جامعة الجزائر 2 _ أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم التاريخ

الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الإحتلال الفرنسي 1930-1954م

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث المعاصر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
أ د. محمد القورصو	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر2	رئيسا
أ د.بن يوسف تلمساني	أستاذ التعليم العالي	جامعة خميس مليانة	مقررا
أ د. أحمد مريوش	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	عضوا
د. كمال حمزي	أستاذ محاضر.أ	جامعة الجزائر2	عضوا
د. محمد الشيخ برابح	أستاذ محاضر.أ	جامعة الجلفة	عضوا
د. محمد ودوع	أستاذ محاضر.أ	جامعة الجزائر2	عضوا

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد ثـــــن بن يوسف تلمساني

السنة الجامعية:1437/1438هـ -2016/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد شكر الله عزوجل أن وفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع ، أوجه شكري وتقديري الخالصين

لأستاذي الدكتور **بن يوسف تلمساني**

الذي أشرف على هذه الأطروحة ، وقدم لي كامل توجيهاته السديدة وآرائه المفيدة وتشجيعاته المستمرة التي دفعتني إلى العمل بعزم متجدد ، لإنجاز هذا البحث ، فله مني كامل الشكر والعرفان والإمتنان .

كما أقدم شكري الجزيل لكل من قدم لي الدعم والتشجيع .

الإهداء

إلى روح والدي وأخي امعمر

اللذين افتقدتهما في مسار بحثي،

إلى والدتي التي كانت سببا في تربيتي وتعليمي

فجزاها الله خير الجزاء،

إلى زوجتي الفاضلة التي كانت الداعم الأكبر

لي في البحث والحياة،

إلى أبنائي وبناتي الذين قاسموني عناء الصبر،

سمية ،عبد الرحمان ،سارة ،هالة، عبد الحميد

إلى من دعمني ولو بكلمة طيبة

أهدي بكورة جهدي العلمي.

قائمة المختصرات

1: باللغة العربية :

ت : توفي

ج : جزء

د- ت: دون تاريخ

د- م : دون مكان

ش و ن ت: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

ط : طبعة

ع : عدد

م و ف م : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

م و ك : المؤسسة الوطنية للكتاب

مج : مجلد

2 : باللغة الاجنبية

A: Année.

ANEP :Agence Nationale d'Edition et de Publication.

ANOM : Archives Nationales d'Outre Mer.

APOM:Archives Privé d'Outre Mer.

BSGAAN : Bulletin de la Société de Géographie d'Alger et de l'Afrique du Nord.

CDDFA:Centre de Documentation des Français d'Algérie.

CDSH : Centre de Documentation des Sciences Humaines.

C I E : Centre d' Information et des Etudes.

C I D : Centre d' Information et de Documentation.

CNRS:Centre Nationale de la Recherche Scientifique.

CREAD:Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le Développement.

Ed:Edition.

ENAL : Entreprise Nationale Algérienne du Livre.

GGA:Gouvernement Général de l'Algérie.

IBA:(direction) Intérieur et Beaux Arts.

J-O-R-F:Journal officiel de la République Française.

Opu: Office des Publications Universitaires .

PO : Périnées Orientales.

PUF : Presse Universitaire de France.

SLNA: Service de Liaison Nord Africain.

R-A:Revue Africaine.

S-D:Sans Date.

S-L:Sans Lieu.

SNED:Société Nationale d'Edition et de Diffusion.

T:Tome.

V:Volume.

مـــــقدمـــــــة

يعتبر تنظيم المجتمعات في شكل جمعيات، ثقافة قديمة تضمن التكافل الإنساني لفائدة الصالح العام، وهي مظهر من مظاهر التمدن والوعي والإحساس بالآخر، وعليه أصبحت الجمعيات ضرورة إنسانية ، ولو تباينت من حيث النشاط والأهداف والوسائل ، فهي تسعى لتحقيق رفاهية وتطور المجتمعات الإنسانية.

وإذا كانت جرائم الاستعمار قضية سياسية وقانونية في ظاهرها، فإنها قضية اجتماعية وثقافية في الأساس، لأنها تؤثر على ذات الإنسان وثقافته ومحيطه بشكل متباين؛ فالشعوب المتحضرة لا تستعبد ولا تزول ،لأن مناعتها في قيمها وعقيدتها وثقافتها؛ فالوندال الجرمان هزموا روما ماديا سنة 476م ولكنهم لم يستطيعوا هزمها حضاريا،وكذلك فرنسا التي غزت مدينة الجزائر العاصمة عسكريا في1830/07/05، لم تهزم إرادة الشعب الجزائري في الصمود والبقاء والمحافظة على تمايزه الثقافي والحضاري.

لقد شكل موضوع الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر مظهرا لمشروع الغزو الحضاري الإستدماري ورد الفعل الجزائري ، فقد ظهرت أولى النوادي والجمعيات الثقافية الفرنسية والجزائرية بمدينة الجزائر ثم توسعت وانتشرت عبر المدن الكبرى. وقد قامت الجمعيات الفرنسية بدور الناقل للثقافة والقيم الحضارية الفرنسية إلى المجتمع الجزائري، للتأثير على فكر أفراده، مما جعل الجمعيات الجزائرية ترد عليها بنشر الوعي والمعرفة ، وتأصيل الثقافة الجزائرية في بعديها العربي الإسلامي ، وأهّلها أن تتبوأ مقاما هاما في النهضة الجزائرية ، منذ العقد الأول من القرن العشرين كحركة مقاومة سلمية للمشروع الاستعماري ، مثلما كانت المنتديات والصالونات الأدبية والعلمية في مصر وسوريا ولبنان.

بعد فشل المقاومات العسكرية واستفحال سياسة الاندماج والمسخ والتشويه والتغريب، عملت الجمعيات على إعادة الجزائر إلى هويتها، بفضل جهود الوطنيين المثقفين من خلال الكتابة الأدبية والمهرجانات الخطابية والدروس والمحاضرات والندوات الأدبية والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية، مما يدل على تنوع أشكال المقاومة الجزائرية، لمواجهة سياسة الاستئصال الحضاري، لمدة قرن و إثنين وثلاثين سنة .

ومنذ ثلاثينات القرن العشرين، اشتدت وطأة الاستعمار الثقافي،عبر عدة وسائل منها الفضاءات الجمعوية الفرنسية ، مما صعد أيضا من وتيرة إنشاء النوادي والجمعيات الثقافية

الجزائرية التي ارتبطت بالحركتين الإصلاحية والسياسية، فشكلت حصنا ومنبعا روحيا و فكريا اكتسحت بها ما أسسه الفرنسيون من جمعيات واستقطبت كل فئات الشعب الجزائري.

وكانت الجمعيات الفرنسية قد حظيت بالتسهيلات والإمكانيات المسخرة من إدارة الاحتلال لتمرير المشروع الاستعماري، مقابل التشديد على الجمعيات الجزائرية.

بناء على كل هذه المعطيات جاء اختيارنا لهذه الأطروحة الموسومة بعنوان:

﴿ **الجمعيات و النوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الإحتلال 1930 ـ 1954** ﴾

أسباب الإختيار

انطلاقا من أهمية الحركة الجمعوية الثقافية في مدينة الجزائر، كان اختياري لموضوع البحث للأسباب الآتية:

– لم يستقطب موضوع الجمعيات كثيرا، اهتمام الباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر، لذا يعتبر حقلا خصبا للبحث والتحليل، لما تتوفر عليه دور الأرشيف من وثائق.

– إن البحث في موضوع الجمعيات والنوادي الثقافية من المواضيع الهامة التي برزت مع التحولات والانعكاسات العامة الناتجة عن الاحتلال الفرنسي، فقد أصبحت الجمعيات والنوادي هي الموجه و المؤطر لتحويل فكر وذهنية الفرد الجزائري نحو مشروع حضاري بديل.

– قلة الدراسات التاريخية المتخصصة الأكاديمية الخاصة بالموضوع سواء في فرنسا أو في الجزائر فهي لا تتجاوز مقالات بالمجلات الدورية أو فصولا من مؤلفات تاريخية أو دراسات جزئية اهتمت بالحركة الجمعوية عامة.

– الرغبة في تسليط الضوء على الجمعيات الثقافية من حيث التكوين والنشاط والتفاعل مع المحيط الاجتماعي والسياسي والثقافي، وكذا استجلاء أهداف وملامح ومراحل تطور كل جمعية، مدى نجاحها في تحقيق أهدافها وتأثيراتها على الجزائريين.

–الإطلاع على ازدواجية النظرة الإدارية الإستعمارية للجمعيات، إذ تمتعت النوادي والجمعيات الفرنسية بالتسهيلات والدعم ، مقابل الصعوبات والعراقيل والملاحقات التي عاشتها مثيلاتها الجزائرية وأعضاءها .

– محاولة كشف إلى أي مدى نجحت الجمعيات والنوادي الفرنسية في دعم وتكريس المنظومة الإستعمارية داخل المجتمع الجزائري وبالمقابل كيف تصدت لها الجمعيات والنوادي الجزائرية.

– معرفة كثافة نشاط الطبقة الفرنسية المثقفة في الجزائر عبر الفضاءات الجمعوية، ومدى رد فعل النخبة الجزائرية عليها ، وهل كان بنفس مستوى التحدي المواجه للتيار التغريبي المدعوم من إدارة الاحتلال أو من الكولون .

الإطاران الزماني والمكاني للدراسة

حددت الإطار الزماني للموضوع ، بالفترة مابين1930–1954، باعتبارها مرحلة حاسمة عرفت خلالها الجزائر عامة ومدينة الجزائر خاصة أحداثا هامة أهمها الاحتفال المئوي بمناسبة مرور مائة سنة على احتلال الجزائر وتأسيس جمعية العلماء الجزائريين المسلمين 1931 وتصاعد تيار الحركة الوطنية الجزائرية واندلاع الحرب العالمية الثانية وإعادة بناء الحركة الوطنية بعد 1945 ، مما مهد لاندلاع الثورة التحريرية عام 1954، التي سيعرف فيها النشاط الجمعوي الثقافي تحولا جذريا ؛ فالجمعيات الفرنسية ستدعم إستراتيجية فرنسا في مواجهة الثورة الجزائرية ،أما الجمعيات الجزائرية فهي كذلك ستسير عموما في فلك المنظمات الداعمة للمسار الثوري . وموازاة مع ذلك تصاعد نشاط المستوطنين الأوروبيين في المجال الثقافي المدعم للسلطة الاستعمارية والموجه للتأثير على الذهنيات الجزائرية وتوسع إنشاء الجمعيات الثقافية الفرنسية بعد1930، للإسراع في عملية صهر المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي، خاصة وأن الساسة الفرنسيين أحسوا بالخطر بسبب ظهور نمو الوعي الوطني وتزايد إنشاء جمعيات جزائرية نشيطة ، سعت لمنافسة نشاطات الجمعيات الفرنسية ومواجهتها بنفس الوسائل ، من أجل استرجاع وحماية مقومات الشعب الجزائري ، حتى لا تبقى ساحة الحراك الثقافي حكرا على مبادرات الفرنسيين وحدهم .

كما حددت الإطار المكاني للدراسة بمدينة الجزائر، على اعتبار أنها عاصمة البلاد التي استقطبت النخبة الفاعلة في الحقلين السياسي والثقافي، سواء من حيث الفرنسيين الأوروبيين أو الجزائريين الذين أسسوا بالمدينة عدة جمعيات ونوادي ثقافية.

إشكالية البحث

منذ الإحتلال الفرنسي لمدينة الجزائر 1830، تعرضت إلى عدة تحولات منها ما مس المجال الثقافي ؛ إذ تأسست بها عدة جمعيات ونوادي ثقافية قبل وبعد صدور قانون 1901 لتشتد أكثر منذ 1930 حتى 1954، بفعل ظروف ومعطيات أملتها المرحلة التاريخية . وعليه نطرح

الإشكالية العامة كما يلي : **ما هو واقع الحركة الجمعوية الثقافية في مدينة الجزائر خلال الفترة الزمنية (1930 ــ 1954) ؟**

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

ما هي ظروف وأسباب وأهداف نشأتها ؟ وما هي المجالات الثقافية التي اهتمت بها ؟ وهل انتشرت بين الفرنسيين والأوروبيين فقط ، أم حتى ما بين الجزائريين ؟ وهل تفاعلت مع محيطها الاجتماعي الثقافي السياسي ؟ . وإذا كان قانون الجمعيات يمنعها من مزاولة النشاط السياسي فما نوع الرسالة التي تبنتها، وهل التزمت بطبيعة نشاطها أم تجاوزته إلى مجالات أخرى؟، وما موقف الإدارة الاستعمارية منها ؛ فهل تعاملت بنفس الأسلوب مع كل الجمعيات أو حاولت استغلال بعضها لتمرير مشاريعها وبرامجها الثقافية السياسية ؟. وما موقف النخبة السياسية الجزائرية من الجمعيات الجزائرية؟. وهل استجابت الجمعيات لطموحات المجتمع الجزائري الراغب في تغيير واقعه الاجتماعي والثقافي والسياسي ؟. تلك هي أبرز الإشكاليات التي أحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عنها.

منهج البحث

نظرا لطبيعة موضوع البحث؛ فقد اعتمدت المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على عرض الأحداث التاريخية ثم تحليلها، ومنه فقد حاولت رصد الجمعيات والنوادي الثقافية في أنحاء مدينة الجزائر من حيث التأسيس والنشأة والتطور، ثم حاولت تحليلها بكشف أهدافها الحقيقية وخلفياتها الثقافية وحتى أبعادها السياسية، من أجل استنباط واستخلاص النتائج المترتبة عن نشاطها.

الدراسات السابقة للموضوع

بعد الإطلاع والبحث ، لم أحصل على دراسات تاريخية متخصصة وشاملة حول موضوع الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية والجزائرية في مدينة الجزائر، فالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع اهتمت بعموم الحركة الجمعوية الثقافية الجزائرية دون الفرنسية ، عبر الحواضر الجزائرية الكبرى مثل الجزائر، تلمسان ، قسنطينة ، باتنة ، بسكرة، ومنطقة وادي ميزاب...إلخ ، أو جاءت في إطار دراسات اهتمت بمظاهر ووسائل النهضة الجزائرية ، بينما

من درس الجمعيات والنوادي الجزائرية بشكل معمق فقد اكتفى بدراسة أهم جمعية ثقافية ألا وهي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأهم نادي ثقافي وهو نادي الترقي.

وبناء على ما سبق فإن دراسات الأستاذ الدكتور "أبو القاسم سعد الله" ، تعتبر من أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ؛ فمنها ما ورد في كتابه "تاريخ الجزائر الثقافي ، الجزء الخامس " وبعنوان " الجمعيات والنوادي الثقافية " التي أحصى وحلل فيها ما تأسس من تنظيمات جمعوية ثقافية عبر مدن الجزائر ، ثم دعمها بدراسة أخرى وعامة في كتابه "دراسات في الأدب الجزائري الحديث " بعنوان " الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر" فتعرض فيها إلى نشأة الجمعيات والنوادي وأنواعهما وأعطى نماذج عنهما وأدوارهما ، وكذلك أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر للباحث "عبد المجيد بن عدة" والموسومة ب "الخطاب النهضوي في الجزائر1925-1954"، التي تحدث فيها عن النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر ضمن فصل "وسائل الخطاب النهضوي وبنيته التنظيمية "، ولكن دراسته كانت شاملة لعموم النوادي والجمعيات الثقافية الجزائرية التي ظهرت عبر القطر الجزائري كله .

أما أطروحة الدكتوراه في التاريخ المعاصر للباحثة "كريمة بن حسين" والمعنونة ب "الحياة الجمعوية في عمالة قسنطينة 1901-1945" فقد عالجت الحركة الجمعوية بمختلف أنواعها وأدوارها ومجالاتها عبر إقليم عمالة قسنطينة 1901-1945، بينما مذكرة الماجستير في التاريخ المعاصر للباحثة "ميدان كلثوم"،بعنوان "مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية والثقافية والسياسية 1919-1939"، تضمنت في الفصل الثاني مبحثا عن نادي الترقي وبعض الجمعيات الثقافية الجزائرية التي نشطت بمدينة الجزائر، دون ذكر للجمعيات والنوادي الفرنسية .

هذا وقد عالج الدكتور "أحمد صاري" في كتابه "شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر" موضوع الجمعيات والنوادي ودورها في الوعي الوطني الجزائري خلال الفترة 1900-1939 ، حيث استعرض عوامل ظهورها ونماذج عنها منذ نهاية القرن التاسع عشر مرورا بالعشرينات فالثلاثينات من القرن العشرين، مبرزا دورها في نشر الوعي الوطني.

ومن الكتب المتخصصة في دراسة تاريخ الجمعيات الجزائرية ما قدمه الدكتور عبد الكريم بوالصفصاف" بعنوان " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945" فقد كشف فيه فكرة تأسيس الجمعية وأهدافها وتنظيماتها ووسائلها

وصراعها مع الطرق الصوفية وعلاقتها بالتيارات السياسية الجزائرية ونشاطها الخارجي.وبهذا تعتبر دراسة شاملة للجمعية .وكذلك نذكر أن الدكتور"أحمد مريوش" قد أفرد اهتماما بالغا بنادي الترقي من خلال رسالة الماجستير حول الشيخ الطيب العقبي . وكذا الأستاذ "الوناس الحواس" الذي أصدر كتاب"نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954" وقد اهتم أساسا بنادي الترقي في مدينة الجزائر من حيث التأسيس والأهداف والأعضاء والنشاط والعلاقة مع تيارات الحركتين الإصلاحية والوطنية والموقف من مختلف القضايا الوطنية والإسلامية وردود فعل الاستعمار الفرنسي اتجاهه وقد مهد الكاتب لذلك بعرض عام عن النوادي الجزائرية دون الفرنسية ، عبر البلاد.

وفيما يخص المقالات التاريخية التي عالجت أيضا موضوع الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية دون ذكر للفرنسية ، نذكر ما نشره الدكتور "عمار هلال" في مجلة الدراسات التاريخية عام 1993 وبعنوان" النوادي الثقافية الجزائرية التي كانت تنشط قبيل الحرب العالمية الثانية" ، تعرض فيه الباحث في البداية إلى تباين عدد النوادي المنتشرة عبر مناطق القطر الجزائري و قدم في الأخير ملاحق تضمنت جداول عن إسم وتاريخ ومقر كل نادي في مختلف مناطق الجزائر.

أما الأستاذ الدكتور "أحمد مريوش" فمن جهته أيضا، اهتم بدراسة الجمعيات فنشر مقالا عنوانه "نماذج من الجمعيات الجزائرية ودورها في تعميق الوعي التحرري ما بين 1900-1922بحولية "المؤرخ" عام 2005، أشار فيه إلى بدايات النهضة الجزائرية ومظاهرها ثم أعطى نماذج من الجمعيات التعليمية مثل جمعية ودادية تلاميذ شمال إفريقيا 1918 والجمعيات السياسية مثل جمعية الأخوة الجزائرية 1922.

وعليه نخلص أن الدراسات السابقة خلت من دراسة مركزة حول الحركة الجمعوية الثقافية المزدوجة الفرنسية والجزائرية في مدينة الجزائر ما بين 1930-1954.

الخطـة

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدت خطة عمل ضمت مقدمة تاريخية ومدخلا تاريخيا وستة فصول.

– الفصل التمهيدي عنوانه " الثقافة والجمعيات بين المفهوم والتطور التاريخي حتى 1901"، تعرضت فيه إلى علاقة الثقافة بالحضارة وتطور مفهوم الثقافة عند الفكر الغربي والفرنسي خاصة وكذلك لدى العرب والجزائريين، مالك بن نبي أنموذجا. وفي جزئه الثاني تحدثت عن تطور قانون الجمعيات في فرنسا منذ القرن الثامن عشر حتى صدور قانون الجمعيات 1901/07/01، فبينت مبادئه العامة وأصناف الجمعيات التي اعتمدها ثم تطرقت إلى نماذج من الجمعيات التي ظهرت بمدينة الجزائر ما قبل 1901.

– الفصل الأول عنونته ب:" الأوضاع العامة بمدينة الجزائر 1900–1930 "، تناولت فيه تطور معالم النظام السياسي والقوانين الإدارية التي أصدرها سلطة الاحتلال الفرنسي، منذ أن سيطرت على مدينة الجزائر وعموم البلاد ، ثم أبرزت التحولات والتأثيرات الإجتماعية الناتجة عن الهيمنة الأجنبية وكذلك تطرقت إلى ما أصاب المؤسسات الدينية في المدينة من تهديم ونهب وتحويل وأنهيت الفصل بوصف معالم الواقع الثقافي بجانبيه الإيجابي والسلبي ، حتى أمهد لما ستعرفه المدينة من نهضة ثقافية شاملة.

– الفصل الثاني: تعرضت فيه إلى "الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية 1901– 1930"،التي تأسست في المدينة منذ صدور قانون الجمعيات، وقد فضلت إدراجه إلى جانب الفصل الثالث باعتبارهما يمهدان للفصول الثلاثة الأخيرة والأساسية ؛ فالجمعيات والنوادي التي تأسست ما بين 1901–1930، كان عددها معتبرا من جهة ، وقد استمر نشاطها حتى ما بعد 1930، وخاصة الجزائرية منها التي واصلت نشاطها ردا على الاحتفال المئوي الفرنسي.

– الفصل الثالث: وبالمقابل استعرضت في هذا الفصل "الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية 1901–1930"، وركزت على عوامل ظهورها واستعراض أهم تشكيلاتها ومجالات نشاطها، وقد أدرجت هذه الفصل ، لما تميزت به بعض النوادي والجمعيات التي أدت أدوارا محورية في الحركة الجمعية وخاصة نادي الترقي 1927.

– الفصل الرابع الموسوم ب: "الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية 1930–1954"، تناولت فيه مختلف النوادي والجمعيات الثقافية الفرنسية التي ظهرت بمدينة الجزائر، من حيث النشأة والأهداف والأعضاء المؤسسين وتطور مختلف المكاتب الإدارية المسيرة لها وبعض أنشطتها.

– الفصل الخامس: جاء تحت عنوان"الجمعيات والنوادي الثقافية المختلطة بين 1930–1954" استعرضت فيه مختلف الجمعيات والنوادي الثقافية التي جمعت بين الفرنسيين والجزائريين ، وكانت مرحلة انتقالية اكتسب فيها الجزائريون خبرة الممارسة التنظيمية للعمل الجمعوي.

– الفصل السادس تناولت فيه: " الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية 1930–1954" ، وهو يمثل رد فعل الجزائريين على الحركة الجمعوية الأوروبية ومحاولة الاستقلال والخروج من الوصاية المفروضة عليهم من قبل الأوروبيين؛ حتى يعبروا عن أفكارهم ويبدوا مواقفهم من مختلف القضايا الظرفية المحلية والخارجية. وقد تضمن عوامل وأنواع ودور وأهدف تلك الجمعيات والنوادي. وختمت الموضوع بجملة من النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة. وذيلت العمل في الأخير بجملة من الملاحق التوضيحية (وثائق، صور، جداول، رسوم بيانية)، التي اعتقدت أنها غير منشورة .

الصعوبات

لا يخلو أي بحث من عراقيل ؛ فقد اعترضتني عدة صعوبات خلال إنجاز هذا العمل المتواضع ومنها:

– ندرة الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالجمعيات الثقافية في مدينة الجزائر في الفترة الاستعمارية، بكبرى المكتبات الوطنية أو حتى الأجنبية ومنها المكتبة الوطنية بباريس .

– عدم ثراء الأرشيف الإداري الرسمي بولاية الجزائر بنشاط الجمعيات والنوادي، مقارنة مع ضخامة عددها وتنوع مجالاتها حتى غير الثقافية في مدينة الجزائر ؛ فملفاتها الموجودة لا تتجاوز قوانينها الأساسية أو مكاتبها الإدارية ، مما حتم علي التنقل إلى دور الأرشيف الأجنبي بفرنسا.

– رغم تحديد الإطارين الزماني والمكاني للموضوع ، فلم استطع الإلمام بكل الجمعيات والنوادي الثقافية في المدينة ،لكثرتها وتنوعها وتوزعها بين الفرنسيين والأوروبيين من جهة والجزائريين من جهة ثانية و حتى تجدد بعضها من فترة لأخرى وأخذها لمسميات متباينة، وكذلك بسبب تداخلها مع مؤسسات ثقافية أو تعليمية أخرى وحتى حركات وأحزاب سياسية .

– إن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الجمعيات الثقافية، ركزت على الجمعيات الجزائرية دون الفرنسية، التي كان أبلغ الأثر في محاولة توجيه الحياة الفكرية في المجتمع الجزائري.

ورغم ذلك فالدراسات لا تشير غالبا إلى خلفيات نشأة تلك المؤسسات بل كثيرا ما لا تضبط حتى سنوات ظهورها وتذكر أن نشأتها كانت على يد مجموعات صغيرة من النخبة الحضرية في مدينة الجزائر وغيرها.

– صعوبة إنجاز مقابلات مع شخصيات ثقافية كانت لها علاقة بالجمعيات والنوادي الثقافية فقد فكرت مرارا في هذا الأسلوب البحثي الميداني ، إيمانا مني أن الشهادة الشفوية مصدر تاريخي هام للنشاط التاريخي المعاصر خاصة ممن كان لهم دورا في صنع النشاط الثقافي الجمعوي للإستفادة من شهاداتهم،غير أنني لم أوفق في ذلك ، ولعل مرد ذلك أنني لم أستطع الوصول إليهم أو غيبهم القدر الإلهي.

– كثرة العراقيل الإدارية للإطلاع على الوثائق الأرشيفية في الجزائر؛ إذ تطلب الأمر الحصول على تراخيص من جهات مسؤولة . وحتى تقييد المعلومات خضع إلى إجراءات متعبة . وكل ذلك أجبرني على ركب مسار البحث والتنقل إلى مراكز الأرشيف الأجنبية ، بحثا عن المعلومة من مصادرها لتغطية نقائص الموضوع.

– محدودية المادة العلمية في المصادر الأرشيفية المعتمدة حول الجمعيات التي لم تغطي جوانب هامة من الموضوع وخاصة نشاط عديد الجمعيات، مما أثر على إعطاء صورة متكاملة وشاملة عن الموضوع .

ورغم هذه الصعوبات إلا أنها لم تضعف من عزيمتي في إكمال مشوار البحث لواصلة جمع المادة العلمية من مصادرها وقراءتها وتحليلها واستخلاص النتائج .

المصادر والمراجع

تنوعت بيبليوغرافية الموضوع بين الأرشيف والمؤلفات المختلفة وهي:

أولا: الوثائق الأرشيفية

تمثلت أساسا في الوثائق الإدارية الفرنسية بعمالة الجزائر والتقارير الإدارية والأمنية بالأرشيف الفرنسي وخاصة أرشيف ما وراء البحار بآكس آن بروفانس.

– أرشيف ولاية الجزائر:

استفدت من أرشيف ولاية الجزائر من خلال كراسة الجمعيات المصرح بها بعمالة الجزائر ، وفقا لقانون 1901/07/01لفترة 1903–1962 والذي ضم جزأين ؛ فقد جاء في جزئه الأول فهرسة

لستة أصناف من الجمعيات الفرنسية والجزائرية الإدارية ، السياسية، الاقتصادية ، الإجتماعية ، التربوية، الثقافية ،الدينية والفلسفية ، بلغ مجموعها 2781جمعية شكلت الثقافية منها 443جمعية (15.92%) . وقد كان اهتمامي بالعلب التي احتوت ملفات الجمعيات الثقافية تحت رمز (1Z).وما يلاحظ على محتوى ملفات الجمعيات أنها احتوت الجوانب الإدارية فقط مثل القوانين الأساسية والمكاتب الإدارية المسيرة للجمعيات، في حين انعدمت الوثائق التي تشير لنشاط الجمعيات أو النشريات الإعلامية لكل جمعية ، مما صعب من مهمة البحث.

– المركز الوطني للأرشيف (A.N.A):

اطلعت به على رصيد الحكومة العامة بالجزائر (G.G.A) وخاصة أرشيف مديرية الداخلية والفنون الجميلة (I.B.A) الذي احتوى على ملفات هامة حول الجمعيات بشكل عام ، منها مراسيم وقوانين تنظيمية للجمعيات وملفات أخرى حول مختلف الجمعيات الخيرية والدينية على المستوى الوطني ومنها ما تعلق ببعض الجمعيات الموسيقية الفرنسية بمدينة الجزائر تحت رقم: (0384–IBA–ASP –097N°1150)، (0485 – IBA–BEA –026N°1900) .

– أرشيف ما وراء البحار بآكس آن بروفانس Aix–en– Provenve :

استفدت كثيرا من وثائق هذا المركز التي غطت جوانب عديدة من النقائص التي وجدتها في أرشيف ولاية الجزائر ؛ فقد اعتمدت على وثائق أرشيف عمالة الجزائر وبالذات رصيد مصلحة المعلومات العامة (S.D.R.G) ، وخاصة مجموعات: " séries I ,H ,K " ، المصنفة كما يلي: 2 (I: 43,44,46,) ، (4 I:18, 183,184,185,186,187,189,190,230)، (9H:37,46) ، (15H:20,67)، (1K:2,678)،(3F:130) ،(81F:804) . وكذلك علب أرشيف الحكومة العامة بالجزائر (GGA) وهي :(12cab150) , (8cab15,21, 32,150,171).

إضافة إلى الأرشيف الخاص (Apom)الموجود بالمركز ومنه أوراق "جون ديجو J Dejeux" والخاصة بالجزائر والمحفوظة في العلبة رقم 11وهي تتضمن ملفات حول الحياة الفكرية والثقافية في الجزائر قبل 1962، وكذلك العلبة رقم 86التي تحوي بدورها ملفات عن جمعيات ومجلات مختلفة .

وكانت استفادتي من هذه الأرصدة الأرشيفية أن اطلعت على جمعيات ونوادي جديدة، فضلا على أنها زودتني بمادة علمية كثيفة عن الجمعيات سواء الفرنسية أو الجزائرية من حيث

التعريف والتأسيس وتطور المكاتب المسيرة لها ومختلف جوانب نشاطاتها التي دعمتها التقارير الإدارية الرسمية أو الأمنية الإستخبارية السرية .

-أرشيف وزارة الشؤون الخارجية لاكورناف ـ باريس فرنسا:

لم تكن استفادتي كبيرة من هذا الأرشيف باعتباره يهتم بالشؤون الخارجية الفرنسية،ورغم ذلك لم يغب التنسيق بين الوزارات الفرنسية خدمة لأمن فرنسا ؛ فقد أرسلت وزارة الداخلية تقريرا ـ كان قد وصلها من الحكومة العامة بالجزائرـ إلى وزارة الشؤون الخارجية تضمن نشاطا بالجزائر لأحد الأندية الإسبانية " قارسيا لوركا "،وعليه فقد أفادنا في كشف نشاط النادي بالجزائر. والملف مسجل كما يلي :

- Afrique - Levant (Afrique du Nord) , Algérie 1944-1959, Questions Espagnols ,(Nov1944-Aout1952) , Algérie K, 44-5931, Q07.

كما استفدت من ملف آخر حول جولات فرقة مسرحية مصرية للجزائر وهو مصنف كما يلي:

-Afrique - Levant (Afrique du Nord) Algérie 1944-1959, Questions Culturelles،(Fev1945-Nov1951) , Algérie , K 42-6, 44-1Q09.

ثانيا: الصحافة : من أبرز الصحف والمجلات التي اعتمدتها في الدراسة :

1ـ **الصحف الناطقة باللغة الفرنسية:**أكملت الصحف المعاصرة للأحداث، النقائص التي لم ترد في الوثائق الأرشيفية ومن أهمها :

ـ" La Revue Africaine": تحدثت عن "الجمعية التاريخية الجزائرية " في العدد الأول 1856.

-" Alger Républicain " :عرضت تطور نشاط الحركة الجمعوية الثقافية الفرنسية منذ الثلاثينات حتى 1954.

- " L'Echo d'Alger ": اهتمت بمختلف جوانب أنشطة الجمعيات الفرنسية وخاصة المسرحية خلال فترة 1930-1954.

- " Bulletin d'Union des Sociétés Musicals d'Alger " : كانت لسانا معبرا لنشاط عديد الجمعيات الموسيقية، خلال عامي 1929-1930.

- إضافة إلى صحف أخرى مثل " **Journal d'Alger ، La Dépêche Algérienne،La Dépêche Quotidienne**".

عالجت هذه الصحف الحركة الثقافية اليومية في مدينة الجزائر بشكل مستمر وخاصة تلك التي كانت تشرف عليها الجمعيات والنوادي في فترة مابين الثلاثينات والخمسينات .

-" L'Algérianiste ": صدرت هذه المجلة عن نادي " L'Algérianiste" بفرنسا منذ 1973وهي تهتم بالتراث الثقافي الفرنسي خلال العهد الاستعماري بالجزائر ، وقد استفدت منها ببعض المقالات حول نشاط المسرح والموسيقى والفنون الجميلة وحتى بعض أعمدته في الجزائر.

- دفاتر مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية بالجزائر(Cread):خصص المركز دراسات حول الحركة الجمعوية واقعها وآفاقها (عدد53:2000) واستفدت منها بمقالين للأستاذين "عبد القادر أقجا، عمر حاشي ".

- دفاتر المركز الوطني للبحث في الأنتروبولوجيا الإجتماعية والثقافية بوهران (Crasc):في عام 2000 اهتم المركز بدراسة الجمعيات في الجزائر، وقد كان استفادتي بثلاث مقالات أحدها للباحث " ف فيديلاقو - F Vedelago"بعنوان:"المجموعة الإقليمية ، الدولة والجمعيات في التنمية المحلية ".

-" Collectivité Territoriale , Etat et Associations Dans Le Développement Local", Les Cahiers du Crasc, n°5,2002.

أما المقال الثاني فكان للأستاذ "صادق بن قادة" بعنوان :" مطالب الحريات العمومية عند الحركة الوطنية الجزائرية : حالة حرية الجمعيات 1919-1954 "، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية،(عدد 5:2002) .

-Benkada Saddek," Revendications Des Libertés Publiques Dans Le Nationalisme Algérien :Le Cas De Liberté d'Association(1919.1954) " , Les Cahiers du Crasc, n°5, 2002.

- والمقال الثالث للباحث "عمر دراس" ،بعنوان "الحركة الجمعوية في المغرب العربي"، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية ،(عدد 5:2002) .

2- **الصحف الناطقة باللغة العربية:** من الصحف التي تابعت نشاط الجمعيات الثقافية الجزائرية بشكل مستمر "البصائر"ثم "الشهاب" ، اللتان نشرتا أغلب النشاطات منذ الثلاثينات حتى 1954بالنسبة للبصائر ،ومنذ نهاية العشرينات حتى نهاية الثلاثينات بالنسبة للشهاب، ثم مجلة "الثقافة"الصادرة بعد الاستقلال التي تطرقت للموضوع في بعض أعدادها خلال سنوات 1974(عدد21) ،1975(عدد24)، 1984(عدد83)، إضافة إلى مجلات متخصصة مثل "مجلة الدراسات التاريخية" ، بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1993(عدد 07) ، التي تضمنت مقالا هاما بعنوان"النوادي الثقافية الجزائرية التي كانت تنشط قبيل الحرب العالمية الثانية"للدكتور

عمار هلال . وكذلك مجلة "المؤرخ" لإتحاد المؤرخين الجزائريين، 2005(عدد 03-04) ، التي احتوت مقالا ثريا بعنوان" نماذج من الجمعيات الجزائرية ودورها في تعميق الوعي التحرري ما بين 1900-1922 " للدكتور" أحمد مريوش".

ثالثا: المذكرات: شكلت كتب رجال الإصلاح مادة ثرية ، سهلت قراءة التقارير الأرشيفية بخلفية وطنية ومنها مثلا كتاب" آثار الشيخ البشير الإبراهيمي " ، مذكرات الأستاذ "أحمد توفيق المدني"،"حياة كفاح ،الجزء الثاني"، ومذكرات "الشيخ خير الدين" الجزء الأول ، ومذكرات " عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون" ، "الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر"، الجزء الثالث.

رابعا:المؤلفات المتخصصة: استعنت بمؤلفات وأبحاث أكاديمية تناولت تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية والحياة الفكرية والثقافية للجزائر المعاصرة وأخص بالذكر، أعمال الأستاذ الدكتور" أبو القاسم سعد الله "، ممثلة في "تاريخ الجزائر الثقافي"الجزء الخامس الذي به مادة غزيرة عن الجمعيات الجزائرية ،"دراسات في الأدب الجزائري الحديث" الذي تضمن بحثا ثريا عن الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية،وكذلك كتاب الأستاذ الدكتور "عبد الكريم بوالصفصاف" "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية"الذي تضمن دراسة شاملة عن الجمعية ،وكتاب الدكتور" أحمد مريوش" ،"الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية"الذي استفدت منه من حيث نشاط نادي الترقي ،وكذلك دراسة الدكتور" أحمد صاري" للجمعيات في كتابه " شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر "وأخيرا الأستاذ "الوناس الحواس" الذي كانت استفادتي كثيرة من مؤلفه الموسوم ب" نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية".

وفيما تعلق بالتحولات العمرانية العامة بالمدينة فقد اعتمدت أساسا على ما يلي:

- Henri klein, « Feuillets d'El djezair , Comité du Vieil Alger»
- M , Aumerat , « La Propriété Urbaine à Alger »
- Albert Devoulx , « Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger»
- Pélissier De Reynaud « Les Annales Algériennes »

كما اعتمدت في تعريف الجمعيات وتطور القوانين التنظيمية بفرنسا على مراجع أجنبية منها :

- Duguit L et Monnier H , Les Associations et Les Principales Lois Politiques de La France Depuis 1789.

- Defrasne,Histoire des Associations Françaises.
- Charles Debbasch et Jacques Bourdon, Les Associations.
- Robert Brichet , L'Evolution de La Lois du 1er Juillet1901 Sur le Contrat D'**A**ssociation ,

وفي تعريف أعمدة الفنون الجميلة الفرنسيين فقد عدت إلى المنجدين :

- "Cazenave Elizabeth, Les Artistes de L'Algérie 1830-1962 :Dictionnaire des peintres , sculpteurs graveurs. "
-" **V**idal-Bué Marion, Alger et ses Peintres 1830-1960".

خامسا: الأطروحات الجامعية : بعد التقصي والتحري حول ما قدم من أطروحات أكاديمية في الجامعات الجزائرية في هذا الشأن، وجدت أطروحة الدكتوراه للطالبة كريمة بن حسين والموسومة ب"الحياة الجمعوية في عمالة قسنطينة 1901-1945"استعنت بها في الجانب القانوني للجمعيات. وكذلك أطروحة دكتوراه للباحث عبد المجيد بن عدة ، "**الخطاب النهضوي في الجزائر1925-1954**"، و مذكرة الطالبة "ميدان كلثوم ، بعنوان "**مدينة الجزائر1919-1939**" التي أفادتني ببعض الجمعيات الثقافية الناشطة في المدينة .

وفي الأخير أقر أن بحثي هذا ،لا يمكن اعتباره إلا جهدا أوليا ولبنة مضافة في صرح البحث عن النشاط الجمعوي الثقافي في مدينة الجزائر ، ومنه فهو لا يخلو من النقائص، ولكنه يفتح مجالا واسعا لباحثين آخرين ، قد يقفون على مادة علمية أكثر ثراء في مصادر أخرى .

ورغم ذلك، فلي أمل أن يضيف عملي هذا إلى المدرسة التاريخية رؤية علمية جديدة، لحلقة من حلقات التاريخ الثقافي المعاصر للجزائر.

ولا يفوتني أن أتوجه بشكري الخاص إلى أستاذي الدكتور" **بن يوسف تلمساني**" الذي تحمل عبء الإشراف على هذه الرسالة؛ فقد كان لتوجيهاته السديدة والرشيدة، بالغ الأثر في إنجازها، كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

الفصل التمهيدي

الثقافة والجمعيات بين المفهوم والتطور التاريخي حتى 1901

1: تطور مفهوم الثقافة عند الفرنسيين

2: مفهوم الثقافة عند الجزائريين، مالك بن نبي أنموذجا

3: تعريف الجمعية والنـادي

4: تطور قانون الجمعيات في فرنسا حتى 1901/07/01

5: المبادئ العامة لقانون الجمعيات 01جويلية1901

6: أصناف الجمعيات

7: الجمعيات الثقافية ما قبل 1901

7-1: الجمعيات الفرنسية

7-2: الجمعيات المختلطة الفرنسية الجزائرية

7-3: الجمعيات الجزائرية

يلتبس مفهوما الثقافة والحضارة عند الباحثين من مجتمع إلى آخر ؛ فقد دل مفهوم لفظ "الثقافة" عند علماء الأنثروبولوجيا على مظاهر الحياة[1]، في حين دل لفظ "الحضارة" على مظاهر الحياة في المجتمعات المتقدمة فقط[2]. وهناك من يرى أن الحضارة والثقافة تعبران عن العلاقات الاجتماعية والعادات والمعتقدات، ونواحي الإنتاج الأدبي والفني والفكري والعلمي، ومعالم الرقي الأخلاقي والروحي[3]. وترتبط الثقافة بكل ما يتعلق بالفرد كالشعر و الشعور الديني والوطني والإحساس الشخصي والموسيقى والعلم وغيرها[4].

1: تطور مفهوم الثقافة عند الفرنسيين

دلت كلمة "ثقافة" في المفردات الفرنسية في القرون الوسطى وحتى أواخر القرن الثالث عشر على الطقوس الدينية ورعاية الحيوان والنبات والعناية بنمو الطبيعة[5]، ثم تطورت ودلت على الفعل وهو فلاحة الأرض؛ فلا غرابة أن يطلق على إنتاج الفكر في عصر النهضة مجازا مصطلح "ثقافة" ، مثلما نجده عند "فولتير"[6] في الدراسات المتعلقة بالتربية والإبداع[1].

---

[1]– قيس النوري ، "**الحضارة العربية**" ، مجلة الحكمة ، ع 1، قسم الفلسفة والإجتماع ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ليبيا، أكتوبر 1976، ص188.

[2] – جميل صليبا، المعجم الفلسفي،ج1، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص477.

– أكد المؤرخ الأمريكي"ويليام جيمس ديورانت–W J Durant " (1885–1981) أن الحضارة تتألف من: الموارد الاقتصادية ، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون.

- قسطنطين زريق ، في معركة الحضارة ، ط3، دار العلم للملايين ، بيروت،1977، ص39.

[3]- عبد الرزاق الدواي ، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت،2013 ، ص25.

[4] - Elisabeth Roudinesco, Histoire de la psychoanalyze en France, T 1, (1885 – 1939)، Seuil, Paris, 1986, pp307 – 308.

[5] ـ معن زيادة ،" **معالم على طريق تحديث الفكر العربي**" ، سلسلة عالم المعرفة ،ع 115، الكويت، 1975، ص29.

[6] - " فرانسوا ماري أرويه –F M Arouet " المعروف باسم "فولتير –Voltaire 1694– 1778 ": كاتب وفيلسوف فرنسي، دافع عن الحريات المدنية خاصة حرية العقيدة، كتب في المسرح والشعر والروايات والمقالات والأعمال التاريخية والعلمية، دافع عن الإصلاح الاجتماعي ،انتقد تعصب الكنيسة الكاثوليكية والمؤسسات الاجتماعية الفرنسية الموجودة في عصره وساهم في عصر الأنوار إلى جانب "مونتسكيو ، جون لوك ، توماس هوبز وجان جاك روسو" في تنمية أفكار الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية.

– محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة، مج 2 ، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1965، ص1337.

أما المعنى المجازي الدال على ثقافة الفكر، فلم يظهر إلا في منتصف القرن السادس عشر، مما حول المعنى من تهذيب الأرض إلى تهذيب العقل، فأصبح يدل على تثقيف الملكة وتطوير الكفاءة والاشتغال بإنمائها. وظلت "الثقافة" كذلك حتى القرن الثامن عشر الذي عرف ب"عصر الأنوار"[2]؛ فخلاله أصبحت كلمة "ثقافة" من مفردات ذلك العصر. وبقي مصطلح "الثقافة" مستخدما بصيغة المفرد دون إضافة، ثم تأثر بإيديولوجية[3] عصر الأنوار، فاقترن بأفكار التقدم والتطور والعقل . ومنذ ذلك الوقت أُلحقت به كلمات مضافة كالآداب، العلوم، الفنون... وصار يقال: " ثقافة الآداب" و" ثقافة العلوم " و" ثقافة الفنون". وفي نهاية القرن الثامن عشر تحررت كلمة ثقافة شيئا فشيئا من مضافاتها ، فاستعملت للدلالة على " تكوين" و" تربية " العقل المثقف عن طريق التعلم ، واقتربت من كلمة "الحضارة" ؛ فرغم انتمائهما إلى مجال واحد، إلا أنهما غير مترادفتين تماماً ؛ فالثقافة دلت على التقدم الفكري للفرد ، بينما الحضارة استخدمت للدلالة على التقدم الفكري للجماعة .

وخلال القرن التاسع عشر تغير مفهوم الثقافة، تبعا لظهور العلوم الإجتماعية، فتحول إلى الطابع العبقري العالمي الإنساني، بعد دراسات "ليفي لوسيان بروهل–LBruhl L"[4] عن ثقافات المجتمعات البدائية.

---

[1] – نصر محمد عارف ، الحضارة ـ الثقافة ـ المدنية دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم ، ط2 ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 1994، ص 19.

[2] – المقصود "بعصر الأنوار" هو القرن 18م الذي ظهرت فيه حركة فكرية في أوربا وفي فرنسا خاصة ضد الكنيسة التي تحرم العلم والمعرفة ، واتخذت هذه الحركة من الإنسان وحقوقه أساسا للمواضيع المتناولة سواء في الميدان العلمي أو السياسي أو الإنساني و اعتمد العقل حكما لرفض أو قبول أي شيء كان و العمل على إنشاء مجتمع جديد يقوم على الديمقراطية و الحرية و المساواة .راجع:

ـ صالح هاشم ، مدخل إلى التنوير الأوروبي، ط1 ، رابطة العقلانيين العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،2005.

[3] – كان المفهوم العلمي للثقافة في البداية معياريا؛ فيعطي الثقافة معنى محتوى على قيم عليا مرتبطة بالسلوك البشري ثم تحول إلى تعريف وصفي يركز على وصف محتوى الثقافة.

– دوني كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة قاسم المقداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ص 29.

[4] ـ ليفي بروهل لوسيان 1857 – 1939: فيلسوف وعالم اجتماع انتروبولوجي فرنسي، ومن الباحثين الفرنسيين الأوائل الذين كرسوا قسما كبيرا من أعمالهم لدراسة الثقافات البدائية. له بحوث في العقلية البدائية . كان أستاذا في جامعة السوربون منذ 1899 ، مؤسس معهد علم الأديان بجامعة باريس، له عدة مؤلفات منها:

وبسبب التنافس بين النزعتين القوميتين الفرنسية والألمانية منذ القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين ،تطور مفهوم الثقافة في فرنسا[1] ؛ فلم تعد تنسب إلى تطور الفرد فكريا فحسب ، بل إلى مجموعة من الصفات الخاصة بجماعة بشرية معينة ، وعليه فمن ينتمي إلى الأمة الفرنسية ينبغي أن يذوب في ثقافتها مهما كان أصله[2] . وبعد صدور كتابي "تايلور E B Tylor–"[3] "الثقافة البدائية"[4] عام 1871، و"روث بينيدكت"[5] "عينات ثقافية– Patterns of Culture "عام 1950، ترجمهما الفرنسيون على التوالي " الحضارة البدائية "، "عينات حضارية"

ـ"الوظائف العقلية في المجتمعات البدائية" – Les Fonctions Mentales dans les Sociétés Inférieures (1910)

ـ " العقلية البدائية " . – (1922)La Mentalité Primitive

ـ" الروح البدائية ". – (1927)L'âme primitive

أنظر: ـ محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 2، ص ص1596-1597.

– Jean Cazeneuve, Lucien Lévy–Bruhl. Sa vie, son œuvre, collection " Philosophes ", puf, paris, 1963.

[1] ـ همش نبلاء ألمانيا الطبقة البورجوازية المثقفة ، التي اهتمت بقيم العلم والفن والفلسفة ، وأعابوا عليهم اهتمامهم باحتفالات البلاط ، ومحاكاتهم للنموذج الفرنسي في ذلك ، فظهر تعارض بين منظومتين ، فكل ما نشأ عن الأصالة وساهم في الإغناء الفكري والروحي سمي ثقافة ، وأما المظاهر المادية البراقة فسميت حضارة . وبعد اندلاع الثورة الفرنسية1789 **ثم** هزيمة الألمان أمام قوات نابليون، أصبحت كلمة " حضارة " تذكر الألمان بفرنسا والقوى الغربية، مما حول كلمة " ثقافة " من علامة مميزة للبورجوازيين إلى علامة مميزة للأمة الألمانية كلها .

– دوني كوش، مرجع سابق، ص16.

[2]– نفسه ، ص 22.

[3] – إدوارد بيرنت تايلور 1832–1917: أنثروبولوجي إنجليزي ، كان أستاذاً للأنثروبولوجيا بجامعة اكسفورد 1909 – 1896. أهم كتبه " الثقافة البدائية " 1871 ،" الأنثروبولوجيا "، 1881.

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج1، ص488.

[4]– قدم " إدوارد تايلور" تعريفا مرجعيا علمياً للثقافة في كتابه "الثقافة البدائية" أنها : " ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعتقدات والمعلومات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضواً في المجتمع " .

– Edward B Taylor, Primitive Culture, New York, Brentano's, 1924, p 1.

[5] – روث بينيدكت فولتون: (1887–1948) عالمة أمريكية مختصة في الأنثروبولوجيا ، أسهمت في توسيع مجاله بدراسة مفهوم الدوافع الثقافية وعلاقة الشخصية بالثقافة.

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، مج1، ص410.

، وعليه أصبح مفهوم الثقافة هو الحضارة[1]، مما جعل الطبقة البرجوازية بفرنسا ترى أن من واجب الشعوب المتقدمة مثل الفرنسيين أن يحضروا كل الشعوب حتى البربرية منها ؛ فوظفوه خلال الملحمة الكولونيالية "الاستعمارية"، تحت إسم "الرسالة التحضيرية للشعوب المتخلفة ".

2: مفهوم الثقافة[2] عند الجزائريين "مالك بن نبي" [3](1905-1973)نموذجا

يعود إدراج مصطلح ثقافة بمدلوله الحديث في المجتمع العربي أولا، إلى المفكر المصري "سلامة موسى"[4] ،الذي أدمج المصطلح في اللغة العربية ، كمقابل للفظ "Culture" في كتابه

---

[1]- ترجم إميل دوركايم(1858-1917) في مجلته "الحولية السوسيولوجية" مصطلح "الثقافة" بمصطلح "حضارة"، في مقالته "ملاحظة على مفهوم الحضارة "، فاعتبر أن الثقافة أو الحضارة "منظومتان مركبتان ومتضامنتان".أنظر:

-Emile Durkheim, Les Règles de La Méthode Sociologique، quadrige, paris, 1981, p15.

- محمد الحسن إحسان ، رواد الفكر الاجتماعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق، 1999،ص ص227-229.

[2]- تشتق كلمة ثقافة من ثَقِفَ، فثَقِفْتُ الشيء إذا حَذَقْتُهُ وظفرت به. ورجل ثَقْفٌ حاذِقٌ فَهِمٌ.وثَقِف الرجلَ في الحرب أي أدركه مثل قوله تعالى ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ سورة البقرة، الآية 191. وثَقَّف الشيءَ ،سوَّاه، وثقَّف الإنسانَ أدَّبه، فصار حاذقًا في علم أو صناعة. وعرفت أيضا أنها: " كل ما فيه استثارة للذهن، وتهذيب للذوق، ... ولكل جيل ثقافته ". وذكرت: "أنها تعني العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحِذق فيها".

- ابن منظور، لسان العرب ، ج 6، دار المعارف، د م، د ت، ص ص 492 -493.

- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مج 4، ط4 ، دار العلم للملايين ، د م، 1990، ص 1334.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص 58.

- مجموعة مؤلفين، المنجد في اللغة والأعلام، ط17، المطبعة الكاثوليكية، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان،1986، ص 71.

[3]- مالك بن نبي(1905-1973): مهندس و مفكر جزائرى ،أحد رُوّاد النهضة الفكرية الإسلامية في القرن العشرين،اهتم بمشكلات الحضارة وبناء الفكر الإسلامي. تنقل بين الجزائر وفرنسا ومصر وسوريا ولبنان مدرسا ومحاضرا.بعد الاستقلال عمل مديرا عاما للتعليم العالي ، نظم ملتقيات الفكر الإسلامي وترك عدد المؤلفات منها الظاهرة القرآنية عام 1946 ، شروط النهضة بالفرنسية عام 1948. للمزيد انظر:

- أسعد السحمراني، مالك بن نبي "مفكرا ومصلحا"، دار النفائس، لبنان ،1983.

[4]- سلامة موسى (1888-1958): كاتب مصري قبطي ، معجب بالثقافة العلمية الحديثة ، رائد الاشتراكية المصرية ، اهتم أكثر بالثقافة، نادى بتبسيط اللغة العربية وقواعد نحوها والاعتراف بالعامية المصرية، دعا للكتابة بالعامية، تتلمذ على يديه نجيب محفوظ ، من كتبه "نظرية التطور، أحلام الفلاسفة...".

- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، مج1، ص994.

"الثقافة والحضارة" ؛ فاعتبر الحضارة مادية والثقافة ذهنية[1] ، ثم تأثر غيره من العرب بهذا المفهوم[2].

غير أنه لا يمكن الحديث عن الثقافة في المجال العربي الإسلامي، دون التطرق إلى مساهمة المفكر الجزائري "مالك بن نبي" (1905-1973)، الذي شغلته قضية الثقافة ، باعتبارها جوهر المشكلة الحضارية التي يمر بها العالم الإسلامي؛ فقد خصص لها أول كتاب بعنوان "شروط النهضة" الصادر باللغة الفرنسية في باريس عام 1949، ثم كتاب" مشكلة الثقافة " الصادر باللغة العربية في القاهرة عام 1959 ، وكذلك المحاضرات التي كان يلقيها في القاهرة ودمشق وطرابلس والجزائر.

جزأ "مالك بن نبي" الثقافة في تصوره إلى ثلاثة عناصر: الإنسان، التراب ، الوقت، اعتمادا على متغيرين إثنين، أولهما الواقع المرتبط بالإرث الثقافي المتخلف الموروث[3] وثانيهما المستقبل المأمول بناؤه على أنقاض التراث الموجود[4].

وباعتبار أن تفسير وتعريف الثقافة في كل مجتمع، يتحدد على أساس قاعدة التمايز والاستقلال الثقافي؛ فإن كل مجتمع بحاجة إلى فهم طبيعة مشكلته الثقافية، وبالشكل الذي يمنع استيراد الحلول من مجتمع آخر. ولهذا قرر" مالك بن نبي" أنه من المخاطرة اقتباس حل أجنبي ، لتطبيقه على أية مشكلة في العالم العربي والإسلامي، لاختلاف طبيعة مجتمعاته في

[1] – سلامة موسى،"الثقافة و الحضارة" ، مجلة الهلال، القاهرة، ديسمبر 1927، ص 28.

[2]- ترجم الأنثروبولوجيون وعلماء الاجتماع العرب ("شاكر مصطفى سليم" و"فؤاد زكريا"...)، لفظ "Culture " بلفظي" ثقافة ، حضارة "، ولفظ "Civilisation" بلفظي "حضارة ، مدنية "، وهي مدلولات أوروبية.

[3] –عبد الرزاق الداوي ، مرجع سابق، ص ص23-24.

[4]– محمود الذاودي، الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،2006، ص 45.

الاتجاهات والأهداف[1].

وقد انتقد "مالك بن نبي" تعاريف الثقافة ومنها التعاريف الغربية والماركسية[2]، لأن مضمونها لا يمكن أن يحل مشكلة الثقافة في الظروف النفسية والزمنية للمجتمعات العربية والإسلامية.

وبعد نقاش وتحليل ومقارنة لمختلف التصورات الفكرية والفلسفية الغربية حول مشكلة الثقافة ، حدد"ابن نبي" تعريفا مرجعيا شاملا؛ فأشار إلى أن واقع المجتمع هو الذي يعكس ثقافته، فقال: " إن الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة الوسط الذي ولد فيه"؛ فهي إذن الوسط الذي تتشكل فيه كل جزئية من جزئياته[3]، ومنه تصبح الثقافة أساس المجال الحيوي للتنشئة الأولى للفرد، والمحيط الذي يشكل فيه طباعه وشخصيته.

وحتى يكتمل هذا التعريف حدد "ابن نبي" عناصر أساسية ضرورية يجب أن تتوفر في الثقافة منها عنصر الأخلاق للتواصل الاجتماعي، ثم عنصر الجمال للذوق العام وأخيرا الفن التطبيقي الملائم لكل نوع من أنواع المجتمع[4]، وعليه تأخذ الثقافة مفهوما متكاملا ومتوازنا[5].

وقد انتقد "ابن نبي" سلم قيم الثقافة الغربية، حينما قدمت قيمة الجمال على الأخلاق، مما أثر سلبا على مستقبل الإنسانية،لأن التوجه الجمالي في ذهنية وثقافة العقل الأوروبي، أدى إلى استعمار الشعوب غير الأوروبية، وإباحة قيمها ومبادئها، وتفكيك روابط أفراد مجتمعاتها[6]،

---

[1] ـ مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 37.

[2] ـ ترى المدرسة الغربية أن الثقافة ثمرة فكر الإنسان، بينما ترى المدرسة الماركسية أنها ثمرة المجتمع. أنظر:

– مالك بن نبي، مشكلة الثقافة ، مرجع سابق، ص ص29،73.

– دفيد إنغليز و جون هيوسون ، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة ، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2013 ، ص56.

[3] – مالك بن نبي ، مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 77.

[4] – نفسه ، مجالس دمشق، دار الفكر ، دمشق ، 2005، ص 111.

– نفسه، مشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص ص 79–89.

[5] – كمال مونير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2010، ص 10.

[6] ـ توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، ترجمة سعد هجرس، ط2 ، دار أويا ، طرابلس، ليبيا، 2004، ص ص206–207.

وعليه استنتج "ابن نبي" أن حل مشكلة التخلف والحضارة في العالم الإسلامي أساسه حل مشكلة الثقافة، اعتمادا على مجالات:

ـ المعرفة والأفكار: بالتخلص من الأفكار السلبية كفكرة القابلية للإستعمار عند الأفراد[1] ومجمل الأفكار الغريبة عن كل مجتمع[2] .

– السلوك العملي: تحدد الثقافة السلوكات الإيجابية والفعالة بين الطرفين، لتفرض نمطا أخلاقيا مفيدا للمجتمع[3] .

– الوجدان: لبناء الإنسان الإيجابي الحضاري، يستوجب الاهتمام بالأخلاق وبذوق الجمال والالتزام بالدين[4]؛ فالمجتمع الذي يتأسس على أساس أخلاقي وذوق جمالي، من حيث الملبس والمعاش والبيت[5] ، سيكون مجتمعا صالحا.

هكذا مثلت نظرية الثقافة عند "ابن نبي"، إحدى أشهر النظريات الثقافية العربية المعاصرة، وأكثرها خبرة ونضجاً وتماسكاً، واكتسبت تميزاً، خصوصاً مع غياب هذا النمط من النظريات إبداعاً واكتشافاً على مستوى الدراسات الثقافية في العالم العربي.

ومما سبق ، نستنتج أن مفهوم الثقافة في سياقه الغربي قد تأثر بالمراحل التي قطعها الفكر الغربي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لذا تعددت دلالاته ومجالاته ومفارقاته،مما يدفع الباحث إلى النظر إلى الثقافة من زوايا حضارية أخرى، ويستخلص أيضا أن الثقافة أسلوب حياة يعيشها أي مجتمع بمظاهر متنوعة تشمل التقاليد والعادات والأعراف والتاريخ والعقائد والقيم والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والعاطفية والمواقف المختلفة من التاريخ والحاضر والمستقبل، كما هي طريقة تفكير ونمط سلوك ومؤسسات اجتماعية وسياسية. وبهذا المحتوى

---

[1] ـ فيليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجه، ط1، مصر العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2010 ، ص 119.

– كمال مونير،مرجع سابق ،ص ص 44-45.

[2] – توم بوتومور، مرجع سابق، ص213.

[3] – دفيد إنغليز وجون هيوسون ، مرجع سابق ، ص 73.

[4] –هربرت ماركوز ، الإنسان ذو البعد الواحد ، ترجمة جورج طرابيشي، ط3، دار الآداب ، بيروت ، 1988 ، ص91.

[5] – نفسه ، ص92.

العلمي للثقافة ، تتمايز أوضاع المجتمعات وتتنوع ثقافاتها وتتفاوت مستوياتها الحضارية، التي تؤطرها القوانين والأعراف.

3- تعريف الجمعية والنادي

3-1:الجمعية

تباين مفهوم مصطلح "جمعية" في العلوم الاجتماعية فشمل الجمعية، الرابطة، والمنظمة. وعموما فالجمعية تعني منظمة، رابطة أو اتفاقية بين مجموعة من الأفراد شخصين أو أكثر، يتفقون على توظيف جهودهم لتحقيق غرض مشترك[1]، ويضعون وبصفة دائمة معارفهم ونشاطاتهم من أجل هدف معين، بعيدا عن أي ربح شخصي[2]. كما هي جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشخاص الطبيعيين[3]، أو من أشخاص اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي [4]. وتعتبر الجمعية ذات نفع عام، إذا صدر قرار باعتبارها كذلك، ويترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والسلطات[5].

وقد تأخذ الجمعية مسميات مختلفة مثل الودادية الرابطة وحتى النادي؛ فالعبرة بالصفة القانونية التي تجمع الأفراد المؤسسين[6].وتتأسس طوعيا واختياريا، لتحقيق أهداف محددة فيما بينهم سلفا ، في مجالات ثقافية تربوية تضامنية واجتماعية ورياضية [7]، ومنه فالجمعية مؤسسة اجتماعية طوعية، لتحقيق هدف محدد من قبل أعضائها .

---

[1]- صالح شراك، نظام الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير في الإدارة والمالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر،2002، ص9.

[2]-Charles Debbasch et Jacques Bourdon, Les Associations, puf, Collection Que sais-je ?, 1ère éd ,Paris ,1985 ,p34.

[3]- سليمان مرقس، الوافي في شرح القانون الدولي المدني ،ج1، القاهرة،1987، ص697.

[4]- توفيق حسن فرج، محمد يحي مطر، الأصول العامة للقانون، الدار الجامعية، بيروت، 1988، ص314.

[5]- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج1، ص643.

[6] -Karima Benhassine , La Vie Associative dans le Département de Constantine (1901-1945) ,Thèse de Doctorat d'Etat en Histoire ,Département d'Histoire ,Université Mentouri Constantine , Juin 2006 , p86.

[7] -للمزيد أنظر:

- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص28.

وتعتبر الظاهرة الجمعوية بالنسبة للجزائريين إحياء لرصيد تراثي تضامني اجتماعي قديم حيث كان عملا تطوعيا خيريا . ومنذ صدور تشريعات الحركة الجمعوية الفرنسية في الجزائر 1904، انتظم المجتمع فأصبح تأسيس أي جمعية مهما كان طابعها، يخضع لإجراءات تنظيمية.

3-2: تعريف النادي

من الناحية اللغوية فإن كلمة نادي أصلها عربي، وذكرت في القرآن الكريم أكثر من مرة ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾[1]، وتعني أنها دار الندوة التي يُجتمع فيها[2] .

أما من حيث المعنى الاصطلاحي فالنادي مؤسسة شعبية ذات أغراض ثقافية ودينية، ويتولى أفراد المجتمع الإشراف عليها[3].كما هو فضاء رابط بين عدة أوساط تربوية ودينية وثقافية، يهتم بتوجيه واستقطاب مختلف الفئات الاجتماعية، لهيكلتها وفق أنشطة متعددة أدبية، رياضية، فنية، ثقافية وترفيهية. كما استعمل مصطلح النادي في الجزائر من طرف رجال الحركة الوطنية الجزائرية والعلماء المصلحين، عوضا عن كلمتي "Cercle " أو"Association " التي ميزت مختلف التشكيلات الثقافية والتربوية لحركة الشباب الجزائري[4].

4 : تطور قانون الجمعيات في فرنسا حتى 1901/07/01

بعد فترات ومراحل من الصراع ، أقر المشرع الفرنسي حق المواطن في تكوين الجمعيات؛ فقبل قيام الثورة الفرنسية [5]، صدرت مجموعة "قوانين ميشو- Codes Michau"[6] سنة 1629، التي

---

[1]– سورة العنكبوت، الآية 29.

[2]– جماعة من العلماء، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 2000، ص38.

[3]– رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ط 2، ش و ن ت، الجزائر، 1981، ص19.

[4] – Karima Benhassine , op cit , p61.

[5]– نشأت بفرنسا في القرن الثالث عشر ميلادي عدة جمعيات متماسكة ومتفاعلة اجتماعيا ،معارضة للسلطة مثل الرابطات الإقطاعية، الفروسية ، الجمعيات القضائية والكنسية ، جمعيات الأطباء والمعلمين والطلبة ...الخ.

–E Clunet, Les Associations Au Point de Vue Historique et Juridique, T1, éd Marchal et Billard, S L,1909,p364.

[6]– صدرت قوانين "ميشو"، بأمر من الملك " لويس الثالث عشر" بسبب الشكاوى والتظلمات المرتكبة من قبل بعض النواب. نشرت من قبل البرلمان في مدينة باريس في1629/01/15، جاءت لإصلاح عدد كبير من النظم القانونية والاجتماعية =

منعت اعتماد الجمعيات[1]، ثم أصدرت منشورا في جوان1659[2] يمنع إنشاءها إلا بشروط[3].

وإذا كانت الثورة الفرنسية1789 قد جاءت بوثيقة إعلان حقوق الإنسان المواطن ومنها حق التعبير وإنشاء الجمعيات، الذي أكده منشور13-1790/11/14 ودستور1791/09/03[4]؛ فقد تخوفت بعد ذلك معظم الأنظمة السياسية المتعاقبة على الحكم من النشاط الجمعوي ، الذي قد يكون أداة للتحرر والسيطرة على الحكم[5]، على غرار نشاط اليعاقبة[6]، أو وسيلة من وسائل الكنيسة التي ستستغل أتباعها وأفرادها[7] كقوة معادية [8]، ضد السلطة العمومية. وعليه خشيت الأنظمة السياسية القرنسية مصادرة الحكم منها[9] ؛ فصدر مرسوم 1791/03/17، وقانون"

= للنظام القديم ، وتضمنت 461 مادة أعدها وزير العدل حافظ الأختام " ميشيل دي ماريلاك- Le Chancelier Michel de Marillac".

[1]- Jean Defrasne , Histoire Des Associations Françaises, L'Harmattan , paris ,2004,p32.

[2] - Taillander et Decrucy, Isambert, Recueil Général Des Anciennes Lois Françaises, Depuis L'an 420 Jusqu'à La Révolution de 1789,T XVI, mai1610-mai1643,Belin-Leprieur Libraire Editeur, Verdière Libraire , paris, septembre1829 ,p347.

[3]- Robert Brichet, op cit,p5.

[4] -L Duguit et H Monnier , Les Associations et Les Principales Lois Politiques de La France Depuis 1789,5è éd , Librairie général de droit et de jurisprudence , S L ,1932, p4 .

[5] - F. Vedelago ," Collectivité Territoriale , Etat et Associations Dans Le Développement Local ", In Les Cahiers du CRASC , n° 5,2002, pp69- 70.

[6] - Jean Defrasne, op cit,p53.

ـ اليعاقبة : أطلق هذا الاسم على من كانوا يجتمعون في دير القديس يعقوب ، ودافعوا عن إلغاء الملكية في فرنسا، مطالبين بالجمهورية. وهو بمثابة بداية لنشأة الأحزاب. وعند تأسيسه بتاريخ 10 /08/ 1790، تألف من 152 عضوا، وشكل كتلة داخل الجمعية التأسيسية خلال الثورة الفرنسية، انتخب "ماكسميليان روبسبير" رئيسا له. وعقب سقوط الملكية في فرنسا عام 1792 انتخب رئيسه، أول مندوب لباريس للمؤتمر القومي. في عصر الإرهاب تعرض زعيم اليعاقبة "روبسبير" ومائة من أعضاء النادي للإعدام بالمقصلة. - جيفري برون، تاريخ أوروبا الحديث ، ترجمة علي مرزوقي ، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2006، ص ص 375-379.

[7] - Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit, p19.

[8]-Maurice Agulhon," **Vert une Histoire des Associations** ", In Esprit, n°6, Juin 1978,p15.

[9] -F. Vedelago ," Collectivité Territoriale , Etat et Associations Dans Le Développement Local ", In Les Cahiers du CRASC , n° 5,2002, pp69- 70.

شابولي–Chapelier"[1] في 1791/06/14 ، اللذان منعا النشاط الجمعوي بسلسلة من العقوبات[2]،حفاظا على الثورة . وإذا كان دستور 1793/06/24 قد ضمن حق المواطن الفرنسي الانضمام إلى الجمعيات، فإن هذه الحرية لم تدم كثيرا ، إذ سرعان ما شعرت السلطة المركزية بقلق من نشاط بعض النوادي، فمنعتها مرة أخرى من النشاط العام[3] سنة 1795[4]، وعليه حلت عدة هيئات جمعوية بين عامي 1793- 1795[5].

[1]ـ إسحاق رينيه غي لو شابوليي- (1754-1794): سياسي ومحام فرنسي ، رابع رئيس المجلس الوطني التأسيسي من 03الى16 /08/ 1789 . حمل إسمه قانونا مانعا للتنظيمات النقابية والحرفية وحق الإضراب ، صدر في14 /1791/06.

- CF, Jean. Pierre Worms," **L'Individu, Défit et Chance pour les Associations** ", In Projet , Revue Trimestrielle, n°264 , Décembre ,2000 ,p48.

[2]- Robert Brichet, L'Evolution de La Lois du 1er Juillet1901 Sur le Contrat D'Association , Ancienne Imprimerie Victor Heintz , Alger,1943 , p6.

-Jean Defrasne, , Histoire Des Associations Françaises, L'Harmattan , paris ,2004, p52.

-Cyrille Ferraton , L'Idée d'Association (1830-1928) , Thèse de Doctorat, Université Lumière- Lyon 2, 2002, p17.

[3] - Duguit L et Monnier H , Les Associations et Les Principales Lois Politiques de La France Depuis 1789,5è éd , Librairie général de droit et de jurisprudence , S L ,1932, p117.

- Robert Brichet op cit, pp7-8.

[4] - Jean Defrasne, op cit, pp53-54.

[5] - Ibid .

تواصلت معارضة وجود الجمعيات في فرنسا ؛ ففي مطلع القرن التاسع عشر صدر قانون العقوبات عام1810[1] الذي تضمن عدة مواد منها المادة 291 وما بعدها، التي اشترطت لتأسيس الجمعيات ، الحصول على تنازل من السلطة العمومية وعدم تجاوز عدد المنخرطين في كل جمعية العشرين عضوا[2]، وتسليط عقوبة جنحة على الجمعيات التي تتجاوز ذلك[3].

كما منعت منح أي جمعية الشخصية المعنوية، إلا إذا اعتبرت من الجمعيات ذات المنافع العامة، ويكون ذلك بموجب مرسوم خاص بها. وبلغت درجة التضييق حد القتل، أو إرسال الأعضاء الفوضويين في كل جمعية إلى الخدمة العسكرية للتخلص من خطرهم[4]، ومرد ذلك التضييق هو تخوف النظام من فقدان سلطة الدولة، التي قد تتحول لأعضاء الحركة الجمعوية . ولكن مع بداية عهد الملك لويس فيليب[5] (1830-1848) ظهرت بعض التسهيلات والتنازلات حول المادة 291 من قانون العقوبات[6]، مما فتح المجال لتأسيس جمعيات مثل جمعية فلاحي مدينة الجزائر[7].ومع حصول تقارب بين الجمعيات العمالية والمؤسسات الجمهورية، أصدر الملك قانون مارس 1834 الذي اتخذ إجراءات متشددة ضد النشاط السري والمشبوه لبعض الجمعيات، والذي اعتبر أنه موجه ضد نظام الدولة الفرنسية، وعليه منعت بعض الجمعيات[8].

---

[1] – Charles Debbasch et Jacques Bourdon , op cit, p19.

– Jean Defrasne, op cit, p57.

[2]– للمزيد حول المادة 291 أنظر:

– Jean Defrasne , op cit,p58.

–Saddek Benkada , « **Revendications Des Libertés Publiques Dans Le Nationalisme Algérien : Le Cas De Liberté d'Association (1919.1954)** », in Les Cahiers du CRASC , N°5, 2002,p105.

[3] – Robert Brichet , op cit,p9.

[4] – Jean Defrasne , op cit,p58.

[5] –لويس فليب الأول دوق أورليان (1773-1850): سياسي فرنسي، من معارضي الملك شارل العاشر، ملك فرنسا (1830-1848) ، تميز عهده بتوسع فرنسا في الجزائر. ظهرت في عهده المبادئ الراديكالية التي تسببت في ثورة فيفري1848 وأطاحت به وأجبرته على التنازل عن العرش.

– محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج2، ص ص 1886-1887.

[6] – Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit, p20.

[7] –Omar Hachi, « **Les Associations Déclarées**», In Les Cahiers du CREAD, 3ème Trimestre,2000, p59.

[8] – Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit, p20.

وقد تأكدت فعالية القانون الملكي بعد الاضطرابات الاجتماعية التي مست عمال قطاع النسيج بمدينة ليون ما بين 9-12 /1834/04 والتي ذهب ضحيتها 342 شخصا[1].

وما أن جاءت الجمهورية الثانية بعد ثورة فيفري1848، حتى سمحت للجمعيات بمزاولة النشاط من خلال إعلان1848/04/19، واعتبرت أن "النوادي ضرورة للجمهورية وحقا للمواطنين"[2]. ولعل هذا التساهل مع الجمعيات، كان بسبب ما دعا إليه"الكسيس دي توكفيل- A De Tocqueville "[3]. كما أكد دستور 1848/11/4 في المادة الثامنة، على "حق المواطنين في التجمع دون أسلحة، وإنشاء الجمعيات، والتعبير عن أفكارهم من خلال الصحافة أو غيرها من الوسائل"[4].

لم تستمر هذه التسهيلات القانونية، فقد اتهمت السلطة السياسية النوادي على أنها سبب أعمال العنف التي وقعت بباريس عام1849، وأصدرت في حقها " قانون ضد النوادي" في 1849/06/19[5] ،الذي اعتبر كل جمعية مشهورة من الآن فصاعدا ، جمعية سرية وأعضاؤها

---

[1] – Jean Defrasne , op cit,p67.

[2] – Ibid , p69.

[3] – الكسيس دي توكفيل- A De Tocqueville (1805-1859) : مؤرخ ومنظر سياسي فرنسي ، وزير خارجية عام 1849، اهتم بالسياسة في بعدها التاريخي. من آثاره " الديمقراطية في أمريكا" يتألف من جزأين الأول صدر عام1835 وضح فيه المبنى الأساسي والمؤسساتي للنظام الديمقراطي ، والجزء الثاني صدر عام 1840تناول فيه قضايا الثقافة والعادات ومؤسسات المجتمع المدني في أمريكا ، طرح فيه أفكارا حول الجمعيات المنبثقة عن التجربة الأمريكية. وله كتاب "النظام القديم والثورة" 1856 . اختلف مع نابليون الثالث بعد انقلابه على النظام الجمهوري عام 1852فاعتزل السياسة حتى توفي.

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 1، مرجع سابق ، ص650.

-Alexis De Tocqueville, De La Démocratie en Amérique , 5ème éd , Pagnerre , Paris ,1848, p196.

[4] – Jean Defrasne , op cit , p71.

– Robert Brichet , op cit, pp9-10 .

[5] – Charles Debbasch et Jacques Bourdon , op cit, p21.

متآمرون على السلطة[1]، وعليه تعرضت بعض الجمعيات للتوقف مدة عام، وتواصلت بعدها القوانين القمعية ضد الجمعيات[2].

وبعد الانقلاب على النظام الجمهوري الثاني(1848-1852) في 1851/12/2، لم يسمح بنشاط الجمعيات، إلا لجمعيات الإغاثة المتبادلة، وفقا لقانون 1852 /07/15[3].

وفي1853/01/15صدر مرسوم، يمنع تأسيس الجمعيات السياسية ولا يرخص مزاولة نشاط الجمعيات التي يتجاوز عدد أعضائها العشرين عضوا[4] ، وكل شخص يشتبه في انتمائه إلى جمعية ، سيرحل إلى إحدى المستعمرت [5].

وقد تولد على هذه المضايقات ردود فعل من قبل العمال وأصحاب التيار الجمهوري في مدن" ليون و غرونوبل و انجرس" [6]، بل إن بعض الجمعيات مثل هيئات الإغاثة المتبادلة نشطت دون حماية قانونية . غير أن قانون 1864/05/25رخص لإنشاء الجمعيات ، شريطة أن تكون سلمية وظرفية ، مثل " الصليب الأحمر"، في حين استمر الحضر بالنسبة للجمعيات الدائمة والنقابية[7].لقد ترتب عن المضايقات السابقة اندلاع إضرابات مابين1865-1866، مما أجبر وزارة الداخلية إصدار منشور في فيفري1866، طالبت فيه الولاة التسامح مع المضربين ، ثم رخصت للجمعيات وفق قانون 1868/06/6، عقد الاجتماعات العامة ، مع احترام التشريعات السابقة (1834-1852)[8] .

---

[1] – Madelaine Reberioux , « **La Conquête De La Liberté d'Association . Histoire d'un Mot , Histoire d'un Peuple** » ,In Economie et Humanisme , Revue publié par le Centre National d'un Livre , Lyon , N° 355,Décembre 2000,p13.

[2] – Jean Defrasne , op cit , p71.

[3] – Ibid ,p73.

[4] – Paul Nourisson , Histoire de la Liberté d'Association en France depuis 1789, recueil Sirey, France, 1920, p363.

[5] – Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit, p21 .

[6] – Jean Defrasne, op cit ,p73.

[7] – Ibid, pp 74 -75.

[8] – Ibid, p75.

وقد شهد عام 1869مطالبة الجمهوريين بحرية إنشاء الجمعيات في برنامج" بالفيل-Belleville" [1].وبعد انهيار الإمبراطورية الثانية منذ1870، زال التضييق على حرية إنشاء الجمعيات ؛ فقد كان لكل من "قامبيطا- L Gambetta" [2] و"جول فيري-J F C Ferry" [3] دورا هاما في الإنفتاح السياسي على حرية الجمعيات[4] ؛ ففي عهد الجمهورية الثالثة (1870-1940) قدم أربعة و ثلاثون اقتراحا لتعديل قانون الجمعيات ما بين 1871-1901، بهدف إعداد إطار قانوني للجمعيات التي تضاعف عددها بشكل مخالف للقانون[5] . وعليه استفادت الجمعيات من إجراءات وقوانين، ظهرت مابين سنتي 1881- 1885 ، مثل قانون 1884/03/21، الذي أعطى صلاحيات واسعة لنشأة الجمعيات والنقابات المهنية[6] ، التي دافعت عن استغلال الرأسمالية للطبقة العمالية [7]. وأحصى الديوان الوطني الفرنسي للعمل سنة 1900 عدد

---

[1] – Jean Defrasne, op cit, p79.

– برنامج بالفيل- Belleville: برنامج يساري جمهوري ، صدر في جريدة " L'Avenir National" يوم1869/05/15 من مدينة "بيلفيل" كبرنامج انتخابي لمرشح الكتلة النيابية في باريس "ليون قامبيتا"، تضمن حريات التعبير والتجمع، والفصل بين الكنيسة والدولة ، التعليم الابتدائي العلماني مجانيا وإلزاميا ،وإنهاء الجيوش الدائمة . راجع:

– Jean Garrigues, La France de 1848 à 1870, éd Armand Collin, 2003 .

[2]ـ ليون قامبيتا (1882- 1838):سياسي جمهوري فرنسي عضو في حكومة الدفاع الوطني عام 1870، لعب دورا رئيسيا في استدامة النظام الجمهوري بعد سقوط الإمبراطورية ، رئيس مجلس النواب (1879-1881) ، وزير الشؤون الخارجية (1881/11/14-1882 /01/30). للمزيد انظر:

– Jacques Chastenet, Gambetta, Paris, 1968 .

[3]- جول فيري (1832-1893): سياسي و وزير فرنسي، له عديد الإنجازات خاصة منها التربوية في عهد الجمهورية الثالثة ، كان من أشد أنصار الحركة التوسعية الفرنسية ، في تونس والتونكين ومدغشقر، تبنى مقولة أن الأجناس أو الشعوب السامية تتمتع بواجب الوصاية والرعاية والتحضير وتأهيل الشعوب البدائية المستعمرة، واتخذ اجراءات قاسية ضد اليسوعيين .مات متأثرا بجراحه على إثر محاولة اغتياله. للمزيد انظر:

-Agéron Charles Robert, « **Jules Ferry et la Question Algérienne 1892** », In Revue d'Histoire Moderne et Contemporaine،V° Avril-Juin, 1963.

[4] – Karima Benhassine ,op cit ,p84.

[5] – Jean Defrasne, op cit ,p81.

[6]– L Pasquier , Les Associations Agricoles en Algérie, Thèse de Doctorat , Université d'Alger ,Imprimerie Baldachino , .Laronde-. Vigier, Alger, 1911,p18.

[7] – Karima Benhassine ,op cit, p84.

الجمعيات الموجودة بفرنسا حوالي 45148 جمعية منها6453 ،جمعية ثقافية[1]، ومنه نستنتج أن صراع الفئات الاجتماعية العمالية الفرنسية لافتكاك حقوقها وحرياتها الدستورية ، كان له أبعد الأثر في التمهيد لصدور قانون01 /1901/07من طرف " فالداك روسو– W Rousseau "[2] ،الذي كان يريد إنشاء نموذج جديد لجمعيات عصرية مستقلة ذات سيادة، تقوم على قيم التضامن ومبادئ الثورة الفرنسية 1789[3]، فاعتقد أن حرية إنشاء الجمعيات مرتبط بالنضال ضد الجمعيات الدينية التي كانت تسيطر عليها الكنيسة. وكان قد انتقد في خطابه بمدينة "تولوز"الفرنسية التعليم الديني ،خاصة الذي يسيطر عليه اليعاقبة، لذلك قدم إلى رئيس مجلس النواب، مشروع قانون الجمعيات في1899/11/14. و في1900 اندلعت معركة سياسية ضد "فالديك روسو" ومشروعه ، تزعمها بابا روما "ليو الثالث عشر–13 Léon"[4] .

وقد كانت الحكومة الفرنسية قد وافقت على تعديلين برلمانيين الأول منع كل عضو برلماني التعليم في جمعية دينية غير مرخص بها ، والثاني تضمن طرح مشروع قانون الجمعيات الجديد للتصويت في البرلمان،حيث تأسست لجنة لدراسة المشروع الجديد كان مقررها النائب"

---

[1]– Jean Defrasne , op cit,pp88–89.

[2]– بيار ماري رونييه أرنست فالديك روسو (1846–1904): سياسي فرنسي، محامي وزير الداخلية في حكومتي "قامبيتا وجول فيري" في1880 ، ونائب في الجمعية الفرنسية سنة1894، شارك في إضفاء الصفة القانونية لنقابات العمال (قانون فالديك روسو–1884)، رئيس وزراء فرنسا ما بين1899– 1902، أحد الممثلين الرئيسيين للجمهوريين المعتدلين، كلفه رئيس الجمهورية "إميل لوبيه– E Loubet" في جويلية 1899 لتشكيل الحكومة. طرح مشروع قانون خاص بالجمعيات أمام البرلمان الفرنسي سنة1889. أنظر :

– Jean Defrasne , op cit , pp 82–85.

– Jean–Noël Jeanneney, « **Waldeck–Rousseau, L'homme qui sauva la République** »,In L'Histoire, N° 262, février 2002.

[3]– Jean Defrasne , op cit, p81.

[4]– ليو الثالث عشر(1810–1903):بابا روما1878–1903، سعى لتجديد الكنيسة ومسايرتها لاتجاهات العالم الحديثة أصدر منشورات جامعة لتوجيه أتباع الكنيسة الكاثوليكية نحو الاشتراك في الأنظمة الديمقراطية . وذكرت رجال المصانع ورجال الأعمال برعاية حقوق العمال . ولمواجهة حملات العقليين ضد الكنيسة ، أشاد بفلسفة القديس توما الإكويني معتبرا إياها الفلسفة الرسمية للكنيسة .

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 2، مرجع سابق، ص 1602.

جورج ترويوا جوراسيان– "G T Jurassien"[1]، وبدأت المناقشات العامة لمشروع القانون يوم 1901/01/15، على مستوى مجلس النواب ثم في قصر البوربون. وبعد تعديلات اعتمد المشروع في 1901/03/29، ثم استؤنف النقاش في مجلس الشيوخ ما بين ما بين 11-1901/06/24، و تجدد النقاش في مجلس النواب يومي27- 1901/06/28، ليتم التصويت عليه ب305صوت ضد 243صوت في 1901/07/01، وصادق عليه واعتمده مجلس الشيوخ والبرلمان الفرنسيان في نفس اليوم ، كقانون للدولة الفرنسية ثم أقره نيابة عن رئيس الجمهورية "إميل لوبي–É Loubet"[2]،رئيس مجلس البرلمان" فالديك روسو"، ليوقع القانون النهائي في 1901/07/01 وينشر في الجريدة الرسمية يوم 1901/07/02 [3].والجدير بالذكر أن قانون الجمعيات لسنة 1901 طبق على الجزائريين الذين يحملون صفة مواطن فرنسي فقط[4].

5: المبادئ العامة لقانون الجمعيات (01جويلية 1901).

يعتبر القانون الفرنسي حول الجمعيات الصادر في1901/07/01ومرسوم 1901/08/16[5] ، من أهم النصوص التنظيمية لعمل الجمعيات؛إذ أكدا على حق الفرنسيين في إنشاء الجمعيات[6] في فرنسا والأقاليم الفرنسية ما وراء البحار ومنها الجزائر، التي سيطبق فيها وفق مرسوم

---

[1] – " جورج ترويو جوراسيان– "G T Jurassien" : نائب برلماني عن منطقة جورا " jura " شرق فرنسا. تولى مناصب حكومية مع "روسو"، انتمي إلى منطقة عرفت بنضالها النقابي وكثرة حركاتها الجمعوية ؛ فدرس حقائق العمل الجمعوي ببلاده وخارجها ، من منظور مقارن واستنتج ضرورة الانفتاح في مجال حرية الأفراد في تأسيس الجمعيات.

–Dictionnaire des Parlementaires Français (1889-1940), sous la Direction de Jean Jolly, puf, 1960 .

[2]– إميل لوبيه(1838-1926): سياسي ومحامي فرنسي، انتخب نائبا بالبرلمان، تولى عدة مهام أهمها وزير الأشغال العامة1887 -1888، وزير الداخلية 1892-1893، رئيس مجلس الوزراء1892، رئيس مجلس الشيوخ 1896– 1899وأخيرا رئيس الجمهورية1899 -1906 ، بعد وفاة الرئيس "فيليكس فور". راجع:

-Jacques Chastenet , Histoire de La Troisième République, TIII، La République Triomphante (1893-1906), paris, Hachette, 1955.

[3]– راجع نص القانون الأصلي في الملحق رقم 01 .

[4]– Karima Benhassine , op cit , p88.

[5]–Anom91-4i -230 .

[6] – Ibid.

1904/09/18[1]، الذي جاء تطبيقا وشرحا لعدة نصوص منها(قانون1902/12/04، قانون 1903/07/17، قانون07/07/ 1904، مرسوم1901/08/16، مرسوم1902/11/28)[2].

غير أن هذا الحق سرعان ماألغي خلال الحرب العالمية الثانية ؛ فبسقوط فرنسا في يد الألمان في 1940/06/14 وتولي حكومة "فيشي–Vichy" بقيادة الجنرال "بيتان–Petain" ، صدرت إجراءات صارمة ضد الجمعيات ، حفاظا على الجمهورية الفرنسية الثالثة (1870–1940)[3] ؛ فبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، منع نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي ثم حل، مع ستمائة وخمس وسبعين منظمة تابعة للحزب المنحل[4]، وفق مرسوم قانون صدر في 1939/09/26. كما حلت كل الجمعيات السرية بقانون 1940/08/13.وقد أمكن حل كل تجمع بقرار إداري، وفق قانون 1941/07/11. ولكن بعد انحسار حكم " فيشي" عن فرنسا، صدرت أمرية بتاريخ 1944/08/09، أعادت شرعية النظام الجمهوري وألغت الإجراءات التعسفية السابقة منذ 1940، مما سمح بعودة العمل الجمعوي وفق قانون 1901[5].

تضمن القانون الجديد إحدى وعشرين مادة، وقد عرفت المادة الأولى من قانون1901 الجمعية أنها "اتفاقية بين شخصين أو أكثر، يضعون وبصفة دائمة[6]، معارفهم وقدراتهم لتحقيق هدف معين،بعيدا عن أي ربح شخصي"[7]، وعليه فكل جمعية تشكل عقدا أو اتفاقا ضمنيا شفويا أو مكتوبا يربط مجموعة أفراد، لتحقيق هدف مشترك يخدم المصلحة العامة لمدة غير محددة[8] .

---

[1]–راجع نص المرسوم في الملحق رقم 02 .

[2] –Anom91–4i –230 , p60.

[3]– Jean Defrasne , op cit, pp 98–99.

[4] – Ibid, p 99.

[5] –Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit ,p22.

6 –Anom 91–4i –230.

7 – J .O. R . F. n°177, Le 02 /07/1901.

–Charles Debbasch et Jacques Bourdon, op cit , p35 .

8 – François Lemeunier , Comment Fonder et Administrer Une Association (Lois Du 1er Juillet1901) , Masson, paris, 1983, p a2–a3.

كما أقر القانون حرية تكوين الجمعيات، والانسحاب منها، بعد دفع الالتزامات المادية لسنة النشاط الجارية وفق المادة الرابعة منه[1]. في حين أقرت المادة الثانية حرية تكوين الجمعيات، والانسحاب منها، دون تحفظ؛ فكل جمعية حرة في تنظيم عملها بأن تحدد بنفسها قوانين نظام نشاط أعضائها، لتحقيق غرض قانوني وجماعي،واشترطت المادة الثالثة عدم مخالفة القوانين الفرنسية والآداب العامة والمس بوحدة الجمهورية والطابع الجمهوري للدولة[2]. وحددت عقوبات مخالفة شروط إنشاء الجمعيات بغلق وحل الجمعيات ومصادرة ممتلكاتها وفرض غرامات متفاوتة مابين(2000 إلى 600000 فرنك) وحبس عناصرها لمدة مابين(6أيام- إلى سنة) وفقا للمواد7،8 ،9.

أما من ناحية الشخصية القانونية للجمعية، فإن قانون1901اعترف بالأهلية لفائدة الجمعيات المصرح بها، وفقا للمادة العاشرة[3].كما حددت المادة الخامسة من القانون كيفية إنشاء الجمعيات والشروط الواجب توفرها كتحديد الإعلان عن إنشاء الجمعية وإسمها وموضوع نشاطها ومقرها والوثائق الواجب توفيرها وقانونها الأساسي[4].

6: أصناف الجمعيات: وضع قانون 1901ثلاثة أصناف من الجمعيات[5].

6-1 : جمعيات غير مصرح بها

وفقا للمادة الثانية من قانون 1901، فإن الجمعيات غير المصرح بها هي جمعيات حرة شرعية ، لا يعلن عن إنشائها ولا تتطلب موافقة السلطات الإدارية ولا إجراءات إدارية ولا يصرح بها، ولا تملك أية شخصية معنوية ولا ذاتية قانونية، تهتم بأنشطة تطوعية محدودة، وتعرف الجمعية فقط بأعضائها المتفقين فيما بينهم على عقد مشترك، ويمكن لأعضائها تنظيم جمعيتهم بحرية،ولا يجوز للجمعية إبرام عقود مختلفة أو الحصول على أموال،عدا الاشتراكات أو الديون

1- J .O. R . F. n°177, Le 02 /07/1901.
-Anom91-4l 230.
2 -Omar Hachi, op cit , p59.
3 - Anom91-4i -230.
4 – Ibid.
5- Omar Hachi, op cit , p60.

أو الهدايا والتبرعات والموروثات والعقارات[1]، أو فتح حساب مصرفي، أو أهلية التقاضي ، ولكنها معرضة للحل إذا ما طلب ذلك، كل من له مصلحة أو وزارة الداخلية[2].

2-6 : جمعيات مصرح بها

تعتبر الجمعيات المصرح بها الصنف الأكثر شيوعا؛ يعلن عن إنشائها لدى الجهات المختصة،بأن يودع مؤسسوها بمقر الولاية المتواجدة بها أو بمقر الدائرة للمقر الاجتماعي للجمعية ، ملفا يتضمن تصريحا كتابيا ونسختين من القانون الأساسي للجمعية وإسمها وإسم رئيسها ومجال نشاطها والغرض من إنشائها وتكوينها و قائمة مسؤوليها ، وينشر التصريح في الجريدة الرسمية وسجل العقود الإدارية[3] . وبمجرد تشغيلها ، تعلن جمعية مسجلة ومصرح بها وذات أهلية قانونية، وتتمتع بشخصية معنوية. ولها الحق في رفع الدعاوى القضائية والحصول على الإعانات الممنوحة من الدولة واشتراكات الأعضاء المنخرطين، دون قبول الهبات والوصايا.وهذا الصنف من الجمعيات يمكنه دون ترخيص خاص، الحصول على عقارات تخضع للشكليات المنصوص عليها في المادة الخامسة[4].تتمتع الجمعية المصرح بها بامتيازات مادية ؛ كأن توقع عقود توظيف وإيجار، مع موردين وتحصل على قروض، وتفتح حساب بنك.

تحضر الجمعية أمام جميع المحاكم المدنية أو الجنائية أو الإدارية، للدفاع عن مصالحها، وقد تنسق مع السلطات الإدارية خاصة في مجال حماية البيئة، وقد يكون لها نشاطا مربحا اتجاه أعضائها ببيع كتب، ومنتجات مع شعار الجمعية[5].

---

[1] – François Lemeunier, op cit, pa13.

[2] – Robert Brichet , op cit , pp13-14.

[3]– Ibid, pp13-14.

[4] – Ibid, p14.

[5]– Circulaire N°231du 15 juin 1949 Relative à L'Application du Décret N°49 du04/01/1949, Deuxième Chapitre, pp 34-38.

– للمزيد حول تفاصيل تأسيس ومهام وحل الجمعيات غير المصرح بها، ارجع إلى فصلي "B " و" N " من كتاب:

– François Lemeunier , op cit.

3-6 : جمعيات ذات منفعة عامة

جمعيات مصرح بها ذات منفعة عمومية أو مصلحة عامة، تخضع إلى عدد من الإجراءات التي تحددها المادة الثامنة من المرسوم التنفيذي الصادر في1904/08/16 المتعلق بكيفية تطبيق قانون الجمعيات، والذي يمنحها الأهلية القانونية الكاملة ويسمح لها بالحصول على الهبات والعطايا.كما يجب أن يكون لها هدفا يخدم المصلحة العامة وأن تقوم بأعمال مفيدة في مجالات خيرية متنوعة، فضلا عن حماية المواقع والمعالم الأثرية والتضامن الوطني. ولا يمكن أن يكون لها أغراضا سياسية، دينية أو اقتصادية، ولا يقل عدد أعضائها عن مائتي عضو.

يحتوي قانونها الأساسي على إسم الجمعية، وموضوع وفترة نشاطها،ومقرها الاجتماعي ، وشروط انضمام واستبعاد الأعضاء، وقواعد تنظيم وتشغيل وحل الجمعية.وحين تتوفر الشروط السابقة، يصدر مجلس الدولة مرسوما يعترف بمقتضاه بصفة النفع العام لهذه الجمعية[1]، التي تصبح ذات شخصية معنوية وأهلية قانونية كاملة. يحق لها أن تقوم بجميع الأعمال الجائزة قانونا ، ما لم ينص عقد تكوينها على خلاف ذلك. ولا يمكن حلها إلا عن طريق القضاء. لذلك يمكن الإشارة أنه في حالة الحل الإرادي أو الإجباري للجمعية، فإن أملاكها تصفى حسب القانون الأساسي، أو حسب القواعد المتخذة في آخر جمعية عامة[2].

ونخلص أن قانون الجمعيات جاء بعد مسار طويل من الصراع بين الفئات الاجتماعية والسلطة الفرنسية ، منذ القرن السابع عشر حتى مطلع القرن العشرين، حين وصل الجمهوريون الليبراليون لحكم فرنسا ، أين افتك المواطن الفرنسي حقه المشروع[3] في التمتع بإحدى الحريات الدستورية ، ألا وهي حرية إنشاء الجمعيات، وفق قانون1901/07/01[4].

---

[1] – Robert Brichet ,op cit ,p14.

[2] – Circulaire N°231du 15 juin 1949 Relative à L'Application du Décret N°49 du04.01.1949, Premier Chapitre, pp9. 33.

[3] – Jean Defrasne , op cit,p80.

[4] – للمزيد حول قانون الجمعيات راجع الملحق رقم 01.

7: الجمعيات والنوادي الثقافية ما قبل 1901

قبل عام1830 نشأت في الجزائر عدة تنظيمات تعاونية[1] وحرفية[2] ، وفق ما يحث عليه الدين الإسلامي، إلا أن الجمعيات ذات الطابع التنظيمي الحديث لم تظهر في الجزائر، إلا مع بدايات الاحتلال الفرنسي في الجزائر، حيث أسس المستوطنون الجمعيات والتنظيمات المختلفة، ولم ينتظروا صدور قانون 1901 فظهرت بمدينة الجزائر عدة تنظيمات مهنية وفنية، منها"اللجنة الإفريقية" التي زارت مدينة الجزائر عام 1833 قصد التحقيق في مصير المدينة .

ثم ظهرت لجان وجمعيات علمية قصد مساعدة إدارة الاحتلال على استغلال وتسيير البلاد[3] مثل "لجنة الاكتشاف العلمي للجزائر"[4]التي أسستها وزارة الحربية عام 1837، و"الجمعية التاريخية الجزائرية"[5] عام 1856،و"الجمعية الجغرافية لمدينة الجزائر وشمال إفريقيا"عام 1896[6] والجمعية التعاونية عام1897 ، تحت رئاسة السيد "علي الشريف"[7] و التي حلت سنة 1908[8].

---

[1]– كانت هناك جمعيات تعاونية تعود إلى ما قبل 1830، وخوفا من تأثيرها، حلتها الإدارة الاستعمارية منذ 1850. ومن تلك الجمعيات السرية، الجمعية الدينية التي ظهرت في سبعينات القرن التاسع عشر وتراسلت مع السلطات العثمانية. ويذكر أن الأمير مصطفى فاضل أخ الخديوي إسماعيل حاكم مصر، كان له دور في الجمعية الدينية التي راسلت باسم الجزائر السلطان العثماني طالبة يد المساعدة. راجع:

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954، ج5، ط6 ،دار البصائر، الجزائر،2009،ص 314ها.

[2]– راجع كتاب : – عائشة غطاس ، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1700–1830 مقاربة اجتماعية اقتصادية ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، رويبة ،الجزائر، 2012، ص ص135–164.

[3]– من الجمعيات الفرنسية التي تأسست في عموم الجزائر ما قبل 1901: "التعاونية القسنطينية– La mutuelle constantinoise " ، "مستقبل البروليتاريا– L'avenir prolétariat"،"جمعية الجغرافيا" ، كما تأسست " أكاديمية هيبون– Académie d'Hippone" في عنابة سنة 1863، و"رابطة التعليم" سنة 1869، و"الجمعية الجغرافية لإقليم وهران" . راجع:

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954، ج6، مرجع سابق، ص97.

[4] – للمزيد حول اللجنة راجع:

–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 6، مرجع سابق، ص ص 80–87.

[5]– سأتحدث عنها في الجمعيات المختلطة من هذا الفصل.

[6]– أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج 1، عالم المعرفة ، الجزائر،2009، ص38.

[7]–أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2004، ص ص108–109.

[8]–Maurice Poulard, L'Enseignement pour les Indigènes en Algérie, Imprimerie Administrative Gojosso, Alger, 1910, p337 .

كما ظهرت جمعيات ذات نشاطات متعددة كالبحوث العرقية والأنثروبولوجية ، أظهرت نظريات تؤيد فكرة التسامي الحضاري للعنصر الفرنسي والجنس الأبيض عموما على بقية الأجناس.وظهرت جمعيات أخرى اهتمت بالآثار الرومانية والمسيحية[1].

7-1: الجمعيات الفرنسية

7-1-1:أهداف تأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية

منذ 1830 عانت الجزائر من جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها فرنسا[2] في حق السكان بمظاهر الظلم ،الطغيان،القتل والنهب والسلب والتخريب[3]؛ فلم يكتف جند الاحتلال بنهب خزينة البلاد بل عبثوا بمختلف المؤسسات الدينية، الثقافية والاجتماعية[4]، فكانت همجيتهم أشين سلوك وأعنفه من أمة اتجاه أخرى عبر التاريخ البشري بشهادة قادة الاحتلال[5] ، لقد كانت الوحشية الاستعمارية عملا ممنهجا أعدت له إدارة الاستعمار[6]. ومن إستراتيجية الاستعمار في ذلك ،أن قضى على النخبة بالاضطهاد، السجن، النفي ، التهميش[7]، والتقتيل ، قصد المسخ ومحاربة الوجود الحضاري الجزائري ، للنيل من الهوية الوطنية.

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج6، مرجع سابق ، ص90.

[2]– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1994، ص ص 113-120 .

[3]–Pellissier de Raynaud, Les Annales Algériennes, T1, Philippe Libraire, Alger, 1836, p p77-88.

[4]– نصح "دو توكفيل" بعدم إتلاف الوثائق ونفي الموظفين، مخافة وقوع الفوضى .انظر:

– ألكسيس دو طوكفيل ، نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال والاستيطان، ترجمة وتقديم إبراهيم صحراوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2008، ص 13،16.

[5] – Pellissier de Raynaud, op cit , pp 79-80.

– ألكسيس دو طوكفيل ، نفس المصدر ، ص47.

[6]– فرحات عباس، ليل الاستعمار، ترجمة فيصل الأحمر، دار المسك، برج البحري، الجزائر،2010، ص ص73-73 .

[7]– محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، منشورات متحف المجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 1994، ص111.

ومن آليات تجسيد المشروع الثقافي الفرنسي تأسيس عدة جمعيات ونوادي ، تمرر من خلالها الإدارة الاستعمارية ، ما عجزت عنه الآلة العسكرية أو النصوص القانونية أو الصحيفة الإعلامية أو المنظومة التربوية وغيرها،وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

1- **دعوى نشر الحضارة والثقافة في الجزائر:** منذ احتلال الجزائر عام 1830 ظهر مجتمعان متمايزان، مجتمع المستوطنين ومجتمع الجزائريين ، وقد تميز كل مجتمع بحياته الخاصة ؛ فالمستوطن كانت له نواديه ومقاهيه وملاهيه ومسارحه ، والجزائري كذلك له مقاهيه وأماكن سمره وتجمعه ، ولم يكن المستوطن يسمح للجزائري أن يشاركه أنشطته الثقافية والرياضية[1]، وبالمقابل لم يبد الجزائري رغبة في مشاركة المستوطن أنشطته الثقافية والترفيهية، بل كان يتوجس من ثقافة المحتل ويحذرها، وهذا نوع من المقاومة السلمية .

وقصد تبرير الفعل الإستعماري في الجزائر، اعتمدت العقلية الجماعية للإنسان الفرنسي خاصة والمجتمع الغربي عامة، على إدعاء تمدين وتحضير الشعب الجزائري المتوحش البدائي[2] ؛ فقدمت سلطة الاحتلال المشروع الثقافي كبديل عن الثقافة المحلية في شكل نموذجي نمطي متميز عن المنتوج الأصيل، الذي اعتبروه في نظرهم تراثا متخلفا وغير عقلاني ، يقتضي منهم مسؤولية التحضر والتمدن بوسائل وآليات مختلفة كالصحافة والتعليم والجمعيات والنوادي[3] ، مما ينتج في الأخير تمايزا ثقافيا في المجتمع الجزائري.

2- محاولة تغيير الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري:اعتبر منظرو الإدارة الاستعمارية أن الواقع الثقافي الذي كانت عليه الجزائر قبل 1830، معيقا أمام مستقبل مشاريعهم الاستعمارية عامة والحضارية خاصة ؛ وعليه اعتمدوا سياسة تدمير المؤهلات الثقافية المشكلة لمقومات الشخصية الجزائرية الوطنية ومنها الإسلام واللغة العربية العنصران المتكاملان والأساسيان في منظومة الثقافة الجزائرية ومؤسساتها التعليمية والدينية مثل الأوقاف والزوايا الطرق الصوفية والمؤسسات

[1]- أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2007، ص90.

[2]- فرحات عباس، مصدر سابق، ص72.

[3] - أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ج1، مرجع سابق، ص ص1-17.

المدرسية ،ومولت سياسة التنصير والفرنسة وجيوش الاحتلال[1]. لقد أدرك الفرنسيون أن الإسلام عامل رئيسي في الثقافة الجزائرية وأساس المقاومات الوطنية ، وباعث كل المؤسسات الثقافية كالزوايا والكتاتيب، والمدارس الحرة.

ولأن الأوقاف مؤسسة دينية داعمة للغة والدين ومصدر نفقات المتعلمين والمعلمين والمقاومين، وحتى المصالح الحيوية والعمومية للمجتمع الجزائري كالعيون والسواقي والحمامات والأفران والثكنات والحصون وغيرها ، جندت لها إدارة الاحتلال عدة آليات قانونية للقضاء عليها[2] ومصادرتها ، مما أفقد الجزائريين أحد مقوم حياتهم الثقافية، الدينية والاجتماعية[3].

وبعد مصادرة الأملاك الوقفية ومواردها، وزعتها على المستوطنين الوافدين، وحرمت عددا كبيرا من العلماء والمثقفين والفقراء وأبناء السبيل من مصادر الرزق وحرية الرأي فأجبروا على الهجرة . وبالمقابل وفد دعاة التنصير والتمسيح إلى الجزائر، و بدأوا نشاطهم مع أطفال الجزائر خاصة أثناء مجاعة 1867-1868. وقد دعمهم القادة الحكام ومنهم الجنرال"بيجو" الذي اعتبر التنصير وسيلة للقضاء على مستقبل المقاومة الجزائرية[4].

ولم يكتف مخططو الاستعمار بتحطيم الإسلام ومؤسساته، بل سعوا للتخلص من تعليم اللغة العربية ، فطردوا معلميها ومتعلميها، بدعوى أنهم يناهضون الحضارة الغربية ويقفون في وجه الغزو الثقافي، واستبدلوها باللغة الفرنسية كوسيلة لتحقيق الغزو الفكري والروحي للشعب الجزائري، استكمالا لاحتلال الأرض فأنشأت سلطات الاستعمار مدارس فرنسية وأخرى عربية تحت إشرافها وأولها في مدينة الجزائر عام 1836[5].

---

[1]- رابح تركي ،الشيخ عبد الحميد بن باديس ، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الجزائر،2001 ، ص ص67-66.

[2]- حمدان بن عثمان خوجة ، المرآة ، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، م و ف م، الرغاية ،2005، ص ص237 - 247.

[3]- نفسه ، ص243.

[4]- خديجة بقطاش، سياسة فرنسا التبشيرية في الجزائر1871-1830،ط1، مطبعة دحلب الجزائر،1992، ص ص 91 -92 .

[5] - للمزيد عن المدارس الفرنسية في الجزائر ، راجع :

- كمال خليل ، المدارس الشرعية الثلاث 1850-1950، رسالة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.

وكانت سلطات الاحتلال تهدف من ذلك إلى فرنسة لغة التعليم ؛ فلم تبق للغة العربية سوى حصصا زهيدة في البرامج التعليمية وشجعت تدريس أبناء الأسر الجزائرية الموالية لها ، بغرض الحصول على جيل محلي، يملك ثقافة ولغة تؤهله ، للإطلاع على الحضارة الغربية وآدابها، مما يؤثر على نفوس وعقول وألسنة الجزائريين[1]، وتدريجيا تحل اللغة والثقافة الفرنسيتان محل ما يقابلهما في الشخصية الجزائرية، مما يهيئ الأرضية لتنشئة جيل مدمج ثقافيا ولغويا في المنظومة الكولونيالية، يوطد ركائز الاستعمار بمختلف أشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إن إقبال السلطات الفرنسية على إنشاء المدارس في الجزائر لم يكن هدفه تكوين موظفين مختصين،أو مدرسين للتعليم ، إنما من أجل تكوين رجال يؤثرون على مواطنيهم[2] .

وبذلك عمل النظام الاستعماري الفرنسي على توظيف كل آلياته لسلب الأسس الثقافية والحضارية للشعب الجزائري، تمهيدا للسيطرة عليه ثم إذابته في ثنايا المشروع التغريبي. وبهذا كانت الهيمنة الثقافية أعمق أثر من السيطرة السياسية والعسكرية.

3-المساهمة في تشويه التاريخ الوطني: من أجل تجسيد إستراتيجيته الاستعمارية، وظف الاستعمار كل طاقاته لتشويه التاريخ الجزائري الوطني؛ فعندما جهز الفرنسيون الحملة العسكرية على الجزائر سنة 1830 أفهموا بقية الأوروبيين أنهم ذاهبون للقضاء على القرصنة الهمجية[3]. وأوهم مؤرخو الاستعمار الفرنسي الرأي العام العالمي أن فرنسا لم تجد عند احتلالها للجزائر، دولة ذات سيادة[4]، بل قبائل وأعراش متناحرة[5] ومتخلفة ، تعرضت منذ نشأة التاريخ إلى عديد الإحتلالات الأجنبية الرومان، الوندال،البيزنطيون، العرب، والأتراك.

---

[1] – محمد العربي الزبيري، الغزو الثقافي في الجزائر، 1962-1982 ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1982، ص19.

[2] – نفسه ، ص ص 18-19.

[3] – Alfred Nettement , Histoire De La Conquête D'Alger , Jacques Le Coffre et Cie Librairie , Paris, 1867, pp1-2 ,184.

[4] – الكسيس دو طوكفيل ، مصدر سابق ، ص39 .

[5] – مسعودة يحياوي ،" **الجزائر من خلال المنظار الاستعماري**"، مجلة الدراسات التاريخية، ع7، 1993، ص 161.

وقد وعد الجنرال "دي بورمون" قائد الحملة الفرنسية الشعب الجزائري بالقضاء على ما أسماه ب"النظام الدكتاتوري التركي"،وتحرير الجزائريين من نير الاستعباد التركي[1] واستبداله بنظام ديموقراطي أكثر عدلا وتفتحا وتحضرا ، وأن فرنسا جاءت إلى الجزائر وهي تحمل رسالة حضارية ، تقوم على التنوير والتحرر والتقدم. كما أظهر المؤرخون لأبناء الجزائر المتعلمين في مدارسهم غموض تاريخ الشعب الجزائري، وفقر إسهاماته الحضارية ، وأن تاريخهم الحقيقي يبدأ من مجيء فرنسا للجزائر، وأنه مرتبط بها ، لا تفصله حواجز الهوية ولا الجغرافيا [2] ؛ فالجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وسكانها فرنسيون والفارق الوحيد بين الجزائريين و الفرنسيين هو البحر ، وأن الأولين مسلمون يتكلمون العربية والآخرين مسيحيون يتكلمون الفرنسية ، وفي المقابل بينوا تخلف العالم الإسلامي وضعفه وقوة الحضارة الأوربية وعظمتها ، ووجوب تقليدها والعمل على منوالها ، وهذا الفكر تبناه بعض الجزائريين ممن تشبعوا بالفكر الاندماجي. وقد جندت فرنسا لهذا الغرض أقلاما فرنسية استعمارية من الكتاب المستشرقين والمؤرخين العسكريين والمترجمين[3]، ساهموا في تقديم تاريخ الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية على أنه من صنعهم ومن فضل فرنسا على الجزائر.

وقد شكك أغلب المؤرخين الفرنسيين لتبرير الاحتلال الفرنسي للجزائر وشرعيته[4]، في المصادر التاريخية المحلية السابقة عن الجزائر، ودعوا إلى إعتماد رحلات الأوروبيين وأرشيف دول أوروبا . كما ترجموا الآثار العربية عن الجزائر معتمدين على بعض المثقفين الجزائريين مثل "محمد بن أبي الشنب" و"العنتري" ...وغيرهما. ووقفوا موقفا مشبوها و مغرضا من بعض

---

[1]–Berbrugger et Bresnier , « **Première Proclamation Française Aux Algériens** »,R A, N° 6,1862 ,p151.

[2] – الكسيس دوطوكفيل، مصدر سابق، ص15.

[3] – مؤرخون عسكريون (1830– 1880) ومنهم "كاريت"،"بيليسيي دي رينو"،"هانوتو"، "فورنيل"، "بيربروجر"،"شارل فيرو"...الخ ، اهتموا بتاريخ القبائل والسكان واللهجات والتاريخ القديم والشخصيات الجزائرية المقاومة.

– مؤرخون اختصاصيون (1880– 1954) ومنهم "جورج أيفير"،"ستيفان قزال"،"مارسيل إميريت"،"شارل أندري جوليان"...الخ ،اهتموا بشمال افريقيا وقضايا الاستعمار والأهالي والتاريخ الروماني القديم ونشروا مذكرات القادة الحكام "كلوزيل، روفيقو، ظهرت في عهدهم دراسات تاريخية إسلامية متعددة ككتاب" أبو القاسم الحفناوي" تعريف الخلف برجال السلف".

– أبو القاسم سعد الله، منطلقات فكرية، ط 3، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس ،1982، ص 133.

[4]– مسعودة يحياوي ، مرجع سابق، ص161 .

القضايا التاريخية ؛ فوصفوا الفتوحات الإسلامية بالغزو العربي و فترة الدويلات الإسلامية بمرحلة الظلامية والرجعية ، واعتبروا مقاومة الجزائريين مثل "الأمير عبد القادر" للاحتلال الفرنسي تعصبا دينيا .وبذا جردوا الجزائريين من أبطالهم وهويتهم الإسلامية.

وتميزت أغلب كتاباتهم بتمجيد الوجود الاستعماري الفرنسي[1]، دون الحديث عن وطنية الشعب الجزائري وقادته ، لأن هدفهم لم يكن علميا بل كان مساعدة الإدارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، كي تتحكم في مقاليد الجزائريين وتهيئهم لتقبل المشروع الثقافي الاستعماري الفرنسي[2]. هكذا نشأت مدرسة تاريخية استعمارية لكتابة التاريخ الجزائري، والنبش في الماضي الوثني، وتجاوز مرحلة التاريخ العربي الإسلامي، التي وصفت بمرحلة الظلامية والرجعية ووجوب قطع كل صلة بها.

كما نهب الإستعماريون التراث الأدبي والتاريخي، وأتلفوا أعدادا لا تحصى من الوثائق التاريخية والمخطوطات[3] والكتب والرسائل ثم نقلوها إلى مكتباتهم ودور أرشيفهم ، خاصة حينما كانوا مسؤولين عن المكاتب العربية أو معلمين في المدارس العربية والفرنسية بالجزائر، أو كانوا يشتغلون بالشؤون الإسلامية كمستشرقين. ولنا أن نتساءل عن موقف الجزائريين من هذه الأفكار والمساعي الفرنسية الاستعمارية ؟.

أثرت المدرسة التاريخية الفرنسية، في بعض الجزائريين الذين اندمجوا في الحضارة الأوربية وتجنسوا بالجنسية الفرنسية، ورغم ذلك بقي الفرنسيون ينظرون إليهم كرعايا أو مواطنين من الدرجة الثانية، مما جعلهم يطالبون بالمساواة لتحقيق مكاسب متنوعة ، منهم جيل من الشباب

---

[1]–الكسيس دو طوكفيل ، مصدر سابق، ص 15.

[2]– تحالف الفرنسيون السياسيون والعسكريون ، على تحطيم الجزائريين وإذلالهم وإفقارهم وتجريدهم من ممتلكاتهم ، كل حسب تخصصه ، لخدمة الوجود الاستعماري لفرنسا في الجزائر.

ـ مسعودة يحياوي ، مرجع سابق ، ص158.

[3] – يذكر الأستاذ أبو القاسم سعد الله ، أن ما جمعه "بيربروجير" وحده من المخطوطات بلغ حوالي ألف مخطوط .

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5 ، مرجع سابق، ص337.

مثل "أحمد بن بريهمات"[1]،"عباس بن حمانة"[2]،"أحمد بوضربة"[3]،"بلقاسم بن التهامي"[4]،"الشريف بن حبيلس"[5] ،"محمد الصالح بن جلول"[6] و"فرحات عباس"[7] وغيرهم.

[1]– أحمد بن بريهمات : ولد بالعاصمة ودرس بالمدرة السلطانية قبل إلغائها عام 1870، تخرج منها مترجما عسكريا طالب بإجبارية التعليم ومجانيته للجزائريين، كما يحسب من رواد الفئة الاندماجية.

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص249 .

[2] –عباس بن حمانة 1878–1914: من أعلام مدينة تبسة،اشتغل بالزراعة والتجارة، أسس بها مدرسة الصديقية، من دعاة المساواة مع الفرنسيين. أيد الليبيين ضد إيطاليا. طالب بإلغاء التجنيد الإجباري سنة 1912.

– محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج 2، المطبعة التعاونية ، دمشق، 1971 ، ص ص–265. 262.

[3]– أحمد بوضربة : ولد سنة 1968 بمدينة الجزائر ، تحصل على الجنسية الفرنسية، تقلد عدة مناصب منها قيادة الوفد المدافع عن حقوق الأهالي سنة 1908 ومحامي في محكمة الاستئناف بالعاصمة كان عضوا قياديا في حركة الشبان الجزائريين.

– عبد القادر جغلول، الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، ترجمة سليم قسطون، ط1، دار الحداثة، بيروت، 1984، ص 39.

[4]– أبو القاسم ابن التهامي 1873–1937: ولد بمستغانم وبها تعلم ثم انتقل إلى العاصمة و منها إلى فرنسا ، درس الطب و تخرج كأخصائي في طب العيون ، تزعم حركة الشبان الجزائريين، يحسب على التيار الاندماجي، أصدر جريدة "التقدم"، له عدة أنشطة اجتماعية ، ألقى محاضرات بنادي الترقي، انسحب من الحياة السياسية سنة 1931 .

– ناصر الدين سعيدوني و الشيخ بوعمران ، معجم مشاهير المغاربة ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1995، ص ص 114 – 116.

[5]- الشريف بن حبيلس1891 ـ 1959: ولد بقسنطينة، كاتب جزائري باللغة الفرنسية، تدرج في المدارس الفرنسية النظامية دون إهمال مدارس جمعية العلماء، حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة الجزائر،عضو جمعية أوقاف الحرمين، انظم إلى حركة الشباب ودعا الى المساواة بين المعمرين الفرنسيين،ألف مجلة "Le Rappel" 1938–1941،كان نائبا عن قسنطينة بالمجلس الجزائري منذ1951، قتل في أوت 1959. وله مؤلفات منها:

ـ L'Algérie Française vue par un Indigène ,éd fantana1914.

ـ La protection des mineurs indigènes en Algérie, 1924 .

أنظر:

ـ Secrétariat d'Etat des Affaires Algeriennes1959–1967,260 QO / 31, Archives Diplomatiques La Courneuve , Paris .

[6]– محمد الصالح بن جلول 1896–1986: ولد بقسنطينة،تخرج من كلية الطب بباريس سنة 1924م ، طالب بالإدماج ، رئيس فيدرالية المسلمين المنتخبين الجزائريين ، أنشأ سنة 1940 التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري ، نائب بالبرلمان. للمزيد راجع:

– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2 (1900–1930) ، ط6، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص 354 .

[7]– فرحات عباس 1899–1985: ولد بالطاهير و بها تعلم ثم انتقل إلى العاصمة وتحصل على شهادة عليا في الصيدلة =

وبالمقابل فإن النخبة الجزائرية المثقفة ثقافة عربية إسلامية، رفضت الافتراءات التاريخية الباطلة وتصدت للدفاع عن تاريخها وشخصيتها الوطنية بتصحيح الزيف وإحياء تاريخ الجزائر الثقافي الحضاري أمثال "أحمد توفيق المدني"[1] بمؤلفاته مثل "كتاب الجزائر" و"مبارك الميلي"[2] بكتابه: " تاريخ الجزائر في القديم والحديث"وغيرهما، فكانت كتاباتهم ومازالت، ردا على المنهج الاستعماري في كتابة التاريخ الوطني، وتقديم إجابات عن الأسئلة المطروحة ودحض نظريات الاستعمار الإدماجية[3].

4- فرنسة المحيط والمجتمع الجزائري: حاول الاستعمار الثقافي، فرض رؤية أخرى وتفكير مغاير لتفكير المجتمع الجزائري ، لفرنسة المحيط والمجتمع الجزائري باستئصال مقومات المجتمع

= ويعتبر من دعاة الإدماج ، له مقالات في جريدة "التقدم"،أنشأ جمعية الطلبة المسلمين بجامعة الجزائر 1924 ، ثم كان رئيسا لجمعية طلبة شمال إفريقيا منذ 1928/1927 ، شارك في المؤتمر الإسلامي1936، ساهم في بيان فيفري 1943 ، وأسس حزب أحباب البيان والحرية سنة 1944، ثم حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946،الذي حله سنة 1956= = وانضم لجبهة التحرير الوطني.وبعد مؤتمر الصومام عين عضوا في المجلس الوطني للثورة ثم عين أول رئيس حكومة للجمهورية المؤقتة في 1958/09/19. انتخب سنة 1962 نائبا بالمجلس الوطني التأسيسي وعين رئيسا له .

- الشيخ أبو عمران، ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق ، ص ص334-336 .

[1]- أحمد توفيق المدني 1899-1983: ولد ونشأ بتونس، توفي بالجزائر العاصمة، وهو مؤرخ جزائري تلقى التعليم الثانوي بالمعهد الخلدوني،نشر مقالات في صحيفة "الفاروق" بالجزائر، فأودع السجن إلى سنة 1918 ،أبعد إلى الجزائر عام 1925، فاشترك في تأسيس "نادي الترقي" سنة 1926 وانتخب أميناً عاماً لجمعية العلماء . بعد إعلان الثورة،عينته جبهة التحرير الوطني رئيساً لمكتبها في القاهرة . شغل وزيرا للشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة(1958- 1961) . بعد الاستقلال، عين وزيرا للأوقاف. من كتبه : مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار (تحقيق)، حياة كفاح (مذكرات3 أجزاء) ، حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا...

- الشيخ أبو عمران، ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق ، ص ص483-485 .

[2]- مبارك الميلي: (1895-1945): ولد ببلدية غبالة ، بولاية جيجل،بدأ تعليمه بميلة ثم بقسنطينة ، توجه إلى جامعة الزيتونة بتونس فتحصل على شهادة "العالمية" سنة 1924 . رجع إلى الجزائر سنة 1925 ليدرس في قسنطينة ثم في مدينة الأغواط سنة1927 ، ناشرا أفكار الإصلاح فطردته السلطات الفرنسية وتوجه إلى بوسعادة فميلة. نشر مقالاته في جرائد "المنتقد،الشهاب، السنة والبصائر". ساهم في تأسيس جمعية العلماء وانتخب عضوا في مكتبها الإداري وأمينا للمالية، مديرا لمجلة "البصائر"1937، درس في المسجد العتيق بالأغواط ، وأشرف على مدرسة الشبيبة. ومنذ 1940، درس بجامع الأخضر بقسنطينة . من مؤلفاته: "رسالة الشرك ومظاهره1937"، "تاريخ الجزائر في القديم والحديث".

- الشيخ أبو عمران، ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق ، ص ص528-529.

[3] - أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح مذكرات ،ج 2 ،عالم المعرفة ،الجزائر،2010، ص ص287-302، 307-310.

الأساسية، بعد إطلاع الشباب الجزائري على حضارة المستعمر، ليصبح عنصرا وسيطا بين بني جلدته والفرنسيين. واعتمدت إدارة الاستعمار على المكاتب العربية لترسيخ وتعميق الفكر الاستعماري[1]، من خلال النوادي والجمعيات الفرنسية والمختلطة والجزائرية.

7-1-2 : الجمعيات الفنية

7-1-2-1: جمعية "الفنون الجميلة والعلوم والآداب بمدينة الجزائر Société des Arts et des Sciences et des Lettres d'Alger" 1850 .

جمعية فنية علمية أدبية تأسست في 1850 حسب تاريخ توقيع قانونها الأساسي[2] ، هدفها نشر الفنون والعلوم والآداب، بواسطة الدروس وتنظيم المعارض والحفلات الموسيقية والمحاضرات ، وعدم الخوض في المسائل السياسية والدينية وحتى القضايا الخارجية ، مقرها 4شارع الجنرال موريس الجزائر.

ومن أنشطتها أن طلبت من ولاية وبلدية الجزائر منحها قاعة لعرض لوحاتها الفنية خلال عام 1868،وقد وافق مجلس بلدية الجزائر على طلبها بعد مداولات جلسة يوم 1868/08/25.

ومن معارضها المعرض الثاني المنظم لعرض الفنون الجميلة والفنون التطبيقية في الصناعة، بمدينة الجزائر من 1879/12/15حتى 1880/02/15.وقد دعي له جميع الفنانين الفرنسيين والأجانب للمشاركة في جميع أجنحته التي احتوت على لوحات ورسومات بالألوان المائية ، النقش ، صناعة الزرابي والحلي، النسيج المطرز، النجارة الفنية ، التجليد الفني ، الطباعة الحجرية والتصوير الفني. وقد جددت الجمعية شروط المشاركة في المعرض بعد

[1] – مسعودة يحياوي، مرجع سابق، ص157.

[2]– Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92-9.

اجتماعها يوم 1879/07/16 ووقعها المدير الرئيس للجمعية السيد "هيبولت مونجيلا– H Mongellas ".

وقصد إنجاح نشاطها، طلبت الجمعية من بلديات ولاية الجزائر دعما ماليا قدره خمسة وعشرين ألف فرنك فرنسي، فقدم لها المجلس البلدي لمدينة الجزائر خمسمائة ألف فرنك فرنسي. ودعت لافتتاح المعرض السيد "إدموند تركي– E Turquet"نائب الأمين العام لوزارة الفنون الجميلة.ودعما للمعرض أرسل وزير الفنون الجميلة سلسلة من المنحوتات والزخارف لتوزيعها كجوائز[1].

وحتى تساير معطيات التغيرات و تطلعات وآمال أعضائها، عقد أعضاؤها جمعية عامة يوم 1882/01/25لتعديل القانون الأساسي للجمعية، الذي جدد أهدافها المتمثلة في جمع الأعمال الفنية الأصلية والمؤلفات النافعة والوثائق ونماذج لمناهج التعليم، وتقديم دروس ومحاضرات، وتشجيع كل المحاولات الفنية. كما قسمت الجمعية نشاطها عبر ثلاث شعب رئيسية " فنون الرسم، الموسيقى، العلوم والآداب". تكون المجلس الإداري من إثني عشر عضوا ، رئيس مدير ، ثلاثة رؤساء لجان دائمة،أمين عام، أمين مال، ثلاثة أمناء للجان الدائمة ، محافظ متحف، محافظ أدوات الموسيقى ومحافظ المكتبة .

أشرف على تسيير شؤون الجمعية، عدة شخصيات تولوا مهام قيادية مختلفة[2]؛ فقد تولى الإشراف العام عليها عدة أشخاص برتبة رئيس مدير خلال فترة (1870–1884) ومنهم السادة "

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92-9.

-2

الإسم واللقب	المهمة بالمجلس الإداري	الوظيفة
دو قالون – De galland	رئيس شعبة الموسيقى	أستاذ التعليم الثانوي
باستارد – Bastard	رئيس فرع الرسم	رئيس مكتب بمصلحة شؤون الأهالي
ألو–Alaux	رئيس شعبة العلوم والآداب	دكتور في الآداب ، أستاذ فلسفة
نوقاس – Neugass	أمين شعبة الموسيقى	محامي
دولابلونشار– De la Blanchere	أمين شعبة الرسم	أستاذ بالمدرسة العليا للآداب
ريبوفا –Rebuffat	أمين شعبة العلوم والآداب	معلم
روبار–Robert	أمين مكتبة	متقاعد مفتش الخطوط الهاتفية
برتران – Bertrand	محافظ متحف	محافظ محقق

لورون لابرليي–L Laperlier"1870–1872، ضابط رئيسي متقاعد،" قاسون–Gasson " 1872–1875، مدير ضرائب، "هيبولت مونجيلا– H Mongellas" 1876–1880، رئيس بلدية الجزائر،"ديمان– Dumain" 1883/06/13 ضابط رئيسي متقاعد، بينما سير أعمالها مجلس إداري مكون من السادة "بواسيار– Boissiere" رئيس أكاديمية الجزائر ، مدير رئيس للجمعية ، "أ هيق – A Hugues "مستشار بمجلس الاستئناف أمين عام إداري، بوردون–Bourdon رئيس مصلحة بالسكك الحديدية أمين مال للجمعية، إضافة إلى أعضاء آخرين[1].

وتملك الجمعية شعبا لمختلف الفنون الجميلة منها الرسم ، الموسيقى والعلوم والآداب ؛ فشعبة الرسم تكونت من السادة الرئيس"باستارد– Bastard" رئيس مكتب بمصلحة شؤون الأهالي، الأمين العام" دولابلونشار– De la Blanchere" أستاذ بالمدرسة العليا للآداب، إضافة إلى أعضاء آخرين (النقاش ليون– Léon ، فنان الرسم سانتاز– Sintes ، أستاذ الفنون الجميلة روسلو– Rousselot، الرسام المصور لورو –Leroux)[2]، أما شعبة الموسيقى فترأسها السيد "دو قالون– De Galland" أستاذ التعليم الثانوي، وأمينها العام السيد المحامي"نوقاس– Neugass"، إضافة إلى السادة الأعضاء المستشارين" لوث– Lauth "، "ريشار– Richert". وأخيرا شعبة العلوم والآداب التي ترأسها السيد الدكتور" ألو–Alaux "، وأمينها العام السيد المعلم "ريبوفا–Rebuffat " إضافة إلى أعضاء مساعدين[3].

وفضلا عن الشعب الفنية السالفة الذكر، فقد كان للجمعية نشاطا تعليميا فنيا أدبيا متنوعا ، توزع بين عدة شعب مثل الرسم، الموسيقى، اللغة والآداب والمحاضرات. وقد تولى تدريس مادة الرسم الخطي السيد الأستاذ" نويلي– Noailly "، ودروس التنغيم الموسيقي (Solfège) الأستاذ

–Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92–9.

[1]- Ibid .

[2]– Ibid .

[3]- Ibid .

"بور– Baur"، ودروس اللغة الانجليزية والأساليب اللغوية، السيد "موسات– Moussat"، والسيدة "وولك مان– Wollc–Manm"، إضافة إلى عدة محاضرات[1] .

وبعد صدور قانون الجمعيات عام 1901،أعيد تكييف الجمعية وقانونها الأساسي وفق القوانين الجديدة ؛ أعيد التصريح بها يوم1904/03/21، وسجلت بالجريدة الرسمية في1904/04/13 ، وحددت هدفها بنشر وتوسيع الفنون والعلوم والآداب ، بواسطة تقديم دروس وتنظيم معارض وحفلات موسيقية ومحاضرات، وعدم الخوض في المسائل السياسية والدينية والقضايا الخارجية، وسيرها إطارات منهم أعضاء مجلس الإدارة لفترة 1924/01/17–02/28/ 1925.[2]

1 -

عنوان المحاضرة	المحاضر
"الإنجليزي أدولف دودي" الروايات المعاصرة	الكاتب "وال –Wahl"
كتاب القرن السادس عشر، "رونسار – رابلي"	الكاتب "الو– Alaux" أستاذ الفلسفة بالمدرسة العليا للآداب
أجناس شمال إفريقيا	الكاتب "صاباتيي– Sabattier"
توسع فرنسا خارج أوروبا	الكاتب "ماك كارتي– Mac Carthy"
تاريخ الفلك	الكاتب "ديبرا– Duprat"
النشر والبذر	الكاتب "باطونديي– Battandier"
القصيدة الشعرية في الجزائر	الكاتب "موسات– Moussat"

- Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92–9.

2-

المهمة	إسم العضو	أول تعيين	الوظيفة	العنوان	الرتبة
الرئيس	دي ساليني– Desaligny	1908/1/17	مفتش عام للمالية	شارع بورلوس الجزائر	ضابط
إداري أمين مال	شوفالي– Chevalier	1922/10/07	متقاعد	شارع سادي كارنو الجزائر	جندي خيال
عضو مجلس	دولاغاد–Delagade	1921/3/22	متقاعد مستشار بمجلس الاستئناف	شارع لافريار الجزائر	
عضو مجلس	بوتيلي–Boutilly	1918/02/16	محافظ المياه بالغابات	شارع ميشلي الجزائر	ضابط

ساهمت الجمعية بأنشطتها في إحياء الحركة الثقافية الفرنسية في الجزائر؛ فمنذ ديسمبر1935، واصلت الإحتفال بالذكرى المئوية لإحتلال الجزائر، بمشاركة أوركسترا إذاعة الجزائر واستضافت" الفنان "هنري أنسباش– H Anspash" [1]. وتواصلت خلال 1937 نشاطات الجمعية فعينت ثلاثة أساتذة لآلة البيانو وهم الآنسة "تارديف– Tardif "والسيدين "بيلونجي– Billanger" و" لكلافري– Laclaverie " بصفة مؤقتة للتخفيف عن الأقسام المكتظة.

وللاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الفنان الموسيقي" شارل كامي سان سيان– C C Saint Saëns"[2] ، نظمت الجمعية حفلا كبيرا قدمته بمشاركة أوركسترا إذاعة الجزائر ودعت له عازفين

عضو مجلس	مانري –Manry	1915/07/05	نائب مراقب	شارع الجنرال مونيس	
عضو مجلس	لابونتيير –Labonthiere	1921/3/22	نائب مدير لشؤون الأهالي بالحكومة العامة	33شارع ماري الجزائر	جندي خيال
عضو مجلس	اميلهك–Amilhac	1921/3/22	مسؤول الضرائب المختلفة	الدار البيضاء	
عضو مجلس	Antoni– انطوني	1921/3/22	رسام	شارع الكولونيل سان سايس	جندي خيال
عضو مجلس	Simion– سيميون	1924/1/11	وسيط	شارع قسطنطين الجزائر	جندي خيال
عضو مجلس	Sizes– سيزاز	1918/2/16	موظف بشركة السكك الحديدية	شارع روفيغو الجزائر	

– Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92-9.

[1] – هنري أنسباش (1882-1979): فنان بلجيكي، ولد في بروكسل وتوفي في فرنسا، رسم شخصيات ومشاهد يومية ومناظر طبيعية. تمدرس في أكاديمية ليبج ببلجيكا ، أكمل تدريبه مع الرسام فريدريك، عاش فترة طويلة في باريس حيث شارك في عديد المعارض منذ عام 1916.

-Annick Brauman, Art et société en Belgique 1848-1914, Exposition Palais des Beaux-arts de Charleroi Belgium,11/10 - 23 /11/1980, Service de la Diffusion des arts ,S L,1980,pp 140 - 270.

[2] – شارل كامي سان سيان (1835- 1921) : ولد في باريس وتوفي في الجزائر، مؤلف موسيقي فرنسي، التحق بمعهد الموسيقى في باريس عام 1848 لدراسة العزف على الأرغن، والتأليف الموسيقي ، شغل وظيفة عازف أرغن في كنيستي القديسة ماري والمادلين، عام 1858. درس ما بين 1861-1865 العزف على البيانو في مدرسة نيدرماير– Niedermeyer وأسس عام 1871، الجمعية الوطنية للموسيقى الفرنسية. تفرغ عام 1877للتأليف والصحافة.انتُخب عام 1881، عضواً في المجمع الفرنسي الموسيقى ، منح دكتوراه فخرية من جامعتي أكسفورد وكمبردج، عام 1893، ووسام برتبة فارس في=

موسيقيين ماهرين أمثال"زيمار–Zimmer"،"داريوس– Darius"،"ميلهو– Milhaud"، مارشال– Marechal".كما أجرت الجمعية مسابقة جائزة الإمتياز للعزف على آلة البيانو، شارك فيها عدد معتبر من تلاميذ الجمعية الذين كان يؤطرهم كل شهر وبعناية رئيسا الجمعية السيدان "سيميان–Simian" و"بروك– Broc".

وواصلت الجمعية تقديم الحصص الموسيقية لجمهور مدينة الجزائر مع جمعية "أصدقاء الموسيقى"، التي قدمت بدورها حفلات بقاعة جمعية الفنون الجميلة للعلوم والآداب في ديسمبر 1937.

هذا وأنشأت الجمعية قسمين جديدين للموسيقى أحدهما لدراسة البيانو أشرفت عليه الآنسة "دي فارادي– De Varadie" وآخر للرقص وجهته الآنسة "كات– kett"، وعينت السيدة "روس ايلسي– R Elsie" ، أستاذة فخرية بباريس.

وتشرفت الجمعية بالتعرف على شابين ماهرين في العزف الموسيقى وهما"مونيك دولابريكولري – M De la Bruchollerie" العازف على آلة البيانو و" بول تورتليي–P Tortellier "العازف على آلة الكمان،الذي رافقته إحدى تلميذات الجمعية الآنسة "هيلان ماروا – Marois H" ، وقدما نشاطات بمدن قسنطينة ، عنابة والبليدة.

وخلال عام1941 نظمت الجمعية حفل إحياء الذكرى الخمسين لوفاة "القيصر فرانك– Cezar Franck"[1] ، فقدمت حصصا موسيقية بالبيانو والكمان ، نشطها الأستاذ "ليفي لازار– L Lazar"العازف على آلة البيانو بالمعهد الموسيقى لباريس. كما قدم محاضرة قيمة متبوعة بفيلم

=فرنسا عام 1913. ألف بعض القصائد السمفونية ، تجول في أوربا، الولايات المتحدة، أمريكا الجنوبية، الهند الصينية، وشمال أفريقيا حتى نهاية حياته.أنظر:

– إميل فويللرموز، تاريخ الموسيقى الغربية، ترجمة صلاح برمدا ، وزارة الثقافة، دمشق، 1980.

–Léo Louis Barbes, Les Séjours de Saint Saens en Algérie, La Musique Arabe ,56d, CDDFA, Perpignan Périnées Orientales, S D.

–Conservatoire, Revue Officiel de Music et de Théâtre, N^{0}42 ,2O /12/1949.

[1] – أوغست جان غيوم هيوبرت سيزار فرانك: من مواليد 10 /12/ 1822 في ليبج ببلجيكا ، توفي 1890/11/08 في باريس، أستاذ الأرغن وملحن ، متجنس بالفرنسية في 1870، شخصية عظيمة في الحياة الموسيقية الفرنسية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

حول الفنان "كلود موني C Monet"[1]. وفي نفس السياق، قدم السيد "لويس فيلي– L Fillet" في ديسمبر 1941محاضرة عن الفنان"موريس باراس– M Barrès "[2] بمدينة باريس، أمام جمع كبير من الحاضرين. وفي المجال الأدبي قدم أدباء فنانون سلسلة محاضرات للتعريف بالتراث الثقافي الفرنسي؛ ففي جانفي1937 قدم السيد"لويس فيلي" عن الأكاديمية الفرنسية،محاضرتين الأولى حول الإمبراطورة الفرنسية "ماريا أوجيني دو مونتيجو– M E de montijo "[3] وأخرى حول الأديب "أوجين فرومنتان– E Fromentin "[4] أمام جمع كبير من الحاضرين. وفي أفريل 1937 قدمت السيدة "بياتريس دي سان– B Dussan "[5] محاضرات حول الأديب الفرنسي" جون راسين

–Jean Gallois , Franck , Paris , Éd du Seuil , 1966 , p 27.

[1] – كلود مونيه : ولد في 11/14 /1840 في باريس، 12/05/ 1926 في غيفرني ، رسّام فرنسي رائد المدرسة الانطباعية في الرسم، قام أنجز لوحة جديدة عام 1872، وسماها "انطباع، شمسٌ مشرقة"، ولما كان الأول في استعمال هذا أسلوب جديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته" الانطباعية" .

–Collectif, Monet et l'abstraction , Vanves , France, Éd Hazan , poche, 2010,p 176.

–Elizabeth Cazenave , op Cit , p337.

[2] – موريس باراس: ولدت في 19 أغسطس 1862 شارم وتوفي 4 ديسمبر 1923 في نويي سور سين، والكاتب والسياسي الفرنسي، رمزا للقومية الفرنسية.

– Joseph Desaymard, Bourget, Barrès et l'Auvergne. Notes et souvenirs, L'Auvergne Littéraire, N° 115, S L , 1946, pp11–19.

[3] – الإمبراطورة أوجيني (1862–1920): إمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون الثالث ، شريفة إسبانية اشتهرت بجمالها ، اشتركت في افتتاح قناة السويس 1869ولجأت إلى بريطانيا بعد سقوط الإمبراطورية الثانية 1870.

– محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج 1،ص256.

[4] – أوجين فرومنتان (1820– 1876) رسام و كاتب فرنسي نشأ في عائلة برجوازية تعتني بالثقافة ، أقام في الصحراء الجزائرية ما بين1847–1848، وفي 1852 عاد للجزائر، مصاحبا بعثة تنقيب عن الآثار، زار مصر وجمع حولها كثيراً من الانطباعات، نشرها في ثلاثة مجلدات "صيف في الصحراء الكبرى" عام1857 ، " في منطقة الساحل" عام 1859 ،"انطباعات من رحلة إلى مصر"عام1881 . أصدر عام 1863 روايته "اليتيمة" و" دومينيك– Dominique ". كما نشر عام 1876 كتاباً في النقد الفني بعنوان "المعلمون القدماء" و"ألوان الأثير" . توفي في سان موريس عام 1876.

–Mario vidal–bué, Alger et ses Peintres 1830–1960, Paris Méditerranée, 2003,p265

– Elizabeth Cazenave , Les Artistes de L'Algérie 1830–1962 , Dictionnaire des peintres , sculpteurs graveurs , Bernard Giovangeli Editeur ,Association Abd –El–Tif , Octobre 2001,p249 .

[5] – بياتريس دوسان (1888– 1969) : ممثلة فرنسية ، مهتمة بالمسرح ، تلقت الفن المسرحي بالمعهد الموسيقي =

–J Racine"[1].وفي نوفمبر1937 وبالمسرح الفرنسي، قدمت الآنسة " كاترين فونتيني– C Fonteny"[2] روايتين ، أعجب بهما تلاميذ الأقسام التحضيرية للمسرح. وهكذا بنشاط الفنانين السابقين بمدينة الجزائر ومدن أجرى، انتشر الفن والفكر الفرنسي داخل المجتمع الجزائري.

أما في فن الرسم فقد زار مشتركو الجمعية المتحف الوطني حيث معرض الفنان" مارك ألفريد شاطو– M A Chataud "[3]، ففي جناح العصور القديمة للمتحف قدم المحافظون

=، قلدت الممثلة الكبيرة"ريجان Rejane"، تحصلت على الجائزة الأولى في الكوميديا الكلاسيكية يوم 1903 /07/22. عينت شريكة في المعهد الموسيقى عام 1922، ثم عضوا في مجلس الإدارة 1935–1942. درست في المعهد العالي للفنون المسرحية في باريس في 1920، وقدمت محاضرات و مقالات في مختلف المجلات الفرنسية عن المسرح وتاريخه. أنتجت برامج إذاعية وتلفزيونية حول تاريخ المسرح. للمزيد راجع:

– Nadine Audoubert , Dussane ou la Servante de Molière, Paris, France–Empire, 1977.

[1] – جان راسين J Racine (1639–1699): شاعر وكاتب مسرحي فرنسي، من الكتاب المسرحيين الرئيسيين في الأدب الفرنسي ،عاصر "موليير" و"بوالو" ، وكان موليير يقدم روايات من تأليف راسين. كان شاعراً من شعراء البلاط . ومن أشهر مسرحياته:اسكندر الأكبر1665، أندروماخا 1667، بيرينيس1670 ، وأفيجيني 1674، وفيدر 1677، وأستير. وكلها مآس أو تراجيديات ذات شكل كلاسيكي بحت ، وطاقة درامية بسيطة.

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 1، ص854.

[2] – كاثرين فونتين (1879/06/23 – 1966 /04/ 29): ممثلة فرنسية مشهورة شاركت في عدة أفلام مصورة ما بين 1909–1960، وقبل أن تلتحق بالمسرح الفرنسي مثلت ما بين 1908–1913، ثم واصلت العمل بعد دخولها المسرح الفرنسي الذي أصبحت إحدى شركائه ما بين 1930–1946 والعضو 382، ثم الشريك الفخري عام 1946.

–Olivier Barrot et Raymond Chirat, Noir et Blanc , 250 Acteurs Français du Cinéma Français 1930–1960, Flammarion, Paris,2000, pp 244–245.

[3] – مارك ألفريد شاطو (1833–1908) : رسام فرنسي مستشرق ، تتلمذ على يد الفنان" إميل لوبون– É Loubon " ، كانت أسرته ذات أملاك بالجزائر. أستقر عام 1892، قرب سيدي موسى بالجزائر. عرض ما بين 1864 – 1885 لوحات ذات مواضيع استشراقية . تأثر لسنوات عديدة بالنمط الدرامي للفنان "هنري رينو– H Regnault " ؛ فرسم مشرقيا يتوهم بعنوان"دراما في السراي– Un Drame dans le sérail"، ثم اتجه نحو الجزائر فصور الأحياء القديمة بمدينتي الجزائر، تلمسان وحياة سكانهما . ومن أهم لوحاته عن الجزائر نذكر "بعد حفل ختان"،" امرأة أولاد نائل تبدو مزينة "،" بنات الجزائر"،" زقاق في القصبة". شارك في تأسيس جمعية الفنانين الجزائريين فأصبح نائب رئيس للجمعية عام 1904.

–Mario vidal–bué, op cit, p254

– Elizabeth Cazenave, op cit, p195.

"ليتشي- Letchi"، "جون ألازار- J Alazard "[1]، "مارسي- Marçai" دروسا علمية هامة. وقدمت الأستاذة" أليس فوارون A- Voiron"[2] درسا حول التزيين والزخرفة ، لم يستقطب عددا كبيرا من الجمهور.كما أعدت معرضا في رواق (فن فرنسا- L'Art De France) ما بين (19- 31 مارس1937) عرضت فيه لوحات فنية تضمنت لوحات عن الأطفال والزهور وأخرى عن منطقة القبائل ، ودراسات عن شرشال ، بئر مراد رايس ، الباردو[3]. وشاركت بمعروضات في معرض الكتاب في ماي 1937 الذي جلب إليه عددا كبيرا من الجمهور.

[1] – جون ألازار: (1887-1960): أديب فرنسي متحصل على شهادة الدكتوراه في الآداب متخصص في النهضة الإيطالية أستاذ مبرز تاريخ الفن بكلية الآداب بجامعة الجزائر ، ساهم في تأسيس المتحف الوطني للفنون بمدينة الجزائر وترأسه لمدة ثلاثين سنة 1930-1960 ، أنشأ رواقا للنحاتين ومعهدا للهندسة المعمارية لمدينة الجزائر ، مدير مجلة "دراسة الفن- Etudes d'Art" و"مجلة الجزائر- La Revue d'Alger" . كان وصيا على فيلا عبد اللطيف ورعى الطلبة المقيمين بها .ألف كتاب بعنوان :

- L'Orient et la Peinture Française au 19 ème siècle, D'Eugene Delacroix à Auguste Renoir, Paris , Plon, 1930.

- أنظر:

- Nabila Oulebsir , " Alazard , Jean Marie Albert ", Dans Les Usages du patrimoine : Monuments, musées et politique coloniale en Algérie (1830-1930), Paris, Maison des sciences de l'homme, 2004, p p 320-321.

- Revue Algérienne, N°06, 01/09/1934, p 18.

[2]– أليس فوارون: رسامة من مواليد مدينة شرشال تلميذة جون قلينا محافظ متحف آثار ما قبل التاريخ أنجزت رسومات مائية شاركت في معارض منها معرض باريس 1929 بلوحة "حديقة متحف الجزائر" وغيره .

–Elizabeth Cazenave , Op cit , p433.

[3]– Revue Algérienne, N° 40,11/04/1936.

هيئة فروع الفنون الجميلة	الرئيس	الأمين العام	الأرشيفي	الأعضاء
فرع الموسيقى	شارل سيميان C Simian	راؤول دي فالتون R De Faltand	كولان فيلي C Fillet	السيدات رينييRegnier،أبريAbry ، مونتانMontagne ، السادة ديويDuey،سياسيSiacci
فرع الرسم	جيل كاربونال J Carbonel	تيرينيThérenet	فريدويلFredouille	روبRobe، لوبازLopez، ليتشي Leschi، بانيلBanuls ، أرنونديي Arnaudier
فرع الأدب	فواسان Foissin	أميلهاكAmilhac	السيدة ديمون ديوقولف Deogolfe D	مورينوMaurinaud، ، مرسييMercier، موريMaury،الآنسة ليبارقي Lebargy

ومن أعضاء المجلس الإداري المنتخبين عام1941 الرئيس المدير السيد" ألكسندر شوفالي –A Chevalier" ونائبه السيد" ليو بارب– L Barbes"، والأمين العام السيد" مارسيل لافور– M Laffort "، ونائبه السيد" مارسيل روسال– M Roussel "، إضافة إلى هيئة مشرفة على فروع الفنون الجميلة[1]. وفي جلسة غير عادية بتاريخ 1952/06/04، أقرت الجمعية العامة تجديد القانون الأساسي ، ونتج عنه تعديل إسمها فأصبحت تعرف ب" جمعية الفنون والآداب بالجزائر–Sté des Arts et des Lettres d'Alger " وانتخبت مكتبا لتسيير الجمعية ، مكونا من السادة والسيدات الرئيس" شارل بارتيلي – C Barthelet"، نواب الرئيس السيد" لويس قراناطة –L Granata"[2]، والسيدة "جيورجات لوفافر– G Lefebvre"، والأمين العام" جون شامبوان J Champoin –" وأمين المال" مارسيل روسو Rosseau ".أما السادة المستشارون فهم السيد" هنري بال –H Bals"، السيدات " سوزان فرناي– S Verneui "،" حياة لومبروزو H Lombroso– " ،"جون شاستيل– J Chastel ". وفي 1954/10/20، عدّل المكتب المسير للجمعية ومن أعضائه[3] الرئيس " شارل بارتيلي "، ونوابه " فرديناند فالينتيني – F Valentini "، السيدة " سوزان فروناي– S Vreneuil"، "سوفور طارالو– S Tarallo"[4].

---

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1 z/92-9.

[2] – لويس قراناطة– L Granata(1901-1964): فنان فرنسي ولد في ايطاليا ، كان أبوه نحاتا ،درس بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وتتلمذ على يد المستشرقين" روشقروس– Rochegrosse" و" دينه– Dinet " أدى الخدمة العسكرية 1939– 1940،1951كان ضابطا لأكاديمية الفنون الجميلة وفي عام ،1960أعتبرته باريس من أكبر المستشرقين المعاصرين. حصل على عديد الجوائز منها: عام 1921بأول معرض ناجح شارع إيزلي الجزائر، 1928:صالون الإتحاد الفني لشمال إفريقيا الجزائر،1929 أنجز لوحة"عربي في النافورة" بوسعادة . 1930 جائزة الاحتفال المئوي للإتحاد الفني لشمال إفريقيا ، التي أصبحت جمعية الفنون والآداب لشمال إفريقيا. وفي 1936 أسس نادي المخرجين الهواة بالجزائر. 1937:جائزة ذهبية بالجزائر. 1940: جائزة معرض اللوحات الصغيرة . في عام 1962، عرض بصالون "دو بروفانس" ، توفي عام 1964.

-Mario vidal-bué, op cit, pp63, 105,122.

-Revue Algérienne, N°06, 01/09/1934, p18.

[3]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/177 -1884.

[4] – سوفور طارالو: نحات فرنسي تحصل على منح عديدة من مدينة الجزائر ومن "جون بيفا" عام 1942 ومن الحكومة العامة عام 1956، والمجلس العام لمدينة الجزائر عام 1957. شارك في معارض منها معرض الفنانين المستشرقين عام 1953 ومعرض الجزائر عام 1961.أنظر:

-Elizabeth Cazenave, Op cit, p418.

7-1-3: الجمعيات الموسيقية

7-1-3-1: موسيقية الاتحاد لباب الوادي1877[1]

جمعية موسيقية تأسست في 1877/08/08، ثم تجدد التصريح بها يوم 1922/12/17، وسجلت بالجريدة الرسمية يوم 1922/12/20، مقرها شارع بيكاردي الجزائر، هدفها رفع معنويات الشباب وتدريسهم الموسيقى، وتحسين أداء العازفين على الآلات الموسيقية ، وتنظيم تظاهرات خيرية لصالح معطوبي الحرب العالمية الأولى.

وتشكل مكتبها سنة1930-1931 بعد الجمعية العامة المنعقدة يوم1930/07/21،من رؤساء شرفيين وهم ،"بيار بورداس-P Bordes [2]"،الحاكم العام للجزائر، والي ولاية الجزائر "ديفوكس-Divoux"، "لادييار-Ladière"؛ نائب ولاية الجزائر،"لافوند- Lafond"، ممثل مالي،المستشاران العامان "فيل نوف- Villeneuve" ، "فيليبي-Philippi"،رئيس بلدية الجزائر" برونال -Brunnel"، ونائبه "سيميان- Simian" بالإضافة إلى نواب الرؤساء الشرفيين.

أما الرئيس الفعلي فهو "لويس روز- L Rose"؛ مستشار بلدي، ونائبه " إيروني رويي- I Ruet".وتولى الأمانة العامة "جيسبرت- Gisbert"، و"جان أبار- J Abar "،أما أمين المال فهو" اسبازا- Espasa"،ونائبه"ميشال توماس- M Thomas"،المحافظ العام "فانسان بيرير- V Perrer"، بينما المستشارون العامون فهم السادة :" كوشو- Couchou "،"أوتيور-Autuor"،" الأب روميرو -P Roumério"،"الأب ماريا- P Maria " ، "باسكال كلوباز- P Clopaz"، المستشارون الموسيقيون "جوزيف كوتو- J Cauto " ، " شارل ماريا- C Maria" ، شارل رويي- C Ruet" ، محافظ الآلات " الأب ماريا- P Maria "،" مسؤول الأرشيف "جان أبار- J

---

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z / 105-9650.

[2]- بيير لويس بورداسP L Bordes (1870-1943): سياسي فرنسي، ولد في أورليون Orleon-سانت ماري (بيرينيه السفلى) في 28 /12/ 1870 وتوفي في مدينة "بربينيان- Perpignan "(البرانيس الشرقية) 1943/07/22، تقلد عدة حقائب وزارية بفرنسا (الأشغال العمومية ،التجارة ، البريد) ،ثم والي عمالة قسنطينة بين(1917-1919)، أمين عام الحكومة العامة بالجزائر ،والي عمالة الجزائر (1926-1927) ، حاكم عام بالجزائر(1927-1930) ، قام بالإعداد والتحضير للاحتفالات المئوية. للمزيد أنظر:
- Jacques Cantier ," Bordes Pierre, Louis ", Dans "Nouveau Dictionnaire de Biographies Roussillonnaises 1789-2011 ", V°1 , Pouvoirs et société, T1 (A-L), Publications de l'Olivier, Perpignan,2011 , p 699 .

Abar"، حامل الراية "انطوان سيللو– A Sillo". وخلال عام 1941 تشكل المكتب المنتخب يوم 1941/03/28،ومنحت الرئاسة الشرفية للحاكم العام، ووالي عمالة الجزائر ورئيس بلدية الجزائر، ونواب رؤساء الشرف منهم السيد"بيبوكس–Péboux "[1]. وتولى الرئاسة الفعلية السيد" ماثياس أوروسكو– M Orosco"، ونائباه "جوزيف أوروسكو–J Orosco" و"هنري فيرموت–HVermote " أما الأمين العام فهو" أندري كازادامون– A Casadamont"،ونائبه "فرناند تولزا– F Tolza"،أمين المال،"ألفونس نوفو–A Nouveau"،مسؤول الموسيقى"جان جونسون–J Jonson"، ونائبه"فرانسوا أيمار– F Eymard". وتكونت لجنة المراقبة من السادة "م باستور– M Pasteur" ،"م ماركو– M Marco"[2].أما الإداريون المنفذون فهم السادة " أبيلادو–Abelado" ، "جوزيف ريبول– J Rippol" ، "فرانسوا سولر–F Soler "، "لوسيان بينيتو–L Benito" ،"سوفور باستور– S Pastore"،"ماريوس تشيشتي–M Schichti "،محافظو الحفلات ومنهم "ميشال طوماس"،"فرانسوا صولار"،" جورج بوش– G Bosh" ، مسؤول الأرشيف "الفونسو نوفو– A Nouveau ". كما تشكل مكتب الجمعية لعام 1946بعد جلسة يوم 1946/01/24 وضم الرئيس الفعلي "ماثياس أورسوكو "ونائباه "فرناند كروسي– F Crossi "،"بيار بيكو– P Picot" ، في حين الأمين العام هو " لوسيان أتارد– L Attard " ونائبه "فرديناند تولزا– F Tolza"، أمين المال، "ألفونس نوفو– A Nouveau "، نائبه "رايموند كازانوفا– R Cazanova".أما المستشارون فهم" أوقوست أتارد – A Attard " ،"جوزيف أسونسي– JAscenci " ،" أنطوان توريس– ATorres"[3].

وخلال عام 1953أنتخب مكتب الجمعية يوم1953/01/11وضم الرئيس الفعلي "شارل روزازا –Ch Rozazza" ، ونائبا الرئيس هما "ميشال توماس M Thomas"،"إتيان فالوني– E Falloni"، أما الأمين العام فهو"لوسيان اتارد– L Attard "،ونوابه "جان– ريبول J Rippol"، "جان بانكو– J Banco" ،"فالز نوربار– V Norbert". كما ضمت مستشارين منهم:" فانسان براسكان دولا– V

[1]– عضو مؤسس منذ1873.

[2]–Archives de la wilaya d'Alger 1z /105-9650.

[3]- Ibid, 1z/177 -1884.

Parascan Dola"،"سافور–Saveur"،" إليي بنسيمون–E Bensimon"،"جيسبيرت بنيوت– J Beniot".

ومن أنشطتها أن تقدمت في 1918/06/20،بطلب مساعدة مالية من الحاكم العام لتنظيم حفلات خيرية لصالح المتضررين من آثار الحرب العالمية الأولى ؛ علما أن الجمعية أعارت مداخيلها السابقة لصالح معطوبي الحرب لعمالة الجزائر ووادية قدماء منطقة زواوة ، واستجاب الحاكم العام لطلبها في1919/02/15.

7-1-3-2: جمعية القيطارة" قييوفيل"عين بنيان – La Lyre de Guyot ville 1891

جمعية موسيقية تأسست في 1891/02/15، ثم تجدد التصريح بها يوم 1913/04/15 وسجلت بالجريدة الرسمية يوم 1913/04/27 ، وسبق أن صادق الوالي على قانونها الأساسي في 1906/06/20 ، مقرها 26 شارع مالكوف قييو فيل ، الجزائر، هدفت الجمعية إلى تحقيق عدة أهداف منها تجميع الشباب وتعليمهم فن التنغيم وجميع أنواع الآلات الموسيقى ، على مستوى بلدية " قييو فيل ـ عين بنيان حاليا" و ضواحيها، تولى تسيير شؤونها عدة مكاتب منتخبة ، منها المكتب المنتخب خلال جلسة أفريل 1913 وتولى رئاسته الشرفية السيد"كابو– Cabeau" رئيس البلدية، ونائبه السيد "بورجي– Bourgy " . أما المكتب التنفيذي فتولى رئاسته الفعلية السيد"كريستيل قرو– C Gros " ونائباه السيدان"سيموني– Simounet "و"أدرونو– Adrono " ، الأمين العام"موشي–Mauchet "،نائبه "بابتيست ساليا–B Salya " ، أمين المال "سانشيز– Sanchez" ، نائبه "ليك قوزاتيز– L Gouzatez "، إضافة إلى بعض المستشارين التقنيين مثل مسؤول الموسيقى"شارل بياضة –C Bayada "، ونائبه "جوهان موشي– J Mouchet" ، مسؤولي الأدوات الموسيقية " سيمون ماجيني – S Maggini " ،" أبال فالون– A Vallon" ، الأرشيفي" ج موشي– J Mouchet " ، حامل الراية "بابتيست– B Chozar".

أما خلال الثلاثينات فقد تجدد مكتبها الإداري بدخول أعضاء وعناصر جديدة بعد الجمعية العامة في1937/03/10؛ إذ تولى رئاسته السيد " فرانسوا أورين – F Orene"، ونائباه السيدان " ماجيلو كيكولا– M Cucola، أوج قوزال– A Gauzal "، الأمين العام" ألبير دييقو– A Duego"، أمينا المال"كلارمون أوريونتي– C Orienti "،"جون سايشيس– J Saychis "، إضافة إلى بعض

المستشارين منهم "ميشال ميال–M Miele".وتواصل تسيير الجمعية خلال الأربعينات بأعضاء تبادلوا المهام من منصب لآخر، منهم المكتب المنتخب بعد جلسة 1949/01/22 والمتشكل كما يلي[1] :الرئيس الفعلي "إتيان فرانزولي– E Franzonli" ، نوابه السادة"فرانسوا مول– Mol F"،"ميشال نابليون– M Napoléone "،" جورج بالميسانو– G Palmisano"،"أنطوان سابيو– E Sabio"، أمين المال "أرموند فيتييلو– A Vitiellio"، ونائبه" أرموند بروكاتو– A Brocato"، الأمين العام" أندري لونسلو– A Lancelot" ، ونائبه "جاك أورتيز–J Ortiz" ، الأرشيفي ومسؤول مخزن الأدوات"فرانسوا دومانك– F Domench " حامل الراية "كيباتيلار– Cubattulaire"، ونائبه " جوزيف تراني– J Trani "[2].

7-1-3-3: جوقية باب الوادي B.E.O de Orphéon 1893

جمعية تأسست في 1893، أودعت ملفها لدى عمالة الجزائر يوم1912/01/12،وصدرت في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية يوم1912/02/11 مقرها شارع نورماندي ، الجزائر ، تهدف إلى تكوين الشباب في فن الموسيقى والغناء و تنمية علاقات الصداقة فيما بينهم.

و تشكل أول مكتب مسير لها من السادة[3] الرئيس" جورج بارنون – G Bernon" ، ونائبه "روسال ابن جوزيف– Roselle fils Joseph"،" هنري ليكسا H Lexa "، الأمين العام" بول قيتار– P Guitar" ، ونائبه " ميارة جوزيف –J Miara" ، أمين المال" جوزيف ليميناما– J Liminana" ،ونائبه " فرانسوا قونزاليز – F Gonzales".أماالمستشارون فهم" هنري ستيفان – H Stephane" ،" ألت بري –A Pry "،" بيار جيلة– P Jela" ،" جون أقويتو – J Aguito "،"لويس طوماس– L Thomas "،" فانسان رومدي– V Romdi ".

و تجدد مكتب الجمعية خلال الثلاثينات ،كان مكتب الجمعية مشكلا وفق جلسة 1934/12/20، من الرئيس الشرفي "جوردان– Jourdan "،الرئيس الفعلي" رايموند سولار– R Soler"، نائبا الرئيس"ج فانسان– J Vincent "،"ج بيار– J Pierre "،الأمين العام "أ أوليي – A

[1] – Archives de la wilaya d'Alger 1z /100-464.

[2] - Ibid.

[3]– Ibid ,1z/99 -394.

Oullié"، نائب الأمين العام " ج ريبول- J Rippol "أمين المال" قايت- Gayte "نائب أمين المال" إ إيبرت - E Hypert "، حامل الراية "ج قايت- G Gayte "،نائب حامل الراية "ش قرونكان- C Groncin"، الأرشيفي" أ سوبر- A Soper "، والمستشارون فمنهم السيدان" جيرو بار- G Père"، " لويس ديسكوت- L Descote"[1]. وبعد الحرب العالمية الثانية تجدد مكاتب تسيير الجمعية .

7-2: الجمعيات المختلطة الفرنسية الجزائرية

7-2-1: الجمعية التاريخية الجزائرية1856

منذ الوهلة الأولى لاحتلال الجزائر ورغبة منها في توظيف كل إمكانياتها، أنشأت فرنسا عديد اللجان والجمعيات العلمية [2]، ومنها " الجمعية التاريخية الجزائرية"[3] التي تأسست بمبادرة من الحاكم العام الماريشال "جاك لويس راندون- J L Randon " [4]، على إثر المنشور الذي أرسله بتاريخ 1856/02/22إلى السيد "لويس أدريان بير بروجر- L A Berbrugger "[5]، يطلب

---

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/99-394.

[2]- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج6 ، ص79.

[3] -Anom GGA-8cab-15.

[4]- جاك لويس راندون (1795-1871): عسكري و سياسي فرنسي، ولد في مدينة غرونوبل ، ينتمي إلى عائلة بروتستانتية ، ملازم أول ، ثم قائد سرب في 1830 ، ،كان وزيراً للحربية حتى أكتوبر 1851. وبالرغم من أنه لم يكن من مؤيدي انقلاب ديسمبر 1851، فقد أيد في نهاية المطاف الامبراطورية الفرنسية الثانية. وفي 1852 عين "كونتا" خلفاً لعمه الجنرال "مارشان Marchand، عينّه لويس نابوليون خليفةً للجنرال "ألفونس هنري دوتيو" ليصبح لاحقا حاكما عاماً للجزائر (1851- 1858) ، قلّد وسام اللفيف الشرفي في 24 /1853/12 ، ليرتقي إلى رتبة مارشال في 10 /03/ 1856، وبعدها وزيرا للحرب(1859.1867) ، استكمل احتلال فرنسا لمنطقة القبائل والأغواط وغيرهما . قام بأشغال زراعية واستيطانية ، مات بجنيف سنة 1871 .

- Narcisse Faucon, Le Livre d'Or de l'Algérie, T1, Challamel et Cie Editeurs, Paris ,1889,pp 507-509.

[5] - لويس ادريان بيربروجر (1801-1869):عالم آثار فرنسي، تقلد عدة مناصب في الإدارة المدنية الاستعمارية منذ 1835منها كاتب الماريشال " كلوزيل"، محافظ مكتبة ومتحف الجزائر، رئيس الجمعية التاريخية الجزائرية والمجلة الإفريقية وعضو اللجنة العلمية إلى غاية وفاته.ألف عددا كبيرا من الكتب والمقالات منها:

-Exploration Scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, 1847.

-Le Tombeau de la Chrétienne , Mausolée des Rois Mauritaniens (1867).

-Traduction et Notes de Topographie et Histoire Générale d'Alger de Diego de Haëdo.

للمزيد أنظر:

- Narcisse Faucon ,op cit , pp65-66.

منه تأسيس جمعية لغرض البحث التاريخي.وعقد أول اجتماع للجمعية في1856/03/01بحضور السادة التالية أسماؤهم[1]:"بيكي- Béquet " المستشار المدني لدى مجلس الحكومة، "بيرارد - Bérard" قابض الختم الخاص، "بيربروجر- Berbrugger"، محافظ مكتبة ومتحف الجزائر،"لويس بريني- L Brenier"،أستاذ اللغة العربية بالعاصمة،"كليرك-Clerc" مترجم عسكري،"ديفولكس- Devoulx"،محافظ الأرشيف العربي لدى الدومين،"إلمور- Elmore" نائب قنصل انجلترا، "شوسبوي-Schouseboe " [2]، مترجم عسكري رئيسي، ملحق بالحكومة العامة[3]، البارون " ماك قوكين دوسلان-M GDeslane "[4] مترجم عسكري رئيسي مشرف على جريدة "المبشر".

عقد الاجتماع الثاني يوم 1856/03/08، وخلاله انضم للجمعية عضوان جديدان هما المهندس" قالينيي-Galinier "جغرافي قائد خيالة بهيأة الأركان العامة للحاكم العام و "ماك كارتي-M Carty" ، ونتيجة لكون الحاكم العام الماريشال الكونت"راندون" هو صاحب مبادرة تأسيس هذه الجمعية، فقد انتخب بالإجماع كرئيس شرفي للجمعية، ومنه أصبح كل حاكم عام رئيسا شرفيا للجمعية.

وفي 1856/04/07، صدر قرار من الحاكم العام يقضي بتأسيس الجمعية بالجزائر العاصمة[5]، مقرها معهد الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الجزائر.وتشكل مكتبها الأول من

-A. Charbonneau, « **Nécrologie de M.L.J. Bresnier et de Berbrugger** », R-A, V°13, 1869 ،pp319-324.

[1] -Anom GGA-8cab-15.

[2]- يذكر الأستاذ سعد الله أن "لاموريسيار" اختار"شوسبوي" لمرافقة الأمير عبد القادر بعد هزيمته سنة1847، وأمره ألا يفارقه ولا يتركه يغيب عن عينه حتى يركب البحر إلى فرنسا . وسخر نفسه لمصلحة فرنسا ولم يملك مالا ولا ولدا، ومات فقيرا . - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 6 ، ص148.

[3]- R-A , «**Partie Officielle , Société Historique Algérienne**» ,V°1 ,1856,p11.

[4]- ماك قوكين ديسلان (1801-1878) : ولد في بلفاست بإيرلاندا ، انتقل منذ 1830الى باريس لدراسة الاستشراف الفرنسي،عين مترجما رئيسيا لجيش إفريقيا بالجزائر1846،عضو مؤسس للجمعية التاريخية الجزائرية.أشرف على جريدة "المبشر". نشر و ترجم وعلق على "ديوان امرؤ القيس" سنة1837، ترجم أيضا تاريخ ومقدمة بن خلدون عام1867.انظر: -Narcisse Faucon ,op cit ,p580.

[5] - R-A , «**Partie Officielle, Société Historique Algérienne** » ,V°1 ,1856, p13.

الأعضاء التالية أسماؤهم[1]:الرئيس الشرفي الحاكم العام الماريشال "جاك لويس راندون"، الرئيس الفعلي "أدريان بيربروجر"، نائبه البارون" دوسلان"، الأمين العام "دوكليرك"[2] ، وعدد من المترجمين المدنيين والعسكريين ومنهم النقيب " فرنسوا ادوارد دونوفو– F E De Neveu "[3]، والمتصرف المدني "رولان دي بواسييه"، العقيد "هانوتو"و"بارجيس" والجنرال "دوماس" الذي تولى الشؤون العربية في عهد" بوجو"،...كما ضمت الجمعية العلمية أعضاء من كل ولايات الجزائر و بلدياتها،إضافة إلى المغرب و تونس و باريس[4].

اهتمت الجمعية بالبحث في تاريخ الجزائر من العهد القديم إلى نهاية العهد العثماني، ونشر المخطوطات وتحقيقها. كما نقبت عن آثار الجزائر، ونشرت أعمالها من خلال "المجلة الإفريقية"،التي تولى رئاستها "أدريان بير بروجر"،والتي اعتبرت مجلداتها مكتبة تاريخية[5] ، ونشرت كل ما كتب عن الجزائر سواء على المستوى المحلي أو الأوروبي، و طبعت أعمالها في مدينة الجزائر بمطبعة" أ–جوردان– A.Jourdan "، وفي مدينة قسنطينة لدى مطبعة "أ.رونولي– A.Ronolet"،أما في باريس،ففي مطبعة" شالامال–Challamel".وظهر عددها الأول في أكتوبر1856ثم أخذت تظهر كل شهرين حتى أصبحت فصلية، تصدر كل ثلاثة أشهر منذ 1888. وبلغ مجموع ما صدر منها مائة وستة عددا إلى غاية سنة 1962[6]، تولى رئاستها " أدريان بيربروجر "حتى 1869ثم تولاها آخرون "دي قرامون، لويس رين، ماسكري، أرنو، وويل، بيزان". وتباينت مواضيع المجلة حسب اهتمامات رؤسائها وكتابها ؛ فكتبوا عن تاريخ الجزائر

---

[1]– أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1،عالم المعرفة،2009، الجزائر، ص16.

[2] – R–A , «**Partie Officielle , Société Historique Algérienne**» ,V°1 ,1856 ,op cit,p12.

[3]–فرنسوا ادوارد دونوفو(1809–1871):عقيد فرنسي،عضو اللجنة العلمية منذ 1839،عضو لجنة رسم الحدود مع تونس في 1843، رئيسا للمكتب العربي بباتنة عام1847، ألف سنة1845 كتاب :

– Les Khouans, Ordres Religieux chez Les Musulmans d'Algérie.

للمزيد أنظر:

– Narcisse Faucon ,op cit , pp 462–461.

[4]– Apom152–9–19.

[5] –A.Berbrugger, «**Introduction** », R–A ،V °1, 1856, p10.

[6] –Anom GGA–8cab–15.

والدراسات الأثرية والعربية والعادات والدين والمرأة [1].انخرط عدد كبير من الجزائريين[2] في الجمعية التاريخية منذ نهاية القرن التاسع عشر وأصبحوا بها كتابا ومترجمين[3] ومنهم " محمد العربي بن محمد أبي شنب "[4]، وترجموا كتبا وأعمالا لمؤلفين مغاربة ،ونشروا بها مقالات، كماعرفوا بالتراث المحلي وبذا خدموا الإستشراق والاستعمار الفرنسي من خلال تراجمهم وتحاليلهم وتعاليقهم حول التقاليد والمؤلفات والتاريخ والعادات، مما سهل فهم العقلية الشرقية الإسلامية[5].وفي ماي 1866 أهدى رئيس الجمعية التاريخية مجموعة من مؤلفات المجلة إلى وزير التعليم العام "ف–دوراي–V–Duray "،الذي رحب بها[6]، ووجه "جول فيري"وزير التعليم العام والفنون الجميلة دعوة للجمعية التاريخية ،لحضور الإجتماع العشرين للجمعيات العلمية بجامعة السوربون من11إلى 1882/04/14لتوزيع الجوائز يوم 15 أفريل على الجمعيات الفائزة[7].

---

[1]–أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، مرجع سابق، ص ص95–96.

[2]- منهم :"رشيد، سعد الدين بن شنب" ،"احمد اسماعيل" ،" مصطفى بن حامد" ،" إسماعيل بوضربة "،"أحمد عطشي "،"محمد صوالح" ، "بلقاسم بن سديرة "،"محمد حاج صادوق"،"أبو بكر بن عبد السلام"،"مصطفى الأشرف" ، "سعيد بوليفة"،"المهدي بوعبدلي"،"محفوظ قداش"،...الخ .

[3] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، مرجع سابق، ص262.

[4]- محمد العربي بن محمد أبي شنب(1929.1969) ولد بعين الذهب بولاية المدية حاليا ، تدرج من حفظ القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية ثم التحق بمدرسة تكوين المعلمين ببوزريعة بالجزائر فأصبح أستاذا للغة الفرنسية . اتصل بالشيخ عبد الحليم بن سماية فتحصل منه على علوم اللغة والأدب العربي. انتقل مدرسا عبر قسنطينة والجزائر، تحصل علي دكتوراه دولة سنة 1922، توفي سنة 1929.

أنظر: ـ عبد الرحمان الجيلالي ، محمد بن أبي شنب ، حياته وآثاره ، م و ك ، الجزائر ،1983.

– أبو عمران الشيخ ، ناصر الدين سعيدوني ، معجم مشاهير المغاربة، مرجع سابق، ص307.

[5] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، مرجع سابق، ص239.

[6]– رسالة شكر من وزير التعليم العام "ف– دوراي–V–Duray "، إلى رئيس الجمعية التاريخية بتاريخ 1866/05/30 رقم 144 ، بعد تلقيه هدية على شكل مؤلفات من الجمعية .

– Apom152–9–19

[7] – دعوة وزير التعليم العام والفنون الجميلة للجمعية التاريخية للاجتماع 20 بجامعة السوربون. انظر:

–Anom GGA–8cab–15

وتلقت الجمعية أمرا في 1883/08/07من الحاكم العام "لويس تيرمان–L Tirman"[1] للقيام بمهمة استكشافية بالبلدية المختلطة "عومال" (بولاية بومرداس حاليا) ، لمعرفة المزيد عن الموقع الأثري[2] وهذا تأكيدا للمراسلة السابقة المؤرخة يوم 1883/06/23.

ومن المكاتب المسيرة للجمعية نذكر المكتب المنتخب للجمعية عام 1930كما يلي:

الرئيس الشرفي: الحاكم العام للجزائر" ايف شاتينيو–Y Chataigneau "[3] الرئيس الفعلي السيد" لوسياني– Lauciani "، المدير الشرفي للحكومة العامة ، المندوب المالي ، نواب الرئيس: السادة " إيفار– Yver "، أستاذ بجامعة الجزائر،" ألبارتيي– Albertier"، مدير لدى مصالح ما قبل التاريخ بالجزائر ، أستاذ بكلية الآداب بالجزائر،الأمين العام السيد" إسكير–Esquer"، مسير بالمكتبة الوطنية بالجزائر، أرشيفي ومسؤول المكتبة بالحكومة العامة، نائب الأمين العام السيد"برودال– Braudel " ، أستاذ مبرز بثانوية الجزائر، أمين المال السيد " بيرك– Berque"، مسير بلدية مختلطة ، منتدب لدى الحكومة العامة،أما باقي الأعضاء فهم السادة " كاركوبينو– Carcopino" ، أستاذ بجامعة السوريون ، "جورج مارسيه – G. Marcais "، مدير متحف ما قبل التاريخ بالجزائر،" ألازار– Alazard" محافظ متحف الفنون الجميلة بالجزائر،"ماسي– Massé"،أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية،"ليسبيس–Lespès" ، أستاذ مبرز بثانوية

---

[1] لويس تيرمان: 1837–1899: سيلسي فرنسي ، دكتور في الحقوق، حاكم عام بالجزائر (1881–1891).

- – Narcisse Faucon, op cit, pp592–595.

[2] – أمر من الحاكم العام بتاريخ 1883/08/07 للقيام بمهمة استكشافية في بلدية "عومال".من المكتب الأول رقم 1706 إلى رئيس الجمعية التاريخية.

–Anom GGA–8cab–15.

[3]- إيف شاتينيو (1891–1969) : فرنسي دبلوماسي ولد في مدينة" فويل VOUILLE " اختصاصي التاريخ والجغرافيا في عام 1919 ثم ملازم أول أثناء الحرب العالمية الثانية، ممثل فرنسا في بلاد الشام 1943–1944، الحاكم العام للجزائر في 09/08/ 1944 إلى 02/11/ 1948، عضو سفير فرنسا في موسكو والمستشار الدبلوماسي للحكومة من 1949–1954، انتخب في أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية في عام 1967. للمزيد راجع:

– Paul–Dominique Crevaux, Yves Chataigneau , fossoyeur général de l'Algérie, Les Éditions Nationales, Alger, 1948.

الجزائر،" لارنود– Larnaude"، أستاذ محاضر بكلية الآداب بالجزائر،" إبن زكري" أستاذ بمدرسة بالجزائر[1].

ومنذ تأسيسها ، عقدت الجمعية جمعيات عامة لدراسة ومناقشة المستجدات ومنها ،الجمعية العامة بكلية الآداب بالجزائر يوم الأحد 1946/02/10 ، لرفع قيمة الإشتراكات إلى مائة فرنك للمشتركين من فرنسا ومستعمراتها ومائة وخمسين فرنك لغيرهم ، أما إشتراكات مدى الحياة فقدرت بألفين ومائتي فرنك و قدمت كلمة إفتتاحية من طرف رئيس الجمعية " قوسطاف ميرسي– G Mercier" ، ثم تقرير للأمين العام. كما تمدرس بالجمعية متعلمون من كل مناطق البلاد وحتى من المغرب و تونس و باريس[2].

وفي عام 1954، انتخب مكتب تسيير للجمعية، مشكلا من الرئيس الشرفي قاده الحاكم العام للجزائر "روجي ليونارد L Roger" نواب الرئيس الشرفيين السيد" قو– Gau"، ناظر بمديرية التربية بالجزائر، السيد "إسكير– Esquer " ، إداري شرفي بالمكتبة بالوطنية ،أعضاء المكتب الشرفيين السادة " باسي Basset "، أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية ،" برانشيفيك– Brenschvig" أستاذ بكلية الآداب ببوردو،" لارنو– Larnaud "، أستاذ شرفي بكلية الآداب ،"ج هيفر– G Hiver" أستاذ شرفي بكلية الآداب،" ماسي– Massé "، أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية.

وتكون المجلس الإداري من الرئيس"جورج مارسيه– G. Marcais" ، مدير متحف ستيفان قزال، نائب الرئيس الجنرال "أوكتاف ميني" ، مدير شرفي في الحكومة العامة للجزائر الأمين العام " ديبوا – Despois" ، أستاذ بكلية الآداب، أمين المال " كورتين– Courtine" ، مفتش لدى المصالح المدنية بالحكومة العامة بالجزائر، نائب أمين المال" إيسبوسيتو– Esposito"، كاتب إداري ، بمديرية أقاليم الجنوب وأعضاء الجمعية هم أساتذة جامعيين وعسكريين ساميين و مدراء ، منهم السادة : "ألازار– Alazard " ، مدير المتحف الوطني للفنون الجميلة وعميد

[1] – R A, « **Liste des Membres de la Société** », V °71,1930, pp 07–15.

[2]– 152 Apom–9–19.

كلية الآداب ،" كنار– Canard" أستاذ بكلية الآداب ،"حاج صادوق " أستاذ مبرز بمدرسة الجزائر، "إيزانبيث – Eisenbeth"، الربي الكبير[1] .

7-3: الجمعيات الجزائرية[2]: وإذا كان الجزائريون المسلمون قد حرموا من الحريات السياسية والحريات الفردية ، خاصة منذ صدور قانون الأهالي– Code des indigenes" عام 1881 الذي وضع تشريعات جزائية وإجراءات قضائية[3] ،كانت مثالا للقضاء الردعي واستثنتهم من التمتع بالحريات العامة، ومنها حرية إنشاء الجمعيات ، فقد فتحت الجمهورية الثالثة (1870-1940)في فرنسا عهدا جديدا للمجتمع الفرنسي في بعث الحريات العامة ، التي استفادت منه النخبة المسلمة الجزائرية الملحقة بالإدارة ، فأصبح لها حق الانتماء إلى الجمعيات التعاونية والجمعيات العلمية.

وازداد الضغط على عامة الجزائريين؛ ففي 1897/11/30 صدرت تعليمة من الحكومة العامة في الجزائر، توضح أن الأعضاء المنخرطين في الجمعيات الرياضية والتمارين العسكرية ، لا يمكن أن يكونوا إلا فرنسيين، أما بالنسبة للجمعيات الأخوية والفنية وباقي الجمعيات ، يجب أن يكون أغلبية أعضائها فرنسيين، ومجلس إدارتها مشكلا من فرنسيين فقط.

ونتيجة لهذه العوائق الأساسية ، لم يستطع الجزائريون قبل 1901 إنشاء علاقات تعاقدية أو تعاونية أو التقرب من بعضهم البعض أو تأسيس نوادي للقاء ؛ فقد كان العلماء مثلا لا يجدون مكانا يلتقون فيه ويتبادلون الآراء، إلا خلال زيارات المجاملة أو أثناء درس الجامع الكبير أو

---

[1]– R A , « **Liste des Membres de la Société** », V° 98 , 1954 , pp 5-16.

[2]–Karima Benhassine, op cit , p88.

[3]–من الجمعيات غير الثقافية نذكر مثلا "جمعية الطليعة" فهي أول جمعية رياضية أسسها سنة 1895 خريجو المدارس الفرنسية أطباء ومعلمين ،أبرزهم الدكتور "بلقاسم بن التهامي" و"محمد صوالح" ، أهدافها تكوين النشء الجديد تكوينا سليما وإظهار قدرة العنصر الجزائري فكريا و جسميا في الرياضة ، أمام الأوروبيين رغم القيود. راجع :

–الجمعي خمري ، حركة الشبان الجزائري ، (1900-1930) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قسنطينة 1993 -1994 ، ص104.

عند نقيب ضريح الثعالبي[1]، فقد اعتبر كل تقارب أو تعاقد لتكوين وتأسيس تنظيمات اجتماعية أو اقتصادية ، أو ثقافية تعليمية ، في منظور النظام الاستعماري ، نوع من المقاومة وخروج عن القوانين .ورغم ذلك ففي أواخر القرن التاسع عشر ظهرت عام1894جمعية" الرشيدية"[2]، التي نشطت إلى جانب جمعيات فرنسية وأخرى مختلطة .

7-3-1 :الجمعيات الثقافية

7-3-1-1 الجمعية الرشيدية1894: تأسست "الرشيدية" في مدينة الجزائر العاصمة عام 1894[3] وهي جمعية ودادية لقدماء تلاميذ المدارس العربية الفرنسية لمدينة الجزائر، أسسها قدماء الشبان الجزائريين الذين تخرجوا من المدارس الفرنسية الجزائرية،هدفت إلى مساعدة الشباب الجزائري على العمل والتفكير ونشر العلوم والثقافة الإسلامية [4]، بإقامة نشاطات أدبية وإصلاحية[5] كالدروس والمحاضرات . كانت للجمعية نشرة باللغتين العربية والفرنسية و فروعا في عدة مدن فقد ضم فرع مدينة الجزائر مئتين وخمسين عضوا عام 1910[6] ومن أهم أعضائها "ابن التهامي" ، "أحمد بن بريهمات". ومن بين الوسائل الّتي ارتكزت عليها الجمعية لتبليغ أهدافها إلقاء المحاضرات باللغتين العربية والفرنسية من طرف عدة محاضرين منهم من حاضر سنة 1907أمثال " امحمد بن رحال[7] ،عبد الحليم بن سماية" ،"عبد القادر المجاوي"

---

[1]-أبو القاسم سعد الله، أفكار جامحة ، م و ك ، الجزائر،1988،ص78.

[2]- Camille Risler, La Politique Culturelle De La France en Algérie Les Objectifs et les Limités (1830-1962), L'Harmattan Paris, 2004, pp90-91.

[3]- يؤكد الأستاذ أحمد صاري على تأسيسها سنة 1902 من طرف السيد "سروي- Sarrouy " مدير مدرسة أهلية بالعاصمة .

- أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية، غرداية ، الجزائر، 2004 ، ص109.

[4] -Nabila Oulebsir, Les Usages du Patrimoines Monuments, Musées et Politique Coloniale en Algérie ,éd Maison des Sciences de l 'Homme ,Paris,2004,p291.

[5]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007، ص 119.

[6]- نفسه ، الحركة الوطنية الجزائرية، 1900 - 1930، ج2، مرجع سابق، ص139.

[7]- امحمد بن رحال: ولد في 1857/05/16 بندرومة ، درس في المدرسة القرآنية ثم الابتدائية . الفرنسية -العربية ، أول جزائري تحصل على شهادة البكالوريا في جوان 1874، أصبح قائدا في مدينة ندرومة عام 1878 ، لكنه استقال عام 1884،دخل معترك السياسة وأصبح مراقبا في المجلس العام بوهران ونائبا ماليا، عرف بتعامله باللغتين بصفة جيدة قدم محاضرات في النوادي الثقافية، توفي عام 1928 بندرومة، انظر:

و"أبو القاسم الحفناوي"، وغيرهم. وقد تناولت المحاضرات مختلف العلوم و الفنون أدب، قانون، سياسة، علوم[1].

ومن خلال عناوين المحاضرات المسجلة، نلاحظ إقحام وإدراج المواضيع ذات البعد الوطني والسياسي والحضاري. وبظهور البوادر الأولى للحرب العالمية الأولى توقف نشاط الجمعية، رغم ولائها لفرنسا، ذلك أن عامة الجمعيات كانت إما تابعة مباشرة لحركة "حركة الشبان الجزائريين" أو تميل إليها. ولم يمنعها ذلك من التعبير عن ولائها لفرنسا ؛ فقد عبرت جمعية "الرشيدية " بمناسبة الحرب العالمية الأولى ، في رسالة موجهة إلى الوالي العام، عن ولائها لفرنسا فكتبت :" في الظروف الحالية، فإن أعضاء المجلس الإداري للرشيدية يؤكدون لكم عن ولائهم الصادق" [2].

هكذا تباين مفهوم الثقافة وتطور لدى المجتمع الغربي ومنه الفرنسي فأصبح مفهوما انتروبولوجيا شاملا لمختلف مناحي الحياة الفكرية للإنسان ، يأخذه من قيم و مبادئ المجتمع الذي يعيش فيه ، وعليه فمثلما تشترك الإنسانية في قيم ومفاهيم عامة فإن المجتمعات تتمايز ثقافيا وحضاريا، وهذا ما تسعى القوى الاستعمارية إلى تحطيم الأصيل منه واستبداله بمشروعها. ولعل ما قامت به الآلة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ما يؤكد هذا إذ حاولت مسخ معالم الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري بمختلف الوسائل والأساليب ومنها الجمعيات والنوادي التي كانت تحمل رسالة هادفة للتأثير على المنظومة الفكرية والحضارية للإنسان الجزائري فبدأت تظهر بعض الجمعيات الثقافية وأغلبها كان بمبادرة من الفرنسيين شملت ميادين الفنون الجميلة والموسيقى والتاريخ ولم يؤسس الجزائريون سوى جمعية واحدة كانت مهامها ثقافية شاملة، ولعل ذلك يعود إلى عدم تعود الجزائريين على ذلك النمط التنظيمي للعمل الجمعوي من جهة ، فضلا عن القوانين المانعة لنشاط الجزائريين في هذا المجال من جهة أخرى .

- Abdelkader Djeghloul , Eléments d'Histoire Culturelle Algérienne , Enal , Alger , 1984, pp52-55.

[1]- طالع جدول المحاضرات لدى : - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، المرجع السابق ، ص140.

[2] -Jean Melia, l'Algérie et la Guerre (1914-1918), Plon, Paris, 1918, p 220.

- أحمد صاري ، نفس المرجع ، ص 115 .

الفصل الأول
الأوضاع العامة بمدينة الجزائر 1900-1930

1 : الأوضاع السياسية

1-1: صدور القوانين والمراسيم

1-2: بروز نخبة جزائرية

2 : الأوضاع الاجتماعية

2-1: الخصائص الديمغرافية لمدينة الجزائر

2-2: تأثيرات السياسة الإستعمارية على المجتمع الجزائري

3: الأوضاع الدينية

3-1: المساجد

3-1: الزوايا

3-1: الأوقاف

3-1: المقابر

4: الأوضاع الثقافية

4-1: تغيير أسماء الشوارع والساحات

4-2: محاربة اللغة العربية

4-3: إضعاف تعليم الجزائريين

4-4: السياسة الثقافية للحاكم العام "جونار jonnart"

4-5: أثر زيارة محمد عبده إلى الجزائر 1903

4-6: ظهور الصحافة في الجزائر

4-7: إحياء التراث الفكري

منذ أن غزا الفرنسيون الجزائر عرفت مدنها صدمة سلبتها موروثها الحضاري التاريخي والاجتماعي الذي تراكم لديها خلال قرون، فقد طرد سكانها ودمرت نظمها الحضرية،وطمست معالم سيادتها العامة ومظاهرها العمرانية ، وفككت بنيتها الاجتماعية وتغير نمطها العربي الإسلامي و حلت محلها أنماط ومعالم فرنسية جديدة . ولم تخلو مدينة من مدن الجزائر من تلك التحولات . ولعل مدينة الجزائر واحدة من تلك المدن التي شوهت معالمها فطمست معالم سيادتها وهجرها سكانها وتغيرت إدارتها وهدمت شوارعها وحطمت منازلها وقصورها وأسواقها ومساجدها وزواياها وحتى قبورها ومقابرها، مقابل ظهور معالم أخرى بديلة. فما هي أوجه التغيير والتحول الذي مس معالم مدينة الجزائر؟. وهل احترمت اتفاقية تسليم المدينة في 1830/07/5؟ .

بعد سقوط مدينة الجزائر أصبحت مركزا للمحتل ولإدارته ثم تحولت فيما بعد إلى محطة لاستقبال المعمرين الأوائل وبعد ذلك عاصمة تضطلع بمهام متنوعة .

1-الأوضاع السياسية

يعتبر النظام الإداري السياسي في الجزائر أول الميادين التي مسها ذلك التحول ؛ فمنذ 1830 ، مر بمراحل أولها عهد " لويس فيليب-L Philippe (1830-)1848" وثانيها عهد الجمهورية الثانية ونابليون الثالث (1848-1852) وثالثها عهد الإمبراطورية الثانية(1852-1870) ثم الجمهورية الثالثة(1870-1940)التي شهدت خلالها مدينة الجزائر عدة تحولات سياسية واجتماعية ودينية وثقافية وخاصة خلال فترة 1900. 1930 ، حيث تجددت فيها أشكال وأنماط النضال السياسي والكفاح المسلح الذي ساد طيلة القرن التاسع عشر فأعيد بعث تراث الجزائر الحضاري وخاصة الإسلامي منه ، مما مهد لظهور وتبلور الحركة الوطنية خاصة بعد الحرب العالمية الأولى .

1-1: صدور القوانين والمراسيم

استهدف الإستعماريون الفرنسيون منذ 1830 فرنسة المحيط الإجتماعي والثقافي في الجزائر بطمس معالمه الحضارية. ولتحقيق ذلك استخدموا كل الأساليب والوسائل[1]؛ منها

[1]- أبو القاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج2، ط2 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998 ، ص89.

إصدار القوانين والمراسيم كمرسوم 1834/07/22،الذي أقر إلحاق الجزائر بفرنسا ، واعتبارها مقاطعة من المقاطعات الفرنسية[1] ، ثم دعمته بقانون 1845/04/15 ، الذي ينص على تقسيم الجزائر إلى ثلاث مناطق (مدنية، عسكرية، مختلطة) ، حتى اكتمل الدمج وفق دستور 1848/11/04 ، الذي اعتبرت مادته "109" الجزائر أرضا فرنسية[2] . وأنشأت لذلك منصب حاكم عام لإدارة الممتلكات الفرنسية في إفريقيا الشمالية، ودعمت الكولون للإستيطان بها[3].

ومع بداية الإمبراطورية الثانية بزعامة "لويس نابليون الثالث "[4] (1852-1870) خضع الأهالي إلى قوانين استثنائية وفي مقدمتها "القانون المشيخي- سيناتوس كونسلت " الذي صدر في1865/07/14، فترة الحاكم العام "مكماهون"[5] (1864-1870)، ونص على منح الجزائريين الجنسية الفرنسية، شرط التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية[6] ودام العمل به حتى سنة 1947. وكان هدف نابليون الثالث من القانون التخفيف من الهجرة الأوروبية نحو الجزائر،

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، بداية الإحتلال، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2005 ، ص ص 61-62.

[2] - Claude Bontems, Manuel Des Institutions Algériennes, de La Domination Turque à l'Indépendance, T1 ,La Domination Turque et Le Régime Militaire (1518-1870), Cujas,Paris, 1976,p92.

[3]- يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية1830-1954،دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر،2009، ص24 .

[4]- لويس نابليون بونابرت(1808-1873): ابن لويس نابليون بونابرت ملك هولندة ، عاش خارج فرنسا متنقلا بين ألمانيا سويسرا وانجلترا. عاد لفرنسا بعد ثورة 1848، وأصبح رئيس الجمهورية الثانية (1848-1852)، ثم إمبراطور الفرنسيين (1852-1870)، توفي بالمنفى .

- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج2، مرجع سابق، ص 1813.

[5]- ماري باتريس موريس دي مكماهون- M P M de Mac-Mahon(1808-1893): ماريشال فرنسي من أصل إيرلندي، شارك في حملة الجزائر عام1830، قاد الكثير من الحملات على مشارف الصحراء، ارتكب مجازر عنيفة، وفي حرب القرم، هزم النمسا في معركة ماجنيتا 1859، حاكم عام للجزائر 1864 ـ 1870، شارك في إخماد ثورة الكومون بباريس1871، شجع فرنسا في الجزائر، شارك في الحرب الفرنسية البروسية قائداً للفيلق الأول ، عضو الجمعية الوطنية1871، رئيس الجمهورية 1873-1879. ساعد على إصدار قوانين دستورية عام 1875 لترسيخ الجمهورية ، رسخ علاقات فرنسا مع ملوك أوربا، عين وزراء ملكيين ، أكره على الإستقالة من رئاسة الجمهورية وخلفه "جول جريفي".

- Narcisse Faucon, Le Livre d'Or de l'Algérie, T1, Challamel et Cie Editeurs, Paris ،1889 , pp pp 407-410.

[6]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2،1900 -1930،ط6، عالم المعرفة، الجزائر،2009. ،ص20.

والتخلي عن بعض القوانين التي تفقد الجزائريين أراضيهم، وحاول جعل المجتمع الريفي مجتمعا مدنيا، لكنه فشل في ذلك [1].

وفي عهد الجمهورية الثالثة (1870-1930) ومنذ 1870/09/04 أصدرت الحكومة الفرنسية أيضا تشريعات جديدة خدمت المصالح الفرنسية والأوروبية منها قرار "كريميو"[2] 1870/10/24 الذي منح المواطنة الفرنسية الجماعية لما بين ثلاثة وثلاثين ألف وثمانية وثلاثين ألف يهودي بالجزائر، دون مطالبتهم بالتخلي عن الأحوال الشخصية [3]، مع إلغاء النظام العسكري وفق مرسوم 1870/12/24والمكاتب العربية وإنشاء منصب الحاكم المدني[4].

وكذلك مرسوم 1871/03/29الذي جاء لتقسيم الجزائر إلى إقليم شمالي مدني وآخر جنوبي عسكري، ويحكم الإقليمين حاكم مدني يتبع إداريا لوزير الداخلية. كما تأسست مجالس بلدية وأخرى ولائية، وتمكن المستوطنون الأوروبيون من انتخاب تسعة نواب في البرلمان وثلاثة آخرين في مجلس الشيوخ.

واصلت الإدارة الفرنسية سن قوانينها التعسفية ، فأصدرت "قانون الأهالي- Code des Indigenes" في مارس1871 وأعلنت عنه عام1874 وبدأ العمل به في 1881/06/28 في عهد

[1] – Charles Robert Agéron, Genèse de l'Algérie Algérienne, Alger , archive d'imprimerie sur la presse , S L,2010, p 61.

[2]– إسحاق كريميو– Isaac Moise Cremieux وعرف باسم "أدولف كريميو" (1796/04/30– 1880/02/10) : ولد في مدينة "نيمز"، تلقى تعليما علمانيا ثم درس القانون، اشتغل عام 1817 بالمحاماة وبعد ثورة عام 1830، تعاون مع الليبراليين ضد حكم الملك لويس فيليب وطالب بحرية الصحافة. وفي فترة 1842 ـ 1846 انتُخب نائباً في البرلمان الفرنسي،اشترك في ثورة 1848 ، ثم وتولى وزير العدل لعدة أشهر فأدخل عدة إصلاحات كإلغاء نظام الرق وإلغاء عقوبة الإعدام، نائباً بالبرلمان حتى عام 1852 ، ثم عام 1869 فوزيرا للعدل في حكومة الدفاع الوطني، من 1870/09/4 إلى 1871/02/17، فمرر ست قرارات لتنظيم الحياة في الجزائر، أهمها إنهاء الحكم العسكري بالجزائر،وقرار1870/10/24، الذي منح الجنسية الفرنسية ليهود الجزائر.انتخب عام 1871 نائبا ممثلا للجزائر، ثم انتُخب عام 1875 عضواً بمجلس الشيوخ مدى الحياة. وكان نشطاً في الحركة الماسونية في فرنسا وكان من أبرز قياداتها. راجع أكثر:

-Daniel Amson, Adolphe Crémieux, L'oublié de la gloire,Seuil , Paris, 1988.

[3] – Alain Lardillier, Le Peuplement Français en Algérie de 1830-1900, Edition de l'atlanthrope, Versailles cedex, 1992, p25.

– j Labert , Le Manuel De Législation Algérienne , Imp Guiauchain , Alger,1952, p 238.

[4]– عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997،ص157.

الحاكم العام "ألبير قريفي-A Grevy 1879-1881"[1] وتدعم سنة 1886 في عهد "لويس تيرمان-1881-1891 " ،الذي فوض اختصاصات السلطة القضائية إلى السلطة الإدارية، عوضا عن الشريعة الإسلامية واقتصر دور القضاة على تسجيل عقود الزواج والطلاق والمواريث[2]. استمر صدور القوانين المكملة لمعاقبة الأهالي منها القوانين الصادرة في 1890/07/27، و1913/03/21، وأخيرا1927 /12/31[3].

ومن أهم إجراءات هذا القانون[4] حق الحاكم العام في توقيع العقوبات دون محاكمة ،حفاظا على الأمن العام ، وظل هذا البند ساري المفعول حتى عام 1944،الأخذ بمبدأ المسؤولية الجماعية ، عند وقوع جناية في حي من الأحياء أو قبيلة من القبائل،السماح للإدارة بحبس الأشخاص و مصادرة أملاكهم دون حكم قضائي، واستمر العمل بهذا البند حتى عام1937 ، وجوب حمل الجزائريين لترخيص خاص، إذا أرادوا التنقل بين مناطق الجزائر المختلفة، توسيع سلطة الأحكام بمنحها لرئيس البلدية في حالة عدم وجود قاضي، فله الحكم بالغرامة على الأهالي. وتعتبر هذه الإجراءات استثناء اختص به الأهالي دون غيرهم وهو تمييزي عنصري[5]، زاد من هيمنة الكولون على الجزائريين[6].

---

[1]- جول لويس ألبير قريفي(1823-1899): سياسي فرنسي ، نائب بالبرلمان الفرنسي 1880-1899، انتخب نائبا لرئيس المجلس التشريعي حاكم عام على الجزائر (مارس 1879-نوفمبر 1881) .

-Jean Marie Mayeur Alain Corbin Arlette Schweltz , Les Immortels du Senat 1875-1918, Publication de la Sorbonne ,1995, P 346-347.

[2]- يحي بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري1830-1954، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون ، الجزائر،1995، ص89.

[3]- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ص172.

[4]- Robert Estoublon et Adolphe le Fébure , Code de l'Algérie annoté (1830-1895),pp 892-896.

[5] - Pierre Darmon ,Un Siècle de Passions Algériennes –Une Histoire de l'Algérie Coloniale (1830-1945), Fayard, 2009 ,S L,p286.

[6]- حدد القانون إحدى وأربعين مخالفة خاصة بالأهالي(الجزائريين) في 1881 وخفضت إلى إحدى وعشرين مخالفة في1891، واستكملت نهائيا في ديسمبر1897، وتم إلغاؤها قانونيا عام 1930 ما عدا البعض منها . للمزيد راجع:

- يحى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري، مرجع سابق، ص ص 48-51.

في هذه الفترة بلغت سياسة الإدماج ذروتها ،عندما صدر مرسوم1881/08/26 القاضي بإلحاق الجزائر إداريا بباريس[1]، وفصل الحاكم العام بين السلطتين المدنية والعسكرية، ماعدا مناطق الجنوب الصحراوية.

لقد أرادت فرنسا بهذه المراسيم والقرارات تجسيد فكرة أن الجزائر مقاطعة فرنسية، لكنها جلبت لها الكثير من المتاعب وكثيرا من الرفض، وأحيانا حتى من طرف الفرنسيين أنفسهم، ف"جول فرانسوا كاميل فيري- J F C Ferry"[2] رئيس لجنة مجلس الشيوخ التي أرسلت للتحقيق (من 04/19 إلى 1892/06/5) في أوضاع الجزائر[3]، رفض هذه السياسة ودعا للعودة إلى نظام اللامركزية، أي فصل أمور الإدارة في المستعمرات عن مثيلاتها في الوطن الأم، واقتراحه كان لصالح الكولون لأنه أمدهم بسلطات أوسع[4] . وقد خرجت هذه اللجنة بعدة اقتراحات رحبت بها الحكومة الفرنسية وهي:

1-إلغاء مرسوم كريميو الصادر في 24 /10/ 1870، والذي تقرر بمقتضاه حرمان الجزائريين من حق المشاركة كمحلفين في المحاكم[5].

2-إلغاء قانون الغابات الفرنسي الصادر سنة 1827، والذي طبق على الجزائر وفق قانون تاريخ1851/06/6 والقاضي بمنع المسلمين من تربية المواشي وزرع الأراضي التابعة للدولة.

3-إلغاء قانون ملكية الأراضي الذي صدرسنة1873، والذي جرد المسلمين في الجزائر من الملكية الجماعية.

---

[1]-Jules Combon ,Gouvernement Général de l'Algérie 1891 -1897, Puf, Paris,1918, p3.

[2]- جول فرانسوا كاميل فيري (1832-1893): سياسي ، محام ورجل دولة فرنسي معارض للنظام الإمبراطوري المحلي ،انتخب نائبا جمهوريا لباريس أواخر العهد الملكى1869،عضو حكومة الإنقاذ الوطني، شغل منصب رئيس بلدية باريس1870/11/19، وضع قوانين الجمهورية الثالثة،أقر بإجبارية ومجانية التعليم وجعله لائكيا، كان وزيرا للتعليم العام 1879.1883 ، ثم رئيسا لمجلس الشيوخ، حتى وفاته سنة1893، من أشد أنصار حركة توسع فرنسا في الخارج وخاصة نحو تونس 1881، مدغشقر، الكونغو1885وبلاد الهند الصينية 1885. للمزيد أنظر:

- Agéron Charles Robert ," **Jules Ferry et la Question Algérienne1892** ", Revue d'Histoire Moderne et Contemporaine , Avril -Juin ,1963, pp131-139.

[3]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائية، ج2 ، ص 175.

[4]- Stanislas Le Bourgois , La Question du Gouvernement général de l'Algérie, Adolphe Jourdan , Alger, 1895, p98 .

[5] - Charles Robert Agéron ," **Jules Ferry et la Question Algérienne1892**" , op cit.

4- منح القضاة المسلمين حق فض النزاعات والخصومات بين الجزائريين .

5- إدخال نظام اللامركزية(Décentralisation)على الجزائر.

6- إعطاء ضمانات وحقوق للجزائريين المسلمين، باختيار ممثليهم في المجالس البلدية .

وعليه تأسست عام 1898 مندوبيات مالية- Délégations Financières، في الجزائر[1]، من أصحاب المصالح الاقتصادية، وأغلبهم من الفرنسيين، يمثلهم الكولون ملاك الأراضي، وغير الكولون ويمثلون قطاعات التجارة ،والصناعة واليد العاملة. وبلغ عدد هاتين الفئتين في اللجان المالية ثمانية وأربعين عضوا، في حين لم يتجاوز عدد الأهالي في هذه اللجان إحدى وعشرين عضوا[2]، مهمتها التفاوض في الميزانية الجزائرية والتصرف فيها، بعد عرضها على المجلس الأعلى، ثم على مجلس شورى الدولة بفرنسا، ومجلس الأمة الذي يصدر قرار قبولها وتنفيذها[3].

وهكذا أصبح لسكان الجزائر ميزانية خاصة مستقلة ابتداء من سنة1900 وفق قانون 1900/12/19، الذي أعطى الحكم الذاتي للجزائر، ويسيرها المجلس المالي الذي أنشئ سنة1889، ويتخذ الحاكم العام القرار النهائي لتنفيذ مقترحات المجلس المالي، مما دعم الكولون ماديا[4].

وبعد صدور قانون 1902/12/24 في عهد الحاكم العام" شارل سلستان أوغيست جونار C A Jonnart"[5] الذي فصل مناطق الشمال عن مناطق الجنوب، رسمت الحدود النهائية لمقاطعة

---

[1] - Pierre Darmon ,op cit ,p289.

[2] -Jaques Bouveresse, Les Délégations Financières Algeriennes1898-1945,Thèse Doctorat ,université de Nancy2 ,1979,pp56-57.

[3]- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، ، ط 2، دار الكتب، الجزائر،1963، ص262.

[4]- عباس فرحات ، ليل الاستعمار، ترجمة فيصل الأحمر، دار المسك ، برج البحري ، الجزائر،2010، ص95.

[5]- شارل سلستان أوغيست جونار (1857-1927): سياسي فرنسي،التحق بالحكومة العامة بالجزائر في1881، مدير مصالح الجزائر بالداخلية الفرنسية 1884، وزير الأشغال العمومية1893، نائب في البرلمان1894 ، حاكم عام بالجزائر لثلاث فترات (1900-1901)، (1903-1911) ،(1918-1919) وخلالها تولى وزارة الخارجية عام 1911،ليعود رئيسا للحزب الجمهوري الديمقراطي عام 1920، ثم سفيرا لفرنسا لدى الفاتيكان ، وبعدها عضوا بأكاديمية العلوم العقلية والسياسية عام 1918. من إصداراته :

-Exposé de la situation Générale de l'Algérie,1906, Imprimerie Administrative ,Alger,1907.

-Exposé de la situation Générale des Territoires du Sud de l'Afrique, Année 1906,Alger , Heintz,1907.

للمزيد انظر:

-Alain Lardillier, op cit ,pp102-103.

الجزائر الوسطى؛فتحدد إطارها الجغرافي بزيادة أربعة دوائر"مليانة" ،"تيزي وزو"،"الشلف" و"المدية" زيادة على دائرة الجزائر. وفي1944 أضيفت لها "البليدة" و"أومال ـ سور الغزلان حاليا"، وبقيت كذلك حتى 1956[1]. وكانت مدينة الجزائر تتوسط الدوائر السبع ، وأهم دائرة لا من حيث مساحتها فحسب، بل من حيث الظروف التي عاشتها.

1-2: بروز نخبة جزائرية

ولما لم تحقق المقاومة الشعبية هدف الجزائريين ، لجأ هؤلاء في بداية القرن العشرين إلى أسلوب مقاومة جديد ، شكل معالم النهضة الفكرية والثقافية الجزائرية ،التي قادتها نخبة جزائرية ، تميزت بميزتين رئيسيتين الأصالة والحداثة ، مما أنتج تيارين أحداهما محافظ والثاني مجدد؛ فالجيل الأول شباب محافظ ، أكمل تعليمه بجوامع الزيتونة والأزهر والقرويين، و الحجاز والشام ، منهم"عبد القادر المجاوي(1848-1913)[2]"، "مصطفى بن خوجة(1865-1915)"[3]، "المولود بن الموهوب"[4]،"عبد الحليم بن سماية(1866-1933)[5]" و"المولود الزريبي"[6]،

[1]_ Pierre Boyer, L'Evolution de L'Algérie Médiane, (Ancien Département d'Alger) de (1830 à 1956), Adrien Maison Neuve, Paris, 1960, p175.

[2]– عبد القادر المجاوي(1848-1913):ولد بقسنطينة تعلم بتلمسان فالقرويين ، درس بجامع الكتاني منذ1876 ثم بالمدرسة الحكومية 1879 وبالمدرسة الثعالبية ،إمام وخطيب جامع سيدس رمضان بالعاصمة عام 1908. من آثاره: "إرشاد المتعلمين، ، اللمع على نظم البدع".– محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية ، ج2، ش و ن ت، الجزائر،1978، ص224.

[3] – محمد بن مصطفي بن خوجة: (1865-1915) ولد بمدينة الجزائر، مصلح مجدد ، تعلم على يد المفتى "على بن الحفاف" والشيخ "السعيد بن زكري" ، كتب بجريدة المبشر (1896 – 1901) ، مدرس بجامع السفير بالجزائر، وكيل ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي. –محمد دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،ج1، ط1،مطبعة التعاونية، دمشق، 1965، ص 128.

[4] – المولود بن الموهوب (1866-1935): ولد بقسنطينة ، أستاذ الدراسات الإسلامية بمدرسة سيدي الكتاني، من أعماله نادي صالح باي ، مفتيا للمذهب المالكي سنة 1908 ، نشر مقالات في جرائد: "كوكب إفريقيا ،الصديق ،الإقدام" .

–Abdelkader Djeghloul , « **La Formation des Intellectuels Algériens Modernes 1880-1930** », In Lettrés Intellectuels et Militants en Algérie 1880-1950, O p u , Alger, 1985.,p13.

[5]– عبد الحليم بن سماية (1866-1933): مصلح جزائري ولد بمدينة الجزائر. درس في مدرسة " الثعالبية ". من مواقفه رفضه التجنيد الإجباري .توفي عام 1933– محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ،ج 1، ص 106 وما بعدها. – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2 ، ص ص149-139.

[6]– المولود بن محمد بن عمر الزريبي الأزهري1897-1925: ولد بزريبة الوادي قرب بسكرة ، حفظ القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية بالكتاتيب، واصل تعليمه بالأزهر الشريف ،اشتغل بالتعليم منذ سنة 1920، دعا إلى النهضة، ترأس تحرير جريدة "الصديق". من آثاره: "بدور الإفهام"، وعديد الأشعار . – محمد ناصر، المقالة الصحفية ، مج 2، ص 228.

"صالح بن مهنأ"[1]،"حمدان الونيسي"[2]،"محمد اطفيش"[3]،"محمد السعيد بن زكري[4]، "عمر بن قدور"الجزائري،"عمر راسم"،"إبراهيم بيوض"[5] "عبد الحميد بن باديس"[6]،"الطيب العقبي"، "مبارك الميلي" "محمد البشير الإبراهيمي"[7]و"المولود الحافظي"[8] وغيرهم.

[1] – صالح بن مهنأ1840-1910:ولد بقسنطينة وتعلم بالزيتونة ثم بالأزهر الشريف، إمام بقسنطينة ، حارب البدع .
– سليمان الصيد، صالح بن مهنا القسنطيني ، ط1، دار البعث ، قسنطينة، 1983.

[2] – حمدان بن أحمد الونيسي1856-1920: فقيه مُحدث، ولد بقسنطينة، ،عيّن مدرّسًا بالجامع الكبير بقسنطينة (1881-1910) ،هاجر إلى الحجاز واستقرّ بالمدينة المنورة، وظلّ مدرّسًا للحديث النّبويّ حتى وفاته. تتلمذ عليه عبد الحميد بن باديس .
– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 3، ط6، دار البصائر،الجزائر،2009، ص ص129-141.

[3]– محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش(1818-1914): من علماء وادي ميزاب حيث ولد وتكون ،اهتم بقضايا الجزائر و العالم الإسلامي، له 300مؤلفا في العلوم اللغوية والفقهية والشرعية.
– محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج 1، ص ص 290 -351.

[4] – محمد السعيد بن زكري(1851-1914) :ولد بمنطقة القبائل، التحق بزاوية سيدي عبد الرحمان البلولي ، درس بزاوية سيدي محمد الشريف ثم درس بالجامع الكبير وبجامع سيدي رمضان عام 1896. مفتيا مالكيا 1908. من مؤلفاته: "أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل". – عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2005، ص71.

[5]- الشيخ إبراهيم بيوض بن عمر(1899-1981): ولد في القرارة ، تتلمذ على الإمام الشيخ اطفيش، درس بالمشرق العربي، أسس معهد الحياة الثانوي بالقرارة عام 1925،عضو مكتب جمعية العلماء عام 1931، عضو المجلس الجزائري 1947، 1951 . شارك في الثورة المسلحة. واصل نضاله العلمي بعد الاستقلال. من آثاره تفسير القرآن الكريم . للمزيد انظر:
– محمد ناصر، الشيخ إبراهيم بن عمر بيوض مصلحا وزعيما ، مكتبة السريام، الدار البيضاء الجزائر، د ت ، ص32.
–محمد ناصر بوحجام، الشيخ بيوض والعمل السياسي، المطبعة العربية ، غرداية ، 1991.
– ابراهيم بيوض ، مذكرات (مخطوط)، "أعمالي في الثورة" إعداد وتقديم د.محمد ناصر، نشر جمعية التراث، القرارة، 1990.

[6]–الشيخ عبد الحميد بن باديس:(1889-1940)، من زعماء الإصلاح بالجزائر ولد بقسنطينة وبها تعلم وفي سنة 1908 التحق بالزيتونة وبها تحصل على إجازة سنة 1912 ، بدأ التدريس منذ سنة1913 ، من مؤسسي نادي الترقي ،أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931 وأصبح رئيسها،أسس عديد الصحف منها: المنتقد ، الشهاب... أنظر:
– محمد الميلي ،ابن باديس وعروبة الجزائر، ط2، م و ن ت ،1981، الجزائر.
– رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5،المؤسسة الوطنية للإتصال ،النشر والإشهار،الجزائر، 2001.

[7]–الشيخ البشير الإبراهيمي(1889-1965) : ولد برأس الوادي، انتقل إلى المدينة المنورة سنة 1911 ومنها إلى دمشق حتى سنة 1921ثم عاد إلى الجزائر ، بدأ الإصلاح بسطيف وأسس مع ابن باديس جمعية العلماء سنة 1931،عين مديرا لدار الحديث بتلمسان، نفي إلى أفلو، (1940-1943). أنتخب رئيسا لجمعية العلماء ، في 16أفريل 1940. رحل إلى مصر (1952-1962)، ثم عاد إلى الجزائر في 1964.له مؤلفات منها :عيون البصائر– عبد المالك مرتاض ، مرجع سابق، ص ص 123-154.

[8]- المولود الحافظي (1895-1948) : من مواليد بوقاعة قرب سطيف تعلم في الكتاب ثم سافر إلى الأزهر الشريف بمصر .بدأ=

وقد كان هذا الجيل من النخبة المثقفة ذات التوجه العربي الإسلامي .

وتلخص برنامجهم في عدة مبادئ أهمها الإصلاح داخل الإطار العربي الإسلامي والدعوة للجامعة الإسلامية [1] ورفض التجنس والتعليم الفرنسي الإجباري، والمطالبة بتنظيم المدارس العربية و المساواة في الحقوق السياسية، والعمل على نشر أفكار الإصلاح الاجتماعي والديني لإحياء حركة التحديث الوطني ، تمهيدا للوعي السياسي[2].

= نشاطه الصحفي عام 1925كان من أتباع جمعية العلماء المسلمين ثم التحق بجمعية السنة 1932، ترأس جريدة "الإخلاص". راجع: - محمد الصالح آيت علجت، الشيخ المولود الحافظي حياته وآثاره، تقديم الدكتور محمد الشريف قاهر، منشورات دار الكتب، الجزائر ، 1998.

[1] -Claude Collot et Henry Robert Jean, Le Mouvement National Algérien, Opu, Alger, 1985 ,p23.

- تأثر الجزائريون بأفكار الجامعة الإسلامية فهذا عمر بن قدور الجزائري ما برح يراسل جريدة "اللواء" ويعبر عن الشعور الإسلامي الفياض اتجاه إخوانه في المشرق، ويعتبر أن الاتحاد بين المسلمين واجب مقدس.راجع للمزيد:

- صالح خرفي، "**الشعور الإصلاحي في الجزائر**"، مجلة الثقافة، ع 44، 1972، ص 117.

[2]- للمزيد راجع:

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص ص145-159.

بينما الجيل الثاني وهم المحدثون[1] أو النخبويون ، تحصلوا على نصيب من العلم من المدارس الفرنسية [2] ، واقتبسوا من الثقافة الغربية طرقا جديدة في التفكير والتغيير الإجتماعي والسياسي ، أسسوا ما عرف بحركة الشبان الجزائريين[3]، وقد أطلقوا على أنفسهم "حركة الجزائر الفتاة" "[4] ، ولم تبرز مطالبهم إلى الوجود بشكل حقيقي إلا مع بداية سنة 1900[5] .

وقد قاد هذا التيار مجموعة من الشباب منهم أمثال "الشريف بن حبيلس"، الدكتور "الشريف سعدان"[6]، "الأمير خالد"، و "العربي فخار،"امحمد بن رحال" " أحمد بوضربة" ، " أحمد بن بريهمات "، "الطيب مرسلي"[7] ، " الدكتور "ابن التهامي" وغيرهم[8]، ممن انشغلوا بالقضية الجزائرية.

---

[1]– محمد الشريف واشق ، أصول الحركة الإصلاحية في الجزائر 1914/1900، مذكرة السنة الأولى ماجستير تاريخ ،إشراف الأستاذ جمال قنان، معهد التاريخ، جامعة الجزائر ، 1982، ص11 .

[2]– عبد القادر حلوش ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر 1914/1870 ، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص210 .

[3]– حركة الشبان الجزائريين: تنظيم سياسي تأسس عام1892من طرف رجال النخبة ، للمطالبة بحقوق الجزائريين، فاتصلوا بالسيد "جول فيري" ، كما أنشئوا جريدة "المشعل" سنة 1904 ثم جريدة "الهلال" في العاصمة 1906 ، ورغم تعاطف الجزائريين معهم فلم يتمكنوا من تجنيد الرأي العام الجزائري ضد فرنسا. للمزيد انظر:

– بوعزة بوضرساية ، الجرائم الفرنسية والإبادة الجماعية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحثّ في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص 157.

[4]– يحي بوعزيز ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال النصوص1912/1948،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991، ص23 .

[5] – Charles Robert Agéron, Les Algériens Musulmans et La France (1871/1919),T1.(P.U.F., Paris 1968).p64.

[6] – الدكتور أحمد الشريف سعدان(1895– 1948):ولد ببانتة ،انتقل إلى قسنطينة ونال شهادة البكالوريا. درس الطب في فرنسا حيث تعرف على الأمير خالد. رجع إلى بسكرة عام 1927 ، شارك الشيخ خير الدين و ابن باديس وغيرهما في النهضة الجزائرية ، انتخب بالبعثات المالية 1932، رافق بعثة حج 1930 كطبيب .للمزيد أنظر :

– تقرير إداري صادر عن مكتب دائرة باتنة بتاريخ 1934/09/12.

– محمد الصالح الصديق ، أعلام من المغرب العربي ، ج1 ، م و ف م ، الجزائر، 2000 ، ص ص279– 294.

[7]– الطيب مرسلي: ولد بوهران سنة 1956، تعلم بالثانوية العربية، تقلد عدة مناصب منها أنه كان عضوا قياديا في حركة الشبان الجزائريين بمنطقة قسنطينة. للمزيد انظر:

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج6،ص252 .

[8]– قدمت هذه الجماعة العديد من العرائض واللوائح للإدارة الاستعمارية تطالب من خلالها الحصول على مطالب عديدة وإن لم ترق في مضامينها إلى المطلب الاستقلالي الذي تبلور فيما بعد للمزيد انظر:

– Mahfoud Kaddache , Histoire du Nationalisme Algérien... ,T 2 , op cit .

لم تتخل النخبة السياسية الجزائرية عن دورها ؛ إذ ظهرت دعوات تطالب ببعض الحريات والحقوق السياسية[1]، مثل حرية العبادة والاعتقاد، وحرية التعليم وحرية ممارسة الشعائر الدينية. لكن الصراعات السياسية داخل الطبقة السياسية الفرنسية، من أجل إصدار قانون الجمعيات، زادت من وعي الجزائريين بمدى أهمية وفائدة الجمعيات المنظمة[2]، على اعتبار أن حرية إنشاء الجمعيات إلى جانب حرية الاجتماع والصحافة، هي إحدى الوسائل التي تمكنها من نشر اليقظة والوعي الوطني وإجبار النظام السياسي الاستعماري إلى القيام بإصلاح حقيقي في مجال الحريات الأساسية [3]. وقد ظهرت أولى الجمعيات الجزائرية بفضل مبادرات فردية من النخبة الجزائرية.

وقد وظفت النخبة الجزائرية مختلف الوسائل الثقافية لإحياء الثقافة الوطنية[4]،كالصحافة، الطباعة ونشر التراث التاريخي والأدبي والفكري، إضافة إلى بعث الحركة المسرحية والفنية المختلفة [5] وذلك عبر الجمعيات والنوادي التي أصبحت مقرات للنشاط الثقافي ثم السياسي[6].

وكان لهؤلاء دور كبير وفعال في التعبير عن المطالب الجزائرية والتي كان أهمها حق الشعب في الانتخابات البلدية والبرلمانية والاعتراف بالشخصية الجزائرية، والمساواة في الحقوق والواجبات، وإلغاء قانون "الأهالي" وكافة الإجراءات الاضطهادية[7]، مما أقلق الإدارة الفرنسية ،

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، 1900–1930، ط 6 ، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص ص162–163.

[2] – Karima Benhassine , op cit, P87.

[3] – Ibid , p88.

[4]– للمزيد حول نشاط هؤلاء الأعلام في مسيرة الحركة النهضوية في الجزائر. راجع:

– عادل نويهض ، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، ط2 ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت، لبنان،1980.

– محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر، 4 أجزاء، ط1 ، مطبعة البعث، قسنطينة، 1976.

[5]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5،(الفصلان الثاني،الثالث) ، مرجع سابق .

[6]– ابراهيم مياسي ،" **إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية 1900/1914م**" ، مرجع سابق، ص139.

[7]– عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا–دراسة تحليلية، ش.و.ن.ت.الجزائر،1975، ص93.

كما طالبوا فرنسا تعميم تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة في الجزائر والصادر وفق قانون 1905/12/09 والمطبق في الجزائر بمرسوم 1907/09/27 ، على الديانتين المسيحية واليهودية دون الإسلام[1]، فبقيت شؤونه خاضعة للحاكم العام[2].

كما وقف الجزائريون ضد قانون التجنيد الإجباري[3] قبل وبعد أن صادق عليه المجلس الوطني الفرنسي في فيفري 1912؛ ففي أكتوبر1908، بعثت " لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين" وفدا إلى باريس قاده السيد "عمر بوضربة" عضو بلدية الجزائر، وقابل السيد"جورج كليمنصو" رئيس الوزراء الفرنسي في 1908/10/03، وقدم له عريضة احتجاج باسم الجزائريين على مشروع قانون تجنيد الجزائريين .

وكان أنشط دور قام به أعضاء بلدية الجزائر العاصمة فأرسل أعضاء" لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين" عريضة هامة للحكومة الفرنسية والمجلس الوطني الفرنسي في 1912/05/27وقعها عدد من الأعضاء منهم "عمر بوضربة" والدكتور "ابن التهامي" ، تضمنت سلبيات القانون وبعض الإقتراحات الهامة . وترأس أيضا "ابن التهامي"، الوفد الجزائري العام في 1912/06/26 ،الذي حمل عريضة مطالب المسلمين الجزائريين[4]، واستقبله السيد "بوانكاري" رئيس الجمهورية الفرنسية الذي تسلم من الوفد مذكرة مطالب جزائرية[5] مما جاء فيها إلغاء قانون الأهالي، المساواة في التمثيل النيابي والمجالس المحلية وفي دفع الضرائب[6].

---

[1]– عبد الرحمان بن العقون بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج1 (1920-1936) ، ط3 ، منشورات السائحي ،الجزائر، 2010، ص24 .

[2]– رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، 1931-1956، ط 2 ، ش و ن ت، الجزائر،1981، ص111.

[3]– مرسوم 02/03/ 1912 يقضي بتجنيد الشبان الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 20 سنة ،مدة ثلاث سنوات عوض إثنتين مقابل 250فرنك . أنظر للمزيد:

– محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، 1919-1939، ترجمة امحمد بن البار، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص ص 34-35.

[4]– تضمنت تخفيف الخدمة العسكرية ومراعاة بلوغ الشاب الجزائري سن الرشد، وزيادة تمثيل الجزائريين في الجمعيات المنتخبة والتوزيع العادل للميزانية بين مختلف عناصر الشعب الجزائري، وإلغاء الضرائب المفروضة على المسلمين.أنظر:

– الجيلالي صاري، محفوظ قداش، الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية1900-1954،م و ك، 1987، الجزائر،ص 39.

[5] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ج2 ، ص ص176-186.

[6]– للمزيد أنظر :

ولما وجد الشباب الجزائري نفسه أمام وجوب الإستجابة لقانون التجنيد ، فر نحو الجبال والصحاري وهاجر نحو البلاد الإسلامية[1].

وفضلا عن موقف النخبة من مسألة التجنيد الإجباري ما بين 1908-1912، فقد اتفق قادة حركة الشبان الجزائريين عام 1913مع الأمير "خالد بن الهاشمي" [2]حفيد الأمير عبد القادر، لأنه كان بدوره يطالب بإصلاحات سياسية في الجزائر؛ فتقرر يوم 1914/04/02 تشكيل "اتحاد فرنسي جزائري- Union Franco- Indigène "، بغرض التعاون بين الجزائريين والسلطات الإستعمارية ، مما أدى للمطالبة بتعليم المسلمين وتمثيلهم في المجالس المحلية وفي البرلمان الفرنسي، وإلغاء القوانين الاستثنائية التي كانت تطبق على المسلمين فقط، وحماية العمال الجزائريين داخل فرنسا[3].

والجدير بالذكر أن حركة النخبة قد عرفت قبل إجراء انتخابات سنة 1919 انشقاقا كبيرا يرجع إلى أن الأمير "خالد" بعد تفرغه من العمل العسكري واهتمامه بالقضايا السياسية ، كشف عن توجهاته الوطنية الإسلامية فعارض توجهات النخبة المغربة التي يتزعمها الدكتور "ابن التهامي"،ومنه أصبحت الساحة السياسية منقسمة بين تيارين،أحدهما قاده"ابن التهامي" المنتسب إلى التيار الليبرالي الإدماجي والثاني أطره الأمير"خالد" الإصلاحي المندمج مع جماعة الكتلة المحافظة،مما سيساعد الأمير على الفوز في الانتخابات المحلية عام 1919 [4] والتي تعد بداية

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص ص159-172.

[1]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ج4، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994 ، ص331 .

[2]- الأمير خالد:(1875-1936) : زعيم سياسي جزائري، حفيد الأمير عبد القادر، ولد ونشأ بمدينة دمشق بسوريا عام 1875.واصل دراسته بثانوية "لوي لوجران" بباريس فحصل بها شهادة البكالوريا ثم التحق بالمدرسة العسكرية "سان سير" عام 1893وتخرج برتبة ضابط. جند في الحرب العالمية الأولى. ثم ساهم في نشأة الصحافة فأسس جريدة "الإقدام"1919 و حتى المسرح .انتخب عدة مرات في المجلس العام واللجنة المالية ثم نفي إلى دمشق عام1923 و بها توفي سنة 1936.للمزيد :

- محفوظ قداش ،"**الأمير خالد ونشاطه السياسي بين 1919-1925**"، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، ع4، جانفي 1968.

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2، ص ص 360-373.

[3]- عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر ، ص ص 206- 207.

[4]- أعلنت فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى قانون إصلاحي في فيفري 1919، منح ل421ألف جزائري متجنس حق التصويت في الإنتخابات المحلية ، بشروط إندماجية. للمزيد راجع:

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2، ص ص 272-280.

تحول في تاريخ النخبة الجزائرية المحافظة؛ فالجزائريون الذين شاركوا في الحرب كان أملهم تحسين أوضاعهم الاجتماعية.

لكن إصلاحات 4 فيفري 1919[1] خيبت آمالهم مما جعلهم يضغطون على السلطات المحتلة؛ فالأمير"خالد" قد جدد مطالبه السياسية أكثر ما بين (1919-1922)، ونادى ببرنامج إصلاحي للجزائريين ، قائم على فكرة المساواة في التمثيل البرلماني وفي الخدمة العسكرية وتقلد المناصب دون تمييز، وفصل الدين الإسلامي عن الدولة الفرنسية وإلغاء القوانين الإستثنائية وأخذ الجنسية الفرنسية،التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية ، كما أسس جريدة باسم"الإقدام"[2]. ومن هنا برز الأمير "خالد" كقائد سياسي وطني ومدافع غيور على الإسلام، نجح في استقطاب العناصر الوطنية وتقديم جملة من المطالب الوطنية عام1919 إلى الرئيس الأمريكي "طوماس ويلسون" خلال انعقاد مؤتمر الصلح بباريس[3].

وفي خضم هذا الصراع السياسي، واصل قادة التيار الإندماجي نضالهم ؛ ففي 1927اعتمدت ولاية الجزائر ملف إنشاء فيديرالية النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين ، وكان رئيسها الشرفي "بن رحال" ورئيسها الفعلي "ابن التهامي"، مقرها مدينة الجزائر، ولها فروعا في أهم المدن الجزائرية ، وهدفت إلى التنسيق ما بين النواب المنتخبين والدفاع عن مصالح الجزائريين وحقوقهم . وعقدت أول مؤتمر لها نهاية 1927، جددت فيه مطالبها الإندماجية . وبعد ثلاثة سنوات ظهرت إتحادية مدينة الجزائر في 1930/10/30برئاسة السيد "محي الدين زروق"[4].

---

[1]- قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، ص ص 180- 181.

[2]- الإقدام (1919-1923): جريدة أصدرها الأمير "خالد "في فيفري 1919 بمعية زملائه مثل"الصادق دندان" و "الحاج عمار" و كانت ناطقة بالفرنسية دافعت عن حقوق مسلمي شمال إفريقيا ، وبعد انقسام النخبة في 1920أصبحت تصدر بالعربية و الفرنسية وأدارها "الحاج عمار" و" قايد حمود" تولى الأمير الإشراف على القسم العربي واصلت سيرها مدافعة عن الاتجاه الوطني ومقاومة للتجنس فتوقفت في 1923. للمزيد أنظر :

- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية 1847-1939، ش . و . ن. ت ، الجزائر ، 1980،ص ص46-50.

[3]- أنظر: محفوظ قداش ، " **الأمير خالد ونشاطه السياسي بين 1919-1925** " مرجع سابق.

[4] -Archives de La Wilaya d'Alger,1z/44-1682.

وقد تدعمت تيارات الحركة الوطنية أواخر العشرينات بتيار استقلالي بدأ في شكل نقابة عمالية ، دافعت عن العمال المغاربة في فرنسا ثم تحولت إلى حزب سياسي جزائري يحمل إسم نجم شمال إفريقيا وجهر بمطالبه الإستقلالية بقيادة "أحمد مصالي الحاج"[1].

هكذا شهدت الحياة السياسية في الجزائر حتى 1930، تحولات إدارية في ظل الإحتلال الفرنسي وبروز نخبة سياسية جزائرية مهدت لظهور التنظيمات السياسية بمختلف أطيافها الفكرية والإيديولوجية ، وستجد نفسها أمام تحدي غلاة الإستدمار الذين يستعدون للاحتفال المئوي بالجزائر[2].

2: الأوضاع الاجتماعية

يعتبر التغير الديمغرافي أحد الأحداث الإجتماعية البارزة في تحول مدينة الجزائر من الطابع الإسلامي إلى الوجه الأوروبي الكولونيالي، وذلك لرغبة الفرنسيين في جعل الجزائر مفرغة للتخلص من فائض السكان ، حسب ما صرح به الماريشال "جيرار" للجنرال "كلوزيل" أن هدف الفرنسيين هو الاحتفاظ بالجزائر منذ 1830/11/12،لإنشاء مركز لصرف فائض السكان[3].

ولإحداث تحولات عميقة في المجتمع الجزائري ، أصدرت إدارة الإحتلال ترسانة من القوانين والتشريعات ،لإلغاء البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى الإثنية للمجتمع الجزائري ، ترتب عنها مجاعات وأوبئة ، وتهجير قسري للسكان الجزائريين وخروج رأس المال المحلي من المدن ، وتوقفت مجمل الأنشطة التجارية والصناعية والحرفية، وجردت المدن من مواردها الأساسية ، بينما فتحت الأبواب أمام المستوطنين والتجار الأوربيين واليهود.

---

[1]- للمزيد راجع: أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2، ص ص 372-383.

[2]- خلد الكتاب الفرنسيون الإحتفال المئوي بكتابات عديدة ، عرفت بالمجموعة المئوية للجزائر. للمزيد راجع :

- محمود علالي، دراسة لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر،جامعة الجزائر2، 2008-2009.

[3]- Larbi Icheboudene , Alger Histoire et Capitale de Destin National, éd Casbah, Alger, 1997 , pp144-227.

ونتيجة لهذه الوضعية ، تفككت البنى التحتية التقليدية لمدينة الجزائر؛ فكانت أول المدن الجزائرية التي اجتاحتها موجة المحتلين الأوروبيين الذين تمركزوا بها في البداية[1]، ثم هجرها بعض السكان الأصليين ومنهم من وجد نفسه مضطرا للتأقلم مع الوضع الجديد.

2-1: الخصائص الديمغرافية لمدينة الجزائر

ارتكز الاستعمار الفرنسي منذ المراحل الأولى على الاستيطان المدني لدعم الاستيطان العسكري، حتى يدعم الوجود العسكري[2] و يساهم في إيجاد مجتمع دخيل على الشعب الجزائري، وعليه تدفق على مدينة الجزائر،عدد معتبر من الأوروبيين من مختلف الجنسيات ومن فئات اجتماعية متدهورة[3] ؛ بل سفلة وأشرار مجرمون كبار[4]، مطرودون من بلدانهم لسوء السلوك والانهيار الخلقي، ومستهترون بكل عرف اجتماعي محلي وتسببوا في أوضاع مؤلمة عاني منها الجزائريون[5]. ومع تقدم سنوات الإحتلال ، أصبحت مدينة الجزائر مدينة أوروبية تسكنها أقلية جزائرية، فقد بلغت نسبة الأوروبيين بالمدينة 80% عام 1866 ، ثم أخذ العدد يرتفع ليبلغ سنة 1886 سبع وستين ألف وأربعمائة (67400) مستوطنا[6] ، مما أدى إلى مضاعفة عدد سكان مدينة الجزائر ؛ فانتقل عدد الأوربيين بالمدينة عام1891إلى ثلاث وثمانين ألف وأربعمائة وخمس وستين (83465) نسمة، ثم تزايد عام1896 وأصبح مائة وعشرين

---

[1] – Pierre Boyer ,op cit ,p271 .

[2]– الغالي غربي، العدوان الفرنسي على الجزائر، الخلفيات والأبعاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007،ص189.

[3]ـ عارض المقتصد المدني البارون " بيشون–Pichon" سياسة الدوق "دي روفيقو–De Rovigo "وطالب بضرورة إعادة الكولون القادمين للجزائر بدون أموال من حيث أتوا ،لأنه كان لا يريد تسيير الجزائر وكأنها أرض شاغرة من السكان. أنظر:

ـ أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1 (1830–1860) ، ط6، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص51.

ـ محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830–1954،ترجمة محمد المعراجي، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، رويبة ، الجزائر، 2008 ، ص30.

[4]ـ وصل إجرام الإستعماريين إلى حد إجراء تجارب بشعة على الإنسان الجزائري، مقارنة مع الحشرات فقد كانوا يشكون في موت الإنسان الذي يعدم ويقطع رأسه. ومن هذا أن أخذ أحد الأطباء رأسين إلى مدرج الدراسة ليشرح العملية على الطلبة. أنظر:

ـ Jean–Pierre Bonnafont , Douze ans en Algérie, 1830–1842, Dentu Editeur, Paris, 1880, pp122–123.

[5]– أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830 إلى 1855، م و ك ، الجزائر، 1989 ، ص17.

[6]– بوعزة بوضرساية، الجرائم الفرنسية والإبادة الجماعية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 230.

ألف(120000) نسمة ، منهم خمس وثمانين ألف(85000) أوروبيا[1]،ثم ارتفع عام 1906 وبلغ مائة وثلاثين ألف (130000) نسمة ، منهم مائة ألف(100000) أوروبي[2]، نتيجة للهجرة الداخلية للجزائريين واشتداد توافد المستوطنين على الجزائر.

وبعد الحرب العالمية الأولى انخفض عدد سكان مدينة الجزائر؛ ففي 1926 وصل العدد إلى مائتين وثلاثة آلاف وسبعمائة وإثنين(203702) نسمة ، منهم حوالي ثلاثة وعشرين ألف (23000) أوروبي[3].

ومقارنة مع باقي أكبر مدن الجزائر مثل وهران وقسنطينة[4]، فقد استقطبت مدينة الجزائر العدد الأكبر من المستوطنين الأوروبيين ، مثلما تبينه الإحصائيات التالية[5]:

العمالات/السنوات	1921	1926	1931
الجزائر	147896	159649	169257
وهران	102210	118995	109568
قسنطينة	36333	39250	48150

واعتمادا على ما ورد في الجدول التالي:

عدد سكان مدينة الجزائر بين1921 - 1931[6]

السنة	1911	1921	1926	1931
العدد	162371	195655	203702	246061

فإن عدد سكان المدينة قد تزايد في العشرية ما بين 1911-1921بثلاثة وثلاثين ألف ومائتين وأربعة وثمانين (33284) نسمة ، بينما خلال عشرية 1921-1931 ارتفعت الزيادة

[1] -René Lèspes , Alger , Etudes de Géographie et d'Histoire , Alcan , Paris ,1930, pp385-405.

[2] - Jordi J et Louis planche ,op cit , p 39.

[3]-Ibid.

[4]- Mahfoud Kaddache, La Vie Politique à Alger de 1919 à 1939, T1, op cit, pp14-15.

[5] - كلثوم ميدان ، مدينة الجزائر 1919-1939 ، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2007-2008، ص 45.

[6] - نفسه ، ص41.

السكانية إلى خمسين ألف وأربعمائة وستة (50406) نسمة[1]. وهذه الأرقام تخص جميع العناصر السكانية بالمدينة سواء الجزائريين أو باقي الأوروبيين.

ومن عوامل تزايد سكان المدينة الهجرة الداخلية للجزائريين الناتجة عن استعمال الكولون للآلات الفلاحية مكان الفلاح وظهور المجاعات والقحط وضيق سبل العيش بالأرياف بسبب السيطرة الكولونيالية [2] ، وانتشار البطالة وانخفاض أجور العمال الناتج عن الركود الاقتصادي وبدايات الأزمة الاقتصادية العالمية،وكذلك هجرة العمال الجزائريين من فرنسا والعودة إلى الجزائر ، خاصة بعد إصدار فرنسا لقانون تحديد هجرة الجزائريين نحوها سنة 1924[3].

وإذا تساءلنا عن عدد ونسبة الجزائريين من الخارطة الديمغرافية في مدينة الجزائر فالجدول التالي يساعدنا على كشف ذلك[4].

السنة	الجزائريون	الفرنسيون	الأجانب	المجموع
1921	47700	17050	30936	195655
1926	55251	134628	25021	215100
1931	76804	143251	26006	246061

لقد ارتفع عدد الجزائريين تدريجيا من سبع وأربعين ألف وسبعمائة (47700)جزائري عام 1921إلى خمسة وخمسين ألف ومائتي وإحدى وسبعين (55271)ألف جزائري عام 1926 ثم إلى ستة وسبعين ألف وثمانمائة وأربعة (76804) جزائري عام 1931.وعليه نلاحظ أنه خلال عشر سنوات ارتفع عدد سكان عموم مدينة الجزائر بخمسين ألف وأربعمائة وستة (50406) نسمة .

استوطنت الجزائر عدة جنسيات أوروبية لتكريس الإحتلال الفرنسي في الجزائر.وقد كان العنصر الأوروبي أكثر من الفرنسيين حتى 1848، لكن بعد الجمهورية الثانية (1848-1870)

[1]– Mahfoud Kaddache , La vie Politique à Alger 1919 à 1939, op cit, p12.

[2] – إلياس نايت قاسي ، مئوية الإحتلال الفرنسي وأثرها على الحركة الوطنية ، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013، ص49.

[3] – كلثوم ميدان، مرجع سابق ، ص 55.

– إلياس نايت قاسي ، نفس المرجع ، ص 50.

[4] – كلثوم ميدان، نفس المرجع ، ص 41.

أصبح العنصر الفرنسي هو الأكثر تفوقا ،خاصة بعد صدور قرار كريميو في 1870/10/24 الذي منح المواطنة الفرنسية ليهود الجزائر[1]، ووصول عدد من سكان إقليمي "الألزاس واللورين" الفرنسيين. وكان عدد الفرنسيين ستة وعشرين ألف (26000) فرنسي أغلبهم هاجر من شمال فرنسا حيث لم يكن التصنيع قد وصلها بعد. أما باقي العناصر الأوروبية فكانوا من جنسيات مختلفة ، شكل منهم الإسبان ستة عشر ألف (16000) نسمة ثم الايطاليون ثلاثة آلاف (3000)مع المالطيين أما الباقي فهم ألمان وسويسريون[2].

وقد استقر الإسبان بشكل ملحوظ في أحياء باب الوادي و بلكور و الحامة، ومارسوا حرفا متعددة [3]، بينما الايطاليون استقروا في أغلب أحياء المدينة وبالذات حي البحرية ، لقربه من البحر[4].

قصد الوافدون الأوروبيون المدينة القديمة واستقروا بحيي باب الوادي ومصطفى باشا ، أين كان يقيم الأتراك والأندلسيون وأثرياء مدينة الجزائر في العهد العثماني صيفا وخاصة في المنازل ذات الحدائق الفاخرة [5]، بينما توافد السكان المحليون إلى المدينة الإسلامية يجذبهم إليها نمو الميناء وازدهار التجارة بحثا عن العمل.

وإذا كانت مدينة الجزائر الوسطى قد آوت عام1886 حوالي ثلاثين ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين (30935) من المسلمين فقد ارتفع العدد وبلغ عام1926 أربعين ألف وخمسمائة وثلاثة وتسعين (40593) نسمة ، بكثافة للفترتين 1436نسمة و2255نسمة في كل هكتار.

وفي حيي باب الوادي والبحرية كان قد استقر الأوروبيون وخاصة العمال الإسبان بكثافة ثلاثمائة وأربعة (304)نسمة عام1886وثمانمائة وإحدى وسبعين (871) نسمة عام1926 في كل هكتار. وتدريجيا فقد حي البحرية سكانه الأوروبيين واستقبل 13% من المسلمين . وارتفع عدد سكان حي باب الوادي من ستة آلاف وإحدى وعشرين (6021) نسمة (1881) إلى ثمانية وعشرين ألف ومائتي وسبعة (28207)نسمة (1926)، بينما بأحياء باب عزون ، إيزلي

[1]– j Labert , op cit , p 238.

[2]–Baroli Marc , op cit ,p32.

[3] – Mahfoud Kaddache, La vie Politique à Alger (1919 à 1939), op cit , p16.

[4] –Ibid.

[5] –Thomas Shaw, Voyage dans la Régence d'Alger, Traduit J Mac Carty, Marlin Editeurs, Paris, 1830, p303.

ومصطفى باشا ، كان قد استقر الفرنسيون وتباينت الكثافة السكانية بالأحياء المذكورة ؛ ففي حي مصطفى وصلت إلى إثني عشرة ألف ومائتين وتسعة وسبعين (12279) نسمة عام 1881 ثم أربعة وسبعين ألف وأربعمائة وثلاث وثلاثين (74433) نسمة عام 1926[1].

وإضافة إلى العناصر السابقة ، فقد كان الوجود اليهودي معتبرا بالمدينة فهو يعود إلى عهود قديمة ثم وفد بعضهم مع الحملة الفرنسية عام 1830؛ وبقوا يتزايدون تدريجيا من سنة لأخرى، كما تبينه الإحصائيات الآتية ما بين 1911و1931:

السنة	1911	1921	1931
العدد	20000	23000	24000

استقر اليهود بين سكان المدينة وتوزعوا بين أحياء المدينة القديمة والأحياء الأوروبية[2]، ومارسوا نشاطهم التجاري وتعايشوا مع الأهالي[3]، الذين وفضلوهم في التعامل الاجتماعي والتجاري على الأوروبيين وخاصة الإسبان والمالطيين[4].

وإجمالا فإن الجدول التالي يلخص مجموع الفئات العرقية والإثنية التي كونت مجتمع مدينة الجزائر ما بين عامي 1886_ 1926[5].

فئات السكان	الفرنسيون		اليهود المجنسون		الأوروبيون الأجانب		المسلمون		مجموع السكان	
السنة	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1886	26775	35.5	8824	11.7	22286	29.5	17547	23.3	75432	100
1901	69000	50.0	11750	08.5	28250	20.4	29000	21.1	138000	100
1926	137836	64.02	21813	10.01	2740	1.3	52531	24.4	214920	100

الوحدة: ألف نسمة

وكانت القصبة من أشد الأحياء تركيزا في السكان منذ بداية القرن العشرين ثم بعد الحرب العالمية الأولى؛ ففي عام 1921 ، شكل قاطنو القصبة أكثر من سبع وثلاثين ألف وأربعمائة

[1] -Larbi Icheboudene , op cit , pp220-221.

[2] - كلثوم ميدان، مرجع سابق ، ص ص 38، 46.

[3]- Charles Robert Agéron , Les Algériens Musulmans et la France (1871-1919) , T2,op cit ,p604.

[4] - Ibid .

[5] -Larbi Icheboudene , op cit, , p217.

وخمسين(37450) ساكن ، وذلك بسبب ارتفاع الهجرة الداخلية [1]من جهة ، وظهور أحياء جديدة في حي البحرية وفي أعالي مصطفى وقرب باب عزون وحي ايزلي وميشلي[2] من جهة أخرى ، مما أثر على ارتفاع الكثافة السكانية بها مثلما يوضحه الجدول الآتي:

جدول ارتفاع الكثافة السكانية للجزائريين في حي القصبة[3]

السنة	1921	1926	1931
الكثافة في الهكتار	2028	2225	2819

2-2: تأثيرات السياسة الإستعمارية على المجتمع الجزائري

استعملت سلطات الاحتلال كل الأساليب الدنيئة لتفكيك البنية الإجتماعية في الجزائر[4] ؛ فاستحوذت على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحيوية التي وجدتها في الجزائر، ووجهتها لخدمة المصالح الفرنسية والأوروبية ، سعيا منها لتحقيق مشروعها الاستيطاني.

وبفعل مصادرة الأراضي الزراعية ونقل الملكيات [5] ، تحول الفلاحون الجزائريون إلى مجرد خماسين في مزارع المعمرين أو أجراء موسميين بأجر زهيد ، يتراوح ما بين نصف فرنك فرنسي وفرنك ونصف [6]، أو إلى أناس معطلين عن العمل ، يقتاتون من التسول أو من الأعشاب والنباتات التي تجود بها الطبيعة. وقد وصفت جريدة " لادييباش ألجريان La Dépêche -Algérienne" حالة بؤس الجزائريين في مدينة الجزائر فقالت:" إنهم يحفرون التراب للعثور على

---

[1] – Pierre Boyer , op cit ,p13.

[2] –Mahfoud Kaddache , La Vie Politique à Alger , op cit ,pp129-130.

[3]– مسعودة يحياوي مرابط ، المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في جزائر القرن العشرين، المرجع السابق ، ص202.

[4] – بوعزة بوضرساية، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1900وانعكاساتها على المغرب العربي ، دار الحكمة ،الجزائر ، 2012 ، ص106.

-Julien Charles Andret , Histoire de l'Algérie Contemporaine , puf, paris,1977,p55.

[5]– من المراسيم والقوانين المصادرة للأراضي نذكر مثلا : قرار 1830/09/08 ، قرار 1844/10/01،قرار 1845/07/21 ، قانون 21 /1846/07، قانون 1858/06/16، مرسوم22/ 04/ 1863،مرسوم1871/03/31، قانون "أوغيست وارنييه– A Warnnier " 1887/04/1873،22/07/26. أنظر:

– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، "**أعمال الملتقيين الوطنيين الأول والثاني حول العقار في الجزائر**"، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر،2007.

[6] – مصطفى الأشرف ، الجزائر الأمة والمجتمع ، ترجمة حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007،ص202.

جذور نبتة "التلغودة" ليطحنوها ويصنعون منها ما يشبه الدقيق "[1]، وعرضوا بذلك حياتهم للبؤس والجوع والشقاء"[2]. وفقدت أسر عاصمية مداخيل هامة كانت مصدر قوتها فأصبحت تحت مستوى الفقر[3] .

وكان من نتائج الاحتلال الفرنسي أن المجتمع الجزائري قد تغيرت طبيعته، وتأثر الفرد بمحيطه الجديد المغاير ، لما ألفه من قيم وسلوكات ، بفعل الوافد الجديد ، ولم يستطع التأقلم والتكيف والإندماج ، مع المستوطنين الوافدين ؛ فأصبح غريبا في بلاده ، سجينا في أزقة بلدته القصبة ، لأنه غير مؤهل في نظر مزاحميه ، حتى يتجاوز حدود أحياء المستوطنين[4].

وغابت السلطة التقليدية التي كانت تؤطر شؤون الفرد الجزائري فأصبح يعيش حالة من الفوضى ؛ فلم تعد هناك سلطة تدبر شؤونه ؛ فقد شرد الاحتلال العلماء والقضاة والمفتين والمعملين والملاك والتجار ، فنفى البعض منهم وسجن البعض الآخر، وقد لقيت هذا المصير حتى الطبقة المثقفة[5] .

وأما العائلات الكبرى التي كانت منها المشيخة والقيادة قبل1830، فقد فقدت سلطانها خاصة، بعد صدور قانون سيناتوس كونسلت 1863، الذي أفقد الأسر الكبرى أراضيها وممتلكاتها[6] ولم يبق في الجزائر سوى بعض العائلات البرجوازية، التي هجرت المدن وفقدت صلاحياتها [7].

كما أن سياسة القهر الاجتماعي التي تعرض لها أهالي العاصمة زادت من سوء أوضاعهم الاجتماعية كانتشار البطالة وارتفاع نسبة الإجرام، وتفشي الآفات الاجتماعية، وغلاء المعيشة،

---

[1] – La Dépêche Algérienne, 23/01/1933.

[2]– حكيم بن الشيخ ، مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية والأنتروبولوجية 1945-1954، دار هومة ، الجزائر، 2013، ص221.

[3]– نفسه ، ص 222.

[4]– مالك بن نبي ، مذكرات شاهد القرن– الطالب – ، ترجمة عمر مسقاوي، ط2 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،1984 ، ص 81.

[5] – سعد الله أبو القاسم ،الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص59.

[6] – صالح العقاد ، المغرب العربي ، الجزائر .تونس.المغرب ، ط3 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1969 ، ص116.

[7] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1860، ج1، ص 375.

وزيادة المجاعة ، بسبب تأثير السياسة الإستعمارية منذ 1830والحرب العالمية الأولى وعبء الضرائب المفروضة على الفلاح الجزائري[1] ، حتى وصف أحد الجزائريين هذه الظاهرة بقوله : " ... رأيت بعين رأسي هذه الأعوام من الزيادة في ارتفاع الأسعار و غلاء الأقوات، حتى بلغ رطل البصل المكروه مائة فرنك، كما رأيت صبيانا ذكورا و إناثا... يتقاطرون و يتزاحمون على سلل و صناديق الزبل..."[2].

وكانت نتيجة القهر الاجتماعي ، أن أصيب المجتمع بالركود و الخمول، و تدهورت حالة السكان، و أنتشر في أوساطهم الفقر و الجهل، و أصبحت مئات الآلاف من العائلات تعيش في حالات مأساوية وترتزق من أراض غير خصبة ، لا تكفي لسد حاجيات كل السكان من الإنتاج، الأمر الذي جعل المجاعة تفتك بالمعوزين غير القادرين على توفير قوتهم اليومي[3] .

و في هذا الصدد يقول فرحات عباس : " ستة ملايين من السكان أراضيهم قاحلة جرداء ، وثلثا هؤلاء العرب يعانون الجوع و البؤس القاتل فلا عمل يسترزقون منه ... خيرات القبائل القوية أخذت عن آخرها...، ليجد العربي نفسه غريبا طريدا في أرضه ولا سبيل له إلا خدمة هؤلاء الأجانب " [4] .

نتيجة لما سبق ، اضطر أبناء مدينة الجزائر كغيرهم من الجزائريين إلى الهجرة نحو الخارج سواء نحو فرنسا أو البلدان المغاربية والمشرقية ؛ فقد بلغ عدد المهاجرين مثلا نحو فرنسا سنة 1912حوالي خمسة آلاف (5000)عامل، ليرتفع العدد عام1923 ويصبح إثنين وتسعين ألف (92000)عامل[5]. وإضافة إلى عمليات التهجير القسري والنفي لعديد الأفراد والعائلات الجزائرية ،فإن كل ذلك أدى إلى تقليص عدد الجزائريين في أغلب المدن الجزائرية ومنه مدينة الجزائر[6] .

[1] - بوعزة بوضرساية ، سياسة فرنسا البربرية ، مرجع سابق، ص108.

[2]- أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1،دار هومة، الجزائر،2007، ص114.

[3]- شارل روبير أجيرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، ترجمة ، عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات ، بيروت - باريس ،1982، ص101.

[4] - فرحات عباس ، ليل الاستعمار، ترجمة فيصل الأحمر، دار المسك ، برج البحري ، الجزائر،2010، ص85.

[5]- عبد القادر جغلول ، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ، ترجمة فيصل عباس ، بيروت لبنان، 1981، ص150.

[6] - مصطفى الأشرف ، مرجع سابق، ص204.

و بعد أحداث الحرب العالمية الأولى، ظهرت بمدينة الجزائر أمراض الملاريا والجذري خاصة في 1918 وتسببت في وفاة كثير من السكان . وساهمت بعض الظروف الطبيعية خاصة جفاف 1919، في انخفاض الإنتاج الفلاحي[1] وارتفاع أسعار المواد الأساسية مثل القمح ، مما أثر على تضاعف سعر مادة الخبز؛ ففي عام 1918 بلغ سعر الكيلو غرام منه 0.75 فرنك ثم تضاعف ثلاث مرات عام 1926وبلغ 2.35فرنك[2]، مما أثر سلبا على المستوى المعيشي للسكان .

يضاف إلى ما سبق، تفشت البطالة بسبب تعطل عديد القطاعات مثل الحديد والصلب والبناء والخشب ، فظهرت إضرابات عمالية[3]؛ ففي عام 1926 شهدت مدينة الجزائر ستة عشر إضرابا بسبب تقلص فرص الشغل[4].

وقد انعكست المشاكل الاقتصادية أكثر على بعض الفئات الاجتماعية ففي مدينة الجزائر تفاقمت أزمة السكن واكتظت الشوارع بالمتسولين والمتشردين، وخاصة أطفال الشوارع الذين بلغ عددهم بالمدينة حوالي ألفين طفلا[5].وكذلك تردي وضعية المرأة الجزائرية العاملة في مدينة الجزائر التي لم تكن تتجاوز أجرتها اليومية 16, 0 فرنك للساعة[6].

كما انتشرت بين سكان مدينة الجزائر عادات وأخلاق دنيئة، بتشجيع من سلطات الإحتلال كشرب الخمر واعتراض سبيل المارة وشيوع ظاهرة الزنا بين الشباب[7]، وحتى جوار المساجد مثل مسجد جامع سيدي رمضان[8].

---

[1]– Douel Martial, **Un Siècle De Finances Coloniales** ,Collection Le Centenaire d'Algérie 1830- 1930, Librairie Felix Algan, Paris , MC XXX, p663 .

[2] – كلثوم ميدان، مرجع سابق، ص 53.

[3] – Mahfoud Kaddache, La vie Politique à Alger , op cit, p 33.

[4] – كلثوم ميدان، مرجع سابق ، ص54.

[5] – مسعودة يحياوي مرابط ، المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في جزائر القرن العشرين، المرجع السابق، ج1 ، ص ص675،198-678 .

[6] – نفسه ، ص ص 236-237

[7] – النجاح، ع 272 ، 12فيفري 1926.

[8] – أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، ص 115.

و الجدير بالذكر أن الأوضاع الاجتماعية المتردية في مدينة الجزائر لم تبق على حالها ، بل حاولت إدارة المستعمر التصدي للأمراض ببناء مستشفيات ومراكز علاجية ؛ ففي سنة 1904ظهرت ملحقات صحية ببعض أحياء المدينة ، قدمت إسعافات مجانية للأوروبيين ومنها مركز الحراش منذ 1926. كما أقامت سلطات الإحتلال دورا للأيتام بمدينة الجزائر ، اعتمدت في إدارتها على مستشفى مصطفى. وقد اقتصرت الخدمات الصحية على المستوطنين دون الجزائريين في مدينة الجزائر، وإن وجدت بها وحدات صحية فهي قليلة التجهيز والتأطير[1].

هكذا يظهر أن الحديث عن الأوضاع الاجتماعية في مدينة الجزائر هو حديث عن مجتمعين متمايزين، مجتمع أوروبي ينعم في رخاء اقتصادي كبير، له السيادة و الإمتيازات ، ومجتمع جزائري يعاني التهميش والبؤس ويعيش في بؤس وحرمان ، ومنه عمل المحتل على تحويل مدينة الجزائر من مدينة جزائرية إلى مدينة أوروبية .

3: الأوضاع الدينية

تأثرت الأوضاع الدينية في مدينة الجزائر، تأثرا سلبيا نتيجة الاحتلال. و لعل المؤسسات الدينية، كانت أول من وجه الإستدمار اهتمامه نحوها ، لأنها كانت تنظم وتقود الجماهير في عمليات المقاومة و الثورات المتتالية خلال القرن التاسع عشر، مما جعل إدارة الاحتلال تضرب حصارا عليها حتى لا تؤدي الوظيفة المعهودة إليها[2].وعليه لم تسلم مختلف المؤسسات الدينية وحتى المقابر من الطمس والهدم والتحويل .

3-1: المســـاجـد

تعهدت الإدارة الفرنسية بقيادة الماريشال "دي بورمون "عند إمضائها لمعاهدة 1830/07/05مع داي الجزائر بالمحافظة على الإسلام ومؤسساته وحرية ممارسة الشريعة الإسلامية ، ولكن هذه الوعود كانت ذرا للرماد في العيون فتشير التقارير الفرنسية أنه مع

[1] –Jeanson, Colette et Françis, L'Algérie Hors La Loi, Paris, Seuil,1955 ,p172.

[2] – رابح تركي ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ، ش.و.ن.ت ، الجزائر ، 1981 ، ص86

انطلاق الحملة الفرنسية نحو الجزائر اصطحب الماريشال "دي بورمون- De Bourmont "ستة عشر قسيسا،خاطبهم عند إمضائه لمعاهدة الإستسلام قائلا:"إنكم أعدتم معنا فتح باب للمسيحية في إفريقيا "[1]. وهذا لا يتماشى مع بنود المعاهدة السالفة الذكر[2].

ومنذ بداية الاحتلال أدركت فرنسا أن الإسلام سيبقى حاجزا أمامها لتحقيق أهدافها ،خاصة أن المدن الجزائرية ومنها مدينة الجزائر تعج بالمساجد والزوايا ولذلك حولوا عددا منها إلى مصالح أخرى[3] .

لقد استنتجت فرنسا أنه باستيلائها عليها ستقضي على الإسلام،وتخترق المجتمع الجزائري، تمهيدا لدمجه في المجتمع الفرنسي. و قد عبر أحد الفرنسيين عن هذا فقال:"إن المسلمين إذا اعتنقوا الدين المسيحي فإنهم سيظهرون لنا الطاعة "[4] ،وعليه تحولت مختلف المؤسسات الإسلامية إلى كنائس

كان بمدينة الجزائر بداية الاحتلال سنة 1830حوالي مائة وتسعة مسجدا صغيرا وثلاثة عشر مسجدا كبيرا ، واثنين وثلاثين مصلى واثني عشر زاوية[5]. وبغرض فتح شوارع أو توسيع الضيق منها [6] ، هدمت إدارة الاحتلال بوحشية وندالية [7] عددا معتبرا منها أو حولتها إلى كنائس وكاتدرائيات كاثوليكية [8] وانتصب الصليب على البنايات العالية في العاصمة [9] ، أو إلى

---

[1]-عبد الجليل التميمي ، "**التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن التاسع عشر**"، المجلة التاريخية المغربية، ع 01، تونس، جانفي 1974 ،ص14.

[2]- Le Baron de Testa, Recueil des Traites de la Porte Ottomane avec les puissances étrangères, T1, Paris, S D, pp 466-467.

[3]- أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج2، عالم المعرفة ، الجزائر،2009، ،ص112، نقلا عن موريل ،" الجزائر وإفريقيا الفرنسية "، ص86.

[4] - حسين رايس ،"**بعض جذور الإشكالية الثقافية حاليا بالمغرب العربي**"، مجلة شؤون عربية ، ع30، د ت، د م، ص33.

[5] – Albert Devoulx , Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger (extrait de la Revue Africaine), Alger typographie bastide , Alger ,1870, p3.

[6]– أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830 إلى 1855، م و ك ، الجزائر، 1989 ، ص 81.

[7]– احتج الرحالة الألماني "موريتس فاغنر" من أعمال الفرنسيين في الجزائر التي تجاوزت وحشية الوندال، لدى قائد الجيش الفرنسي ، فبرر هذا الأخير ذلك بصعوبة الحياة في الجزائر وظروف الحرب .انظر:

– أبو العيد دودو، نفس المصدر ، ص ص86-87.

[8]– Arsène Berteuil , op cit , T2, p222.

[9] – شاوش حباسي، من مظاهر الروح الصليبية للإستعمار الفرنسي بالجزائر1830-1962،دار هومة ، الجزائر، د ت، ص11.

ثانويات ومستشفيات ومخازن للأسلحة وحدائق ومتنزهات ومراكز إدارية وعسكرية وبيوت للأوروبيين وملاجئ وإسطبلات ، ومخازن للقمح وللتبن. وخصص بعضها الآخر لإسكان جنود الحملة كثكنات عسكرية.وبذلك هتكت حرمة المساجد عند المسلمين [1]، لدرجة أن جنود الاحتلال كانوا يسيرون بنعالهم فيها [2]وقد تجاوز عدد المساجد المهدمة أو المحولة أكثر من ثلاثين مسجدا ، مثلما ومن نماذج المساجد التي هدمت أو حولت نذكر[3]:

1. مسجد جامع كتشاوة[4]: أشرف الجنرال الدوق "دو روفيغو" (1831-1833) على تحويله إلى كاتدرائية ،واستنكارا لهذا العمل البشع[5] ،اعتصم فيه ما يفوق أربعة آلاف مسلم، فقتلهم الدوق"دو روفيغو" وبعثت بدورها الملكة الفرنسية "إميلي" بهدايا ثمينة للكنيسة الجديدة [6].

2. مسجد جامع السيدة "سيدة الجزائر Notre Damme "منذ 1832/12/18[7]: ثالث أعظم مساجد في مدينة الجزائر ،نهبت أعمدته الرخامية وأبوابه الضخمة ومربعاته الخزفية ، ونقل بعضها إلى تولوز. وأقيم على أنقاضه " فندق السلطة- Hôtel de La Régence "[8].

3. مسجد سيدي الرحبي: أكبر المساجد مساحة، حول إلى الصيدلية المركزية لجيش الإحتلال عام 1833[9].

---

[1]- أبو العيد دودو، مصدر سابق ، ص82 .

[2]- حسين رايس، ،"**بعض جذور الإشكالية الثقافية حاليا بالمغرب العربي**"، مرجع سابق.

[3]- M M , Aumerat , "**La Propriété Urbaine à Alger**", R A ,V 42,année 1898, pp181-188 .

[4]- بني في العهد العثماني سنة 1612، سمي بـ كتشاوة نسبة إلى السوق التي كانت تقام في الساحة المجاورة له . وكان الأتراك يطلقون عليها اسم: سوق الماعز، حيث أن كلمة كتشاوة بالتركية تعني : ساحة عنزة (كيت : ساحة . وشافا: عنزة).أنظر:

-Albert Devoulx ,Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger...,op cit , pp164- 170

[5]- كوليت فرانسيس جونسون ، الجزائر الثائرة، ترجمة محمد شريف علوي،هنري يوسف سردار، وزارة الإرشاد القومي، القاهرة ،1957، ص40- 41.

[6]- Charles André Julien , Histoire de L'Algérie Contemporaine , T1, op cit , pp 91-92.

[7] - klein Henri, Feuillets d'El Djezair, Comité du Vieil Alger, T2, Ed du Tell, Blida ,2003 ,p17.

[8]- Fray Diego De Haédo, Topographie et Histoire Générale d'Alger, imprimé à Valladolid en 1612,Traduit de l'Espagnol, par M le Dr Monnreau et Berbrugger ,in R A , N°15, Alger,1870, p194.

- Albert Devoulx ,op cit , pp152-157.

ـ حمدان خوجة ، مصدر سابق ، ص 248.

[9] ـ أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية،ج1، (1860.1830) مرجع سابق ، ص84 .

ـM M Aumerat, op cit , p181.

4- مسجد الشماعين: استغل في البداية من المصالح الإقتصادية لجيش الإحتلال، ثم أممته الإدارة الإستعمارية عام 1841وهدم عام1861[1].

5. مسجد علي خوجة: تحول إلى مصالح جيش الإحتلال منذ 1830ثم أمم عام1844 .

6- مسجد سيدي عمار التنسي: تحول إلى مصالح الثكنات العسكرية المتخصصة في سلاح المدفعية ، منذ بداية الاحتلال[2].

7- مسجد سباط الحوت: حول عام 1830 إلى مخزن للحبوب ثم إلى ثكنة عسكرية ثم أمم عام1854 "[3].

8- مسجد عين الحمراء: تحول إلى ثكنة عسكرية مند 1837 [4].

9- مسجد عبدي باشا: يوجد بجانب ثكنة عسكرية للإنكشارية وفي شارع مقرون ، به مدرسة،تحول إلى ثكنة عسكرية مند1830ولم يهدم [5].

10- مسجد جامع القشاش [6] : حول إلى مستشفى مدني ثم إلى مخزن مركزي عسكري[7].

11- مسجد باب الجزيرة: حول عام 1830الى ثكنة عسكرية ثم هدم عام 1834[8].

12- مسجد الميناء : ألحق منذ 1830ببنايات البحرية[9].

---

[1] -Albert Devoulx ,op cit , pp67-69 .

-M M Aumerat , op cit , p182.

[2]-Albert Devoulx ,op cit , pp72,75-76 .

[3]- M M Aumerat , op cit , p182.

Albert Devoulx ,op cit , p76.

[4]- M M Aumerat, op cit , pp 182.

[5] - Albert Devoulx ,op cit , pp80-84.

[6]- من أعظم مساجد مدينة الجزائر حسب "هايدو"، سقفه ذوو انحدارين، خلاف معظم المساجد التي تغطى بالقباب، له مئذنة صغيرة مربعة القاعدة. لا يعرف تاريخ بناءه، ففي وثيقة شرعية تعود لسنة 978 هـ/ 1570م يوصف الجامع بكونه الجامع القديم، ثم عرف بعد هذا التاريخ باسم جامع القشاش وذلك في القرن 11هـ/ 17 م. ويصفه "هايدو " سنة 1612 أن الجامع كان في جهة الغرب من المسجد الكبير وقد أعاد بنائه أو ووسعه رجل أندلسي غني إسمه "الكاكسيس" وهو بذا أقرب إلى اسم "القشاش" .للمزيد انظر:

-Fray Diego De Haedo , op cit, p194.

[7] - Albert Devoulx ,op cit , pp85-87.

[8] - M M Aumerat, op cit , pp 182-183 .

[9] - Albert Devoulx , op cit , pp92-93.

13- مسجد الجنائز: كان ملحقة للمستشفى المدني منذ 1836 [1].

14- مسجد جامع كوشة بن السمان: تحول إلى مخزن لأدوات التعذيب[2].

15- مسجد السلطان: استغل كمكتب للطرقات العامة منذ 1837ثم أمم في 1838[3].

16- جامع خير الدين(جامع الشواش): حول إلى مصلحة لرجال الحرس ثم هدم[4].

17- مسجد جامع القايد علي: ألحق منذ1842الى دير أخوات "سانت جوزيف" ثم إلى دير أخوات"الرحمة"[5].

18- مسجد سيدي عبد الرحمان الثعالبي: هدم سنة 1859[6] ، ضمت مساحته إلى حديقة الكاتب العام للحكومة ، ثم حولت إلى بيت المستشار العام للجزائر[7].

19- مسجد علي بتشين[8] : من أكبر المساجد ،ألحق بمصالح الصيدلية المركزية حتى1843، ثم تملكته الكاثوليكية منذ 1868وأصبح يعرف باسم كنيسة "سيدة النصر Notre Dames de Victoire" ،ثم تحولت مؤقتا إلى كاتدرائية [9].

20- مسجد خضر باشا[10]: كان حتى 1836جزءا من مستشفى وثكنة الخراطين حتى هدم[11] .

21- مسجد ميزو مورتو : تحول إلى مستشفى عسكري[12] ، ثم دمر .

22- مسجد فرن بن شكور: أصبح ثكنة لرجال الدرك[13]، ثم مدرسة البنات المسلمات[14].

---

[1]- M M Aumerat, op cit , p 183 .

[2] - Albert Devoulx , op cit , p29.

[3] -Ibid, op cit, pp 130.131 .

[4]- M M Aumerat , op cit, p 183 .

[5] - Albert Devoulx , op cit , p173.

[6] - M M Aumerat , op cit , p187 .

[7] - Albert Devoulx ,op cit, pp127-128.

[8]- بتشيني: أميرال الأسطول البحري الجزائري العثماني ،أصله ايطالي اعتنق الإسلام وأسس مسجدا عام 1623.أنظر:
- وليام سبنسر، مصدر سابق ، ص111.

[9] -Albert Devoulx ,op cit ,p p56-61 .
- Henri Klein ,op cit, p25.

[10] - Albert Devoulx , pp187-190.

[11] - M M Aumerat , op cit , p 184 .

[12] -Albert Devoulx , op cit , pp193-200.

[13] - M M Aumerat , op cit , p 184 .

[14] - Albert Devoulx ,op cit , p214.

23- مسجد سوق الكتان: ألحق بالإدارة العسكرية ثم أصبح مدرسة ، هدم عام1855[1].

24- مسجد علي باشا : أصبح ملحقة لثكنة عسكرية قديمة[2].

25- مسجد سيدي رمضان أقدم المساجد ،استولت عليه قوات الإحتلال ولم يهدم[3].

26- مسجد سباط الذهب : تحول إلى مستوصف منذ 1835[4]، ثم دمر عام1842[5].

27-مسجد حوانيت زيان(مسجد السيد أحمد الجليبي): تحول الى ثكنة عسكرية عام1837[6].

28- مسجد الداي حسين: ضم للثكنات العسكرية منذ 1830ثم إلى كنيسة عام 1839[7].

29-مسجد باب الجديد: دمر كجزء من التحصينات التركية القديمة [8].

30- مسجد ستي مريم : هدم عام 1838[9] .

31- مسجد البراني:صودر منذ 1830، وحول إلى كنيسة "سانت كروا"[10].

32- مسجد سوق اللوح: تحول بداية إلى مكاتب بيت المال حتى 1836ثم دمر[11].

33-مسجد زنقة لالاهم: أمم في 1841 للمصلحة العامة[12].

34- مسجد جامع السفير: جدده الداي حسين ما بين 1826-1827[13]، وسلم من الهدم.

وعموما فقد تحولت معظم المساجد المهدمة إلى مصالح عسكرية أو كنائس وكتدرائيات، مثل معبد القديس سانت أوغستين في نهج قسنطينة عام 1878وكنيسة شارع ايزلي التي بنيت عام 1866، وكنيسة القديس "سانت فانسان دي بول St Vincent de Paul " بباب الوادي[14].

---

[1] -Albert Devoulx, p220.

[2] - M M , Aumerat , op cit , p184 .

[3] - Albert Devoulx , op cit , pp226-228 .

[4] - Ibid , p232.

[5] - M M , Aumerat , op cit,p184 .

[6] - Albert Devoulx ,op cit, p233.

[7] -Ibid , pp 234-235 .

[8] - M M , Aumerat , op cit,p185 .

[9] -Albert Devoulx ,op cit , pp 53-55.

[10]- Ibid, p186 .

[11] - Ibid , pp183-184.

[12] -Albert Devoulx ,op cit ,p 69.

[13] -Ibid,pp240-246.

[14]-Bulletin municipal de la ville d'Alger, séance du 12 juin 1899, p22.

وقد حافظت حوالي خمسة مساجد فقط على خصائصها وملكيتها للمسلمين[1] كجامع سيدي رمضان وجامع سيفر وجامع عبدي باشا و الجامع الجديد، والجامع الكبير[2] . كما سلم المسجدان الأخيران من الهدم ، بفضل نشاط بعض المنتخبين الجزائريين على مستوى المجلس البلدي لمدينة الجزائر أمثال " سيدي بن علي باش أحمد" و"أحمد بوضربة" .

وما يلفت الإنتباه أنه في مطلع القرن العشرين تجددت الروح الصليبية عند الفرنسيين ؛ فقد حاولت بلدية الجزائر العاصمة تهديم مسجدي العاصمة الكبير و الجديد سنة1909 ،لإعادة بناء الواجهة البحرية للقصبة السفلى، ولكن بعد تظاهر آلاف الجزائريين أمام البلدية ، تدخل الحاكم العام جونار ، لوقف المشروع في جوان 1909 . وعليه لم يبق للمسلمين حتى سنة1862 سوى أربعة مساجد كبيرة وخمسة عشر مصلى وخمس زوايا[3].

وحفاظا على التراث العمراني الإسلامي لمدينة الجزائر ، تأسست مع مطلع القرن العشرين "لجنة الجزائر القديمة"، عام1905 من طرف"هنري كلاين H Klein" للمحافظة عليها، وقد تولى رئاستها الشرفية الحاكم العام "جونار Jonnart"[4].

3-2: الــزوايا

ومثلما لحق المساجد من هدم وتحويل وتأميم ، فكذلك الزوايا التي كانت مأوى للغرباء والعجزة وممولة للتعليم في مدينة الجزائر ، فقد تعرضت أيضا للهدم أو البيع أو السطو من طرف جيش الاحتلال، ومنها:

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، (1830.1860)، مرجع سابق، ص82.

[2]- الجامع الجديد: شيده الأتراك سنة 1660، هندسته تشبه مساجد اسطنبول به مصحف قرآني بديع الصنع قدمه أحد السلاطين هدية إلى باشا الجزائر.

-الجامع الكبير: أنشأه المرابطون في القرن الحادي عشر ميلادي وشيد منارته أبو تاشفين الزياني عام 1323.تعرض أساسه إلى التعرية لاعتقاد الغزاة أن الجامع مبنيا على هيكل ديني مسيحي قديم. شيدت واجهته على شارع البحرية عام 1837.للمزيد أنظر:

- Henri Klein ,op cit, pp 6,10.

- Albert Devoulx ,op cit ,pp132-149,93-123.

- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مرجع سابق، ص209 .

[3] -Albert Devoulx ,op cit , p3.

- فرانسيس كوليت جونسون ، مرجع سابق، ص ص 40-41.

[4] -Nadya Bouzar- Kasbadji , L'Emergence Artistique Algérienne au xx siècle , o p u , Alger, S D, pp 01-02.

1- زاوية القاضي بباب الوادي ، هدمت وأممت عام 1857[1] .

2- زاوية جامع القشاش ، تحولت إلى مدرسة[2].

3- زاوية سيدي الجودي صودرت مقبرتها ثم أممت في 1838 وبيعت لأحد الأوروبيين[3].

4 - زاوية يوب أممها الأوروبيون مع مصلى ومقبرة[4] .

5- زاوية مسجد الصابرين أو المقايسة، هدمت الزاوية مع المسجد عام 1830، لتكون جزءا من ساحة الحكومة[5].

6- زاوية الشرفاء أممتها إدارة الإحتلال ومنحتها لأحد الأوروبيين.ثم مقرا لمكاتب الحكومة العامة، سنة1841.

7- زاوية مولاي حسن ، أممت عام1840[6].

8- زاوية شخطون، هدمت بسبب إنجاز نهج الجمهورية[7].

9- زاوية سيدي محمد الشريف: هدمت عام 1855[8].

10- زاوية العباسي، منذ 1830أصبحت ملكا لأحد الأوروبيين[9].

11- زاوية الأندلسيين، أممت عام 1843 [10].

12- زاوية سيدي أحمد بن عبد الله ،حولت إلى مدرسة للتعليم المشترك[11].

13- زاوية كتشاوة: في1840أصبحت جزءا من بزار"أورليون" بشارع ليزار[12].

14- زاوية سيدي يعقوب: تحولت إلى مستشفى عسكري[13].

---

[1]-Albert Devoulx , op cit , pp63-64.

[2] -M M , Aumerat ,op cit , pp188-189.

[3]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، (1830.1860)، مرجع سابق، ص85.

-Albert Devoulx ,op cit,p129 .

[4] -M M , Aumerat ,op cit ,p189.

[5] -Albert Devoulx ,op cit ,pp151-152

[6] - M M , Aumerat ,op cit ,pp73,189.

[7]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، (1830.1860)، مرجع سابق، ص85.

[8] - M M , Aumerat ,op cit ,pp237-240

[9] - Ibid, p190.

[10] - Albert Devoulx ,op cit , pp 174-176.

[11] - M M , Aumerat ,op cit , p190.

[12] - Albert Devoulx ,op cit , pp.177-183.

[13]- M M , Aumerat ,op cit , p191.

15- زاوية سيدي عمار التنسي: تحولت إلى ثكنة عسكرية حتى1861[1].
16- زاوية سيدي عبد الرحمان الثعالبي، ألحقت في 1848 بأملاك الدولة[2] .

3-3: الأوقـــاف

شرعت الإدارة الاستعمارية في مصادرة الأوقاف[3] التي شكلت نسبة (66%) من أملاك كامل أنحاء الجزائر ومنها مدينة الجزائر[4] التي كان بها 2600ملكية وقفية عند بداية الإحتلال[5] ، أدت خدمات اجتماعية وثقافية واقتصادية في المجتمع الجزائري.

لذلك استكملت الإدارة الفرنسية سيطرتها على الأملاك العامة بمصادرة الأوقاف الإسلامية بنوعيها الخاص والعام فصدر في عهد الجنرال "كلوزيل" قرار1830/09/08 [6] ، لمصادرة مختلف الأملاك بما فيها أوقاف مكة والمدينة وتحويل إدارتها الى الدومين[7].

ثم أتبع "كلوزيل" قراره بإصداره لقرار مكمل للأول في 1830/12/7طالب من خلاله رجال الإفتاء والقضاء ووكلاء الأوقاف تقديم حساباتهم وسجلاتهم عن الأوقاف إلى مدير الدومين .

وقد أرادت الإدارة الفرنسية من خلال هذا القرار إحكام قبضتها على الأوقاف ووضع يدها على مصدر مالي هام كان يمول التعليم والثقافة ويدعم المجتمع . وقد أصدر وزير الحربية قرارا بتاريخ 1843/03/23نص على نقل مداخيل المؤسسات الدينية لإدارة الإستعمار[8] ، لدعم

---

[1] – Albert Devoulx , op cit , pp 27-30.

[2] – Ibid , pp 37 -44.

[3]– الأوقاف: جمع "وقف": نظام إجتماعي إقتصادي تضامني وضعه علماء الإسلام لتسيير الحياة الإجتماعية العامة حيث يوقف المسلم عقارا أو مرفقا عاما يستفيد منه العامة ابتغاء للأجر والثواب . أنظر.

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5 ، ط6، دار البصائر،الجزائر،2009 ، ص 152 وما بعدها.

[4]– شملت مدينة الجزائر أملاكا عديدة هي : 1. أملاك البايلك 2. بيت المال 3. الأملاك الخاصة 4. الأوقاف التي تنوعت بين أوقاف مكة والمدينة ،المساجد، الزوايا والقباب، الأندلس ،الأشراف،الإنكشارية، الطرق العامة وعيون الماء. أنظر:

-Albert Devoulx, op cit ,p p01-13.

[5] – محمد بن شوش، "**الغزو الفكري للجزائر(1830-1870)** "، مرجع سابق، ص ص91-111.

[6] – خديجة بقطاش ، الحركة التبشيرية في الجزائر،1830-1871، ط1، مطبعة دحلب، الجزائر، 1992،ص ص24-25.

[7] – Pélissier De Reynaud , op cit , p121.

[8] – عبد القادر خليفي، "**سياسة التنصير في الجزائر**"، مجلة المصادر، ع09، 2004، ص137.

خزينة فرنسا وتفقير الشعب الجزائري[1] ، وأوكلت مهمة تسييرها إلى أشخاص حولوا جزءا من عائداتها إلى حسابهم الخاص[2]،وعليه توقف دورها الخيري العلمي. وبررت الإدارة الفرنسية فعلها، أنها تمول الثورات والانتفاضات الشعبية . وقد رفض الجزائريون هذا القرار التعسفي لأنه حرمهم من سند مادي لمؤسساتهم الدينية والتعليمية والإجتماعية[3]، واعتبروه خرقا صارخا لمعاهدة 05 جويلية 1830[4].

و تدهور عدد الأوقاف تدريجيا إلى مائتي وثلاث وتسعين وقفا عام 1843 بعدما كان قبل هذا حوالي خمسمائة وقف . وتدريجيا فقدت مدينة الجزائر أغلب مؤسساتها الدينية ؛ فمن 186مؤسسة دينية ، بقي 12عشرة مسجدا بعد 1862[5].

وفي سنة 1917أنشات الإدارة الفرنسية جمعية الأوقاف والأماكن المقدسة ،بهدف استمالة الأهالي وجلبهم إلى صفها خلال الحرب العالمية الأولى [6].

3-4 : المقـــابر

بقدر ما اعتنى سكان مدينة الجزائر بمنازلهم اهتموا بالمقابر، فكان لكل عائلة ثرية مقابرها الخاصة[7] ولكل فئة اجتماعية كذلك ، فالأتراك مثلا وخاصة الباشوات والدايات، كانت لهم مقابر بأعالي باب عزون، أصبحت بعد الاحتلال جزءا من ساحة باب الوادي[8] أو مخازن لجنود الاحتلال، أو شوارع تجرى بها المناورات[9]. وفي نهج نفيسة بوسط القصبة امتلكت كبرى

---

[1] – بوعزة بوضرساية ، سياسة فرنسا البربرية، مرجع سابق ، ص 141.

[2] ـ خديجة بقطاش ، نفس المرجع .

[3] – عمار هلال، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830 – 1862، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص341 – 342.

[4] –أرسل "حمدان خوجة عريضة إلى الماريشال "سولت دوق دودالماتي" ومما جاء فيها:"أمر الجنرال كلوزيل بتهديم محلات تدعى القيصرية كانت تبيع الكتب ... وفيها النساخون ... وبما أن الفرنسيين كانوا ينوون إدخال الحضارة إلى افريقيا، فلماذا وقع تهديم هذا المصدر ...".

– حمدان خوجة ، المرآة ، مصدر سابق ، ص272.

[5]– ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر منطلقات وآفاق، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، بيروت ، 2000، ص ص22– 23.

[6]– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4 ، مرجع سابق ، ص 411.

[7]–Thomas shaw , op cit, p103.

[8]– Henri Klein , op cit,pp191–198.

[9] –Arsène Berteuil , op cit , T2,pp18–22.

العائلات الثرية مقابر خاصة، حولها الفرنسيون لأنشطة تجارية وبمرتفعات باب عزون تواجدت مقابر الموريسكيين[1].

وقد برزت دناءة الفرنسيين في فتح القبور والأضرحة ، بحثا عن الأموال والكنوز ؛ فقد نقلوا حجارتها لبيعها في أماكن أخرى[2] وجردوا الموتى من لباسهم، وشتتوا عظامهم[3]، ونقلوها إلى فرنسا لبيعها لمعامل مسحوق العظام بمارسيليا [4] .

وتمت هذه الجرائم على عهد الحاكم العام "دروفيقو"، واستعمل عدد من الجزائريين ، وأرغمهم على فتح القبور[5] ، وهم برؤوس مطرقة ووجوه عابسة ، مكتفين بالآهات والأصوات[6] ولم يتجرؤوا على الاحتجاج[7]. وقد استغل المهندسون مواد بناء الأضرحة ، لإنجاز الطرق أو الجسور أو المباني الجديدة ،أو الطواحين الهوائية[8] . وكانوا عندما ينتهون من عملهم يستعملون تراب المقابر لردم الطرق ،دون احترام للأموات.وكان بعض الأوروبيين واليهود يجمعون الأحجار الكريمة والعظام من مقابر المسلمين بعد أن تمر عليها آلات الجرف[9] . ونتيجة لذلك ، تعجب الرحالة الألماني "موريتس فاغنر" وقال، أنه لم يسبق لا للوندال ولا للشرقيين أي

---

[1]– تأسف" أوميرا– Aumerat" لطريقة التعامل مع المقابر وخاصة مقبرة الباشوات ، لأنها كانت معلما تاريخيا.أنظر:
– M M Aumerat , op cit , p195.

[2]– أبو العيد دودو، مصدر سابق، ص84 .

[3]– حمدان خوجة ، مصدر سابق، ص 260.

[4]– للمزيد حول تفاصيل هذه المسألة راجع :

– Henri Klein, op cit, pp191-198.

– Charles André Julien , Histoire de L'Algérie Contemporaine , T1, op cit, p64.

– محفوظ قداش، جزائر الجزائريين ،مرجع سابق ،ص41.

– أوليفي لوكور غرانميزون ، مرجع سابق ، ص ص214-215.

[5] – أبو العيد دودو، نفس المصدر ،ص85.

[6] – Pelissier de Raynaud, op cit , p 228.

[7]– يذكر الشريف الزهار ، أن عملية نبش القبور لم تستثن قبور بعض الأولياء الصالحين ومنهم قبر الولي الصالح عبد الرحمان الثعالبي فلم يجدوا به سوى الرمل . انظر:

– أحمد الشريف الزهار ، مذكرات... ، مصدر سابق، ص 181.

[8] –Arsène Berteuil , op cit , T2, p220.

[9]– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1، (1830-1860)، مرجع سابق، ص86.

المسلمين، أن تعرضوا للآثار القديمة بالتخريب والهدم[1]. ومع مرور الزمن نقل المسلمون مقابرهم إلى مقابر القطار، بوزريعة والحامة[2].

هذا وقد كان للمسيحيين مقابر قرب ساحة باب الوادي ، نقلوا لها قتلى جنود حملة 1830 على الجزائر[3] . كما استولوا على مقابر المسلمين التي لم تتعرض للنبش ، وشيدوا مقبرة في مرتفعات بوزريعة. أما مقابر اليهود بالمدينة فتعرض بعضها إلى البيع مثل مقبرة " بكري Bacri" التي بيعت منذ 1830لأحد الخواص ، بينما صودرت مقبرة "ريباش–Ribakh " في 1844/03/11بقرار من الحاكم العام ونقلت رفات باقي الموتى إلى مقبرة "سانت أوجين" ، أما مقبرة "ميدراش–Midrakh " بحي باب الوادي[4] ، فقد أجرتها إدارة الاحتلال في 1832 لأحد النبلاء المسيحيين [5] . ودعما لليهود سمحت إدارة الإحتلال بناء معابد عديدة منها معبد ساحة راندون في 1855الذي دشن عام 1865 وحمل اسم الربي "بلوخ– Blokh "، وارتفع عدد المعابد إلى أربعة عشر معبدا[6].

وقد ظلت شؤون الإسلام خاضعة للسيطرة الاستعمارية ، رغم قانون 1905/07/7الذي فصل الدين عن الدولة ،والذي طبق في الجزائر بموجب مرسوم 1907/09/27،ولكن على المسيحية واليهودية دون الإسلام. وبررت الإدارة الفرنسية تدخلها في أمور الدين الإسلامي

---

[1]– اشتكى الرحالة الألماني عملية الهدم لقائد الجيش الفرنسي، فأوضح له أن الجنود لم يطيعوه ، وانه لا يرى حلا لهذه المشكلة. لان صعوبة الحياة في الجزائر وظروف الحرب ، هي التي غرست في نفوسهم الأنانية. وقد برر الرحالة أن القائد كان ينتظر من وراء ذلك ترقية من وزارة الحربية.

– أبو العيد دودو، مصدر سابق، ص ص 86-87. وفي المقابل ،انتقد واستنكر بعض النواب والشرفاء الفرنسيين عملية الهدم . أنظر :

-Arsène Berteuil, op cit , T2,p233.

[2] -Henri klein , op cit ,pp191-198.

[3]– منهم السادة "دي تريلون– M deTrelon " مساعد قائد الحملة" دي بورمون "، الذي قتل عند عودته من حملة البليدة والمترجم "براسويتز– Bracewit "والجنرال "بلانكفورت– Blankfort "والمقتصد العسكري"البارون باندوران– Baron Bandouran"، ومقدم الهندسة "شامبو–Chamboud"ونقيب هيئة الأركان "دو روسبيي– De Rospiée"وملازم الدرك "دوفيلييي– De Villiers ".

[4]– Bulletin municipal de la ville d'Alger, séance du 12 juin 1899, p 41.

[5] –Henri Klein, op cit , pp198-203.

[6] – Ibid, pp26-38.

بدعوى خدمة مصلحة المسلمين[1] ، وأنه لا يمكن الفصل بين الجانبين الوحي و الدنيوي في الإسلام[2]. والحقيقة أن إبقاء هذا الربط بين الإسلام وإدارة الاحتلال، كان يعني تكريس المزيد من الهيمنة عليه، وعلى مؤسساته وقيمه السمحاء، وتجلى ذلك من خلال الإعلان عن إجراءات منع الجزائريين من أداء مناسك الحج منذ عام 1873 [3]، خوفا من احتكاكهم بإخوانهم في المشرق فيتأثرون بما يجري هناك من أحداث وتطورات ، خاصة بعد ثورة تركيا الفتاة التي اندلعت سنة 1908[4].

ولم يكتف الفرنسيون بهدم المؤسسات الدينية ونبش القبور والتضييق على الإسلام بل سعوا إلى تمسيح الجزائريين مثلما أكده الكاردينال لافيجري[5]: " علينا أن نجعل من الأرض الجزائرية مهدا لدولة مسيحية، تضاء أرجاؤها بنور مدينة منبعها الإنجيل" [6].

ولعل أبشع وصف عن إضطهاد الفرنسيين للدين الإسلامي ومقدساته ما جاء به تقرير لجنة التحري الرسمية 1892التي قدمت من باريس لإطلاع البرلمان الفرنسي حول الوضع في الجزائر: " إننا ضممنا ممتلكات الدولة وسائر عقارات الإسلامية ، ووضعنا تحت الحجز ممتلكات طائفة من السكان،... كما أجبرناهم على دفع نفقات باهضة ، واعتدينا دون أي

[1]– محمد البشير الإبراهيمي ، آثار... ، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي،ج3 ، عيون البصائر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997، ص119.

[2] – الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائري (1930/1900) ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسنطينة ، 1994، ص36.

[3] – عبد القادر حلوش، مرجع سابق ، ص70.

[4] – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق، ص96.

[5] – شارل مارسيال ألمان لافيجري (1825– 1892): كاردينال فرنسي ولد في بايون بالبيرني الأطلنطية، أستاذ تاريخ بجامعة السربون بباريس، اتجه إلى سوريا لمساندة الحركة التبشيرية.انتقل إلى الجزائر سنة 1867 فأصبح كبير أساقفتها ثم أسس سنة 1868 جمعية المبشرين بالجزائر التي تعرف باسم الآباء البيض ، وأسس في السنة الموالية جمعية الأخوات البيضاوات بهدف التنصير. انتقل إلى تونس منذ سنة 1875، فأسس معهد القديس لويس الذي تحول بعد 1881 إلى معهد القديس شارل ثم ليسي كارنو. كما أحي كنيسة قرطاج القديمة ومنحها إسم كنيسة القديس لويس. وفي سنة 1882سمي كاردينالا. وتوفي بمدينة الجزائر في 26 /11/ 1892.

–François Renault, Le Cardinal Lavigerie Fayard, Paris ,1992.

[6] – أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر، م.و.ك، الجزائر،1984، ص236.

مراعاة على حرمة الأضرحة والمساجد. "[1]. وتواصلت سياسة التبشير الديني؛ ففي سنة 1924 صرح أحد المستشارين الفرنسيين أن الجزائري سيبقى متخلفا مابقي متمسكا بالإسلام[2].

هكذا استعملت السياسة الإستعمارية جميع الطرق والحيل لتدمير المؤسسات الدينية والقائمين عليها لمحاولة فرنسة وتنصير الشعب الجزائري ، تطبيقا لمقولة "أن العرب يطيعون فرنسا إلا إذا أصبحوا فرنسيين ولن يصبحوا فرنسيين إلا إذا أصبحوا مسيحيين" [3]. وهذا ما أدى إلى تدهور الحياة الدينية في مدينة الجزائر، وحرم الشعب الجزائري من أداء عباداته وتطوير منظومته العلمية والثقافية ، حتى سطع نور الفكر الإصلاحي منذ 1925[4].

4: الأوضاع الثقافية

قليل من قارن بين غزو التتار لبغداد عام 1258 وغزو الفرنسيين للجزائر عام1830، باعتبار أن التتار شعب متوحش والمتوحش يخرب والشعب الفرنسي شعب متحضر يبني[5].

لقد عز على فرنسا الإستعمارية أن يكون لهذه الأمة مقدسات أو مقومات حياة ، فقد عملت على هدمها، لتظهر كما تدعي في صورة المتحضر لهذا الشعب البربري المتوحش[6].

وقد تأكدت النية الاستعمارية في أن تبقى الساحة التعليمية والثقافية فارغة ، حتى يسهل عليها تمكين الجزائريين من مشروعها الإستعماري، ويؤهلهم لتقبل الأوامر من الإدارة الجديدة .

وعليه اعتمدت إدارة الإحتلال سياسة القضاء على منابع الثقافة الجزائرية و مؤطريها في مدينة الجزائر خاصة و الجزائر عامة ؛ فبعد هدم المؤسسات الدينية ونبش القبور وتهديمها ، ونهب أملاك الجزائريين ، بدعوى المصلحة العامة أو الرغبة في بناء مدينة أخرى على نمط مخالف للأصول العمرانية الإجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، شرعت سلطات الإحتلال

[1] – أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مصدر سابق، ص 126 .

[2] – الحواس الوناس، ، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، كنوز الحكمة الجزائر،2012، ص42.

[3] – ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 2000، ص 71.

[4] – مالك بن نبي ، شروط النهضة ، ترجمة عمر كامل مسقاوي و عبد الصبور شاهين ،ط4، دار الفكر، دمشق ، 1987، ص 30.

[5] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 1، (1830-1860)، ط6، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص 15.

[6] –الفضيل الورتيلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى ، الجزائر ، 2007، ص ص79-80.

في تنفيذ سياسة تحويلية للمعالم الثقافية ، رد عليها الجزائريون بوعي حضاري منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، مستغلين و متأثرين بما كان يحدث من تحولات سياسية في الجزائر و نهضة فكرية في البلاد العربية الإسلامية، وهذا ما ميز الأوضاع الثقافية العامة بمدينة الجزائر، والذي سنوضحه فيما يلي:

4-1: تغيير أسماء الشوارع والساحات

ومن أجل إقامة المرافق الضرورية للأوروبيين ، هدمت سلطات الإحتلال المرافق والساحات والحارات والأسواق وأسوار المدن ، التي شملها مجال بناء المدينة الأوربية الحديثة ومرافقها الحيوية، وتعرضت مختلف المرافق العمومية والمنازل العامة و الخاصة والممتلكات الشاغرة إلى النهب والمصادرة والتحويل[1]. ثم استبدل قادة الإستعمار أسماء الساحات والشوارع والطرقات الهامة والأماكن العامة بمدينة الجزائر واختاروا لها أسماء قادة عسكريين أمثال " بيجو، كلوزيل، لافيجري، روفيقو، سانت أرنو"[2] وفلاسفة ومفكرين ومنظرين فرنسيين أو أسماء ترمز لأنظمة سياسية هامة،رغبة في تغيير ملامح وتقاليد وعادات المدينة ، تمهيدا لمحو بعدها العربي الإسلامي الأمازيغي، فقد حمل شارع حماني الحالي إسم شارع شاراس(Charras) ، وشارع بوزرينة أرزقي الحالي إسم شارع لالير(Rue Du Lyre) وشارع محمد بلوزداد الحالي ، شارع ليون(Rue Du Lyon)، وشارع حسيبة بن بوعلي الحالي، شارع صادي كارنو(Rue Sadi- Carnot)، وشارع نفيسة رمضان الحالي ، شارع الإمبراطور(Rue De L'Empéreur) ، وكذلك شارع الجمهورية (Rue De La République)الذي يمثل قلب مدينة الجزائر وينتصب فيه النصب التذكاري للدوق "أورليون Orléon" وكان به مقر الحاكم العام ، وشارع ديدوش مراد الحالي الذي كان يحمل إسم شارع ميشلي(Rue Michelet)، وقبلها شارع بيقي (Rue Péguy)، ويقابله حاليا شارع محمد الخامس الذي بدوره كان يسمى شارع ليوتي (Rue Lyautey)[3].

[1] -Larbi Icheboudene , op cit, p171.

[2] -مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن،- الطالب-، ط1، دار الفكر، بيروت، 1970، ص 81.

[3]- حكيم بن الشيخ ، مرجع سابق ، ص ص 268-271.

وظهرت شوارع على الطراز الأوروبي على غرار شارع ريفولي بباريس ، شارع يوبا، شارع شارل الخامس ، شارع دوكين ، شارع دوريا ، شارع كلبير، شارع أورليان ، وباب فرنسا عوضا عن باب الجهاد[1].

4-2: محاربة اللغة العربية

بعد استبدال أسماء الشارع ، شرعت سلطات الإحتلال في مقاومة أسس الشخصية الجزائرية ومنها اللغة العربية ؛ فقد أدركت فرنسا الاستعمارية إدراكا عميقا أن اللغة العربية كانت عامل تماسك الوحدة الوطنية عبر العصور والعروة الوثقى التي تصل بين الأحياء والأموات ويكتب بها سجل الأمم[2]، والرابط بين ماضي الجزائر وحاضرها ومستقبلها ، فهي لغة الدين و الوطنية ولغة الآباء والأجداد ، وحافظة لمخزون ذخائر فكر و فلسفة و تقاليد و تاريخ الشعب الجزائري.

وقد أدركت فرنسا هذه الحقيقة واعتبرت اللغة العربية الصخرة الصلبة التي تتحطم أمامها كل المشروعات الكولونيالية و مخططاتها الرامية إلى فرنسة الجزائر، فسعت بكل الوسائل إلى القضاء على الإنتماء اللغوي والحضاري والثقافي للإنسان الجزائري ، حتى ينسى بمرور الزمن عروبته ودينه ويعوضهما باللغة والثقافة الفرنسية، وينقطع عن تاريخه ويذوب في بوتقة الاستعمار الغاشم. ولهذا حاربت اللغة العربية ، رامية عرض الحائط كل إلتزاماتها مع الجزائريين في 1830[3]؛ فهدمت بعض مدارس اللغة العربية التقليدية وهجرت معلميها وقتلت ونفت وسجنت عددا معتبرا من المثقفين الجزائريين، وهدمت المؤسسات التعليمية التقليدية المحلية [4] .

---

[1] –Henri Klein , op cit , pp 26-38.

[2] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2، ص81.

[3] – نفسه ، ص74.

[4] – L Rinn, Note sur L'Instruction Publique Musulmane en Algérie ,Alger ,1882, p 11.

ومن أجل محو الآثار العربية الإسلامية في المدينة وإعطائها الصورة الفرنسية، أكدت إدارة الإحتلال فرنسة المراسلات بين السكان ، واشترطت كتابة عناوين الرسائل باللغة الفرنسية وإذا كانت باللغة العربية ترد إلى أصحابها، حتى التوقيع على الوثائق لا يقبل إلا باللغة الفرنسية[1].

وفرضت قيودا على الراغبين في دراسة اللغة العربية وقللت من حجمها الساعي في المناهج التربوية ، وأدخلت عليها مفردات أجنبية ؛ حتى أن بعض الجزائريين أصبحوا يخشون على لهجة الحديث العامية أن تندثر في البلاد، لكثرة ما شابها من كلمات دخيلة تسربت إلى ألسنة الجزائريين بسب سيطرة اللغة الفرنسية على شؤون الإدارة والتعليم ووسائل الإعلام ،ومختلف الأنشطة الثقافية[2] ؛ فقد ذكر الأستاذ "مالك بن نبي" أن اللغة العربية في مدينة الجزائر خلال 1927 كانت غريبة فقال: "...كان القوم بالأحياء الشعبية يتكلمون فيها لغة هجينة...أما في الأحياء الأخرى فيتكلمون اللغة الفرنسية ... "[3]. واقتصرت اللغة العربية على بعض العائلات المحافظة غير الميسورة ، التي رفضت الانسلاخ عن الكيان العربي الإسلامي وأضحت العاصمة نموذجا حيا للتغريب الثقافي.

4-3: إضعاف تعليم الجزائريين

استخدمت فرنسا كل السبل لمنع تعليم الجزائريين فهم يرون أن تعليم الجزائريين يهدد إستقرار المستوطنين في الجزائر[4] ولهذا اتبعت فرنسا سياسة تجهيل الجزائريين ،والقضاء على مختلف مؤسساته.ولقد اقتضت خطة التجهيل إغلاق المدارس الإسلامية حتى عمت الأمية الوطن الجزائري تقريبا وكان شعارهم ما أكده المفكر الفرنسي "جون بول سارتر" في كتابه "عارنا في الجزائر" فيقول: "... أردنا أن نجعل من إخواننا المسلمين شعبا من الأميين"[5]، تمهيدا لدمج الجزائريين في الكيان الفرنسي[6]؛ فأغلقت الكثير من المدارس والزوايا ونفت وسجنت المدرسين

[1] – مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن– الطالب– مصدر سابق ، ص 81.

[2] – رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931–1956، مرجع سابق، ص94.

[3]– مالك بن نبي ، مذكرات شاهد القرن – الطالب– نفس المصدر.

[4] – صالح عوض، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من 1830–1962،ج1، ط1، مطبعة حلب، 1989، ص212.

[5] – عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991، ص35.

[6] – رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931–1956، مرجع سابق، ص84.

والطلبة وأحرقت المكتبات والمخطوطات التي تمثل تراث الحضارة العربية الإسلامية،[1] وصادرت الأوقاف الممول الرئيسي للتعليم ومختلف أنشطة الثقافة ، لتجفيف منابع التعليم[2].

وأثمرت جهود المستدمر أن تقلص عدد المتعلمين باللغة العربية وارتفعت نسبة الأمية بين الجزائريين إلى 95% بعد أن كادت تنعدم قبيل الاحتلال[3]، وأغلقت المدارس، بعد أن كان بالجزائر العاصمة وحدها ألف(1000) مدرسة من مختلف المستويات باتفاق أغلب المصادر[4]؛ فقد أقر الجنرال "دولامورسيير– De Lamorcière" ما حل بمدينة الجزائر قائلا: "... حللنا بمدينة الجزائر فاتخذنا من المدارس مخازن وثكنات وإسطبلات ، واستحوذنا على أملاك المساجد والمدارس، وكنا نظن أننا سنعلم الشعب العربي مبادئ الثورة الفرنسية، ولكن مع الأسف فان المسلمين رأوا في ذلك ضربة للدين والعقيدة..."[5].

وكان المعمرون يقفون ضد أي مبادرة لإنعاش الثقافة الوطنية، بل كانوا يعارضون بشدة تعليم عموم أبناء الجزائريين فاقتصر التعليم على أبناء الشخصيات ، من أجل الاعتماد عليهم في تسيير الشؤون الجزائرية. وعليه أعطيت الأولوية لأبناء العائلات الأرستقراطية الأهلية من قياد و باشاغاوات ورجال الدين الرسميين وموظفي الإدارة من نواب المجالس المختلفة ، حتى يلتحقوا بالمدارس الفرنسية ويتدرجوا حتى المستويات العليا[6].

وقد كان التخوف من تعلم أبناء الجزائريين جليا وظاهرا عند كافة الفرنسيين وفي هذا الصدد يقول أحد المسؤولين الفرنسيين: " أن فتح مدرسة في منطقة آهلة بالسكان الجزائريين لا يقل شأنا عن قيمة فرقة من الجيش لتهدئة البلد."[7]وفي هذا الصدد صرح الحاكم العام" فلورين

---

[1] – أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، ط2، دار الأمة، الجزائر، 1998، ص 171.

[2] – الوناس الحواس ، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، كنوز الحكمة، الجزائر،2012، ص59.

[3] –خديجة بقطاش، الحركة التبشيرية الفرنسية بالجزائر 1830 – 1871، مرجع سابق، ص 21.

[4] – عبد القادر حلوش ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر 1870-1914، شركة الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1999 ، ص29.

[5] –خديجة بقطاش، مرجع سابق.

[6] – أحمد مريوش،" **موقف الجزائريين من التعليم الفرنسي بالجزائر خلال فترة الإحتلال** " ، أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال1830-1962، عنابة ، 14-15جوان2009، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص ص 136-137.

[7] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، مرجع سابق، ص179.

تيرمان" (1882-1891) قائلا: " إن التجربة دلت على أن الأهالي (الجزائريين) الذين أعطيناهم تعليما كاملا سوف يطالبون بحقوقهم المهضومة "[1].

وفي المقابل أوجدت مؤسسات فرنسية أقيمت خصيصا للمجموعة الفرنسية منها أول مدرسة لتعليم الجزائريين باللغة الفرنسية سميت بالمدرسة العربية الفرنسية وكانت بمدينة الجزائر سنة 1836وهي خاصة بالذكور أبناء الموظفين العاملين لدى الحكومة الفرنسية وتأسست مدرسة أخرى للبنات في مدينة الجزائر سنة 1845، هدفها تقريب الجزائريين من الأوروبيين وكسب ولائهم تمهيدا لإدماجهم[2] .

ثم ظهرت المدارس الفرنسية العربية[3] (Les Ecoles Franco-Arabes) وفق مرسوم30/09/ 1850 في كل من قسنطينة ، تلمسان والمدية ثم انتقلت إلى البليدة فالجزائر العاصمة عام 1859[4]، قصد تكوين موظفين وقضاة من أبناء الجزائريين في الإدارة الفرنسية .وقد بلغ عدد تلاميذ مدرسة الجزائر ما بين1911-1912 حوالي83 تلميذا[5].

وقد استمر نشاط مدرسة ترشيح المعلمين لتكوين معلمي المدرسة الإبتدائية الفرنسية في بوزريعة بالجزائر منذ1865 وأدارها "جان لومير- J Lemaire " ودرس بها معلمون فرنسيون وجزائريون ، توزع عددهم عام 1907 ما بين 393معلم فرنسي و198جزائري ، وبلغ عدد التلاميذ الجزائريين المتمدرسين بها عام 1908حوالي 65 تلميذا[6] .

ومن مدارس الصناعات التقليدية الخاصة بتعليم المرأة الجزائرية ما أسسته السيدة "قيتفيل" بمدينة الجزائر سنة 1909وضمت 170تلميذا ولها ورشة تتدرب بها 16تلميذة تتراوح أعمارهن

---

[1] – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ما بين (1847-1939)، ش و ن ت، الجزائر1980، ص09.

[2] – عبد القادر حلوش ، مرجع سابق، ص 39.

[3] – المدارس الفرنسية العربية هي مدارس مزدوجة الثقافة (اللغة الفرنسية والعربية وكذا الشريعة) أنشأتها فرنسا للمترجمين والموالين لها. للمزيد انظر:

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3،ص ص367-402 .

[4]–Fanny Colona, Les Institutions Algériens 1883-1939 ,O P U , Alger, 1975,p16.

[5]– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ص 397 .

[6] – نفسه، ص 421.

ما بين 10-13سنة ، تخصصت في صناعة الزرابي القديمة من النوع الفارسي والقبطي والوسائد والمطروزات التركية والجزائرية والمراكشية[1].

ومع مستهل القرن العشرين طالب المستوطنون بتحويل الإشراف على التعليم كليا إلى الولاية العامة ورأى آخرون تقليص الإعتمادات المالية الموجه للتعليم، مثلما يوضحه الجدول التالي الخاص بالتعليم الإبتدائي[2] :

السنة	التعليم الفرنسي	التعليم الجزائري
1902	5081823	1389274
1904	5732003	1299424
1906	8189649	1385064
1908	9923368	1617639

وفي الأخير هناك من دعا إلى إفراغ التعليم الأهلي من المواد التي قد تساهم في بلورة الشعور الوطني للأهالي[3].

ولقد عبر الزعيم المصري "محمد فريد" أثناء زيارته للجزائر عام 1901 عن الوضع الثقافي المزري الذي أضحى عليه المجتمع الجزائري بقوله: "... قل الطالب والمطلوب...إن حالة التعليم في الجزائر سيئة جدا، ولو استمر الحال على هذه المنوال لحلت اللغة الفرنسية محل العربية في جميع المعاملات، بل ربما لا تدرس العربية بالمرة مع مضي الزمن، فلا الحكومة تسعى إلى حفظها ولا هي تدع الأهالي يؤلفون الجمعيات لفتح المدارس، لمنعها أي إجتماع خوفا أن تشتغل جمعياتهم بالأمور السياسية، وهي حالة تخالف ما عرف به الفرنسيون من أنهم رجال العلم والنور والحرية ." ويستمر قائلا : "هجرت ربوع العلم وخربت دور الكتب وصارت الديار مرتعا للجهل و الجهلاء وكادت تدرس معالم اللغة العربية الفصحى، وتطرقت إلى اللغة العامية الكلمات الأجنبية، بل أصبحت اللغة الفرنساوية هي لغة التخاطب في العواصم مثل

[1] – أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ، ص 446.

[2] – نفسه ، ص297.

[3] – جمال قنان ، " **التعليم الأهلي في عهد الإحتلال 1830-1944** "، أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال1830-1962، عنابة ،14-15جوان2009، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص ص 37-38.

وهران قسنطينة وعنابة وغيرها فالتعليم الديني لا وجود له أما ما اتفق على تسميته بالتعليم العصري فلا وجود له بالنسبة للمسلمين..."[1]. وقد أكد هذه الوضعية المزرية الجنرال الفرنسي "دوماس" حينما ذكر أن وضعية تعليم الجزائريين سنة 1901كانت مزرية عكس ما كانت عليه سنة1830[2].

ورغم وصول "شارل جونار" مطلع القرن العشرين إلى منصب الوالي العام بالجزائر والمعروف بتشجيعه لإحياء الثقافة المحلية، بقيت نفس السياسة الاستدمارية تجاه التعليم العربي الإسلامي ؛ فحسب ما جاء في القانون الفرنسي الصادر بتاريخ 1904/12/26 فانه يحظر على كل جزائري أن يفتح مدرسة عربية أو يتولى إدارتها أو كتاب لتعليم القرآن الكريم ، إلا بترخيص من الإدارة الفرنسية وإن أعطيت له الرخصة فيشترط عليه استبعاد تاريخ الجزائر[3] وجغرافيتها من المناهج الدراسية[4] .

وهكذا حرم أغلب أبناء الجزائريين من التمدرس ، إلا في بعض المناطق ومنها مدينة الجزائر التي بلغ بها متوسط تلاميذ القسم الواحد 44 تلميذا عام 1906[5].

ولقد ترتب عن سياسة التجهيل المتعمدة والمتبعة من سلطات الاحتلال، آثارا وخيمة حيث انحط المستوى التعليمي للجزائريين، وظل عدد أو نسبة الجزائريين إلى الأوروبيين ضعيفا؛ إذ لم تتعد نسبة المتعلمين سنة 1903 نسبة 4,8% ، بينما بلغت نسبة المتعلمين الأوروبيين 84%. وفي عام 1914 بلغ عددهم386تلميذا في التعليم الثانوي وعام 1930 كان العدد776 تلميذا ، أما في التعليم العالي فقد ضمت جامعة الجزائر- أو ما يعرف عند الفرنسيين ب"السوربون

[1] – أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، م وك ، الجزائر، 1985، ص54.

[2] – أحمد مريوش ، " **موقف الجزائريين من التعليم الفرنسي بالجزائر خلال فترة الإحتلال**"، مرجع سابق، ص 133.

[3] –كانت مدارس الإحتلال تدرس الأطفال الجزائريين في مادة التاريخ أن "بلادنا قديما كانت تسمى –الغال– وأجدادنا يسمون "الغاليين" مثلما يدرس التلميذ الفرنسي في فرنسا.

– رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق، ص116.

[4] – عبد القادر حلوش، مرجع سابق، ص ها154 .

[5] – نفسه ، ص 121.

الإفريقية"[1]- أغلبية أوروبية وأقلية جزائرية ؛ فعشية الإحتفال المئوي بالإحتلال(1929-1930) ،بلغ عدد طلبتها 1890طالبا منهم 77جزائري موزعين كما يلي[2]:

الكلية	الطلبة الجزائريون	الطلبة الفرنسيون والأوروبيون
الحقوق	17	831
الطب	07	324
الصيدلة	06	211
العلوم	14	198
الآداب	33	249
المجموع	77	1813

ومواصلة لسياسة التجهيل والتمييز العنصري ، طالب المعمرون في مؤتمرهم بالجزائر العاصمة سنة 1908 الإدارة الاستدمارية ، أن تعيد النظر في التعليم النظري لدى الجزائريين ، فتجعله تعليما تقنيا فلاحيا[3]، حتى تلبي حاجياتهم من اليد العاملة المتخصصة في الميدان الفلاحي[4] . ولعل ذلك استجابة لبرنامج "جول فيري" الذي زار الجزائر على رأس لجنة برلمانية أوفدها مجلس الشيوخ للجزائر 1891تدرس أوضاع الجزائريين وانتهت إلى وضع برنامج للجزائريين يقوم على إنشاء مدرسة استعمارية في الجزائر ، تنتج جيلا متقبلا للمشروع الإستعماري [5]، كما دعت لفصل التعليم الأهلي عن منظومة التعليم العام وإعطائه الصبغة العملية بالتركيز على قطاعات الزراعة الحدادة، النجارة واستبعاد تدريس اللغة العربية في المدارس الأهلية [6] ، وعليه ركزت إدارة الإحتلال على التعليم الصناعي والزراعي البسيط وشجعت الدراسات الإجتماعية حول سكان الجزائر، قصد بث التشكيك في انتماءاتهم العرقية والحضارية، تمهيدا للدمج والتمسيح[7].

[1] – أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2، ص309.

[2] – نفسه ، ص310.

[3] –عبد القادر حلوش ، مرجع سابق، ص107.

[4] – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص09

[5] – جمال قنان ، التعليم الأهلي في عهد الإحتلال1830-1944، مرجع سابق ، ص ص34-35.

[6] – نفسه ، ص 35.

[7] – محمد بن شوش، "الغزو الفكري للجزائر(1830-1870)" ، مرجع سابق ، ص98.

ونتيجة لما سبق، ترددت العائلات الجزائرية في إرسال أبنائها إلى المدارس الفرنسية مقتنعة أن التعليم الأوروبي يقتصر على اللغة الفرنسية وحضارتها، ومنه فهو وسيلة خطيرة لفرنسة أبنائهم، واعتقد بعضهم بأن تعلم لغة النصارى كفر وضلال،ومنهم من رفض التعليم الفرنسي كجزء من رفضهم للنظام الفرنسي ككل[1]. وعليه اقتصر الجزائريون في تعليمهم العربي على المساجد[2] والزوايا في فترة الاحتلال فقد صرح أحد المستشرقين[3] الذين زاروا الجزائر عام 1908 قائلا: "... إن المساجد والزوايا مقتصرة على تعليم القرآن الذي يحفظه التلميذ عن ظهر قلب..." ، دون تعلم الكتابة وتفسير القرآن الكريم.

وخلال العشرينات كان التعليم في مدينة الجزائر قائما على مؤسسة المسجد والكتاتيب[4]، لوجود مدرسة رسمية واحدة بحي باب الوادي ، درس بها الشيخان "عبد الحليم بن سماية" و"عبد القادر المجاوي" [5]، ثم أسس بعض الغيورين على التعليم العربي مدرستين خاصتين بالقصبة وباب الجديد ، لتدريس اللغة العربية ومبادئ الإسلام[6].

4-4: السياسة الثقافية للحاكم العام "جونار- Jonnart "

عندما عين "شارل جونار" واليا عاما بالجزائر،أعطى لقانون1901 نفسا جديدا ، فبعد أن فشلت سياسة الإبادة والتهجير والتجهيل قبل 1900، حاول الحاكم العام" شارل جونار" ،التعامل مع الجزائريين بنوع من المرونة وأوعز إلى أبي القاسم الحفناوي[7] بتأليف كتابه "تعريف

[1]-Ali Merad, « **Regards sur L'Enseignement des Musulmans en Algerie1880-1960** » ,in Confluent ,Juin-Juillet1963, p616.

[2] – الخوري شحاذة ، القضية اللغوية في الجزائر وانتصار اللغة العربية، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، 1991،ص ص 75 – 76.

[3] - في 1905عقد بالجزائر المؤتمر الدولي للمستشرقين وحاول فيه الفرنسيون إضفاء الطابع الفرنسي على الجزائر.
- الحواس الوناس ، مرجع سابق ، ص ص68-69.

[4] – بوضرساية بوعزة ، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1900وانعكاساتها على المغرب العربي ، دار الحكمة ،الجزائر، 2012 ، ص132.

[5]– محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج 1، المطبعة التعاونية ، دمشق، 1971 ،ج 1،ص ص 108-121.

[6]– عيشون عمر ، نادي الترقي قلعة الإصلاح الأولى ، م و ف م ، الجزائر،1987، ص3.

[7] – أبو القاسم الحفناوي (1852-1943) : ولد بالديس قرب بوسعادة و بها تعلم ، ثم انتقل إلي زاوية طولقة ومنها إلي زاوية الهامل فالعاصمة عام 1883 . تولي الكتابة بجريدة المبشر . كما درس بالجامع الكبير، عين مفتيا عاما على الجزائر، سنة=

الخلف برجال السلف" و إلى "محمد بن أبي شنب" بنشر عدد من كتب التراث ومنها تحقيقه لرحلة الورتيلاني "نزهة الأنظار"1908 ، وكذلك أمر بنشر أعمال جزائرية وإسلامية قديمة ، قررها على المدارس التابعة لفرنسا[1]؛ فقد تقرب من الجزائريين، ودعا لاحترام الإسلام وعين الفقهاء والقضاة في مناصب عليا وأنشأ المطابع وشيد المباني الضخمة ، وفق الطراز الإسلامي ووضع حجر الأساس لجامعة الجزائر سنة 1909 وشجع الدراسات العربية وأبدى رغبة في تنظيم التعليم العربي الإسلامي والنهوض به منذ 1900 ؛إذ أصدر قرار 1905/03/18 الذي أعاد تنظيم سير المدارس الإسلامية الشرعية الثلاث (الجزائر، قسنطينة ، تلمسان) [2] ، ورفع من قيمة المنح المقدمة لطلبتها إلى مبلغ خمسة عشر ألف فرنك.كما خصص خمسة عشر ألف لتشجيع التأليف و طبع المنشورات بالجزائر[3].

وعلى كل كان لسياسته الثقافية المتميزة [4]، أن نشطت الحركة العلمية والفكرية ولو كان غرضها جلب طبقة المثقفين إلى فرنسا وجعلهم أداة لبث رسالة فرنسا الحضارية وسط الجزائريين.

= 1927. له عدة كتب: تعريف الخلف برجال السلف. طبع في مطبعة فونطانا في جزئين ما بين 1905-1907، ترجم فيه لأكثر من 600عالم .

- سعد الدين بن أبي شنب،" **النهضة العربية بالجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة** "، مجلة كلية الآداب، جامعة الجزائر، ع1، السنة الأولى ،1964، ص ص48-50.

[1]- ترجم الجنرال "فوربيقي كتاب" الحلل الأندلسية لأبي راس الناصري، وترجم "فانيان" كتاب مختصر خليل. للمزيد أنظر:

- أبو القاسم سعد الله ، أفكار جامحة ، م و ك، الجزائر، 1988، ص ص 85-86.

[2]- المدارس العربية -الفرنسية: مدارس فرنسية موجهة لتعليم أبناء الأهالي ، أنشئت بمرسوم1850/07/14 بغرض تكوين موظفين في ميدان التعليم والقضاء ،تابعين للإدارة الاستعمارية . للمزيد ارجع إلى:

- كمال خليل ، المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر التأسيس و التطور(1850-1951) ، رسالة ماجستير في التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007-2008.

[3] -Charles Robert Agéron , Les Algériens Musulmans et la France (1871-1919), T2, p928.

- صالح خرفي،"**مدخل إلى دراسة الأدب الجزائري الحديث**"، مجلة الثقافة ، ع 21، السنة الرابعة، جوان ـ جويلية 1974، ص6.

- Camille Risler, La Politique Culturelle De La France en Algérie Les Objectifs et les Limités (1830-1962) , L'Harmattan Paris,2004., pp 79-81,98 .

[4]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2 ،مرجع سابق، ص167.

4-5: أثر زيارة محمد عبده للجزائر1903

بدأت النهضة الثقافية العربية الإسلامية في المشرق العربي على يد المفكر المصلح "جمال الدين الأفغاني"[1]، وتبناها بعده شيوخ آخرون أمثال "محمد عبده"[2] ، "عبد الرحمان الكواكبي"، " محمد رشيد رضا "[3]، وفي المغرب العربي " الشيخ عبد العزيز الثعالبي"[4] وغيره ، ودعوا إلى العودة للإسلام الصحيح وتحرير العقل من الجمود ووحدة المسلمين والتصدي للاستبداد والاستعمار.

[1]- محمد جمال الدين الحسيني أو الأفغاني (1838 – 1897) ، أحد أعلام النهضة الإسلامية الحديثة ، ومن أعلام الفكر الإسلامي التجديدي .تلقى تعليمه الأساسي في كابل ثم الإنجليزية بالهند وجمع بين الثقافتين القديمة والعصرية ، دعا إلى الجامعة الإسلامية متنقلا بين عواصم العالم الإسلامي .

– محمد عمارة ، جمال الدين الأفغاني ، دار المستقبل ،القاهرة ، 1984 .

[2]– محمد عبده (1849-1905): ولد بقرية محلة نصر بمصر ، التحق بالأزهر سنة 1866 ، تحصل على شهادة العالمية 1877، عالم فقيه ومجدد إسلامي مصري، يعد أحد رموز التجديد في الفقه الإسلامي ومن دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي، ساهم في الثورة العرابية بعد التقائه بأستاذه جمال الدين الأفغاني فأسسا "العروة الوثقى". كما أسس جمعية الإحياء ، لإنشاء حركة فكرية تجديدية تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والحضاري وإعادة إحياء الأمة الإسلامية لتواكب متطلبات العصر. له عدة مؤلفات: رسالة التوحيد، الإسلام والنصرانية، إصلاح المحاكم الشرعية . راجع :

ـ محمد عمارة ، الشيخ محمد عبده مجدد الإسلام ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د م، د ت.

[3]– محمد رشيد رضا (1865.1935): ولد بلبنان حيث تمدرس وأخذ مختلف العلوم العربية والشرعية والعقلية ، من تلاميذ محمد عبده ومن أكبر زعماء الإصلاح والفكر العربي في العالم الإسلامي ، هاجر إلى مصر منذ 1898، أسس جريدة "المنار" 1898- 1935، كان صحفيا وأديبا. من إنتاجه: تفسير المنار، تاريخ الأستاذ الإمام والخلافة، السنة والشيعة ، الوهابيون والحجاز...الخ. راجع:

– ابراهيم أحمد العدوي ، رشيد رضا الإمام المجاهد ، الدار المصرية ، القاهرة ، 1964.

[4]– عبد العزيز الثعالبي (1876-1944):علم من أعلام الوطنية والإصلاح في تونس، ولد في مدينة تونس من أصول جزائرية ، درس في تونس ثم التحق بجامع الزيتونة و المدرسة الخلدونية،انضم في مطلع شبابه إلى حزب تحرير تونس من الاحتلال الفرنسي. ثم أصدر صحف "المنتظر" ،"المبشر" ،"سبيل الرشاد". انشأ" الحزب الوطني الإسلامي". سافر إلى الأستانة ثم عاد للبلاد وسجن .اشترك مع "علي باش حانبه" في إصدار جريدة "التونسي" باللغة الفرنسية عام 1904 وباللغة العربية 1908. سافر إلى باريس عقب الحرب العالمية الأولى للدفاع عن استقلال تونس،كلفه الحاج محمد أمين الحسيني بالتحضير للمؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1929. زار مصر، سورية، العراق،الحجاز، الهند، أندونيسيا وغيرها ،توفي في 1944. من آثاره : "تونس الشهيدة".أنظر:

– عبد العزيز الثعالبي، من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب ، أعدها للنشر وقدم لها وعلق عليها،الدكتور صالح خرفي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1995.

ورغبة في الاطلاع على أحوال المسلمين بشمال إفريقيا، زار الشيخ "محمد عبده" الجزائر عام 1903 [1] ، استغرقت ما بين ثلاثة إلى عشرة أيام ، التقى فيها بعض علماء الجزائر منهم "عبد القادر بن سماية (1866-1933) " إمام جامع السفير بالجزائر[2] و " محمد بن زكور " مفتي المالكية، و"محمد بوقندورة " مفتي الحنفية و"محمد بن مصطفى الخوجة (1865-1915)"[3]، ولقد تبنى عديد هؤلاء ، أفكار الشيخ وقد عبر عن ذلك السيد رشيد رضا بقوله: "... وقد وجد له في الجزائر حزبا دينيا ينتمي إليه من حيث لم يكن يعلم، وإنما الصلة بينهم وبينه مجلة المنار .... "[4].

ولقد طلب "ابن خوجة " من الشيخ "محمد عبده" أن لا يذكر فرنسا بسوء في مجلة "المنار" ، حتى لا يحرم الجزائريين من فيضها، ويظهر ذلك في قولهم: "إننا نعده مدد الحياة لنا، فإذا انقطع انقطعت الحياة عنا..."[5]. ولقد عقد الشيخ "محمد عبده "خلال زيارته مجالس مفتوحة للعامة، كما زار أيضا مدينة قسنطينة[6].

وبناء على طلب علماء الجزائر قدم الإمام درسا فسر فيه " سورة العصر" وقدم نصائح للجزائريين ، ركز فيها على الجد في تحصيل العلوم الدينية والدنيوية، وضرورة العمل والكسب وخدمة البلاد بالطرق المشروعة ، مع الاقتصاد في المعيشة[7]، وحث الجزائريين على إعطاء

[1] – أنور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، 1965، ص 82 .

[2] – عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر1925-1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2005، ص 80.

[3] – محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، ج 1، ط1، مطبعة المنار، مصر، 1931، ص ص 870 – 874.

[4] – نفسه ، ص 872.

[5] – نفسه.

[6] –Ahmed Koula Kais, Gilbert M , L'Emir Khaled, Première Zami, Identitie Algérienne et Colonialisme Française, Edition L'harmahan, Paris, 1987, P 24.

[7] – مجلة المنار، مج 6، 22 أكتوبر 1903، مطبعة المنار، مصر، ص 917.

الأولوية للتربية والتعليم على السياسة[1] وإلى تحرير العقل وتقويم الفكر وإصلاح المجتمع وتضامن المسلمين[2] .

لقد تركت زيارة الشيخ "محمد عبده" صدى وتأثيرا كبيرا في دعم التيار الإصلاحي في الجزائر، وتجسد ذلك في جريدة "ذو الفقار"[3] ، لعمر بن قدور إذ اعتبر محررها الشيخ "محمد عبده" مديرا دينيا للجريدة .

هكذا اعتبرت زيارة الشيخ " محمد عبده "حلقة من حلقات التواصل الحضاري والتاريخي بين الجزائر والمشرق العربي، ومثلت عاملا حاسما في انتعاش الحركة الفكرية الإسلامية في الجزائر[4]، والتي سيثمر تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[5].

كما تأثر الجزائريون أيضا بالنهضة في المغرب العربي وخاصة في تونس، أين ظهرت جمعيات عديدة كالجمعية "الخلدونية " [6] التي تأسست سنة1896 وهدفت إلى تطوير التعليم والتعريف بضرورة التقدم ، و جمعية " الصادقية"[7] التي تأسست في 1905 واهتمت أولا بالتربية و التعليم [8]. وتماشيا مع ما ظهر عند التونسيين من جمعيات ، أسس الجزائريون نوادي وجمعيات ثقافية لمقاومة أساليب التغريب والاستلاب الحضاري الأوروبي.

بالإضافة إلى ذلك، عاد بعض المثقفين الجزائريين بعد الحرب العالمية الأولى من المشرق العربي أو من تونس ، أين كانوا يواصلون تعليمهم، وكان أغلب هؤلاء قد اطلعوا وتأثروا بحركة

---

[1] – محمد رشيد رضا، تاريخ الأستاذ الإمام، ج1، ص ص 870 – 874.

[2]–Ali Merad , « L' Enseignement Politique de Muhammed Abduh aux Algériens 1903 »,Orient , N^0 28,4^{éme} trimestre,1963, pp75-123.

[3] – جريدة ذو الفقار، ع 14، جوان 1914.

[4]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص115.

[5] – محمد البرج، "**الجزائر في كتابات محمد عبده**"، مجلة الأصالة، ع 52، 1987، ص 23.

[6]– جمعية تونسية ثقافية تربوية تأسست عام 1896 ، من طرف حركة الشباب التونسي بقيادة بشير صفر. راجع:

– وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بتونس، الجمعية الخلدونية 1896-1958، رائدة النهضة في المغرب العربي،2005.

[7]– الصادقية: جمعية قدماء الصادقية تضم قدماء تلاميذ المدرسة الصادقية المؤسسة في 1875، وهي من أقدم الجمعيات التي تأسست في تونس عام 1905 ، ذات طابع ثقافي، درس بها عدد من مدرسي جامع الزيتونة ومن بينهم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومحمد الخضر حسين . للمزيد راجع :

– محمد الفاضل بن عاشور، الحركة الأدبية والفكرية في تونس، الدار التونسية للنشر، تونس1984 .

[8] – Karima Benhassine, La Vie Associative Dans Le Département De Constantine (1901-1945), Thèse de Doctorant d'Etat en Histoire, Université Mentouri Constantine, Juillet 2006, p95 .

النهضة والإصلاح التي كانت قد غيرت مجرى حياة هذه الشعوب ، ودون شك أنهم سيعملون على بعث اليقظة العربية والإسلامية بالجزائر في القرن العشرين[1]، ونشر الأفكار الإصلاحية بمختلف الوسائل الممكنة ومن بينها تأسيس الجمعيات والنوادي وفتح المدارس للتعليم[2].

4-6: ظهور الصحافة في الجزائر

4-6-1: الصحافة الكولونيالية: منذ منصف القرن التاسع عشر ظهرت بمدينة الجزائر باعتبارها عاصمة البلاد ،عدة صحف ناطقة باللغة الفرنسية احتكرها الكولون ، لتكون لغة اتصال و وسيلة للسيطرة على تفكير الجزائريين[3] ومنها الجرائد الرسمية مثل "المبشر"[4](1847-1926)، "أخبار الحرب"(1914)[5] ، وجرائد الكولون مثل جريدة "الأخبار"(1839-1924) [6]

---

[1] – ابراهيم مياسي ،" **إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1914**"، مجلة المصادر ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،ع06،الجزائر ، 2002، ص ص 129-131.

[2]– أحمد صاري ، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ، المطبعة العربية،غرداية ،الجزائر ،2004،ص 116.

[3] – عبد المالك مرتاض ،" **نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر**"، مجلة الثقافة ،ع 33، يوليو 1967، ص11.

[4] – المبشر: أول جريدة فرنسية عربية في الجزائر ،أسلوبها ركيكا. كتب فيها عمر راسم، عمر بن بريهمات، سليمان بن صيام. راجع:

– مروة أديب ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، مكتبة الحياة، بيروت 1961، ص 223.

– عبد المالك مرتاض ، " **نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر**"، نفس المرجع، ص13.

– سيف الإسلام الزوبير ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، رواد الصحافة في القرن التاسع عشر ، ج 5، ط 2، م.و.ك، الجزائر ، 1984، ص 128.

[5] –أخبار الحرب: صدرت، عام 1914 أدارها"جون ميرانت" اهتم عددها الأول بنشر الفتاوى الدينية للموظفين الرسميين في المساجد و الزوايا.

– زكريا مفدى ، تاريخ الصحافة العربية ، جمع وتحقيق الدكتور أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر ، 2005، ص58.

[6] – جريدة الأخبار : أصدرتها الحكومة الفرنسية بالعاصمة أثناء الحرب العالمية الأولى أي عام 1914 ، أسندت إدارتها إلى " جون ميرانت " الذي كان موظفا ساميا لدى الولاية العامة بالجزائر ثم تولى رئاستها " فكتور باريكون– V Barrucand " الذي تعاطف مع الجزائريين ، نشرت مقالات عن الحرب والدعاية لفرنسا وحلفائها واستدراج المسلمين للتطوع خاصة في صفوف من كانوا يؤيدون الأتراك ، كتب فيها "عمر بن قدور". انظر:

ـ محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق ، ص47.

– زكريا مفدى، تاريخ الصحافة العربية ، مرجع سابق، ص37.

، جريدة التل(1863-1963)[1] ، جريدة "صدى الجزائر- L'Echo d'Alger"(1909-1961)[2] ثم ظهرت جرائد مزدوجة اللغة فرنسية عربية مثل "الهلال"(1906-1907)[3]، " الإحياء"(1907)[4] ، "همزة الوصل"(1923-1927) [5] ، "المغرب"(1903-1904)[6].

4-6-2: تأثير صحف المشرق في النهضة الجزائرية

تأثر الجزائريون بصحف المشرق الإسلامي مثل"العروة الوثقى[7] ،المؤيد[8]، اللواء[9]، المنار[10]"،التي دخلت إلى الجزائر، رغم الرقابة الشديدة التي مارستها عليها السلطة الاستعمارية.

- Annie Rey Goldzeigeur , Le Royaume Arabe , La Politique Algérienne de Napoléon III 1861- 1870, éd S.N.E.D , Alger, 1977, P 65 .

[1] - جريدة التل :تأسست عام 1863، أسسها المستوطن"أ مونكان- A. Mauquin"، تصدر مرتين في الأسبوع واستمرت إلى غاية 1963. - سيف الإسلام الزوبير، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1،مرجع سابق، ص 157.

[2] - جريدة صدى الجزائر : جريدة معادية للجزائريين،ذات اتجاه اشتراكي راديكالي.

- Mahfoud Kaddache, Histoire du Nationalisme, T 1-2, S.N.E.D, Alger ,1981, P 37.

[3] - جريدة الهلال: مزدوجة اللغة ، كتابها باللغة الفرنسية معتدلون منهم "فكتور سبيلمان-V Spilman"، حرر صفحتها العربية "عمر بن قدور" الجزائري. - محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية،مرجع سابق، ص 33.

[4] - الإحياء : جريدة عربية ، ظهرت كل أسبوعين، تابعة لمستشرقة فرنسية " جون دي روايو- J D Royaux " "جمانة الرياض" أو "فاطمة الزهراء" . - محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق ، ص ص29-30.

[5] - همزة الوصل : جريدة أصدرها "فكتور سبيلمان" ، انتقدت سياسة تجريد الجزائريين من أراضيهم الزراعية.

- عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، 1925- 1954، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1989، ص 124.

[6] - "المغرب": صحيفة أسبوعية بمدينة الجزائر ، كتبت فيها النخبة الجزائرية ، صاحبها هو "بيار فونتانا- P Fontana" ،عرفت بنزعتها الإصلاحية. -محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص 25- 26.

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 2 ، مرجع سابق، ص 135.

[7]- العروة الوثقى: مجلة عربية إسلامية لسان حال جمعية" العروة الوثقى"، أصدرها في باريس جمال الدين الأفغاني وتلميذه"محمد عبده "عام 1884.- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج 2 ، ص1209.

[8]- المؤيد : جريدة يومية سياسية وطنية مصرية أصدرها الشيخ علي يوسف عام1889 ، نشرت كتاب"طبائع الإستبداد"، دعت إلى يقظة البلاد العربية. - محمد شفيق غربال ، مرجع سابق ، ص1793.

[9]- اللواء: جريدة سياسية مصرية يومية أسسها الزعيم الوطني مصطفى كامل عام 1900وترأس تحريرها ثم خلفه عبد العزيز جاويش ، وجعلها منبرا لمقالاته.

- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة، مج 2 ، ص1568.

[10]- المنار: جريدة أسبوعية أنشأها رشيد رضا سنة 1897 وحولها في عامها الثاني إلى جريدة شهيرة صدر منها 35 مجلدا وعرفت باتجاهها الديني الإصلاحي، اشترك في تحريرها "شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعي" ، هدفت إلى الإصلاح التربوي والتعليمي الإسلامي. للمزيد أنظر:

ترجع صلات المثقفين الجزائريين بالصحافة المشرقية إلى أواخر القرن التاسع عشر، فقد أشار "لوسياني" مدير الشؤون الأهلية بالولاية العامة في الجزائر، إلى القبول الحسن الذي كانت تلقاه الصحف العربية لدى الجزائريين وذلك من خلال تقرير24 /1899/12:"... أن الصحف التركية الصادرة باللغة العربية، المعلومات التي تصدر في القسطنطينية وثمرة الفنون التي تصدر في بيروت والسلام التي تصدر في الإسكندرية تدخل إلى الجزائر وتقرأ بشكل واسع"[1].

ومع مطلع القرن العشرين توطدت الصلات أكثر، بمجيء "شارل جونار"،حيث أمر الولاية العامة بالجزائر سنة 1903 بتطبيق سياسة متعاطفة مع الوجهة الحضارية الإسلامية للجزائر، لجذب الطبقة المثقفة الجزائرية وجعلها أداة لنشر رسالة فرنسا الحضارية وسط الأهالي[2].. كما سمح "جونار" لمجلة المنار بالدخول إلى الجزائر[3].

ورغم الرقابة الشديدة التي فرضتها الإدارة الفرنسية على الصحف المشرقية [4] ؛ فقد كانت تصل إلى الجزائر مباشرة من مصر أو تونس ، أو عن طريق المغرب أو الحجاج ،[5] أو ما تنقله الصحافة الجزائرية ، عبر أعمدتها[6].

– محمد شفيق غربال، مرجع سابق، مج2، ص1209.

[1] – عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847 – 1918، لافوميل، الجزائر، 1986، ص 279.

[2] –جمال بوشارب، حول موقف الإدارة الفرنسية من الصحافة الوطنية الجزائرية من خلال النصوص الرسمية 1881–1919، مذكرة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994–1995، ص 60 .

[3]– أبو القاسم سعد الله ، أفكار جامحة ، مرجع سابق ، ص81 .

[4] – محمد رشيد رضا، مرجع سابق، ، ص 61.

[5] – محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية نشاطاتها وتطورها وإعلامها 1903–1931، مج1، ش و ن ت ، الجزائر، 1978، ص 56.

[6] – صالح خرفي ، مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، ش و ن ت ، الجزائر، 1983، ص 70.

ساهمت الصحافة المشرقية في تعريف الجزائريين بهذه الوسيلة، للدفاع عن حقوقهم أمام تسلط الإدارة الاستعمارية، وفتحت صفحاتها للجزائريين فراسلوا بعض صحف المشرق والمغرب العربيين مثل الصحف التونسية[1]، ومن أبرز هؤلائك "عمر بن قدور" الجزائري مراسل جريدتي "اللواء" بالقاهرة[2] ، و"الحضارة"[3] لعبد الحميد الزهراوي[4] بالأستانة قبل الحرب العالمية الأولى[5]. وقد شارك أيضا في أكثر من أربعة عشر دورية عربية قبل الحرب العالمية الأولى[6].

لقد عالجت الصحف العربية المصرية عدة قضايا جزائرية في صفحاتها؛ ففي سنة 1908 أثارت جريدة اللواء ضجة كبيرة حول القرارات التعسفية التي اتخذها مجلس الوفود المالية حول مسالة التعليم الأهلي في الجزائر ، مما أقلق الإدارة الفرنسية في الجزائر[7].

كما نشرت جريدة المؤيد رسائل تلقتها من الجزائر وشنت حملة عنيفة (1907-1908) ضد الإدارة الفرنسية في الجزائر[8].

[1] – محمد صالح الجابري ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900-1962، الدار العربية للكتاب، تونس، 1983، ص 223.

[2] – صالح خرفي ، الجزائر والأصالة الثورية، ش و ن ت، الجزائر، 1997، ص 77.

[3] – الحضارة: جريدة أسسها عبد الحميد الزهراوي مع شاكر الحنبلي، ثم استقل بها وحده سنة 1910، وكانت تصدر في الأستانة ، وكان يعتمد في مقالاتها على المنهج الهادئ و المنطق الرصين. انظر:

– محمد راتب الحلاق، عبد الحميد الزهراوي، دراسة في فكره السياسي والاجتماعي ، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1995، ص 74 .

[4] – عبد الحميد الزهراوي (1871-1916): من زعماء النهضة السياسية في سوريا، وأحد شهداء العرب في عاليه، ولد في حمص وأصدر صحيفتي "المنير"، " الحضارة" ، كتب في صحف "المقطم ،المؤيد ،المعلومات". كان نائبا في مجلس المبعوثان في الأستانة عن لواء حماة، رئس المؤتمر العربي الأول في باريس1913 فحكم عليه بالإعدام، ونفذ الحكم في ابريل عام 1916 . من مؤلفاته: رسالة في الفقه والتصوف، كتاب خديجة أم المؤمنين وغيرهما. انظر:

– عبد الإله نبهان، عبد الحميد الزهراوي، منشورات وزارة الثقافة دمشق سوريا، 1995، القسم الأول، ص ص 39- 48.

[5] – صالح خرفي ، الجزائر والأصالة الثورية، مرجع سابق، ص78.

[6] – نفسه ، ص80.

[7] –جمال بوشارب، مرجع سابق، ص 62.

[8] – نفسه .

وقد كانت الصحف المصرية تدعو للجامعة الإسلامية؛ فهاجمت فرنسا ودعت الجزائريين إلى التصدي للتغريب والانسلاخ . وقد وجد الجزائريون من خلال هذه الصحف لسانا صادقا مدافعا عن الإسلام والعروبة[1].

وكانت الصحف التونسية متنفسا للجزائريين ومنبرا لكتاباتهم [2] ؛ فقد كان "عمر راسم" ينشر مقالاته في جريدة "التقدم" [3] طيلة سنتي (1907-1908)، وفي سنة 1903 كتب في جريدة "مرشد الأمة" [4]، ثم أصبح كاتبا في جريدة "المشير"[5]، ونشر بها بعض المقالات الإخبارية[6].

أما "عمر بن قدور" فكان مراسلا لجريدة "التقدم" طيلة سنتي (1908-1909)، تعرض في مقالاته لأوضاع الجزائر السياسية ودافع فيها عن حقوق الشعب الجزائري، ونشر أيضا في جريدة "المشير" بعض مقالاته . ولقد عالج الجزائريون عن طريق الصحافة التونسية بعض القضايا السياسية في تلك الفترة مثل قضية التجنيد الإجباري[7]. وهكذا ساهمت الصحف المشرقية والمغربية مطلع القرن العشرين في نشر الوعي بين الجزائريين وانطلاق نهضة فكرية.

4-6-3: نشأة الصحافة الوطنية

خلال نشاط الصحف الكولونيالية الأوروبية في الجزائر ما بين(1847 - 1900)، حرم الجزائريون من ممارسة النشاط الصحفي وحرية الكلمة ، مما دفعهم إلى إنشاء صحف خاصة بهم، بمساعدة مستشرقين وبعض المستوطنين ، حتى يتفادوا مضايقات الإدارة الإستعمارية ثم

[1] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص 121.

[2] – محمد صالح الجابري ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900-1962، الدار العربية للكتاب تونس، ش و ن ت ، الجزائر،1983، ص 184.

[3] – التقدم: جريدة يومية ولها فرع أسبوعي يختص بالقضايا الأدبية و الإجتماعية ، صدرت عام 1907 وتوقفت عام 1911، وكان صاحبها البشير الفورتي. انظر:

– فيليب دي طرازي الفيكونت ، تاريخ الصحافة العربية، ج4 ، المطبعة الأدبية ، بيروت، 1913، ص 252.

[4] – مرشد الأمة: جريدة صدرت عام 1906، صاحبها سليمان الجادوي وتوقفت عام 1950. انظر:

– فيليب دي طرازي الفيكونت ، مرجع سابق، ص254.

[5] – المشير: جريدة صدرت عام 1911، صاحبها الصحفي الطيب بن عيسى وتوقفت عام 1911. انظر:

– فيليب دي طرازي الفيكونت ، مرجع سابق ،ص 256 .

[6] – محمد صالح الجابري ، مرجع سابق ، ص 157.

[7] – نفسه ، ص 224.

استقلوا بالإشراف عليها مباشرة . وجاء اهتمامهم بالصحافة لبث أفكارهم الإصلاحية [1] والمطالبة بحقوقهم .

ومن الصحف التي ظهرت باللغة العربية في مدينة الجزائر قبل الحرب العالمية الأولى ، صحيفة "الجزائر"[2] (1908) لعمر راسم[3] عام 1908[4]، وجريدة "الإسلام"[5]1912-1913 للصادق دندن وجريدة "ذو الفقار"(1913-1914)[6] ثم جريدة "الفاروق"(1913-1915)[7] للسيد " عمر بن قدور" الجزائري .

---

[1] – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق ، ص 10.

[2]– الجزائر : جريدة أنشأها عمر راسم، بهدف توعية الجزائريين و تثقيفهم و تعليمهم و إطلاعهم على ما كان يجري في الخارج، من أهدافها توعية الشعب وتثقيفه .

– عبد الكريم بو الصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، 1981، ص 115.

[3] – عمر راسم (1884-1959): ولد في مدينة الجزائر ،ابن سعيد بن محمد البجائي من مواليد مدينة الجزائر حيث تعلم بكتاتيبها عرف بفكره النهضوي الإصلاحي الوطني له مجلة "الجزائر " منذ 1908 ، ثم "ذو الفقار" ، صدر في حقه حكم قضائي بسبب موقفه العدائي ضد فرسا خلال الحرب العالمية الأولى منذ 1915/11/06حتى 1922/09/27 ، كان فنانا في الخط العربي ورسم المنمنمات والنحات على الرخام .

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص ص282-289.

– محمد ناصر، المقالة الصحفية، مج2، ش و ن ت، الجزائر،1978 ، ص227.

– مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط الجزائر إلى نهاية العهد العثماني، جامعة الجزائر2، "عمر راسم، الفنان والخطاط المزخرف والمصلح الثائر"،الملتقى الدولي ، قصر الثقافة القبة الجزائر،15/14-فيفري2009.

[4] – مليكة سلامي ، " **الصحافة الجزائرية إبان الإحتلال الفرنسي**" ، مجلة التاريخ ، ع21، الجزائر، 1986، ص 149.

[5]– الإسلام : جريدة أسبوعية وطنية ، مزدوجة اللغة ، دافعت عن حقوق الجزائريين ، أصدرها "الصادق دندان" ينتمي لحركة الشباب الجزائريين ويعد من أشد الجزائريين حماسا للقضايا الوطنية وأقدرهم كتابة بالفرنسية. أول ظهروها كان بمدينة عنابة وكانت جريدة أسبوعية ثم تحولت إلى العاصمة في جانفي 1912 وتوقفت عام 1914.

– أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص 73.

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 35-36.

[6]– ذو الفقار: جريدة أسسها عمر راسم المتأثر بالنهج العبدوي، كتب فيها" عمر راسم" تحت اسم مستعار هو " أبو منصور الصنهاجي" ، ذات طابع إصلاحي اجتماعي ديني نقدي هاجمت الصهيونية. عارضت التجنيد الإجباري.

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 38-42.

[7]– الفاروق: جريدة وطنية إسلامية أسبوعية أسسها "عمر بن قدور" ما بين 1913-1915، اهتمت بقضايا العالم الإسلامي ، حاربت البدع ودعت إلى الرجوع إلى منابع الدين. من الجزائريين الذين كتبوا فيها "سعد الدين بن بلقاسم الخمار"، و"أبواليقظان" و"توفيق المدني ، توقفت عن الصدور بعد 95عددا ،عادت عام 1920فابتعدت عن السياسة ثم توقفت نهائيا عام 1921.

حاولت الصحافة الوطنية ذات اللسان العربي قبل الحرب العالمية الأولى التعبير عن مواقفها اتجاه مختلف القضايا الوطنية والإسلامية وإن اختلفت فيما بينها من حيث الآراء بين الوطنيين و المثقفين، وتعرضت إلى التوقيف والمصادرة ، ورغم ذلك استأنفت نشاطها بين الحين والحين ، حتى بعد الحرب العالمية الأولى.

وبعد صدور قانون 4 فيفري 1919 ، أخذت الصحف الجزائرية تظهر وتنشر مقالات سياسية واجتماعية ودينية ، وتهدف إلى اليقظة من أجل مستقبل وطني[1].

كما كان لظهور الحركة الإصلاحية بزعامة الشيخ "عبد الحميد بن باديس" ونفر من النخبة المثقفة بالثقافة العربية الإسلامية سنة 1925 ، دورا هاما في استئناف العمل الصحفي بمدينة الجزائر خاصة والجزائر عامة، إلى جانب العمل السياسي الذي أخذت تتشكل معالمه وتياراته المختلفة ؛ فتأسست بمدينة الجزائر ما لا يقل عن إحدى عشرة صحيفة في الفترة الممتدة ما بين سنتي 1919 - 1930 .

ومن أهم تلك الجرائد جرائد " الصديق (1920-1922)[2]، الإقدام (1920-1923) ، الاستقبال الجزائري (1920)[3]، النصيح(1921)[4] " لصاحبها"محمد صوالح بن معمر"[5]، لسان

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 36-38.

[1] - محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص16.

[2] - الصديق : جريدة علمية وأدبية وسياسية و اقتصادية صدرت في 1920/08/12 رئيس تحريرها هو"عمر بن قدور" صاحب جريدة " الفرقان" ، تعرضت للتوقيف في 27 /03/ 1922

- محمد ناصر،الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص45-46.

[3] - الاستقبال الجزائري : جريدة أسبوعية سياسية صدرت عام 1920 ، موجهة ضد الإتجاه السياسي للأمير "خالد" .

- محمد ناصر،الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 50.

[4] - النصيح: جريدة أسبوعية أسسها أحد أنصار ابن التهامي مزدوجة اللغة ، تدعو إلى الإدماج والتجنيس ومضايقة "الأمير خالد" توقفت عن الصدور عام 1921.

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 50-51.

[5] - محمد صوالح بن معمر: ولد ببلدة فرندة بتيارت عام 1873 درس في مدرسة ترشيح المعلمين ببوزريعة عام 1882، في البداية كان تلميذا ثم معلما ثم صار عضواً في الجمعية التاريخية التي تصدر " المجلة الإفريقية". وهو صاحب كتاب: "التدريس المتوسط للوارد المتبسط "(في استعمال العربية الجارية عند مسلمي الجزائر) ، طبع في :

- Imprimeur _ Llibraire de l'université , Alger, 1923.

- كلثوم ميدان، مرجع سابق، ص 128.

الدين(1923-1939)[1]، جريدة التقدم (1923-1931)[2]، الجزائر(1925)[3] للسيد "محمد السعيد الزاهري"[4]، وادي ميزاب (1926-1929)[5]، الإصلاح (1927-1948)[6]، ميزاب (1930)[7] ، المغرب (1930-1931)[8].

- السعدي شخوم ، " **التعليم التقليدي في الجزائر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين** " ، الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال 1830-1962" ، وزارة المجاهدين، عنابة، جوان2009، ص45.

[1] - لسان الدين : جريدة دينية إخبارية أخلاقية أسبوعية صدرت بمدينة الجزائر ، توقفت أحيانا واستمرت حتى 1939.

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 51.

[2] - التقدم : جريدة سياسية شهرية مزدوجة اللغة ، أسسها أعداء الأمير خالد ، بغرض كسب الرأي العام السياسي الجزائري .

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 52.

[3] - الجزائر: جريدة إصلاحية سياسية وأدبية وأخلاقية ، واصلت نهج جريدة "الإقدام"، شعارها "الجزائر للجزائريين" .

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 55-58.

[4] - محمد السعيد الزاهري(1899-1956): من أبرز الأدباء الجزائريين الإصلاحيين حفظ القرآن الكريم ثم درس على يد الشيخ ابن باديس ثم بالزيتونة ، تصارع مع الطرقيين. نشر مقالات بصحف مشرقية مثل المقتطف ،أنشأ العديد من الصحف العربية(الجزائر، البرق،الوفاق،المغرب) له شهرة واسعة بلغت صحف المشرق، تجمع بين الشعر والنثر وبين الأدب والصحافة والسياسة، ولد بلبانة إحدى قرى بسكرة عام 1889 توفي بالعاصمة عام 1956.

- محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية ، مج2، مرجع سابق، ص 228.

[5] - وادي ميزاب: جريدة أسبوعية وطنية إسلامية لسان حال بني ميزاب، أسسها الصحفي الشيخ إبراهيم أبو اليقظان بمدينة الجزائر منذ عام 1926بصعوبة ،كانت تطبع في تونس لمدة عامين، تميزت بشدة لهجتها ضد الاستعمار ودعاة الإدماج والتجنيس، قاومت السلوكات اللادينية ودعت إلى الوحدة الوطنية.

- سيف الإسلام الزوبير، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج6، ص 151.

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 65-79.

[6] - الإصلاح :جريدة إسلامية أصدرها الشيخ الطيب العقبي عام 1927 ضد الخرافات و البدع والدعوة للإصلاح، طبعت في تونس ثم في مدينة بسكرة ، مقالاتها بليغة وهادفة بلغة سامية وأسلوب راقي وكتبت فيها عدة أقلام إصلاحية مثل الشيخ الطيب العقبي ومحمد الأمين العمودي.

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ،ص ص 85-91.

[7] - وادي ميزاب: جريدة أسبوعية صاحب امتيازها أبو اليقظان طبع عددها الأول في تونس يوم 25 /1930/01،حافلا بالمواضيع القيمة منها مقال حول فلسطين ، تعرضت للتوقيف من الحاكم العام "بيار بورد".

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 99.

[8]- المغرب : جريدة أسبوعية أسسها إبراهيم أبو اليقظان، خلفا لجريدة ميزاب عام 1930 ، صدر منها ثمانية وثلاثون عددا، طبعت أغلب أعدادها بالمطبعة الإرشادية بحي سانت أوجين بالعاصمة ، أسندت إدارتها إلى رفيقه الصحفي " تعمورت عيسى" حتى لا يضايقها الاحتلال، تناولت عدة مسائل وطنية وإسلامية.

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 93-107.

اهتمت صحف ما بعد الحرب العالمية الأولى بعدة مجالات ؛ فمنها من اهتمت بالمجال الإصلاحي مثل صحف أبي اليقظان، وأخرى انشغلت بالقضايا الوطنية مثل جريدة "الإقدام" منذ 1920 وثالثة دعت إلى التجنس والإندماج ومحاربة الأمير "خالد" مثل جريدة "النصيح" وكذلك جريدة "التقدم" و رابعة ناصرت الفكر الطرقي ومنها جريدة " لسان الدين" الأسبوعية التي اهتمت بالقضايا الدينية ومجدت الطريقة العليوية[1].

وعموما سعت الصحف الوطنية لتثقيف الجزائريين، وربطهم بمحيطهم السياسي المحلي والخارجي وفتح منبر للتعبير عن مطالبهم الوطنية وساهمت في نشر الوعي و إحياء التراث العربي والقضاء على البدع والخرافات، للحفاظ على الهوية الجزائرية.

و بظهور الصحافة العربية في الجزائر، برزت كتابات مؤثرة ذات أفكار وطنية مستنيرة مهدت ليقظة سياسية تمثلت في الحركة الوطنية الجزائرية[2].

4-7: إحياء التراث الفكري

إضافة إلى المظاهر النهضوية السابقة، شهدت مدينة الجزائر حركة إحياء و بعث للتراث الفكري و الحضاري للشعب الجزائري ، حيث عرفت بداية القرن العشرين دعوة للنهوض بالتراث الثقافي وكشفه ، فظهرت عدة دراسات مؤلفات كتبها جزائريون سلطت الأضواء على قضايا الجزائر التاريخية، و منها ما أصدره الشيخ "عبد القادر المجاوي" سنة 1877 بعنوان "إرشاد المتعلمين " الذي دعا فيه المسلمين إلى الأخذ بأسباب الحضارة ، وإعطاء الجزائريين حرية التعليم ودعوتهم إلى الإعتزاز باللغة العربية [3]، وكذلك الشيخ" امحمد بن رحال" الذي قدم تصورات لإصلاح تعليم الجزائريين [4]، والشيخ أبو القاسم الحفناوي سنة 1907 صاحب الموسوعة التاريخية : " تعريف الخلف برجال السلف".

[1] – محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 51.

[2] – إبراهيم مياسي ، مرجع سابق، ص ص 143- 144.

[3] -أحمد مريوش،" **موقف الجزائريين من التعليم الفرنسي بالجزائر خلال فترة الإحتلال**"، مرجع سابق، ص ص 121-124.

[4] – نفسه ، ص ص 130-131.

كما ساهم الشيخ العلامة" محمد بن أبي شنب" في نشر بعض المخطوطات و ترجمة بعضها إلى اللغة الفرنسية فقدم المؤلفات التالية " الرحلة إلى الحجاز، أربع معاجم لسير العلماء و الأولياء "، وكذا ترجمته لأكثر من 360 عالما مغربيا، إضافة إلى أعمال الشيوخ العلماء "ابن عمار" سنة 1902 و"ابن مريم" سنة 1907 " و الرحلة الورتلانية سنة 1908 .

كما لا ننسى الدور الذي اضطلعت به المطابع مثل المطبعة الثعالبية بالجزائر التي نشرت المصحف الشريف بالخط المغربي و طبعت كتب تراثية تاريخية ودينية منها كتاب " الجواهر الحسان لتفسير القرآن الكريم (تفسير الثعالبي) لعبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي المكي"[1] .

كما أرسى الشيخ" مبارك الميلي " رؤية جديدة لمدرسة تاريخية وطنية بتأليفه الجزء الأول لموسوعة بعنوان " تاريخ الجزائر في القديم و الحديث " سنة 1929[2]، مما أقلق الإدارة والطبقة الفكرية الفرنسية .

ومما لاشك فيه أن هذه المظاهر النهضوية الفكرية الثقافية ستنمو وتتدعم بفعاليات أخرى مثل النوادي والجمعيات الثقافية التي انتشرت بمدينة الجزائر وكانت ذات بعد فكري ثقافي سياسي؛ فإذا كانت الفرنسية منها قد دعمت المسار الإستعماري ، فإن الجزائرية ساهمت في الحفاظ على الشخصية الجزائرية وتعميق الوعي الوطني ، النابع من عقلية شعب مضطهد يسعى بشتى السبل لتحقيق استقلاله ، مما نبه الاستعمار إلى خطورتها فحاول فرض قيود ضدها ، إلا أن هذا لم يثن الجزائريين عن العمل الجمعوي ، بأبعاده الاجتماعية و الثقافية والتربوية والسياسية .

[1] – إبراهيم مياسي، مرجع سابق ، ص ص 141 -142.

[2] – أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص414.

هكذا اتسمت الأوضاع الثقافية بمدينة الجزائر بتنوع التأثيرات والمظاهر؛ فمن سياسة استئصال الموروث الثقافي الحضاري للمجتمع الجزائري إلى رد فعل جزائري، تمثل في نهضة فكرية تباينت مجالاتها ومنها النوادي والجمعيات الثقافية، التي كانت بمثابة مقاومة سياسية للاستعمار بوسائل عصرية وتنظيمية سلمية خاصة بعد صدور قانون1901/07/01 الذي أعاد بناء الفضاء الثقافي في الجزائر.

الفصل الثاني

الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية في مدينة الجزائر ما بين1901-1930

1: الجمعيات السينمائية

1-1: الديوان الجزائري للسينما التربوية1927

2: الجمعيات الفنية

2-1: جمعية "المستقبل الفني لحي العناصر 1922

2-2: الإتحاد الفني لشمال إفريقيا 1925

3: جمعيات المتاحف

3-1: جمعية أصدقاء متحف مدينة الجزائر1926

4: الجمعيات الموسيقية

4-1: الجمعية الطلابية لباب الوادي مدينة الجزائر 1902

4-2: الجمعية الموسيقية الفنية "القبة" 1906

4-3: ريشة العازف بمدينة الجزائر 1906

4-4 : جمعية القيطارة الجزائرية 1908

4-5 : الجمعية الموسيقية الفنية تناغم الأبيار1909

4-6 : جمعية مصطفى الإفريقية 1909

4-7: وفاق الأبيار 1926

4-8: إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية1927

4-9: الجمعية الموسيقية الفنية للجزائر وسط 1929

5: الجمعية "المطربية" المختلطة الفرنسية الجزائرية1911

بعد صدور قانون تأسيس الجمعيات في فرنسا يوم 1901/07/01، لم يطبق في الجزائر إلا بعد صدور مجموعة من النصوص القانونية والمراسيم التنفيذية ، التي تناولت مختلف جوانب النشاطات المهنية ، النقابية، الإثنية، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية والرياضية، وكذا مناطق سريان تلك التنظيمات والقوانين وغيرها ، مثل قوانين 1902/09/04، 1903/07/17، 1904/07/07 وأخيرا مرسوم 1904/09/18[1]، الذي سمح بتطبيق قانون1901/07/01في إقليم الجزائر ومنه أصبح ساري المفعول بكل مستعمراتها[2].

وعليه تجددت الحركة الجمعوية في الجزائر وفق القانون المذكور سلفا، وتنافس الفرنسيون في الجزائر بتأسيس أو إعادة تأسيس جمعيات في مجالات السينما والفنون الجميلة والمتاحف والموسيقى بأغلب أحياء مدينة الجزائر ، أسسها عموما فرنسيون وشاركهم في البداية جزائريون، ثم استقلوا فأسسوا نواديهم وجمعياتهم . ومن أهم تلك الجمعيات أذكر :

1: الجمعيات السينمائية

1-1: الديوان الجزائري للسينما التربوية1927

جمعية سينمائية ، تأسست يوم 1927/03/22 ، صرح بها يوم 1927/04/04 وصدرت بالجريدة الرسمية في 1927/04/16 [3]، مقرها 10 شارع باستور الجزائر، هدفها تسهيل نشر التعليم بواسطة السينما ، تنظيم حصص ترفيهية تربوية و تعليمية ، مكونة من برامج سينماتوغرافية مختارة ، ومساعدة المؤسسات التربوية على شراء آلات عرض للأفلام السينمائية وتأليف برامج و تنظيم حصص تربوية سينمائية ، إقتناء الديوان مجموعة أفلام سواء بالشراء أو بالاستئجار.

[1]- le J.O.R.F DU 22/09/1904, in Gaston Arexy , « **Ce Qu'il Faut Savoir de la Liberté d'Association, de Réunion et du Droit d'Exprimer sa Pensée** », Librairie Dalloz, S L,1925, ,p89.

-للمزيد حول مرسوم 1904/09/18 ، راجع الملحق رقم 2.

[2]- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956، مرجع سابق، ص39.

[3] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /111-1354.

ومن المجالس الإدارية المسيرة للديوان المجلس المنتخب يوم 1927/04/04 والمشكل من السادة "روني بستر- R Pester " أستاذ رئيس نقابة المعلمين ،"بوالو Boileau " معلم متقاعد ، أمين عام جمعية أصدقاء المدرسة اللائكية ،" أودراو- Audraw" مفتش الأكاديمية الجزائر، السيدة " بستر-Pester " معلمة رئيسة جمعية " الساعة السعيدة " ، الجزائر.

ومع مطلع عام 1930انتخب مجلس إداري جديد بعد جلسة 1930/02/24على الشكل التالي الرئيس السيد " بوالو-Boileau "، أمين المال السيد " رابشون- Rabchon " 27 شارع فونتنان بلو ، الجزائر، الأمين العام الآنسة " سيمون غوندون- S Gandon "23 شارع هنري مارتان، الجزائر،المراقبة الآنسة" ماري لوجي- M Logier "، 70 شارع تلملي، الجزائر[1].

1-2: الجمعيات الفنية

1-2-1: جمعية "المستقبل الفني لحي العناصر- L'Avenir Artistique Rouisseau"1922.

جمعية موسيقية فنية تأسست في1922/02/06 تحت رقم 1009، مقرها حي العناصر بمدينة الجزائر، هدفها تجميع شباب القرى وإقامة الحفلات وتقديم مساعدات للمكاتب الخيرية.

تكون مكتب الجمعية من أعضاء فعالين وشرفيين وخيرين منهم أعضاء المجلس الإداري المنتخب لسنة 1923 كما يلي[2]:

الرئيس"أ راسيتي- A Rasit "، أحد ملاك حي رويسو، نائب الرئيس "سيليستان تريل- C Trilles" مراقب بشركة، حي رويسو ،الأمين العام "جوزيف إتيان- J Etienne "، رسام، حي رويسو، أمين المال "إميل بوغريي-E Bougrier"، محافظ رئيسي،حي رويسو، نائب الأمين العام " لمستراف- Lemstraf " ،موظف ، حي رويسو، رئيس الجوق " باسكال إتيان- P Etienne" ، موظف ، حي رويسو،المدير الفني "فلورياللي-Florayalys "، مقاول، حي رويسو.

المستشارون السادة ، " لويس سوزامي-L Souzamé"، تاجر برويسو،"س قاضيه- Gadea S"عامل برويسو،" ايفار-Yvars "، ميكانيكي ، حي رويسو، وغيرهم.

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /111-1354.

[2]- Ibid ,

- 1z/106-1009.

1-2-2: الإتحاد الفني لشمال إفريقيا Union Artistique du Nord Africain 1925

جمعية فنية ، مقرها 3شارع بارتيللو الجزائر، تأسست سنة 1925[1] بمبادرة من الرسام "روميو أقلييتى- R Aglieti "[2] ولجنة شرفية ضمت رؤساء شرفيين منهم الجنرال "كاترو"، الوزير المكلف بشمال افريقيا للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية والحاكم العام " إيف شاتينيو- Y Chataigneau" و مدير الفنون الجميلة بالحكومة العامة بالجزائر ووالي الجزائر، وأعضاء شرفيين منهم مديري يوميات "الجزائر" ،"وهران"، "قسنطينة"، ومدير أكاديمية الجزائر، ونقيب المحامين"جاك كولونا دورنانو- J C d'Ornano" محامي بالبليدة ، وأعضاء آخرين مثل الأديب "مارسيللو فابري- M Fabri "[3].

تعود بدايات تأسيس جمعية "الإتحاد الفني" إلى مابين 1923-1924 حيث عقدت اجتماعات تحضيرية عند مكتب المحامي " بريت فونت- B Fonte"، بحضور الرسام المؤسس "اقلييتي روميو- R Aglieti " [4]، وأستاذة الفنون الزخرفية السيدة " هيلين كونسي- H Counsy" وقنصل الهندوراس السيد" دي فرسنال دوران- D Douran" والفنان الرسام "جوزيف بيا اسكوبيدو- J Pia Escobedo "[5] والفلكي "مارسيل لورانس- M Lourence" والرسامة السيدة "ميريام روشي-

---

[1] - Anom-gga8cab-15.

[2] - روميو اقليتي (1878-1956):فنان انطباعي ايطالي الأصل ،استقر كمهندس معماري بحي بوزريعة، زار عدة مدن ومناطق جزائرية (تلمسان ، مليانة ، القبائل ...) ، حيث قام برسمها . من أبرز مؤسسي الاتحاد الفني لشمال إفريقيا.انظر:
-Marion Vidal-Bué, op cit , p247.
-Elizabeth Cazenave , op cit, p135.

[3]- مارسيللو فابري (1889-1945) : كاتب وشاعر ورسام فرنسي،كتب في عد ة مجلات فنية بمدينة الجزائر،ألف سنة 1909كتاب:"Hallucination"،أنجز أعماله الفنية عن منطقة الساحل وطبيعة مدينة الجزائر، شارك في معارض الجزائر من (1910-1930).استقر بمدينة باريس سنة1919، حيث اصدر مجلة " La Revue de l'Epoque "عرف من خلالها بفن الجزائر ، التي عاد إليها سنة 1925.أسس مع صديقه "فراندو- Ferrando"،الفيدرالية الإفريقية للعمال المثقفين وعملا على ربط كل من وهران ،الجزائر بباريس .أصدر عام 1937 مجلة " l'Age Nouveau"، وهي مجلة أدبية فنية وفلسفية. أنظر:
- Marion Vidal-Bué, op cit , p273

[4]- Ibid , p242.

[5] -اسكوبيدو بيا جوزيف (1870-1939) ، رسام تلميذ الفنان الاسباني "مودرازو- Maudrazo"، واستقر بمدينة الجزائر .أنجز عدة لوحات لمحامين منهم "قوترمانوف" و" فانتبريد "، شارك في عدة معارض منها ، معرض الجزائر عام 1926الذي نظمه الاتحاد الفني بلوحات "لاعب الورق"،"الشيخ صاحب المعطف"،"وجه شيخ".انظر :
- Elizabeth Cazenave , op cit , p235.

M Rocher"[1] والرسام" ويبير بيارسوجون- W P Segond "[2] بمنطقة السيدة الإفريقية. وبعد عروض عديدة ، اقترح الفنان الرسام" روميو أقلييتي- R Aglieti " وبعض محبي الفن، إنشاء تجمع من أجل إعداد تظاهرة فنية سنوية ، تعرض فيها أعمال فنية متنوعة مثل الرسم ، النحت وحفلات موسيقية .

وبعد تبادل الآراء ، تكون المجلس الإداري للجمعية ومثله الرئيس" دي فرسنال دوران- D Douran " ونائباه "فونت بريت- B Fonte "،" ويبير بيار سوجون- W P Segond " والكاتب العام السيدة "مريام روش- M Roche " وأمين المال "روميو اقلييتي- R Aglieti " ونائب الكاتب العام السيد " مارسيل لورانس- M Lorence"، والإداريون السيدة " هيلين كونسي- H Counsy" والسيد النحات"كيرو- Kirou" والرسامين"اسكوبيدو-Scoubidou" و" بيرنهارد سرفات- B servat "[3]. وعن تطور قادة مكاتب الإتحاد ندرج الجدول التوضيحي التالي [4].

[1] - ميريام روشي:رسامة فرنسية ، تلميذة هنري مارتان،كرمت في صالون الفنانين الفرنسيين عام 1925الذي نظمه الاتحاد الفني لإفريقيا الشمالية عن لوحات :"الفارس المكسيكي"،"كاتدرائية وميناء سانتياقو"، "الأنتيل"،"رئيس المكسيك"،"منارة وقرية سيدي بومدين بوهران".

- Elizabeth Cazenave , op cit ,p 387 .

[2] - سوجون ويبر بيار:فنان فرنسي أنجز لوحة لأميرة "أنام" عام 1920، شارك في معرض الخريف عام 1923 بالجزائر شارك في معرض الاتحاد الفني لإفريقيا الشمالية عام 1926 وعرض لوحة "أولاد نائل"، معرض المستشرقين عام 1934. تحصل على منحة الحكومة العامة بالجزائر عام 1953، وسمي بضابط الوسام العلوي. أنظر:

- Marion vidal-Bué, op cit , p 279.

- Elizabeth Cazenave , op cit ,p403 .

[3] - سرفات بيرنهارد: رسام ، تتلمذ على يد الفنان "رونارد- Renard"بمدرسة الفنون الجميلة بباريس و "روشقروس- Rochegrosse"في الجزائر.شارك في معرض الفنانين الفرنسيين ،وتحصل على منحة سفر .عضو بالاتحاد الفني لافريقيا الشمالية بمدينة الجزائر.شارك في عدة معارض ، منها معرض عام 1925الذي نظمه الإتحاد الفني لإفريقيا الشمالية بلوحة " Mélancolie"ومعرض الفنانين المستشرقين بمدينة الجزائر عام1934، معرض الاتحاد الفني لإفريقيا الشمالية بمدينة الجزائر عام 1938.أنظر:

- Elizabeth Cazenave , op cit , p405 .

[4]-

الرؤساء		النواب الرئيسيون	
الإسم واللقب	فترة المسؤولية	الإسم واللقب	فترة المسؤولية
137ولا ندي فرسلان	1931/03/15-1924/05/04	بيار فونتبريد	1931/03/15-1924/05/04
بيار فونتبريد	1936/12/13-1931/03/15	الجنرال ترستورنال	1926/09/30-1925/10/17

وما ميز الإتحاد تنظيمه لعدة معارض فنية سنوية وهي:

المعرض الأول: نظم ب53شارع ايزلي بالعاصمة في 1925/12/01 تحت الرئاسة الشرفية للحاكم العام بالجزائر" موريس فيوليت- M Violette " وبحضور وفد رسمي وجمع من الأصدقاء ، ضم ثلاثة وتسعين مشاركا وخمسة عشرة رساما، قدموا مئات الأعمال الفنية المتنوعة وأربعة أعمال هزلية.

المعرض الثاني :جرى في قاعة الفنون الجميلة يوم1926/10/23 ،عرض فيه سبع وسبعون عملا فنيا ، تحت رعاية الحاكم العام " موريس فيوليت- M Violette " . وبلغ عدد العارضين اثنان وعشرون عارضا ، منهم "شارل بروتي- C Brouty "[1] الذي قدم أعماله برواق قاعة جيرون ، ساحة بيجو و تحصل على الجائزة الكبرى للفن بالجزائر ، وقدم تشكيلة رائعة

جاك رولت	1938/12/28-1936/12/13	ادوارد مامان	1933/04/07-1926/09/30
	1941/02/21-1939/01/14	مادري قالي	1929/11/27-1928/12/01
	1943/08/22-1941/03/21	هنري منس	1941/03/21-1929/12/17
جورج جولان	1943/08/22	جاك رولت	1936/12/13-1932/04/20
جاك كولون دورنانو		شارل روسازا	1941/06/24-1932/04/20

الأمناء العامون		أمناء المال	
الإسم واللقب	فترة المسؤولية	الإسم واللقب	فترة المسؤولية
مريام روشي	1926/09/30-1924/05/04	روميو اقليتي	1929/04/15-1924/05/04
هنري مانس	1929/02/07-1926/09/30	روجي ليبار	1931/03/15
لويس ساندوس	1931/03/15-1929/02/07	قابريال لاف	1939/01/29
شارل مونغمور	1933/04/07-1931/03/15	قلوريان فابر	1941/03/21

-Anom –gga. 8cab–15 .

[1] – شارل بروتي: (1887 – 1984): فنان فرنسي تابع دروسه في مدرسة الفنون الجميلة بمدينة "نيم- Nimes "، وفي الجزائر (1914-1915)، قدم عددا من الرسومات لجريدة "الأخبار" ، اشترك مع فنانين لانجاز أعمال منها "إفريقيا الشمالية المصورة"، " Cri D'Alger "، " Echo D'Alger"، تحصل على منحة فيلاسكاز (1930-1931) والجائزة الفنية الكبرى للجزائر. كان ضمن كتاب مجلة "الطلبة" ، المتخصصة في القصص و الشعر شارك في عدة معارض،منها: معرض الاتحاد الفني لافريقيا الشمالية عام 1926، بلوحات "الغابة المقدسة" ، "قورايا"، "الطالب" "فانسان"، معرض بروكسل العالمي عام 1934، معرض باريس 1941 بلوحة "مقبرة الأمراء"...الخ. أهم أعماله المحفوظة في متحف الفنون الجميلة بالجزائر: "ابن الصياد"، "الزيت".أنظر:

- Elizabeth Cazenave , op cit ,p18.

تضمنت " لوحة لجندي" ،" شارع في القصبة" ، "فتيان الينبوع" ، "الأطفال و الحمار"، "قرية في القبائل" ....الخ[1].

ومن المشاركين في المعرض أيضا التلاميذ الأوائل الذين يشرف عليهم الرسام "روميو أقلبيتي-R Aglieti ". وخلال المعرض ارتفع عدد المبيعات،ولقي المعرض تشجيعا من الحاكم العام"موريس فيوليت- M Violette "وماريشال فرنسا"لويس فرانشي ديسبيري- L F D'Esperey" [2].

المعرض الثالث: رغم الصعوبات المالية التي واجهت المنظمين، إلا أن المعرض الثالث نظم في 1927/11/03 واستقطب عددا أكبر من الفنانين والزوار الشغوفين بالفن بقاعة الفنون الجميلة شارع الماريشالات موريس الجزائر ، دشنه الحاكم العام "فيوليت" ، وقام الفنان "سوجون ويبار" بإرشاد الحاكم في مختلف أجنحة المعرض [3].

هذا ، وقد انخرط في الجمعية في السنة التي سبقت المعرض ، أعضاء جدد منهم الفنان الرسام " لويس سندوز- L Sandoz" و المهندس المعماري " روني هال- R Hal" و غيرهما ، فارتفع بذلك عدد أعضاء الجمعية إلى مائة وخمس وخمسين عضوا ، وعدد العارضين إلى سبع وعشرين عارضا وأربع وثلاثين فنانا ، عرضوا مائة وخمس وعشرين عملا فنيا سنة1927.

واستعدادا للسنة الموالية عقدت جمعية عامة للجمعية في حديقة التجارب بالحامة بواحة النخيل واستمتع الحاضرون بمأدبة من الكسكسي وهتف الجميع بالرعاية التي أصبغها الوالي"

---

[1] - Revue Algerienne, N°17 , 23/02/1935,p17 .

[2] - لويس فرنشي دي اسبيري: رجل عسكري فرنسي، من مواليد 25 /1856/05 في مستغانم ، توفي 08/07/ 1942 في "سانت أمانسي- Sainte -Amancet"، من الجيش الفرنسي القرنين التاسع عشر والعشرين ، تقلد عدة رتب عسكرية آخرها رتبة ماريشال فرنسا في 1921.أنظر:

- Elizabeth Cazenave , op cit ,p 18.

- Cercle Algérianiste des P O, « **Le Musée Marechal Franchet D'Espéry** » , 723 à770 -1 ,Arts, Alger - Casbah ,SD.

- Catherine Hodeir , Jean - Michel Pierre , L'Exposition Coloniale - 1931, Bruxelles ,Complexe ,1991 , p33.

-Ministère de la guerre , "Annuaire de l'Armée française", Berger-Levrault , 1903, p 209.

[3] -Marion Vidal- Bué, op cit, p 242.

بيار لويس بورداس- P L Bordes"[1]. كما تم إحياء ذكرى وفاة " موريس نواري- M Nouari" الذي توفي بشكل مفاجئ.

المعرض الرابع : نظم المعرض في 11/30/ 1928بقاعة الفنون الجميلة بشارع الماريشالات موريس الجزائر. وكان الحاكم العام الجديد "بورداس" قد شرف المعرض بزيارة رسمية تشجيعية. واستغل المنظمون هذه الفرصة ، فطرحوا عليه مشروع الحصول على قاعة خاصة بعروض الجمعية ، استعداد للذكرى المئوية لاحتلال الجزائر. و كان رئيس الجمعية "دي فرسنال " قد استبق الزيارة حيث عرض بطاقية في مقدمة برنامج المعرض طرح فيها مخطط دار الفنانين ، من أجل تمويلها وانجازها ، وعليه وعد الحاكم العام بتقديم مبلغ مائة ألف فرنك فرنسي لإنجاز هذه الدار، التي وعد أيضا بدعمها كل من السكرتير العام لدى الحكومة الجنرال "كوزوري" والجنرال "تريستورنال" الذي نصب كمدير منتدب للجمعية لدى الجهات المعنية .

كما شهدت هذه المناسبة ارتفاع عدد أعضاء الجمعية وعدد الأعمال الفنية بانضمام الآنسة" شابرون مارغريت باكوني- C M Baconier "[2] ، والسادة " جان دزيري باسكولي- J D Bascoulés"[3]،" موريس بوفيول-M Bouviol"[1] ، الذي افتتح معرضا في رواق قاعات جيرون ،

---

[1]- بيير لويس بوردس (1870- 1943): سياسي فرنسي ،درس القانون تولى عدة مهام ومسؤوليات كنائب والي بعدة أقاليم فرنسية حتى عين والي قسنطينة 1917-1919، فوالي الجزائر 1926-1927 وأخيرا حاكم الجزائر 1927-1930 .

-Jacques Cantier, Nouveau Dictionnaire de Biographies Roussillonnaises 1789-2011, v1, Pouvoirs et société, t. 1 (A-L), Publications de l'olivier, Perpignan,2011.

[2] – باكوني شابرون مارغريت: (ولدت عام 1881): رسامة فرنسية ، تخصصت في الرسم الإنطباعي عرضت أعمالها بمعرض الجزائر عام 1935 ومعرض الفنانين الجزائريين والاستشراقيين بباريس عام 1914، والصالون العاشر للاتحاد الفني لإفريقيا الشمالية ، تحصلت على منحة الحكومة العامة عام 1907 بأكاديمية "درويت- Drouet". انظر:

- Elizabeth Cazenave , Op cit , p145 .

[3] – باسكوليس جان دزيري: (1886-1976): فنان فرنسي تمدرس في بوردو ثم باريس في ورشة الفنان "كورمان Corman" تحصل سنة 1924 على جائزة "جوليان لوموردان" عن لوحة "العرق الكبير" ومنح الإقامة في فيلا عبد اللطيف لمدة سنتين بعد عرض 200 لوحة في مختلف الصالونات. تلقى عروضا لتزيين لافتتين لمقر الحكومة وبهو مدرسة البنات بالأبيار، ثانوية باستور، تحصل على عدة جوائز منها: الجائزة الكبرى الفنية للجزائر عام 1930 والميدالية الذهبية في المعرض الكولونيالي عام 1931، أقيم له معرض عام 1948 في المعهد الفرنسي بلندن ويحتفظ متحف الجزائر بلوحات قيمة له : "شارع الجزائر"، "شارع الجزائر بالقرب من قصر الشتاء"، الطاولة الصفراء، مستغانم، حديقة التجارب. أنظر:

- Marion vidal-Bué, op cit , p 248 .

بشارع إيزلي[2] ،" ليون فوركيه- L Fourquer"[3] ،" لويس راندفال-L Randval"[4]، " فان بيسبر- Vanbisber " و"أكو-Aqua" وغيرهم من الفنانين المشهورين وتم عرض مائة وخمسة وأربعين عملا فنيا .

المعرض الخامس: في عام1929عين السيد" ليون كامون-L Camand " على رأس مجلس الجمعية التي شهدت تزايد عدد أعضائها وعارضيها. افتتح المعرض الحاكم العام "بورداس" يوم 1929/11/04 بقاعة الفنون الجميلة بشارع الماريشالات موريس الجزائر. وضمن بطاقية المعرض ظهرت أسماء أعضاء جدد ومنهم السيد الإداري الأديب " بالدي بوفرو- B de Pouvrou " والآنسة "تورنويل- Tournouille"، وبلغ عدد الأعمال المعروضة مائتي وسبعة عشرة عملا .

المعرض السادس: افتتح المعرض في1930/11/03 ووزعت خلاله بعض الجوائز ،وانضم خلاله عدد من الفنانين العارضين منهم السادة " ماريوس دي بيزون-M De Buzon "[5]،"روني جان

---

[1] – موريس بوفيول: (1893-1967) : رسام فرنسي درس في مدرسة الفنون الجميلة بباريس، على يد الرسام "فيريي Ferrier ". تحصل على منحة للدراسة في فيلا عبد اللطيف عام 1921. شارك في معارض منها: معرض الفنانين الفرنسيين عام 1922 بلوحة "سوق غرداية". أصبح رسام بني ميزاب بأكثر من 100 لوحة.تحصل على الجائزة الكبرى بمعرض الجزائر عام 1931 والجائزة الكبرى بمعرض باريس عام 1937 عن لوحة "إسرائليات غرداية".....الخ أنظر:

- Elizabeth Cazenave , op cit , p176

[2]- Revue Algérienne , N°33 ,28/12/1935,p 18.

[3] – فوركيه ليون: (1841-1938):فنان فرنسي درس الفنون الجميلة بباريس تحصل على الجائزة الثانية بروما 1866 والميدالية الثانية من سنتي 1873، 1874. أستاذ رسم بمدرسة الفنون الجميلة . من أعماله بمتحف الفنون الجميلة: "صاحبة السلحفاة"، "شارع السوق". أنظر: - Elizabeth Cazenave ,op cit , p 246.

[4] – راندفال لويس (1869-1948) : فنان فرنسي درس في الجزائر ثم بباريس ، سكيكدة . زار مناطق القبائل و الجنوب، استقر بالدويرة ثم بالساحل ،عرض أعماله في عدة صالونات، يحتفظ متحف الجزائر بعدد من لوحاته منها: "صباح ربيعي في الساحل". -Marion vidal-Bué, op cit, p 277 .

[5] – ماريوس بيزون (1879-1958): رسام فرنسي درس في مدرسة الفنون الجميلة ببوردو ثم باريس . له جائزة لوفافر قلايز عام 1920. وميدالية الفنانين الفرنسيين عام 1913. ارتبط بمنطقة القبائل. ورسم لوحات منها "مواكب الأعراس" ،"نساء في الحمام"، "من الأوائل الذين رسموا لوحات عن مدينة غرداية . رسم مناظر في قصر الصيف"موكب عرس قبائلي"، "العودة من السوق". زخرف قصر المؤتمرات، النادي المدني. كان عضو جمعية الفنانين الاستشراقيين بالجزائر . شارك في معارض الجزائر 1913 وبفيلا عبد اللطيف 1914. وبباريس عام 1924بلوحة "مشهد من الجزائر" ، وبتونس عام 1932. له لوحات بمتحف الفنون الجميلة بالجزائر : "قرية في القبائل"، "منظر من القبائل"، "باقة ورد"، "نساء على الشرفة". أنظر:

كلو- R J Clot"[1] الذي عرض لوحات لشخصيات دينية مثل "لوحة للنبي "يوسف" عليه السلام "[2] و الفنان" بيار لويس قان - P L Ganne" [3] والسيدة "انطوني ماري هيلان قوتيي-Gautie "[4]، والسادة "هنري فالنسي- H Valenssi "[5]، و" قوستاف فلاشوان- G Flasschoen "[6]،" روجي شارل لويس هالبيك- R C L Halbique "[7] وغيرهم.

- Elizabetehe Cazenave , op cit , p182.

-Marion vidal-Bué, op cit , pp 251-252.

[1] - روني جان كلو (1913-1996): كاتب وفنان فرنسي، حاصل على جائزة الشعر بباريس عام 1936 وجائزة "بول فيللوم" عام 1937. نشر مجموعة كتب مصورة ، له منحة من الحكومة العامة بالجزائر عام 1939 ، كتب في عدد من المجلات منها كراسات الجنوب بالجزائر 1941. مدير الحصص الإذاعية براديو فرنسا، تجول ما بين تشاد - نيجيريا. شارك في عدة معارض منها معرض باريس 1945، 1946، معرض إفريقيا الفرنسية بلوحة "منظر من الجزائر...

- Elizabethe Cazenave , op cit , p201.

[2]-Revue Algérienne , N°57, mars,1937,pp14-17.

[3] - بيار لويس قان (ت 1976): فنان فرنسي ، تتلمذ على يد الفنان "روقروس"، له منحة من الحكومة العامة عام 1936 . سلمت له جمعية الفنانين الفرنسيين بباريس عام 1941 تقدير شرف وجائزة "جاك بيرتراند". انظر:

-Elizabethe Cazenave , op cit ,p233.

[4] - أنطوني ماري هيلين قوتيي (ولدت في 1870): رسامة وعضو بالجمعية الوطنية للفنون الجميلة ، حاصلة على نيشان الافتخار، أستاذة بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ، لها منحة سفر عام 1906، جابت إفريقيا الشمالية ، ومنها الجزائر . شاركت عام 1907 في معرض الخريف بالجزائر بلوحة "غروب الشمس"، وعام 1909 في معرض للرسامين الإستشراقيين الفرنسيين بالجزائر، وفي معرض الخريف بباريس 1935 بلوحة "منظر خليج الجزائر من أعالي تليملي" . أنظر:

- Elizabeth Cazenave , Opcit ,p257.

[5]- فالنسي هنري (1883-1960): فنان فرنسي ، درس الفنون الجميلة بباريس ، رسم مناظر من مدينة الجزائر شارك بصالون الإستشراقيين للفن الانطباعي عام 1905. منذ 1909 تطور في الرسم التكعيبي بباريس 1912 ، نظم عام 1912 صالون الفئة الذهبية . له عدة لوحات منها "حدائق مدينة الجزائر"، "القصبة"، "زواج النخيل ببوسعادة" ،منتج فيلم "سيمفونية الربيع". له لوحة في متحف الجزائر بعنوان"قرية عربية". أنظر:

-Marion vidal-Bué , op cit , p282 .

- Elizabeth Cazenave , op cit , p427.

[6] - فلاشوان قوسفاف (1868-1940):فنان فرنسي، درس بأكاديمية الفنون الجميلة بفرنسا وبروكسل. زار الجزائر والمغرب. أصدر الجريدة المصورة للقارة "le petit bleu"، تفرغ لدراسة التقاليد العربية ، أنجز لوحات عن حياة الجنوب والهضاب العليا ومناظر جميلة عن مدينة الجزائر . شارك في معرض بمدينة "أنفير Anvers"ببلجيكا عام 1930، قدم من خلالها أعماله بعنوان "رحلة إلى إفريقيا الشمالية ". أنظر:

-Marion vidal-Bué , op cit , p 260.

[7] - روجي شارل لويس هالبيك (1900-1977): رسام كاريكاتوري فرنسي ، تتلمذ على يد "لورانس" بباريس و"روشرقروس" بالجزائر ، شارك في عدة معارض في الجزائر وفرنسا منها معرض الجزائر 1932، وصالون المتسشرقين الجزائريين بوهران=

لقي المعرض نجاحا باهرا وكانت المقتنيات من المعرض كثيرة خاصة أنه جمع أربعا وستين فنانا وعرض فيه مائة وإحدى وثمانون عملا، طيلة سنة 1931حتى1932/01/07،تحت الرئاسة الشرفية للحاكم العام الذي مثله الأمين العام للحكومة السيد "بيروتون-Berton". وفي الأخير انتخب مكتب جديد للجمعية كما يلي :

الرئيس السيد "فونتبريد- Fontepride"، النائب الأول للرئيس الجنرال "تيستورنال-Testornel " ، النائب الثاني للرئيس قنصل ليتوانيا السيد " مامان- Maman" والنائب الثالث للرئيس المهندس الزراعي السيد " هنري مانس -H Mens"، الأمين العام " شالرز مونفور- C Monfort"ونائب الأمين العام "فال-Vall" وأمين المال " قابريال لافيو- G Laviot"ونائبه الدكتور"طابار-Tabart" والمدير"أقلييتي- Aglieti".

ومن المستشارين نذكر البروفيسور"شاسفان- Chasfan"، الفنان الرسام "كريستوف- Cristophe " ، الأديب والنحات "دوبوفرو بالدي-De p baldi " ، المهندس "ليبار-Libar"،رئيس الغرفة بالمجلس القضائي "رولت-Roult" ، الرسامين " بنجامين بيار سارايون-P B Saraillon "[1] و"سرفات بيرنارد"، إضافة إلى مستشارين أجانب كالرسامين"اسكوبيدو-Scoubidou" الاسباني و" بول أنطون سيميوني-P A Simoni "[2] الايطالي.

= معرض باريس عام 1957 ومن لوحاته الفنية "عاصفة في خليج بجاية" ،"واد بوسعادة" ،"مناظر من الجزائر والمغرب"له لوحة فنية "طبيعة صامتة" في متحف الفنون الجميلة بالجزائر. أنظر:

- E Cazenave, op cit , p 272.

[1] - بنجامين بيير سارایاون: (1900-1996):فنان فرنسي مختص في الرسم والنقش على الخشب بمدرسة الفنون الجميلة ب"ليون"، عمل في عدة جرائد ومجلات " Echo d'Alger "،"L'Afrique du Nord Illustrée"،"La Dépêche Algérienne". رسم أكثر من ألف صورة على الورق، والصخر. قام بأبحاث لتطوير الطابع البريدي ، زار منطقة الأوراس، وشارك في صالون الجزائر للفنانين المتسشرقين الجزائريين عام 1933 ، صالون الفنانين لإفريقيا الفرنسية بلوحة "جرجرة" أنظر:

- Marion vidal-Bué, op cit , p 279.

[2] - بول أنطوان سيميوني (1882-1960): درس العلوم السياسية. واختص في الديبلوماسية .تعمق في دراسة اللغات القديمة (الإغراقية واالاتينية) واللغات الأوربية الحديثة. شارك عام 1976 في صالون المتسشرقين الجزائريين. بلوحة "صورة امرأة"، تحصل على جائزة روما عام 1907. نظم معرض وهران عام 1912. "شارك معرض 1924. بالجزائر بلوحة "مشهد ميناء الجزائر"...الخ. أعماله في متحف الفنون الجميلة بالجزائر منارة شارع القضاة بتونس أنظر:

- Marion vidal-Brié, op cit, p 279.

-Elizabeth Cazenave , op cit , p398.

المعرض الثامن:تواصلت نشاطات الاتحاد بالمعرض المنظم منذ 1932/11/04بقاعة الفنون الجميلة وتميز بتقديم جوائز قيمة تنافس حولها العارضون، ومن بينهم السيد" بيار فرايلون- P Frailong "[1] ، وطلبة فيلا عبد اللطيف[2] ومنهم الرسام "ريشار ماقي- R Maguet"، والنحات "دومبواز-Damboize "[3].

وعلى هامش المعرض قدمت محاضرات منها محاضرة السيد "مارسيل شويتزر- M Chouitzer" أستاذ بثانوية الجزائر حول الرسام الاسباني"لوقريكو- Lougriko" ومحاضرة أخرى بعنوان"مفارقات حول الفن" ، قدمها السيد " فرديناند دي شان- F de Chan" الفائز بالجائزة الكبرى للآداب.

[1] - بيار فرايلون (1886-1961): درس بباريس. أستاذ الرسم في ثانوية "بيجو" بالجزائر عام 1913 عضو جمعية الفنانين الجزائريين والاستشراقيين ثم نائب رئيس لها. شارك في المعارض الفنية لافريقيا الفرنسية (1934-1956). عرض أعماله بقاعة بورداس عام 1949. أهم أعماله في متحف الجزائر "منزل القايد أحمد" بالأبيار،"ساحة الأبيار"،"الشتاء في الساحل"، "ميناء بجاية"...الخ.

- Marion vidal-Bué, op cit, p 260.

-Elizabeth Cazenave , op cit , p246.

[2] -"فيلا عبد اللطيف": تأسست في عهد الحاكم العام "شارل جونار" الذي شجع العمران والفن الشرقي الإسلامي ، وتطابقت نظرته مع "ليونس بنيديت Léonce Bénédite "محافظ متحف اللوكسمبورغ ورئيس الفنانين المستشرقين ففتحت "فيلا عبد اللطيف" عام 1907. وأقام فيها الفنانون الفرنسيون مدة سنتين . وبلغ عددهم إلى غاية 1962، 87 فنانا. يختار المترشحون من المعارض والصالونات الفنية للإقامة فيها فيحتك الفنانون بشكل مباشر مع العادات والتقاليد المحلية ومع الطبيعة الخلابة للفيلا. ويستفيد المقيمون فيها من منحة تمنحها الحكومة العامة بالجزائر ، بلغت قيمتها 3000 فرنك فرنسي ، ثم ارتفعت عام 1956 الى 450.000 فرنك فرنسي سنويا. تولى رئاسة "الفيلا" أقدم طالب بها هو "ماريوس دو بيزون- M D Buzon ". أنظر:

- Elizabeth Cazenave , la Villa Abd- El-Tif , Un Demi Siècle de Vie Artistique en Algérie 1907-1962, Association Abd-EL-Tif,S L,1998.p55-57.

- Cercle Algérianiste P O , « **Peintres de la villa Abd EL Tif, Algérie 1907-1957** »,18 - 30Mars1985, mairie du 7éme , une réalisation du Cercle Algérianiste.

- Camille Risler , op cit, p130.

[3] -Fernand Arnaudies , Esquisses Anecdotiques et Historiques Du Vieil Alger ,Ed A Barthélémy , Avignon ,1990 , p144 .

المعرض التاسع : افتتح المعرض في1933/12/20،وقدمت فيه عدة أعمال من فنانين جدد منهم الرسام "اميل أوبري- E Aubrey "[1] ،" أندري غريك- A Greek "[2] صاحب الجائزة الأولى في النحت بروما، والرسام "محمد راسم"[3] وغيرهم وقدموا مائتا وستة وثمانين عرضا.

الصالون العاشر: جرت فعاليات المعرض العاشر بقاعة " بيار بورداس " ، مابين17أفريل و7ماي1935وعرفت نشاطا كبيرا من حيث الأعمال المقدمة ، تحت إشراف السادة "انطونيو- Antonio"،" دوبفرو بالدي "، "سيقون ديوبير-S Dioper " و"سيموني- Simouni"، عرف هذا الصالون مشاركة مائة وأربعة عارضا ، قدموا ثلاثمائة وستة وسبعين عملا[4].

المعرض الحادي عشر: افتتح المعرض يوم السبت 1936/04/25على الساعة 03 مساءا ، بقاعة " بياربورداس " تحت إشراف" فونتبرايد- Fonte bride " محامي لدى محكمة الجزائر ورئيس الإتحاد الفني لإفريقيا الشمالية. إستقطبت هذه التظاهرة الفنية عددا كبيرا من الشخصيات منهم السيد "روزي- Rosis " رئيس بلدية مدينة الجزائر والسيد"غيران-Guérin" مدير الفنون الجميلة ، ممثل الوالي .

---

[1] - إيميل أوبري (1880-1964):فنان فرنسي تعلم في مدرسة الفنون الجميلة بباريس، عرض في صالون الفنانين الفرنسيين عام 1904 لوحتين "نساء قبائليات في منبع الماء"، "إسرائيليات قسنطينة"، تحصل عام 1907 على الجائزة الكبرى لروما عن لوحة "إلهام"، تحصل على جائزة "قابريال فيريي" بين (1924-1933)، عضو لجنة التحكيم في صالون الفنانين الفرنسيين، عرض أعماله في عدة بلدان عالمية (لندن، كندا، اليابان، إيطاليا)، عضو لجنة التحكيم في الاتحاد الفني لإفريقيا الشمالية إبتداءا من سنة 1938 . زين جدران المسرح البلدي بالجزائر، ، يحتفظ له متحف الجزائر بلوحات منها: "مشهد من القبائل الصغرى". أنظر:

- Marion vidal-Bué , op cit, p 248.

-Elizabeth Cazenave , op cit , p143.

[2] - أندري غريك (1912-1993): فنان فرنسي درس بالجزائر الفنون الجميلة ، تحصل على منحة الحكومة للدراسة بباريس عام 1930، أنجز تماثيل نصفية لعدة شخصيات. تحصل على الجائزة الأولى في معرض 1934، وميدالية فضية في معرض الفنانين الفرنسيين 1935، والجائزة الفنية الكبرى بالجزائر عن لوحة "جان دارك " والجائزة الكبرى بروما عام 1936. تحصل على منحة للإقامة في "فيلا مدسيس بروما". أنظر:

- Cercle Algérianiste des P O, 723 à770 -3 ,Arts .

- Elizabeth Cazenave , Op cit , p267.

[3] - Camille Risler , op cit, pp99-103.

[4]- Revue Algerienne, N°41, 25/04/1936, p16 .

ونجحت أعمال الصالون مابين 25 -1936/05/10،بعرض أعمال أربعة وتسعين عارضا، قدموا لوحات زيتية ، منحوتات هندسة معمارية ، رسومات بالألوان المائية ، رسومات بأقلام ملونة ، منمنمات، ورسومات زخرفية[1].

ومن العارضين المشهورين نذكر السادة " أنطوني- Antoni "، "هيلين -Hélène"،"بكوش -Bakouche"، "مارغريت باكوني - M Bacconier ، "ماري بناتي- M Benati "، "بونو-Bono "، "بيدون- Bidon " ، "بواسونو- Boissenat "، "بوشينات-Bouchinet "، "براس- Brés" ،" كاليجا- Calléga"، " هـ- س شوفاليي - H.C Chevalier"، " أوجيني كلارك - E Klark"،" كلارو- Claro"،" كولنان- Colnon"، "إيسكوبيدو- Escobido"، "دو بوفروبالدي ".

خصص رئيس الإتحاد "فونتبريد- Fontepride"، بهذا الصالون فرعا للمنمنمات والفنون المحلية ، تشجيعا لفنون الأهالي، مثل الفسيفساء ، النقوش ، الخزف.

ومن بين الفنانين العارضين" عمر راسم"،"غامد عمر بن محمد " من الجزائر ، "عبد الكريم الوزاني" من مكناس، "لاحيون" من الرباط، "مولاي الهادي" من مراكش ، "علي بن سالم" ، و"اعمور قراريري" من تونس [2].

ورغم وفاة الرئيس "فونتبريد" بعد بداية فعاليات المعرض[3] ، قرر المنظمون والعارضون وأصدقاء الاتحاد مواصلة العروض .

الصالون الثاني عشر : جرت أنشطته مابين 01- 1937/11/15بقاعة بيار بورداس الجزائر، بتقديم إثنين وثمانين عارض لمائتي وأربع وستين عملا ، وفي يوم 1937/12/13 وخلال أشغال المعرض، نصب السيد النائب العام "رولت- Roult " رئيسا للاتحاد .

الصالون الثالث عشر :انعقد في الفترة مابين 01الى 1938/12/15بقاعة بيار بورداس ورغم الظروف الدولية فقد استقطب مائة وسبعة عارضا قدموا ثلاثمائة وسبعة وعشرين عملا .

وبسبب وفاة رئيس الإتحاد يوم 1938/12/28، نصب السيد نقيب المحامين " كولونا دورنانو- C d'Ornano "رئيسا جديدا للاتحاد يوم1939/12/14.

---

[1]- Revue Algerienne , N°41, 25/04/1936, p16.

[2]- Ibid , N°42 , 09/05/1936 , pp17-18.

[3] -Ibid, N° 41, 25/04/1936, p16.

وخلال سنة 1939 لم ينظم المعرض ، بسبب تسارع الأحداث الدولية الممهدة للحرب العالمية الثانية ، وتم تعيين مجلس إداري مؤقت للاتحاد في 1939/11/24.

وفي1941/02/21، استقال الرئيس "كولونا دورنانو" بعد وفاة أخيه في ميادين الحرب.وفي غياب نائب الرئيس الأول السيد"روسازا – Rosaza " أجرى النائب الثالث للرئيس السيد" هنري مانس– H Mens " انتخابات جديدة ، وعلى إثرها انتخب الشاعر الجزائري المولد ومدير المجلة الباريسية"العهد الجديد" ، "مارسيللو فابري" رئيسا للاتحاد في 1941/03/21. وخلال الجمعية العامة المنعقدة يوم 1941/06/29 دعا رئيس الاتحاد "مارسيللو فابري" الاهتمام بالنشاطات الفنية للأهالي.

الصالون الرابع عشر: جدد الإتحاد عهده مع زواره مابين 31اكتوبر و1941/11/15 بقاعة "بياربورداس" وتخلل المعرض عدة أنشطة ثقافية منها حفلات موسيقية ناجحة قدمها "مارسيللو فابري"،أمام جمهور كبير. وقد تدعم صندوق الاتحاد ماديا، بفضل المبيعات والهبات والاشتراكات الجديدة.

المعرض الخامس عشر: رغم ظروف الحرب العالمية الثانية ، فان نشاطات الصالون الخامس عشر تواصلت منذ يوم السبت 1942/10/31بقاعة بورداس التي كانت مشغولة من طرف "منظمة الفيلق الثلاثي الالوان"[1] ، وحضرها الجنرال "فايقون– Vaygand" الحاكم العام في الجزائر والجنرال "هانتزيجر– Hantziguer " ووزير الحربية الفرنسي الذي كان مارا بالجزائر.

شهدت بدايات العرض ظروفا سياسية مميزة ، تمثلت في إنزال القوات الانجلو–أمريكية بالجزائر يوم08 /1942/11 ، مما أثر على السير العادي للمعرض.ورغم ذلك استمر نشاط المعرض إلى غاية1942/11/15 ، بفضل تفاني الناشر "هلياس– Helias "محافظ المعرض.

واعترافا بالمجهودات التي بذلها الاتحاد ،فان السلطات العمومية والناشرين وأصدقاء الاتحاد ساهموا في تمويل الاتحاد حسب إمكانياتهم الخاصة.

[1] – فيلق المتطوعين الفرنسيين ضد البولشفية تشكل سنة 1941 من جنود مشاة يمينيين فرنسيين انخرطوا في الجيش الألماني ، ومن الروس الفارين من الثورة البولشيفية . بعد تأسيسه تغير اسم الفيلق إلى "الفيلق الثلاثي الألوان "عام 1942، بلغ عدد جنوده حوالي ستة آلاف وخمسمائة فرد . وبعد 1945صدرت أحكام فرنسية بإعدام غير الفرنسيين منهم والباقي اشترط عليهم الانضمام للفيلق الأجنبي الفرنسي بالهند الصينية ، من قادتهم مارسيل بوكارد، مارسيل دايات.

–Pierre Giolitto , Volontaires Français Sous L'Uniforme Allemand , Tempus ,2007,pp32–37.

المعرض السادس عشر: خلال عام 1943 أحصى المنظمون مائتي وثلاث وأربعين عملا في مختلف مواضيع الفنون الجميلة، مع تعريف لكل فنان وعدد عناوين لوحاته.

وتبعا لاستقالة رئيس الاتحاد الشاعر"مارسيللو فابري"،انتخب الرسام السيد "جورج جولان G jolain -" مستشارا بالمجلس القضائي رئيسا للمجلس يوم 08/22/ 1943[1].

ونتيجة للمسابقات المنظمة على هامش المعارض الفنية، وتشجيعا للفنانين في مختلف التخصصات ، وزعت جوائز متفاوتة القيمة ومن هيئات رسمية وإدارية وإعلامية وحتى شخصية ، تضمنت كل جائزة مكافأة مالية أو رحلات سياحية. وخلال المعرض العاشر عام 1935، قدمت جوائز قيمة[2] .

والجداول التالية تبين مختلف الجوائز الموزعة من الإتحاد ما بين 1932-1942.

جدول مختلف الجوائز الموزعة على مسابقات الإتحاد الفني لشمال إفريقيا1932-1942[3]

الجائزة	صاحب الجائزة الكبرى الأولى	صاحب الجائزة الكبرى الثانية	صاحب جائزة شركة النقل بالسكك الحديدية	صاحب الجائزة الفضية
1932	الرسامان جان ريشارد، باسكول	بيار فرايلون	الرسام سرفات برنارد	الرسامة ميس فارديني
1933	الرسام سوجون فيبار	هنري نوتي	الرسامة نيلي بات كلارا	الرسامتان جرمان ميشال سانس، ماركال

[1] - Anom-gga8cab-15.

-[2]

	إسم الجائزة		إسم الجائزة
1	الجائزة الكبرى للاتحاد :5000 فرنك	8	جائزة "روزازة- Rozazza"، مهندس معماري
2	جائزة جريدة "العهد الجديدة-Nouveau Age " الباريسية	9	جائزة " لويس باريزوت ارماندو - L P Armando"
3	جائزة مدينة الجزائر	10	جائزة الدكتور" طامزالي"
4	جائزة الأمل :(مجهولة الاسم)	11	جائزة السيدة "شوستر جورج أوتان"
5	جائزة "جاك رولت" رئيس سابق للاتحاد	12	جائزة " منحة سياحيةNational- Air "
6	جائزة " بيار دينوي " رئيس سابق للاتحاد	13	ميداليات وشهادات شرفية
7	جائزة "بيار فونتبريد" رئيس سابق للاتحاد		

-Revue Algérienne , N°33 ,28/12/1935,p 18.

[3] - Anom -gga 8cab-15 .

1935	الرسامان ماريوس رينو ،فرانسيس نووالي[1]	دولاليرونس جيزال ، انطوان سيموني	الرسام تولوز براسفنان	
1936	الرسامان السيدة ميس فارديبه، الآنسة شوستير	الرسام لويس انطوني	الرسام بوشيني	
1937	الرسام هنري بونتي	الرسامان أوجين دي شايس، فرنسيسكو قراس	الرسام بوشيني	الرسامة ماري بيناتي
1938	بول فيناس	النحات بالدي دوبوفرو	الرسام ماري بيناتي	الرسامتان بوان ارنسو ،ليك برليي ، النقاش بلمان
1941	موريس فرودي		الرسام جورج فاسالو	كالزادة،كازابون، ،الآنسة بوانتي،كشكول محمد، رانم محمد[2]،علي خوجة[3]
الجائزة	صاحب الجائزة النحاسية	صاحب الجائزة الشرفية	صاحب جائزة فن المنمنمات للأهالي	صاحب جائزة الدكتور "طامزالي"
1932	هنري كايي، الآنسة الرسامة نيلي بات	الرسامتان جيزال دي لورانس، مادلين دربيدة، الرسام		

[1] – نوايللي فرنشيسك (1855-1942): فنان درس في مدرسة الفنون الجميلة بمرسيليا ثم باريس، درس الرسم بالجزائر، منذ 1890. عضو مجلس الإدارة بالمتحف البلدي ، نائب رئيس جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين. شارك في عدة معارض، منها معرض الفنانين المستشرقين الفرنسيين ، عرضت أعماله في كل المعارض من 1910-1942، وهو عضو بالإتحاد الفني لإفريقيا الشمالية الذي تحصل فيه على الجائزة الكبرى عام 1935. أنظر:

- Marion vidal-Bué , op cit , p 275.

[2] – رانم محمد: ولد عام 1925، فنان رسام ، تلميذ عمر راسم درس في مدرسة الفنون الجميلة ، زين المصحف الشريف بالمنمنمات، تحصل على منحة من مدينة الجزائر مرتين، شارك في معارض الجزائر 1946،1944، بالنادي الفرنسي الإسلامي. أنظر:

-Marion vidal-Bué , op cit , p 277.

- Elizabeth Cazenave , op cit , p375 .

[3] -علي خوجة (1923-1980):فنان جزائري تتلمذ على يد خاله عمر راسم تهتم بالزخرفة بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر تحصل على منحة من مدينة الجزائر عامي 1944،1942 . شارك في معرض الجزائر 1944 بالنادي الفرنسي الإسلامي وفي عام 1947 في معرض المستشرقين بقاعة بورداس. درس منذ 1961 بمدرسة الفنون الجميلة .أنظر:

-Marion vidal-Bué , op cit , p247.

		جوزيف بيريز		
1933	موريس جيرار	اونسيلو ، فرحات محمد		
1935	فرودي قاستون ، بواسو نوا الفريد	ڤرايري عمر ، كشكول محمد	تمام محمد [1]، أكلي سالم	فنانان في المنمنمات فرحات محمد ، غامد عمر
1936		فرنسيين غير محددين	عمر قرايري، عبدالكريم الوزاني	
1937	الرسامتان اوديت نوال، ليس برلييه	فرنسيين غير محددين	عبد النور	
1938	الرسام قيلهون فارون	الرسام محمد زميرلي	تركي خليل	الرسام عباس علال
1941		فرنسيين غير محددين	بوطالب محي الدين	محمد بن حسال فنان المنمنمات
1942	قيلهوم فارون دي مازار، دي لروم	السيدة بن سليمان ، فرنسيين غير محددين		رسام المنمنمات محمد راسم ، محمد بن عميرة
الجائزة	صاحب جائزة "شكيكن"[2]	صاحب جائزة جريدة "العهد	صاحب جائزة مدينة مليانة "ميدالية	صاحب جائزة "جاك رولت"

[1] – تمام محمد: (1915-1988): رسام منمنمات درس الفنون الجميلة بالجزائر على يد الفنان عمر راسم . تحصل على منحة الحكومة العامة للدراسة بمدرسة الفنون بباريس 1936، محافظ متحف التحف الكلاسيكية والإسلامية ، شارك في معارض منها صالون الفنانين المستشرقين الجزائريين بالجزائر 1934-1935، وصالون الإتحاد الفني لإفريقيا الشمالية 1938، وبقاعة معرض فن فرنسا بالجزائر 1939، ومعرض فناني المنمنمات بالنادي الفرنسي الإسلامي 1944.أ نظر:

- Elizabeth Cazenave , Op cit , p419 .

[2] – شكيكن حمادو: من مواليد عام 1888،صاحب مصنع للتبغ ،تولى عدة مهام منها:مستشار بلدي،نائب رئيس بلدية الجزائر،كلف بمهمة في المغرب الاقصى خلال حرب الريف ،عضو غرفة التجارة بالجزائر،عمل على التقارب الفرنسي الاسلامي ، من مؤسسي النادي الفرنسي الاسلامي، رئيس بيت "الجريح المسلم" الذي جمع له النادي الفرنسي الإسلامي تبرعات لبنائه ليعالج جرحى المسلمين في الحرب العالمية الثانية. تقديرا لخدماته منحت له عدة اوسمة منها: ضابط جوقية الشرف ، قائد نيشان الإفتخار.أنظر:

– Anom91-41-189.

–Archives Diplomatiques La Courneuve –Paris, Afrique–Levant Algérie 1944-1959, Secrétariat d'Etat des Affaires Algériennes ,260QO/33, : personnalités politiques .

		الجديد" الباريسية	فضية "	
1935			الرسامة فوارون	
1936	محمد راسم			
1937	رساما المنمنمات "محمد بن حسال عبد الكريم"[1] ، "بوطالب محي الدين"			
1941		الرسام "جورج فاسالو"		رسام المنمنمات "هنري" فريقاس
1942		الرسام قاستون روستاني[2]		

1-3 : جمعيات المتاحف

1-3-1: جمعية أصدقاء متحف مدينة الجزائر1926:

جمعية ثقافية تأسست عام 1926 ، مقرها 32 شارع قسنطينة الجزائر، صرح بها يوم 1927/01/21 وصدرت بالجريدة الرسمية في 1927/02/20 [3]، هدفها إثراء محتويات متحف مدينة الجزائر ، بأدوات ذات قيمة فنية وتاريخية [4]. أهتم بمشروعها السيد" راي رودولف-R Rodolf" محامي لدى مجلس الإستئناف ونقيب المحامين سابقا، وتبناه السيد"موريس فيوليت"الحاكم العام بالجزائر 1925-1927، ثم خليفته"بيار بورداس" 1927-1930 ودعمه

[1] - محمد بن حسال عبد الكريم: فنان منمنمات ، تحصل على منحة من مدينة الجزائر عام 1941 ومن السكك الحديدية الجزائريةعام1959 ، عرض بمدينة الجزائرعام1939 بقاعة القرض البلدي وعام 1944بالنادي الفرنسي الإسلامي.أنظر:
- Elizabeth Cazenave , op cit , p155.

[2] - ري روستاني قاستون روني René R R G (1902-1978): رسام صحافي فرنسي، ناقد فني كاريكاتوري، شارك في صالون الجزائر 1923 للفنانين المستشرقين الجزائريين بلوحتي "الجسر الجديد"، "حديقة اللوكسمبورغ"، وفي الجزائرعام 1924 بصالون الفنانين المستشرقين بلوحة "الراقصة"، ومعرض الجزائر 1925 بلوحة "جناح من حديقة التجارب"، ومعرض الضحك بالجزائر عام 1938 بقاعة بورداس. أنظر:
- Elizabeth Cazenave , op cit , p394.

[3]- ظهر أول متحف بمدينة الجزائر إلى جانب المكتبة سنة1838، بوحي من المتصرف المدني"بريسون"، واتخذت من مكتبة ومتحف الجزائر أول مقر لها بدار "الحاج عمر" صهر الداي حسن باشا.
- أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، مرجع سابق، ص ص16-17.

[4] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/ 111-1320.

محافظا الإحتفال المئوي السيدان "برونيل- Brunnel "، " قوستاف ميرسيي- G Mercier"، وأعد هندسته المهندس" قيون- Guion" في حديقة التجارب على بعد أمتار من فيلا عبد اللطيف[1] .

وتشكل المجلس الإداري للجمعية ، لأول مرة من الأعضاء التالية أسماؤهم:

الرئيس " راي رادولف- R Rodolf" محامي لدى مجلس الإستئناف ونقيب المحامين ، نواب الرئيس السادة "بولوغ- Boulogue " مستشار الحكومة ، " إدموند جيرو - E Geraud " رئيس غرفة المحامين ،" غيستافينو- Guistavino" محامي لدى مجلس الإستئناف ووكيل مالي ، نائب رئيس المجلس العام ،" كونت دي بولونياك- C d Polignac " ، أمين المال"لوسيان بورجو- L Borgeand" ، الأمين العام" أ مانتو- O Mantaux " محامي لدى مجلس الإستئناف ، مستشار بلدي ، نائب الأمين العام"جون ملي - J Meley " .

إضافة إلى أعضاء آخرين بلغ عددهم سبعة عشر عضوا ، انتموا إلى عدة هيئات إعلامية ،عدلية ،اقتصادية ،علمية وإدارية منهم السادة " بيليرو- Belureau "رئيس جمعية الصحافيين ، و "روش- Roche " رئيس مجلس الإستئناف لمحكمة الجزائر، و" برونيلBrunnel " مدير الفلاحة بالحكومة العامة بالجزائر، و"طايلار- Tailart " مفتش أكاديمية الجزائر، و"موري - Maury" مدير الداخلية بالحكومة العامة بالجزائر[2].

خصصت الحكومة العامة ميزانية قدرت بمائة وأربعة وثلاثين مليون فرنك فرنسي قلصت إلى إثنين وثمانين مليون فرنك فرنسي[3]. وتلقى أصدقاء المتحف مساعدات من كل الجهات بداية من الفنانين الذين كانوا مهتمين بإنشاء متحف متخصص في قسم منه بالفن المعاصر ومنهم "ماريوس دي بوزن، جون ديزيري باسكوليس"[4] ، وقدموا مع متحف "اللوفر"، ومتحف "فرساي" ومديرية المتحفين ، هبات سخية ومساعدات ذات قيمة فنية عالية مثل اللوحات ، الرسوم ، مطبوعات ، الميداليات وغيرها ، دعما للمتحف الناشئ. كما قدمت بلدية الجزائر مجموعة لوحات كانت ضمن المتحف القديم . ومنذ ماي حتى جوان1930، أقيم المعرض الأول

[1] - Jean Alazrd ,Le Musée des Beaux-Arts d'Alger ,Bulletin des Musées de France N°2, 9éme Année ,septembre 1930,p4.

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/ 111-1320

[3]- Catherine Hodeir , Jean - Michel Pierre , op cit,p29.

[4] -Eveline Caduc , Une Capitale Culturelle ,in Planche Jean -Louis et Jordis Jean-Jacques (éd) ,Alger 1830-1939: le modèle ambigu du triomphe coloniale ,Paris, 1999,p82.

للمتحف بعنوان "الجزائر في التاريخ وفي الفن من 1830حتى يومنا هذا" وعرضت في المتحف مطبوعات ورسومات وميداليات ولوحات منها لوحة الأميرعبد القادر [1].

1-4: جمعيات موسيقية

1-4-1: الجمعية الطلابية لباب الوادي مدينة الجزائر-Estudiantina.B.e.o.Alger 1902، ثم نادي العازفين على آلة المندولين لباب الوادي بمدينة الجزائر- Cercle Mandoliniste B.e.o.Alger.

جمعية موسيقية تأسست في 1902، باسم" النادي الطلابي لباب الوادي مدينة الجزائر- Estudiantina.B.e.o.Alger " ثم في 1929أصبحت تسمى "نادي العازفين على آلة المندولين لباب الوادي بمدينة الجزائر- Cercle Mandoliniste B.e.o.Alger " ، صرح بها يوم 1902/02/20 ونشرت في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية يوم 1912/03/02 [2]، مقرها 30 شارع لابيكار مدرسة الذكور باب الوادي، هدفت إلى تدريس الفن الموسيقي مجانا ، وجمع الأشخاص المهتمين بالموسيقى و تنظيم تظاهرات فنية و خرجات سياحية .

سيرت أعمالها عدة مجالس إدارية ، منها مجلس اجتماع 1912/02/20 الذي انبثق عنه مجلس برئاسة "ليون هيق-L Hugue " موثق، أمين المال " لويس روي- L Roy " ، أمين عام"هنري دينار Dinares - H "، الإداريان"أندري روسال- A Roselle "،" أنطوان فرديناند- A Fredinand" محاسبان . أما بعد اجتماع يوم 1923 /01/16 فأصبح المجلس مكونا من الرئيس"سارباقي- Serpaggi" خبير لدى المحاكم ، نائب الرئيس"هنري فريمان- H Fremin "مفتش شرطة ،"هنري بنجون- H Benjean " محرر رئيسي بالبلدية، الأمين العام"موريس بوفيلس- M Boufils "، نائب الأمين العام" فرناند قاسبار- F Gaspart" موظف بالبلدية ، أمين المال"لانجيلا فانسان- V Langela ، نائب أمين المال" إيمي استابليي A Establier" .

أما المستشارون فهم السادة " ألفريد استابليي- A Establier "،"أندري أرسيل- A Arcil "، "فالنتان فوريستيي- V Forestier "،" رومون بوليتي- R Boleti " ، " فانسان ريبرا- V Riera"[3].

[1] -Jean Alazrd ,op cit,pp5-6.

[2] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/99-402 .

[3] -Ibid .

بينما في1929،تجدد المكتب المسير للجمعية بعد جلسة 1929/01/28فأصبح الرئيس الشرفي" باسي- Basset" محامي، الرئيس الفعلي" جورج أوليفي - G Olivier "، مدير مصالح النقل ، نواب الرئيس الفعلي"أوجين بارنسكوني- E Bernasconi " ،" إيمي استابليي- A Establier " ،" فرناندأيلي- F Elie" رجل دين ،الأمين العام "فلوريت- Florrit ، نائب أمين العام "بوم- Pomes" محاسب ، أمين المال"أرموند مولين- A Molines"، نائب أمين المال" ألفريد استابليي-A Establier " ،" هنري بنجون- H Benjean"، نائب المدير"ج بليدول- J Bellidol"، موسيقي، 19 شارع فرانكلين ، الجزائر، بينما مستشارو الجمعية فهم السادة" أرنست قاطون- E Gattone "، "أوليفار- Olivare "،" أرنست قريسانسو- E Grescenzo" ،"باق- Bages " ،" بروسبر كوكا P Couka -"،الأرشيفي" جورج قانديني- G Gandini".

كما تقرر في اجتماع 1929/01/28 إضافة إسم نادي العازفين على آلة المندولين لباب الوادي بمدينة الجزائر"Cercle Mandoliniste B.e.o.Alger " إلى الإسم القديم للنادي .

وفي يوم 1929/11/17 دعت الجمعية الحديثة النشأة أعضائها و ضيوفها إلى سهرة حميمية بمقرها الجديد بشارع ليون واستقبل رئيسها "جوزيف كورتيز- J Cortes " ،السيد "فرانسوا طوش - F Toche" رئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية ، الذي حضر مشجعا مهنئا أعضاء الجمعية على نشاطهم . كما حضر أيضا الرئيس الشرفي للجمعية"مالي- Mallet" ليهنئ الأعضاء الفاعلين وضيوف الجمعية.

افتتح الجلسة السيد "كورتيز- J Cortes " مرحبا بالسيدين"طوش - Toche " و"مالي Mallet -"، وشاكرا إياهما على تشجيعاتهما العديدة للجمعية الناشئة وأكد على ضرورة تلاحم أعضاء الجمعية ثم صرح بمشاركة الجمعية في المسابقة الدولية للموسيقى ، يوم 15 أوت المقبل ، أين سيلتقى أعضاء الجمعية مع نظرائهم في جمعيتي"القيطارة الجزائرية- La Lyre Algérienne " ،"مصطفى الإفريقية- L'Africaine Mustapha " على أمل العودة بجوائز و ميداليات[1].

ولتغطية تكاليف السفر لأداء المسابقة الدولية ، أوضح السيد "ج كورتيز-J Cortes " أن والي الجزائر سمح يوم 1929/04/07 للجمعية أن تكتتب 2500تذكرة بقيمة 01 فرنك فرنسي للتذكرة الواحدة، و في الأخير مدح السيد " قيلرمان - Guillermain" الذي لم يدخر جهدا إتجاه الجمعية.

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/99-402 .

ومن جهته تدخل السيد"طوش -Toche "، شاكرا "جون كورتيز- J Cortes "على الدعوة و مهنئا مجلس الإدارة على المقر الجديد الذي سيساعد على نشاط الموسيقيين ، ثم أشاد بالجمعية و دورها في الإتحاد و دعا الموسيقين إلى مواصلة التدريب الجاد الذي سيكلل بالنجاح و حصد الجوائز.

تدخل بعد ذلك السيد"مالي- Mallet" الرئيس الشرفي للجمعية فهنأ السيدين " كورتيز-Cortes J "،" قليرمان- Guillermain " ، وجميع الأعضاء و تمنى النجاح للجمعية في المسابقة السنوية وتفرق الجميع مستمعين لأنغام موسيقية[1].

ولتنفيذ الإكتتاب السالف الذكر، دعا رئيس الجمعية باقي الجمعيات المنضوية تحت الإتحاد ، مراسلة الجمعية على العنوان1 شارع الياسمين ، الجزائر ، للحصول على تذاكر الإكتتاب[2].

وفي سياق الإعداد للإحتفال بعيد العنصرة (Pentecôte) [3] ، دعا رئيس الجمعية إلى المشاركة في المعارض الكبرى الثلاثة للموسيقى ، يوم الإثنين 1929/05/20 بتقديم معرض ريفي خيالي بقيادة السيد "قيلرمانGuillermain ".

بعد المشاركة في الإحتفال السابق ، وزعت الجوائز على الجمعيات المشاركة منها " Mandoline Orchestre d'Alger"، والتي تحصلت على ميدالية فضية مذهبة تحمل إسم إتحاد الجمعيات الموسيقية بشكل مختصر[4]. وفي 1929/12/13 عقد أعضاء الجمعية إجتماعا في مقرهم بحانة فاليرو ببلكور ، لتجديد أعضاء مجلس الإدارة ، و بعد قراءة التقرير الأدبي من طرف الأمين العام "ل برناردي-

---

[1] – Bulletin (Usma), 3ème Année,N° 01 ,01/1929 , pp 30-32.

[2] – Ibid, N° 03,03/1929,p 17.

[3] – عيد العنصرة أو العيد الخمسون: عيد مسيحي يحتفل به بعد عيد الفصح بخمسين يومًا، يقصد به حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح الإثني عشر بعد صعود يسوع بعشرة أيام . يعتبر عيدا مهما في التقويم العبري القديم يحتفل بنزول وحي ناموس موسى . أدخله المسيحيون ضِمن الأعياد المسيحية . يشير عيد الخمسين في الكنائس الشرقية إلى الخمسين يومًا بين عيد الفصح وحتى عيد العنصرة ، لذا فيُطلق على الكتاب الذي يحتوي على النصوص الطقسية الخاصة بهذه الفترة كتاب الخمسين. كما يطلق على هذا العيد أسبوع العنصرة لاسيما في إنجلترا.

– محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ،مج 2، ص1241.

– Philip Rouillard , Les Fêtes Chrétiennes en Occident , éd Cerf Histoire ,Paris, Avril 2003,pp103-108.

[4] – Bulletin (Usma), 3ème Année ,N° 05,05/1929,pp 15-16.

L.Bernardi " ، والمالي من طرف أمين المال"ل ألبرت- L. Albert "، شكر رئيس الجمعية السيد " كورتيز-J Cortes "جميع الأعضاء على ما قدموه للجمعية خلال عام 1929 و تم تعيين مكتب مؤقت لتجديد الأعضاء وهم الرئيس السيد "كوستا-Costa " ، الأمينين "بلاقار-Blaguer "،"قواردیولا-Guardiola".

وبعد اقتراع سري انتخب المكتب التالي الرئيس العملي السيد "جوزيف كورتيز- J Cortes "، نائب الرئيس السيد" ج روستال- J Rostel "، الأمين العام " ل بيرناردي L.Bernardi " ، نائب الأمين العام " ج سينتاز- J Sintès " ، أمين المال السيد "ل ألبيرت-L Albert " ، نائب أمين المال "ف - قرانيي F Granier" ، المستشارون السادة "سانتيز- B. Sintès "،" كاستيلو-Castello "،" كريزنزو- Crezenzo "،" دولوكس- Deluque " ،" باستور-Pastor "،" سكوتو-Scoto ".

أما باقي الأعضاء المستشارين للجمعية فهم حامل الراية" أ بون- A.Pons "، قائد الموسيقى" أ-قيليرمان- A Guillermain"، نائب قائد الموسيقى" ف تلليزي-F Tellezi "، أرشيفي" ف موراق F Moragues" ، المدير الفني" ج براديل - J Pradel " الوكيل " هـ- دلديك-H Delduques " ، و بعد انتخاب المكتب المؤقت ، شكر السيدان الرئيس"جوزيف كورتيز J Cortes " والأمين العام " ج - روستال J Rostel " ، كل من جدد فيهما الثقة .

ومن أجل توسيع نشاط الجمعية ، دعا السيد الرئيس ، جميع الأشخاص المتعاطفين من الشعب الجزائري ، المساهمة في نشاط الجمعية ، و اقترح تأسيس لجنة شرفية من الأوروبيين و أخرى من الأهالي[1]. ثم إنتخبت اللجنتان على الشكل التالي:

اللجنة الأوروبية: تكونت من السادة " جورج روبان- G Robin "، فارس جوق الشرف ملاك،"جان مالي- J Mallet "، فارس جوق الشرف ، مستشار رئيسي،"قوستافينو-Guastavino " ،فارس جوق الشرف ممثل مالي.

لجنة الأهالي: تشكلت من السادة " محفوظ يداف- M Vedef" إداري ببنك الجزائر ، فارس جوق الشرف،" حمود شكيكن- H Chkiken" مستشار بلدي عام ، فارس جوق الشرف،" بلحاج- Belhadj " محامي بمحكمة الإستئناف[2].

[1] - Bulletin (Usma), 3ème Année , N° 09, 12/1929,p 07.

[2] - Ibid , p 08.

ورغم تواصل أنشطة الجمعية ، فإنها لم تشتغل خلال 1939-1945، بسبب أحداث الحرب العالمية الثانية.ثم استأنفت الجمعية مسارها بعد الحرب ، مجددة مكتبها بعد جلسة 1954/01/04والذي أصبح مكونا من السادة الرئيس الشرفي " جورج أوليفيي- G Olivier "، الرئيس الفعلي" هنري بنجون- H Benjean" ، نائب الرئيس" استابليي إيمي - E Aimé " ،أمين عام " أرنست قريسانسو- E Cresanco "، نائب الأمين العام" فرناند قريسانسو- F Gresanso" ، أمين المال" روبير بنجون- R Benjean" ، نائب أمين المال" روبير دي لوكا- R Deluca " ،أرشيفي "جوزيف بيليدو- J Bellido".

بينما المستشارون فهم السادة :" ألبير كوكا- A Couka " ،" بروسبير كوكا- P Couka" ،" بول فلوريت- P Florit" ،"جورج قانديني- G Gandini" " ليون صافيو L Savio " ، المدير الفني" روبير بنجون- R Benjean " ، نائب المدير الفني" روجر ماركو- R Marco ".

وما يلاحظ أنه خلال نفس الجلسة (1954/01/04) تم تغيير إسم الجمعية فأصبحت تعرف ب "نادي العازفين على آلة المندولين لمدينة الجزائر - Cercle Mandoliniste d'Alger " ومقرها 30شارع كارنو ، الجزائر[1].

1-4-2: الجمعية الموسيقية الفنية "القبة"Philharmonique de kouba"1906

جمعية موسيقية ، مصرح بها يوم 1906/10/07 تحت رقم 20، مقرها قاعة "دي بار" القبة ، تأسست في 1906/09/30، تهدف الى تنمية وتطوير فن الموسيقى لدى شباب بلدية القبة وتوطيد علاقات الصداقة والتضامن بين أفراد الجمعية ،ودعم عمل أفرادها بتدريبات مكررة وبكل الوسائل النافعة وتنظيم اجتماعات فنية وحفلات.

وخلال جلسة 1905/10/07 تم تعيين السيدين ،" كلود قريلي- C Grellet" ،" هنري بسنارد- H Besnard " في منصب الرئيس الرئيس الشرفي والسيد"روبيرفالري- R Valery "نائب الرئيس الشرفي[2].

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/99 -402 .

[2] - Ibid 1z/ 94-120.

ومنذ ذلك الحين ، انتخبت مكاتب عديدة لتسيير الجمعية منها مكتب 1906/10/07 والذي كان رئيسه الناشط السيد "إينا سيلي- E selli "ونائبه السيد" ج بوكي- J Bouquet "، وأمين المال السيد" هنري هاردي -H Hardy "، والأمين العام السيد " برياني - Priani " إضافة إلى بعض المستشارين السادة "فرلاقي- Verlaguet"، ج بون-J Pons " ،"بارت- Barth"، لوبال بوتي- L Petit " ، " بال بارث Bals Barth "[1]. ثم تواصل انتخاب المكاتب المسيرة للجمعية ومنها مكتب مكتب جلسة 1935/10/25[2]، المشكل كما يلي:

الرئيس الناشط	نائبا الرئيس	أمين مال	أمين عام	نائب أمين عام	المستشارون
ميسينان أدولف- Mcunin A موظف بشركة السكة الحديدية	روا فانسان-Roi V ملاك، روزون إيتيان- E Rozand مخبري	روتي قاستون- G Routier عون تقني نائب امين المال: فانسان جون - V Jeant محاسب	كاميل رونجي - C Ranger محاسب	مارسيل ماركادال - M Marcardel	لويس برنجر- L Berrenger بائع الجلود، برج فانسان- V Borg مقاول دهان

1-4-3: جمعية ريشة العازف بمدينة الجزائر Le plectre Algérois 1906

جمعية موسيقية تأسست يوم 1906/07/14، صرح بها لدى مصالح الولاية يوم 1906/08/03 ومسجلة بالجريدة الرسمية يوم 1906/08/19 [3]، مقرها 05 شارع بوزار الجزائر، هدفها نشر الفن الموسيقي عند الشباب .

ومن مجالسها الإدارية ، المجلس المنتخب يوم1909/02/15، ورئيسه السيد "جوزيف كريسبو- J Krispo " ، نائبا الرئيس "ليجي فورني- L Fournet " ، " فيكتور كالومب- V Calombe " ،الأمين العام"سوفور باراناس- S Baranas " ، نائب الأمين العام "بول غراك- P Greck " ، أمين المال "طوماس- S Thomas" ، نائب أمين المال "أنطوان طامبيتيي- A Thampetier " ،

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/94-112 .

[2] - Ibid.

[3] - Ibid.

إضافة إلى بعض التقنيين المساعدين مثل المدير الفني"بيار هومر- P Homer "، مسؤول الموسيقى وحامل الراية "إميل ناتز- E Netz".

ومنذ يوم 1912/08/02 تشكل مجلس إداري جديد مكون من رؤساء الشرف السادة " م ج كريسبو- M.J Crispo " ، "م ب جرمان- M.P Germain " ،" فيال فور- V Faure" ،" جوزيف سكوت - J Scotto "،"دي لاند- Deland " ، الرئيس الفعلي"ج ب سيموني- J.B Simounet" ،" ونائبه " أ شامبتيي- A Champtier " ،"هيار- Hiard " موظف بالحكومة العامة ، أمين المال " ن روبيرتي- N Roberti "، نائب أمين المال"ل بالومبا- L Palomba " ، الأمين العام" س باراناس- S Baranes "، نائب الأمين العام"ألبرتي- Alberti " موظف، إضافة الى بعض المستشارين أمثال السادة "ب لوبرانو- P. Lubrano " مجوهراتي ، "موج- Mauge " ،"طالامو- Talamo" ،"دالماس- Dalmas " ، المدير الفني"بيار هومر- P Homer " ، نائب مسؤول أستاذ التنغيم، " كريسنزو أورستو- C Orestu". وخلال عام 1920 أنتخب مكتب إداري للجمعية مكون من السادة الرؤساء الشرفيين"أبيل- Abel " حاكم عام بالجزائر، "كولان-Colin " سيناتور ،" لو فيبور-Le febure " والي الجزائر، " فيوري-Fiori" نائب بالبرلمان ، "رافي- Raffi" رئيس بلدية،" م ج كريسبو" وسيط في البحرية" ، نائب الرئيس الشرفي" أردوانو-Ardoino "، مستشار بلدي"جوردان- Jourdan " أمين عام نقابة التجارة ،"فالنسان- Valensin " ، مدير المسرح الجديد، "فوفيل- Fau Viel "، الرئيس الفعلي "بول بو- P Boue " مسؤول محاسبة ، نائب الرئيس الفعلي" شامبتيي-Champetier " موظف بالتجارة،"شياريني- Chiarini" متقاعد ، الأمين العام "جوزيف سكوتو- J Scotto" عامل بالسفن، نائبه "لويس قاليفانو- L Galifano" ، أمين المال " سيباستيان بون- S Pons" ونائبه" مارسيل دريق- M Drigues"، وعديد المستشارين منهم المدير الفني"بالومبا- Palomba" المدير الفني الفخري "أوجين دالماس – E D'Almas "[1]. ومنذ الثلاثينات تجدد المكتب المسير للجمعية ففي مارس 1930 أصبح على الشكل التالي الرئيس الفعلي "روجر سيموني- R Simounet " ونائباه" قيستاف ماركل- G Merckel" "جوزيف سكوتو- J Scotto" عامل بالسفن، الأمين العام" روجر سيموني "، نائب الأمين العام " ليون بناية- L Beneya" أمين المال"جون قاريقا- J Gariga"، ونائبه " مارسيل دريقاز "،

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /94-112.

إضافة الى عدد من المستشارين منهم "جوزيف قونزاليس- J Gonzales ". وفي مطلع الأربعينات أصبح يقود الجمعية مكتب مكون من السادة الرئيس الشرفي " سوليفار نوشي- S Nouchi "، الرئيس الفعلي"روجر سيموني - R Simonet "، نائب الرئيس"ميشال بوكي- M Poquet "، الأمين العام " أنطوان لوبيرا- A Lobera " نائب الأمين العام ،" ميشال هنري- M Henri "، أمين المال "جون قاريقا- J Gariga "، نائب أمين المال" أندري بينو-A Pinaud "[1].

1-4-4: جمعية القيطارة الجزائرية La Lyre Algérienne 1908.

جمعية موسيقية صرح بها يوم 1908/12/27، وصدرت في الجريدة الرسمية يوم 1909/02/07، مقرها05 شارع بروس،الجزائر.

ومن المكاتب المسيرة والمنتخبة لتسيير الجمعية نذكر جلسة 1928/12/14 التي افتتحها رئيس الجمعية وشكر جميع الأعضاء على نشاطهم وتفانيهم لتجسيد أهداف الجمعية ، تلاه الأمين العام الذي قدم تقريره الأدبي ، وذكر الحضور بالحفلات المنظمة والناجحة ، ثم انتخب الحاضرون الأعضاء التالية أسماؤهم بالإجماع وهم:

الرؤساء الشرفيون السادة " بيار بوردس-P Bordes "، حاكم عام بالجزائر،"كوزوري-Causeret" أمين عام للحكومة العامة بالجزائر، "ماثيو-Mathieu " والي عمالة الجزائر، "ديوروكس-Duroux " سيناتور،"لاكيير مالارمي- L Malarmé "، نائب بالرلمان، "موري-Maury" مستشار بالحكومة العامة بالجزائر، "لافونت-Laffont " وكيل مالي، "بروسي Broussais" ، "فيل نوف- Villeneuve "، مستشارين عامين بالجزائر،"رافي-Raffi "رئيس بلدية،"فيليبي-Filippi "نائب رئيس بلدية،" هنري فيوري- H Fiori " مهتم بالدعاية والإشهار،"طوشToche" رئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية بمدينة الجزائر،"أوبين Aubine " مدير المعهد الموسيقي البلدي، "قيمر-Gimer " مدير القرض البلدي ، "جرمان برانثوم- G Branthomme " ،"لورانت شيافينو- L schiaffino"[2] ، نائب الرئيس الشرفي"فوكلار-Vauclare".

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /94-112.

[2] -Bulletin , (Usma), 4ème Année,N°4 ,1930, p20.

الرئيس الفعلي"مارسولان قريقوري-M Gregori " ونائباه هما "فرانسوا بلانال-F Plannelles " ، صناعي، "إميل باريري- E Barrére" ، الأمين العام "موريس فورييه- M Fourrier"، نائبا الأمين العام "أوج اكسلونكا- A Xicluna "،"قابريال توردييرا-G Tordera"، "ميشال بريفة - M Briffa"أمين المال، نائب أمين المال" بيار ميركادال-P Mercadal " . أما المستشارون فهم السادة:"رافائيل بون- R Pons " ،"شارل جاكين-C Jacquin " ،"سوفيرجينير-S Giner "،" شالي كلاوديوس- C Claudius" ،"سيلفيان فيل نوف -S Villeneuve" ، "فريدريك اسبي- F Espi " ،"هنري قراسي- H Grassi"، بينما باقي الأعضاء هم المدير الفني"موريس بيسرف-M Besserve "، نائبي المدير " ليوري رايموند-L Raymond "،" لويس بونال-L Bonel "، المسير"سوفير جينرS Giner " لجنة المراقبة "بوزيق- Bouzigues"، "سينات- Seynat"، لجنة الحفلات "بلانال- Planelles "،"فوريForet "،"بريفةBrifa "،" كسيلييلنا Xielunna"،"توردييراق- Torderag " ،"جينير-Giner "[1].

استمر نشاط الجمعية بنفس العناصر عموما حتى ما قبل 1946، ليتجدد المكتب الإداري بعد الجمعية العامة يوم 1946/04/15 كما يلي الرئيس" فيدال روني- V René" 1 شارع كاميل دول ، الجزائر، نواب الرئيس"جون ريدانس- J Rodenas " ،3 شارع بوردو، الجزائر"رفائيل مزكيدة - R Mezquida " 5 شارع كوري ، الجزائر،"فرناند بون- F Pons "،79 شارع ميشلي، الجزائر، الأمين العام"دانيال بوريلو- D Borriello" 11 شارع دويش، الجزائر، نائب الأمين العام" هنري بنيتي- H Beneti" 7 شارع لامي ،سانت أوجين ، الجزائر، أمين المال"جوزيف برين- J Brun" 16 شارع دويش ، الجزائر، نائب أمين المال" روني بي- R Puy "2 طريق تليملي ، الجزائر، إضافة الى عدد من الأعضاء المستشارين منهم" أنطوان بوكانفوسو- A Bocanfuso"،"هنري دارش- H Darche"،" ألفريد فاقو-A Fagot "،" قابريال فيقارولا - G Figarolla " وغيرهم.

هذا ويلاحظ أن تركيبة المكتب الإداري للجمعية لم يطرأ عليها تغيرا كبيرا منذ 1946 إلا في بعض المناصب ، وعليه تجاوزنا عرض كل التشكيلات واكتفينا بنماذج آخرها المكتب المنبثق عن جلسة يوم 1954/10/06 والذي تشكل كما يلي:

[1] -Bulletin , (Usma), 4ème Année,N°4 ,1930, pp19-22.

الرئيس" فيدال روني- V René"، نائبا الرئيس ،" فرناند بون- F Pon "79 شارع ميشلي ،الجزائر،" ليون فار- L Farre "03 شارع الزئبق،الجزائر، الأمين العام " فرانسوا لوبيز-Lopez F "نائب الأمين العام "وليام كومبان- W Compan"، أمين المال "قابريال في‌ڤارولا -G Figarola " ، نائب أمين المال،" ميشال بريسيوزي- M Presiozi" ، إضافة الى السادة المستشارين " سوفور جينير- S Giner"، "لوبيز هوبيرت- L Hubert "،"بارينيللو- Parinello " ،" بول بيكو- P Pico"،" روبيرت ستاراس- R Starece " ،" بال تير- Balles Ter "،" جون كلود- J Claudes"[1].

ومن النشاطات التي ساهمت فيها الجمعية أن حضر رئيسها السيد "مارسلان قريقوري- M Grégori " في دورة المجلس الإداري لإتحاد الجمعيات الموسيقية بمدينة الجزائر يوم 1929/01/11 مع رؤساء جميع الجمعيات المنضوية تحت الإتحاد المذكورة سلفا ، وتم مناقشة ظروف التنقل إلى مدينة وهران لإحياء عيد العنصرة يومي 19-1929/05/20[2].

وإحتفالا باليوم الأول من كل سنة ، شاركت الجمعية باقي الجمعيات فقدمت أغاني ب 15 شارع بيجو الجزائر.

وفي 1929/01/09 نظمت الجمعية تظاهرة لصالح القديس"مارسلان- Marcelin" بقاعات مصنع النبيذ و بحضور عدد من رؤساء الجمعيات ، على غرار السيد "فرانسوا طوش F Toche" رئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية بمدينة الجزائر والرئيس الشرفي لجمعية القيطارة السيد "سوفير جينر-S Giner " مدير القرض البلدي ، وافتتح الكلمة السيد"موريس فورييه- M Fourrier" أمين عام الجمعية ،عوضا عن السيد" فرانسوا بلانال-F Plannelles " نائب رئيس الجمعية ، شاكرا الحاضرين وخاصة أعضاء جمعية القيطارة ، على مجهوداتهم مع الجمعية، وقدم باقة زهور إلى السيد "مارسولان قريقوري- M Grégori " رئيس الجمعية ، تم تدخل السيد "مارسيل سافويون- M Savoyant " رئيس جمعية مابين الفيدراليات الموسيقية لإفريقيا الشمالية ، شاكرا جمعية القيطارة على تنظيمها للتظاهرة وعلى دعوة الحضور التي وجهتها إليه أشاد بإخلاص و جهود رئيس الجمعية في خدمة الموسيقى عبر الجمعية ، وانتهت التظاهرة بأغاني

[1] -Bulletin , (Usma), 4ème Année, N°4 ,1930, p 22.

[2] - Ibid,pp 6-8.

أداها مجموعة مغنيين منهم " جاكان- Jaquin ، فاقو -Fagot ، دي كاسنوي- Du Quesnoy ، فريو- Friault"[1].

1-4-5: الجمعية الموسيقية الفنية تناغم الأبيار 1909 et Association Musicale Artistique / L'Harmonie d'El-biar

جمعية موسيقية مصرح بها يوم 1909/04/19 و مسجلة تحت رقم 26 يوم 1909/04/27 بالجريدة الرسمية ، أعتمدت يوم 1902/05/26 [2]، هدفها مساعدة أعضائها على دراسة الآلات الموسيقية والصوتية ، حتى تمكن الشباب من الترفيه النافع ، تداول على تسييرها عدة مكاتب إدارية منتخبة منها مكتب عام 1909 الذي تشكل من الرئيس الشرفي" شارل بوارسون C Poirson" رئيس بلدية الأبيار،الرئيس الفعلي "فيدال أرنست- V Ernest" مهندس معماري ، نائب الرئيس "بونوا بيسينيلي- B Puceinelli " مقاول في الدهن، الأمين العام "جون مولين- J Moulines" نجار، أمين المال"أوجين جويي- E Jouet" كاتب بالبلدية ، نائب أمين المال"جون كاردون- J Cardon " بناء ، بينما المستشارون هم السادة "جون روفوليي قونون- J R Gonon " متقاعد، "رفائيل ماركدال-R Marcadal "إسكافي ،"كريستوف لابير- C Labres " موظف،"أوجين شيزو- E Chieso " بناء.

أما ما بين 1919- 1909، فقد تشابهت تركيبة المكاتب الإدارية خاصة من حيث المناصب الأساسية ، بينما في عام 1920أعيد إنتخاب مكتب الجمعية وكان على رأسه الرؤساء الشرفيون"أبيل- Abel"حاكم عام الجزائر،"كولان- Colin"سيناتور،"لوفافر- Le Fevere"والي ولاية الجزائر،"فيوري- Fiori "نائب بالبرلمان ،"رافي- Raffi "رئيس بلدية ،"كريسبو- Crispo "وسيط بالبحرية. أما نواب الرؤساء الشرفيين فهم السادة "أردوانو- Ardoino" مستشار بلدي،"جوردان - Jordan" أمين عام نقابة التجارة ، "فالونسي- Valensi" مدير مسرح ،"روبرتي- Roberti "تاجر ، الرئيس الفعلي "بول بو- P Boue " مسؤول محاسبة ، نائب الرئيس"شامبوتيي- Champetier" موظف بالتجارة ،" شياريني Chiarini " متقاعد ، الأمين العام "جوزيف سكوتو- J Scotto "

[1] - Bulletin , (Usma), 4ème Année, N°4 ,1930, pp8-15 .

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /97-260.

موظف ، نائب الأمين العام " لويس قاليفانو- L Galifano "، أمين المال "سيباستيان بون- S Pons" ، نائب أمين المال"مارسيل دريق- M Drigue" بائع زرابي، المدير الفني "بيار هومار- P Homar "، المدير الفني الفخري"بلومبا Plomba "، حامل الراية ،"أوجين دالماس- E Dalmas "، إضافة الى بعض الأعضاء المستشارين أمثال "نادال رفائيل- N Raphaél "،" بيار قافينو بارنابي- P G Bernabeu " وغيرهم .

ثم تجدد مكتبها كل سنة ومنه المكتب المشكل في مارس 1930 وكان رئيسه الفعلي "روجر سيموني- R Simounet " محاسب خبير ، ونائبه "جوزيف سكوتو J Scotto " موظف،" قيستاف ماركال- G Merckel "، الأمين العام "روجر سيموني- R Simounet" نائب الأمين العام " ليون بناية - L Benaya " أمين المال "جون قاريقا- Gariga Jean " موظف تجارة نائب أمين المال"مارسيل دريقاز-M Driguez"، المستشارون "،"فرانسوا فيسكي- F Visquet "،" رايموند كورتيز- R Cortes "،"جوزيف قونزليس-J Gonzales "[1].

أما في عام 1941 اجمع الحاضرون في جلسة 1941/05/13على تعيين مكتب للجمعية تولى رئاسته الشرفية السيدان "نوشي Nocchi "،"سوليفار- Solivers "، الرئيس الفعلي "روجر سيموني R Simounet "، نائب الرئيس"ميشال باكي- M Paquet " ، الأمين العام "أنطوان ليوبيرة - A Liobera " نائب الأمين العام "ميشال هنري- M Henri" ، أمين المال"جون قاريكا- J Gariga " نائب أمين المال " أندري بينو- A Pinaud ". أما في أواسط الأربعينات، فقد تشكل مكتب الجمعية من أعضاء وعناصر جديدة وهذا ما يبينه المكتب المنتخب يوم 1946/01/20 إذ تولى فيه الرئاسة الشرفية السادة "فيدال بارتيليمي- V Barthélemy " رئيس بلدية الأبيار،"شوفالييه- Chevalier"،"بلعيش- Belaiche " مستشاران عامان، إضافة إلى رؤساء فعليين سابقين منهم "فيدال أرنست- V Ernest"، أما الرئيس الفعلي فكان السيد "شارل فينالتيري- C Finalteri" رئيس سابق بالمدرسة التطبيقية بالأبيار، نائبا الرئيس"فرانسوا تالتافال- F Taltaval" ، " فرانسوا كازانوفا- F Casanova"، الأمين العام "أندري مارتان- A Martin "، موظف بالبلدية ، نائب الأمين العام "كلود بيريز- C Perèz " ، أمين المال"جون مازيلا - J Mazella " موظف ،

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /97-260.

نائب أمين المال" رايموند نوزيلا R Nozella-"، بينما اللجنة التقنية تشكلت من السادة " جون مازيلا- J Mazella " ، " بول جيل- P Gil" ،" روجر كوستا- R Costa ". ولم تختلف نشاطات الجمعية عن باقي نشاط الجمعيات الموسيقية الأخرى ؛ فقد نظمت يوم 1949/12/17 حفلا راقصا لصالح صندوق النجدة والإسعاف ومدرسة الموسيقى التابعين للجمعية[1].

1-4-6: جمعية مصطفى الإفريقية 1909

جمعية موسيقية تأسست في 1888،ثم أعيد التصريح بها يوم 1909/08/19وصدرت في الجريدة الرسمية يوم 1909/09/14تحت رقم 285 [2] ، مقرها قاعة موليار، الجزائر ، ثم تحول إلى 99شارع سادي كارنو ،الجزائر، هدفها إنشاء نادي للمفكرين يسمح لأعضاء الجمعية تبادل ومتابعة وتنمية فن الموسيقى ، وتكوين روابط ودية بينهم ، لتحسين الفن لدى كل عضو.

ومنذ تأسيسها أشرفت على تسييرها عدة مكاتب إدارية منها المكتب المنتخب بعد جلسة 03/22/ 1927. وتشكل كما يلي: الرئيس السيد " فرانسوا طوش-F Toche" ،01شارع بيجوالجزائر، نائباه "سافويان- Savoyant" 11شارع ڤاستير الجزائر، " جورج سامبيري- G Sampére" 90 شارع اورليون،الجزائر، الأمين العام "برونيتو-Brunnéteau"، 02 شارع سانت اوڤستان كونت،الجزائر، نائب الأمين العام " راينو-Rainaud " 31 شارع دياز الجزائر، أمين المال " باستور- Pasteur" ،1 شارع ميشلي الجزائر، نائب أمين المال" لافافيرا -Lavavera - "141شارع سادي كارنو الجزائر ، إضافة الى المستشارين منهم السادة " مالافال- Malaval "141 شارع سادي كارنوالجزائر،" سبيناتو- Spenato " 01 شارع ليون الجزائر،" باڤلييتو- Bagliettu " 20شارع لامارتين الجزائر، مسؤول الأرشيف" أرماناي- Armagnai " 02 شارع جون مايو الجزائر، حامل الراية" برو-Prou " 04 شارع كيني الجزائر[3].

ومع نهاية العشرينات تجددت مكاتب الجمعية منها المكتب المنتخب بعد جلسة 1929/03/06 وتكون من السادة رؤساء الشرف " بيار برودس- P Bordes "، حاكم عام

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /97-260.

[2] -Ibid , 1z / 98-285.

[3] - Ibid.

للجزائر،" كوزوري–Causeret" أمين عام حكومة الجزائر،" ماثيو–Mathieu" والي عمالة الجزائر، "رافي- Rafi" رئيس بلدية الجزائر "ديروكس–Duroux" سيناتور، والسادة النواب " مالارمي– Malarmé" ،"لاكييار–Laquiere "،"ريشي–Ricci"، "قال–Vall" رئيس الوكالات المالية ، " ميرسيي قوستاف– M Gustave"، المحافظ العام للاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر، " قوستافينو– Guastavino" ، "موراند –Morand" وكيلان ماليان ، "بيرينقي–Peringuey " مستشار عام.

– الرؤساء الشرفيون السادة النواب :"كاموان–Camoin"،" شانسي-Chansy "،" مارسولان قريقوري- M Gregori "،"كريزياس–Cresias " ،"جوانيكو–Juanico"،"جانيت وكاروانا جوزيف– J J Caruana " ، الرئيس الفعلي ونوابه " فرنسوا طوش "، نواب الرئيس"سافويان– Savoyant "، جورج سامبيري – G Sampére"، "جوانيكو روني–Juanico "، الامين العام ونائبه "ب بريونيتو– Brunnéteau" ، " راينو–Rainaud " ، أمين المال ونائبه "رومولي سيفينيي –R Sivigny "، "لافاديرا –Lavadéra". أما المستشارون فهم السادة " ملافال– L Malaval" ،"رايموند قيلاسو– R Guillasso"،"اماريدان Amaridon"، "بورسو Boursaud"،"سانشيز Sanchiz"، اينريش–Enrich ". أما باقي المسئولين فهم مسؤول الارشيف "أرمانياك- Armagnac "، مدير الموسيقى "هنري سياسي– H Siaci " ، نائبا مدير الموسيقى" اتيان باسكال– E Pascal"، لوسيان ايك–L Eck "، حامل الراية" بيار قيلاسو– P Guillasso".

وبعد الحرب العالمية الثانية تجددت مكاتب الجمعية ومنها مكتب جلسة يوم 1948/03/12 فكانت التشكيلة كما يلي: الرئيس" لويس بانسان– L Pansin"، نواب الرئيس"رومولي سفيني– R Sevingny "،"بيار سبيناتو–P Spennato "، "ايميل فيشات– E Vihat "، السيدة "بيرتيي– Bertier " ، محافظ الحفلات "بيزي هيبوليت– B Hipolyte" ، نائب محافظ الحفلات " بول ايلول- P Ellul"، الأمين العام " باسكال اتيان– P Etienne "، نائب الأمين العام " روبرت بيزي– R Bezet"، شارع الملعب، الجزائر، امين المال" أوغست بونو– A Bonnot " 07 شارع ديوس، الجزائر، نائب أمين المال" جان لوفري –J Levery " ، السادة المستشارون " فرناند بوبيا– F Beaubiat"، "البيرت كليرسي– A Clercy"،" رولاند بيرتينو– R Bertinot" ، مدير الموسيقى:"

هنري سياسي- H Siacci"، 13شارع سان سيانس ، مسؤول الأرشيف " هنري ارمانياك- H Armagnac"[1].

ومن آخر المكاتب التي نقدمها نموذجا المكتب المنتخب بعد جلسة يوم 1954/06/09 والذي كان على النحو التالي: الرئيس "بيزي هيبوليت- B Hipolyte " ، ونوابه السيدة "ايزابيل- Ezabelle" ،"بيار سبيناتو-P Spenato" ، " لوسيان باريل- L Barrille"، "ريشارد-L Richard " ، الأمين العام" البيرت كليرسي A Clercy " ، نائب الأمين العام" جوزيف باتالان- J Patalane"، أمين المال" أوغوست بونو-A Bonnot" ، نائب أمين المال" جان ليبيس ليفري J L Levry"، محافظ الحفلات" هيلالير كوسو- H Cousseau"، مسؤول الأرشيف " بول ايلول- P Ellul"، حامل الراية" رايمون قيلاسو- R Guillasso " ، حامل الميداليات " بيار قيلاسو-P Guillasso " ، المستشارون "هنري ارمانياك- H Armagnac"، "شارلز كوسو- C Coussou"،"روجي دلفر R Delver- " .

ومن أنشطة الجمعية العديدة ، أن شاركت الجمعية بنجاح في عيد" العنصرة " بوهران يومي 19-1929/05/20 ، ثم توجهت في رحلة سياحية إلى فرنسا و بعض مدن سويسرا(جنيف، بيرن ، زيوريخ) ، لتقديم حفلات رائعة ، رفقة جمعية " القيطارة الجزائرية- La Lyre Algérienne"، وستشارك أيضا في المسابقة الوطنية لمدينة "أوسال-Usel "الفرنسية يوم 1929/08/25بفرنسا.

وفي1929/11/17 استقبلت الجمعية نظيرتها الجمعية الموسيقية لمناجم زكار Harmonie des Mines Zaccar "، وقدمت الفرقتان حفلات موسيقية لجمهور مدينة الجزائر، بإشراف مسؤولي الفرقتين السيد" هنري ساسي- H Sacci " و "مارك مارشيتي- M Marchetti ".

وردا لجميلها ، قدمت جمعية "الإفريقية مصطفى " حفلة راقصة بقاعة الحفلات بشارع ليون ، لفائدة " الجمعية الموسيقية لمناجم زكار"[2] .

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z / 98-285.

[2] -Bulletin (Usma) , 3ème Année ,N°8 ,11/1929, pp22-24.

1-4-7: جمعية "وئام الأبيار- La Concorde d'El-Biar " 1926

جمعية موسيقية تأسست يوم 1926/12/23 برئاسة" ب قراندي- P Grandie "[1] والأمين العام "ب مونشو-P Moncheaux " أستاذ بثانوية بن عكنون الجزائر وصرح بها لدى الولاية يوم 1927/01/06 و صدرت بالجريدة الرسمية يوم 1927/02/15.

و من أعضائها الأوائل الموسيقي "ج مارتينيلي - J Martinelli"، ثم انضم للجمعية ثلاثون فنانا بعدما أجروا مسابقة أحسن فنان ، بمقر البلدية ، بحضور السيد رئيس البلدية "لوسياني Luciani" والوكيل المالي للمستشارين البلديين و رؤساء الجمعيات المحلية[2] :

وبعد المسابقة ، أصبحت الفرقة الموسيقية للجمعية ، مطلوبة من عدة هيئات منها كنيسة الأبيار، لتأدية بعض الأغاني بواسطة آلة الأرغن (Orgue) والأوركسترا السانفونية. وبمناسبة ذكرى وفاة "جان دارك" يوم 1927/05/10 ، أقامت حفلات عمومية بمناطق الأبيار ومعالمة، و"كاستيغليون -Castiglione بوسماعيل اليوم" و بوزريعة ،.....الخ .

تم توسع نشاط الجمعية تحت إشراف الفنان "ر كلوديوس- R Claudius "العازف على آلة البيانو و الكمان ثم تدعمت بعناصر فنية أخرى. أسست الجمعية فرقة جديدة بإسم " La Cigale أي حشرة زيز الحصان". وبعد عامين من تأسيسها أصبح للجمعية رصيدا من الأغاني الموسيقية باسم (Les Vieux Remparts)[3].

بقيت الجمعية[4] منذ وقت طويل تحتل مكانا متميزا تحت القيادة الناجحة للسيد ؛ فقد تحصلت على الجائزة الأولى لمعهد الموسيقى بباريس، بفضل السيد الرئيس" ق مارسلان- G Marcellin".و في قاعة "أوبيرا الجزائر" أبهرت الفنانة المتألقة السيدة "أوليفيي- 0livier" الحاضرين بأغانيها فصفقوا لها كثيرا. كما نجح الفنانان" ل فريو- L Friault ، ميديس- Medus " في نشاطهما وكذلك الآنسة "م بريسون- M Bresson" التي أدت بنجاح أغاني" - les pecheurs

---

[1] - Bulletin , (Usma) , 4ème Année, N°04,05/1930 ,p9.

[2] - Ibid , p11.

[3] - من هذه الأغاني:

-Menstrale et chevalier , la marseillaise, la contacte fédérale, les gais, la mort de jeanne d'arc , il faut aimer les bateleurs, l'adieu des pêcheurs moissonneurs ,la fête du grain .

- Bulletin ,(Usma) , 3éme Anneé , N° 02,1929,pp9-11.

[4] - شاركت الجمعية في احتفالات يوم 19ماي1929بالمسرح البلدي بوهران .

de portes". وكان الممثلان الهزليان لمدينة الجزائر " بازليس- Balzus،جينو- Jeannot " محل ترحيب حار و كبير من الجمهور الذي طالبهما بتكثيف نشاطاتهما. و قد أشاد بالنشاطات المقدمة السيد "طوش-Toche" رئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية لمدينة الجزائر[1].

وبعد جلسة مكتب الجمعية يوم 1929/01/09 أجمع الحاضرون على الإنضمام الى إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية ثم راسلوا في 1929/01/10 ، السيد " طوش- Toche " رئيس المجلس الإداري لإتحاد الجمعيات ، وأبلغوه بالرغبة في الإنضمام ، فرد عليهم بالترحيب و القبول[2] ، فأصبح مديرها عضوا في المجلس الإداري للإتحاد، و في لجنة تنظيم المسابقات الدولية في 1930.

كما نجح رئيس الجمعية السيد " قراندي-Grandie " في إدارتها و تزويدها بعناصر مميزة و حل مشكلة القاعة التي يتدرب فيها الفنانون ، وذلك بحصوله على قاعة لدى السيد "دوناتو- Donato".

وفي جلسة 12/28/ 1929 تجدد المجلس الإداري للجمعية بالإجماع و تم إقرار إسم جديد للجمعية و هو "نادي الجوق الموسيقي: وئام الأبيار"، و سيكون تحت قيادة المدير"قوبو- Goubeaux".ومن جهته تدخل السيد"ج بون-Pons J " المستشار البلدي و ذكر بالمسار الإيجابي للجمعية و هنأ رئيسها على النتائج الإيجابية[3].

1-4-8: إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية1927

اعتمادا على ما جاء في القانون الأساسي للاتحاد، فقد تشكلت يوم 1927/08/21 ما بين جمعيات موسيقية بالجزائر، جمعية تسمى إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية ، صرح بها يوم 1927/09/10 وصدرت بالجريدة الرسمية بتاريخ 1927/09/19 تحت رقم 1394[4] ، مقرها بلدية الجزائر ويمكن تحويله إلى جهة أخرى بقرار من مجلس الإدارة [5].

---

[1]-Bulletin , (Usma) , 3ème Année , N° 03 ,05 /1929 ,pp14-15.

[2]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/0120 .

-Bulletin (Usma) , 4ème Année , N° 04 ,05 /1929 ,pp17-19 .

[3] -Ibid ,3ème Année, N°09,12/ 1929,p6.

[4] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/0120- 2125.

[5] -Ibid, 1z /147-3122 .

تهدف الجمعية الى نشر وتشجيع فن الموسيقى وتطويره في افريقيا الشمالية ،وتشجيع دراسة الموسيقى والفنون الدرامية والسينمائية ، والدفاع عن حقوق ومصالح الجمعيات المؤسسة للإتحاد وإحصاء الجمعيات الموسيقية والفنية بولاية الجزائر للمطالبة بحقوقها ،ومراقبة وتنسيق أنشطتها بشكل دائم و جيد[1] ، إضافة الى نشر وتطوير الفن الموسيقي.وكذلك يسعى الإتحاد إلى تأطير المسابقات بالتنظيم الموحد وضبط الإجتماعات والحفلات والمهرجانات والأعياد ما بين جميع الجمعيات العضوة في الإتحاد، قصد التعارف الأحسن وإقامة علاقات ودية فيما بينها [2].

وتشكل أول مجلس إداري للجمعية كما يلي من السادة : الرئيس " فرانسوا طوش- F Toche" رئيس جمعية " افريقيا مصطفى" ، نائب الرئيس" مارسلان غريغوري- M Grégori " رئيس جمعية "القيتارة الجزائرية" ، نواب الرئيس السادة " بارتيلمي زربيني- B Zerbini" رئيس جمعية "طلابية Diapason- معيار النغم " ،" هنري فابر- H Fabre " رئيس جمعية " أصدقاء الحراش " ،" بافلا فانسان- V Pafla" رئيس "ودادية طلابية الجزائر" ، الأمين العام " أماردون- Amaridon" من جمعية "طلابية افريقيا مصطفى"، أمين المال " إميل كريسياص- E Cricias " رئيس شرفي لجمعية " أطفال أولاد فابت"، نائب الأمين العام " فرجيل بورقاد- V Bourgade " رئيس "اتحاد موسيقى" ، نائب أمين المال " شوديار- Chaudière " رئيس جمعية "القيطارة قيوتفيل" .

أما الأعضاء المستشارون فهم السادة: " ألدروفاندي – Aldrovandi " نائب رئيس جمعية موسيقية ، " ليبراتي- Libérati " رئيس جمعية "أطفال أفرفيل- Affreville خميس مليانة حاليا"، طوراس- Torrès " رئيس جمعية فنية ب"آلما- قورصو حاليا" ،" شارل صوافيت- C Suavet " رئيس "جوقية معالمة" ، " ليون دويلون- L Deouillon " نائب رئيس جمعية أطفال ،" طيراس- Terras"، رئيس جمعية مستقلة بالقليعة ، "راطال-Ratal " رئيس جمعية "مستقبل زرالدة" ، "أوجين دسيسار أيجان- E D ugeine" رئيس "جوقية" تقدم بوفاريك ،" دي بوا -DuBois " نائب رئيس جمعية "أطفال شرشال" ،" شارل رايلار- C Raillard " رئيس جمعية " جوقية سان فرديناند"

[1] - Archives de la wilaya d'Alger , 1z /112 -1394 .

[2] - Ibid ,1z /147-3122 .

، " ليونارد بيونانو- L Buonano" رئيس جمعية "مستقبل سطاوالي" ،" أدريان رونو- A Renoux " رئيس جمعية "زراعة الكروم "بفوكة ،" بيك- Pic " رئيس جمعية "المستقبل الفني لرويسو" ،" لورسيغنول- Lorsignole " نائب رئيس جمعية "الأصدقاء المجتمعون" بالبليدة ،" دالمو -Dalmau " رئيس جمعية "أطفال موزاية ".

وفي يوم1929/01/11 وبقاعات مصنع النبيذ ، شارع كارنو بمدينة الجزائر[1] ، حضر ممثلو ثلاث وثمانين جمعية ومنهم السادة[2] :

-" فرانسوا طوش - F Toche" رئيس جمعية "مصطفى افريقيا"،ورئيس "اتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية .

- "سافويون - Savoyond "رئيس جمعية "تناغم الجزائر وسط"، ورئيس شرفي للإتحاد.

- "زربيني - Zerbini "رئيس جمعية "معيار النغم - Diapason "، نائب رئيس الإتحاد.

- " مارسلان فريقوري- M Grégori " رئيس جمعية " La Lyre Algérienne" رئيس الاتحاد.

- "بسيلا- Psaila" ،رئيس ودادية طلابية مدينة الجزائر ، نائب رئيس الاتحاد.

- "رو-Roux" رئيس جمعية "أطفال موزاية" ، عضو مساعد للاتحاد.

- "دي بوا-Dubois "،رئيس جمعية "اطفال شرشال "،عضو مساعد للاتحاد.

- "فابر- Fabre "،رئيس جمعية "التناغم البلدي"،"اصدقاء الحراش"،نائب رئيس الاتحاد[3].

- "كريستاس - Cristas "،عضو جمعية "اطفال اولاد فايت "، أمين مال جمعية الاتحاد.

- " رامولي- Ramoli "عضو جمعية "التناغم الفني للجزائر وسط ، نائب الرئيس الشرفي للاتحاد.

- " ديسدي- Disdet " أمين عام جمعية "المستقبل الفني لحي رويسو" ، مساعد الإتحاد.

- " هاج- Hege "،رئيس جمعية"أطفال الدويرة"،عضو مساعد للاتحاد.

- " صوافي- Suavet "،عضو جمعية " تناغم معالمة" ،مساعد للاتحاد.

- "أماريدون- Amaridon"،مساعد جمعية "مصطفى افريقيا"،أمين عام للاتحاد.

- "بورقاد- Bourgade"،رئيس اتحاد موسيقى "Damiette عين الذهب "،أمين عام للاتحاد.

[1]- Bulletin, (Usma) ,3ème Année ,N°1 ,01/1929,p6.

[2] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /0120.

[3] - Bulletin, (Usma),op cit ,p7.

ـ"هيق- Hugues، رئيس تحرير "نشرة الإتحاد- Bulletin de L'Union"

ـ "شوديار- Chaudière" رئيس جمعية القيطارة ب"عين بنيان -la Lyre de Guyotville"،نائب أمين مال الإتحاد .

-"طوريس- Tores " ، رئيس الجمعية الفنية لمدينة "ألما – قورصو حاليا"،عضو مساعد للاتحاد.

وقرر الحاضرون سحب" طومبولا الاتحاد"، يوم 1929/01/27 بمقر مدينة الجزائر واقترح السيد "سفايون- Savoyant "رئيس جمعية "تناغم الجزائر وسط - Harmonie d'Alger Centre " ، تمويل الاتحاد بواسطة مساهمات أعضاء المجلس الاداري والجمعيات التابعة له، حتى توفر له موارد مالية يسير بها نشاطاته، ويضمن صدور نشرته الاعلامية .

ورفعت الجلسة بعد اعتماد الاقتراح الأخير وقبول طلب انضمام جمعية " وفاق الأبيار- Biar La Concorde d'El. ".

شارك الاتحاد مع الفيدرالية الموسيقية لافريقيا الشمالية ورئيسها "مارسلان قريقوري- M Gregori" نائب رئيس الاتحاد، في الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر، بحضور المحافظ العام السيد "مارسيي قوستاف- M Gustave " ورئيس لجنة الاحتفالات السيد"أرموند- Armand ". وقد أحضر السيد "طوش" رئيس الاتحاد للحفل إحدى وخمسين فنانا مغنيا ونفس العدد من الموسيقيين و ثلاث جمعيات موسيقية: " La Lyre Algérienne,La Concorde d'El -Biar,L'Orphéon "de B.El Oued [1] .

وفي يوم الجمعة 1929/04/12 اجتمع مجلس إدارة الاتحاد بمدينة الجزائر باحدى قاعات مصنع النبيذ ، شارع الحرية برئاسة "فرانسوا طوش"، لتحضير المهرجان الكبير للموسيقى بوهران الخاص بعيد" العنصرة " يومي 19-1929/05/20[2] ، وسيقدم حفل من طرف الجمعية "الموسيقية الجزائرية الكبرى- La Grande Harmonie Algérienne "،بالمسرح البلدي بوهران [3] ودعت الجمعية للإعداد المادي للمساهمة في الحفل المذكور.

[1] - Bulletin, (Usma) ,3ème Année ,N°1,01/1929,p8.

[2]- Ibid, p9.

[3] -Archives de la Wilaya d'Alger, 1z/0120.

وخلال الجمعية العامة يوم 1929/04/24، وبحضور الأعضاء الشرفيين والتنفيذيين وبعد أن قدم أمين المال عرضه، تدخل رئيس الجمعية ، شاكرا أعضاء المجلس السابق على مجهوداتهم وتفانيهم في خدمة الجمعية .

كما شكر رئيس الجمعية الجميع على الطومبولا المنظمة ، التي وفرت لخزينة الجمعية اكثر من 16000 فرنك فرنسي، ونبه الحضور على برنامج الجمعية فأعلن ضرورة المشاركة في حفلات "عيد العنصرة- Pentecôte" ، بوهران من19-1929/05/20، وتنظيم رحلات إلى بعض مدن فرنسا"Clermond- Ferrand ,Brives، Mont -Dore, Bourboule, Ussel " ، ودعا لتنظيم مهرجان موسيقي كبير ، تساهم فيه جمعيات الإتحاد ،وستجد جمعية "التناغم الجزائرية" استقبالا حماسيا وشعبيا كبيرا. كما أكد السيد" طوش" على مشاركة جمعيتي " مصطفى الإفريقية - L'Africaine De Mustapha" و"القيطارة الجزائرية- La Lyre Algérienne " وجمعيات من الغرب الجزائري [1].

وفي النهاية ، قرر أعضاء المجلس الاداري للاتحاد السفر إلى وهران ، وتنظيم المهرجان الموسيقي الكبير أيام 18-19-1929/05/20. واقترح السيد "ديبوا" إعلام جميع الجمعيات التابعة للاتحاد شهرا قبل الاحتفال[2]. وشاركت الإتحاد عدة جمعيات ، منها:

« L'Harmonie Africaine de Mustapha , La Grande Harmonie Algérienne, La Chorale de la Lyre Algérienne,La Chorale de la Concorde d'El Biar ».

وفي الأخير انتخب مجلس إدارة الجمعية كما يلي:

- الرؤساء الشرفيون السادة : الحاكم العام للجزائر ، الأمين العام للحكومة العامة بالجزائر والي ولاية الجزائر ، السادة النواب "لاكيار- Lakayer، مالارمي- Malarmy، ريشي- Richy، رئيس بلدية الجزائر، النائب " ديلبارت- Delpart" ، " طوش-Toche"رئيس الاتحاد و"برينيان Brenian" صاحب مطبعة، نواب الرئيس الشرفيين "بالديللي-Paldilly" مقاول ، "ألفريد راموليA - Ramoli"تاجر،"فيرير دال- Ferirdal "أمين صندوق القرض البلدي ، الأعضاء الشرفيون السادة "فيل نوف-Villeneuve ، لافوني- Lavony،موراندا-Moranda، أبولكير- Aboulkir" ،المستشارون العامون "كريسياس -Crecias"،أحد ملاك بأولاد فايت ، "ماريشال- Marechal"، محام محكمة الاستئناف، الرئيس الفعلي السيد "سافويان- Savoyant" محام بمحكمة الاستئناف ، نواب الرئيس

[1]-Bulletin, (Usma) , 3ème Année , N°1, 01 /1929,p7.

[2]- Ibid,N°5, 05 /1929,p 8.

السادة "لوميرسيي-Lomircier" ، مساعد خبير،"كافاليي- Cavalier" مستشار بلدي، الأمين العام السيد "أدامو-Adamo"، محافظ بلدية ، نائب الأمين العام السيد" ثومازو-Thomazo"،عامل، أمين المال السيد "قيرو- Guirro"، تاجر ، المستشارون السادة " فريدريك روميلي- F Romilli " ، "روميرو Romiro " ،"لابالات- Lapalette" ،"لاباسي- Lapassy"، "قونزالو-Gonzallo "، الممثلون الموسيقيون السادة "أيمار-Aimar" مدير الحفلات ، " جيلبرت لاروش- G Larog" [1].

وفي 1929/12/14 ، نظمت الجمعية حفلا بثانوية الجزائر[2]، تحت إشراف مدير الفرقة ، "جونسون- Jeanson" الموسيقي المايسترو ، وفي النهاية هنأ رئيس الجمعية "جونسون" الفنانين الموسيقيين المشاركين في الحفل.

وبالاجماع عين المجلس الاداري للاتحاد في المنصب الشرفي للإتحاد السادة "مارسيل ديكلوس- M Duclos " ، ممثل مالي بالبليدة ، "بارطون- Barretand" مستشار عام بشرشال ، "برينال- Brunnel " محافظ عام لحفلات الاحتفال السنوي، "بولون- Boulogn "مدير سابق بالحكومة العامة بالجزائر.

وبعد مسار من النشاط الجمعوي الموسيقي وتزايد عدد الجمعيات ، اجتمع ممثلو ثلاث وثمانين جمعية وخلال جلسة الجمعية العامة لشهر ماي 1933 ، تم تأسيس " الفيديرالية الموسيقية لولاية الجزائر"، مقرها شارع بودان الجزائر، وصرح بها يوم 1933/06/05، وتشكل مكتبها الإداري من الأعضاء التالية أسماؤهم :

الرئيس"جان ب سيموني J B Simoni " محاسب خبير،1شارع لازبيرت الجزائر، أمين المال " شارت إيقو- C Aigus "، صاحب مطبعة ، 07 شارع كارنو، الجزائر، الأمين العام " فليكس زلفاطي- F Zelfati " مسؤول محاسب ،02 شارع لالير الجزائر.

وحسب مراسلة إلى السيد والي ولاية الجزائر بتاريخ 11/12/ 1938[3]، فان إتحاد الجمعيات الموسيقية لعمالة الجزائر وتحت رعاية الفيدرالية الموسيقية لولاية الجزائر ، قرر تقديم حفلات

[1] -Bulletin, (Usma) , 3ème Année ,N°5 ,05/1929,pp21-22.

[2] - Ibid ,N°9 ,10-09/1929,p12.

[3] -Anom 91-1k2.

دينية موسيقية يوم الاحد 1938/11/20 بمناسبة يوم" القديسة سيسيل- Sainte Cecile"[1]، وألغى مشاركته للموكب التقليدي المتبوع باحتفال الذكرى العشرين لهدنة انهاء الحرب العالمية الاولى ،التي ستجرى في الساحات الرئيسية لمدينة الجزائر وضواحيها وكامل الولاية مابين الساعة العشرة والحادية عشر ونصف. ولكن بعد وفاة السيد" شوطان " وزير الداخلية ، فإن الاحتفالات المقررة تأجلت الى 1938/12/13[2].

وفي جلسة الجمعية العامة ليوم1941/21/18 بقاعة طلابية جوقية مصطفى شارع كامبي بالجزائر العاصمة، تحت رئاسة السيد" جورج سومبير- G Sompere"، وخلال الجلسة استقال اعضاء المجلس الإداري ،وقررت الجمعية العامة، إنشاء لجنة مؤقتة مكلفة بإعادة التنظيم العام للإتحاد، مكونة من السادة " سومبير- Sampere" ، " لوسيان هيك- L Huck" ،" ماتياس أوروسكو- M Orosco " ، " شارل جورج غوين- C G Gouin" ، " أنطوان قاندي- A Gandie".

وخلال جلسة الجمعية العامة ليوم 1942/03/15 ، تم تعديل إسم الجمعية وقانونها الأساسي، فأصبحت تسمى" اتحاد الجمعيات الموسيقية والفنية لولاية الجزائر"، وتشكل مجلسها الإداري من الأعضاء التالية أسماؤهم السادة الرؤساء " جورج سامبيري- G Sampére" ، "لويس برتييه- L Berthier" ، " لويس برتييه - A Gandie "،" ماريوس غاجي- M Gagé"، الأمين العام السيد "مارسيل موندي- M Mondie" ، نواب الأمين العام " رويس جواشين- R Joachin" ،" أوغست بونو- A Bounoot" ، " ألكسندر كونراد- A Conrad "،أمين المال السيد " ماتياس أوروسكو- M Orosco " .

أما الأعضاء المستشارون فهم السادة " أندري أتاناسيو- A Attanacio" ،" جوزيف سيردان - J Cerdan" ، " جورج غوين- G Ghouin" ،" فرانسوا اسبوزيتو- F Espozito" ، " روجر

[1]- القديسة سيسيليا : عذراء وشهيدة شفيعة ترانيم الكنيسة ، توفيت في 177م بروما.وفي 1599اكتشف أن جسدها لم يصبه شيء. لذلك اتخذ القداس يوم 22نوفمبر، يوما يحتفلون به كل عام يوم الاحد الأقرب الى 22 نوفمبر في كل كنيسة كاثوليكية ، تنشطه الجمعيات الموسيقية الفرنسية .

- Fr. Paolo, O. Pirlo, "St. Cecilia", My First Book of Saints. Sons of Holy Mary Immaculate - Quality Catholic Publications , 1997, S L, pp 280-282.

[2] -Archives de la Wilaya d'Alger,1z /0120 .

سيموني- R Simounet" ، " لوسيان هيك - L Huck "،" جون رودناس- J Rodnes " ، " لورسينيول- Lorsignol "[1].

ثم تجدد المجلس الإداري حسب جلسة 1947/08/03 فتكون على الشكل التالي:

الرئيس " أنطوان قوندي - A Gandie" ، الأمين العام " فليكس زلفاط- F Zelfat ، أمين المال " ماتياس أوروسكو- M Orosco " ، نواب الرئيس السادة " بونان - Bonan " ،" لويس برتييه- L Berthier " ،" بونسان - Pansin"، " روجر سيموني- R Simonnet" ،" فيدال- Vidal " ، نائب الأمين العام السيد " مارسيل ماندي- M Mandie "، نائب أمين المال السيد "غوين Ghouin " ، والمستشارون هم السادة " أندري أتاناسو- A Attanaso "،" قارسيا- Garcia " ، " بلاسكو- Blasco " ،" فرانسوا اسبوزيتو- F Espozito "، " كوردونييه- Cordonnier " ، " أوغست بونو A Bounot"، " هنري مواتي - H Moati" ، " ايفار-Yvares " ،" قويون - Gouillon"[2].

1-4-9: الجمعية الموسيقية الفنية للجزائر وسطHarmonie Artistique d'Alger centre 1929

جمعية موسيقية معتمدة بولاية الجزائر، تجدد مجلسها الإداري عدة مرات منها مجلس ما قبل عام 1929 [3] والذي تكون من الرئيس السيد " سافويون- Savoyant "، محامي بمحكمة الإستئناف بمدينة الجزائر وأمين المال السيد "دي كومب - Descombe" و الأمين العام السيد "أدام- Adam" محافظ بلدي. وتدعمت الجمعية بالرئاسة الشرفية للسادة الحاكم العام للجزائر ، الأمين العام للحكومة بالجزائر، والى عمالة الجزائر ، رئيس بلدية الجزائر، السيد النائب"دورو- Duroux"، "طوش- Toche " رئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية لمدينة الجزائر، "برينقو- Bringau" صاحب مطبعة، أما المستشارون فمنهم السيدان "كريسياص- Crisias"، أحد ملاك منطقة أولاد فايت و" ماريشال-Marechal " محام بمحكمة الإستئناف لمدينة الجزائر.

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /147-3122.

[2] - Ibid.

[3] - Ibid , 1z/0120.

وباعتبار الجمعية عضوا في المجلس الإداري لإتحاد الجمعيات الموسيقية لمدينة الجزائر، شارك رئيسها " سافويون- Savoyant "، في إجتماع 1929/01/11 ، تحضيرا لإحتفالات 19-05/20/ 1929 بوهران .

وقد تجدد المجلس الإداري للجمعية خلال الجمعية العامة يوم 1929/04/24 بحضور الأعضاء الشرفيين والتنفيذيين ، وبعدما قدم الأمين العام "أدام- Adam" عرضه ، تدخل رئيس الجمعية شاكرا أعضاء المجلس السابق على مجهوداتهم وتفانيهم في خدمة الجمعية خاصة النجاح في الطمبولا المنظمة، التي وفرت لخزينة الجمعية أكثر من 16.000 فرنك فرنسي. وأشاد الرئيس أيضا بمدير الفرقة الموسيقية " جونسون- Jeanson "، على حسن مساهمته الفنية ، وكذلك أمين المال"دي كومب- Descombe" والأمين العام"أدام- Adam".

كما نبه الحضور على برنامج الجمعية ومنه تسجيل المشاركة في مسابقة مدينة "إيسال-Ussel" الفرنسية ليوم 1930/08/25 وتنظيم رحلات إلى بعض مدن فرنسا " مون دور -Mont Dore، بوربول - Bour-Boule كلارمون فيرون- Cleremond-Ferrand ".

بعد ذلك تجدد مجلس إدارة الجمعية حيث أضيفت له العناصر التالية مثل نائبا الرئيس الفعلي" لو مارسييه- Le merciier " ، " كافالييه- Cavalier " مستشار بلدي، ونائب الأمين العام السيد "توماز و-Thoumazou" ، وأمين المال" قيرو- Guiraud" ، وممثلون موسيقيون منهم السيد "إيمارد Eymard" مدير الحفلات[1].

وفي أواخر عام 1929 نظمت الجمعية حفلا بثانوية الجزائر يوم 1929/12/14، تحت إشراف مدير الفرقة الموسيقية المايسترو"جونسون- Jeanson "، وفي النهاية هنأ رئيس الجمعية الفنانين الموسيقيين المشاركين في الحفل[2].

[1] - Bulletin ,(Usma) ,3ème Année , N°,05,05/1929,pp 21-22.

[2] - Ibid , N°,09,12/1929,pp 09-10.

1-5: الجمعية "المطربية" المختلطة الفرنسية الجزائرية1911

جمعية فنية موسيقية مسرحية تأسست سنة 1911، اتخذت في البداية مقرها ب " 24 شارع راندون الجزائر ثم تحولت إلى 07 شارع ليزار الجزائر[1].

تعود مبادرة تأسيسها إلى الفنان "إدموند ناتان يافيل-E N Yavil "[2] الذي كان يرى أن الموسيقى العربية في طريق الزوال، بسبب لامبلاة الجمهور، لذلك أنشأ مدرسة لتعليم الموسيقى العربية الأندلسية سنة 1909 ، وسرعان ما تحولت إلى جمعية "المطربية "، وفق التسمية الجديدة التي أطلقت عليها سنة1911، وهي أول جمعية موسيقية حديثة متخصصة في الفن الأندلسي. تعمل الجمعية على إحياء حفلات داخل البلاد وخارجها والمحافظة على الموسيقى العربية وتطويرها ، بإخراج الموسيقى الأندلسية إلى دور المعارض وقاعات الحفلات[3].

شاركت الجمعية في عديد التظاهرات الخيرية و الوطنية ، و نجحت في جمع مائة تلميذ كل أسبوع لتعليمهم دروس الغناء والموسيقى العربية .

---

[1]- محضر تجديد مكتب المطربية بتاريخ 06 /1939/04 رقم 8182 ، لصالح والي ولاية الجزائر ، سلم يوم 1939/04/08 تحت رقم 9402.

-Anom91-2i-43.

[2]- إدموند ناتان يافيل (1874-1928): من يهود مدينة الجزائر ، تردد مع والده على مقاهيها الشعبية العربية ، متابعا حفلات الفنان الأندلسي" محمد بن علي سفنجة"(ت 1908) فكان عازفا في جوقه، شارك سنة 1898 في أبحاث المستشرق الفرنسي "جول رواني J Rouanet " كوسيطٍ بينه وبين الشيخ "محمد بن علي سفنجة"وألفوا جميعا ما يلي :

- J Rouanet « **La Musique Arabe dans le Maghreb** » , in Encyclopédie de Lavignac ,T V 1913-1922 , SL ,S D .

- يافيل،"مجموعات الأغاني والألحان من كلام الأندلس"، صدرت في مدينة الجزائر سنة 1904 .

-J Rouanet , Yavil « **Répertoire de Musique Arabe et Maure**», Collection de Mélodies 1904, SL ,S D .

منحه المعهد الموسيقي بمدينة الجزائر سنة 1922 كرسي الموسيقى العربية. أنظر:

-Kamel Bendimered , Bachtarzi racontait , « **Le Vieil Alger Musical** » , Djazair , Revue de l'année de l'Algérie,2003 ,pp16-17.

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5، مرجع سابق، ص ص 315-316، 424،431.

[3] -Amar Hellal , Le Mouvement Réformiste Algérien Les Hommes et l'Histoire (1831-1957) Opu , Alger , 2002 , pp163-164.

وفي سنة 1918 تعرف "إيدمون ناتان يافيل" على الفنان "محي الدين باش تارزي"[1] الذي كان من مرتادي النوادي والمجالس الدينية في مدينة الجزائر، وأقنعه بالالتحاق به والانخراط في مشوار فني ، سوف يمتد تدريجيا إلى كل ميادين الفنون الاستعراضية كالغناء و التمثيل والإخراج وغيرها، وبفضل هذا المشوار الفني الثري سيصبح "محي الدين باش تارزي" بعد عقود في نظر الجزائريين مؤسس المسرح الجزائري الحديث.

واستطاعت جمعية المطربية برعاية ونشاطات "يافيل" ، أن تخرج الفن الأندلسي من دوائره التقليدية المغلقة إلى فضاءات العرض العصرية ، ومن مدينة الجزائر إلى كبريات العواصم والمدن الأوربية وغيرها.

وفي سنة 1923، تخلى "يافيل" عن إدارة جمعية "المطربية" للشاب "محي الدين باش تارزي"، وسوف يتخلى هذا الأخير بدوره بعد سنوات، عن النشاط الموسيقي التقليدي ليقتحم عالَم المسرح والاستعراض.

إن هذا التحول العميق الذي أجراه "محي الدين باش تارزي"، على مسار"المطربية"، دفع بعض الشخصيات المحافظة المنشغلة بمستقبل فن "الصنعة" إلى تأسيس جمعية "الأندلسية" سنة 1929 .

---

[1]- محي الدين باش تارزي: (1897/12/05-1986/02/06) مخرج ومؤلف مسرحي جزائري . بدأ حياته حزابا بالجامع الجديد في 1915، شارك مع طلبة المدارس الإسلامية في تمثيل عدة مسرحيات، ومثل رفقة "علالو" في اسكاتشات قصيرة هزلية. شكل مع مجموعة من الهواة فرقة "المطربية" التي كانت تقدم أعمالا مسرحية ممزوجة بالغناء والرقص ،ثم أصبح رئيسا للمطربية سنة 1923، خلفا لمؤسسها اليهودي "إدموند ناثان يافيل ". غنى في قاعة الأولومبيا بباريس سنة 1924 ومر بإذاعة باريس ، وفي 1926أدى باللغة العربية النشيد الوطني الفرنسي بالكيدورسي، وفي 1927 نشط حفلا مع جمعية المطربية بالمقهى العربي لمسجد باريس . أنشأ عام 1947 فرقة المسرح العربي بدار الأوبرا، وبعد الاستقلال عين مديرا للمعهد البلدي للموسيقى. يعد أحد مؤسسي الحركة المسرحية الجزائرية، ترك تراثا مسرحيا ضخما. توفي عام 1986 بالجزائر، له مذكرات شخصية من ثلاثة أجزاء .أنظر:

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 8، ص 451.

-Nadya Bouzar Kasbadji , l'Emergence Artistique Algérienne au XX^{è} siècle, Opu , Alger, 1988.

-Mahieddine Bachetarzi , Memoires ,T 1,2,3, Enal , Alger,1984 .

- Hadj Meliani , « **Présences des Musiques Arabes en France** », Association des Revues Plurielles, migrances 32,4^{ème} trimestre 2008,pp91-99.

أنشأت " المطربية " سنة 1933 فرقة مسرحية من أبرز فنانيها الفنان" محي الدين باش تارزي"، ولعبت دورا كبيرا في محاربة الآفات الاجتماعية وتنمية الحس الوطني عند الجزائريين .

أشرف على تسيير الجمعية عدد من المجالس والمكاتب منها المكتب المنتخب خلال 1936 والمكون من السادة الرئيس" باش تارزي محي الدين "، نواب الرئيس"جوزيف كسبي"،"طاهر علي الشريف"،"هنري فار- H Phare"،"حمدان بن رضوان"،"إيلي مويال- E Moyal"، أمين المال "أرمون فارو-A Pharo"، نائب أمين المال" ألبرت بيريز- A Perèze "، الأمين العام "جوزيف شكلر-J Chekler"، نائب الأمين العام "روبير كوهين R Cohen"، الإداريون "أحمد قلاتي"،"ميمون شيريط"،"شارلز الفاسي- C Elfassi"، "سيون هوزي"، المستشارون " ليون كاشتاي- L Kechteil "،" محمد بوقندورة "، " قدور بلوزداد "، "زاوي ماير- Z Meyer"،"أدولف مينيان- A Meniane"،" إميل أبندنان-E Abendanan "،" قاسطون نيبو- G Nibout"،"روبيرت أشوش"،"مصطفى سلمى"،"نوربار باكري"،"هنري يعيش"،"حاج زاوي"،"عبد الرحمان العلمي"، حامل الراية والأرشيفي "عياش مخلوف"[1].

ثم تجدد مكتب الجمعية في1939/04/06[2] وتشكل من رؤساء شرفيين وهم السادة " فيوري- Fiori " ، "ريجيس- Régis "، "فيل ناف - VilleNeuve"، " بلعيش"، ثم جددت الثقة في السيد الرئيس" محي الدين باش تارزي" كرئيس نشيط لسنة 1939 ، ونواب الرئيس" روبيرت أشوش"،"مكاسي قدور" معلم وعضو المجلس الإداري ، منخرط في شعبة الجزائر للحزب الإشتراكي الموحد ،" عمار أوزقان" عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري ومستشار ببلدية الجزائر،" جوزيف كسبي"،" أرمون فارو- A Pharo"،" ألبرت بيريز- A Péreze "،"روبرت عشوش"،هنري يعيش"، أمين المال السيد "أرماند فارو"، ونائبه "ألبرت بيريز"، والأمين العام "روجي أتلان" ونائبه "مصطفى سلمى"، ونائباه السيدان " روجي أتلان- R Atlan "،"مصطفى سلمى"، أما المدراء فهم " شارلز الفاسي- C Elfassi"، " محمد بوقندورة "،" ليون كاشتاي- L Kechteil" ،" قدور بلوزداد " ، ومن المستشارين السادة " عبد القادر بن رزوق "،" إميل أبندنان- E Abendanan "،" قاسطون نيبو- G Nibout "،" جودي حمدان "،" ليلي بونيش- L

[1] -Echo Musical du Nord , Revue Mensuelle,4ème Année ,N°2, Février - Mars1936.

[2] -Anom91 -4i-186.

Boniche"، " شارل سونيقو- C Sonigo "،" موريس إنوس- M Enos"،" قابريال شيش G Chich " ، "مارسيل للوش- M Lellouch "، "زاوي ماير- Z Meyer"،"إدوارد مينيان- E Meniane "، مسير النادي ومسئول الأكسسوارات السيد "بن زمور المعروف بالمغربي"، الأرشيفي وحامل الراية السيد "مخلوف عياش". وانخرط فيها أيضا إسرائليون من مناصري الجبهة الشعبية .

وفي 1928 أدت "المطربية" زيارة إلى فرنسا للتعريف بالجمعية وتحصلت على نجاح كبير[1]. وتقدمت الجمعية يوم 1928/03/22 بنشاط تحت عنوان" زواج بوبرمة " بأوبرا الجزائر، من تأليف "رشيد القسنطيني"[2]، ونجحت في بث حفلاتها وأغانيها عبر أثير إذاعة الجزائر وإدخال درس الموسيقى العربية في المعهد الموسيقي البلدي لمدينة الجزائر عام 1929[3].

وفي1930/03/25نظمت "المطربية" حفلا موسيقيا بإذاعة الجزائر[4]، وقدمت بساحة الجمهورية يوم 1931/06/27حفلا موسيقيا شرقيا ، قدم فيه الفنان "محي الدين " أغاني باللغتين العربية والفرنسية ، رفقة أوركسترا الأوبيرا بقيادة "جورج ريفا"[5]، وتدعم هذا النشاط بعمل مسرحي آخر بلسان دارج، عنوانه "حفرة في الأرض" ، مأخوذا من أحد الأفلام الفرنسية [6] . وكان الفنان

---

[1] -Bulletin Municipal Officiel de la Ville d'Alger, 05/02/1929 ,p351.

[2]- رشيد بلخضر المعروف ب" رشيد قسنطيني " (1887-1944) المولود بقصبة الجزائر: فنان مسرحي جزائري ، هاجر إلى فرنسا بداية الحرب العالمية الأولى ثم عاد إلى الجزائر سنة 1925 ، فالتقى مع الممثل علالو، واشتغلا في فرقة الزاهية ، شارك في عدة مسرحيات ممثلا ومؤلفا في أكثر من ثلاثين عملا مسرحيا منها زواج بوعقلين " . وخلال سنة 1927 أسس فرقة " الجزائر" مع" جلول باش جراح " وبعض الهواة. وانضم إلى فرقة "باش تارزي" ما بين1934-1938، قدم بدار الأوبرا عروضا مسرحية ،مقتبسة ومحولة عن أعمال فرنسية مثل "قريبتي من فرسوفيا- Ma Cousine de Varsovie "إلى" قريبي من إسطنبول- Mon Cousin d'Istamboul". وصفه علالو:" إنه كوميدي كبير و أستاذ في فن الارتجال"، أما باش تارزي فقال فيه:" إن قيمة الإبداع لديه تكمن ...في الحياة النشيطة و خياله كمؤلف بارع ". للمزيد راجع:

- رشيد بن شنب ، رشيد القسنطيني :أبو المسرح العربي بالجزائر في :

-Documents Algériennes , N °15-16, avril 1947 .

- محمد الطاهر فضلاء ، المسرح تاريخا ونضالا، ج2 ، دار هومة ، الجزائر، 2000.

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،ج 5، مرجع سابق ،ص 423، ج 8،ص ص 450-451.

- Abdelkader Djeghloul , Eléments D'Histoire Culturelle Algérienne , op cit , pp131-135.

[3] - Bulletin Municipal Officiel de la Ville d'Alger, 05/02/1929 ,p351.

[4] -L 'Africain , 21/03/1930, p 4.

[5] -L'Echo d'Alger, 26/06/1931.

[6]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 5،مرجع سابق، ص426.

"علالو" قد قدم أول عروضه الأولى من خلال السهرات الفنية ل"المطربية" في شهر رمضان عام 1931[1].

وبتاريخ 1935/11/20 وفي إطار جولاته الفنية، تعطل الفنان "محي الدين" عن عرض نشاطه بمدينة " فيليب فيل – سكيكدة حاليا " بسبب منافسة أحد الأندية صنيع الإدارة الإستعمارية له . وقد برر"محي الدين" موقفه أنه بعيد عن كل المشاحنات المحلية ، وأنه يمارس المسرح منذ عدة سنوات وأن اهتمامه منصب على النهضة الثقافية الوطنية وتطوير الشعب الجزائري وسعادته.

وقد نظمت "المطربية"حفلا موسيقيا بباريس يومي 15-1936/08/16 لفائدة البطالين الجزائريين بباريس[2]. وشاركت "المطربية" في مؤتمر الموسيقى الشعبية المنظم بدار الثقافة بباريس مطلع شهر ماي 1937، ودعمت دار الثقافة بمدينة الجزائر الجمعية المشاركة في المؤتمر وحتى التظاهرات المحلية[3].

وبحضور ألف وخمسمائة شخص أغلبهم من المسلمين والإسرائيليين ، قدمت "المطربية" بساحة نيلسون بباب الوادي الجزائر يوم 1937/10/09 ، سهرة فنية وقصيدة غنائية دعت للوحدة والوفاق ،لأن الوحدة تحقق الصمود والعيش بسلام مع الإسرائيليين والأوروبيين وحذرت المسلمين من التفرقة[4].

ونتيجة لقلق السلطات الإستعمارية لما تقدمه "المطربية" من نشاطات، أصدر الوالي قرارا مؤرخا في 1937/11/02، يمنع الفرقة من تقديم أغاني كان قد أداها قائد الفرقة " محي الدين" سنة 1937[5] .

---

[1] – Lucienne Jean Darrouy , « **La Musique Musulmane en Afrique du Nord** » , In: B .S .G. A. A. N. N°125, Alger, 1931,op cit , p45.

[2] –Le Populaire de Paris,14/08/ 1936.

[3]– La Dépêche, «**Pour le Rayonnement de la Musique Arabe**» ,07/05/1937.

[4]– تقرير سري أمني من محافظ مقاطعة الشرطة ، محافظ شرطة الولاية بتاريخ 1937/10/11 رقم 6590 ، لصالح مكتب الوالي الشرطة العامة ومديرية الأمن العام.

– Anom91-9h-37 .

[5]– تقرير سري من محافظة الشرطة الخاصة يوم 1939 /04/24، تحت رقم 3113 إلى الشرطة الولائية الخاصة بمكتب الوالي. –Anom91-9h-37.

وفي قاعة "سرفنتاس- Cervantes " ببلكور الجزائر وفي يوم1937/11/27[1] ، قدمت "المطربية" مسرحية حضرها مائتا وخمسون شخصا بعنوان " الصياد" أدى فيها "محي الدين" دور الواعظ ، الذي استنكر انعدام روح التضامن بين الجزائريين وخاصة بمدينة الجزائر، مع وجود كثير من أثرياء المسلمين بها ، ثم ذكر دهشة الصياد من رفاهية صديقه الذي كان إلى وقت قريب فقيرا فقال له :" يبدو أنك غير مسرور لرؤيتي أحسن مما كنت سابقا ، تريد أن تراني أنام دائما على فراش بسيط ... تريد أن تخضعني إلى معيشة شبيهة بعيش الأهالي"، ثم انتهى المشهد بأغنية موجهة للجمهور من كلماتها : "استيقظوا ...كفاكم نوما ...لنؤسس القواعد".

وخلال سنة1937 قدمت فرقة "محي الدين باش تارزي" نشاطات مختلفة في عدة مدن بغرب الجزائر، تضمنت إيحاءات سياسية وتلميحات جريئة ؛ ففي مدينة بني صاف سجل أحد المراقبين ، أنه خلال العرض الغنائي ل"محي الدين" ، خاطب هذا الأخير الجمهور الحاضر بقوله :" إنهضوا إخوتي ، قفوا،... منذ مائة وسبعة سنة وأنتم عبيد للفرنسيين ،... فرنسا لم تفعل أي شيء من أجلكم ". وعليه أرسل الحاكم العام للجزائر رسالة إلى والي ولاية وهران بتاريخ 1937/12/01 تحت رقمB20.870 ، تضمنت مجموعة إجراءات تنظيمية يتوجب إتخاذها اتجاه الجولات المسرحية لفرقة "محي الدين " ، لأنه بعد أن يتحصل على تأشيرة العرض ، فإنه دائما يبتعد عن النص المراقب ، وينتقد فرنسا أو حكومتها ، ومن ثم يجب منع عروضه المسرحية.

ورغم ذلك، واصلت الفرقة نشاطها فقدمت سهرة مسرحية فنية بعنوان" النساء" من ثلاثة فصول في1937/12/03 على الساعة التاسعة ليلا ، بقاعة لالير بشارع بروس الجزائر، بحضور ثلاثمائة وخمسين شخص منهم عشرين إمرأة مسلمة وإسرائيلية [2].

[1]- تقرير أمني سري عن جولات المطربية يوم 1937/11/29 رقم 8207 من الشرطة الولائية لولاية الجزائر ، مركز الإعلام و الدراسات(CIE) إلى والي ولاية الجزائر.

- Anom91-9h-37.

[2] - تقرير أمني سري من الشرطة الولائية لولاية الجزائر بتاريخ 1937/12/06 رقم 8376 لصالح مكتب الوالي.

- Anom91-9h-37.

وبتاريخ 1937/11/02 كان قد صدر قرار منع عرض مسرحية " زيد آيات" وقصيدة "الإتحاد " للسيد "محي الدين باش تارزي" في الجزائر، وفقا للمرسوم الصادر في 1898/02/26، وقرار 1864/01/06، ثم تدعم القرار المانع بتقرير الشرطة المؤرخ في 1938/01/31[1].

وقد علقت الصحف والجرائد على المسرحية الممنوعة من العرض، فذكرت جريدة" لادفونس- La Défence " أنها مسرحية نقدية قدمت في جولات "محي الدين" بولاية قسنطينة[2]. أما "صوت الأهالي- La Vois Indigène " فقد هنأت "محي الدين" على المسرحية الجديدة ، ودعت إلى عدم البحث عن الإيحاءات السياسية [3] . ووصفت جريدة "وهران الجمهورية- Oran Républicain" ،عملية المنع بالرقابة المفرطة والمشددة باعتبار أن المسرحية هزلية وليس لها أي طابع إستفزازي ، أما جريدة "صدى الصحافة - L'Echo de la Presse " فقالت أنه لا يجب تضخيم الإيحاءات السياسية ، ودعت إلى وحدة الجزائريين، ونشر الأخوة بينهم[4].

لذلك أجبر"محي الدين" على تغيير برنامجه خلال جولته الفنية بولاية وهران، ومنذ وقت مبكر وضع "محي الدين" نفسه في خدمة الوفاق الفرنسي الإسلامي ؛ فقد ساهمت مسرحياته وأغانيه في تبديد الخلافات بين العنصرين الجزائري والأوروبي[5].

وفي مارس1938،عقدت الجمعية النسوية العامة ل"المطربية" لتهنئة السيد"جوزيف كسبي" نائب رئيس المطربية ، الذي توج بوسام ضابط الأكاديمية، ثم افتتحت الجمعية برئاسة السيد"أرموند فارو" وقدم السيد "باش تارزي" عرضا إحصائيا حول التظاهرات التي نظمتها الجمعية بالجزائر و بفرنسا والنجاحات المحققة ، ثم ذكر مشاريع الجمعية خلال الموسم القادم، كقبول عضوية تلاميذ جدد، تنظيم دروس جديدة ، شراء آلات وتوزيعها مجانا على التلاميذ، تنظيم حفلات بكازينو مدن الجزائر، شرشال،المدية والمشاركة في مؤتمر الموسيقى المغربية بفاس (06-1939/05/10)[6].

---

[1]- قرار من الحاكم العام للجزائر بتاريخ 1938/02/03 رقم B/2531 ، إلى السيد المدير العام للشؤون الأهلية وأقاليم الجنوب و مدير الأمن العام للجزائر . -Anom91-9h-37 .

[2] -La Défense , 12/01/1938.

[3] -La Vois Indigène, 11/02/1938.

[4]- L'Echo de la Presse Musulmane , 07-15 /03/1938.

[5] - Réda Sahel , « **Censure Excessive** » ,Oran Républicain ,19/02/1938.

[6]-Alger Républicain , 08/03/1938.

وفي مراسلة مؤرخة في1938/05/14 طلب الفنان"محي الدين" من السيد "مامي إسماعيل"[1] الإشهار لفائدة مسرحية جديدة بعنوان"الواجب- Le Devoir"،غير أنه رفض[2] .

ومن خلال المناشر والمعلقات الإشهارية دعت جمعية "المطربية"[3] جمهورها لحضور سهرتها الفنية السنوية بكازينو الموسيقى يوم 1938/06/10 ، بحضور ألف من المتفرجين ومنهم: السادة "بن جلول" ، "حمرون" ، مقاول بالأشغال العمومية ، الأستاذ "بن شنب" ،النواب البلديين "أوزقان" و "بن علي بوخورط" ، المستشار العام ،"زروق". كما تضمن البرنامج أغاني ورقصات، ألفها فنانو الفرقة وعرضا مسرحية للفنانة المصرية"فاطمة رشدي"[4].

كما نظمت الجمعية في ميدان نيلسون بباب الوادي الجزائر سهرة فنية صيفية يوم 1938/07/02 على الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة ، بمشاركة مشاهير الفنانين من مدينة الجزائر مثل "محي الدين باش تارزي" ، الفنانة الراقصة "كلثوم"[5]،الفنان "ليلي بونيش"[6]، والمطربة السيدة

---

[1] - مامي إسماعيل(1889-1956): صحفي جزائري ولد بقسنطينة تتلمذ على يد الشيخ ابن باديس ، مساعدا لمدير جريدة "النجاح"عبد الحفيظ الهاشمي ، ثم صاحب مطبعة وجريدة " النجاح" بقسنطينة. - محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية ، مج 2، مرجع سابق ،ص224.

[2] - تقرير أمني سري من مركز الإعلام و الدراسات (CIE) بتاريخ 05/18/ 1938 ، رقم 674 لصالح المديرية العامة للشؤون الأهلية و المكتب العسكري . Anom91-9h-37.

[3] - تقرير أمني سري من محافظ المقاطعة ، رئيس الشرطة الخاصة بتاريخ 1938/06/11 رقم 4028 إلى مكتب الوالي ، الشرطة العامة ، مديرية الأمن العام. Anom91-9h-37 . -

[4]- فاطمة رشدي:(1908-1996) فنانة مصرية في المسرح والسينما. قامت بأدوار بطولية في عدة مسرحيات عام 1924،لها فرقة مسرحية، زارت العراق وبيروت سنة1929، قدمت على مسرح صالة الأمبايرعدة مسرحيات منها:" السلطان عبد الحميد ، يوليوس قيصر، موت كليوباتره "،انضمت للمسرح الحر عام 1960 ، مثلت في عدة أفلام منها " تحت سماء مصر". أنظر: - محمد رفعت المحامي، مذكرات ممثلة المسرح الأولى فاطمة رشدي، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، د م، 2008.

[5]- الفنانة كلثوم "عائشة عجوري" (1916-2010) : من مواليد ولاية البليدة ، اكتشفها المسرحي "محي الدين باش تارزي" سنة 1935 ، فشاركت في أكثر من 70 مسرحية وحوالي 20 فيلما ، شاركت بأول أوبيرا عربية بالجزائر سنة1947. جابت بلدان العالم منها فرنسا وبلجيكا. مثلت مع" محي الدين باش تارزي" ،" رشيد قسنطيني"و" حبيب رضا " .

- مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى ، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة ،ط1، دار الحضارة ، 2007، ص ص 208-209.

[6]- ليلي بونيش (1921- 2008): مطرب جزائري من أصول يهودية ولد بقصبة الجزائر وتوفي بفرنسا. ارتاد مدارس الموسيقى لدى جمعيتي "المطربية والموصلية" ، أدي الأنماط الموسيقية العربية الأندلسية وحتى الشعبي والإيقاع الغربي وموسيقى الجاز والموسيقى الأفرولاتينية .

-Echo d'Alger , 25/06/1944 ,01/08/1939 .

"أليس كاجي- Alice Kadji "من قسنطينة ومشاركة أربعين عازفا تحت إدارة رئيس الجوق السيد " جوزيف كسبي"[1] ، وتجددت السهرة بنفس المكان يوم 1938/08/02 ، بحضور ستمائة شخص[2].

ومن المنتظر أن تقوم فرقة "المطربية" برحلة فنية إلى فرنسا ما بين 04-1938/08/19، لتقديم سلسلة من الحفلات عبر مدن فرنسية[3].

وتواصلت حفلات "المطربية" بانتظام حفل موسيقي أندلسي ، برز فيه كل من "ليلي بونيش"،" شارل سونيقو"، ثم كرم رئيس الجوق السيد "جوزيف كبسي" الذي كان محاطا بعدد من رؤساء الفرق الموسيقية بمدينة الجزائر بوضع وسام على صدره [4]. كما استقبل بعض إداريي "المطربية" قافلة فنية لنادي "ديجون" اللائكي[5] بمقر تجمع الفرق اللائكية بمدينة الجزائر.

[1]- تقرير أمني سري من الشرطة الخاصة الولائية بتاريخ 1938/07/02 رقم 4644 لصالح مكتب الوالي، والأمين العام . -Anom 91-2i-44

[2] - تقريرأمني سري من الشرطة الخاصة الولائية بتاريخ 1938/08/03 رقم5311 لصالح مكتب الوالي والأمين العام .

- Anom 91-2i-44.

[3]- La Lutte Sociale , « **Une Belle Excursion avec El Moutribia en France** », 09/07/1938.

[4]- Anom91 -4i-186.

[5]- نادي ثقافي فرنسي تأسس في 1903/10/15 بمدينة ديجون الفرنسية من عدة مدارس وأعضاء ودادیات مدرسية لائكية ، رغبة في الحفاظ على كرامة الإنسان وأفكاره ، صرح به في 1903/12/10 لدى الولاية ، وصدر بالجريدة الرسمية يوم1903/12/19. منذ عام 1904، نظم النادي محاضرات ، فتح مكتبة ، وبرمج أنشطة رياضية وسهرات ترفيهية وغيرها ، له قاعة حفلات،غرفة ألعاب، قاعة للمطالعة، غرفة لخلع ملابس الرياضيين ، نظم دورات في المحاسبة والإنجليزية والفرنسية وجلسات سينمائية. وتحول إلى جمعية ذات منفعة عامة وفق مرسوم1923/11/10. ومن أنشطته أن حقق قسم المسرح نجاحا باهرا عام 1933. وفي يونيو 1940،أحتل الألمان مقراته. واستأنف نشاطه بعد الحرب. يضم اليوم أكثر من ألف عضو موزعين على عدة أنشطة ثقافية.

ومن العناصر المشاركة في الإستقبال من فرقة المطربية السادة "عمار اوزقان" مستشار بلدي ونائب رئيس الجمعية ، "مكاسي" ، بلويزداد" ،"كبسي"مدير الجوق[1].

كما نظمت الجمعية يوم 1939/07/15 سهرة بميدان نيلسون بباب الوادي [2] بحضور ألف ومائتي شخص ، منهم ثلاثين إمرأة ومائة أوروبي، وخلال العرض نبه الفنان "محي الدين" إلى انتشار بعض الآفات الإجتماعية بين الجزائريين مثل تعاطي بعض المشروبات الكحولية ؛ ففي قصيدة له عاتبهم على ذلك، ثم طالبهم بالاستيقاظ من نومهم العميق.

ومع بدايات الحرب العالمية الثانية ، نشطت الفرقة المسرحية للمطربية سهرة فنية بتاريخ 1939/10/16[3] على التاسعة ليلا بقاعة السينما "مارينيان- Marrignon " بالجزائر بحضور سبعمائة وخمسين متفرجا، ويبدو أن الجمعية قد تأثرت بأحدث الحرب فخلال العرض ألقيت تعاويذ وأدعية ضد الإيطاليين الفاشيست ، للتصدي للدعاية التي يبثونها في البلاد الإسلامية، ثم في يوم الخميس 1939/11/02[4] قدم "محي الدين" مسرحية بعنوان "الحاج قاسي مجندا" بالكازينو البلدي، تضمنت تلميحات جريئة ودعاية لصالح فرنسا[5].

ومع مطلع شهر أكتوبر 1940 وبحضور الفكاهي "رشيد قسنطيني" والراقصة "كلثوم"، قدم الفنان"محي الدين"رئيس المطربية عروضا مسرحية قصيرة بمقر المطربية[6]، دار موضوعها

---

[1] – Alger Républicain ,08/04/1939.

[2] – تقرير سري من عون الشرطة يوم 1939/07/17 رقم 6543 إلى المحافظ الجهوي للشرطة الخاصة ومكتب الوالي، والشرطة العامة.

– Anom91-9h-37 .

[3]– تقرير سري لمحافظ الشرطة الخاصة يوم 1939/04/17 رقم 5414 لصالح مكتب الأمن العام الولائي

– Anom91-9h-37 .

[4] – تقرير سري عن مسرحية محي الدين من مركز الإعلام و الدراسات(CIE) بتاريخ 1939/10/30 رقم 1.048 إلى محافظة أمن مدينة الجزائر، الشرطة الخاصة.

– Anom91-9h-37.

[5] – تقرير سري عن ملخص مسرحية " الحاج قاسي مجندا" من مركز الدراسات والإعلام(CIE) بتاريخ 04 /1939/11رقم 714 من مصدر أمني لصالح مكتب الحاكم العام .

– Anom91-9h-37 .

[6]- تقرير أمني سري حول نشاط المطربية من مركز الإعلام والدراسات (CIE) بتاريخ 1940/10/11 رقم 1568 لصالح الشرطة العامة بالجزائر.

–Anom91-9h-37 .

حول صعوبات ساكن الريف مع السلطات الفرنسية ، ونقد بعض المشعوذين الذين يضعون التمائم و يتنبئون بالغيب . كما تضمنت انتقادات ضد الإدارة .

ومن أجل جمع تبرعات لصالح مساجين الحرب في إطار"حكومة الخلاص الوطني"، قدم "محي الدين باش تارزي" اقتراحا للحاكم العام "جون شارل أبريا ل -J C Abrial "1941-1940، بالجزائر، وقد سبق له أن قام بهذه المبادرة السنة الماضية 1940 ، فجمع مبلغ 19639 فرنك فرنسي. وستكون التبرعات هذه السنة ببيع صور للمارشال"بيتان- Petain "[1] والجنرالين"ماكسيم ويغان- M Weygand"[2]،" شارلز ليون كليمنت هانتزيقر- C L C Hanteziger"[3] .

وخلال الجولة الفنية التي ستبدأ منذ 1941/01/12 سيقدم ستة وخمسون عرضا في كل مدن القطر[4] ، منها السكانتش المقدم في 1942/06/10 ب"سانت أرنو- العلمة حاليا " بعنوان "قاسي وقويدر"[5] ، والذي تجاوز فيه الممثلون النص الأصلي، رغم منحهم التأشيرة للفرقة.

---

[1] - فيليب بيتان (1856-1951): عسكري ورجل دولة فرنسي ، لقب بالماريشال في1918، وزير الحربية 1934 ، رئيس الوزراء1940، رئيس الدولة الفرنسية 1940-1944. للمزيد أنظر:

-Jean Plumyène, Pétain, Éditions du Seuil, S L, 1964.

[2]- ماكسيم ويغان (1867-1965): ضابط سامي في الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، وهو ثاني مفوض سامي عسكري انتدبته فرنسا لحكم سوريا ولبنان من أبريل 1923 إلى 11/29/ 1924 ولد في بروكسل 21 /1867/01 ، وتوفي 1965/01/28 ، وهو عضو في الأكاديمية الفرنسية.

- Jacques Weygand, Weygand, Mon Père, Flammarion ,Paris, 1970.

[3]- تشارلز ليون كليمنت هانتزيقر(1880-1941): رجل عسكري فرنسي، ضابط عام ثم جنرال في الجيش الفرنسي ، وقع الهدنة في 22 /1940/06 في" لاروتوند Rethondes"، ثم أمضى قانون اليهود في 1940/10/03، كاتب الدولة للحرب في حكومة فيشي ثم قائد عام للقوات البرية.

- Charles Léon Clément Huntziger , Archives Nationales de France , Cote LH/1327/5.

[4]- طلب من "محي الدين باش تارزي" بتاريخ 1941/11/24 ، إلى صالح الحاكم العام للجزائر، لدعم مساجين الحرب وحكومة الخلاص الوطني.

-Anom 91-9h-37.

[5] - ملاحظة سرية من مدير الشؤون الأهلية إلى مركز الإعلام و الدراسات(CIE) 1942/06/10 رقم 1439 إلى السيد مدير الأمن العام والأمين العام للحكومة العامة. - Anom 91-9h-37.

وفي أواخر سبتمبر1943 أجرى "محي الدين" تدريبات حول مسرحية بمقر جمعية " المطربية" الكائن ب 07 شارع ليزار للحلفاء كي يغادروا الأراضي المغاربية [1]. أما بعد الحرب فاستمر عمل "المطربية" في المجالين الفني والإجتماعي ؛ فقد نظمت حفلا موسيقيا ناجحا بإحدى قاعات نادي الترقي بالجزائر يوم 1947/01/22، وجمعت في نهايته تبرعات لفائدة منكوبي الجزائر[2].

هكذا كانت المطربية جمعية موسيقية مسرحية نشطها الفنان المسرحي "باش تارزي" بمسرحياته وعباراته الإيحائية ، التي أثرت على الرأي العام ، مما أربك السلطات الإستعمارية وجعلها تتخذ إجراءات الرقابة والمنع والمتابعة .

منذ صدور قانون الجمعيات في 1901 انبعثت الحركة الجمعوية الثقافية الفرنسية في الجزائر فتشكلت عدة جمعيات في مجالات مختلفة الموسيقى ، الفنون الجميلة ،السينما والمتاحف، وأخذت الموسيقى النصيب الأكبر. وقد انتشرت تلك الجمعيات عبر أغلب أحياء المدينة ونشطت عبر قاعات المدينة ولقيت صدى واسعا لدى الأوروبيين أكثر من الجزائريين ووجدت دعما من الإدارة الإستعمارية .

وما تجدر الإشارة إليه، أنه رغم كثرة الجالية الأوروبية بمدينة الجزائر، لم تظهر بها في هذه الفترة نوادي فرنسية كثيرة باستثناء "نادي الجزائر" الذي تحصل على رخصة النشاط في 1926حسب رسالة رئيسه "ديرولاد" الى الولاية العامة . وكان يتكون من عدة مرافق (مكتبة، قاعة مطالعة، قاعة ألعاب، قاعة أكل) أشرف عليها نخبة من المحامين ، الأساتذة، والمراقبين الفرنسيين واقتصرت أنشطته على الفرنسيين دون الجزائريين[3].

[1] – CDDFA , La Musique Arabe , 56 d , Perpignan P O, S D.

[2]– Ibid.

[3] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/31-1256.

– للمزيد حول هذا النادي راجع :

– أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، ط1، دار هومة ، 2007، ص 129ها.

هكذا تنوعت معالم الحركة الجمعوية الثقافية الفرنسية ولنا أن نتساءل عن رد فعل الجزائريين ، فهل كانت لهم مبادرات تأسيسية لجمعيات ونوادي ثقافية وإن كان كذلك فما هي العوامل المساعدة على ذلك ؟ وماهي أهم التشكيلات الجمعوية الثقافية، وما هي مجالاتها؟.

الفصل الثالث

الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية 1901- 1930

1: العوامل المساعدة على ظهور النوادي والجمعيات الجزائرية

2: الجمعيات التعليمية التربوية التثقيفية

2-1: جمعية الشبيبة الإسلامية للتربية الإجتماعية1921

2-2: جمعيات أخرى

2-2-1: جمعية السلام 1929

2-2-2: جمعية الاندلسية 1929

3 : الجمعيات الثقافية

3-1: الجمعية التّوفيقية1908

3-2: ودادية التلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية في الجزائر1919

3-3: نادي الترقي 1927

3-4: جمعية الوفاق1928

4: الجمعيات المسرحية

4-1: جمعية "المهذبية " للآداب والتمثيل العربي1921

4-2: جمعية "الزاهية"

رغم صدور مراسيم في عهد الجمهورية الثالثة (1870-1940) نصت على مجانية التعليم لأبناء المعمرين و الجزائريين كمرسومي 1883/02/13 و1884/10/01 ، إلا أن الجزائريين لم يستفيدوا منه وشعروا بالتهميش والإقصاء والميز العنصري ؛ لذلك بادروا إلى تأسيس جمعيات ثقافية خاصة بهم[1]، مستفيدين من قانون 1901/07/01، وهكذا انتقل مركز نمو الوعي الوطني إلى المجال الحضاري.

بدأت منذ مطلع القرن العشرين بوادر وإرهاصات الممارسة السياسية تظهر في المقاومة السياسية للاستعمار، فكان على الجزائريين قبل تأسيس الأحزاب السياسية المرور بمراحل ثقافية والتي من مظاهرها ووسائلها الدعوة لإحياء التاريخ الوطني، وإنشاء الصحف والجمعيات والنوادي الثقافية [2] ، إلى جانب الجمعيات الفرنسية ، من أجل إثبات الذات وتأكيد فكرة التمايز عن شخصية المستعمر الكولونيالي، وملء الفراغ الذي أحس به الجزائريون فسارعوا إلى إنشاء عديد الجمعيات والنوادي الثقافية [3] ، متأثرين بعوامل مختلفة.

---

[1]- أحمد مريوش ،" **نماذج من الجمعيات الجزائرية ...**"، حولية المؤرخ، إتحاد المؤرخين الجزائريين،ع3-4،2005،ص ص 404-408.

[2]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائية، ج2، ط6، دار البصائر، 2009، الجزائر ، ص 95.

-Abdelkader Lakjaa, « **Vie Associative et Urbanisation en Algérie**»,In Les Cahiers du CREAD, N°53, Alger,2000,p09.

[3]- من أشهر النّوادي خارج مدينة الجزائر:

- نادي صالح باي الذي تأسس بقسنطينة عام 1907 برئاسة " أريب" وعضوية السادة المولود بن الموهوب و مصطفى بشطارزي و ابن باديس وغيرهم . كان يؤمه شيوخ من جيل الماضي أمثال عبد القادر المجاوي وأبو القاسم الحفناوي ، والأديب المولود بن الموهوب ، فيلقون فيه الأشعار وبعض المحاضرات في الإصلاح والتصوف .غير أن هذا النادي لم يكن يجاري النهضة . وعن نادي صالح باي ، أنظر:

- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص116.

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص ص138-139.

- سليمان الصيد، نفح الأزهار عما في قسنطينة من أخبار ، المطبعة الجزائرية للجرائد ، الجزائر ، 1984، ص 21 وبعدها.

- Mahfoud Kaddache, Histoire du Nationalisme Algérien ,T 2 , S.N.E.D, Alger, 1981, p75.

- Karima Benhassine ,Op Cit ,p 92.

- نوادي أخرى : نادي الإتحاد و ودادية العلوم وجمعية الهلال ، نادي الشّباب الجزائري في تلمسان ، نادي الإقبال بجيجل وودادية العلوم الحديثة بخنشلة...إلخ.

1: العوامل المساعدة على ظهور النوادي والجمعيات الجزائرية

تأسست الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر، نتيجة لعوامل وتأثيرات نهضوية داخلية وخارجية ومنها :

1-1: قانون 1901/07/01: في بداية القرن العشرين صدر في فرنسا مرسوم في الجريدة الرسمية ثم عمم بالجزائر عام 1904 ، يسمح بتأسيس الجمعيات والنوادي غير السياسية ، فكانت الفرصة التي اغتنمها الجزائريون إذ اتجهوا إلى تأسيس نوادي وجمعيات ثقافية لتنوير المجتمع الإسلامي الجزائري والأخذ بيده للخروج من دائرة الجهل والتخلف والانحطاط، فظهرت الجمعيات الجزائرية التي اهتمت بمختلف مظاهر النشاط الثقافي ، للرد على سياسة التجهيل والإدماج والتنصير التي استهدفت الشعب الجزائري.

1-2: أثر الحرب العالمية الأولى: بانتهاء الحرب العالمية الأولى ، عرفت الجزائر تطورا كبيرا في الذهنيات، ذلك أن المئات من الجزائريين المشاركين في الحرب ، قد اطلعوا على أفكار جديدة وعلى الحياة الأوروبية، كما أنهم كانوا يأملون من خلال هذه المشاركة الحصول على بعض الحقوق السياسية والمدينة التي كانوا يطالبون بها منذ بداية القرن العشرين. وحينما لم تستجب إدارة الاستعمار لهم ، انتهجوا أسلوبا حضاريا للتعبير عن هويتهم ومطالبهم عبر حركة جمعوية، فجددوا تأسيس الجمعيات والنوادي الوطنية المتجذرة المتأصلة النابعة من تاريخهم وماضيهم وحضارتهم ، حتى تكاثفت بمدينة الجزائر، خاصة مع توسع نشاط الحركة الإصلاحية وظهور الأحزاب السياسية التي حاولت الاستفادة من الامتيازات التي منحها قانون 1901.[1]

1-3:البحث عن فضاء للعمل الجمعوي: كانت النخبة الجزائرية في حاجة إلى أماكن للاجتماعات وإلى منتديات تجمع إليها أعضائها من أبناء الجزائر ، وإلى خلايا تساعدها على التنظيم الداخلي للشعب واستغلال طاقاته في الأعمال الخيرية أو الثقافية أو الإجتماعية[2] ، ومنه اتخذت النخبة الجزائرية المثقفة من الجمعيات والنوادي الثقافية، مجالا للتعبير عن انشغالاتها ومواقفها من مختلف القضايا عبر فضاءات للاجتماع والتشاور والتحاور وتبادل

[1] -Rachid Grim, "**La Société Civile en Algérie, un Mythe Aujourd'hui, une Réalité Demain**", 2ème partie et fin 26/05/2007, sur le site: www.el watan.com, Date de consultation le 02/02/2010.

[2]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص116.

الآراء والأفكار الحديثة ومناقشة قضايا الساعة ، ما بين الطبقة المستنيرة أو حتى البسيطة، لبث أفكارهم والتعريف ببرامجهم قصد القيام بأعمال جمعوية[1] ،في وقت تأخر ظهور الأحزاب السياسية، أو حتى بعد ظهورها ، حين عانت من الرقابة والمتابعة[2] .

ومثلما ساهمت النوادي في ظهور الصحافة، بإتاحتها للنخبة مجالا للاجتماع وتبادل النقاش، فإن هذه الصحافة من جهتها أيضا قد عرفت بهذه الجمعيات والنوادي ونشاطاتها المختلفة[3].

1-4:التخلص من رواسب الإستعمار: كان للنداءات الوطنية والإصلاحية أوائل القرن الحالي دورا في دفع الجزائريين ، للتخلص من رواسب السياسة الاستعمارية منذ 1830 ، فتأسست المدارس والصحف.

وكانت النوادي والجمعيات المتعددة مجالا لنشاط رجال الفكر والثقافة[4]؛ فقد كان لكل مكان عنوان ، ولكل قائد إسم ،ولكل منظمة شعار. واتفقت من أجل القضاء على مخلفات ما هدمته السياسة الإستعمارية ،ومحاولة إعادة الثقة بالنفس ونشر الوعي الثقافي والسياسي بين أفراد الشعب الجزائري ، اعتمادا على وسائل التوعية المختلفة كالمدرسة والصحيفة والمحاضرة والخطبة والمؤتمر والرسالة والمسرحية والأغنية والعروض الفنية التي عادة ما تكون من تنظيم النوادي والجمعيات.

1-5:التأثر بالجمعيات الأوروبية: لم يدخل قانون تأسيس الجمعيات الصادر في1901/07/01 حيز التنفيذ في الجزائر إلا بموجب المرسوم الصادر في 1904/09/18؛ فبعدما بدأ المستوطنون يؤسسون نواديهم وجمعياتهم في الجزائر دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم، تأثر الجزائريون وأعجبوا بها واتخذوها وسيلة [5] لتحقيق آمالهم وتطلعاتهم .

أدرك الجزائريون المسلمون فوائد نشاط الجمعيات الأوربية فأثارت إعجابهم وحركت مشاعرهم، مما جعلهم يتعاطفون معهم ويشاركونهم في المرحلة الأولى في تأسيس جمعيات مختلطة. وفي مرحلة لاحقة اقتنعوا بضرورة بتكوين نوادي وجمعيات مستقلة عن المستوطنين

[1]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص ص 115-116.

[2]- أحمد صاري ، مرجع سابق ، ص 116.

[3]- نفسه، ص 108.

[4]- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، نفس المرجع ، ص ص 113- 114.

[5] -Karima Benhassine , op cit , p82.

تدافع عن مصالحهم، وذلك بمبادرات فردية من النخبة الجزائرية، التي قد تكون فئة منها تعايشت مع الفرنسيين المستوطنين واكتسبت لغتهم وأسلوب تنظيماتهم التي انتظمت فيها في جمعيات مختلطة فاكتسبت الخبرة التي وظفتها في تأسيس الجمعيات والنوادي الجزائرية .

1-6:الجمعيات مظهر للتضامن الاجتماعي: انتشرت الحركة الجمعوية الجزائرية أولا بين سكان المدن "الحضر"، ثم توسعت بين سكان الريف الذين نزحوا نحو المدن وعاصروا ظهور الجرائد و المجلات و المدارس والنوادي العديدة ، فشكلت هذه العناصر الثقافية ومنها الجمعيات والنوادي مظهرا جديدا من مظاهر التضامن الفكري الاجتماعي، بما أصبح يجمع الجزائريين حول منابر الصحافة ومقرات النوادي والجمعيات[1].

1-7: خطاب عبد الحميد بن باديس بنادي الترقي: افتتح الشيخ عبد الحميد بن باديس نشاطات نادي الترقي بمحاضرة بعنوان "الاجتماع والنوادي عند العرب"[2]، حيث ذكر بتاريخ النوادي وتأثيرها في الأمم ، من عهد بلقيس وعرج على ما كان لقريش من النوادي في جاهليتها إلى عصر الأمويين و العباسيين ، إلى أن أتى على ما لأوروبا من الاعتناء بها و مالها من المكانة العليا عند مؤسسيها[3].

ونتيجة لذلك بدأت الجمعيات النوادي في الظهور، وقد صعب تحديد تاريخ تأسيس أول نادي أو جمعية بالجزائر[4] لفترة ما بعد 1901؛ ذلك أن ظهورها كان متزامنا مع ظهور حركة الشبان الجزائريين ومرتبطا بظهور معالم النشاط الوطني ؛ ففي مطلع القرن العشرين كانت بوادر العمل الوطني والإصلاحي[5] بالحديث عن موقف الجزائريين من حركة تركيا الفتاة ، التجنيد الإجباري ومؤشرات الحرب العالمية الأولى.

---

[1] – Abdelkader Djeghloul , « **La Formation des Intellectuels Algériens Modernes 1880-1930**»,in Lettrés Intellectuels et Militants en Algérie 1880-1950 , O P U , Alger, 1985, p21.

[2]– أحمد صاري، مرجع سابق، ص 117.

[3]– سليمان الصيد، نفح الأزهار عما كان في قسنطينة من الأخبار، مرجع سابق، ص 130.

[4]– يمكن القول أن الجمعيات أسبق ظهورا من النوادي؛ فحينما نشر الشيخ المفتي "محمود كحول" كتابه (التقويم الجزائري) عام 1913 ، أظهر به صورة لأعضاء جمعيتي"الرشيدية ،التوفيقية".

– أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص119.

[5]– نفسه، ص113.

بدأت الحركة الجمعوية مختلطة ثم نخبوية فجزائرية مستقلة[1] ، وتنوعت اهتماماتها فشملت الموسيقى والمسرح والتعليم والتربية والرياضة [2] وحتى السياسة وغيرها ، وضمت نخبة محافظة وليبرالية ؛ فقد كان "الشريف بن حبيلس" يعمل إلى جانب "المولود بن الموهوب" .

اتفق الجزائريون من أجل القضاء على تراكمات الماضي ومحاولة إعادة البناء النفسي والحضاري للمجتمع الذي هدمته الدعاية الاستعمارية المغرضة، ومحاولة إعادة الثقة ونشر الوعي الثقافي والسياسي بين أفراد الشعب الجزائري [3]، ودليل ذلك أنها اتخذت أسماء تجاوبت مع كل فترة ؛ فقبل الحرب العالمية الأولى اتخذت أسماء تفائلية إيجابية تتماشى والعصر مثل "التوفيقية" التي كانت تدل آنذاك على التوفيق ما بين الحضارتين الغربية والإسلامية، و"الرشيدية" الدالة على الرشد والنصح والبصيرة ، أمام مشاريع الفرنسة ومسخ الهوية.

في حين حملت نوادي وجمعيات ما بعد الحرب العالمية الأولى أسماء كانت متداولة بكثرة آنذاك كالإصلاح للدلالة على حركة الإصلاح التي عرفت انتشارا واسعا في الجزائر[4]، وكل ذلك تمييزا لها عن التنظيمات الفرنسية ، أو أنها أضافت لتشكيلاتها أسماء من عمق الانتماء الحضاري العربي الإسلامي كصفة مسلم أو إسلامي مثل "جمعية الطالب المسلم،جمعية الشباب الموحدي الإسلامي، النادي الإسلامي... "، أو دلالات أخلاقية تربوية مثل "نادي الإصلاح"،أو دعوات لليقظة مثل "جمعية النهضة، جمعية يقظة الشبيبة الإسلامية... "

وانتشرت الجمعيات في كل مدن القطر الجزائري، ومنها مدينة الجزائر التي ظهرت بها الجمعية "التوفيقية"عام 1908، مدعمة الجمعية السابقة "الرشيدية"عام 1894[5].

ولقيت الجمعيتان"التوفيقية، الرشيدية "، وغيرهما دعما ماليا وإشرافا إداريا من قبل السلطة الاستعمارية الحاكمة .

---

[1]-عمر دراس ،" **الحركة الجمعوية في المغرب العربي**"، دفاتر المركز، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية ، رقم 5، 2002، ص5.

[2]- للإطلاع على مختلف الجمعيات والفرق الرياضية بمدينة الجزائر ، راجع :

- Abderrahmane Zani , Les Associations Sportives d'Algérie 1867-1952 , Ed Anep ,Rouiba Alger , 2011,pp11-66.

[3]- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق ، ص114.

[4]- أحمد صاري ، مرجع سابق، ص 121.

[5]- خالد مرزوق و المختار بن عامر ، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان ، آثار و مواقف 1956/1907 ، مركز التصدير، تلمسان، الجزائر، 2003، ص35 .

وبعد الحرب العالمية الأولى أدركت النخبة الجزائرية أن النوادي والجمعيات الفنية والفكرية والثقافية التي أسسها الجزائريون بداية القرن العشرين لم تكن قادرة على النهوض بالمجتمع والمساهمة في ترقية أفكاره ، لمحدودية عدد المثقفين ووصاية الإدارة الاستعمارية عليها، لذلك استغل رجال الإصلاح والنهضة ظروف ما بعد الحرب العالمية الأولى إذ ظهرت متغيرات محلية أخرى كحركة الأمير خالد الهاشمي ودعوة عبد الحميد بن باديس إلى اليقظة العلمية والثقافية و إنشاء المدارس ونشر التعليم[1] ، فاعتمدوا على أنفسهم وسعوا لتجديد تأسيس النوادي والجمعيات ، بغرض تثقيف وتربية الشباب تربية دينية وسياسية ، تؤهلهم للمحافظة على مقوماتهم العربية الإسلامية ،حتى لا ينغمسوا في النوادي والجمعيات الفرنسية فينسلخوا عن هويتهم وأخلاقهم الإسلامية[2]، فكونوا نوادي وطنية بطابع ثقافي ورياضي[3]، نابعة من تاريخهم وماضيهم وحضارتهم، خاصة مع توسع نشاط الحركة الإصلاحية وظهور الأحزاب السياسية. بدأ تشكل الجمعيات والنوادي الثقافية[4] على شكل جمعيات مختلطة فرنسية- جزائرية [5] مثل "المطربية"1911، ثم جزائرية بحتة ، اهتمت بمختلف المجالات الحضارية ولم يغب عنها الإنشغال الثقافي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ومن أهم النوادي التي ظهرت خارج مدينة الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى ، نذكر مثلا نادي "الشبيبة الإسلامية" بتلمسان عام 1921 ونادي "السعادة"[6] بقسنطينة عام 1925 ، الذي أسسه الطبيب "بن زرقين" ونادي "الإتحاد الأدبي الإسلامي" بمستغانم عام 1925 الذي كان له توجه وطني، وكان أعضاؤه يلتقون بأعضاء حزب نجم شمال إفريقيا[7] .

[1] -أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق ، ص115.

[2]- كلثوم ميدان، مرجع سابق، ص 120 .

[3] - Saddek Benkada, op. cit, p109

[4]- أحمد صاري، مرجع سابق ، ص107.

[5]-Charles Robert Agéron, Les Algériens Musulmans et la France 1871-1919, T 2, op cit, p1033.

[6] -Mahfoud Kaddache, Histoire du Nationalisme Algérien, T1 …,op cit, p 221.

[7]- أحمد صاري، مرجع سابق ، ص116.

أما بمدينة الجزائر فظهرت جمعيات و نوادي ثقافية من نماذجها :

2: الجمعيات التعليمية التربوية التثقيفية

ومن أبرز ما أسس من جمعيات ونوادي جزائرية في مدينة الجزائر وفي مجالات ثقافية مختلفة نذكر:

2-1: جمعية الشبيبة الإسلامية للتربية الإجتماعية1921

جمعية تربوية علمية أدبية و اجتماعية ، تأسست في 1921/01/12 من طرف السيد " أحمد بورحلة "[1]، مقرها11 شارع مارنغو الجزائر. أغلب أعضائها من فئة الشباب (15-19 سنة)، هدفها تطوير الشباب أدبيا و اجتماعيا[2]. كانت تضم حوالي خمسمائة عضوا مشاركا. ولمعالجة مختلف القضايا، اعتمدت أسلوب المحاضرات التي يقدمها بعض العلماء المحليين .

ونظرا لتوجهاته الإيديولوجية ، أراد السيد " أحمد بورحلة " استغلال الجمعية كحزب سياسي ، لكن أعضاء مكتب الجمعية العامة رفضوا ذلك في جلسة منعقدة في 1922/01/30 ، وعليه استقال السيد " أحمد بورحلة " وانتخبت الجمعية في نفس التاريخ السيد" بركاني "رئيسا جديدا ، وتم تعديل أهداف الجمعية نحو التربية العلمية الأدبية والاجتماعية.

تشكل المجلس الإداري للجمعية من عدة شخصيات تغيرت من سنة إلى أخرى، منها المكتب المنتخب عقب جلسة 1922/05/13 والمشكل كما يلي :

ـ الرئيس"عمر راسم"، نائبا الرئيس" عبد الرحمان بوركايب "،"مصطفى حفيظي"،

ـ الأمين العام " إبراهام بناني " مكتبي بجامعة الجزائر، نائب الأمين العام " محمد ماثيبان " مكتبي بالجامعة، أمين المال "قرطبي يوسف"[3]، نائب أمين المال " يوسف دامرجي " ، المكتبي "بليلي محمد" ، المولود في 1897، وسيط تجاري .أما مستشارو الجمعية فهم السادة " عبد

---

[1]– أحمد بورحلة :ولد في 1899بسحاولة ، عضو مناضل بالحزب الشيوعي في الجزائر، شارك في تحرير جريدة " الكفاح الإجتماعي" ، صدر في حقه حكم قضائي (3 سنوات سجن) ،عقب أحداث تسبب فيها فرع الحزب الشيوعي في مدينة الجزائر.أنظر:

ـ Anom 91- 2l-43.

[2] –Anom 91- 2l-43.

[3] – قرطبي يوسف :ولد في مدينة الجزائر في 1880/03/02 ، أقام في 31 شارع راندون ، كان نائب أمين مال جمعية" الأخوة الجزائرية " للأمير خالد.

الرحمان بوشناق " ، " محي الدين كسيبجي " ، من أنصار الأمير خالد ،"بن تباك رشيد"، " محمد آيت جواد "، " محمد راربو " و" رشيد باثوات " [1].

لم تدم التشكيلة كذلك ؛ فخلال اجتماع 1922/05/25 لمكتب المجلس الإداري ، قدم السيد "عمر راسم" استقالته من الجمعية ، مبررا موقفه بأسباب شخصية وأنه لا يتمتع بحقوقه المدنية ، فقبل المكتب الاستقالة ، وعين بدله السيد" عبد الرحمان بوركايب " رئيسا بالإجماع .

وبقي الأمر كذلك حتى تجدد المكتب يوم 1922/07/30على الشكل التالي:

الرئيس الشرفي " ماماد بركاني "، " عبد الرحمان بوركايب "، نائبا الرئيس " مصطفى حفيظي"، " عبد الرحمان بن صيام " ، أمين المال " يوسف دامرجي" ، " محمد بليلي " ، الأمين العام" عبد القادر شهرة " ، عميد المحامين ، نائب الأمين العام " عبد الله بن عالم " المكتبي " يوسف قرطبي" ، أما المستشارون فهم السادة " عبد الرحمان بوشناق " ، " رشيد بطحوش" ، " علي خرناجي" ، " محمد آيت جاود " ، "خاردو محمد" ، شاوش بالحكومة العامة، " مصطفى بن اسماعيل " ، " علي الجزائري "[2].

وطبقا للقانون الأساسي للجمعية فقد تجدد المكتب الإداري عقب جلسة يوم 1923/04/08 حيث إجتمع حوالي ثلاثين عضوا ب 11 شارع مارنغو مدينة الجزائر تحت رئاسة السيد " يوسف قرطبي " النائب الأول للرئيس ، و بمشاركة السادة " أحمد بوشناق ، يوسف دامرجي ، رشيد بطحوش ، علي الجزائري ، محمد آيت جاود "، وبعد النقاش اختار الحاضرون المكتب التالي : الرئيس " يوسف قرطبي "، نائب الرئيس" محمد آيت جاود " ، "بوشناق أحمد" ،الأمين العام "حجاجي إسماعيل"، نائب الأمين العام" بولسنان "، عميد المحامين، أمين المال" يوسف دارمجي " ، نائب أمين المال" بليلي احمد" ،المكتبي " رشيد بطحوش " ، المستشاران " علي الجزائري ، مصطفى بن إسماعيل "[3].

[1]- Anom 91- 2l-43.

[2] - Ibid .

[3] - Ibid .

تأخذ مدرسة الجمعية مناهجها من المدارس الأهلية التونسية ومواردها المالية من الإعانات الشهرية التي يقدمها أولياء التلاميذ وعائدات الحفل السنوي لليلة السابع والعشرين من شهر رمضان [1].

ومنذ تأسيسها قدمت الجمعية سلسلة أنشطة ، منها محاضرة قدمها السيد "مصطفى حفيظي " أستاذ اللغة العربية ،يوم 1922/02/12 في مقر الجمعية حول "الجمعيات وإيجابياتها"؛ فبدأ بالإطار التاريخي لظهور الجمعيات وأوضح أن تطور الإنسان يبدأ بالتشارك و العمل الجماعي ، واعتبر المحاضر أن أول جمعية إسلامية تأسست عام 1749 بسوريا ثم انتشرت في مصر حيث أسس نابليون جمعية في الإسكندرية عام 1798 ، تحت اسم " المعهد المصري " الذي اهتم بالتربية المادية و المعنوية للمسلمين . و بعد سرد مختلف الجمعيات الإسلامية الموجودة في الساحة المحلية ، أوضح أن العمل الجمعوي يساهم في نشر الأفكار السلمية. هذا وقد كان الحضور مكثفا تجاوز الستين شخصا هنئوا المحاضر على محاضرته .

وفي يوم 1922/02/26 جدد الأستاذ "مصطفى حفيظي" أستاذ و نائب رئيس الجمعية نشاطه ؛ فألقى محاضرة حول "التربية"، بين فيها توسع وانتشار التربية لدى شباب الجزائر، وهنأه الحاضرون الذين تجاوز عددهم الخمسين .

وبمقر الجمعية وفي 1922/05/06 ، وأمام جمع غفير، و تحت رئاسة السيد " برانكي- Branki " ، قدم السيد "مصطفى حفيظي" ، محاضرة بعنوان " رمضان " ، بدأها ممجدا الإسلام ثم موضحا فوائد الصيام المادية و المعنوية وحاثا الحاضرين على الالتزام بأركان الصيام ، و انتهى الحفل بنشيد قدمته مجموعة من التلاميذ.

وفي نفس المجال الديني قدم السيد" رشيد بطحوش " يوم 1922/10/29 محاضرة دينية بمناسبة المولد النبوي الشريف ، حضرها مكتب المجلس الإداري للشبيبة ، وحوالي ستين جزائري ، وبدأ المحاضر مذكرا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم منذ الولادة حتى نزول الوحي عليه، ثم نبه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العلم و الأدب ويحيط به العلماء دائما ، واستخلص أن شباب اليوم عليه أن ينضم لجمعية الشبيبة لطلب العلم.

[1] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق، ص 67.

وفي المجال التربوي قدم الشيخ "محمد العاصمي" [1] أستاذ اللغة العربية في 1923/01/14، محاضرة حول تربية أبناء الجزائريين ، أمام أكثر من خمسين شخصا، منهم أعضاء مكتب الجمعية أمثال السادة " عبد الرحمان بوركايب "، " عبد الرحمان بن صيام " ، " علي خزناجي " و " دامرجي يوسف ".

وفي ليلة 27 رمضان من سنة 1925أقامت الجمعية حفلا سنويا في قاعة "لا لير – بوزيرينة حاليا" حضره جمهور غفير قدر بخمسمائة رجل ، منهم شخصيات وطنية أمثال "أحمد توفيق المدني[2]" أنشد فيه تلاميذ الجمعية أناشيد العروبة والوطنية والإسلام وألقيت فيه الخطب الأدبية التي تجاوب معها الجمهور، ومنها خطبة "المدني" التي أكد فيها على ضرورة التمسك بالثلاثية الحضارية للإنسان الجزائري " الإسلام ديننا، العربية لغتنا،الجزائر وطننا". وانتهى الحفل بالإكتتاب السنوي الذي ناهز العشرة آلاف فرنك .

وقد كان لخطاب "المدني" صدى لدى المصالح الإدارية الاستعمارية ؛ إذ استدعى السيد "ميرانت" القائم بشؤون الموظفين ومدير الشؤون الأهلية بمدينة الجزائر والحاضر في الحفل ، أعضاء الجمعية وخاطبهم بلهجة حادة، محذرا من الأفكار الواردة في الحفل والتي استاء منها إذ تخوف من ردود فعل الشعب الجزائري[3] .

هذا ويذكر أن أعضاء الجمعية السادة "دامرجي يوسف" ،" محمد بليلي "،"عبد القادر شهرة" ،" يوسف قرطبي" ، كانوا تابعين سياسيا لحركة الأمير"خالد الهاشمي"[4].

كانت جمعية "الشبيبة الإسلامية" تتخذ من نادي الترقي مقرا لإحياء حفلاتها السنوية[5] فتقدم فيه الروايات والقصائد الشعرية والقطع الموسيقية[6] واحتفالات المولد النبوي الشريف[7] ، فحولت

---

[1]– محمد العاصمي (1888-1951): ولد نواحي مدينة المنصورة ببلاد القبائل درس بزاوية الهامل فعلم بها عدة سنوات ثم انتقل إلى مدينة الأغواط فالعاصمة حيث درس بمدرسة السلام وعين مفتيا رسميا للمذهب الحنفي سنة 1944. كان من مناصري جمعية العلماء ثم انقلب ضدها ، بعد أن أسس مجلة " صوت المسجد " لسان حال رجال الدين الرسميين. أنظر:

– محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية ، مج 2، مرجع سابق ، ص230.

[2]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق، ص ص131-134.

[3] – نفسه.

[4]– Anom91-2i-44

[5] – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، مرجع سابق، ص213.

[6]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5 ، مرجع سابق، ص 316.

[7] – البصائر ، السنة الأولى ،ع 23 ،12جوان 1936، ص05.

النادي إلى مركز إشعاع ثقافي[1]، واشتركت الجمعية حتى في هيئته الإدارية مثلما هو حال السادة "محمد علي ، يوسف دامرجي ، رشيد بطحوش ، محمد بن المرابط[2] ..."[3].

كما شارك احتفالات الجمعية أهل العلم والأدب والثقافة المشتركة وحتى بعض الشخصيات الأوربية المتعاطفة والمعجبة بنشاطاتها مثل الدكتور" فين شادوف" الأستاذ بالكلية الجزائرية ورئيس نادي الاتحاد الإسلامي الفرنسي[4].

وفي 1927أسست الجمعية مدرسة بإسمها "الشبيبة الإسلامية" بدعم من أعيان مدينة الجزائر في حي باب الجديد وتولى إدارتها والتدريس بها عدة شيوخ منهم الشيخ "الطيب العقبي"،"عمر بن قدور"، " يحي جعفري"،" الشاعر الهادي السنوسي"[5] والشاعر"محمد العيد آل خليفة "و المؤرخ "عبد الرحمان الجيلالي"، والأستاذ" باعزيز بن عمر"[6]، الشاعر "جلول بدوي" ،

---

[1] – عبد الحميد بن باديس، مجالس التذكير من حديث البشير النذير،ط1، وزارة الشؤون الدينية ، الجزائر، 1983 ،ص287.

[2] – محمد بن المرابط :أحد أعيان وتجار مدينة الجزائر ، من أهم مؤسسي نادي الترقي أمثال "محمد بن ونيش" ، "حمدان المنصالي" و" إبراهيم الموهوب بن علي" وقد دعموا بفعالية "العقبي"و"المدني " بعد حلولهما بالعاصمة. للمزيد أنظر :

– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق، ص ص 64،149،167،220،258.

–أحمد مريوش ، الطيب العقبي ...، مرجع سابق، ص ها 218.

– عمر عيشون ، مرجع سابق ، ص04 .

[3] – عبد الرحمن غريب ، "**إيضاح و تعقيب** "، جريدة الشعب، ع 24، ديسمبر 1986.

[4]– البصائر، السنة الثانية ،ع 69 ، 28 ماي 1937، ص03.

[5]– محمد الهادي السنوسي(1902–1969): شاعر وأديب ولد بقرية لياتة ببسكرة ، تعلم بالجزائر ثم ذهب إلى تونس ،ساهم في الحركة الإصلاحية الجزائرية مدرسا بمدارس الجمعية بعدة مدن كالجزائر، وهران ، تلمسان وسيدي بلعباس، نشر قصائد في جريدتي"المنتقد، الشهاب"، درس بالتعليم الثانوي من آثاره "شعراء الجزائر" أنظر:

– حمزة بوكوشة ،" **الشيخ الهادي السنوسي**"، الثقافة،ع 24 ، الجزائر،1975/01/12، ص ص99–102.

[6]- الشيخ باعزيز بن عمر(1906–1977): مدرس وكاتب ومصلح جزائري.ولد في قرية آث حماد بتيزي وزو، درس على يد والده القرآن الكريم ومبادئ العلوم ، ثم انتقل إلى زاوية عبد الرحمن اليلولي ببلاد القبائل، ومنها إلى قسنطينة ليلتحق بدروس الإمام ابن باديس، سافر بعدها إلى تونس، أتقن اللغة الفرنسية ، اهتم بتاريخ وتراث المنطقة ، من أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء 1949 ، كان مدرسا في مدرسة الشبيبة بالعاصمة وكاتبا بصحف وجرائد الجمعية باسم مستعار"الفتى الزواوي." ترك نحو 500 مقالة، ومؤلفات مخطوطة منها: كتاب دروس الأخلاق والتربية الوطنية في أربعة أجزاء ؛ الجزائر الثائرة ، مسرحية تاريخية ، رحلتي إلى البقاع المقدسة، من ذكرياتي عن الإمامين، عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي.أنظر:

– محمد أرزقي فراد،" **باعزيز بن عمر نفحة إصلاحية من عرش إعزوزن** "، الشروق اليومي،ع7462، 2007/07/24.

" الأستاذ "رشيد بطحوش"، والأستاذ "محمود مراد رودوسي"،"فرحات بن الدراجي"، الأستاذ "مصطفى حفيظي"[1] ، وترأس جمعية أولياء تلاميذتها السيد" محمد علي دامرجي"[2].

وبهدف توسيع نشاطات المدارس العربية الإسلامية ومنها مدرسة "الشبيبة الإسلامية "، أنشأت هذه الأخيرة بنادي الترقي" جمعية الفلاح" عام 1932، ضمت رجال فضل أمثال "الحاج ماماد المانصالي و محمود بن ونيش و محفوظ بن التركي و محمد علي عباس التركي[3] ، زواوي الحاج، عمر الموهوب و محمد ازميرلي". وأوضحت جمعية "الشبيبة" التي يشرف عليها " محمد علي دامرجي "رئيسا، "رشيد بطحوش" مراقب تعليمها و"محمود مراد رودوسي" أمين مالها وغيرهم، وجمعوا أموالا اشتروا بها سنة 1932 عمارة فسيحة ب17نهج منحدر فالي (لوني أرزقي اليوم)، قرب ضريح الشيخ "عبد الرحمن الثعالبي" ووضعوها تحت تصرف جمعية "الشبيبة الإسلامية الجزائرية" التي يرأسها السيد"محمد علي دمرجي"[4].

وبعد إصلاحات بسيطة ، أصبحت مقرا لمدرسة الشبيبة وما تزال إلى الآن بالجزائر العاصمة ، تحمل اسم" الشبيبة الإسلامية الجزائرية . وفي هذا الصدد يقول المدني" كانت جمعية الفلاح قد وجدت حولها جما من الفضلاء الكرام ، هدفها ابتياع ديار ضخمة في ضواحي العاصمة ووضعها تحت تصرف المدارس العربية الإسلامية "[5].

وعند افتتاحها المقر الجديد ألقى الشيخ "المدني" قصيدة مما جاء فيها:

رجال "الفلاح" وأنصار"نادي الترقي"وأبطال هذا الحرم

رفعتـم منار البلاد عـليا وراسلتم الروح بين الرمم[6]

---

[1] – رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية1931-1956، مرجع سابق، ص ص233 -234.

-Hellal Amar, op cit, p161 .

[2]- الوناس الحواس ، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، كنوز الحكمة الجزائر،2012، ص 243.

[3]– محمد علي عباس التركي : من كبار تجار العاصمة تبنى فكرة الإصلاح وآمن بفكرة ومبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودعمها ماديا ،حتى اتهم باغتيال المفتي ابن كحول .

-أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي، مرجع سابق، ص ها 218.

[4] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ،ج2 ، مصدر سابق، ص 279.

[5] – نفسه .

[6] – نفسه ، ص ص 280-282.

ولقيت هذه القصيدة تجاوبا إيجابيا لدى الرأي العامظ ، وخاصة عند أعضاء "الشبيبة" الذين اشترطوا عليه إعادة تقديم مثل هذه الخطابات في كل حفلاتها. وفعلا ففي العام الموالي نظم قصيدة أخرى مدح فيها رجال "الشبيبة" ونشاطاتها ودعا المحسنين لدعمهم ومما قال:

رعى الله الرجال المخلصينا وأيد سعيهم في العامليناً

دعتهم للمبرة واجبات فجاءوا للمبرة مسرعينا

بني وطني ألا عملا جليلا به نسمو سمو الصالحينا

وننقذ من شبيبتنا جموعا غدوا فينا من المتشردينا[1]

كما هنأ الشاعر "محمد العيد" الشبيبة ونظم قصيدة بعنوان" رسم تاريخ " فقال:

هنا الشبيبة في دار الفلاح هنا خير الكهول، هنا خير الشباب،هنا

رسم يخلّد للأجيال حاميـة من الشبيبة تحمي الدين و الوطنا[2]

تمدرس بالمدرسة الجديدة صنفان من التلاميذ ، بعضهم (40- 45 فرد) ينتمون إلى أسر متواضعة ، ولم يتلقوا التعليم إلا في هذه المدرسة ، وآخرون (30-45 فرد) أسرهم ميسورة ، يحضرون للمدرسة يومي الأحد و الخميس فقط، لتعلم اللغة العربية خارج أوقات تمدرسهم بالمدارس الفرنسية ، ومن أساتذتها " محمد العيد آل خليفة " مثل باقي أعضاء المجلس الإداري[3].

وبمناسبة يوم 27 رمضان الموافق ل1934/01/15، انتظمت سهرة فنية بقاعة "بروس" بمدينة الجزائر أمام حضور مقدر بألف ومائتي شخص ، افتتح الحفل بمدائح دينية ودعوات مختلفة ، ثم بدأ النقاش بمداخلة قدمها شاب (15 سنة) ، بين فيها أخطار بعض الآفات الاجتماعية (انعدام الثقة ، شرب الخمر ...) ، ثم دعا إلى الوعي والعلم بإنشاء المدارس و الكتاتيب .وفي الأخير تدخل الشيخ "العقبي" مادحا قادة الشبيبة و مشجعا الجميع على العمل و التبرع لصالح النادي.

[1] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ،ج2 ، مصدر سابق ، ص ص283-285.

[2] – محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد، ش و ن ت، الجزائر، 1967، ص544.

[3] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1933/03/08.

-Anom91-2i-44 .

وبمناسبة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف ، نظمت "الشبيبة " يوم 1934/06/25 ، بنادي الترقي تظاهرة حضرها حوالي خمسمائة شخص ، نشطها بعض التلاميذ (ذكور- إناث) من مدرسة " الشبيبة ، بدأت بتلاوة بعض آيات القرآن الكريم ثم أعقبهم أستاذهم " محمد العيد" ، الذي ذكر الحضور بمحطات رئيسية حول حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي أعاد الشيخ "العقبي" تأكيدها .

وفي يوم 1934/07/15 نظمت " الشبيبة" بقاعة سينما "الماجيستيك – الأطلسي حاليا" نشاطا احتفاليا حضره حوالي ثلاثة آلاف جزائري ، وافتتح النشاط السيد" محمد علي دامرجي " ، رئيس" الشبيبة" ، الذي شكر بداية السيد " سكيبيراس- Sakiberras " الذي جعل قاعة سينما "الماجيستيك – الأطلسي حاليا " تحت تصرف الجمعية ، ثم تلا خمسون تلميذا و تلميذة ، تحت إشراف الأستاذ " محمد العيد آل خليفة " آيات قرآنية ، ليتقدم بعدها طفل أمام الحضور بخطاب دعا فيه إلى الأخوة و الوفاق بين المسلمين ، ثم تدخل الأستاذ "محمد العيد"، مبينا أهمية التعليم و التربية للمسلمين ، وشاكرا الحاضرين على تبرعاتهم المالية للنادي[1].

أما الشيخ "عبد الحميد بن باديس" ، فقد أوضح في تدخله إيجابيات التعليم والعلم في الإسلام ، وأعقبه الشيخ "الطيب العقبي" الذي شدد أيضا على ضرورة العلم و التربية عند المسلمين والعمل على تحقيق الأخوة و الوفاق بين المسلمين[2].

وساهمت الجمعية بفضل نشاطاتها الثقافية في تنوير المحيط الاجتماعي، فأقامت حفلات مدرسية ثقافية بقصد نشر الوعي والدعوة للفكرة الوطنية بين سكان العاصمة، قدمت فيها روايات وخطبا و قصائد شعرية و أناشيد وطنية، و محاورات باللغة العربية وتمثيليات من طرف تلاميذها و أساتذتها ،ومنها المسرحيات الهادفة ؛ ففي فيفري 1933عالجت إحدى المسرحيات حالة الشباب المتشرد الذي امتهن مسح الأحذية وبيع الصحف وحمل الأمتعة[3]، مما كان له أوقع الأثر في نفوس الجزائريين فيجذبون نحو التعليم العربي والثقافة العربية[4].

[1]- Anom91-2i-44 .

[2] – من الحاضرين السادة الدكتور "تامزالي" المندوب المالي، السيدان "طيار، عمارة" المستشاران البلديان بمدينة الجزائر.

[3] – أحمد مريوش ، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص297.

[4] – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق، ص2.

ومن خلال برامجها التربوية ، أصبحت الجمعية قلعة ثقافية تصدت للمشاريع التغريبية الفرنسية [1]، معتمدة على المحاضرات العلمية والتعليمية[2] ؛ ففي حفل شهر رمضان لعام 1938 ألقى عدة أساتذة محاضرات منها محاضرة بعنوان "العلم والتعليم ل" فرحات بن الدراجي"، وأخرى ل"عبد الرحمان الجيلالي" بعنوان "واجب المنزل نحو المدرسة" وثالثة ل"أحمد فاتني" بعنوان "أهمية مدرسة الشبيبة ودورها في سبيل التعليم الإسلامي" ورابعة للعقبي بعنوان " النهضة الجزائرية وآثار مدرسة الشبيبة"[3].

ولما رأت الإدارة الاستعمارية ما حققته المدرسة من نتائج إيجابية على مستوى الأجيال، تدخلت في برامجها التربوية فأدمجت اللغة الفرنسية في مواد تدريسها، منذ موسم سنة 1940 وبذلك أصبحت مدرسة رسمية[4] وأقحمت مجموعة من المعلمين الموالين لها وشيئا فشيئا أصبحت تحت سلطتها. وعبر مدرستها ربطت الجمعية علاقات مع الجمعيات والمدارس الأخرى التي تشترك معها في الأهداف مثل الجمعية الخيرية التي تكفلت بإطعام تلاميذ الشبيبة خلال عام 1941، حينما تدهورت أحوال المجتمع اقتصاديا وماديا[5].

2-2: جمعيات أخرى

2-2-1 : جمعية السلام1929

أسس مجموعة من الشباب بمدينة الجزائرعام1929جمعية "السلام"العربية الإسلامية، مقرها حي باب الجديد بالقصبة[6] ، تحت إشراف السيد "عمر اسماعيل"[1] ثم أسست مدرسة تعاونت مع

[1]- نجحت الجمعية في تكوين تلاميذ ، أثروا التراث الفني العربي منهم الفنانان عبد الحميد عبابسة ، عبد الرحمان عزيز.

- Mostapha Lachref, Des noms, des lieux, mémoire d'une Algérie oubliée ,Ed Casbah, Alger, 1998,p262 .

[2] – سيصدر قرار 03/8/ 1938 من طرف وزير الداخلية شوطان، يضع قيودا مجحفة على ممارسة التعليم العربي الحر. للمزيد طالع: – عبد الكريم بوالصفصاف، مرجع سابق، ص ص162-168.

– رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 169-174.

[3] – البصائر، السنة الرابعة ،ع 19 ،07جوان1938.

[4] –أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج3، مرجع سابق، ص 251.

[5] – الإصلاح ، السنة 15، ع 39، 15ماي 1941.

– الوناس الحواس، مرجع سابق، ص245.

[6]– رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق، ص236.

مدرسة الشبيبة في نشر التعليم العربي بين أبناء سكان العاصمة . والتف عدد كبير من السكان بها من أجل التعلم ،أو دعمها لمواصلة رسالتها العلمية والتربوية جنبا إلى جنب مع الجمعيات الأخرى[2].

2-2-2: جمعية الأندلسية 1929

تأسست في فيفري 1929 جمعت في بدايتها نفرا من الفنانين منهم "لحلو سرور"، "مخلوف بوشارة"، "العجام ندور"،" فخارجي"،" رويمي"، "وزميرو"[3].

3 : الجمعيات الثقافية

3-1: الجمعية التّوفيقية 1908

جمعية تهذيبية خيرية أدبية علمية ، تأسست هذه الجمعية عام 1908 بالجزائر العاصمة[4] ثم أعادت النخبة تنظيمها عام 1911 ، وتألف مجلسها من إثنتي عشر عضوا . وكان الدكتور" أبو القاسم بن التهامي"، رئيسا لهذه الجمعية وكل من السيدين "محمد صوالح" أستاذ بثانوية الجزائر و المدرس"محمد برانكي" نائبين له[5].

هدفت الجمعية الثقافية إلى جمع الجزائريين الراغبين في تثقيف أنفسهم وتطوير أفكارهم ومعارفهم العلمية والإجتماعية ، واستقطبت أكثر من مائتي عضو خلال سنة واحدة . كما أن بعض الجزائريين الذين كانوا ينشطون فيها بعضهم مجنس بالجنسية الفرنسية ومتخرج من المدارس الفرنسية مثل "الشريف بن حبيلس" و"محمد صوالح" و"ابن التهامي"، انضم إليهم بعض

---

[1]- عمر إسماعيل : أحد أعيان مدينة الجزائر و أثريائها قام بدور كبير في تأسيس نادي الترقي ماديا ، تولى رئاسة اللجنة الدائمة التي وضعت لتأسيس الجمعية و ساعده في ذلك "محمد المهدي" ككاتب،" آيت سي أحمد عبد العزيز" كأمين المال و"محمد الزميرلي والحاج عمر العنق" عضوان . للمزيد أنظر :

- أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق، ص 144.

-Ali Merad, Le Réformisme Musulman en Algérie de 1925-1940,...op cit , p115.

[2] -رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، مرجع سابق ، ص 236.

[3] -Nadya Bouzar Kasbadji , L'Emergence Artistique Algérienne au XXe siècle, o p u, Alger, 1988 , p 83.

[4]- أحمد صاري، مرجع سابق، ص 112.

[5] - Nabila Oulebsir , Les Usages du Patrimoines ..., op cit, p292.

المثقفين بالعربية . ومن نشاطاتها تدريس اللغة العربية والرياضيات وتقديم بعض الألعاب[1]، وتأسيس عدة فروع عبر الجزائر[2] ، وإلقاء عدة محاضرات تاريخية وثقافية وسياسية ودينية وإجتماعية حول مواضيع عديدة ومنها ما قدم عام 1911 [3].

3-2: ودادية التلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية في الجزائر1919

تعود جذور تأسيس الجمعيات الطلابية في الجزائر إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث ظهرت سنة 1871 في شكل تنظيمات طلابية فرنسية في المدارس العليا واندمجت في تنظيم فيدرالي فرنسي موحد سنة 1907 حمل إسم "اتحاد جمعيات طلبة فرنسا – UAEF "[4]ثم أخذ إسم "الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا – UNEF "[5] .

وغداة انتهاء الحرب العالمية الأولى،تأسست عديد التنظيمات الطلابية التي حاولت الانفصال عن التنظيمات الفرنسية ومنها"جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا"،" ودادية التلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية" و"جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا"[6].

وفي إطار الشمال الإفريقي ومن أجل التعاون المغاربي، نشطت تلك التنظيمات الطلابية إلى جانب الاتحاد العام لطلبة فرنسا [7] .

---

[1]– ابو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص119 .

[2]–Maurice Poulard , L'Enseignement pour Les Indigènes en Algérie , imprimerie Administrative Gojosso, Alger ,1910 ,p 336.

[3]–

المتكلم	بيلتي	بيلتي	قاسمي	صوالح	برانتكي	آيت قاسي	معاشو
موضوع المحاضرة	فوائد التعارف	القانون الإسلامي العام	الحضارة العربية	ملامح العالم الإنساني المعاصر	الأدب المعادي للإسلام	عقوبة الموت	نابليون في مصر

–أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، 1900–1930، مرجع سابق ، ص 138.

[4]– العكروت خميلي ، جامعة الجزائر بين الأهداف الاستعمارية وتكوين الطلبة المسلمين الجزائريين1909–1956، رسالة ماجستير،معهد التاريخ،جامعة الجزائر،2008–2009، ص ص110–112.

[5] –Amar Hellal , Le Mouvement Réformiste Algérien … ,op cit , p201.

[6]– حول التنظيمات الطلابية في الجزائر راجع :

– عبد الله حمادي، حركة الطلابية الجزائرية 1871–1962، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1995.

– الوناس الحواس، نادي الترقي، مرجع سابق، ،ص291.

[7] – العكروت خميلي ، نفس المرجع ، ص111.

تضاربت الآراء والأقوال في تاريخ تأسيس"جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا"؛ فهناك من قال أنها نشأت عام 1927بباريس[1]. وللتوفيق بين مختلف الآراء فيمكن القول أن جمعية الطلبة مهد لها قبل الحرب العالمية الأولى مجموعة من الشبان الطلبة المغاربة، استعدادا لإنشاء جبهة تحرير واحدة في المغرب العربي[2]. وقد ظهرت رسميا عام1918بمدينة الجزائر تحت اسم " ودادية التلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية في الجزائر"[3]، صرح بها في الجريدة الرسمية بتاريخ1919/04/15 تحت رقم 104 ، وكان مقرها ب 02 نهج المسبكة بالجزائر، ثم تحول الى09 نهج العين ثم إلى 65 نهج ايسلي .

وتعود أسباب تأسيس هذه الجمعية إلى الظروف الصعبة التي كان يعانيها الطالب الجزائري جراء سياسة التعسف والتهميش والحيف من قبل إدارة الجامعة الفرنسية، فقد طردت جمعية الطلبة الفرنسيين طلبة مسلمين من صفوفها ،بحجة أنهم لم يقوموا بواجبهم مع فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى،[4] رغم مساعي الطلبة المسلمين لدى رئيس جامعة الجزائر[5].

وحسب قانونها الأساسي فإن الجمعية،ابتعدت عن مناقشة المسائل السياسية واهتمت بالمشاكل المادية والمعنوية والبيذاغوجية للطالب الجامعي[6]. وتولى إدارة مكتبها الإداري الأول السيد" بلقاسم بن حبيلس"طالب في كلية الحقوق، رئيسا ، " الهادي بن سماية" طالب في كلية العلوم، نائبا للرئيس[7]، والطالب " لخضري اسماعيل" أمينا عاما [8] و"جيلالي بن طاسي"،طالب في الطب، نائبا له ،"عليوة مداني"، طالب في الطب، أمينا للمال ،"محمد بومالي"، طالب في الطب،"منصوري عبد الله "،طالب في الطب، مسؤولا عن الأرشيف[9].

---

[1] –Roger Le Tourneau , op cit ,p194.

[2]– محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1910-1954 ، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص281.

[3] – أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3، مرجع سابق، ص105.

[4]– نفسه .

[5] – Anom91-15H-67.

–Amar Hellal , Le Mouvement Réformiste Algérien ...,op cit , p201.

[6] -Archives de la wilaya d'Alger , 1z/12-668.

[7]-محمد بلقاسم ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، نسخة غير منشورة ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر، 1993-1994، ص192.

[8] – La Dépêche Algérienne, 11-12-1919.

[9] –Archives de la wilaya d'Alger, 1z/12-668.

حاول المشرفون على تسيير شؤون الودادية توفير جو ثقافي ملائم بين صفوف الطلبة فبرمجوا عدة أنشطة ثقافية مثل إلقاء المحاضرات الثقافية والفكرية .

ولتسيير شؤون الودادية ، انتخب الطلبة مكتبا إداريا في 1926/11/28 مكونا من الطلبة الأعضاء التالية أسماؤهم :" كمال مهدي" طالب في كلية الطب رئيسا، "عباس فرحات" طالب في الصيدلة نائبا للرئيس، "غريب إبراهيم" طالب في كلية الحقوق نائبا للرئيس، " قسراوي عمر" طالب في كلية الآداب نائبا عاما،" خباس علي " طالب في كلية الحقوق نائبا للكاتب العام"ابن شنب سعد الدين" طالب في كلية الآداب أمينا للمال[1].

وكانت الجمعية في البداية تابعة ل"الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا" ثم نسق الطلبة المسلمون حتى اتحدت الجمعية عام 1927 مع جمعية "الطلبة المسلمين لشمال افريقيا"بباريس[2]، وصهروا جمعياتهم في جمعية واحدة [3]، بمساعي قد تكون من حزب نجم شمال إفريقيا ، وسميت ب"جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا" في ديسمبر1927بباريس[4]، مقرها بالحي اللاتيني 16نهج رولان باريس، وأودعت ملفها لدى المصالح الإدارية في1928/01/01 وضمت أكثر من ثلاثمائة طالب من شمال إفريقيا أبرزهم الطالب المغربي"أحمد بلافريج"[5] وبعض رفاقه[6]. وأهم أهدافها ووسائلها:

---

[1]-Anom91-15H-67.

- أبو القاسم سعد الله،الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3، مرجع سابق، ص ص103-104.

[2] -Guy Perville , Les Etudiants Algériens de L'Université Française ,1880-1962, Ed du CNRS, Paris 1984, pp90-91.

[3]- محمد بلقاسم ، "**طلاب الوحدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين**"، مجلة الرؤية، السنة الثانية ، ع 2،1997، ص16.

[4]- يرى الأستاذ سعد الله أنها تأسست سنة 1929. راجع:

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، مرجع سابق ، ص 105.

- أحمد مريوش ، الطيب العقبي...، مرجع سابق ، ص133 .

[5]- أحمد بلافريج (1908-1990): سياسي مغربي من زعماء الحركة الوطنية المغربية ، درس في الرباط ونال البكالوريا في باريس ، واصل دراسته في القاهرة ثم عاد إلى السوربون فحاز على الإجازة في الآداب و شهادة في العلوم السياسية. أسس في1926 جمعية "أحباء الحقيقة". وفي باريس كان من مؤسسي جمعية "طلبة شمال أفريقيا المسلمين" عام 1927. عين وزيرا للخارجية في حكومة البكاي بن مبارك الثانية ، وترأس ثالث حكومة في المغرب بعد استقلاله. كما تولى وزارة الخارجية في نفس الحكومة ، والممثل الشخصي للحسن الثاني ووزير الخارجية في الحكومة الثامنة التي ترأس مجلسها الملك . للمزيد أنظر:

- أبوبكر قادري، الحاج أحمد بلافريج ،ملامح من سيرته ونماذج من إنتاجه ، مطبعة النجاح ، د م ، 1996.

[6] - Robert Razette , Les Partis Politiques Marocaines, Librairie Armand Colin, paris ,1955,p 19 .

- تمتين روابط المودة والتضامن بين طلبة شمال إفريقيا بعقد اجتماعات منتظمة .
- تشجيع شباب البلاد المغاربية على استكمال دراساتهم بفرنسا.
- تسهيل إقامة الشباب المغاربة بفرنسا ، بمنحهم إعانات وقروض ،وتأسيس دار لإقامتهم.
- عدم التدخل في القضايا السياسة والدينية .
-إنشاء نادي ومكتبة وإصدار مجلة باللسانين العربي والفرنسي[1].

ومن أعضاء مكاتبها الأولى الرئيس "الشاذلي خير الله" ونائبه "الطاهر صفر" والأمينان العامان "أحمد بن ميلاد" المولود في 1908 بتونس و"أحمد كسوس" المولود في1902 بقسنطينة[2].

وبعد عام تجدد المكتب المسير للوادادية فأصبح مشكلا بعد الجمعية العامة ليوم 20 /1927/11، من الطلبة الأعضاء وهم: "فرحات عباس" رئيسا، "غريب ابراهيم" ، "معيزة علي" نائبا الرئيس،" كباس علي" نائبا عاما، "زناتي آكلي" نائب كاتب،"علواش مصطفى" أمينا للمال،"ابن العابد عبد الرحمن" مكتبيا[3].

وكان للجمعية مواقف من عدة مسائل كالتجنس واللغة والتعليم ؛ فخلال انعقاد جمعيتها العامة في 1930/02/28 بباريس،التي ترأسها "أحمد بلافريج" ،تم طرد الطلبة المتجنسين من أبناء المغرب العربي من الجمعية[4]،لإعتبارات مبدئية وقيمية.

وإذا كان رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد رحبوا بهذه الخطوة ،واعتبروها انتصارا لمبادئها[5]، فإن الطلبة المطرودين قد أسسوا من جهتهم " جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا"رئيسها الشرفي "بلوم فيوليت"ودعمت الكاتب "حسني الأحمق"صاحب كتاب "رسائل جزائرية" باللغة الفرنسية وهو معادي للإسلام[6].

---

[1]- محمد بلقاسم ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، مرجع سابق ، ص 193.

[2] - Archives Diplomatiques La Courneuve . Paris, Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , Congres , Personnalités, 55cpcom / 15 .

[3]-Archives de la wilaya d'Alger, N A K 32 906.

[4] - أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، مرجع سابق، ص105.

[5]- محمد بلقاسم ، طلاب الوحدة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ، مرجع سابق ، ص17.

[6]- الشهاب ، أفريل 1930.

وقصد التعريف بأنشطتها ومواقفها من مختلف القضايا ، أصدرت الجمعية الطلابية مجلة "التلميذ"[1] سنة 1931، كل شهرين وباللغتين العربية والفرنسية وكتبت فيها عدة أقلام نخبوية منها "فرحات عباس"[2] .

تداول على رئاسة الجمعية السادة "بلقاسم بن حبيلس" منذ إنشائها، ثم خلفه "فرحات عباس" لأكثر من أربع سنوات، ثم "علي الزاوش" عام 1931،ثم "سالم الشاذلي"[3] ، وغيرهم.

ومن أجل تجسيد أهدافها وخاصة تمتين العلاقات والروابط بين طلبة المغرب العربي، عقدت الجمعية سلسلة مؤتمرات بأهم الحواضر المغربية ومنها مؤتمر تونس المنعقد من 20الى 1931/08/22بالمدرسة الخلدونية برئاسة "عبد الرحمان الكعاك"[4]،وحضرته وفود مغاربية من الجزائر برئاسة "فرحات عباس" مكونا من السادة : محي الدين شرقي ، الشريف بن الحاج السعيد، عباس القلي،عبد الرشيد مصطفاي ، بوعلام علواس والهادي مصطفاي[5] . ومن المغرب الأقصى طالب القرويين"محمد بن عبد الله".ودرس المؤتمر عدة مسائل كالتعارف بين كافة طلبة المغرب العربي ، وقضايا التعليم، والمرأة ، واللغة العربية...وألقى فيه الجزائري "عبد الرشيد المصطفاوي" قصيدة مما جاء فيها :

ألا فاهدوا إلى الخضراء دوما تحيات الجزائر والسلاما

وللأخت الشقيقة شوق أخت يكاد فؤادها يفني غراما[6].

وتأسس عقب المؤتمر بباريس عام 1931نادي للجمعية اتخذ مقرا لجلساتها وأنشطتها الثقافة.

---

[1]– التلميذ (1931–1933) : مجلة مزدوجة اللغة اهتمت بقضايا الطلبة والإصلاح، رئيس تحريرها بوعلام علواش ، شارك في تحريرها رجال النخبة الجزائرية أمثال احمد توفيق المدني،الشيخ الطيب العقبي، مفدي زكريا، محمد العيد آل خليفة ،عبد الرشيد مصطفاوي ، سعد الدين بن أبي شنب،فرحات عباس، وعبد العزيز بن عمر وسعد الدين بن أبي شنب وربيع النبهاني وعبد الرشيد مصطفاوي، وجلول بدوي، وغيرهم،...، طبعت بالمطبعة العربية لأبي اليقظان، نشرت مقالات أدبية وفكرية إصلاحية ، لمواجهة السياسة الإستعمارية وتنوير فكر الطالب المسلم ، مقرها نادي الترقي بالعاصمة. أنظر:

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847الى1939، ش و ن ت ، الجزائر،1980، ص ص116–119.

– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، مرجع سابق ، ص106.

[2] –Benjamin Sttora, Zakya Daoud, Ferhat Abbas Une Algérie, 1 ère éd , Casbah Editions, Alger ,1995, p 41.

[3]– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، مرجع سابق ،ج3، ص105.

[4]– محمد بلقاسم ، طلاب الوحدة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ، مرجع سابق ، ص17.

[5]– محمد بلقاسم ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910–1954، مرجع سابق ، ص 196.

[6]– خير الدين شترة ، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900–1939، ط3 ، دار كردادة للنشر والتوزيع بوسعادة ، الجزائر، 2013 ، ص166.

ومن المطالب التي خرج بها المؤتمرون التأكيد على دمج المقومات الحضارية للشعوب العربية من لغة عربية ودين إسلامي وتاريخ في المدارس المغاربية[1] .

أما المؤتمر الثاني المنعقد من 25الى 1932/08/29 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة[2] فقد أعدت له لجنة تحضيرية برئاسة "قدور ساطور"[3] كاتب عام جمعية طلبة شمال افريقيا بالجزائر، وكانت الموضوعات التي إتفق عليها في مؤتمر تونس وأقرتها اللجنة التحضيرية هي نفسها جدول أعمال المؤتمر[4].

وكان "فرحات عباس" الرئيس الشرفي لجمعية الطلبة بالجزائر، فترأس أشغال المؤتمر، الذي حضره من تونس وفد طلابي متكون من السادة "المنجي سليم" و"صالح المهيري" و"علي البلهوان" و"الحبيب ثامر" ترأسه السيد "محمد الصالح النفير"[5]،أما من المغرب الأقصى فحضر السادة "عبد الخالق الطريس" و"عبد الهادي الشرايبي" و"محمد الكامل الكتاني" وغيرهم[6].

أما الوفد الجزائري فمنه "فرحات عباس" و الدكتور "الشريف سعدان" وسليمان العطفاوي وغيرهم من الشباب كالأستاذ "عمار أوزقان"[7].

---

[1]– أبو القاسم سعدالله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3، مرجع سابق ، ص108.

[2]– نفسه ، ص105.

[3] – قدور ساطور: محامي ومناضل في الحركة الوطنية منذ شبابه في الكشافة الإسلامية، مناصر لحزب أحباب البيان والحرية ، الساعد الأيمن لفرحات عباس ، أصبح محاميا بعد اندلاع ثورة التحرير، التي انخرط فيها وسجن مدة ثلاث سنوات ،ثم وضع بالإقامة الجبرية بوهران حتى 1961.توفي سنة1997.

– Achour Cheurfi , La Classe Politique Algérienne ,Casbah Editions, Alger, 2001, p315.

[4] –Mahfoud Kaddache , La Vie Politique ...op cit , p239.

[5]– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، مرجع سابق، ص ص105،108-109.

[6]– محمد بلقاسم ، طلاب الوحدة جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ، مرجع سابق، ص19.

[7]– عمار أوزقان (1981/1910) : مناضل جزائري ولد بالجزائر العاصمة في مارس سنة 1910 ، تلقّى تعليما قرآنيا ثم فرنسيا ،اشتغل كبائع صحف ثم بمصلحة البريد، أنشأ سنة 1926 ، أنشأ سنة 1926 فرعا نقابيا ، انضم بعدها إلى حركة الشباب الشيوعي ، فأصبح أمينا للحزب الشيوعي ومسئول على ناحية الجزائر،حضر المؤتمر العالمي الثامن للكومنترن في أوت 1935، وإنشاء الحزب الشيوعي الجزائري.وفي 1936،حضر المؤتمر الإسلامي ممثلا للشيوعيين.ترأس تحرير جريدة "الكفاح الاجتماعي– La Lutte Sociale " لسان حال الحزب الشيوعي وانتخب عضوا بالمجلس البلدي للعاصمة سنة 1937، ثم نائبا بالمجلس التشريعي سنة 1945 وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ناصر مطالب الحركة الوطنية الاستقلالية و تقرّب من جمعية العلماء فطرد من الحزب الشيوعي . انضم سنة 1955 إلى جبهة التحرير الوطني و كان من محرّري أرضية مؤتمر الصومام ، اعتقل سنة 1958 حتى الاستقلال فتولى مهاما سياسية توفي يوم 1981/03/05 بالجزائر. للمزيد راجع:

–عمار أوزقان، الجهاد الأفضل ،ط1، دار الطباعة ، بيروت، كانون الأول،1962.

شارك في المؤتمر عدد كبير من طلبة الكليات والمدارس العليا بالجزائر وطلبة القسم العالي بجامع الزيتونة بتونس[1] وجامع القرويين بالمغرب الأقصى ، بالإضافة إلى عدد كبير من طلبة الكليات الأوروبية وطلبة المعاهد والأساتذة والمعلمين وقدماء التلاميذ وأعضاء الجمعيات العلمية والنواب والصحافة[2].

انعقد المؤتمر بنادي الترقي تحت شعار" أمة شمال إفريقيا والاستقلال التام"[3] ،في جو من التفاؤل و الثقة واحتضنه في الواقع العلماء واعتبروه من دعائمهم وسنرى أن توصيات المؤتمر و قراراته كانت تنسجم تماما مع روح جمعية العلماء وأهدافها .

افتتح المؤتمر السيد "فرحات عباس" وتلاه على المنصة مجموعة من الطلبة منهم" عبد الهادي الشرايبي"،"رشيد بطحوش" و شعراء ، شكروا المنظمين على كرم الضيافة ودعوا إلى الاهتمام باللغة العربية وضرورة مواصلة العمل على تحقيق وحدة المغرب العربي[4] ، لتوفر مقومات الوحدة الدين واللغة والماضي والمصير المشترك.

أقام النادي للمؤتمرين حفلة سمر ألقيت فيها المحاضرات و جمعت التبرعات وأثناءها ألقيت قصائد وكلمات ترحيبية وتوجيهية منها قصيدة "محمد العيد آل خليفة" بعنوان: " يا فتية العلم شدوا العزم " حي بها طلبة شمال إفريقيا المسلمين[5]. كما خطب الشيخ "الطيب العقبي" في المؤتمرين مرتين على الأقل ووجههم باعتبارهم يمثلون جيل المستقبل، وقدم الأستاذ" أحمد توفيق المدني " للمؤتمر اقتراحات هامة منها ما تعلق باللغة العربية[6].

---

[1]- كان الطلبة الجزائريون بالزيتونة يحضرون مؤتمرات جمعية طلبة شمال إفريقيا خاصة في تونس ولذلك توحدوا وأسسوا سنة 1934 "جمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين" تحت رئاسة الشيخ المهدي البيجائي، أما الرئاسة الشرفية فكانت إلى الشيخ المختار بن محمود . للمزيد أنظر :

- أحمد مريوش ، "**جمعية الطلبة الزيتونيين و دورها في القضية الوطنية ما بين 1933-1954** "، مجلة المبرز، ع 12، مؤسسة الأيام ، الجزائر ، جانفي - جوان 1999، ص ص 110- 111 .

[2]- رشيد مياد ، نشاط جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الجزائر1927-1939 ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، الجزائر،2007-2008، ص29.

[3]- أحمد مريوش ، الطيب العقبي...، مرجع سابق ، ص 133.

[4]- محمد بلقاسم ، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، مرجع سابق ، ص 197.

[5]- محمد العيد آل خليفة ، ديوان محمد العيد ، مصدر سابق، ص231.

[6]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، مرجع سابق ، ص 106.

وخرج المؤتمرون بتوصيات متعددة المجالات ؛ فبالنسبة للغة العربية طالب المؤتمر بجعلها رسمية في مواد امتحان الشهادة الابتدائية، وزيادة عدد المدرسين بالمساجد الجزائرية، ووضع برامج عصرية لهم ، و إجراء امتحان خاص لمن يتولى التدريس في المساجد، و تكوين لجنة حكومية للنظر في إصلاح التعليم بالمدارس الرسمية والاعتراف بالشهادة النهائية التعليمية كالباكلوريا.

كما دعا المؤتمرون إلى ضرورة فتح المدارس العربية الحرة ووضع برنامج علمي للمدارس الأهلية والمعاهد الثانوية، و الطلب من الحكومة الفرنسية على تنشيط ودعم المدارس الأهلية. أما بشأن التاريخ فقد أوصى المؤتمر بتغيير برنامج التاريخ العربي الذي وضعه المستشرقون، وتوسيع نطاق تدريسه باللسان العربي وتوحيد مصادره في المدارس الابتدائية و في الزيتونة والقرويين والمدارس الحكومية الثلاث بالجزائر و في المدارس الثانوية التابعة للحكومة، و مطالبة وزارة المعارف الفرنسية بالحث على تعليم التاريخ الإسلامي والمغربي ودعوة الجمعيات العلمية بشمال إفريقيا إلى تكثيف المسامرات التاريخية و نشرها ومنح جوائز للطلاب الممتازين في التاريخ و إقامة ذكرى للعظماء والأبطال في المغرب العربي.

وبخصوص التعليم العربي بالمدارس الابتدائية أوصى المؤتمرون بجعله إجباريا،مع توحيد برامجه، واعتبار العربية فيه لغة أصلية، وإعطائها المكانة اللائقة في المدارس الحكومية، و إجباريتها في امتحانات ترشيح المعلمين والعناية بالتعليم الديني[1]، وتوجيه الشباب للمجالات العلمية والاقتصادية في التعليم العالي ، حتى لا تبقى حكرا على الأوروبيين والمساواة بين مدرسي المدارس الفرنسية في التوظيف والأجور والتقاعد[2].

وهكذا لم تبتعد هذه المطالب كثيرا عن سياسية وأهداف و مقاصد ناي الترقي الجزائري، وهذا لتطابق الأفكار و الرؤى المشتركة ووحدة الآمال.

وفي نهاية أشغال المؤتمر تماسكت أيدي النواب المغاربة "المنجي بن سليم"عن تونس"عبد الخالق الطريس"عن المغرب الأقصى، "علي الزواش" رئيس جمعية جمعية طلاب شمال إفريقيا بالجزائر سنة 1931[3] ، ونادوا بصوت واحد" لتحي وحدة الشمال الإفريقي".

[1]– رشيد مياد، نشاط جمعية الطلبة...، مرجع سابق ، ص62.

[2]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، مرجع سابق، ص 110.

[3]– نفسه ، ص ص 103 -105 .

بعد انتهاء المؤتمر نظم نادي الترقي مأدبة واحتفالا للمؤتمرين[1] ، وبرمجت جمعية العلماء لضيوف الجزائر زيارات لعدة مدن جزائرية ، للوقوف على المراكز الحضارية الإسلامية في الجزائر في كل من البليدة وسطيف حيث استقبلهم"فرحات عباس" ، وفي قسنطينة أين رحب بهم الشيخ "عبد الحميد بن باديس"[2]، الذي خطب فيهم وودعهم حتى محطة القطار وأقام لهم نادي "الإتحاد الإسلامي" هناك حفلا خطب فيه الدكتور" ابن جلول" و"مامي إسماعيل"[3].

باركت الصحافة الجزائرية المؤتمر، ونشرت بلاغاته في أوت 1932، واعتبرته حدثا هاما في تاريخ المنطقة ؛ فصحافة العلماء نوهت به مثل "الشهاب" التي أكدت على ضرورة الوحدة بين أقطار المغرب العربي، مبرزة وحدة الفكر واللغة والشعور القومي والديني[4]، وبالإضافة إلى صحف العلماء ، رأت فيه صحيفة " النجاح "[5] اليوم الخالد في تاريخ النهضة العربية، لأنه وحد طلبة المغرب العربي" ، وهو في نظرها اجتماع سياسي للنقاش والبيان ، يشجع و يوقظ إلى ما فيه الخير. وكتبت "البلاغ" [6] أن المؤتمر كان يهدف إلى وحدة شمال إفريقيا وأن هذا اللقاء بين الشباب تحت راية الإسلام ، يهدف إلى الوحدة التي مزقتها السياسة و جمعها الدين[7].

---

[1] - Archives Diplomatiques La Courneuve . Paris, Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , op cit .

[2]- محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي...، مرجع سابق، ص ص289-290.

[3]- مامي إسماعيل(1889-1956) : من مواليد قسنطينة درس على يد "الشيخ ابن باديس بقسنطينة ثم تونس، انصرف إلى الصحافة فساعد مدير جريدة النجاح "عبد الحفيظ الهاشمي" ، له نزعة مادية نفعية .

- محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، مج 2، ص 224.

[4]- رشيد مياد ، نشاط جمعية الطلبة ...، مرجع سابق، ص61.

[5]- النجاح : جريدة كانت تصدر في قسنطينة مابين 1939/1919 ثم توقفت وظهرت ما بين 1956/1945 . شارك في تحريرها الشيخ "عبد الحميد بن باديس" ،ثم توقف لنهجها الإصلاحي. كانت أسبوعية ثم صارت يومية كان يرأسها "عبد الحفيظ الهاشمي" ، تعتبر صحيفة كاملة و اهتمت بكل المجالات . وتعتبر أهم إنجازات الصحافة العربية الجزائرية و أطول الجرائد عمرا ، لنهجها المعادي للحركة الإصلاحية فغضت عنها سلطات الاحتلال الطرف ، للمزيد أنظر :

- عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية بالجزائر ، م و ك ، الجزائر ،1985، ص37 .

- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 43-45.

[6]- البلاغ الجزائري: جريدة ولسان حال الطريقة العليوية الصوفية، كانت تصدر في مستغانم ثم الجزائر مابين 1943/1926 ، و كان يرأس تحريرها "حدوني محمد محي الدين" . للمزيد أنظر :

- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص 80-83.

[7]-أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، مرجع سابق، ص ص 106- 107.

افترق المؤتمرون على أمل الإلتقاء بمدينة فاس بالمغرب الأقصى في الفترة ما بين19-09/23 /1933 ، ووضع جدول أعماله وتضمن تعليم اللغة العربية في الجزائر ، والتعليم الإبتدائي بالمغرب وتنظيم حصص دراسية بدول أوروبا والمشرق العربي وإعداد برامج جديدة لجامعي الزيتونة والقيروان فضلا عن زيارة بعض مدن المغرب الأقصى.

ارتابت فرنسا من المؤتمرات الطلابية، واعتبرتها تجمعات سياسية تريد تحقيق وحدة مغاربية للبلدان الثلاثة، فمنعت انعقاد المؤتمر الثالث بفاس ، وعليه عقد بباريس ما بين 26-1933/09/29 وترأسه "علال الفاسي" وحضره كل من "فرحات عباس" و"مصالي الحاج" و"صالح بن يوسف"وغيرهم. وأوصى المؤتمرون على أن يقدم التعليم العربي مدرسون من سكان المغرب العربي، وأن اللغة العربية لغة رسمية[1].

انعقد المؤتمر الرابع بتونس في 1934/10/02بالخلدونية بتونس برئاسة "المنجي سليم" ومثله من الجزائر"الشيخ السعيد الزاهري" باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و"مفدي زكريا" [2]، وغيرهما وغاب الوفد المغربي الذي منعته سلطات الحماية من ذلك. وناقش المؤتمرون عدة مسائل كمنع فرنسا لجمعية العلماء تأسيس المدارس العربية الحرة ، والأوضاع المادية المزرية للطلبة[3] وفكرة وحدة المغرب العربي[4].

أما المؤتمر الخامس فانعقد بمدينة تلمسان من06-1935/09/10 وحضره ممثل الإدارة الفرنسية السيد " فاللور- Valleur " رئيس بلدية تلمسان والسيدان "مفدي زكريا"،"قدور ساطور" وغيرهما عن الجزائر ، وممثلون عن البلدان المغاربية منهم السيد "إبراهيم الكتاني" عن المغرب الأقصى والسيد"الحبيب ثامر" عن تونس ، الذي ترأس المؤتمر وأوضح في كلمته الافتتاحية غاية المؤتمر وهي وحدة المغرب العربي، وطلب من الحاضرين الاهتمام بالتعليم. وأشرف

---

[1]- Archives Diplomatiques La Courneuve . Paris, Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , op cit .

[2] - ألقى مفدي زكريا خطابا تضمن عشر نقاط وصفت بعقيدة التوحيد الطلابي . راجع للمزيد:

- محمد العربي الزبيري ،**"عقيدة التوحيد الجذور والموضوع"**، الملتقى الدولي حول مفدي زكريا شاعر الوحدة، مؤسسة مفدي زكريا، 15-2007/03/16 ، الجزائر، ص ص58-59.

[3]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، مرجع سابق، ص108أو119.

[4]- Archives Diplomatiques La Courneuve . Paris, Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , op cit .

- محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي...، مرجع سابق، ص 297.

على المؤتمر الشيخ "البشير الإبراهيمي" الذي أكد في كلمته الترحيبية على إحياء وحدة اللغة العربية ومعالمها الإسلامية الحضارية .

وأوصى المؤتمر بترسيم اللغة العربية في المدارس الابتدائية، إعداد المعلمين باللغة العربية ، تدريس اللغة العربية في الثانويات والجامعات ، محو الأمية وتدريس تاريخ المغرب العربي[1]. كما طالب المؤتمرون بالمساواة بين طلبة أبناء المغرب العربي والفرنسيين في تولي المناصب الإدارية ودخول المدارس العليا وغيرها...[2].

انعقد المؤتمر السادس للطلبة بمدينة تطوان بالمغرب الأقصى ما بين21-1936/10/27 ،نتيجة منع فرنسا انعقاده بفاس. وقد نجح "عبد الخالق الطريس"في الإعداد للمؤتمر عن طريقة جمعيته المسماة "جمعية الطالب المغاربية" المؤسسة في 1932 ، وحدد جدول أعمال المؤتمر في ضبط وسائل تحقيق الوحدة المغربية مثل تقوية العلاقات البينية، توحيد مناهج التعليم...

حضر المؤتمر خليفة السلطان المغربي "مولاي الحسن بن المهدي"وممثلو السلطات الإسبانية. وسعت فرنسا إلى إفشال المؤتمر بمنع حضور طلبة المغرب العربي ، بسبب علاقتهم بالأحزاب السياسية والاتجاه الإصلاحي[3]،مما دفع أحد الطلبة الجزائريين بتونس "محمد العيد الجباري"[4] إلى تأسيس جمعية "شبيبة شمال إفريقيا الموحدة" في ديسمبر1936 وهي ذات أهداف وحدوية مغاربية ولها فرعا في الجزائر، وانتهت بنفي مؤسسها إلى الجزائر، لأنه كان على اتصال مع "مصالي الحاج" ، من أجل توسيع خلايا جمعيته عبر منطقة المغرب العربي[5].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3، مرجع سابق ، ص112.

[2]- Archives Diplomatiques La Courneuve . Paris, Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , op cit .

[3]- Ibid .

[4]- محمد العيد بن الخليفة بن محمد الجباري(1911-1942) : ولد في عين عبيد بقسنطينة - الجزائر ،هاجر إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة وتحصل على شهادة التطويع عام 1929 ، كانت له نشاطات سياسية في الحركة الوطنية التونسية ؛تعرض للسجن والنفي عدة مرات، وفي جوان1936 كان نائبا لرئيس جمعية الشبيبة الحرة للحزب الدستوري الحر، قاد إضرابات الطلبة خلال عام 1936-1937، وأسس جمعية شمال إفريقيا الموحدة في ديسمبر 1936. وله أعمالا متنوعة في الأدب والثقافة منها "الفرائد في العلم والأدب والاجتماع" سنة 1936. أنظر:

ـ محمد صالح الجابري، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900-1962،الدار العربية للكتاب تونس، ش و ن ت ، الجزائر،1983، ص 190ها3.

- خير الدين شترة ، مرجع سابق، ص ص214-215.

[5]- عمار هلال ، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر1954، مطبعة لافوميك ،الجزائر،1986، ص156.

وفي 1937/09/25، انعقد المؤتمر السابع الذي كان أغلب الحاضرين فيه من تونس[1]، بسبب حالة الحضر والطوارئ خلال الحرب العالمية الثانية ،إذ أقدمت فرنسا على منع كل نشاط سياسي فتوقف نشاط الجمعية ، واكتفى أعضاء الجمعية بالعمل داخل بلدانهم ، سريا مخافة الاضطهاد.ولم تستأنف نشاطاتها إلا مع نهاية الحرب حينما أصدرت فرنسا قانون العفو، فانعقدت مؤتمرات سنوات1947-1950[2].

هكذا كان النشاط الطلابي داخل الجمعيات المختلفة عاكسا لنضج ووعي الطلبة وإيمانهم بالمشروع الوطني التحرري المغاربي، مما يبرز تحول أفكارهم الثقافية التربوية من التكوين الاستعماري المغرض إلى الوعي الوطني .

3-3: نادي الترقي 1927[3]

شهدت عشرينات القرن العشرين ظهور نوادي وجمعيات كثيرة في تاريخ الجزائر المعاصر ،أشهرها نادي الترقي بمدينة الجزائر الذي كان له دور أساسي في بعث الحركة الوطنية لأنه منارة ثقافية ومركز إشعاع حضاري ذو ببعد بأبعاد عربية وإسلامية[4].

- **ظروف التأسيس**

أدرك بعض أعيان الإصلاح ورجال العلم[5] أواخر العشرينيات ضرورة بعث نهضة ثقافية جديدة في الجزائر. وكان على رأس هذه النخبة المتحمسة للإصلاح السادة "الحاج زواوي[6] الحاج محفوظ بن تركي،سي قدوربن مراد رودوسي، إبراهيم باش تارزي ومحمد بن حفاف"،

---

[1]- خير الدين شترة ، مرجع سابق، ص169.

[2]- رشيد مياد، نشاط جمعية الطلبة...، مرجع سابق، ص95.

[3]- كلمة الترقي في المعنى اللغوي تفيد: ترقى به الأمر أي بلغ غايته وترقى ترقيا أي رقي في الأمر درجة .

- جماعة من العلماء، المنجد في اللغة و الأعلام، مرجع سابق، ص39.

[4]- أحمد صاري ، مرجع سابق ، ص117.

[5]- Mahfoud Kaddache , La Vie Politique à Alger de 1919- 1939 ,T 1,op cit ,p237 .

[6]- لما عاد الشيخ "أبو يعلى الزواوي" من دمشق حوالي 1920، تولى الإمامة في مسجد سيدي رمضان بمدينة الجزائر، وقدّم دروس الوعظ والإرشاد للجمهور، وحاول إقناع أغنياء مدينة الجزائر ضرورة بذل المال خدمة للعلم، بواسطة نشر الكتب وتأسيس النوادي الثقافية والاجتماعية.أنظر: - أبو يعلى الزواوي، جماعة المسلمين، منشورات الحبر، الجزائر، 2006، ص66.

وغيرهم من المحسنين الذين كانوا مدفوعين بدافع ديني قوي حيث أنشئوا في العشرينيات مدارس خاصة لتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم وأنشئوا ملاجئ للفقراء والمساكين.

ومع عودة الأستاذ "أحمد توفيق المدني" للجزائر سنة 1925، رأوا ضرورة الاستعانة بخبرته وثقافته ونشاطه الإصلاحي السابق[1]؛ فبعد حلوله بمدينة الجزائر" سنة 1926، أقام له السيد "محمد بن المرابط"- أكبر تجار مدينة الجزائر- حفل عشاء بحضور إثنين وثلاثين رجل من أعيان المدينة ، وخلاله دار حديث حول وضع الجزائر العام ؛ إذ تدخل السيد "الحاج ماماد المانصالي" فشكر الأستاذ "المدني" واقترح عليه إنشاء جمعية أو نادي وسيكون الجميع عونا له، فرد "المدني" مقترحا إنشاء نادي ضخم كبير ، يقع في أحسن حي ويؤثث أحسن تأثيث يلم الشمل و يجمع فيه الناس كل يوم ، عوض اجتماعهم بالمقاهي تحت أعين الجواسيس الفرنسيين، فاستحسن السيد "يوسف بن المرابط" الفكرة.

بدأت التحضيرات العملية لتنفيذ المشروع الحضاري ؛ فقد تدخل السيد" محمود بن ونيش "ـ صاحب أكبر معمل خشب بالعاصمة ـ معبرا عن نيته في البحث عن مقر للنادي الجديد[2] ودعمه السيد"محمد بن المرابط" ، مقترحا المساعدة بالبحث عن المقر وتقديم المال، ثم آزرهما ماديا كل من السادة "الحاج ماماد المانصالي،عمر الموهوب، إبراهيم الموهوب، المحفوظ بن التركي، الزاوي الحاج،محمد أزميرلي ، محمد بن صيام ،حسان حافيز ، حمدان بن رضوان ، عمر بوضربة والحاج محمد بن الحفاف".

وقد تكفل السيدان "يحي بن مرابط ، قدور بن مراد رودوسي"، بإعانة "المدني" في تحرير القانون الأساسي. واقترح "المدني"على الحاضرين تسمية النادي الجديد باسم "نادي الترقي" فقبل اقتراحه.

[1] – Sadek Sallam , « **Le Cheikh Tayeb El Oqbi Au Cercle Du Progrès** » , Revue "Islam de France", N°3, 2002 , p 95.

[2]– أحمد توفيق المدني، مذكرات حياة كفاح 1954/1925 ، ج 2، مصدر سابق، ص167.

وبعد بحث، استأجر المشرفون طابقا كاملا من عمارة تشرف على ساحة الحكومة (ساحة الشهداء حاليا)، يحتوي على مكان للصلاة و قاعات للاجتماع وفضاء للمحاضرات، تستقبل أكثر من سبعمائة شخص، إضافة إلى امتلاكه شرفة كبيرة مطلة على ساحة الحكومة[1].

كما يستوعب المقر نشاطات الجمعيات والمنظمات التي تشترك معه في أهدافه الثقافية[2].

وفي إطار الهيكلة الإدارية الأولية للنادي، انتخب السيد"محمود بن ونيش" رئيسا له والسيد"محمد بن المرابط" أمينا للمال، دون إسناد منصب "للمدني" ضمانا لنجاح النادي.

هكذا أسس أعيان مدينة الجزائر نادي الترقي، لترقية المدينة وبعث حياة جديدة فيها[3].

كان الافتتاح بعد مرور قرن على الحصار الفرنسي للجزائر سنة 1827،يوم 1927/07/3 ومنه مثلت هذه السنة رمزا هاما في نهضة الجزائر المعاصرة ، خاصة أنها السنة التي تأسس فيها أيضا نجم شمال إفريقيا الاستقلالي[4] ،وألقى فيه "المدني" خطابا معتدلا حول الإتحاد الوطني[5].

وفي حفل تدشين نادي الترقي ، ألقى الشيخ "أبو يعلى الزواوي" محاضرة قيّمة بعنوان" الفرق بين أغنيائنا وأغنياء الإفرنج "، خلص من خلالها أن النهضة والتقدم نتاج تعاون أهل الفكر والعلم مع رجال المال[6].

-أهداف النادي

استخلص" محمد العاصمي" من القانون الأساسي للنادي والذي حرره السادة" يحي بن المرابط، قدور بن مراد رودوسي، وأحمد توفيق المدني"[7]، أهم أهداف النادي فقال: ".. ولهذه الجمعية أن تفتح محلا أو عدة محلات للاجتماع، حتى يمكن لأعضائها أن يتقابلوا ويتذاكروا ويتعلموا، ولها أن تنظم دروسا وتقدم محاضرات ومسامرات وتمنح التلاميذ إعانات لإتمام تعليمهم وتنشر نشريات...، وأقامت مقرا للاستشارات القانونية وآخرا كعيادة طبية للفقراء

[1] – Ali Merad , Le Réformisme Musulman en Algérie1925-1940,op cit, p 96.

[2] – Sadek Sallam, op cit, p94.

[3] – الشهاب، مج 03، السنة الثالثة، ع 106، 1927/07/21.

[4] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، مرجع سابق، ص416.

[5] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2، مصدر سابق، ص169.

[6] –أبو يعلى الزواوي، جماعة المسلمين، مصدر سابق، ص 66.

[7] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، نفسه.

المحتاجين. وزيادة على ذلك لها أن تنشئ بإعانة السلطة الإدارية وتحت رعايتها، كل مشروع اقتصاديّ أو اجتماعيّ يوصلها إلى مقصدها"[1] ، لذلك عمل النادي على إحياء اللغة العربية والدين الإسلامي ونشر التعليم بين أفراد الشعب الجزائري[2] بمختلف فروعه، ومد يد الإعانة للفقراء، وذلك بفتح مقراته لأعضائه ومدرسيه ونُشطائه [3].

كما منع النادي على مريديه تناول الخمر؛ فبمناسبة التصويت على قانون تناول الخمر في المجلس العمومي يوم 1927/07/29والذي فاز فيه أنصار تناول الكحول على معارضيهم ب42 صوت ضد21 صوت، رد أحد مؤسسي نادي الترقي قائلا:" أردناه ناديا وأرادوه مخمرة"[4].

وهدف النادي أيضا إلى محاربة الطبقية في الجزائر ، بدليل أن مؤسسيه ينتمون إلي سائر طبقات مجتمع مدينة الجزائر.

-تطور تشكل مجلس إدارة النادي بمدينة الجزائر

تجددت المكاتب المسيرة لنادي الترقي من سنة لأخرى ؛ففي 1938/05/9[5] انتخبت الجمعية العامة للنادي مجلس إدارة على النحو التالي:الرئيس" بن مرابط محمد ، نائب الرئيس، " سال ميلي جون – Scelles Milies J" ، نائب الرئيس الثاني "سياح حاج محمد"، الأمين العام" بن مرابط صالح"، نائب الأمين العام"حاج يوسف دمارجي"، أمين المال"كواسي محمد بن الباي"، نائب أمين المال" فليسي بوعلام بن عبد القادر"[6] . أما المستشارون فهم السادة "حجاري مصطفى"، " ساحلي حاج محمد بن العربي"، "ترشي بلقاسم بن محمد"، "مسوسي محمود"، "حمادي رابح بن علي"، "حمادي زعاف علي بن محمد"، " موحامو حاج يوسف بن العربي"،"حفار حاج حمدان"،"حمدان قاسم حاج حماد"[7].

---

[1]- الشهاب، مج 3، السنة الثالثة،ع 107، 1927/08/04.

[2] -Mahfoud Kaddache, La Vie Politique ... , op cit , p227.

[3]- الشهاب ، مج 03 ، السنة الثالثة، ع 107 ، 04 أوت 1927.

[4]- الشهاب ، مج 03، السنة الثالثة ، ع 109، 11أوت 1927.

[5]- تقرير أمني سري عن تركيبة مجلس نادي الترقي بتاريخ 1938/05/23 رقم 339.

-Anom91-4i-184.

[6]- تقرير محافظ شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1938/04/28 رقم 2878.

-Anom91-4i-184 .

[7]- تقرير سري عن تركيبة مجلس النادي الترقي بتاريخ 1938/06/21 رقم 8537 أعدته مصالح ولاية الجزائر .

-Anom91-4i-184.

كما عقد النادي اجتماعا يوم 1939/12/30 ، بـ 09 ساحة الحكومة الجزائر بحضور ثمانية من أعضاء مجلس إدارة النادي ومنهم السادة: "محمد بن مرابط" رئيسا،" سال ميلي جون – J Scelles Milies " النائب الأول للرئيس،"كواسي محمد بن الباي" أمين المال،"الحاج السايح محمد"، نائب الرئيس الثاني. وتم في الاجتماع تغيير بعض قوانين النادي منذ سنة 1927 ومنها التسمية الجديدة للنادي فأصبح يعرف ب "الجمعية الفرنسية للوفاق الجزائري– Association Française Pour La Concorde Algérienne"[1]، هدفها تحقيق الوفاق بين كل الجزائريين، بإجراء اتصالات صداقة مع فرنسيي الجزائر، لتطوير الوضع التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للفرنسيين المسلمين بالجزائر. وقد منعت المادة الثالثة من قانون النادي بصفة قطعية اجتماعات وحوارات الأحزاب السياسية وألعاب القمار والمشروبات الروحية. كما تعين مسير جديد للنادي وهو"سوفاري عبد القادر" من مواليد الأغواط سنة 1906. وأصبحت إدارة النادي على النحو التالي: الرئيس "بن مرابط محمد"، النائب الأول للرئيس "شال ميلي جون"، النائب الثاني الرئيس "سايح حاج محمد"، الأمين العام "بن مرابط صالح"، نائب الأمين العام،"حاج يوسف دمارجي"، أمين المال"كواسي محمد بن الباي"، نائب أمين المال" فليسي بوعلام بن عبد القادر".أما المستشارون فهم السادة "حضاري مصطفى، "ميغلي حاج محمد بن العربي"، "مسوسي محمود"، "حمادي رابح بن علي"،"قوري العمري بن علي"،"زعاف علي بن محمد"[2]. وبعد استقالة مسير النادي السيد"سوفاري عبد القادر" الذي كان على خلاف مع أعضاء مؤسسته، انتخبت إدارة النادي يوم 03 /08/ 1942[3] السيد "الكمال محمد جمال الدين" كمسير للنادي[4].

كما عقد أعضاء النادي يوم الجمعة 21 /05/ 1944 جمعية عامة بمقره الكائن09 ساحة السلطة، بمدينة الجزائر، وقدم السيد أمين المال"كواسي محمد بن الباي"، التقريرين المادي

[1]– تقرير سري من الشرطة الخاصة لولاية الجزائر بتاريخ 1940/01/19 رقم 456 إلى محافظ الشرطة وقائد الشرطة الخاصة.
– Anom91-4i-184.

[2]– نفسه.

[3]– تقرير سري عن تغيير مسير النادي يوم 1942/08/09 رقم CIE/1 1246 لمصالح ولاية الجزائر.
-Anom91-4i-184 .

[4]– ولد يوم 05/26/ 1888 ويقيم ب 03 شارع سالفاندي الجزائر.أنظر :
– تقرير نادي الترقي يوم 1942/08/03 لصالح السيد والي ولاية الجزائر.
-Anom91-4i-184.

والأدبي للنادي لفترة 1941-1944،واللذين صادق عليهما الحاضرون الذين رفعوا اشتراكات الأعضاء إلى مابين 180-500 فرنك سنويا ، ابتداء من جانفي1945. وتشكل المجلس من السادة الرئيس"بن صيام محمود"، نائب الرئيس"أحمد توفيق المدني"، نائب الرئيس الثاني" علي عباس تركي" ،أمين المال "كواسي محمد بن الباي"،الأمين العام "زرقان محمد" ، نائب أمين المال "بليلي محمد"، "طيبي الطيب".أما الأعضاء المستشارون فهم السادة "بن مرابط محمد" ، "السايح حاج محمد" ، "ساحلي حاج يوسف" ملاك ، "قوري العمري" ، "حجاري مصطفى"[1].

أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد تشابهت تشكيلة مكاتب النادي ومنها المكتب المنبثق عن جلسة يوم 1950/11/05 فقبل الانتخاب ، تناول الكلمة الافتتاحية عدد من الخطباء منهم السادة "الشيخ العقبي ، توفيق المدني،حاج ناصر،حاج إسماعيل ممثل جمعية العلماء"[2] ثم تشكل المكتب كما يلي: الرئيس"محمود بن صيام"،نائب الرئيس الأول "الطاهر علي الشريف"،نائب الرئيس الثاني" أحمد توفيق المدني"، نائب الرئيس الثالث "بليلي محمد"،أمين المال"برجب محمود"، نائب أمين المال "غرسة محمد"، الأمين العام "بن جدو أحمد"،نائب الأمين العام "بن شريف براهام" ،محافظ القاعة "خليفي حاج محمد"،نائب محافظ القاعة "موجامو الحاج يوسف".أما المستشارون فهم السادة:"حفاف حاج محمد،كواسي محمد بن الباي ، قورو علي، قيري العمري، سايح حاج محمد ،ساحلي حاج محمد بن العربي، مسوسي محمود ، تريشي بلقاسم".ثم تشكل مجلس تأديبي للنادي مكون من السادة:" بن صيام محمود، الطاهر علي الشريف،بليلي محمد، قورو علي، قيري العمري"[3].

- **نـشـاط النادي**

نظم نادي الترقي ما بين 1927-1929حوالي ثلاثين محاضرة باللغة العربية وعشرة بالفرنسية ، وبلغ عدد أعضائه مائتان وسبعون عضوا [4]. ودعما لنشاطات النادي سيعرف

[1]- تقرير ولاية الجزائر مركز الدراسات والاستعلامات(CEI) يوم26ماي1944 رقم528 لصالح والي الجزائر.

-Anom91-4i-184.

[2]- تقرير سري من مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) بتاريخ12/28/ 1949رقم 1182 إلى والي ولاية الجزائر.

- Anom91-4i-184.

[3] - تقرير سري من شرطة الاستعلامات بتاريخ1950/11/20رقم6477 لصلح مكتب الوالي.

-Anom91-4i-184 .

[4] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5 ، مرجع سابق ، ص 315.

النادي دخول شخصيات مؤثرة وفاعلة في الحركتين الإصلاحية والوطنية؛ فبعد افتتاح النادي في 1927/07/13، استقدم أعيان مدينة الجزائر الشيخ "الطيب العقبي" للخطابة في النادي[1] لأنه كان قد أثر على الحاضرين وخاصة أعيان مدينة الجزائر العاصمة ومدير الشؤون الأهلية "جون ميرانت- J Mirante " ومرافقيه ، خلال الكلمة التأبينية التي قدمها أثناء وفاة "ناصر الدين ديني"[2] ببوسعادة عام 1930، ومن ثمة اقترح "محمود بن صيام" أن يزكي"العقبي" للخطابة والدعوة في نادي الترقي[3]. لذا دعا أعيان مدينة الجزائر الشيخ "العقبي" للخطابة وجعلوا له مرتبا من صندوق النادي[4]، ثم اشتروا له دارا في حي سانت اوجين بالجزائر[5]، حتى يؤدي مهمته الإصلاحية[6].

ومباشرة بدأ "العقبي" نشاطه الإصلاحي فقدم بنادي الترقي أكثر من خمس محاضرات أسبوعيا[7]، حضرتها كل الطبقات الشعبية خاصة خلال المناسبات الدينية[8] .ولقيت دروسه إقبالا من الشباب الذين جذبهم إلى طريق الصلاح[9] وحتى عمال ميناء الجزائر الذين أسماهم

---

[1]- أحمد مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص128.

[2]- إتيان دينيه (1861-1929): ولد بباريس ، من والدين محاميين ، رسام فرنسي شهير، أعلن إسلامه بالجزائر واتخذ اسم ناصر الدين سنة 1927. وقد خلد الكاتب "محمد العاصمي" إسلامه بمقال عنوانه: " مشهدان عظيمان بالعاصمة" ، له لوحات معروفة ،ألف بالفرنسية كتاب "محمد" بالاشتراك مع سليمان الجزائري و حلاه برسوم من ريشته ، له بالفرنسية: "حياة الصحراء" ،"أشعة من نور الإسلام". توفي بفرنسا بنوبة قلبية وأوصى بنقل جثمانه إلى بوسعادة. للمزيد أنظر:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج8 ، مرجع سابق ، ص ص 415-418.

- محمد العاصمي، "**مشهدان عظيمان بالعاصمة**"، الشهاب ، مج 03، السنة الثالثة ، ع122 ،17 /11/ 1927، ص6.

[3]- أحمد مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص ص 124- 125.

[4]- توقف النادي عن دفع التزاماته المالية المعتادة للشيخ "الطيب العقبي"، لما وقع في ضائقة مالية صيف1935، لذلك انتقل الشيخان"البشير الإبراهيمي،عبد الحميد بن باديس" يوم 09 أكتوبر1935، إلى مدينة الجزائر لمعالجة هذه القضية.أنظر:

- تقرير سري يوم 1935/10/11.

-Anom 91-4I-184 .

[5]- محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر ، مرجع سابق، ص 115.

[6]- أحمد مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص 129.

[7]- نفسه، ص ص129- 130.

[8]- محمد علي دبوز ، نفس المرجع ، ص117.

[9]- Ali Merad , op cit , p99 .

ب"الجيش الأزرق"[1] ؛ فدروس"العقبي" أرشدت مرتكبي الجنح و الكحوليين إلى الطريق السوي فأصبحوا مساهمين في النشاط السياسي[2] ، ومنحت الكرامة للفقراء بالبحث عن العمل وأرست دعائم الأخوة الإسلامية بين الشعب الجزائري[3] .

وكان من زواره أيضا ، الشيخ "عبد الحميد بن باديس"، بعد أيام قليلة من تدشينه، تلبية للدعوة التي وجهها له "أحمد توفيق المدني"، وذلك يوم 25 /1927/07، حيث ألقى محاضرة عنوانها: "الاجتماع والنوادي عند العرب"[4] و تهاطل نحو قاعات النادي سيل من الشعب ، حتى لم يبق بها من موطئ لقدم[5] . أوضح المحاضر دور النوادي في إحياء الحياة الفكرية والتربوية عند سائر الأمم ، متطرقا إلى تاريخ النوادي والاجتماع منذ العصر الجاهلي مرورا بالعصر الإسلامي حتى القرن العشرين، مستخلصا أن نادي الترقي يختلف في رسالته عن النوادي التي سبقته ، إذ يهدف إلى الرقي الديني والاجتماعي والأخذ بأسباب التقدم[6].

وفي فيفري 1936ألقى"ابن باديس" بالنادي خطبة شهيرة بعنوان"ما جمعته يد الله ، لا تفرقه يد الشيطان"، أكد فيها على العمق الأمازيغي للهوية الجزائرية[7] ، وأخرى في 1939بعنوان" "العرب في القرآن" ، التي بين فيها الحكمة من عناية القرآن الكريم بالعرب وارتباط ذلك بالرسالة الخالدة[8].

---

[1]– الجيش الأزرق : منظمة تشبه الفدائيين مكونة من الشباب المصلحين المتأثرين بالحركة الإصلاحية الجديدة و المبهورين بشخصية "الطيب العقبي "،تأثروا بدروسه و محاضراته واهتدوا إلى الإقلاع عن الدنايا و التكفير عن السيئات بالرجوع إلى الله والاهتداء بهديه ، ثم استعمال العنف أحيانا للدفاع عن الحركة الإصلاحية ومحركها الشيخ "الطيب العقبي" ، وكانوا حرسا له أينما كان و حيثما حل. ولقد كانوا أشداء على قوات الاحتلال خلال الثورة التحريرية. للمزيد أنظر:

– محمد الطاهر فضلاء ، الطيب العقبي رائد الإصلاح الديني بالجزائر، م و ف م ، الجزائر، 1985، ص57 .

[2]–Mahfoud Kaddache , La Vie Politique à Alger ..., op cit, p238.

[3] – Sadek Sallam , op cit , p 95.

[4]– الشهاب ، مج 03 ، السنة الثالثة، ع04،1927/08/107.

[5]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2، مصدر سابق، ص170.

[6] – أحمد مريوش ، الطيب العقبي...، مرجع سابق ، ص129.

[7]– الشهاب ، مج 11،ج1، فيفري 1936.

[8]– الشيخ عبد الحميد بن باديس،"**العرب في القرآن**" ، مجلة الشهاب ، مج 15 ،ج1، فيفري1939.

وقد تشرف النادي بزيارة الأستاذ"حمود بن الساعي" [1] الذي حاضر حول" السياسة والقرآن" في أوت 1932. كما ألقى الأستاذ "عمر باعزيز" محاضرة عنوانها "الزوايا بزواوة"عام1935، بين فيها الدور الاجتماعي والثقافي والتربوي للزوايا ببلاد القبائل[2]. كما تشرف النادي أيضا باستقبال شخصيات عربية مثقفة مثل الشاعر التونسي "محمد الشاذلي خزندار"[3] الذي ألقى به بعض الأشعار يوم 1928/09/29[4].

وبحكم موقع نادي الترقي في العاصمة فقد فتح أبوابه حتى للأوروبيين دون تمييز عرقي ، وفي هذا الصدد استقبل السيدة " جون شال ميلي– J S Millie "[5]، التي قدمت محاضرة بعنوان "

---

[1]– محمود أو حمودة بن ساعي (1902-1998): مفكر جزائري، ولد في باتنة، من عائلة محافظة ، درس بكتاتيبها ثم التحق بقسنطينة فربط علاقات مع "مالك بن نبي".انتقل إلى باريس فسجل في قسم الفلسفة بجامعة السوربون.وجه مع ابن نبي، الطلبة المغاربة ، مما حرمه من الحصول على شهادته فعاد للجزائر،واستقر بباتنة. طمح في نشر عديد كتبه "في خدمة الجزائر"، "في خدمة الإسلام" ، "كتابات حول ذكريات الشباب" ،"مذكرات رجل عانى الكثير". قال عنه ابن باديس: "...إنه من خيرة شبابنا الذين درسوا بفرنسا". أهدى له مالك بن نبي في أكتوبر1946، كتابه "الظاهرة القرآنية". للمزيد أنظر :

– مالك بن نبي،مذكرات شاهد للقرن–الطالب–،ترجمة عمر مسقاوي، ط2، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،دمشق،1984.

[2]– باعزيز بن عمر،" **العرب في القرآن**" ، مجلة الشهاب ، مج9،ج1،جانفي1935.

3- محمد الشاذلي خزندار (1881-1954) شاعر تونسي مملوكي، نشأ في بلاط تونس، ثم اتصل بالحركة الوطنية فكان شاعرها في اعتدال، عده الهادي العبيدي أول شاعر جدد في الشعر التونسي وأتي بما سمي بالشعر الشعبي المغذي للروح الوطنية، فكان ديوانه سجلا للوقائع التي خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع سماه"**حياة الشعر وأطواره**".

راجع أكثر:

– محمد الشاذلي خزندار ، ديوان... ، الدار التونسية للنشر، تونس،1972.

[4]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق، ص230.

[5]– جون شال ميلي (1900-1993):مهندسة فرنسية زوجة السيد "سان ميلي" المناضل الجمعوي من أجل حقوق الإنسان، اهتمت مع زوجها بالحوار بين المسلمين والمسيحيين فكانا ينشطان في إطار الإسلام الفرنسي بالجزائر، كانا على علاقة وطيدة بالشيخ الطيب العقبي وبنادي الترقي ، ناصرا حكومة فرنسا الحرة وأسست مع زوجها منظمة لمقاومة حكومة فيشي فتعرضا عام 1941 إلى السجن من طرف النظام الفيشي وصودرت ممتلكاتهما . كانت نائبة رئيس جمعية "الخيرية" التي يترأسها الشيخ الطيب العقبي ؛ فأوقفت مهامها المهنية لتتفرغ إلى العمل الخيري . غادرت الجزائر 1957 بعد أن أسست عدة مدارس فرنكوإسلامية . من مؤلفاتها "الجزائر حوار بين المسيحية والإسلام . Algérie Dialogue entre Christianisme et Islam "،"قصص عربية مغربية ـ Contes Arabes du Maghreb "،"إمرأة الضفتين Femme des Deux Rives"1970. يملكان مؤسسة باسمهما ، تهتم بالجوانب الأخلاقية والدينية عند الديانات السماوية. للمزيد راجع :

–Archives Diplomatiques La Courneuve –Paris, Afrique–Levant Alger1944–1959, Secrétariat d'Etat des Affaires Algériennes ,260QO/ 39: personnalités politiques .

مسيحيون ، مسلمون و يهود ، هل يمكن أن تكون لهم روح مشتركة "، حضرها جمهور كبير[1].

ومن أجل بعث التراث الفني في الجزائر، شجع النادي الحياة الفنية ذات الرسالة الاجتماعية وذلك عند احتفالاته السنوية ؛ فقد ألقى الممثل الفكاهي"رشيد القسنطيني" أناشيد انتقد فيها العادات السيئة في حفلة أقامها النادي سنة 1929. وأقامت به جمعية "الشبيبة الإسلامية" كل احتفالاتها السنوية[2] ، كاحتفال المولد النبوي الشريف عام 1935حيث استمع فيه الحاضرون لما قدمه بعض التلاميذ من تمثيليات لبعض الروايات و القصائد الشعرية تبين مغزى المناسبة لدى كل مسلم.

وكان الاحتفال فرصة أيضا لتقديم مداخلات أخرى منها ما قدمه الشيخ" أبو يعلى الزواوي" الذي أبرز المغزى العميق للاحتفال بالمولد النبوي الشريف[3]. ثم ختم الحفل بمحاضرة الشيخ "العقبي" الذي قارن بين حياة المسلمين في عصورهم الذهبية ، وما هم عليه اليوم من بعد عن إحياء سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم[4].

وقد واصل تلاميذ مدرسة "الشيبة الإسلامية "احتفالاتهم بالمولد النبوي ؛ ففي يوم الخميس 1945/01/14 تنقلوا من مقر مدرستهم إلى النادي ، حاملين لوحة سوداء فيها حمدا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومرددين أناشيد أمام جمهور، قدر بأكثر من ألف شخص.

كما قدمت بعض الشخصيات مداخلات منها كلمة "أحمد توفيق المدني" نيابة عن الشيخ "العقبي" المريض ، تعرض فيها إلى حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم[5].

ومن جهتها نظمت جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بنفس المناسبة حفلا بنادي الترقي حضره الشيخ "أحمد توفيق المدني" الذي ألقى كلمة بالمناسبة تعرض فيها لحياة الرسول

---

[1] – Revue Algérienne, N°43, 23/05/1936, p 8.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5 ، مرجع سابق ، ص ص 315-316، 423ها.

[3]– الفتى الزواوي، "**احتفال مدرسة الشبيبة بالمولد النبوي الشريف في العاصمة** "، الشهاب ، مج 11،ج4، السنة الثامنة ، جويلية1935.

– الشهاب ، مج 11،ج4، السنة الثامنة ، جويلية1935.

[4]– نفسه .

[5] – تقرير سري بتاريخ 1945/02/07 رقم 1241 من ولاية الجزائر مركز الاستعلامات والدراسات (CIE) يوم1946/02/16لصالح مكتب والي ولاية الجزائر.

-Anom91-4i-184 .

صلى الله عليه وسلم وتاريخ الإسلام في العالم وفلسطين وإفريقيا الشمالية، ثم نصح الطلبة الشباب بالإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والطالبات أن يكن جديرات بالسيدة خديجة رضي الله عنها [1].

تردد على النادي فنانون شباب وشيوخ رسموا لوحات بسقف القاعة الكبيرة وجدرانها.

كما نشطت في رحاب النادي جمعيات موسيقية بحثت عن التراث الكلاسيكي العربي وقدمت في فضائه قطعا موسيقية[2].

ولجلب الشباب الرياضي من الشوارع وحتى لا ينخرطوا في سلك الإجرام، احتضن النادي عديد الأندية الرياضية[3] و الكشفية[4]، وكان شباب جمعية الطليعة الرياضية المتخصصة في الجمباز يأتون كل أمسية إلى النادي. وقد تأسس بالنادي فريق رياضي لكرة القدم يوم 1949/06/13، ترأس حفل تأسيسه الشيخ "أحمد توفيق المدني"، وألقيت خلاله عدة كلمات من السادة الحاضرين مثل رئيس الفريق المغربي السيد"عبد الرحمان السلاوي" الذي كان في زيارة للجزائر،والشيخ "الطيب العقبي"،والشيخ "عثماني عثمان"، حيث أبرزوا فوائد الرياضة كوسيلة لربط علاقات الصداقة التي توحد الناس في كل العالم[5].

وقد تزايد عدد أعضاء النادي في مدينة الجزائر من سنة لأخرى ؛ إذ بلغ ثلاثمائة وتسع وخمسون عضوا ، يوم 24 /1938/06، ومنهم "بنتانيللي حاج أحمد" ،"باغطا عبد القادر"، "دشنشي محمد" ، "حمو السعيد" ، "كميلي علي"،"بكاري محمدة" "شارب عدو" [6].

---

[1]– تقرير سري بتاريخ1946/02/20رقم 2383 من مصلحة الإعلام والتوثيق لصالح والي ولاية الجزائر.

-Anom91-4i-184 .

[2] – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص 316.

[3]– من الأندية التي استفادت من نشاط نادي الترقي "مولودية الجزائر" كأول نادي إسلامي رياضي، تأسس في 12ربيع الأول 1339هـ الموافق ل 07أوت1921، من رؤسائه "محمود بن الصيام" واتخذ من نادي الترقي مقرا له ما بين 1928-1933.للمزيد أنظر :

– مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص132.

[4]– كان "محمد بوراس" زعيم الكشافة الإسلامية يحضر دروس "العقبي" خاصة عام 1936 .للمزيد أنظر:

– مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق، ص132.

[5] – Alger républicain , « **Le Cercle du Progrès a reçus hier le wac** » ,1949/06/14.

[6] -Anom 91-4l-184.

وبذا نجح في التأثير على مختلف طبقات المجتمع حتى طبقة المحتاجين والأطباء والمثقفين بالفرنسية وربطهم بالهوية الإسلامية[1]، مما بين أن مظاهر التتغيير الإصلاحي قد بدأت تظهر تدريجيا في مدينة الجزائر[2]. وتمكن النادي من تعميق الهوية العربية الإسلامية وتعزيز الوازع الثقافي وإحياء اللغة العربية وجعلها لغة الخطابة والحوار والتعامل والتفاهم بين الوافدين على النادي و خارجه بل أصبحت اللغة الأكثر استعمالا بين سكان مدينة الجزائر[3]. وبهذا أصبح "العقبي" خطيب نادي مدينة الجزائر[4]، التي نقلها عمليا إلى مرحلة الإصلاح العملي[5].

وإذا لقب النادي بأبي النوادي[6] ؛ فلأنه كان قبلة الأدباء والشعراء والفنانين واحتضنت قاعاته مختلف المحاضرات والحفلات[7]، التي أقبل عليها الجمهور بقوة ، مما جعل قاعاته تكتظ ؛ فقد وصف "محمد سعيد الزاهري" أحد احتفالات نادي الترقي مع بداية الثلاثينيات بقوله:"...واكتظ النادي و امتلأت مدرجاته الفسيحة ... ولو أنت أحصيت كل هؤلاء الحاضرين لأحصيت منهم على الأقل خمسة آلاف". وقد ألهمت نشاطات النادي عدة كتاب وأدباء فأشادوا به ومنهم أبو"اليقظان" الذي أبرز دور النادي فقال[8]:

حيي في نادي الترقي أنفسا ذات مزية

في حمى النادي تصافت أنفس الشعب الزكية

وقد أشاد"أحمد توفيق المدني" أيضا بالنادي فاعتبره نواة للقومية الجزائرية[9]، وشهد السيد "عمر عيشون"[10] عن نشاطات النادي فقال:"... فلا يمكننا أن نذكر النادي ذكرا لائقا به ، من

---

[1]– محمد علي دبوز، نهضة الجزائر و ثورتها المباركة ، ج2، مرجع سابق ، ص116.

[2]– مالك بن نبي ، مذكرات شاهد للقرن–الطالب– ، مصدر سابق ، ص256.

[3]– أحمد مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص131.

[4]–Ali Merad , op cit ,p99 . –Mahfoud Kaddache , La Vie Politique à Alger....,op cit, p237.

[5]– مالك بن نبي، مذكرات شاهد للقرن – الطالب – ، نفسه ، ص266.

[6]– الشهاب ، مج 12 ، السنة الثانية عشر،ج1، أفريل 1936، ص92.

[7] – وجدت فرقة فاطمة رشدي المسرحية المصرية احتفاءا كبيرا من الجزائريين بنادي الترقي.

– أبو القاسم سعد الله ،منطلقات فكرية ، مرجع سابق، ص131.

[8] – الشهاب ، مج 10 ، السنة العاشرة ،ج 9 ، أوت1934 .

[9]–أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، ج2، مصدر سابق، ص144.

[10]– عمر عيشون : من كبار تجار مدينة الجزائر ،عاصر الحركة الإصلاحية في العاصمة ، تبنى مبادئ الجمعية وتابع نشاط العقبي ، تولى رئاسة شباب المؤتمر الإسلامي ، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، أشرف على نادي الترقي أثناء الثورة التحريرية ، وظل كذلك بعد الاستقلال وتوفي بفرنسا . للمزيد أنظر :

غير أن تعيش في نفوسنا خواطر المودة والمشاعر العميقة..."[1]. ووصفه "مفدي زكريا" بقوله"...وسوقا قائمة للشعر والأدب ومبعثا للقرائح و مصدرا للإنتاج الفكري"[2].

وفي إطار مقاومة الحركات التنصيرية ، قدم النادي المحاضرات والخطب الواعظة وساعد الفقراء والمحتاجين بالأموال والغذاء ، من خلال إيرادات قاعة الماجستيك -الأطلس حاليا التي وضعت مجانا في متناول النادي، كي يقدم البحوث والمحاضرات والندوات ويعد الوجبات المجانية للمئات من الفقراء في مطاعم مرتبطة بالنادي[3] .

ومن أجل تجسيد التآخي الإسلامي، ساهم النادي في الحفل المنظم بالجامع الجديد بالعاصمة بمناسبة إعلان"ديني" إسلامه والذي تسمى ب"ناصر الدين ديني"[4]. كما احتضن أيضا وبنفس المناسبة يوم1927/11/02حفلا أخويا وبهيجا، أثر في نفوس من حضر مثل السادة " حمدان بن رضوان، محمد بن المرابط ، أحمد توفيق المدني،عمر بوضربة" ، ورئيس إدارة النادي "محمود بن ونيش"[5].

ومن أجل التعبير عن مشاعر التضامن الأخوي أيضا ، أكرم شبان النادي سنة 1927 حجاج بيت الله الحرام، فأقاموا مأدبة عشاء ، على شرف مائة حاج منهم بينهم سبعون من خارج إقليم مدينة الجزائر[6].

هذا وقد شارك احتفالات النادي شخصيات علمية وثقافية جزائرية وأوروبية أظهرت مساندتها وإعجابها لمختلف النشاطات أمثال الأستاذ الدكتور" فان شاندروف- Vunshendroff "[7] ، الذي أبدى إعجابه بعرض نشاط تلاميذ جمعية "الشبيبة الإسلامية"[8] ، واستمع لمختلف الخطباء الأدباء والشعراء أمثال الشاعر"محمد العيد آل خليفة".

- أحمد مريوش ، الطيب العقبي، مرجع سابق ، ص135 .

[1] - عمر عيشون ، نادي الترقي قلعة الإصلاح الأولى ، م و ف م ، الجزائر،1987، ص1.

[2]- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سابق، ص80.

[3] - Sadek Sallam , op cit, p95.

[4]- مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن-الطالب-، مصدر سابق، ص266.

[5]- محمد العاصمي ، "**مشهدان عظيمان بالعاصمة** "،الشهاب ،مج 03، السنة الثالثة، ع122 ،17 /11/ 1927، ص ص 436-440.

[6]- الشهاب ، مج 04 ، السنة الرابعة ، ع 160 ،08/16/ 1928، ص203.

[7] - أستاذ بكلية الصيدلة والطب جامعة الجزائر ورئيس نادي الاتحاد الإسلامي الفرنسي.

[8]- البصائر، السنة الثانية ،ع 69 ،05/28/ 1937، ص3.

وبغرض استكمال إنجاز أهدافه، كان النادي وسيطا بين المدرسة والمسجد الجامع فقد أثمرت جهوده في تكوين وتربية أبناء الشعب الجزائري ، اعتمادا على الأخلاق الإسلامية[1].

ودعما للعلم ورجاله، احتضن النادي مؤتمر المعلمين الأحرار يومي 22-23 /1937/09[2]، لتبادل الآراء حول التعليم العربي الحر ومدارسه ومساجده ونظمه وأساليبه وأهدافه[3]. كما تأسست بالنادي "جمعية الفلاح"عام 1932[4] .

ودعما منهم للحركة الجمعوية، وسع أعضاء نادي الترقي أنشطتهم نحو المجال الاقتصادي ، ففي 1931/05/22 أسسوا جمعية للزكاة برئاسة "الحاج ماماد المانصالي"، لجمع أموال زكاة المسلمين وإنفاقها على مستحقيها فقد تم جمع الكثير من أموال الزكاة بمدينة الجزائر. ورغم ذلك فشل المشروع[5]. وما يجدر ذكره، فإن تاريخ التصريح بجمعية الزكاة قد تزامن مع يوم التصريح بجمعية العلماء. واشتركت الجمعيتان في غالب الأهداف كتشجيع وتدعيم التعليم والتربية الثقافية الاقتصادية والاجتماعية لمسلمي الجزائر[6] .

ورغبة في تجسيد الهوية الإسلامية للمجتمع الجزائري، حاول النادي تأسيس بنك إسلامي جزائري إذ أعد قانونه الأساسي وهيئته المسيرة برئاسة السيد "عمر بوضربة "رفقة مجموعة من كبار رجال المال وهم السادة "الزواوي الحاج ، محفوظ بن التركي ، محمد علي عباس التركي ، محمد علي المانصالي وحسان حفيز"وغيرهم. لكن سلطات الاحتلال حالت دون ذلك[7]،لأنه يتعارض وأهدافها في الجزائر[8].

ومن الجمعيات التي أحتضنها النادي تأسيسا ومقرا، الجمعيات الخيرية مثل" الجمعية الإسلامية لمقاومة الكحول"،1932/09/16،"الجمعية الخيرية الإسلامية"،1933/12/22- 1939

---

[1]- رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ،مرجع سابق، ص223.

[2] - Hellal Amar, op cit, p156.

[3] - الشهاب ، مج 14، السنة الرابعة عشر، ج1،مارس 1937، ص167.

- محمد الحسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1999، ص 5.

[4]- سبق الإشارة إلى هذا النشاط مع جمعية الشبيبة الإسلامية للتربية الإجتماعية من هذا الفصل .

[5]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2 ، مصدر سابق، ص178.

[6] - Claude Collot et Robert Jean Henry , Le Mouvement National Algérien , Opu, Alger , 1985, p 47.

[7]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ، ج2 ، مصدر سابق ، ص177.

[8]- Sadek Sallam , op cit , p95.

و"جمعية عقبة بن نافع"،1951/11/19[1]، والجمعيات الشبانية مثل"منظمة الشباب الموحدي الإسلامي"برئاسة "محمد الأمين العمودي"[2] مطلع الخمسينات [3].

تجاوزت اهتمامات النادي بالقضايا السابقة إلى المجال الصحفي ؛ فقد احتضن النادي عدة صحف سواء كان مقرا لها مثل مجلة "التلميذ"الصادرة في1931، البصائر1935-1937، أو نقطة بيع أو توزيع لبعضها كجريدة "الشريعة النبوية"1933/07/17-1933/08/29، جريدة"الصراط السوي"1933/09/11-1934/01/8.

ورغم أن النادي لم يتعرض للقضايا السياسية لأن مؤسسيه[4] كانوا يخشون غلق السلطات لناديهم[5]، فإنه وبسبب نشاطاته المتزايدة ودوره الطلائعي ، فإن سلطات الاحتلال بحثت عن كل السبل لتعطيل نشاطاته مثل إلصاق تهمة اغتيال المفتي"ابن دالي محمود كحول" بالشيخ "العقبي" الذي زج به في سجن بربروس مع السيد"علي عباس تركي"وأغلق النادي[6].كما اعتبرت

---

[1]- من أعضائها : الرئيس"مفتاح محمد"، نائب الرئيس "حمزة العيد"، أمين العام "محمد الطاهر"، أمين المال "حاج صادق". للمزيد حول تشكيلتها ومكتبها الإداري. أنظر:

- محضر تنصيب إدارة الجمعية يوم 1951/11/19لصالح مكتب الوالي .مصلحة الدراسات والتوثيق في الشؤون الإسلامية مصادق عليها يوم 1952/01/14رقم 1078.

-Anom91-4i-184 .

[2]- محمد الأمين العمودي (1891- 1957) :ولد بوادي سوف وتوفي بالبويرة ، نشأ وسط عائلة فقيرة ،تلقى تعليمه القرآني بمسقط رأسه ، ثم انتقل إلى بسكرة لمواصلة دراسته الثانوية ثم إلى المدرسة الرسمية بقسنطينة، له مستوى ثقافي جيد باللغتين العربية والفرنسية، عمل وكيلا شرعيا بمدينة بسكرة.كان ينشر مقالاته في جريدة "الإقدام "للأمير خالد، ثم بجريدة "المنتقد" للشيخ عبد الحميد بن باديس وجريدة "الإصلاح" للشيخ الطيب العقبي، ساند الأمير خالد والدكتور سعدان في حملتهما الانتخابية . كان من مؤسسي الجمعية سنة 1931 وعين أمينا عاما لها، أصدر جريدة " الدفاع- La Défense" باللغة الفرنسية.برز دوره السياسي في تنظيم المؤتمر الإسلامي، فكان أحد الموفدين إلى باريس. أنشأ عام 1937 جمعية" شباب المؤتمر الإسلامي" وظل على نشاطه إلى غاية الحرب العالمية الثانية أين فضل اعتزال السياسة إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية. اغتالته سلطات الاستعمار بصفة وحشية. أنظر:

- أبو عمران الشيخ، ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق، ص ص 390-392.

[3]- محمد خير الدين ، مذكرات... ، ج 1، مصدر سابق، ص ص 340-348.

[4]- وهم من سادة أعيان مدينة الجزائر: "محمد بن ونيش ، ماماد المنصالي ، عمر الموهوب، الزواوي الحاج، قدور بن مراد التركي ،محمد أزميرلي "وغيرهم.للمزيد أنظر:

- محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر... ،ج2 ، مرجع سابق، ص 23.

[5]- أحمد الخطيب ، مرجع سابق، ص106.

[6]- محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر... ، ج2 ، نفس المرجع، ص117.

سلطات الاحتلال أن كل متردد على النادي هو عدو لفرنسا، ثم أصدر وزير الداخلية قرارا في 1938/03/8 يمنع بيع المشروبات بالنوادي أهم مورد يمولها،ابتداء من 1938/04/1، إلا بترخيص من سلطة الإدارة الاستعمارية[1]،لذلك راسل السيد "محمد بن مرابط"رئيس النادي الوالي العام للجزائر حول المسألة[2] .

وفي 24 /09/ 1939[3] عقد اجتماع ، ترأسه رئيس نادي الترقي السيد " محمد بن مرابط " وحضره أعضاء إدارة النادي منهم السادة " دامرجي حاج يوسف،علي عباس تركي، حاج يوسف "، لاطلاعهم على تقرير أرسله إليه الشيخ "ابن باديس"، وقرأه السيد "دمارجي حاج يوسف"على الحضور ، تضمن خبر تعيين خطيب جديد للنادي وهو الشيخ "فرحات بن الدراجي"، خلفا للشيخ "الطيب العقبي" المستقيل من المجلس الإداري لجمعية العلماء في سبتمبر1938[4].وبحكم إقامته بمدينة الجزائر سيتكفل" ابن الدراجي" بالدروس يومي الأحد والجمعة.وقد أثرت هذه التغييرات والاضطرابات على وضعية النادي ؛ فتقلصت مداخيله المالية خاصة بسبب تجنيد الجزائريين في الحرب العالمية الثانية[5].

ورغم ذلك ، لم ينقطع نشاط النادي ؛ فقد قدم به الشيخ "العقبي" يوم 1941/10/8 محاضرة ذكر فيها بالآيات القرآنية التي تحث على الإيمان والصدقة . كما فسر آيات قرآنية مرتبطة بالله تعالى وأسمائه الحسنى، وقد ذكر الشيخ أن أحاديثه ستكون في النادي، لأن الإدارة طردته من المساجد[6]. كما ألقى يوم 1947/01/05 محاضرة حول الحياة السياسية للأمير عبد القادر ثم

[1]-عبد الكريم بوالصفصاف، مرجع سابق ، ص 164.

[2] -Anom91-9h-46.

[3]- تقرير مجلس إدارة عن نادي الترقي رقم 820 من محافظ الشرطة وقائد الشرطة الخاصة.

[4] - الوناس الحواس، مرجع سابق ، ص ص 182 ،233.

[5]- تقرير الشرطة الخاصة بولاية الجزائر رقم 8950 بتاريخ 1939/09/30 إلى محافظ الشرطة الخاصة، مركز الاستعلامات والدراسات (CIE).

-Anom91-9h-46.

[6]- تقرير من الشرطة الخاصة لولاية الجزائر رقم 15344 بتاريخ 1941/10/10 لصالح نائب قائد الشرطة الخاصة، مكلف بالقيام بمهام قائد الشرطة الخاصة .

- Anom91-9h-46.

ركز على عمل المفكر "شكيب أرسلان"[1] في طرابلس وعمله الأدبي والنضالي ضد الاستعمار، مشيرا إلى ضرورة وحدة المسلمين للتخلص من الاستعمار.وفي الأخير نصح مستمعيه بضرورة الاقتداء بحياة الأمير"شكيب أرسلان"[2].

هكذا نجح النادي من خلال نشاط "العقبي" وغيره من المحاضرين والناشطين في تحرير العقل الجزائري من رواسب البدع والخرافات والجهل ، مما أزعج الإدارة الفرنسية وأثار غضب المحافظين من الجزائريين فسعوا لتأسيس جمعية "علماء السنة "، لمنافسة "العقبي" وزملائه[3].

-النادي والقضايا الداخلية

لم يبرز النادي بنشاطاته الداخلية فقط بل كانت له علاقات ومواقف مع محيطه السياسي؛ فقد كان مقره فضاءا لأنشطة سياسية بين سنوات(1927-1951)، إذ عقدت به" فيدرالية المسلمين الجزائريين المنتخبين"[4]، أول مؤتمر لها في 1927/12/11[5] ، حضره مائة وثمانون مندوبا.ثم ألقى به "خليفة كراد" أحد نواب المجلس البلدي كلمة بمناسبة الإعداد لإنعقاد مؤتمر تونس لجمعية طلبة شمال إفريقيا في 1931/02/30[6]. كما شهد النادي حضور مجموعة من

[1]- شكيب أرسلان (1946/1869) : كاتب وأديب ومفكر عربي وسياسي لبناني ، لقب بأمير البيان لغزارة إنتاجه الفكري ، أجاد عدة لغات عالمية ،التقى عديد المفكرين والأدباء مثل الطاهر الجزائري و محمد عبده جمال الدين الأفغاني وأحمد شوقي .قام برحلات نحو لوزان بسويسرا، نابولي في إيطاليا ،بورسعيد في مصر، جدة فمكة بالسعودية. دعا إلى الجامعة الإسلامية والوحدة العربية من أشهر كتبه "الحلل السندسية"، "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟"، "حاضر العالم الإسلامي" وغيرها. ويعتبر من كبار المفكرين ودعاة الوحدة الإسلامية والوحدة والثقافة.للمزيد أنظر:

- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج3 ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص 488.

[2]- تقرير سري رقم 86 بتاريخ1947/01/60 شرطة الاستعلامات العامة بمقاطعة الجزائر لصالح محافظ الشرطة والمقاطعة . -Anom91-9h-46.

[3]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3،مرجع سابق ، ص43.

[4] - تسمى فيدرالية أو جمعية النواب وهي جمعية سياسية إدماجية تأسست في 11 /09/ 1927.أنظر:

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،ج 2،مرجع سابق، ص 351.

-Mohamed Tiguia , L'Algérie en Guerre, Opu ,Ben Aknoun Alger ,2009, p 27 .

[5]- عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج1 ، الفترة الأولى 1920-1936، ط3 ، منشورات السائحي ، الجزائر،2010 ، ص 148.

[6] - رشيد مياد ، مرجع سابق، ص 39.

النواب أثناء تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931/05/05[1].وحضر النواب الإدماجيون لمؤتمر جمعية طلبة شمال إفريقيا المنعقد بنادي الترقي بين 25 و29 /1932/08.

ومن أجل الإعداد للمؤتمر الإسلامي عام 1936 ،احتضن نادي الترقي جميع الاجتماعات التحضيرية ؛ فبعد فشل مسعى وفد نواب الاتحادية في فرنسا في جوان1933، اجتمعوا بقاعة نادي الترقي[2] ، ورحب بهم "المدني" باسم النادي وقاوم بشدة فكرة أبداها "بن جلول" وصادقه عليها بعض من زملائه وهي أن نواب كل عمالة (وهران، الجزائر، قسنطينة) يذهبون وفدا مستقلا ، إلا أن "المدني" نصحهم بالذهاب في وفد موحد ، فأيّده "فرحات عباس" على رأيه و كذلك نواب عمالة وهران[3] .وعليه اجتمعت وفود العملات الثلاثة وضبطت مطالبها الموحدة وكوّنوا وفدا ضم ستة عشرة عضوا تحت رئاسة الدكتور"بن جلول" وأقام لهم نادي الترقي مأدبة وحفلا ، حضرهما ما يزيد عن مائة من أعيان المدينة[4]، وألقيت فيه الخطب والأشعار[5].

وفي مساء يوم المؤتمر اجتمع نواب العمالات الثلاث بنادي الترقي في07 /1936/06 وأسسوا لجنة مؤقتة من ثلاثة نواب وثلاثة من جمعية العلماء و ثلاثة من الشبان[6]. ثم عقد اجتماع بنادي الترقي في1936/07/05، حضره النواب المنتدبون من أجل تشكيل لجنة تنفيذية[7]. وبعد الانتهاء من الأشغال، تعين وفد المؤتمر ليقدم مطالب إلى باريس. وبعد عودته منها،استقبل الوفد استقبال الأبطال عند المرسى بالجزائر العاصمة[8]، وتوجه إلى نادي الترقي وسط جموع وحشود من الأنصار. وبشرفة النادي ألقي خطابان الأول من طرف" ابن جلول" باللغة الفرنسية[9] والثاني من طرف"العقبي" باللغة العربية[10].

---

[1]–عبد الكريم بوالصفصاف ، مرجع سابق ، ص95.

[2]– الشهاب ، مج 09 ،ج 10، سبتمبر1933.

[3]– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ،ج2 ، ص ص 360-361 .

[4]– الشهاب ،مج 09،ج 09 ، جويلية 1933.

[5]– بالمناسبة ألقى الشاعر محمد العيد آل خليفة قصيدة عنوانها "يا وفد سائل فرنسا ".أنظر:

– آل خليفة، ديوان محمد العيد، ص 319.

[6]– البصائر،ع 24 ، السنة الأولى، 19 جوان 1936.

[7]– محمد الميلي ، المؤتمر الإسلامي، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر،2007، ص 447.

[8] – الأمة ، ع 84 ، السنة الثانية ، 04 أوت 1936.

[9] – رشيد مياد ،مرجع سابق، ص20.

[10]– الشهاب ، مج 12 ، ج 4، أوت سبتمبر 1936 .

وبمناسبة زيارة وفد برلماني فرنسي[1] للجزائر خلال يومي16-1937/06/19، لمعرفة نوايا زعماء الحركة الوطنية حول محتوى مشروع بلوم فيوليت1936[2]، اجتمع بمقر نادي الترقي "ابن جلول" مع "العقبي" و"العمودي" وشخصيات قيادية في الحركة الصهيونية بالجزائر منها الدكتور" مارسيل لوفراني ـ M Loufrani "[3] ، والسيدة زوجة "إيلي قوزلان–E Gozlan "[4] رئيس المجلس الكنسي اليهودي في الجزائر"[5].

أما علاقة نادي الترقي بالشيوعيين فترجع إلى سنة1927 ؛ فبعد أن أسس الإندماجيون فديرالية النواب المسلمين، انتقد الشيوعيون النادي ووصفوه بنادي الترقي العكسي[6] وأن مؤسسيه بورجوازيون[7]، مما أدي بالشيخ "الطيب العقبي" إلى منع الشيوعيين من دخول النادي الترقي[8].

---

[1]– ضم الوفد عدة شخصيات سياسية وإدارية فرنسية منها الرئيس "جوزيف لاغروسيليي Joseph Lagrossillier ". للمزيد أنظر:

–Kaddache , La vie politique... ,op cit, p 2402 .

–أحمد مريوش، الطيب العقبي، مرجع سابق، ص ص368–369.

[2] – Kaddache , La vie politique ... ,op cit, p 313 .

[3]– مارسيل لوفراني: أحد قادة الصهيونية في الجزائر لازم نادي الترقي ، دافع ظاهريا عن العقبي رفقة "إيلي قوزلان" ، بعد اعتقاله عقب مقتل الشيخ المفتي كحول .أنظر:

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،ج6،مرجع سابق ، ص305.

– يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 255.

[4]– الحواس الوناس، مرجع سابق ، ص ص332–333.

[5]– ايلي قوزلان: ولد في 1876/12/10 بقسنطينة كانت والدته معلمة للغة الفرنسية تخرج من مدرسة المعلمين في قسنطينة يدرس اللغتين العربية والفرنسية والتاريخ . انتقل إلى الصحافة بعد أحداث قسنطينة عام1934، حيث أسس عام 1935مع بعض زملائه "الشيخ العقبي ،السادة البروفيسور هنري بيرنييه H Bernier ، الأب مونشان Monchann ، الدكتورمارسيل لوفراني M Loufrani ،فرناند طوبال F Tobal "، "إتحاد المؤمنين التوحيدي" ، بدعم من المستشرق الأستاذ "لويس ماسينيون"، الذي تجمعه والعقبي صداقة حميمية، مقره "نادي الترقي".نظم الاتحاد مناقشات حول موضوعات مشتركة بين الديانات الثلاث، وأيد المطالب الاجتماعية و الثقافية والدينية للأعضاء الجزائريين. نائب أول لرئيس الإتحاد الصهيوني الديمقراطي في الجزائر المؤسس في 27جانفي1950، ثم أكمل باقي حياته، مكافحا العنصرية وسوء معاملة الجزائريين .أنظر:

– Archives Juives , Revue d'Histoire Des Juifs de France , Numéro27/1,1er semestre ,1994.

– يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر 1897–1962، ط1، دار البصائر، الجزائر،2009، ص ص ها 274،ها292.

[6] – ابن العقون ، الكفاح القومي ، ج1، مصدر سابق، ص 148.

[7] – محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،ج1، ترجمة أمحمد بن البار، دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر،2011 ، ص 330.

[8]– أحمد مريوش، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 3ح82.

ورغم ذلك فقد نسق"العقبي" مع الشيوعيين خاصة مع "عمار أوزقان" و"عبد القادربن الحاج" في التحضير للمؤتمر الإسلامي 1936.وفي المقابل ناصر الشيوعيون النادي بعد حادثة إغتيال الشيخ" كحول" و اعتقال الشيخ "العقبي" سنة 1936[1]، وشاركوا في تأسيس جبهة الدفاع عن الحرية سنة1951 التي كان لنادي الترقي دورا فيها .

وكان لأعضاء الإتجاه الإستقلالي صلة بنادي الترقي، خلال بعض المناسبات مثل الإعداد للمؤتمر الإسلامي عام 1936، أو حينما اعتقل "العقبي" وغلق مقر النادي، إذ احتج على ذلك قادة حزب الشعب الجزائري. وكذلك خلال المشاورات التي كان يجريها "العقبي" لتأسيس جمعية إغاثة فلسطين أو جبهة الدفاع عن الحرية1951.

وبمناسبة اندلاع الحرب العالمية الثانية وبعد الدورة العادية لجمعية العلماء المسلمين ما بين 23-25 /09/ 1938، رفض الشيخ "ابن باديس" تأييد فرنسا[2]، ومن منبر نادي الترقي قال:" أعلن أنني غير مخلص لها و كيف أكون ومدارسنا العربية الحرة مغلقة و معلمونا في السجون "، وعليه دوت قاعة نادي الترقي بالهتافات لحياة "ابن باديس"[3].

وليس عجبا أن يصطدم رجال الزوايا والطرق الصوفية مع نادي الترقي وأعضائه ، باعتبار أنه قلعة الإصلاحيين ؛ فقد وصفته جريدة "البلاغ الجزائري"بأنه وكر للمناكر تحت عنوان "وتأتون في ناديكم المنكر"[4]. وإذا كان رجال الطرقية والزوايا قد حضروا في نادي الترقي أثناء تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931/05/05 ، فقد سعوا لاحتوائها، لكنهم فشلوا وعادوا النادي ومرتاديه خاصة الشيخ "العقبي" ، وهذا ما يذكره "توفيق المدني" في مذكراته فيقول:" وجاء العقبي لاجتماع العلماء وتكلم وحاضر... إنما كان يخطب خلال محاضراته ضد الطرقية و ضد رجالها و يمعن في محاربتهم... إلى أن جاء الاجتماع الثاني للعلماء فانسحب الطرقيون من الجمعية ثم أسسوا جماعة علماء السنة... "[5].

---

[1] – نفسه ، ص 220.

[2]– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، مرجع سابق ، ص110.

-Amar Hellal ,op cit ,p110.

[3]– محمد الصالح الصديق ، الغمام الشيخ عبد الحميد بن باديس ، دار البعث ، د ت، ص 177.

[4] – البلاغ الجزائري، ع 12،أكتوبر 1930.

[5] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق ،ص ص 272-273.

ولما حاولت فرنسا فصل الإسلام عن الدولة الفرنسية بمنشور 1946/03/22 الذي أصدره الحاكم العام"إيف شاتينو"،راسل رجال الدين الأحرار والموظفين ورجال الطرق الصوفية[1] لتشكيل مجلس إسلامي أعلى قبل نهاية ماي 1946، وعقد إجتماع تأسيسي في نادي الترقي ما بين 23- 26 /06/ 1946، غابت عنه أغلب الشخصيات التي راسلها"العقبي"مثل "الإبراهيمي" و بعض رجال الطرق الصوفية، وانتهى الاجتماع بتعيين "أحمد بن صيام"رئيسا للمجلس و"المدني" كاتبا عاما له[2]. و في الأخير فشل المشروع.

ورغم أن القانون الأساسي للنادي يمنع التطرق للمسائل السياسية ، فإن الشيخ "العقبي" ندد في إحدى خطبه بنادي الترقي عام 1937 بسياسة وزير الداخلية الفرنسي بقوله :" الجزائر لا تبقى فرنسا إلا إذا استعملت فيها أساليب الشدة و إذا كانت الشدة تقع للعبيد ، فلسنا بعبيد ... على أن العبيد قد تحرروا اليوم ، وغدا وقت كانت تقع على أهل البندير والزرادي فقد تبدل الحال غير الحال و تطورت الأفكار والعقليات..."[3].

وواصل الشيخ "العقبي" معاداته للسياسة الفرنسية ، فقد عارض قانون الجزائر الصادر في سبتمبر1947، وعقد تجمعا بنادي الترقي حضره عديد المناصرين له ، وأرسل برقية إلى السلطة الفرنسية يطالبها بتفهم مطالب الجزائريين[4].وبمناسبة انتخابات 1947/10/10 اشترك نادي الترقي في قائمة انتخابية موحدة جمعت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وغيرهم [5].

---

[1]- منهم السادة : البشير الإبراهيمي ، العربي التبسي عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، أحمد بن صيام رئيس الجمعية الدينية الإسلامية ، مفتيا العاصمة المالكي بابا عمر ، الحنفي محمد العاصمي ، مفتي المدية فخار محمد ، شيخ الطريقة التيجانية أحمد التيجاني وغيرهم.أنظر:

- أحمد مريوش، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 335.

[2] - أحمد مريوش ، نفسه ، ص 300.

[3]- نفسه ، ص 375.

[4] - نفسه ، ص 391.

[5] - تقرير سري رقم 986 بتاريخ 1947/10/11 من ولاية الجزائر مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) لصالح والي ولاية الجزائر .

- Anom91-4i-184.

هكذا كان نادي الترقي من خلال نشاط الشيخ "الطيب العقبي" وزعماء الحركة الوطنية الجزائرية ، حلقة وصل بين مختلف الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة، فما هي مواقفه من القضايا الخارجية ؟.

-النادي والقضايا الخارجية

تجاوزت نشاطات نادي الترقي المجال الداخلي إلى اهتمامه بمسائل إقليمية ومغاربية وعربية إسلامية وعالمية، فقد استجاب النادي لدعوة جمعية الخلدونية بتونس في أوت 1949 وتشكل وفد في الجزائر لتمثيل النوادي والجمعيات بإفريقيا الشمالية[1].

وبمناسبة زيارة وفد طلابي مصري إلى الجزائر،حل بالنادي يوم1945/11/24،أكرمهم القائمون على النادي فقدموا لهم شايا ثم ألقى الشيخ"العقبي"أمامهم مداخلة طويلة بين فيها مزايا الإسلام ومساهمته في تطوير الحضارة العلمية[2].

وحينما زارت فرقة مسرحية مصرية الجزائر بقيادة الفنان "يوسف باي وهبي" سنة 1950، رحب بها أعضاء نادي الترقي ؛ فأقاموا لها حفلا حضرته شخصيات أدبية وسياسية افتتحه الأستاذ "أحمد توفيق المدني" بخطاب أوضح فيه مدى ارتباط الجزائر ومصر عبر عصور، كما رحب الشيخ "الطيب العقبي" بأعضاء الفرقة [3]، مما يدل على التوجه العربي الإسلامي لنادي الترقي .

وبمناسبة الإحتفال بالذكرى الثانية لإنشاء جامعة الدول العربية،عقد الشيخ "الطيب العقبي"اجتماعا بالنادي يوم 1947/03/22 حضره ثلاثمائة وخمسون شخصا، استجابة لدعوة الشيخ "الفضيل الورتلاني" في القاهرة ، الذي ذكر بإنجازات الجامعة في خدمة الشعوب للدفاع عن قضية مسلمي شمال إفريقيا. كما دعا المسلمين إلى ضرورة دعمها بكل الوسائل[4].

---

[1]– تقرير سري رقم 726 بتاريخ1949/08/31 من ولاية الجزائر مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) لصالح والي ولاية الجزائر .

-Anom91-4i-184 .

[2] -برقية من مصالح الإعلام والدراسات يوم 1945/11/26.

– Anom914i-184 .

[3]– إسماعيل الزكري ، " **تكريم الفرقة القومية المصرية في نادي الترقي**"، البصائر،ع109، السنة الثالثة، السلسلة الثانية، الاثنين 10جمادي الأولى 1369هـ 1950/02/27، ص8.

[4]– تقرير سري رقم 1363 بتاريخ 1947/03/25 شرطة الاستعلامات العامة، مقاطعة الجزائر لصالح محافظ الشرطة والمقاطعة.

– Anom91-4i-184 .

كما أولى النادي اهتمامات مميزة للقضية الفلسطينية منذ الثلاثينيات؛ فقد دافع"العقبي"عن فلسطين منذ مؤتمر القدس1931[1] واعتبرها قضية العرب والمسلمين فقال:" لبيك لبيك فلسطين فما أنت لأهلك ولكنك للعرب والمسلمين أجمعين".وبعد الثورة الفلسطينية 1936عقدالشيخ "ابن باديس" اجتماعا بنادي اتحاد الترقي فرع قسنطينة لجمع الأموال للفلسطنيين، ثم تأسست لجنة إغاثة الشعب المسلم في فلسطين في أوت 1938برئاسة الشيخ "الطيب العقبي"[2].

وبعد الحرب العالمية الثانية، احتضن نادي الترقي اجتماعا لجمعية العلماء يوم 1946/05/10حول مناهضة السياسة الصهيونية في فلسطين .ومن أجل دعم فلسطين نجح "العقبي" في تأسيس لجنة الدفاع عن فلسطين بنادي الترقي بالجزائر العاصمة سنة 1947[3].

ولما تقرر جعل يوم الجمعة 1947/10/03يوم فلسطين في العالم كله ، تحدثت جريدة "الإصلاح" الناطقة باسم "العقبي" عن احتفالات" يوم فلسطين"فقال العقبي:"...كان ذلك اليوم يوم فلسطين يوم الإسلام والعروبة يوم إعلان الجهاد في سبيل الله..." [4].

وحينما اقترحت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين عام 1947، دعت جمعية العلماء مختلف التيارات السياسية في الجزائر لتكوين هيئة إغاثة فلسطين فاحتضن نادي الترقي اجتماعها و ضمت عدة شخصيات "الإبراهيمي، فرحات عباس،إبراهيم بيوض و"الطيب العقبي"، "مصطفى القاسمي" ووجهوا رسائل عديدة إلى عدة جهات منها البرقية المرسلة يوم1947/10/03 إلى السيد"عبد االرحمان عزام" أمين عام جامعة الدول العربية، و"الأمين الحسيني" مفتي القدس والمراسل الجزائري لجريدة "المغرب العربي" وإلى جريدة "الزهرة" التونسية ، تعبيرا عن تضامن الجزائريين ،ضد تقسيم فلسطين وأنهم مستعدون للجهاد ضد الصهيونية العالمية. كما احتجوا لدى فرنس وهيئة الأمم المتحدة[5]، وتمكنت هيئة الإغاثة من جمع ثمانية ملايين فرنك فرنسي

---

[1]– يوسف مناصرية ، مرجع سابق، ص255.

[2]– نفسه ، ص ص 276-279.

[3]– أحمد مريوش،"**القضية الفلسطينية في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي**"، مجلة الدراسات التاريخية ،ع 9 ، الجزائر،1985، ص ص 241- 243.

[4]– الإصلاح، السنة العشرون، ع 65،17 /10/ 1947.

[5] – تقرير سري رقم 988 بتاريخ 1947/10/23،من ولاية الجزائر، مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA)لصالح والي ولاية الجزائر. – Anom91-4i-184 .

– البصائر، ع41، السنة الثانية ، جوان 1948.

أرسلت إلى الفلسطنيين[1].

ولما جرت مشادات بين الصهاينة والفلسطنيين خلال شهر نوفمبر1945 بطرابلس، انتفض أعضاء نادي الترقي بالعاصمة واتصلوا ببعض أصدقائهم[2] من الشخصيات العالمية الاسرائيلية التي كانت تقيم بمدينة الجزائر أمثال" ايلي قوزلان- E Gozlan " رئيس المجلس الكنسي اليهودي في الجزائر"، فطالبهم الشيخ "الطيب العقبي" بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الاحتمالات السيئة. وعليه أوضح السيد"ايلي قوزلان-Elie Gozlan" انه يوجد بمدينة الجزائر اتجاهين من الصهاينة :اتجاه معتدل يمثله هو باعتباره الربي الكبير ، والدكتور"مارسيل لوفراني- Loufrani M" وغيرهما.أما الاتجاه الثاني فيمثله شباب متطرفون منضوون تحت "حركة بيتار-Betar "[3] التي يمثلها في الجزائر الدكتور"إدوارد اغناسية- E ghnassia"[4] وغيره.

- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح، ج 2، مصدر سابق ، ص ص535-540.

[1]- البصائر، ع53،السنة الثانية ،1948/10/18.

[2]- خلال شهر أكتوبر زار وفد إسرائيلي من أعضائه " وايلي قوزلان- Elie Gozlan"، نادي الترقي وقدم الشكر للمنتخبين الذين صوتوا لصالحهم ، ووعد ببذل كل مجهوداته لمساندة مطالب العرب وانه بفضل حلفائه سينتصر على أعداء الجزائريين.أنظر:

- تقرير سري من ولاية الجزائر مصلحة التوثيق والإعلام رقم siom-2045بتاريخ1945/10/27 لصالح والي ولاية الجزائر.

- Anom91-4i-184.

[3]- بيتار Betar : اسم مختصر لحركة صهيونية شبابية تنسب للصهيوي "بريث يوسف ترومبيدلدور" الذي قتل دفاعا عن مستوطنة صهيونية في مدينة الخليل عام 1920. تأسست عام 1923 في مدينة "ريفا بلاتفيا" الروسية بواسطة الصحفي الروسي الأصل"فلاديمير جابوتنسكي" (1880-1940) ،تطبيقا لمبادئ الفاشية الصهيونية. دربت حركة "بيتار" الشباب اليهود في عدة دول كميليشيات، ووزعت جرائد صهيونية "الصوت اليهودي"،"صوت اسرائيل". تخرج من هذه الحركة عديد الشخصيات السياسية في إسرائيل مثل رئيس الوزراء "إسحاق شامير" و" مناحيم بيقن". وأقامت الحركة فروعاً لها في أنحاء مختلفة من العالم ، منها فرع الجزائر باسم "اتحاد الشبيبة اليهودية الجزائرية (بيتار)"عام1934، تحول إلى نادي السباق للشبيبة اليهودية 1945. تطالب الحركة بتأسيس دولة عبرية بفلسطين.وانخرط أعضاؤها في أعمال إرهابية في فلسطين في ثلاثينيات القرن الماضي. للمزيد أنظر:

- ليني برينر، حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي إلى عهد شامير، ترجمة دار الجليل ،عمان الأردن،1990،ص ص76-101،77-102.

- Smith, Charles D , Palestine and the Arab-Israeli Conflict ,2nd éd, Boston, MA: Bedford/St. Martin's , Tucker,Priscilla Roberts ,2008 , p533.

[4]- ادوارد اغناسية: طبيب ، أحد قادة المنظمة الصهيونية الجديدة في الجزائر منذ 1944، تولى عدة مهام بتنظيمات وجمعيات صهيونية منها أمين عام الإتحاد الصهيوني الديمقراطي في الجزائر1950.

وقد اجتمع أعضاء الإتجاهين في قاعة الأولمبيا بمدينة الجزائر وأظهروا عنفا كبيرا، اضطر بعدها "ايلي قوزلان" وغيره إلى الانسحاب من الاجتماع، استنكارا لموقف المتشددين، ووجه لهم في 1945/11/9نصائح وطالبهم بالاعتدال في مواقفهم اتجاه المسلمين[1]. كما عقد اجتماع ودي بالنادي الترقي يوم الاحد1945/11/11 بين السادة الشيخ "الطيب العقبي"، "محمد بن الباي"،"أحمد توفيق المدني"، والربي الكبير"إيلي قوزلان" والدكتور"مارسيل لوفراني"، وصرح السيد" قوزلان" أنه أبلغ السلطات العليا عن استفزازات بعض الصهاينة أمثال السيدين" سيقال سالمون- S Selmoun"[2] و"إدوارد اغناسية" اللذين يرغبان في نسف مجهودات الوحدة الإسلامية-الإسرائلية، بتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وعليه فهو يرفض تشكيل أغلبية يهودية على حساب عرب فلسطين[3].

وفي إطار التضامن الإسلامي وبمناسبة ذكرى سقوط قتلى الطائرة الباكستانية التي كان على متنها ممثلون عن الدول العربية والشرق الأوسط و افريقيا الشمالية ، مدعوون لحضور مؤتمر اقتصادي بكراتشي عاصمة الباكستان ، أقيم حفل تأبيني يوم الثلاثاء 1949/12/20، قدمت خلاله كلمات تأبينية من طرف عدد من الخطباء منهم الشيخ "العقبي" و"أحمد توفيق المدني"[4].

هكذا كان نادي الترقي مواكبا ومساهما بطريقة أو بأخرى في الأحداث التي تحدث في محيطه السياسي الداخلي أو ما يجري بدول الجوار المغاربي والعالم العربي الإسلامي .

---

[1]- يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص123.

[2]- سيقال سالمون : من جنسية رومانية مقيم بمدينة الجزائر، طبيب متطوع بالجيش الفرنسي 1939-1940، أحد أعضاء الحركة الصهيونية في الجزائر ترأس في 1945/11/4، اجتماع المنظمة الصهيونية الجديدة في الجزائر المؤسسة عام1944، بالجزائر العاصمة ، ثم رئيس الإتحاد الصهيوني التصحيحي في الجزائر1947. أنظر:

- Archives de la wilaya d'Alger,1Z/154-3409 , Nouvelle Organisation Sioniste Révisionaire d'Algérie , Alger ,13/06/1947 .

[3]- تقرير سري رقم2068 يوم 1945/11/9من ولاية الجزائر، مركز الإعلام والتوثيق (CID) في الشؤون الإسلامية لصالح الوالي ، ومركز الإعلام والدراسات (CIE) .

- Anom91-4i-184 .

[4]- تقرير سري من مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا "SLNA"رقم1128، بتاريخ1949/12/28، والي ولاية الجزائر.

- Anom91-4i-184.

وبعد عطاء حضاري إصلاحي متواصل لم يسلم النادي كغيره من التشكيلات السياسية والجمعوية في الجزائر من الاضطهاد والتعطيل الاستعماري؛ فقد أغلق الجنرال" جاك إميل ماسو – J É Massu "[1] مقر النادي في 1958/06/01[2] واتخذ مركزا للدعاية النفسية والتعذيب لكل جزائري.

مما سبق ذكره نعتبر أن النادي كان مقهى أدبيا لمختلف الأنشطة الثقافية والسياسية [3] وأدى دورا هاما شبيها بما تقوم به مؤسسات جامعية ضخمة في ظروف عصيبة ، مما يبعث على الإعجاب والاندهاش[4] من جهة ويزعج سلطات الاحتلال الفرنسية من جهة أخرى. ونخلص إلى القول أنه حاول إيقاظ الوعي الوطني والقومي بين الجزائريين وعمل على ربط الجزائر ثقافيا وحضاريا بثقافة الأمة العربية الإسلامية والمحافظة على مقومات الشخصية الوطنية.

وعسى أن يكون نادى الترقي بالعاصمة أول ناد أنشئ وفق التشريع الحديث، فقد كان له من النظام والاتساع وحسن الإدارة، ما جعله يسهم بدور فعال في تاريخ الجزائر المعاصر،فقد احتضن الحركة الوطنية منذ1927 ، حيث عقدت فيه المؤتمرات الهامة وانبثقت عنه كثير من الأفكار الوطنية كفكرة إنشاء جمعية العلماء والمؤتمر الإسلامي ، ومشروع مجلة البصائر ...

كما كان ملتقى السياسيين وجمهور العلماء المثقفين ،وكان بمثابة صالون أو مقهى للأدباء والشعراء ، تلقى فيه الخطب الحماسية والقصائد الرائعة والأبحاث الهامة.ومن الشعراء والأدباء الذين لمعوا فيه وذاع صيتهم منهم:"محمد العيد آل خليفة ،محمد الأمين العمودي ،حمزة بوكوشة، محمد السعيد الزاهري ، الهادي السنوسي ، وأبو اليقظان ... ".

وقد قال فيه الشاعر محمد العيد:

صفت بساحتك الوجوه وروددت فيك الحكم
فرأيت ما يجلو العمى وسمعت ما يجلو الصمم

1 _ماسو: جاك إميل ماسي (1908-2002) عسكري فرنسي، شارك في تحرير فرنسا من القوات الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية ، كما شارك في الحرب الهند الصينية كقائد للفرقة العاشرة للمظليين ، وكان من بين المشاركين في العدوان الثلاثي على مصر سنة1956. عمل على قمع الثورة الجزائرية مع بيجار وغيره لعب دورا كبيرا في انقلاب 1958/05/13، دافع عن الجنرال ديغول و سياسته.

[2]– عمر عيشون ، نادي الترقي قلعة الإصلاح الأولى، مصدر سابق، ص6.

[3] –Ali Merad , op cit, p99 .

[4]– عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر، ش و ن ت ، الجزائر،1983، ص44.

ودخـــلت ظـلك أستجـير به. وأنعم مـن أم
وأتيت مـيدان الـــلسان به وميدان الـقلم[1]

3-4: جمعية الوفاق1928 [2]

جمعية تعليمية اجتماعية ثقافية أسسها السيد"أبو اليقظان"منذ 1928مع بعض رفقائه الميزابيين[3] باسم"الوفاق" بمدينة الجزائر. انتخبوا الشيخ "سعيد بن بكير خالدي" رئيسا والسيد" الفرقد سليمان بن يحي بوجناح"[4] كاتبا عاما. ومن أبرز أعضائها الشاعر"مفدي زكريا"[5] و"غرافة إبراهيم بن عيسى"[6].

[1]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص116.

[2]- تقرير من قائد أمن ولاية الجزائر إلى السيد الوالي بتاريخ 1933/02/16رقم 463، ردا على تقرير سري كان قد أرسله الحاكم العام بتاريخ 1933/01/23 إلى والي ولاية الجزائر، يطلب فيه معلومات عن جمعية "الوفاق" . أنظر:

. Anom91-2l-43-

[3] - هناك من يرى أن" مفدي زكريا" هو من أسس جمعية "الوفاق"عام1925. أنظر:

- محرز عفرون، مذكرات من وراء القبور،ج2،ترجمة مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010،ص ص201-202.

[4]- الفرقد سليمان بن يحي بوجناح: ولد في 1905بغرداية حيث درس بأحد كتاتيبها ثم سافر إلى تونس وبعد عودته إلى الجزائر أتم تعليمه الثانوي بمدينة الجزائر عرف بحماسه الوطني فنفي الى الصحراء. ومن آثاره "كتاب الفرقد" . أنظر:

- محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، مج2،...، مرجع سابق ، ص223.

[5]- مفدي زكريا (1908-1977): هو الشيخ زكرياء بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى،الملقب بـ : "مفدي زكريا" من طرف زميل البعثة الميزابيّة والدراسة "الفرقد سليمان بوجناح" .اشتهر كذلك ب "شاعر الثورة الجزائرية". ولد ببني يزقن بغرداية و تلقى تعليمه بعنابة ، ارتحل إلى أرسل تونس لمواصلة تعليمه بالمدرسة الخلدونية ثم الزيتونة، أصبح عضوا في جمعية طلبة شمال إفريقيا ، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ،اعتقل مع مصالي سنة 1937، انضم إلى حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، سجن لمدة ثلاث سنوات ببربروس وعند خروجه اتجه إلى المغرب ثم إلى تونس ، ساهم في جريدة "المجاهد". له عدة مؤلفات منها: اللهب المقدس ، إلياذة الجزائر. كما كتب النشيد الوطني. أنظر:

- محمد ناصر، مفدي زكريا شاعر النضال والثورة، م و ف م ، الرغاية ، الجزائر،1989.

[6] - يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني ميزاب ، المطبعة العربية،غرداية،1992، ص155.

- غرافة إبراهيم بن عيسى(ت1944):ولد ببني يزقن حيث نشأ وتعلم، انتقل إلى مدينة الجزائر للتجارة، كان عضوا في حزب النجم وألقي عليه القبض مع بعض قياديي النجم في سبتمبر1937.أنظر:

- جمعية التراث، معجم أعلام الإباضية ،ج2 ،نشر جمعية التراث،الجزائر،1999،ص ص57-58.

وبسبب النزعة الوطنية لكاتبها العام"الفرقد سليمان بوجناح" نفي للصحراء فتوقفت الجمعية عامين ثم عادت للعمل أوائل عام 1933[1].

وفي 1933/11/20 تأسس مجلس إداري بمبادرة من "أبي اليقظان" و تكون من الرئيس" أبو اليقظان حاج إبراهيم" صاحب مطبعة ومدير جريدة "النور"، نائب الرئيس" خالدي سعيد بلخير"، الأمين العام"بالسعيد عدون بن بكبير" ، المستشارون "مفدي زكريا بن سليمان" ، "بوجناح سليمان بن يحي"،"غرافة إبراهيم بن عيسى"، اتخذت من 6 شارع إسماعيل بوضربة الجزائر مقرا لها ، وهو منزل ورثاء السيد "حاج إبراهيم بن يحي" ، الجزائر.

هدفت الجمعية إلى تقوية العلاقات بين عناصر فرقة بني ميزاب بمدينة الجزائر، خدمة لمصالحهم الأدبية والاقتصادية ونشر الثقافة والتهذيب في أوساطهم بواسطة المحاضرات و دروس الوعظ. وطلب من كل شخص يريد الانضمام للجمعية دفع ستة فرنكات فرنسية شهريا.

اعتمدت الجمعية على إنشاء مدرسة لشباب بني ميزاب وأشرفت على جريدة "الحياة" التي برز عددها الأول في أفريل1933 ، وكان يديرها الأمين العام للجمعية"بالسعيد عدون بن بكبير". ومن خلال مقالاتها ، نستشف مواقف الجمعية من مختلف القضايا الإصلاحية والوطنية ؛ ففي العدد الأول نجد مقالا بعنوان"الشيوعية هي العدو فاحذروها"،باسم مستعار "قلم مسلم صميم" بين فيه كاتبه كيف أن الحزب الشيوعي استغل العاطفة الدينية الإسلامية في الجزائر فأخرج الجزائريين للتظاهر ضد إغلاق المساجد. وفي العدد نفسه مقالا آخرا عن عدم جدوى الأعمال النيابية وما يكتنف الانتخابات من فوضى وغش وتدليس ليست لفائدة الشعب الجزائري إطلاقا . واحتوي العدد أيضا تفاصيل حفل كان قد أقيم بنادي الترقي بمناسبة تأبين الشاعرين "أحمد شوقي، حافظ ابراهيم "، في فيفري1933. وقد أوضح الكاتب المعنى الحقيقي للتظاهرة الثقافية التي تعبر عن جسور التواصل القومي العربي الإسلامي. ومما جاء في البرقية المرسلة أن " الأدباء والشعراء الجزائريون ...يقاسمون الأمة المصرية في مصابها الأليم الذي هو في الحقيقة مصاب الأقطار العربية والأوطان الإسلامية ... ". وكان مدير الجريدة "بالسعيد عدون" و"مفدي زكريا" من أعضاء لجنة الاحتفال ، إضافة إلى الشاعر "محمد العيد"، " أ حمد توفيق المدني" ،" الأمين العمودي، محمد السعيد الزاهري"...الخ.

[1]- الحياة ،ع2،15أفريل1933.

ونجد في العدد نفسه مقالا آخرا رد فيه صاحبه على هجومات قام بها أحد الكتاب الفرنسيين ، مطالبا فيه الحكومة تطبيق معاملة قاسية على الميزابيين اجتماعيا وسياسيا[1].

هكذا يلاحظ من هذه المواقف الاتجاه الوطني الإصلاحي والإجتماعي لهذه الجمعية ، التي دعمت مسار باقي الجمعيات التعليمية التربوية والتثقيفية الأخرى.

2-4: الجمعيات المسرحية

مع انتعاش الساحة الثقافية الوطنية، شهدت الحركة الفنية المسرحية الجزائرية انبعاثا جديدا خاصة بعد المعطيات الجديدة لما بعد الحرب العالمية الأولى، وتجدد مساهمة الصحافة والجمعيات والنوادي الثقافية .

هناك من يرى أن بداية النشاط الجمعوي المسرحي في مدينة الجزائر يعود إلى بعض الجمعيات المسرحية التي تنسب ل "الأمير خالد" الجزائري ، الذي كان كل مهتما باستغلال كل القنوات الممكنة ، لرفع صوت الجزائر وإلحاقها بالركب الحضاري الثقافي . وقد قدم له الفنان "جورج أبيض"[2] نصوصا مسرحية سيستغلها في تأسيس فرق مسرحية. وقد زار "الأمير خالد" تونس في 1912/12/10، وأمضي اتفاق تبادل بين الفرق التونسية والجزائرية. وعليه قدم جوق الآداب التونسي سنة 1913 للجمهور الجزائري أول عرض مسرحي استعملت فيه اللغة العربية بعنوان" صلاح الدين" لنجيب حداد .

ثم قدمت فرق "الأمير خالد" مسرحيتين في 1913بعنوان "براد السم"، "مقتل الحسين" وثالثة بعنوان" يعقوب اليهودي"عام 1914. ولكن هذه البدايات كانت متعثرة وغير مؤثرة على الجمهور الجزائري[3].

---

[1]- راجع المواضيع المذكورة في العدد الأول من جريدة "الحياة"،01أفريل 1933.

[2] - جورج أبيض (1880 - 1959): ممثل لبناني هاجر إلى مصر، درس الفن بباريس ، وعاد لمصر عام 1910 ومعه فرقة فرنسية تحمل اسمه وبدأ يعرض مسرحيات باللغة الفرنسية ، بلغت أكثر من 130 مسرحية مترجمة ومؤلفه طوال عشرين عاما. وهو من رواد السينما حيث قدم أول فيلم غنائي مصري " أنشودة الفؤاد" عام 1932. وفي عام 1943 انتخب أول نقيب للممثلين في مصر ، درس بمعهد الفنون المسرحية ، حتى توفي.

- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 1، ص661 .

[3]-Ahmed Hamouni , Hassen Remaoun et Autres , L'Algérie ,Histoire , Société et Culture, éd Casbah , Alger, 2000,p216.

بينما يتفق باحثون في الجزائر على أن البداية الفعلية للمسرح كانت عام 1921عندما زارت الفرقة المصرية بقيادة الفنان "جورج أبيض"الجزائر[1] ،ضمن جولة عام1920إلى الشمال الإفريقي بدأت بليبيا مرورا بتونس والجزائر وانتهت بالمغرب[2].

وبهذا بدأ الحس المسرحي ينتشر لدى الجزائريين، مما دفع بعض البرجوازيين المثقفين والطلاب إلى محاولة المضي في طريق الإبداع المسرحي بهدف تحرري، لتنمية الذوق المسرحي والحس الوطني، خاصة أن بعض الجزائريين المقربين من الإدارة الفرنسية[3] كانت قد وجهت لهم دعوات لمتابعة عروض مسرحية فرنسية، أطلعتهم على الفن المسرحي الحديث ولذا كان الفنان "علالو" [4] يقول:"كنا نتابع العروض المسرحية بشغف " [5].

ومن الجمعيات المسرحية نذكر:

2-4-1: جمعية "المهذبية "للآداب والتمثيل العربي1921[6]:

تأسست في 1921/04/05 برئاسة الكاتب المسرحي"الطاهر علي الشريف"[7] وقدمت عدة عروض مسرحية أولها مسرحية "الشفاء بعد العناء" سنة 1921، ثم مسرحية باللغة العربية بعنوان "في سبيل الوطن"[8] في 12/22/ 1922من إخراج واقتباس "محمد رضا منصالي"[9]وثالثة

---

[1]- محمد الطاهر فضلاء ، المسرح تاريخا ونضالا ، ج2، ط1، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2009، ص13.

[2]- علي الراعي ، المسرح في الوطن العربي ، عالم الفكر ، سلسلة كتب ثقافية ،الكويت ، 1980،ص543.

[3] - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، مرجع سابق ، ص417.

[4]- سلالي علي الملقب ب "علالو"(1902-1987) أحد رواد الحركة المسرحية الجزائرية بداية عشرينات القرن العشرين، مع "محي الدين باش تارزي" و"رشيد القسنطيني". ثم شكل فرقة "الزاهية" وقدم رفقة "دحمون" و"باش جراح جلول " تمثيليات قصيرة ممزوجة بالغناء والرقص . وفي1926 كتب مسرحية "جحا" من ثلاثة فصول، وهي أول مسرحية جزائرية مكتوبة بالعامية. كتب بعدها عدة مسرحيات "زواج بوعقلين، أبو الحسن أو النائم الصاحي، الصياد والعبقرية، عنتر الحشايشي، الخليفة والصياد، حلاق غرناطة"، ترك علالو كتاب "شروق المسرح الجزائر" سجل فيه بداية الحركة المسرحية في الجزائر.

-Abdelkader Djeghloul , Eléments D'Histoire Culturelle Algérienne , op cit , pp123-126.

[5] - Ali Sellali , « **L'aurore Du Théâtre Algérien 1926-1932** », Cahiers Du C D S H, Oran ,1982,p58.

[6] -أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي،ج 8، مرجع سابق ، ص 440.

[7]- أحمد بن داود ، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية 1926-1954،رسالة ماجستير، 2008-2009، جامعة وهران، ص8.

[8]- نور الدين عمرون ،المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000، ط1، شركة باتنيت، باتنة ، الجزائر، 2006، ص 89.

[9]- محمد رضا منصالي(1899-1945):ممثل ومؤلف مسرحي ولد بمدينة الجزائر،أسس سنة 1922فرقة مسرحية ضمت "عبد العزيز لكحل، سعد الله ابراهيم دحمون ..."، ألف واقتبس عدة مسرحيات منها "في سبيل الوطن1922، فتح الأندلس1923، "ثم انضم لفرقة المطربية حتى وفاته.

بعنوان "فتح الأندلس" مقتبسة من رواية للكاتب "جورجي زيدان" ، ورابعة بعنوان "خديعة الغرام" سنة 1923بقاعة "لاتيني " ومسرحية "بديع"سنة 1924وغيرها[1].

ورغم الجهود المبذولة ، إلا أن الحظ لم يحالف تلك العروض، لعدة أسباب منها نقص الخبرة والتضييق الذي مارسته السلطات الاستعمارية على اللهجات العربية والفصحى، و لم يكن الجمهور يهتم بالمسرح لظروفه المريرة وقلة وسائل الإعلام التي لم تكن في متناول الجزائريين، وحتى قاعات المسرح كانت بعيدة عن الأحياء الشعبية للجزائريين وعن الأحياء الأوروبية نفسها [2]. كما كان الكثير من الجزائريين يجهلون هذا المسرح الحديث[3] . ويمكن القول أيضا أن فشل مسرحيات "جورج أبيض" عام 1921 تعود إلى لا مبالاة الجمهور الذي بدا له أن المسرح الحديث غير وفي للتقاليد فهو فن غير ملتزم وخليع، وقصصه ماجنة وغرامات مصطنعة أو مستهزئة بالجزائري وتاريخه[4]. و لم يكن جمهور مدينة الجزائر معدا لتقبله للغة العربية الفصحى ، إما لمستواها الراقي أو لأن أذنه لم تتعود على سماعها لأنه ليس له ذوق فني مسرحي راقي[5]، أو إلى طبيعة المواضيع المطروحة ، إذ أن قيم الواجب الوطني لم تكن قد تبلورت بعد ، لدى عوام الشعب الذين كان همهم تحصيل قوت يومهم، والبحث عن الترويح عن النفس بالفكاهة ، وهكذا نجحت مسرحية" جحا "، وفشلت باقي المبادرات الأخرى .

2-4-2: جمعية "الزاهية".

أنشأ "علالو" فرقة مسرحية هاوية باسم "الزاهية " بعد عام 1923، تجول بها عبر الجزائر، ووظف الرجال والنساء للأداء الجيد واللغة العامية وشاركه فيها "جلول باش جراح"[6]،

- مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى، مرجع سابق ، ص 235.

[1] – Saadeddine Bencheneb , « **Le Théâtre Arabe d'Alger** » ,In R A , N°77, Opu , 1935 , Alger ,p74.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، مرجع سابق، ص 442.

[3]– بوعلام رمضاني،" **أضواء على المسرح الجزائري**"، مجلة الثقافة ،ع 55، جانفي– فيفري1980، الجزائر، ص31.

[4]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج 6، مرجع سابق، ص ص416-417.

[5] – Saadeddine Bencheneb , « **Le Théâtre Arabe d'Alger** » ,op cit ,p75.

[6]-جلول باش جراح:(1902-1971) ممثل ومؤلف مسرحي ولد بمدينة الجزائر،حيث زاول تعليمه الأولي، انضم لفرقة "الزاهية" 1926ثم إلى فرقة مسرح الأوبيرا، ألف عديد الأعمال المسرحية منها "لا إله إلا الله"،أنشأ عام 1956 مع مصطفى قزدرلي فرقة المسرح الإذاعي، عمل أستاذا في التمثيل بالمعهد الموسيقي،واصل نشاطه المسرحي بعد الإستقلال .

– مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى، مرجع سابق ، ص ص 25-26.

"عزيز الأكحل"، و"محي الدين باش تارزي"، "سعد الله ابراهيم المدعو داحمون" ، المتأثرين بتراث النهضة العربية الإسلامية فاستمدوا مسرحياتهم من التراث المحلي والأندلسي والعربي المشرقي.

وأول مسرحيات جمعية "الزاهية " كانت مسرحية "جحا" التراثية ذات الإسقاطات الواقعية التي أخرجها "علالو" ، في 1926/04/12 باللغة العامية الدارجة ، ومثل فيها الفنانان "جلول باش جراح" و" داحمون "[1] ، وهي مقتبسة من حكايات ألف ليلة وليلة و شاركهما فيها كل من الفنانين "محي الدين باش تارزي" و"رشيد قسنطيني" ، وعرضت بقاعة الكورسال بباب الوادي.

وأمام جمهور غفير قدر بألف وخمسمائة شخص ، لأنها تجاوزت النمط السابق للمسرحيات المعروضة ؛ فقدمت بشكل مضحك[2] ، وفتحت باب النجاح لتقديم مسرحيات أخرى منهامسرحية "زواج بوعقلين " لعلالو"، والتي سينضم لها الفنان "رشيد قسنطيني"، كممثل في فرقة" الزاهية"[3] والتي ستعرض في قاعة الكورسال بباب الوادي يوم 1926/10/26.

ومما ألفه "علالو" أيضا باسم الجمعية سبع مسرحيات[4] قدم منها روايات "أبو الحسن الخليفة الصياد"،"عاشور النية"،"عنتر الحشايشي"،"أبوعقلين" "النائم اليقظان" بخشبة أوبرا الجزائر عام 1927 . وعند وفاة زوجته ستتوقف فرقة "زاهية" عن النشاط المسرحي.

هكذا كان "علالو"، "محي الدين باش تارزي" و" رشيد قسنطيني " رواد المسرح الجزائري[5].

وفي الأخير وبعد هذا المسار الجمعوي ، يمكن القول أنه منذ تعميم قانون الجمعيات على الجزائر في 1904،شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين ميلاد عدة نوادي وجمعيات جزائرية تعليمية تربوية تثقيفية وأخرى ثقافية ومسرحية، تباين مستوى ودرجة وعيها السياسي قبل وبعد الحرب العالمية الأولى ؛ فقبل الحرب اهتم روادها بالدعوة إلى العلم والمعرفة واليقظة وركز بعضهم على البعد الحضاري للشعب الجزائري بواسطة الشعر والنشر ، بهدف تثقيف

---

[1]– نور الدين عمرون ، مرجع سابق ، ص 92.

[2] -Arlette Roth , « **Emprunt et Spontanéité Dans Le Théâtre Algérien De Langue Dialectale** » , Etude Publiée dans : Actes du Premier Congres D'Etudes des Cultures Méditerranéennes D'Influence Arabo-Berbères , Sned , Alger,1972, p241 .

[3]–جمعية "الزاهية":أنشأها "علالو"بعد 1923 وقدمت روايات مثل"أبو الحسن الخليفة الصياد"،"عاشور النية"،"عنتر الحشايشي" ،"أبوعقلين" "النائم اليقظان" بخشبة أوبرا الجزائر1927، وعند وفاة زوجته ستتوقف فرقة زاهية عن النشاط المسرحي.

[4] – Abdelkader Djeghloul , Eléments D'Histoire Culturelle Algérienne , op cit , pp127-128.

[5] –Ahmed Hamouni , Hassen Remaoun et Autres , op cit, p218.

وتعليم الجزائريين، تمهيدا للوعي بالذات والواجب الوطني. وفي هذا المجال برزت جهود أقطاب النهضة الجزائرية فأصبحوا خطباء ومحاضرين في مقرات الجمعيات والنوادي.

كما كان الاتجاه العام للجمعيات والنوادي هو الولاء الظاهري لفرنسا؛ فلم يبد منشطوها معارضة سياسية لفرنسا ولم يكونوا متطرفين أو متشددين في خطاباتهم وأنشطتهم، بل معتدلين ولم تنسهم هذه السياسة الاهتمام بمختلف قضايا مجتمعهم.

كما نخلص أيضا أن تأسيس بعض النوادي والجمعيات كان بمبادرة من أفراد المجتمع الجزائري الذين شعروا بروح المسؤولية الوطنية ؛ فقد تأسس نادي الترقي بمساعي محسنين جزائريين شعورا بضرورة وجود مقر يرعى نشاطا ثقافيا عربيا إسلاميا في الجزائر فدعموه.وكذلك الحال مع ودادية التلاميذ المسلمين ،فقد جاء كرد فعل على سياسة التهميش والاحتقار والتمييز التي كان يلاقيها الطالب الجزائري في الوسط الاستعماري .

عرفت الجمعيات المسرحية بداية متعثرة ولم تتكيف مع طبيعة النشاط الحديث إلا بعد الحرب العالمية الأولى، لأن الجزائري كان يتعامل مع مسرح القراقوز التقليدي الذي حرمه منه الفرنسيون منذ 1841. وعليه لم تصاوب النهضة المسرحية التي قادتها بعض الجمعيات الجزائرية،النجاح إلا نهاية العشرينات،ممهدة لمبادرات متميزة ستنطلق منذ الثلاثينات.

الفصل الرابع

الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية 1930-1954

1: الجمعيات الموسيقية

2: الجمعيات الفنية

3: الجمعيات المسرحية

4: الجمعيات السينمائية

5 : الجمعيات الأدبية

6 : جمعيات المتاحف

منذ الإحتفال المئوي واقتناع الإستعماريين بديمومة البقاء في الجزائر، برزت الى الوجود عدة جمعيات و نوادي ثقافية أسسها فرنسيون وأوروبيون، اهتمت بمختلف مجالات الأدب الفرنسي ، وقدمت مساعدات للأدباء الشعراء وطورت الحياة الثقافية بغرض توفير وسط فني بديل عن الواقع المحلي وبعثت مجالات جديدة لم يعتنى بها سلفا . وقد جاءت هذه اليقظة الثقافية لمواجهة المد الإصلاحي الجزائري والتيار الحركي الوطني الجزائري، الذي تصاعد منذ نهاية العشرينات وخلال الثلاثينات واشتد أكثر بعد الحرب العالمية الثانية ممهدا للعمل المسلح في 1954.

وقد شملت تلك الأنشطة الجمعوية حميع مناحي مجالات الثقافة ومنها:

1: جمعيات موسيقية

1-1: قدماء تلاميذ معهد-مدرسة الموسيقى البلدي بمدينة الجزائر1930[1]

Ancien Elèves du Conservatoire et de L'Ecole de Musique D'Alger

جمعية موسيقية مصرح بها يوم 1930/03/29 ، مقرها معهد الموسيقى بمدينة الجزائر،من أهدافها إحياء الروابط القديمة بين التلاميذ القدماء للمعهد الموسيقى البلدي وتعميق تأثير الموسيقى عندهم ، بإنشاء أوركسترا ونشرة إعلامية ومكتبة ، مع تقديم مساعدات مادية للمشتركين الذين يعانون من بعض الفاقات والإحتياجات.

من مكاتبها الإدارية ما تشكل عام 1937 بعد الجمعية المنعقدة يوم 1937/01/07 على الشكل التالي:

الرئيس" جون مازيلا- J Mazzella" طبيب ، نائب الرئيس"شارل جيري Giry - C "، رئيس مجموعة بمؤسسة السكك الحديدية ، الجزائر، الآنسة " روني قوجون- R Goujon" أستاذة التربية الموسيقية ، الجزائر،الأمين العام "إدموند موراتور- E Morateur " مهتم بالنزاعات القضائية ، شارع المندرين الجزائر، نائب الأمين العام الآنسة"بول جوردان- P Jourdan" شارع روزيني ، الجزائر، أمين المال "لويس قاش- L Guash "، محاسب ، شارع ليون الجزائر، نائب أمين المال "شارل طولقا- C Tolga" موظف بالبنك ، 3 شارع فرسان مالطة ، الجزائر.

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /114-1637.

أما المستشارون فهم السيدة "فوركون- Fourcand " شارع ديبيش ، الجزائر ، السيدة "قرانجر- Granger " طروليير، الجزائر،السيدة " قراي- Gray " شارع بروسيير، الجزائر ،الآنسة "ران لاهيري- R Lahiri "وغيرهن.

بعد الحرب العالمية الثانية تجدد المكتب بعد جلسة 1948/02/29 فأصبح مكونا من الرئيس " شارل مونيي- C Maunier" أستاذ آلة الكمان، 07 شارع بيدو ، الجزائر، نائبا الرئيس الآنسة ،"روني قوريون - R Goryon " أستاذة الألحان الموسيقية ، 02 شارع طنجة ، الجزائر، السيدة"جوليات قرانجر- J Granger " ، الأمين العام الآنسة " بون رجيم- P Regime " ممثلة عن قطاع التجارة، 08 شارع ليون ، الجزائر ، نائب الأمين العام " أليس بوف- A Bauve " 5 شارع القديس أوغستان ، الجزائر، أمين المال الآنسة "رين بنسوزان- R Bensoussan " خبير تجاري، 05 شارع لاتور، الجزائر، نائب أمين المال "أنطوان ماجيو- A Maggiot " ساعاتي،10 شارع بابان، الجزائر.

بينما المستشارون فهم السيدة " إيفون قارسيا- Y Garcia" مستشارة قانونية ،7 شارع جول فيري الجزائر، السيد "مادلين بونو- M Bounot " عازف على الكامان 7 شارع ديكوس الجزائر، السيد" إيمنوئيل أور- E Orts " عامل بالأشغال العمومية، شارع روفيغو الجزائر، وغيرهم.

وخلال الجلسة برمجت نشاطات خلال سنة 1948 تمثلت في إقامة تظاهرة فنية بمسرح " أليتي - Aletti " و حفل راقص لتجميع الأعضاء و قدماء التلاميذ المشاركين ورحلة سياحية.

ومع مطلع الخمسينات تجدد مكتب الجمعية وفق جلسة 1951/05/15 وانتخب الرئيس"شارل مونيي- C Maunier " أستاذ آلة الكمان، 07 شارع بيدو ، الجزائر، نائبا الرئيس الآنسة " روني قوريون- R Goryon " أستاذ الألحان الموسيقية ، 02 شارع طنجة ، الجزائر،" السيدة " جوليات قرانجر- J Granger " ، دون عمل، 08 شارع طروليبي، الجزائر، الأمين العام الآنسة " بون رجيم- P Regime " ممثلة التجارة، 08 شارع ليون ، الجزائر " ، نائب الأمين العام " أليس بوف- A Bauve " 5 شارع القديس أوغستان ، الجزائر، أمين المال الآنسة "رين بنسوسان- R Bensoussan" خبير تجاري، 05 شارع لاتور، الجزائر، نائب أمين المال" أنطوان ماجيو- A Maggiot " ساعاتي،10 شارع بابان، الجزائر[1]. أما المستشارون فهم نفس العناصر السابقة.

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z /114-1637.

1-2: جمعية مابين الفيدراليات الموسيقية لإفريقيا الشمالية1933[1]

Fédération Inter- Musicale De L'Afrique Du Nord

جمعية تنسيقية ما بين الفيدراليات الموسيقية لعمالات الجزائر وهران، قسنطينة وكذلك تونس والمغرب، مقرها 01 شارع توتكيرد مدينة الجزائر، صرح بها في 1933/09/28، هدفها نشر وتعليم ودعم فن الموسيقى وتطويره في شمال إفريقيا ، توطيد العلاقات الودية ما بين الفيدراليات والإهتمام بمسائل النظام العام للفيدراليات الموسيقية ، مع إحترام استقلالية كل فيدرالية .

ومن أهم مكاتبها الإدارية حسب جلسة ماي 1939 الرئيس"راؤول دي قالون- R De Galland" ملحن موسيقى، "مارسيل سافويون-M Savoyant " محامي بمحكمة الإستئناف، نواب الرئيس السادة "فرانسوا تيبو- F Thibaud " مدير المعهد الموسيقي بوهران"ج ب إيميني- Jb Aimenet" خبير محاسب ،" ريكارد- Ricard "، ممثل الفنون المحلية ببلدية قسنطينة ،" قارسيا- Garcia " تاجر،الأمين العام "فيليكس زلفاتي- F Zelphati " مسؤول محاسب نائب الأمين العام "روبير جورج- R Georges " مسؤول مكتب، "أندري أتاناسيو - A Attanasio" محافظ شركة مارسيلية، "بيلاط- Pilate "، محاسب ، أمين المال" شارل إيق- C Aigue " مطبعي ، نائبا أمين المال السيد "أرموند فيريميري- A Feremeri" ملاك ، السيد" سامبير Sampere -" تاجر.

أما المستشارون فهم السادة "روبيلار-Robillard " تاجر ،"باريلا- Bariella "تاجر،"فرانسوا بيسكوي- F Biscouit" ملاك ،"فيانيلي- Vianelli" عون عبور ،" أندري لوكوك-A Lecoq "محامي بتلمسان.

1-3: الجمعية الموسيقية 1933 Association Musical

جمعية موسيقية مصرح بها يوم 1933/12/27 مقرها 05 شارع كارنو الجزائر، من أهدافها تعليم الموسيقى الصوتية والآلية مجانا لكل التلاميذ الراغبين في ذلك وحتى الكبار، وتشجيع الفن الموسيقي بكافة أشكاله ، من أجل الترفيه النافع لكل المشاركين[2].

ومن أهم مكاتبها الإدارية المكتب المنتخب بعد جلسة 1933/12/22 حيث تشكل المكتب من الرئيس الشرفي" بايار- Bayard " محامي ، الرئيس الفعلي "إسكريف- Escrive"عضو

---

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/ 118-2092.

[2] - Ibid , 1z /119-2127.

بالبحرية ، نائب الرئيس " بالكورت- Belcourte "، تاجر ،"ماقنان- Magnin "،صحافي، " جون بان- Benne j" موظف "روسو- Rousseau " صناعي، الأمين العام "روفيي- Ruffier " موظف لدى السكة الحديدية ، نائب الأمين العام" ماتيو- Mathieu " أمين المال" سيروقا Serruga " مدير وكالة عقارية ، نائب أمين المال " تليي- Tellier " موظف بالبلدية.

أما مستشارو جمعية الموسيقى فهم السادة " قيرينو- Guerineau " مهندس معماري، "بارتان -Bertin" موظف ، بينما المستشاران الموسيقيان فهما السيدان" دي سالوزا -Dessaloz "، "بن سيمون- Bensimon" مسؤول الموسيقى" قابو- Gabeaux " أستاذ موسيقى ، مسؤول الأرشيف "ميبولا- Mibullat".

1-4:جمعية يقظة القبة: Réveil de kouba 1933[1]

جمعية موسيقية مصرح بها يوم 1933/03/14 ومسجلة يوم 11 /1933/04 تحت رقم 2028 ، مقرها عند السيد" فانسان أوراي- V Aureille"، شارع ليمناديي قراند ، القبة الجزائر، هدفها تعليم الموسيقى للشباب المحلي. وسير أنشطتها منذ التأسيس مكتب تشابهت تركيبته وعضويته في أغلب الإنتخابات، مما يدل على حالة الإستقرار والتواصل والثقة بين العناصر الفاعلة ، وعليه كانت التركيبة الإدارية للجمعية بعد مارس 1933 كما يلي :الرئيس الفعلي "إميل أقيلار- E Aguillar"، نائبا الرئيس"فيكتور بايلو- V Bailloud "،"إيتيان مورون- E Morand " ، الأمين العام " شارل بيزي- C Bizet" ، نائب الأمين العام" أرنست جيرار-E Gérard " أمين المال"أوغستان ديفاز-A Devese".

المستشارون:السادة "أنطوان فاروجة- A Farrudja"، "فانسان خوان- V Juan " ،"أنطوان ريبول- A Ripoll" ،وفي السنوات المتقدمة ظهر مستشارون إضافيون مثل "جورج كاريرا -G Carréra "، " شارل بيزي- C Bizet "،" فانسان أوراي- V Aureille".

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /117-2028.

1-5: الفرقة الموسيقية السنفونية بالحراش " الأصدقاء المجتمعون"1934[1]

Orchestre Symphonique (Les Amis Réunis EL-Harrach)

جمعية موسيقية تعرف باسم " الفرقة الموسيقية الأصدقاء المجتمعون"، مصرح بها يوم 1934/03/23 مقرها شارع أندري ماجينو ، الحراش ، تأسست بعد الجلسة المنعقدة يوم 1934/03/13 ، بحي الحراش ، بحضور السادة أعضاء اللجنة التمهيدية "ماريب- Marib "،" راؤول ريدون- R Redon"،" سالور- Salord "،" بليسي- Pellisser" و كذلك السيدات "لوز- Lauze " ، "طوريس- Torrès"، "مادل- Madlle"، " كويلون-Couilant " ، إضافة إلى السادة "ديسمون- Desmont"، " فيراندو- Ferrando "،"قارسيا- Garcia"،" قيلمي- Guillemy " ، "جوانيدا- Juanéda"، " ماري بابتيست - M baptiste "،"ماري مارسولان- M Marcelin "،"ماري روني- M René "، "ماركيز- Marquez "،"سلفستر - Sylvestre "،" مارتان و ويندل- et Windels Martin ".

وتم تعيين السيد "ريدون -Redon" كرئيس للجمعية والسيد" كويلون- Couillant "أمين عام لها ، تكريما لهما على جهود تأسيس الجمعية . ثم درست مواد القانون الأساسي للجمعية ، الذي صادق عليه الحاضرون بالإجماع. وفي الأخير تشكل مكتب إداري لعام 1934 لتسيير شؤون الفرقة الموسيقية و القيام بالإجراءات الإدارية الخاصة بها .

وتشكل المكتب الإداري من الرئيس" راؤول ريدون- R Redon"، نائبا الرئيس "ماريب - Marib"،" سالور- Salord "، مدير فني"ماري بابتيست- M baptiste " ، الأمين العام " كويلون- Couillant " ، أمين المال" بليسي- Pellisser".

بينما المستشارون فمنهن السيدات "لوز- Lauze " ،"طوريس- Torrès "،" مادل- Madlle"، "كويلون - Couilant " وبعض السادة "ديسمون- Desmont"، "فيراندو- Ferrando "،" قارسيا- Garcia " قيلمي- Guillemy " ، "جوانيدا- Juanéda"،" ماري بابتيست - M baptiste "،"ماري مارسولان M Marcelin "،"ماري روني M René "، جيل Gille "،"ماركيز Marquez "،"سلفستر - Sylvestre"،" مارتان ويندل- Martin et Windels "،"ماركيز- Marquez ".

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /121-2167.

6.1: جمعية القيطارة لحسين داي- 1934 La Lyre Harmonie Municipale - H.Dey[1]

جمعية موسيقية مصرح بها يوم 1934/06/01 تحت رقم 122، تنشط على مستوى حي حسين داي ، تهدف الى تجسيد عدة أهداف منها تجميع الموسيقيين الراغبين في المساهمة في الفن الموسيقي، لدعم و نشر الفن الموسيقي بين أبناء وشباب حي حسين داي، وتقديم التسهيلات للراغبين منهم في التدريب على الموسيقى. كما تعمل على تقديم الحفلات العامة و رقصات البالي ، لترفيه عامة سكان منطقة حسين داي .

وقد انتخب أول مجلس إداري للجمعية بعد جلسة 1934/03/25 ، تحت رئاسة السيد" تير – Terre"، رئيس بلدية حسين داي ، كرئيس شرفي .وتولى الرئاسة الفعلية السيد" جول روبيرار- J Robirard " تاجر، ونائباه السيدان" إيتيان مورا ن – E Morand " مخبزي و"ألكسندر بيرلنستو- A Burlensto" ميكانيكي، الأمين العام"أوجين طاسي - E Tassy" صيدلي، نائب الأمين العام "لويس يادوك – L Yadok " محاسب، أمين المال " ليون دي بارك- L Duprak " موظف ، نائب أمين المال"أندري كزيراب- A Xuereb" موظف ، إضافة الى بعض المستشارين الموظفين والمهنيين منهم "جون بينيول - J Pignol " موظف، "أوجين بنار E - Bénard" نجار.

7ـ1 : ودادية مدربي الموسيقى باب الوادي1934: " Amicale Des Routiniers De La Musique B E O "[2] **، ثم مدرسة مدربي الموسيقى باب الوادي: Estudiantina Des Routiniers De La Musique B E O "**

جمعية تضم ممرني الموسيقى بحي باب الوادي ، صرح بها يوم 1934/05/16 ،مقرها ب 02 شارع الداي الجزائر ثم تحول في 1934/08/15إلى 07 شارع لامارن ، الجزائر. تهدف إلى التنسيق ما بين ممرني الموسيقى لنشر الموسيقى بين أبناء حي باب الوادي . تشكل أول مكتب تأسيسي إداري للجمعية بعد جلسة 1934/03/03، من السادة الرئيس"رويس جيشيم R Jeachim " نائبا الرئيس " ماريوس سيشيلتي- M Cichelti"،"بابتيست سالفات- B Salvat" موظف

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /122-2192 .

[2] -Ibid , 1z /120-2159.

بالبلدية، الأمين العام "أندري بونان- A Bonin" موظف،أمين المال"جوزيف فيري- J Ferrer" مطبعي.

ثم تجدد المكتب في السنوات الموالية بأعضاء تبادلت المناصب من سنة لأخرى حتى مطلع الأربعينات أين أنتخب مكتب بعد جلسة أوت 1941 فأصبح مشكلا من السادة الرئيس"فرانسوا كاراتي -F Carati " موظف ، نائبا الرئيس " ميشال قوديو-M Gaudio " مطبعي، " ديزيري كولان- D Collin" حلاق ، الأمين العام"أندري أوليف- A Olives" محاسب ، نائب الأمين العام" قابريال سيفاوي- G Sifaoui " ، مصلح هياكل السيارات، أمين المال" هنري قارسيا- H Garcia " موظف ، نائب أمين المال"م ابريال - M Abriel" موظف .أما المستشارون فمنهم " روبير كوينطاطا- R Quintata " موظف.

ونتيجة لنجاح أنشطتها وقصد ترشيد دور الممرن بأسلوب تربوي منهجي ، تحولت الوداية من هيئة تنسيقية إلى مؤسسة مدرسية وحملت إسم"مدرسة مدربي الموسيقى باب الوادي" منذ 1948/07/18فانتخبت مجلسا يقوده الرئيس" فرانسوا كاراتي-F Carati " ، نائب الرئيس" ميشال قوديو-M Gaudio" مطبعي،" لوسيان أطار- L Attardt " رئيس مصلحة بالبلدية ، الأمين العام"ميشال ألبانو-M Albano" تاجر، الأمين العام" ليبار نوروسي- L Nuruçi" ميكانيكي ، نائب الأمين العام "رويس جيشيم- R Jeachim" صناعي ، أمين المال" قيصر تريفو- C Triofo " صاحب مقهى،" بيار نايا- P Naya" حرفي في النحاس.

وخلال جلسة 1950/01/29 انتخب مكتب لتسيير شؤون الجمعية لموسم 1951/1950 بقيادة الرئيس " ألبير ديفييلا- A Duviella "مدير التأمين ، نائب الرئيس "ميشال قوديو- M Gaudio" مطبعي،" كيليكوس كاناريلي- Q Canarelli"عون إداري ، الأمين العام"هنري أمار-H Amar " محاسب ، نائب الأمين العام " فرانسوا بيرو-F Piro " كاتبة . أمين المال "رويس جيشيم- R Jeachim" محاسب، نائب أمين المال"إمانوئيل أبريل- E Abril ، موظف بشركة الكهرباء والغاز[1].

اما في جلسة1952/02/16،فقد تجدد مكتب الجمعية لسنة 1953/1952 مع تشابه كبير في التشكيلات السابقة ، حيث تولى الرئاسة "ألبير ديفييلا- A Duviella " مدير التأمين، ونائبه السيد " ليوبولد إيكارد-L Icard " صانع آلات الموسيقى ، الأمين العام" أندري ناف صال-Salle

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /120-2159.

A N" موظف بالتجارة ، نائب الأمين العام الآنسة"جوسيت سوزو لينو- J Cozzo Lino "كاتبة ، أمين المال" أنطوان قونزاليس- A Gonzales " نجار ، نائب أمين المال"جورج للوش- Lellouche G" موزع بريد .

تواصل تسيير الجمعية بأغلب الأعضاء السابقين مع بعض التعديلات والإضافات خاصة الأعضاء المستشارين ومنهم "جون مارتيناز- J Martinez " تقني بالإذاعة ،" جون بابتيست روكول- J B Roucoule " متقاعد من الجيش،" جورج سوشون- G Sochon" موظف بالتجارة ، وغيرهم. استمرت نشاطات الجمعية الى ما بعد 1961[1].

1-8:جمعية قاعة بيار بورداس Salle Pierre Bordes 1934[2]

جمعية موسيقية تأسست إثر الجمعية التأسيسية يوم 1934 /02/19 ، صرح بها يوم 1934/02/28 ، قدمت قانونها الأساسي لولاية الجزائر يوم 1934/02/28، تحت رقم 2155 . مقرها شارع برتيزين، الجزائر رئيسها " جورج هاردي- G Hardy "[3] ؛ مفتش أكاديمية الجزائر ومدير عام للتربية الوطنية.

انتخبت الجمعية التأسيسية مجلسا إداريا لتسييرها، تشكل من الرئيس"جورج هاردي-G Hardy" مقيم بفيلا ماراس طريق بوبيلو،الجزائر العاصمة ، نواب الرئيس السادة " رادولف ري- R Rey " محامي، عميد المحامين سابقا، 15 شارع بيجو، الجزائر العاصمة، "قوستاف ميرسيي- G Mercier"[4] وكيل مالي، حديقة غانليف، الجزائر، "روبير راندو- R Randu " أديب، 31 شارع

---

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /120-2159.

[2] -Ibid ,1z / 120 -2155.

-Archives Nationales Algeriennes, Fond : GGA ,0485 - IBA-BEA -026N°1900.

- ينسب إسم الجمعية الى "بيار لويس بورداس" الحاكم العام بالجزائر(1927-1930).

[3]- من نماذج الجمعيات التي أشرف عليها نذكر: جمعية أصدقاء الجزائر، جمعية أصدقاء الموسيقى، جمعية المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، نادي سيارات بولانغ الجزائر، جمعية الكتاب الجزائريين، الجمعية الجغرافية، جمعية مابين الفيدراليات الجمعيات الموسيقية بالجزائر .

[4] - قوستاف ميرسيي (1874-1953)، أمين عام الجمعية الاثرية بقسنطينة منذ1896،قام بحفريات بتونس والجزائر. مترجم محامي ثم عميد للمحامين منذ1914. مندوب المجالس المالية عن مدينة قسنطينة (1919-1945)، محافظا للاحتفال المؤوي عام1930، فقام بانجاز عدة متاحف منها:متحف الفنون الجميلة بمدينة الجزائر ووهران ، متحف الباردو، قاعة بيار بورداس،المتحف التاريخي للجيش.ترك مؤلفات عديدة منها: =

سانت سايان،الجزائر،" شارل سيميان- C Simian " تاجر، نائب رئيس بلدية الجزائر، 14 شارع قسنطينة، الجزائر العاصمة ، الأمين العام "قابريال اسكير- G Esquer "[1] محافظ المكتبة الوطنية، 21 شارع بودان، الجزائرالعاصمة ، أمين المال" بول لوفافر- P Lefebvre" محامي بالأبيار، رئيس جمعية الفنون الجميلة للعلوم والآداب، شارع الجنرلات،الجزائرالعاصمة .

كما ضمت الجمعية أعضاء شرفيين منهم: السيد" أتجار- Atger" والي الجزائر العاصمة ،"ادموند برلورو- E Berlureau " رئيس نقابة الصحفيين، 2 شارع بوردو، الجزائر العاصمة، "مارسال دكلوس- M Daclos" محامي، وكيل مالي، 1 شارع ترومان، البليدة ،"اميل فوسات- E Foussat" مفتش بالبريد والمواصلات،4 شارع مونج، الجزائر،"راؤول دوغالون- R de Galland " مؤلف موسيقى، فيلا راؤول شارع برو، الجزائر،" فريدريك لونغ- F Lung " تاجر،1شارع لورييي ، الجزائر،" لويس مورار- L Morard " رئيس الغرفة التجارية بالجزائر العاصمة، وكيل مالي،8 شارع كولبير، الجزائر العاصمة .

وخلال انعقاد الجمعية العامة بقاعة بيار بورداس يوم1945/03/16، تم تعديل بعض مواد القانون الأساسي للجمعية ، خاصة المادة الثالثة التي تضمنت أصناف أعضاء الجمعية وهم الأعضاء الأساسيون، المحسنون والشرفيون ؛ فالأعضاء الأساسيون يشاركون فقط في الجمعيات العامة ، ويختارون من ممثلي جمعيات المفكرين والأدباء والموسيقيين والمقتصدين بالجزائر العاصمة، تعينهم الجمعية العامة لجمعية "بيار بورداس" لمدة سنة واحدة ويعتمدهم

- Contes berbères chaouis de l'Aurès,1896. =

-La Question Indigène, 1913.

- Le Centenaire de l'Algérie , 1931.

للمزيد أنظر:

- Georges Marçais , "**Gustave Mercier**", R A, N° 97 , 1953,pp 5-16.

[1] -قابريال اسكير: (1876-1961)،ارشيفي فرنسي ،عضو في الجمعية التاريخية منذ1909، والمجلة الافريقية منذ1910 مسؤول الارشيف في الحكومة العامة،نائب مسير للمكتبة الوطنية ،نائب رئيس للجمعية التاريخية من (1927-1938)،مدير المكتبة الوطنية الى غاية1948،استاذ التاريخ بكلية الآداب. كتب في عدة جرائد منها :"Echo d'Oran"،" Journal d'Alger "أخرج عدة حصص لراديو الجزائر، له مؤلفات عديدة ومقالات منها:

-Le8novembre 1942, jour premier de la Libération, Alger.

-Histoire de l'Algérie, Puf , Collection Que sais-je ?, 1960.

للمزيد أنظر:

- Xavier Yacono , " **Gabriel Esquer (1876-1961)**", R A , N° 105,1961, pp 429-433.

الحاكم العام بالجزائر . وهناك شخصيات تمثل الجماعات العمومية وهم : والي الجزائر العاصمة أو ممثله ، رئيس بلدية الجزائر أو ممثله ، مفتش أكاديمية الجزائر العاصمة أو ممثله ، رئيس الغرفة التجارية للجزائر العاصمة أو ممثله ، عمداء الكليات، محافظ المتحف الوطني للفنون الجميلة للجزائر العاصمة ، أستاذ تاريخ الفن بكلية الآداب ، أستاذ التاريخ القديم لإفريقيا بكلية الآداب ، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب ، أستاذ علم الأجناس والآثار لإفريقيا الشمالية بكلية الآداب ، محافظ المكتبة الوطنية ، مدير المدرسة الوطنية للفنون الجميلة وثلاثة وكلاء ماليين وثلاث شخصيات معينة من طرف السيد الحاكم العام للجزائر.

أما الأعضاء المحسنون فهم من يقترحهم المجلس الإداري وتزكيهم الجمعية العامة، ثم يلتزمون بدفع مساهمة مالية سنوية لا تقل عن مائتي فرنك، تسمح بتهيئة أو تزيين القاعة .

بينما أعضاء الشرف تعينهم الجمعية العامة بإقتراح من المجلس الإداري، ويختارون من أسمى الشخصيات في الجزائر العاصمة .

ومن الأنشطة التي قدمتها الجمعية،حفلا موسيقيا نشطه السيد "كلود دالفينكور – Delvincourt c"[1] الذي قاد أكبر أوركسترا سامفونية بإذاعة الجزائر ، وتضمن برنامج الحفل عدة فقرات منها رقصات البالي من طراز مدينة البندقية الإيطالية [2].

1-9: أصدقاء جمعية موسيقى الجاز[3] في الجزائر Les Amis du Jazz Algérois 1937

جمعية موسيقية صرح بها في 1937/02/04، وصدرت في الجريدة الرسمية يوم 1937/02/11 تحت رقم 2557 ، مقرها 18 شارع الإتحاد الجزا ئر ، تهدف الى تحبيب فن

---

[1]– كلود د لفينكورت (1888-1954) : فنان وملحن فرنسي، وعازف على آلة البيانو ، مدير المعهد الفرنسي العالي للموسيقى والرقص منذ 1941. ألف عدة الحان لأفلام ومسرحيات وأشرطة وثائقية. انظر:

–Paul Bauer, Deux siècles d'Histoire au Père Lachaise, Mémoire et Documents, (S –L) , 2006, p 272.

[2] –Anom –gga – 8cab –15 .

[3]– موسيقى الجاز: موسيقى حديثة ، ذات لحن مرتفع وتعتمد على الآلات الإيقاعية مثل التومبة،والكورنيت والكلارينات وأحيانا البيانو و الساكسوفون ، ظهرت منتصف القرن التاسع عشر، في ولاية "نيو أورليانز" الأمريكية،التي كانت خليطا من المهاجرين الإسبان والإنجليز والفرنسيين ، الذين ملكوا العبيد وسخروهم في جميع الأعمال. تزامن ظهور هذه الموسيقى مع تحرير العبيد وإلغاء الرق عام 1863وانتهاء الحرب الأهلية الأمريكية عام1865. تمزج موسيقى الجاز بين الموسيقى الإفريقية والأوروبية والألحان الكنسية الكاثوليكية والبروتستانتية والوثنية الافريقية ، وصرخات آلام العبودية.من أبرز روادها:" لويس أرمسترونج" و"بكس بيدربك"...وغيرهم .أنظر:

– محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 1، ص593.

موسيقى الجاز للأعضاء.

تتشكل الجمعية من أعضاء شرفين فرنسيين، ويمكن لكل شخص أن يكون عضوا في الجمعية شرط التمتع بالحقوق العامة، يسير الجمعية مجلس اداري من ثمانية أعضاء (الرئيس ونائبه وأمين عام وآخر للمال وأربعة مساعدين، إضافة إلى مدير موسيقي).وتشكل أول مجلس إداري للجمعية من الرئيس: " ريشارد بيريز- R Perez "؛ شارع بريفوال برادول الجزائر.

نائب الرئيس :" جول فيزي- J Visier " ، 34 شارع الاتحاد الجزائر. نائب الرئيس:" جون ماري- J Mary " ، 22شارع تيير الجزائر، شغل منصب أمين عام وأمين مال: "الكونت فكتور - V Conte " ؛18شارع الاتحاد الجزائر، المدير الموسيقي :" تبول قارتون- 12، 18 شارع الاتحاد الجزائر.

المستشارون: " جاين برونشارد- J Branchard "؛ 3 شارع الاتحاد الجزائر." قابريال لامبيرت - G Lambert"؛18 شارع كوسيل الجزائر. و" لويس ماينارد L Meynard-"؛21شارع الاتحاد الجزائر[1].

1-10: الجمعية المستقلة 1937[2]

جمعية فنية موسيقية، صرح بها يوم 1937/06/23، صدرت في الجريدة الرسمية يوم 1937/07/06، مقرها 55شارع كريت،الجزائر، هدفها نشر فن الموسيقي وتعليمه بتقديم دروس في التلحين واستعمال الآلات الموسيقية ، وتنظيم حفلات ورقصات البالي ومسابقات محلية وتظاهرات رياضية وفنية ، فضلا عن خرجات سياحية لمشتركيها وأعضائها.

انتخب أعضاء الجمعية مكتبها يوم 1937/06/22على النحو التالي الرئيس الشرفي " هنري بارتوت- H Bertout" ،مقاول في الاشغال العمومية ،12شارع السودان ،الجزائر، الرئيس الفعلي"مارسولان سكوندي- M Secondy" مقاول في النجارة ، شارع برو، الجزائر، الأمين العام " جيلبرت ميتونسي- G Metencier" كهربائي، شارع جورج كلود ، الجزائر، نائب الأمين العام " لويس سافال- L Saval" كهربائي ، شارع عبد القادر، الجزائر، أمين المال "جاك بون- Pons J" نجار،21شارع دانتون ، الجزائر.

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /132-2557.

[2] - Ibid, 1z /136-2675.

أما المستشارون فهم ف:" لويس بريان- L Briand"، موظف بمركز التكوين المهني ،الجزائر." لويس ريقوبلي- L Reygobllet"، موزع بريد، " هنري قابي- H Gabet"، محاسب، مدير الموسيقى "هنري دانيال- H Daniel" ،"جان تارانت- J Tarente".

وفي 1939، انتخب على إثر الجمعية العامة يوم1939/01/10 مكتب وكان كما يلي : الرئيس الشرفي "برتوت هنري- H Bertout" ، الرئيس الفعلي " ألبرت تيشاني- A Tichané " 16شارع ادغارد كيني، الجزائر، الأمين العام" جيلبارت ميتونيي- G Metenirr"، حي الجولف، لارودوت، الجزائر، نائب الأمين العام "روبرت زينا- R Zéna" ،29 شارع لارافان ،الجزائر، أمين المال" قابي هنري- H Gabet"، شارع برو ،الجزائر، نائب أمين المال" لوسيان ألفاريز- L Alvarez" ، شارع القولف، لارودوت،الجزائر، مسؤول الأرشيف " فرانسوا بيريز- F Perez". أما المستشارون فهم السادة " لويس سافال- L Saval" ، " لويس برياند- L Bernard" ، الادارة التقنية" جان تارونت- J Tarante"[1].

كما انتخب مكتب للجمعية، بعد جلسة عامة يوم 1949/02/27، فكان الرئيس الفعلي:"بايلاك ليونس- L Bailac" ، مقاول اشغال عمومية ،لارودوت ،الجزائر، نائب الرئيس" لويس برياند L Briand" متقاعد ،لارودوت ،الجزائر ، الامين العام "دومينيك برانكا- D Branca "، 01شارع كامبل ،الجزائر، امين المال " أنطوان صاباتير- A Sabater" موظف ،شارع السلام ،الجزائر.المستشارون" ارماند لوميار- A Lemière"، شارع دانتون ، لارودوت الجزائر، " جاك بون- J Pons" مقاول تجارة ، شارع دانتون لارودوت الجزائر،" قوستاف ماسان- G Masson" موظف بالولاية ، شارع ايلز،لارودوت الجزائر،" جان سالفادوري- J Salavadory " ملاك ، ساحة كارنو،لارودوت الجزائر.

ومع مطلع سنة 1954 انتخب مكتب لتسيير الجمعية حسب جلسة 1954/01/25 ؛ فكان الرئيس الشرفي" ديزيري روسي- D Rosset"، نائبا الرئيس الفعلي" لوميار أرنو A Lemière " ، الامين العام " بيون لاليسك- P Lalesque"، نائب الأمين العام"روسيا- Roccia"، أمين المال"ريكمارد – Ricmard "، نائب أمين المال"صاباتار Sabatar"، مسؤول الأرشيف" "كوتوليي Coutelier"، والمستشارون " بونس- Pons"، "طوني-Tony"،"صوبا- Souba" ، "برانكا- Branca "[2].

---

[1] - Archives de la wilaya d'Alger, 1z /136-2675.

[2] - Ibid .

1-11: جمعية الفرقة الموسيقية ببلدية بئر خادم1937

جمعية موسيقية تأسست بقرار من المجلس البلدي لبئر خادم يوم 1937/12/15،ثم أكدت ذلك الجمعية العامة للسكان بمقر البلدية يوم 1942/08/14 ، صرح بها يوم 1942/10/30، مقرها بلدية بئر خادم.

هدفت إلى تشجيع ونشر فن الموسيقى بين الراغبين فيه ، وتقديم تسهيلات لتعليم الموسيقى للشباب والاطفال، وتنظيم حفلات عامة وأخرى راقصة لسكان مدينة الجزائر.

ومن أهم المكاتب الإدارية المكتب المنتخب في جلسة يوم 1942/08/14 ، والذي توزعت عضويته كما يلي :

الرئيس: " لويس بيرتيي – L Berthier " ، رئيس بلدية خادم ، نائبا الرئيس:" فرديناند فوساتي– F Fossati"، مراسل،" اميل كاربونال– E Carbonel"، متقاعد، الأمين العام:"جون لاكرامب – J Lacrampe"، مدير مدرسة، المستشارون: " سكوتو دي فيتيمو– Scoto de vettimo " فلاح ،"ميشال بون – M Pons" فلاح ، "ايميل بيرتراند–E Bertrand " مدير تأمين ،" بيار قريبو- P Gribbeau" فلاح[1] .

لجنة الموسيقى: "جوزيف سينتس– J Sintes " فلاح ، "انطوان باليسيي– A Pallissier" صناعي ،" ليون قاشي- L Gachet" حداد ، مسؤول الموسيقى: "فرانسوا بيريز–F Peres "، مسئول الارشيف:" جان تيكيدور– J Tikidor"[2].

1-12: الجمعية الموسيقية للأصدقاء المجتمعون لحي صالومبي1938

جمعية موسيقية صدرت بالجريدة الرسمية يوم 1938/12/29، مقرها بحي صالومبي ، شارع فيكتور باريكاند ، الجزائر، هدفها نشر المعارف الموسيقية مجانا لدى الشباب وتعليم الموسيقى لتكوين موسيقيين ، مع تنظيم حفلات راقصة واحتفالات عائلية ، خرجات ريفية، لتنمية علاقات الصداقة و الزمالة ما بين سكان حي صالومبي، دون إغفال المحافظة على المصالح المادية والمعنوية لأعضاء الجمعية .

---

[1] – Archives de la wilaya d'Alger, 1z /150-3268.

[2] - Ibid .

أشرف على تسيير الجمعية مكتب إداري منتخب في جلسة 1938/09/20، مكون من السادة الرؤساء الشرفيون "روسي- Rozis " رئيس بلدية الجزائر،"قاسبار - Gasper " مستشار بلدي، "دومنقاز - Dominguez " مقاول ، الرئيس الفخري "كوفان- Couffin " معلم ، الرئيس الفعلي " جانفي كوزولينو- J Cozolino" موظف بالبلدية ، نواب الرئيس "فكتور بيراز- Perez V" موظف بالبلدية،" جورج قودار- G Godard" طبيب ، الأمين العام " ليون لافون- L Lafond" محافظ رئيسي للغابات، نائب الأمين العام "أنطوان جون - A Jaen" موظف بالبريد والمواصلات، أمين المال "أوبير جولان -A Jelin" موظف بالتجارة ، نائب أمين المال " دانيال كيبولارو- D Cipolaro "موظف بالتجارة . بالإضافة الى الهيئة الإدارية هناك المسؤولان المباشران على الموسيقى "جوليان ألبانو - J ALbano " نجار، "جاين- Jaen " موظف بالبريد.

وقد تنوعت طبيعة الأعضاء المستشارين فمنهم "شارل مونكاد- C Moncade" ، موظف بالبلدية ، "جول ديسيلون- J Dessolin " ، موظف بالتجارة ،"ميشال جونكا M Junca" بناء ،"روبير شوفالييه- R Chevalier " موظف ،"بول جيرو- P Giraud " بائع الخردوات ، "جون مارتيناز- J Martinez" دهان،"رايمون بيز- R Buyse" مراقب،"مارسيل شابير- M Chabert" مراقب[1].

1-13: الوداية الموسيقية والفنية لباب الوادي1940[2]

جمعية موسيقية ذات منفعة عمومية، تأسست يوم 1940/11/24، مسجلة تحت رقم 3122 بولاية الجزائر، صرح بها بالجريدة الرسمية يوم 1941/03/31، مقرها 42 شارع الكاردينال قارديه، الجزائر، ارتبطت بشخصية " لوسيان ماتاراب L Mattarp-"[3] ، الذي أصبح رئيسها الفعلي منذ 1951[4].

---

[1] - Archives de la wilaya d'Alger , 1z /126-2388.

[2]- Anom -GGA 12-Cab-150.

[3]- لوسيان ماتراب:ولد بمدينة الجزائر في1918/01/14، أبوه السيد "م ليون- M Lèon"، أمه "سالة ألفونسين- S Alphonsine"، كان محافظا رئيسيا ببلدية الجزائر، ممثل الاستحقاق الاجتماعي بمنطقة الجزائر ، فاز بالجائزة العسكرية وجائزة صليب الحرب. كان ضابط تدريب عمومي وتوج بميدالية الفنون الجميلة ، عضوا ناشطا في" الجبهة الوطنية الفرنسية FNF "، و"جبهة الجزائر الفرنسيةFAF " .

-Anom 91-3F-130.

[4] - Anom 91-3F-130.

هدفت الجمعية إلى الاهتمام بالأطفال من فئة (8-13سنة) ، وتنظيم الخرجات السياحية والتنزه، نشر التعليم المجاني لفنون الغناء والموسيقى بين الأطفال وتدريبهم على التلحين والأداء الكوميدي و الانشادي والرقص الكلاسيكي. شكلت فرقة ضمت تسعين طفلا منهم إثنين وثلاثين يتيما.

وبمناسبة زلزال مدينة "أورليان فيل- الشلف حاليا" ، قدمت الجمعية في 1954/10/10 حفلا لصالح منكوبي المدينة ، جمعت خلاله أكثر من إثنين وخمسين ألف فرنك فرنسي. كما فتحت صندوقا للتضامن مع الاطفال والأولياء المحتاجين، وأنجدت إحدى عشر عائلة محتاجة وسبع وأربعين طفلا، وزعت عليهم الألبسة والأحذية ، ووجبات غذائية ومواد مدرسية[1].

شاركت الجمعية في المسابقة الدولية للغناء بمدينة " لي سابل دولون- Les Sables D'Olonne "[2] الفرنسية من02الى1955/07/06 وأهدت جوائز مسابقاتها إلى الجمعيات الخيرية والهيئات المحتاجة مثل المصحات المعالجة لمرض السل والمستشفيات المدنية والعسكرية ونظمت عدة حفلات خيرية بالمستشفيات المدنية والعسكرية ، دور العجزة ، الصليب الأحمر و المصحات الطبية و كذا حفلات صيفية مجانية[3].

1-14: نادي قارسيا لوركا Cercle Garcia- Lorca 1945 .

نادي موسيقي فرنسي-إسباني، نسبة إلى الفنان الموسيقي المسرحي الإسباني "فيديريكو غارسيا لوركاFederico García Lorca- "[4]، مقره 10شارع ايزلي الجزائر، تأسس بداية سنة 1945، وهو أحد فروع النادي الفرنسي في شمال افريقيا[5].

---

[1] -Archives Nationales Algeriennes, Fond : GGA ,0384-IBA-ASP -097N°1150.

[2] - بلدية وسط غرب بفرنسا ، محافظة فرعية تابعة لعمالة "لافوندي La Vendée"، وهي جزء من المنطقة التاريخية بواتيي السفلى .كما انها مدينة رئيسية لساحل النور ، وبها منتجع ، ميناء صيد ، تجارة وعددا من الكازينوهات.

[3] - Archives Nationales Algeriennes, Fond : GGA ,0384-IBA-ASP - 097N°1150.

[4]- فيديريكو غارسيا لوركا (18981936-): ولد بغرناطة في 5جوان1898 شاعر إسباني وموسيقّي كاتب مسرحي ورسام،احد أبرز كتاب المسرح الإسباني في القرن العشرين. من أشهر أعماله مسرحيته "عرس الدم" ، وقصيدته " شاعر في نيويورك ". كونه جمهوري أُعدم من قبل الثوار القوميين وهو في الثامنة والثلاثين من عمره في بدايات الحرب الأهلية الإسبانية في 19 أوت 1936 . أنظر:

- J. Aubé-Bourligueux, Lorca ou La sublime mélancolie (Mort et Vie de Federico García Lorca) Biographie, éd Aden, 2008.

[5] - Anom-gga- 8cab-32.

ومن مؤسسي فرع النادي بمدينة الجزائر أعضاء فرنسيون وإسبان فالفرنسيون نذكر مثلا السادة " لوجيي- Laugier ، م ب فوشي- M P Fouchet ، قاروبي- Garoby " وغيرهم ، أما الإسبان فمنهم السادة "طورسيقروزا - Torcegrosa، فيقيرسا- Figuerca ،فيراردان- Verardin " وغيرهم.

تؤطر النادي لجان شرفية وأخرى إدارية تتشكل من عدة شخصيات إدارية وسياسية منها أعضاء لجنة الإدارة بشمال افريقيا الرئيس الشرفي السيد " بريليي- Perillier" والي الجزائر، الرئيس الفعلي السيد" قاروبي- Garoby " نائب رئيس أكاديمية ، نائبا الرئيس الفعلي السيدان الأستاذان "سوكي -Souquet، قوليقو- Gollego "، الأمين العام السيد " فيروردينيي- Verordini "، أمين المال السيد " روبي- Rubie "، المستشاران السيدان " كيسوس- Kessous، بلاسيوس- Palacios "[1].

يهدف النادي الى فتح فضاء ثقافي في مدينة الجزائر للمفكرين الحاملين للثقافة الأفرومتوسطية والذين يطلق عليهم "أصدقاء الشمس"أمثال "جول روي J Roy"،"ماكس بول فوشي - M P Fouchey "،"المترجم إيمانويل روبلي- E Roblès"،"كلود دي فريمنفيل- C D Freminville"وغيرهم [2].

ومن أهداف النادي أيضا تبادل المعارف ما بين الإسبان والفرنسيين ،بسبب ما يربط الدولتين من مصالح استراتيجية وديبلوماسية ، من أجل بناء نظام دائم يوفر الشروط المعنوية لتقارب تدريجي ما بين البلدين.

ويعمل النادي على إزالة كل العقبات التي تحول دون استقرار الإسبان في الجزائر، تسهيلا لدمجهم في الحياة الديمقراطية في الجزائر.

ولتحقيق أهدافه يعمل النادي على تبني استراتيجية دعائية في الأوساط الفرنسية، تقوم على دعاية سياسية وثقافية أساسها تقديم دروس ومحاضرات حول الفن والأدب الإسباني، وتنشيط حفلات وعروض مسرحية اسبانية باللغة الفرنسية ، بينما في وسط الكولون المهاجرين السياسيين ذوي الأصول الإسبانية فتبث الثقافة الفرنسية باللغة الإسبانية .

[1] - Anom-gga- 8cab-32.

[2] -Le Petit Futé , Art et Culture , Alger 2009-2010,1ère éd , Université Dominique Auziases Associes ,Paris, S D, p75.

ومن الوسائل المعتمدة لتحقيق اهداف النادي ، جريدة بعنوان "Renacer" و"نشرة داخلية إعلامية "،ومطبوعات سياسية واقتصادية وأدبية ، وكذا تنظيم مهرجانات وحفلات وغيرها ، دون إغفال مطالبة السلطات الفرنسية بإنشاء محطة إذاعية بمدينة الجزائر تقدم حصصا تتضمن تعاليق سياسية ومعارف ثقافية أدبية وفكرية فرنسية باللغة الإسبانية ، موجهة الى اللاجئين المستوطنين الإسبان ، مع التأكيد على عدم التعرض الى القضايا السياسية التي تؤثر على علاقات باريس بمدريد [1].

عارض النادي إدماج الكولون والعناصر ذات الأصول الإسبانية الموالية للنظام السياسي في الوسط الفرنسي ، وأكد أن الإمتيازات التي تقدمها الدعاية المضادة للفاشستية ، ستسمح بالتصدي لأعوان الجنرال الإسباني "فرانسيسكو فرانكو- F Franco "[2] ، الذين يعملون لفصل القطاع الوهراني لصالح المغرب الإسباني.

ورغم أن النادي كانت له وسائله الإعلامية مثل "النشرة الإعلامية الداخلية " ،"الجريدة الفرنكوإسبانية- Franco-Espagnol" ؛ فهو يعاني المنافسة من النشاط غير القانوني لصحف إسبانية للجالية الإسبانية، وعليه دعا الى تقليص تلك الصحف الى إثنين أو ثلاث فقط عوضا عن إثنين[3].

وقصد الإعداد لتنظيم تظاهرة ثقافية يوم 1945/01/21، لفائدة مكتب المتطوعين الإسبان بالجبهة الحريبة (الألزاس – اللورين)، أرسل النادي في1945/01/17 رسالة إلى السيد "أنطوان قاردال- A Gardel" مدير الديوان بالحكومة العامة كي يشرفهم بحضوره ، وقد جرت فعاليات الإحتفال يوم 1945/01/21، بقاعة "بيار بورداس"شاركت فيه لجان شمال افريقيا التابعة للنادي

[1] - Anom-gga- 8cab-32.

[2]- فرانسيسكو فرانكو :(1892-1975) قائد عسكري تولى رئاسة إسبانيا من أكتوبر 1936 حتى وفاته، وصل إلى السلطة بعد الحرب الأهلية الإسبانية(1936-1939) حيث قام بانقلاب عسكري ضد حكم الجبهة الشعبية، الذي كانت إسبانيا تحت حكمه وكانت تتكون من حكم الديمقراطيين والاشتراكيين وانتهت الحرب بانتصار الجنرال فرانسيكو فرانكو بمساعدة أساسية من هتلروموسوليني .

- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج 2، ص 1281.

[3]- تقرير من وزير الداخلية الفرنسية إلى زميله بالخارجية الفرنسية بتاريخ 1945/05/14 رقم45 /6359 ، حول نشاط نادي "قارسيا لوركا بالجزائر"، كان قد تلقاه من الحكومة العامة بالجزائر . للتفصيل أنظر :

- Archives Diplomatiques La Courneuve, Afrique - Levant (Afrique du Nord) Algérie 1944-1959, Questions Espagnols ،Dossier Général Nov1944-Aout1952, K Algérie , 44-5931, Q07.

بحضور السادة "جورج قورس- G Gorsse" ممثل الحكومة العامة،"راي Rey" الأمين العام لولاية الجزائر،"ريكو Ricaud-"مدير ديوان والي الجزائر، ممثلان لباريس،"شاناتي- Chanaty"أمين الفديرالية الإشتراكية. وكان من الحضور أيضا السيد "بيري- Buret"رئيس جمعية فرنسا- الإتحاد السوفياتي - بريطانيا- الولايات المتحدة الأمريكية، والسيد"كازميت- Casmit" والسيد"روندا- Ronda " الأمين العام للفديرالية الإشتراكية الإسبانية بإفريقيا الشمالية ، ممثلا للمجلة الفرنكوإسبانية " Image d'Espagne"،التي قدمت خلال الحفل عدة محاضرات حول حياة الفنان "لورسا قارسيا" ونماذج من قصائده الشعرية وكذا رقصات ووصلات موسيقية إسبانية، قدمها فنانون إسبان منهم "فيرما ي قوزو- Firma Y Gozo "، رفقة العازف على آلة البيانو الأستاذ "ساتيرنينو سيبيريانو- Saturnino Cebriano".

وذكرت جريدة "Fraternite"،الصادرة يوم يوم 1921/01/25 أن خمسين مهاجرا لاجئا إسبانيا ساهم في التحضير للتظاهرة الفنية السابقة ، وخلاله قدم السيد "فيراردينـي- Verardini"، برنامج نشاط النادي، وقدمت المجموعة المسرحية لوحات فنية عن مدن اسبانية ، مما اعتبر أول خطوة للمسرح الشعبي الاسباني بشمال افريقيا.

وجاء في جريدة " Echo d'Oran" الصادرة يوم 01/22/ 1945 أن كل الفنانين الذين ينتمون ل"نادي قارسيا لوركا" والمسجلين في برنامج الحفل ، قد تحصلوا على نجاح باهر[1]. وبعدما شاركت في اليوم الاحتفالي الخاص بيوم"المكافح الإسباني"المصادف ل 1945/01/21، عقد أعضاء فرع المسرح لنادي "قارسيا لوركا " اجتماعا يوم 1945/01/28 لضبط التنظيم الإداري وبرنامج النشاطات وتم تقسيم الأنشطة كما يلي: مدير المسرح"ل هارنديز- L Hernandez"، مدير التأليف المسرحي"أ كونقو- A .Congost"، حافظ الألبسة "أ قيجارو- A. Guijarro"، مدير العروض الفنية " ف سانشيز - V Sanchez "، إضافة الى أعضاء شرفيين جدد مثل الضابط "أوسوالد - Oswald "ممثل وزير الإعلام ب إفريقيا الشمالية، والكاتب الكبير "مارسيلو فابيري - M Fabbri" رئيس الفيدرالية الإفريقية للعمال المفكرين.

وفي1945/01/29 اجتمعت لجنة عمالتي الجزائر و قسنطينة ، بمدينة الجزائر و قسمت أعمالها كما يلي: الرئيس"كوهين- Cohen" محامي، الأمين العام " رفائيل سالسيدو- R salcedo"،عون الدعاية "كانديلا- Candela "،الإداري"جوزي ألبا فون- J A Fon" ، أمين الفرع

[1] -Anom-gga- 8cab-32 .

النقابي بحسين داي، المستشار الفني" لويس هارنونداز- L Hernandez ". وحدد مقر اللجنة ب 16 شارع الجبل ، باب الوادي ، الجزائر.

وبمناسبة ذكرى تصدي الشعب الإسباني لثورة الجنرال "فرانكو" الإسباني يوم 07/19/ 1936، نظم النادي احتفالية يوم 1945/07/22، ودعا اليها السيد الحاكم العام "ايف شاتينو" من خلال مراسلة يوم 1945/07/21. ولكن الحاكم العام تأسف لعدم حضوره بسبب إلتزاماته وواجباته . ورغم ذلك جرت الإحتفالية بقاعة سينما "سبلنديد- Splendid" على الساعة التاسعة والنصف صباحا.

وخلال التظاهرة عرضت مجلة في شكل نشرة داخلية إعلامية " Bulletin Interieur d'Information" من إنتاج حوالي خمسين مهاجرا إسبانيا ، تمثل بداية للمسرح الشعبي الإسباني للمهاجرين الإسبان في إفريقيا الشمالية، وفي نفس الوقت هي محاولة لتمجيد الصداقة الإسبانية-الفرنسية[1] .

1-15: ودادية الجمعيات الموسيقية لباب الوادي1946[2]

ودادية موسيقية مصرح بها يوم 1946/07/26تحت رقم 2365، مقرها 13شارع فارديبي باب الوادي الجزائر، جمعت ما بين الجمعيات الموسيقية التي يوجد مقرها بباب الوادي وضمت الإتحاد الموسيقي لباب الوادي ،جوقية باب الوادي، ودادية مدربي الموسيقى ، نجمة باب الوادي، جان دارك .

هدفت الودادية الى الدفاع عن المصالح المعنوية و المالية للجمعيات المذكورة ، لدى السلطات الإدارية (البلدية ، العمالة....) والنقابية ، وتمويل خزائن الجمعيات بتنظيم مهرجانات و حفلات عبر الاسواق وغيرها.

ومن الأعضاء الأوائل المسيرين لإدارة الودادية، نذكر بعض السادة: الرئيس " ريون سيلفان- R Sylvain" متقاعد من بلدية باب الوادي، أمين المال "أولي- Oullie" موظف بالحكومة العامة بالجزائر، 2 شارع ألاكس دوماس،الجزائر، وبعض المستشارين السادة" قوين- Gouin " كبير الموثقين، 2 شارع لاروتونيير، الجزائر" هيبارت- Hypert " مطبعي، 01 شارع لوني، الجزائر،" أتاناسيو- Attanasio" عامل بالبنك، 57 شارع بوزريعة، الجزائر وغيرهم.

[1] -Anom-gga- 8cab-32.

[2] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/126-2365.

تشكل المكتب الإداري للوداية كما يلي: الرئيس"م رييرا- M Riera "رئيس مصلحة ، 8 شارع لفنجستون الجزائر ، تولى مهامه مابين (1952/01/19، 1955/11/12) ثم السيد" أ سيفبييلا- A Suviella" مدير التأمينات ، 6 شارع موريس الجزائر، تولى في (1950/10/8) ، الأمين العام "أ سانشيز- A Sanchez " محافظ رئيسي 46 شارع فارديني ،الجزائر، تولى ما بين (1950/10/8ـ 1954/10/7) ، أمين المال "ه ديلا غارد- H Delagarde"، عون البريد والمواصلات، 7شارع كوكلين ،الجزائر (1950/10/8-1952/10/26). ثم خلفه السيد"ج فالوني- J Falloni "تاجر 6 شارع جون جاك روسو الجزائر،(1953/11/12-1954/10/7).

نائب المحافظ الأول" ل أطارد- L Attard" موظف بشركة الكهرباء والغاز، 10شارع فوشون الجزائر (1950/10/8-1952/10/1026)، نائب المحافظ الثاني"م أبريال- M Abrial"، موظف بشركة الكهرباء والغاز 40شارع فارديي الجزائر(1954/10/7).

1-16: ودادية المدرسة البلدية للموسيقى حسين داي1947[1]

في يوم 1947/08/13، عقد إجتماع تمهيدي حضره السادة " كونستان تيفو- C Tiffou" أستاذ ونائب أول ببلدية حسين داي، 17 شارع نيقرييه، حسين داي، "جون نوقيرا- Noguerra J" تاجر، 55 شارع قسنطينة، حسين داي ،" جوزيف تودوري- J Tudury " فلاح، حي ليفيي،حسين داي ، " موريس جوفر- M Jover" موظف بمركز التكوين الإداري، شارع قسنطينة، حسين داي ،" أليكس بارتالو- A Barthalot " موظف، رئيس جوق ، 43 شارع أوغست كونت، الجزائر،" سيلفان داغوستو- S Dagosto " موظف إداري، 5 شارع إلي دوبومون، الجزائر .

وبعد الجمعية العامة ، تأسست جمعية فنية موسيقية باسم "ودادية المدرسة البلدية للموسيقى بحسين داي" ، مقرها بلدية حسين داي، هدفها توحيد أعضاء مدرسة الموسيقى وغرس التآلف فيما بينهم .

بناء على إقتراح السيد " تيفو كونستان"، انتخب مجلس إداري للودادية برئاسة رئيس بلدية حسين داي، وأمانة المال للسيد " موريس جوفر- M Jover" والأمانة العامة للسيد" سيلفان داغوستو- S Dagosto "، وعضوية السادة " فانسان لينار- V Llinares " مستشار بلدي موظف

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /165 - 3805 .

بمركز التكوين الإداري،11 شارع المارشال ليوتي، حسين داي، " أرنست أولي- E Ollier" مستشار بلدي، موظف بمركز التكوين الإداري، 65 شارع قسنطينة، حسين داي ،" جون نوقيرة- J Nouguira"،" جوزيف نودوري- J Nodori"، " سوفور دالوفا - S Dell'ova "موظف بمركز التكوين الإداري، 11 شارع بلوندان، حسين داي ،" مارسال كارافيلا- M Caravella"؛ موظف بالبريد والمواصلات حسين داي ،" أليكس بارتالو- A Bartallo"،" روبير فراسكات- R Frascat" موظف بالبلدية، أمين إداري، 69 شارع قسنطينة، حسين داي.

1-17: جمعية القلب الفرح للفنون1949[1]

جمعية موسيقية تمثل فرعا من فروع الجمعية الفرنسية بباريس، تأسست في1949/03/24، مقرها 4 شارع الجنرالات موريس الجزائر . من أهدافها إنشاء الفرق الموسيقية وتنشيطها، تكوين وتربية أعضاء الجمعية بإقامة تربصات ولقاءات مختلفة ، نشر الكتب والمجلات، تنظيم المظاهرات والمهرجانات و إنجاز الحصص الإذاعية والتلفزية.

تشكل المكتب الإداري للجمعية من السادة الرئيس" ألكسندر شوفاليي- A Chevalier، ممثل قطاع التجارة ، من مواليد 1883/08/15بمرسيليا يقيم بمدينة الجزائر، فارس وسام جوقة الشرف ، ووسام صليب الحرب ، ضابط أكاديمية، نائبا الرئيس السيد " ليو باربيس- L Barbes"، مفتش الضرائب ، فارس وسام جوقة الشرف ، وسام صليب الحرب ، ولد في المدية يوم 1895/03/15 ،مقيم بمدينة الجزائر ، الآنسة " بولين قاليس- P Galice "، ولدت في 05/06/ 1922، محافظة بالكشافة الفرنسية مقيمة بمدينة الجزائر . الأمين العام السيد "أندري قارو- A Garrot"، ولد في 1920/12/25بفرنسا ، مقيم ببوزريعة الجزائر، مدرب متخصص في شؤون الشباب والتربية الشعبية ، نائب الأمين العام السيد" بيار كونترو - P Controu "، ولد في1920/12/25، بفرنسا ، مهندس، مقيم بالأبيار الجزائر، أمين المال السيد "جان فالزان- J Falzon " ولد في قالمة يوم 1920/10/25، ليسانس حقوق وعضو بالكشافة الفرنسية ، مقيم بمدينة الجزائر، نائب أمين المال السيد" جوناثان كوهان- J Cohan" ولد في 1925/10/07، كهربائي مقيم بالأبيار الجزائر.

أما المجلس الإداري فقد ضم الشخصيات التالية [2]:

---

[1] -Anom -GGA -8Cab-171.

[2] -Ibid.

- "شارل أقيس- C Aguesse " ولد في "تانت بفرنسا" يوم 1903/01/30، مقيم بفرنسا ،مفتش رئيسي لمصلحة الشباب والرياضة بالجزائر.

- " لويس دوكاستيرا- L De Castera "ولد في ڤوادالوبي في 1912/04/06مقيم بسيدي بلعباس،أستاذ الآداب.

- " لوسيان تورجمان- L Tordjmann": ولد في مستغانم 1922/12/17مقيم بمستغانم ، مدرس.

- " كريستيان بيونو- C Buono ": ولد في 1923/12/08، مقيم بصور الغزلان(أومال).

-" أندري جاكوميمو- A Jacomimo": ولد في 1924/11/04، بتونس مقيم في عنابة،محاسب .

- الآنسة "سيمون ماسون- S Masson " : ولدت يوم20 /1927/07، في سطيف حيث تقيم ،عضو مرشدة بالكشافة الفرنسية ، أستاذة آلة البيانو.

- الآنسة " أندري قافيو- A Gaffiot":ولدت في 1929/04/12بمدينة الجزائر .

وما يلاحظ أن الأعضاء المذكورين ليسوا معارضين للسلطة الرسمية باستثناء الآنسة "سيمون ماسون" التي هي عضوة في الحزب الشيوعي في الجزائر، حسب تقرير شرطة ولاية الجزائر يوم 1949/05/17.

أما نشاطات الجمعية فقد تعددت ومنها ما برمجته في1949/05/06، إذ راسلت الحاكم العام بالجزائر ودعته لحضور تجمع لفروع الجمعية عبر الجزائر أيام 1949/06/4،5،6، للمساهمة في إنشاء فرق غنائية جوقية شعبية متنوعة ، حضره ثلاثمائة شاب من مختلف أنحاء الجزائر.

ورغبة في إنجاح هذه التظاهرة ، طلب أعضاء المجلس الإداري للجمعية من الحاكم العام بالجزائر ترأس هذا الحفل ، الذي جري في دار الأوبيرا بمدينة الجزائر يوم06/06/ 1949 على الساعة 16و30دقيقة . وقد رد نيابة عن الحاكم العام ، نائب المدير للديوان ،أن الحاكم العام سعيد بالدعوة الموجهة إليه ، ولكن تاريخ الحفل يحول دون حضوره ، ورغم ذلك سيبعث ممثلا عنه[1] .

[1]- Anom –GGA – 9Cab21.

1-18: جمعية مدرسة الغناء الطقوسي لصغار المغنيين 1954

Manecanterie des Petites Chanteurs de Notre Dame .

جمعية موسيقية صرح بها في الجريدة الرسمية بتاريخ 1954/03/06، تحت رقم56، ضمت اطفالا سنهم ما فوق الثماني سنوات، هدفها تنمية الموسيقى عند الأطفال وجمع نخبة منهم قادرة على نشر الموسيقى والغناء الجميل، وتكوين اطارات موسيقية مستقبلية للكنيسة.

تعمل الجمعية على تكوين أسرة فنية تجمع أعضاءها الروح الأخوية ، وتقدم لهم نشاطات ترفيهية كالألعاب والخرجات السياحية والمخيمات الصيفية ، لتكوين فنانين منضبطين.

تخبر الجمعية أسر الأطفال بالنظام الداخلي،حتى تصبح شريكا في الأنشطة ومختلف التظاهرات التي تجريها الجمعية ؛ فيشترط في الطفل التابع للجمعية الموافقة الرسمية لأسرته والتزامه بقانون المدرسة ، قبل السن 16، وبعدها يمكنه أن يكون مساهما مع أعضائها.

ومن خصائص أفراد المدرسة ، الإنضباط و الالتزام بالنظام ؛ اذ يجب على كل تلميذ أن يزود ببدلتين واحدة للخروج وأخرى للإحتفال، حبل صغير، صليب مع حبل رفيع ، حقيبة أثاث ، حقيبة ظهر صغيرة. كما يجب عليه أن يتحلى بأخلاق الرحمة ، روح الإيمان ،البساطة ،التواضع ،الخضوع ،الصداقة الصريحة ،المساعدة المتبادلة ، والهيأة المحترمة ،الصحة الجيدة.

تتكون الجمعية من مدير عام وهو قس ملحق بالجمعية ، وله نائبين، ومجلس إداري.

ومن نماذج مكاتبها الأعضاء التالية أسماؤهم[1]:

الرئيس:" أبي بوني- A Bonnet "، نائب الرئيس "قارسيا ميناقليا- G Minaglia "،مسؤول قراءة الألحان والتنغيم، "م سوبليم- M Sublime "، كاتب إداري "م كلوكال- M Cloquel"، أمين المال "م ميران- M Myran"، مسؤول الألعاب " م اقوستيني- M Agostini"، نائب فرع الشباب "م قيرود - M Giroud"، نائب فرع نشرية الجمعية "اليار- Alliaire"،"روبيردال فيندو R del Fundo "،"انطوان بالومبا- A Paloumba"، " فرنسيس رييجني - F Regnier "،"ألان سيبريانو- Cypriano A ". أما المستشارون فهم السادة: "م كاتالانو- M Catalano"،"ج ب روي- J P Roy"،"بيرسون- Personne"،" ت ميران- T Meyran ".

وفي إطار نشاطاتها وبمناسبة المؤتمر الدولي للمغنين الصغار ، شاركت الجمعية ، بسبعة عشر عضوا في تظاهرة فنية بباريس. وقام رئيسها " أبي بوني- A Bonnet " بمراسلة الوزير

[1] -Anom-gga-12cab-150.

وطلب منه مساعدة مالية لتغطية التكاليف المادية الباهضة للسفر والإقامة المقدرة بأكثر من ثلاثمائة ألف فرنك فرنسي[1].

19- جمعيات ونوادي أخرى

إضافة الى الجمعيات السالفة الذكر، ظهرت جمعيات ونوادي موسيقية أخرى مثل جمعية " أصدقاء الموسيقى- Les Amis de La Musique"1941[2]، "نادي الجاز- Jazz Club" 1949[3] و"جمعية كل الجوقات" 1950[4] ، "ودادية العازفين على آلة الكورديون بمدينة الجزائر - " Amicale des Accordéons Algérois 1950[5].

2- الجمعيات الفنية

2-1: الجمعية الحرة للفنانين الجزائريين Société Libre des Artistes Algériens 1932[6]

جمعية فنية تأسست بمدينة الجزائر يوم 1932/04/22، مقرها الإجتماعي، دار بوكارة، 2شارع ميشلي الجزائر، اعتمدت قانونها الأساسي في الجمعية العامة بتاريخ 1932/05/13.

هدفها تطوير أنواع الفنون في إفريقيا الشمالية و خاصة فنون الرسم ، النحت ، الهندسة المعمارية، التزيين والخزف ، النقش....إلخ ، ودعم أعضائها بالمعلومات والإمكانات المتوفرة ، للدفاع عن مصالحهم المعنوية، واقترحت إقامة معارض سنوية، مسابقات ومحاضرات وحفلات فنية ومؤتمرات.

وتشكل مجلسها الإداري من الأعضاء التاليين :

- الرئيس الشرفي: السيد" دولان دي فراسنال- D du Fresnel " قنصل الهوندراس ، 7 شارع دانفار روشيرو، الجزائر.

---

[1] - Anom-gga-12cab-150.

[2] - Informations Algériennes N°48 - 49, 16/02/1941- 01/03/1941, p774.

[3] - Archives de la wilaya d'Alger, 1z /171-4032.

[4] -Ibid , 1z /177-4303.

[5] - Ibid , 1z /176-4220.

[6]- Ibid , 1z/117 - 1884.

- نائبا الرئيس الشرفي السيد" فان بيس بروك- V Biesbroeck " رسام، 11 شارع دالمبرت ،الجزائر ، السيد" روجر هالبيك- R Halbique " رسام، حي سانت أوجين، الجزائر .
- الأمين العام السيد" لويس ساندوز- L Sandoz " مهندس معماري ، سانت أوجين ، الجزائر.
- نائب الأمين العام السيدة "باصي ساندوز- B Sandoz " رسامة، سانت أوجين، الجزائر .
- أمين المال السيد" بيار أوجين - P Eugène " رسام، قرية فيكتور، باب الوادي ، الجزائر.
- نائب أمين المال السيد " ميكال- Miquel " فنان، 17 شارع فالنتين، الجزائر .
- الإداريون السيد" أرنودي- Arnaudies " كاتب إداري، 41 شارع سادي كارنو، الجزائر .
- السيد" موريس بوفيول- M Bouviolle" رسام ،25 شارع الدكتور طرولار، الجزائر.
- السيد" بول تيري- P Therry " فنان، 25 شارع ايزلي، الجزائر .
- السيد "روجر كارتز- R Kurts" فنان ، الجزائر .
- السيد" فالت فارشا - F Vercha " فنان، الجزائر.
- السيدة" مريام روشار- M Rocher" فنانة، سانت أوجين ،الجزائر .
- السيد" راينو باري -R Paris" فنان، بلكور، الجزائر.
- الآنسة" دوشترمان-Dochtermann " أستاذة ، الأبيار.
- السيدة" جان روسان- J Roussin " فنانة، شارع المدارس الجزائر

ومن أنشطة الجمعية أن نظمت معرضا فنيا ما بين14-1933/01/29تحت الرعاية السامية للحاكم العام للجزائر" جول قاستون هنري كارد- J G H Carde " (1930-1935)الرئيس الشرفي للجمعية بقاعة القرض البلدي ساحة بوجو مدينة الجزائر[1].

2-2: الجمعية الفنية Artistica1933[2].

جمعية فنية تأسست في حسين داي يوم 1933/08/01،هدفها تجميع الشباب،وتنمية الذوق الفني المسرحي والموسيقي لديهم ، وانتخاب عناصر منهم لإعدادهم وفق منهج لدمجهم في معهد الموسيقى.

[1]-Anom91-1k63.

[2]-Archives de la wilaya d'Alger 1z/2101-18.

أما العناصر الشعبية الأخرى فتقدم لهم دروسا في الرقص والتنغيم وتسمح لهم بالحصول على معارف فنية لإدخال البهجة والرفاهية الفرنسية، مقرها حانة الطالب ،53 شارع قسنطينة ،حسين داي الجزائر.

تعددت مكاتب تسيير الجمعية منها المكتب المنتخب يوم 1933/10/10، والمشكل كالتالي: الرئيس الشرفي السيد "فيري- Ferre "، رئيس بلدية حسين داي ، الرئيس الفعلي "جوزيف فابريق- J Fabregues " مدير مدرسة حسين داي، نائبا الرئيس ، " ميشال فرانسوا- M François "، مقاول التبغ ، السيد "كاري – Carret "، مهندس معماري، متحصل على وسام الشرف ووسام صليب الحرب ،أمين المال" قاليرو- Galiero "،"الأمين العام "لوسيان ماركاديل- L Marcadel"، نائب الأمين العام"رايمون كول- R Coll "،"مدير الموسيقى" أندري بوتي – A Petit"، نائب أمين المال"جول قاسك- J Gasque" ، مدير الفنون" لوسيان بلون- L Blanc" .

أما الإداريون فهم السادة "ريفا – Riva "، له وسام صليب الحرب،" جاك أرلوندي- J Arlandis"، له ميدالية عسكرية ووسام صليب الحرب ، "لويس بورقا- L Borga "، رجل دين مسيحي،"تارديو- Tardieu"،مهندس معماري.

ومن المكاتب الإدارية الأخرى أيضا، المكتب المنتخب يوم1934/12/18و المشكل من السادة [1]:

الرئيس الشرفي"فيري- Ferre "، رئيس بلدية حسين داي، الرئيس الفخري"جوزيف فابريق – J Fabruges"، مقاول تبغ، الرئيس الفعلي "جرمان قوانيدا- G Juaneda "، مهندس معماري، نائبا الرئيس:"رايمون ماركادال- R Marcadel "، متقاعد،"ميشال فرانسوا- M Francois " مدير مدرسة حرة بحسين داي، الأمين العام"راماديي- Ramadier "، صاحب مصنع، نائب الأمين العام "لوسيان ماركدال- L Marcadel"، محاسب ، أمين المال "جون رينيي- J Regnier " ، موظف بالبلدية، نائب أمين المال" أنطوان بريكولي- A Bricoli "، نجار،"أندري بوتي- A Petit " مدير موسيقى، رسام، مدير الفنون" جوزيف فرنونداز- J Fernandez "، صانع المرايا .

أما المستشارون فهم السادة "جوزيف ريفا- J Riva "،"جاك سكارفيقليري- J Scarfiglieri "مقاول في النجارة "،" جاك أرلوندي- J Arlandis "، صاحب مقهى، " فرانسوا روندالا -F

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/2101-18.

Randalas"، كهربائي،"سيقي- Segui" موظف في التجارة،"رايمون كولي- R Coli "، موظف بالبنك ،" بوتيلا - Botella" صانع البراميل[1].

وهكذا نلمح تنوع الفئات الإجتماعية التي سيرت مكاتب الجمعية منذ تأسيسها .

ومن أبرز أنشطة الجمعية الحفلات التي أقامتها منها الحفل الأول الناجح الذي أقامته يوم 1933/10/22 وحضره جمهور غفير ، احتلت به الجمعية مكانة هامة ، مقارنة مع باقي جمعيات حسين داي ، ثم تجدد الحفلات يومي 1933/10/28، 1933/12/03 ولقيت نجاحا مثل سابقاتها .

وفي 1933/12/17، نظمت الجمعية حفلا لصالح رابطة العائلات ذات الأفراد الكبيرة ، فرع حسين داي ، كما نظمت حفلا آخرا لصالح ودادية الشرطة.

وخلال عام 1934 ، أعدت الجمعية حفلات عديدة ناجحة منها حفل صباحي يوم 1934/02/04 ، تجاوب معه الجمهور بالهتافات وآخر في 1934/03/18، شارك فيه عدد كبير من الفنانين ، وحفل ثالث يوم1934/05/27 لقدامى مقاتلي القبة ، أعجب به المنظمون والحاضرون وحفل رابع يوم 1934/06/10، لصالح فرع قدامى المقاتلين بحسين داي، وحفل خامس أخير يوم 1934/10/04، بمدينة "مينرفيل " الثنية حاليا، تجاوب معه الجمهور.

كما نظمت الجمعية حفلات بالاشتراك مع جمعيات اخرى ، منها احتفال 1933/12/24 بمناسبة رأس السنة الميلادية.وكذلك احتفال عيد الملوك يوم1934/01/07 ،إذ برمجت حفلا راقصا ناجحا.

وشاركت الجمعية أيضا مع جمعيتي"القيطارة- La Lyre "، "الطلابية- L'Estudiantina" في أعياد الربيع، وأعياد الخريف.

كما قدمت الجمعية دروسا للتلاميذ خلال سنة 1933، فاستقدمت السيد "بلونشي- Blanchier" أستاذ الموسيقى لتدريب التلاميذ على آلة الكمان،التي يتذوقها جمهور حفلات الجمعية.

أما في مجال الرقص ، فقد أشرفت السيدة " بلونشات- Planchette "على تدريب مجموعة من أطفال أعمارهم مابين 06-10سنوات، نجحوا في تأليف رقصتين للبالي ،الذي لقي نجاحا

[1]-Archives de la wilaya d'Alger 1z/2101-18.

دائما في الاحتفالات[1].

2-3: جمعية "لجنة الفنون المنزلية بشمال افريقيا" 1935.

- Comité Nord Afrique Des Arts Ménagers

جمعية لم نعثر على ملفها الإداري التنظيمي ، ولكن يبدو أنها جمعية فنية تهتم بمختلف شؤون الفنون المنزلية ككيفية تنظيم البيوت و تصميمها الداخلي، وفق أذواق كل مجتمع وثقافته على أرقى مستوى وكيفية إظهار الإبداع في تنسيق المقتنيات والألوان، وطريقة تنظيم التحف القديمة .

نظمت الجمعية معرضها الخامس الشمال الإفريقي للفنون المنزلية بمدينة الجزائر ما بين(1935/11/22 - 1935/12/08) ، في المساحة المحصورة بين شوارع ليون وشارع صادي كارنو بمدينة الجزائر. لذلك راسلت والي العاصمة ، ليكون عضوا في اللجنة الشرفية للجمعية . كما نظمت المعرض السابع ما بين(1937/10/29-1937/11/15) بالقاعة الجديدة "فوش"،شارع برتيزين الجزائر، ودعت والي العاصمة ، أن يتشرف بتدشينه يوم السبت 1937/10/30، على الساعة الرابعة مساءا[2].

2-4: ودادية تلاميذ جمعية الفنون الجميلة بمدينة الجزائر1937.

- Amicale des Elèves de la Société des Beaux Arts d'Alger

جمعية فنية ضمت تلاميذ جمعية الفنون الجميلة بمدينة الجزائر، الذين يتجاوزون السن الثالثة عشر ، تكونت من أعضاء عاملين وأعضاء آخرين شرفيين، صرح بها يوم12/09/ 1937،وسجلت بالجريدة الرسمية يوم 12/14/ 1937، تحت رقم 2727، مقرها 25شارع ميسونيي الجزائر، هدفت إلى بناء علاقات ودية بين التلاميذ وتنظيم صباحيات راقصة وحفلات. سيرها مكتب منتخب مكون من السادة [3]:

الرئيس :- " اليس سيركتيارس- A Cerssictiars"، تلميذة 20شارع ديجون كتراي،الجزائر.

- "هنري الزيسا - H Alzissa"، تلميذ ،25شارع ميسونيي،الجزائر.

---

[1]-Archives de la wilaya d'Alger 1z/2101-18.

[2] -Anom 91-1k 63.

[3] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/137-2727.

الأمين العام: - " روني بورشات- R Borchat "، تلميذة ،8شارع فيكتور هيجو،الجزائر.

-" فيكتور كاربونال- V Carbonnel "،محاسب،17شارع ليبر،سانت اوجين، الجزائر.

أمين المال:-" ماري لويس شلوفمنتر- M L Schlofmunter "، تلميذة ،15شارع ايميل الوكس، الجزائر.

- "كامبيس هيبار- C Hubert "، تلميذ ،2طريق لاقاسكون ، الجزائر.

ومن أنشطة الوداية أن نظمت عدة صالونات منها الصالون العاشر الذي كان من المشاركين فيه الفنان" إيتيان شوفاليي - I Chevalier "، بلوحته "الطبيعة الصامتة "، و" مشهد للساحل"، والفنان" أوديت بونال - O Bonnell "، من خلال لوحاته "المنازل الهابطة من الربوات" ، و الفنان "إيميل ديلسول- E Delsole " ،الذي شارك بخمس لوحات لطبيعة صامتة و مشاهد طبيعية متنوعة ، والفنانين "روبرت مارتن- R Martins "، "بيار رافي- P Raffi" و "يوفون ترابوت- Y Trabut ".....الخ [1].

2-5: جمعية "فناني الزخرفة بمدينة الجزائر"1941

-Société des Décorateurs de la ville d'Alger

في جلسة تمهيدية أولية اجتمع ب 01شارع أوبير الجزائر مجموعة من فناني الزخرفة يوم 1941/08/14 ، وهم [2]:

- "ألان رينو- A Raynaud"، فنان زخرفة شارع ميشلي الجزائر ،
- "لوبالتيي- Lepeltier "، فنان زخرفة شارع ميشلي الجزائر ،
-" ريشارد شوفان - R Chauvin "، فنان زخرفة شارع ميشلي الجزائر،
-" دولافارق- De la Fargue "، فنان زخرفة شارع ميشلي الجزائر،
-" دو فيساق - De Vissaguet ي"، فنان زخرفة شارع لافيجري الجزائر،
-" قونزاليز- Gonzalez "، فنان زخرفة مقيم بشارع ميشلي الجزائر.

[1] - Revue Algérienne ,N°53, Noel 1936 , p12.

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/148-3179.

وبعد التشاور حول ضرورة إنشاء تجمع لفناني الزخرفة ، أقروا القانون الأساسي للجمعية الناشئة ، التي ستضم إثنى عشرة عضوا شرفيا رسميا، تعينهم الجمعية العامة ثم انتخبوا لجنة إدارية مكونة من السادة:

الرئيس :" دولافارق- De la Fargue "، نائب الرئيس: " دو فيساقي- De Vissaguet "، أمين المال: " قونزاليز - Gonzalez "، الأمين العام :" شارلي- Charly ".

وبعد التصريح بالجمعية لدى مصالح الولاية يوم 1941/08/20، نذكر أن الجمعية هدفت إلى تحقيق الأهداف التالية :

- جمع وتوطيد التالية العلاقات الودية بين الفنانين .
- ضمان قواعد وفاق واستقامة مهنية بين الفنانين.
- الدفاع عن المصالح المهنية العامة للأعضاء المنخرطين .
- تنمية الذوق الفني الزخرفي في الأعمال المحلية .
- تأسيس صالون سنوي يشارك فيه أعضاء المجموعة الفنية فقط ، مع إمكانية عرض الأعمال المحلية .
- تأسيس صالون سنوي يشارك فيه أعضاء المجوعة الفنية فقط مع إمكانية عرض أعمال أخرى لفنانين معتمدين من طرف المجموعة.

ولتحقيق أهدافها اعتمدت مجموعة من الوسائل وهي :

- فتح صالون سنوي بالجزائر على غرار صالون فرنسا لفناني الزخرفة .
- المساهمة في مجلة جزائرية رسمية من خلال تخصيص صفحة فنية للزخرفة الداخلية ، مثلما هو موجود في دورية "صور فرنسا- Images de France ".
- إجراء مسابقة في التخصصات الفنية التالية :" زخارف حديدية ، نجارة الأثاث ،رسوم زخرفية"، للحصول على أحسن منتوج سنوي.

2-6: جمعية "الصالون الجزائري للوحات الصغيرة1942

- **Salon Algérien de petites Toiles**

جمعية فرنسية فنية مصرح بها يوم 1942/09/25، تأسست بعد جلسة يوم 1942/06/13، مقرها01 ، شارع ماكماهون الجزائر، هدفها تنظيم معارض لوحات فنية سنوية[1].

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/150-3271.

تكونت من رساميين حرفيين وهواة ، تلقت الأموال من مبيعات لواحتها الفنية.

تشكل مكتبها الإداري لعام 1942-1943 من السادة :

الرئيس: " اوجين دوماجنان غليوم- E De Magnin Guillaume "، رسام رجل إشهار، أمين نقابة صانعي النبيذ بولاية الجزائر .

نائبا الرئيس: - "لورانس إميل- L Emile "عقيد أركان متقاعد ضابط جوقة الشرف مقيم بمدينة الجزائر ،

-" بول فيناس- P Fennasse "[1]، رسام حرفي مقيم بمدينة الجزائر.

أمين المال:" موريس بيانشي - M Bianchi" ، رئيس مكتب شركة السكك الحديدية مقيم بمدينة الجزائر.

الأعضاء المستشارون " لانز-Lanze " رسام مقيم بمدينة الجزائر،" لويس بيرناسكوني- L Bernasconi"[2] ، رسام مقيم بمدينة الجزائر.

2-7: جمعية" دار الفنانين La Maison des Artistes"1947

جمعية فنية تأسست بعد اجتماع مجموعة من الفنانين وهم "لوسيان تيرون- L Théron"، و الرسامين "مارسيل موندي - M Monde " ، "ألبير مينوس - A Munos "،"اميل قرانج- E Grange"،"روميو أقلييتي- R Aglietti" ، يوم 1947/03/07 ، عند السيد "شارل دي بوفرو بالداي- C De Pouvreau Baldy" ، المقيم ب03 شارع بارتيلو بالجزائر[3] .

---

[1] - بول فيناس بول (1899-1976): فنان فرنسي درس في مدرسة الفنون الصناعية بالجزائر، تحصل على منحة سفر للدراسة بباريس ، عرض أعماله في صالون الفنانين الجزائريين، إبتداء من سنة 1926، ثم في صالون الفنانين الجزائريين والمستشرقين، تحصل على الجائزة الكبرى من الاتحاد وجائزة الحكومة العامة للجزائر عام 1938.أنظر:

-Elizabeth Cazenave , Op cit , p240.

[2] - لويس بيرناسكوني(1905-1987):رسام فرنسي درس في مدرسة الفنون الجميلة الفرنسية ببوردو ثم بالجزائر تحصل على منحة من الحكومة العامة بالجزائر، شارك في تزيين عدة معالم عمرانية منها مستشفى مايو بالجزائر وقاعة تناول الطعام بقصر الحكومة العامة ، شارك في عدة معارض بتونس 1941، من لوحاته "ميناء الجزائر".

- Elizabeth Cazenave , Op cit , pp158-159 .

[3] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/162-3727.

وبعد التباحث حول ضرورة جمع الفنانين في فضاء فني لتنسيق جهودهم ، قرروا تأسيس جمعية باسم "دار الفنانين" كمركز فني و فكري، صرح بها يوم 1947/04/13 واعتمدت تحت رقم 3727، مقرها الاجتماعي بلدية تيبازة والإداري 03شارع بارتيلو الجزائر.

تشكل مجلسها الإداري من الرئيس: "لوسيان تيرون– L Théron"، رئيس بلدية تيبازة

نائب الرئيس: "هنري دي بوشي – H Duboucher " أستاذ ، 119شارع ميشلي الجزائر.

الممثل الإداري: "شارل دي بوفرو بالداي– C De Pouvreau Baldy" نحات، 03 شارع بارتيلو الجزائر.

أمين المال :السيد "كريستوف ماركادال– C Marcadal"، متقاعد 2 شارع أوجي روب الجزائر.

الأمين العام : "مارسيل موندي – M Monde "، رسام 3 شارع روسيلون الجزائر.

المستشاران :الرسامان " البار مينوس– A Munos " ، " اميل قرانج– E Grange ".

هدفت الجمعية إلى تحقيق الأهداف التالية :

– تجميع الفنانين والمفكرين بإفريقيا الشمالية وتبادل الآراء فيما بينهم.

– مساعدة الفنانين لأداء نشاطاتهم بمختلف الوسائل والمقرات .

– تطوير الفنون والآداب بشمال إفريقيا.

– العمل على إنجاز دار للفنانين تحتوي على أرشيف ومركز توثيقي، توضع تحت تصرف المشاركين.

– فتح ورشات وأكاديميات للرسم والنحت وقاعات للمطالعة والدراسة.

– تنظيم معارض ، محاضرات ومسابقات ، دروس وجوائز.

– استقبال الفنانين الأجانب و نشر الأعمال الأدبية المتوجة بالجوائز وعقد دورية فنية أدبية وإنشاء متحف مفتوح و مكتبة للجمهور و تنظيم رحلات دراسية.

اشترك في جمعية "دار الفنانين"عناصر فنية مختلفة ؛ فهناك فنانون أدباء متوجون بجوائز المسابقات الكبرى، إضافة إلى الطلبة هواة الفن ، الراغبين في تطوير معارفهم ، وكذا التلاميذ الراغبين في التكوين الفني أو الأدبي وبإمكانهم المساهمة في أعمال الجمعية ، إضافة إلى أعضاء خيرين يهتمون بالفن والفكر[1].

[1]-Archives de la wilaya d'Alger 1z/162-3727.

2-8: الاتحاد النسوي الفني العالمي Union féminine Artistique International 1948

يعود أصل الإتحاد النسوي الفني العالمي إلى إتحاد سابق يسمى" الاتحاد النسوي الفني لشمال إفريقيا "، الذي تأسس عام 1948 ، بعد أن اجتمع ببيت السيدة " ايفون بلانيل- Planel Y "، 137، شارع تليملي الجزائر ،يومي 9 -8/ 9/ 1948، مجموعة من السيدات وهن[1] :

-"كليمنتون لوفافر-C Lefèvre "رسامة، 1شارع دولفين ، الجزائر.

- "آنات نوار - A Noire "2 رسامة 14شارع ليس دي بارك ، الجزائر .

- " اندري كون - A Conne" رسامة، فيلا أستي ، بالم بيتش، سيدي فرج الجزائر.

- " ليسات ايكارد فارني- L Icard Vernet"[3] رسامة 1شارع ماك كارتي، الجزائر.

- "سوزان سقيلة كيليا- S Seguela Cailliat " فنانة في التجليد، 18شارع كلود دي بوسي، الجزائر.

- "سوزان بورتري قافو- S Portret Gavot "رسامة ، سان موريس ، الجزائر.

- "هيلان روسو روسان- H Rousseau Roucin "رسامة ، سان موريس ، الجزائر .

-"روسو روبيشون-R Robishon " رسامة ،75 شارع برو، الجزائر.

وبعد التداول وافقت السيدات الحاضرات على تأسيس " الاتحاد النسوي الفني لشمال افريقيا "، الذي اتخذ من بيت السيدة "ايفون بلانيل- Y Planel " مقرا له . وشكل مجلسه الإداري كما يلي :

الرئيس السيدة "ايفون بلانيل- Y Planel "، نائب الرئيس" آنات نوار A Noire"، الأمين العام "ليسات ايكارد فارني- L Icard Vernet "، أمين المال "كليمنتون لوفافر- C Lefevre ".

بعد التأسيس ، صرح بالجمعية الناشئة لدى مصالح الولاية بتاريخ 1948/02/02 تحت رقم 3908، مقره 137 شارع تليملي الجزائر . وقد تدعم الإتحاد بأعضاء شرفيات جديدات هن

---

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/179-4409.

[2] -أنات نواري : رسامة فرنسية تحصلت على منحة سفر من شركة "ترانس أتلانتيك"، عضو بالجمعية الوطنية للفنون الجميلة بباريس، شاركت في معارض منها معارض الجزائر 1935 بلوحة "ببغاء"رض،وعام 1939بلوحة "باقة ورقة"،وعام 1943بلوحة "القطط"، ومعرض الفنانين المستشرقين الجزائريين 1953.أنظر:

-Elizabeth Cazenave , Op cit , p349.

[3] -إيكارد ليفي : رسامة فرنسية عاشت في الجزائر حتى 1962، شاركت في معارض منها معارض الجزائر 1938 ، وفي صالون الإتحاد الفني لإفريقيا الشمالية بالجزائر ، معرض الجزائر عام 1956.أنظر:

-Elizabeth Cazenave , Op cit , p282.

السيدات: الرئيس الشرفي"أندري بلابون- A Plapon"، نائبا الرئيس"كلار فلوريك- C Florik"، كلاريس دوبان- C Doubin"، المستشار العام الأرملة "قاستون إيلو- G Ilot"، رئيسة بلدية برج بوعريريج.

تعددت نشاطات الإتحاد بالجزائر وخارجها ؛ ففي الجزائر نظم معارض وعروض بقاعة "بيار بورداس" بالجزائر العاصمة بإشراف السيدة "نيجلان- Naegelen" رئيسة اللجنة الشرفية. وفي فرنسا تحصلت عدة فنادق على درجة "مشرف"،بعد المشاركة في صالون النساء الرسامات والنقاشات.

وفي تونس نظم الإتحاد أول معرض تحت إشراف السيدة "جون مونس- J Mons" زوجة المقيم العام . وفي أوروبا برمج الإتحاد عروضا فنية في أفريل 1948بالمعهد الفرنسي بعواصم الدول التالية السويد ، النرويج ، الدانمارك وبلجيكا.

وفي نوفمبر1948 برمج الإتحاد معارض بالرباط تحت الرئاسة الشرفية للسيدة "جون مونس- J Mons"، ومعرضا آخر بتونس .

وذكرت رئيسة الإتحاد أنه قد أنشئ فرع للإتحاد بباريس وأرسلت له عدة أعمال لصالون النساء الرسامات والنقاشات ، ومن الفنانات المشاركات من الجزائر السيدات " كون- Conne"، "بات- Pate" ، "لوفافر- Lefèvre"،"جونتيلوم- Gentilhomme"،"باسكول- Bascooules " ،"هيني كارت ريتشارد- H C Richard"[1] ، "فونتان- Fontaine"، "جون لاقان- J Laganne "[2] و"ايكارد فارني- Icard Vernet"[3].

[1] - هيني كارت ريشارد : ولدت عام 1881 : رسامة شاركت في معرض الفنانين الفرنسيين ، عام 1912وفي معرض باريس 1924بلوحتي "بوغار"،"ميناء الجزائر"وفي معرض باريس 1929 بلوحة "على ضوء القمر في بسكرة " بالصالون الكولينيالي للفنانين الفرنسيين. أنظر:

-Elizabeth Cazenave , Op cit , p381.

[2] - جان لاقان : ولدت عام 1910 رسامة وكاتبة درست في مدينة "نيم- Nimes" ، تحصلت على الجائزة الكبرى للآداب عام 1947 بعد ما عرضت بصالون الفنانين لإفريقيا الفرنسية بلوحة "القصبة "،عرضت أول جدارية في 1949 بقاعة جان كاستل بباريس . ومنذ 1952أصبحت محل إعجاب النقاد .

-Elizabeth Cazenave , Op cit , p291.

[3]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/168-3908 .

وواصل الإتحاد نشاطه حتى عام 1951، ثم تحول إسمه إلى " الإتحاد النسوي الفني العالمي" حيث حضرت ببيت السيدة "ايفون بلانيل- Y Planel" يوم 1951/09/03مجموعة من السيدات وهن :

- الكاتبة "مادلين فينيدرول- M Finidrol "[1] ، الموسيقية "اندري قابي سيراموراندا- A Gaby Serra-Morand" ، الأثرية "مالدا فانسان- M Vincent"[2] ، فنانة الزخرفة "جون فورنييه باروش - J Fournier Parouche"[3] ، فنانة الرسم" ليا شابون-L Chabon "، الأديبة "جون أيات لومبروزي- J Ayat Lambrssio "[4]، الأديبة "بارنيك- Barnik "، فنانة الرسم "فريدة أوزان بوكارة- F Boccara Uzan" [5]، استاذة الرقص" كات- Kett"[6].

وبعد مداولات أجمع الجميع على تأسيس "الاتحاد النسوي الفني العالمي"عوضا عن "الاتحاد النسوي الفني لشمال إفريقيا" المؤسس منذ 1948، وتم التصريح به يوم 1951/10/04، واعتمد بتاريخ 11/18/ 1951وسجل تحت رقم 4406، مقره 137 شارع تيليملي الجزائر.

ومن أهداف الإتحاد جمع النساء الممارسات للفن في العالم ومساعدتهن على التعارف فيما بينهن ، والدفاع عن مصالحهن المعنوية والمادية ، وتطوير الفنون الجميلة لدى النساء الراغبات في ذلك.

وحسب القانون الأساسي للجمعية ، فإن وسائل عمل الإتحاد تتنوع بين الدعاية ،الحفلات الموسيقية ،المعارض ،المحاضرات...

وتشكل المجلس الإداري للاتحاد من السيدات: الرئيس السيدة "ايفون بلانيل"، نائبات الرئيس "مادلين فينيدرول- M Finidrol " ، "جون فورنييه باروش-J Fournier Parouche " ،"مالدا فانسان- M Vincent"الأمين العام"اندري قابي سيراموراندا-A Gaby Serra-morand "، أمين المال"السيدة" كات- Kett" .

---

[1]- رئيسة الاتحاد الفني في فرنسا.،عضو مكتب الاتحاد العالمي للفنون ، تقيم في باريس .

[2]- مختصة في علم الآثار، رئيسة الاتحاد الفني بوهران ، حيث تقيم .

[3]- رئيسة الاتحاد الفني في تونس.

[4]- قائدة الجوق السنفوني ، تقيم ب16شارع دونفار روشيرو، الجزائر.

[5]- فنانة وأستاذة الرسم تقيم ب262نهج المحطة ، الدار البيضاء ،المغرب.

[6] - أستاذة الرقص بالمعهد الموسيقي البلدي بالجزائر مقيمة بالجزائر.

ومنذ تأسيسه ارتفع عدد أعضاء الاتحاد فأصبح ينشط مع الإتحاد ألفان وثلاثمائة وسبعون فردا كأعضاء فاعلين، إضافة إلى نساء خيرات متبرعات في سبع وثلاثين دولة منهن ثلاثمائة وسبع وتسعين بالجزائر.

ومن أنشطة الإتحاد أن نظم ثلاثة مؤتمرات وخمسة عشر محاضرة وستة عشرة معرضا تضمنت عرض لوحات فنية ، أعمال نقش ، فنون تزينية ، نحت ،حفلات فنية ،رقصات البالية ومحاضرات.

وخلال المؤتمر الأول للفن التصويري ب"بالرمو – ايطاليا "عام1953، اقترح الاتحاد على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافية "اليونيسكو"، حق الحرية الجمركية للفنانين في مجال الفن المعاصر حينما يشاركون في المعارض الرسمية.وقد صوتت المنظمة بالموافقة على الاقتراح في جوان 1953[1].

2-9: جمعية" الفنانين الأحرار Les Artistes Libres "1949

جمعية فنية تأسست في 1949 /01/22 ، بعد أن اجتمع مجموعة من الفنانين بإحدى قاعات شارع باب عزون بمدينة الجزائر ، منهم السيدة "أودات دو بوش– Odette de Bosch" والسادة " فرانسوا أرتيك– F Artigue " ،" هنري جيلبارلاروك– H Gilbert Larroque"،"ريفيرون لوبير بليقي – R L Bliguet "، "سانشيز قرانادوز– S Granadoz "، والآنسة " ماري طاريلونق- M Tarillong" وغيرهم ممن أعتذر كالسيد "محمد راسم" .

وبعد التشاور والنقاش أجمع الحاضرون على تأسيس جمعية فنية لتطوير الفن بكل اختصاصاته ،وتشجيع الفنانين الشباب والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية.

صرح بالجمعية يوم 1949/02/09 تحت رقم 2937، وصدرت الجريدة الرسمية يوم 1949/02/21، تحت رقم 4027، مقرها4 شارع الماريشال فوش بمدينة الجزائر.

وبعد القيام بالإجراءات الإدارية مع مصالح الولاية ،اقترحت الرئاسة الشرفية للجمعية على مسئول الثقافة والسياحة في ولاية الجزائر السيد " بول لوفافر– P Le Fevre"، وانتخب مكتب الجمعية كما يلي[2]:

---

[1]– Archives de la wilaya d'Alger 1z /179-4406.

[2] –Ibid , 1z /171-4027.

الرئيس: "هنري لاروك- H Gilbert Larroque"، ناشر مقيم بمدينة الجزائر .

نائبا الرئيس:السيدة "أودات دو بوش- Odette De bosch"، فنانة رسم مقيمة بمدينة الجزائر والأب "ريفيرون لوبير بليقي- R L Bliguet"، راهب ، مقيم بمدينة الجزائر.

الأمين العام "جون برون- J Brune"، صحافي مقيم بمدينة الجزائر.

نائب الأمين العام " جيلبار لاروك -G Larroque"، محاسب خبير لدى المحاكم مقيم بمدينة الجزائر.

أمين المال" فرانسوا أرتيق- F Artigue"، محاسب خبير مقيم بمدينة الجزائر.

قسم الحاضرون نشاطات الجمعية على إثني عشر فرعا ، وحددوا رؤساء كل فرع كما يلي:

الفرع الفني	رئيس الفرع
الرسم بالألوان المائية	العقيد رايمون- Raymond
الرسم	جورج بول دالباي-G P Delbay[1]
الخزفيات	الآنسة ماري طاريلونغ -M Tarillong
الأدب	ادموند بريا-E Brua
الموسيقى	جاك بارا-J Barra
المنمنمات	محمد راسم
النحت	سانشيز قرنادوز- S Granadoz
الرسم في الكتب والجرائد	كريستيان دي قاستين- C De Gastine
الرسم الإشهاري	قي نوان-G Nouen
الزخرفة	شوفان ريكارد-C Ricard
الرسوم المتحركة	جاك سوبران- J Soubranes

[1] -دالباي جورج بول(1903-1980): رسام كاريكاتوري قدم رسومات بالألوان المائية وبالريشة منها "الجمل"،"وادي بوسعادة"، شارك في معارض منها معرض الجزائر 1932-1933،ومعرض 1948. أنظر:

-Louis Julia , « **Peintures et Peintres en Alge**r », Forge , Cahiers Littéraires Nord Africains , Cahier N°2 fev – mars 1947,p62,Cercle **Algérianiste** de P O,841, Poésies et Théâtre.

2-10 جمعيات ونوادي أخرى :

تدعمت الجمعيات الفنية الفرنسية في هذه الفترة أيضا بجمعيات ونوادي أخرى مثل جمعية"الرسامون بالألوان المائية لفرنسا ما وراء البحار- Société des Aquarellistes de la France d'Outre-Mer"1944 [1]، و" الحركة الفنية الأدبية مجموعة 51،- Le Mouvement Artistique Littéraire G" 1951 [2] و"النادي الفني- Club Artistique "1951[3]، وجمعية شمال إفريقيا للفنانين الأحرار- Société Nord Africaine Des Artistes Libres "1952[4] نادي "سانت اوجين - Cercle Saint-Eugène "[5] ، وأخيرا جمعية "رسامو ونقاشو اليوم - Caricaturistes et Graveurs d'Aujourd'hui"[6].

3: جمعيات مسرحية

3-1: جمعية شمال إفريقيا لأصدقاء المسرح1938

-**Société Nord d'Afrique des Amis** du Théâtre

جمعية مسرحية مقرها فندق أليتي الجزائر، صرح بها بولاية الجزائر يوم 1938/02/16، تحت رقم 2765 ، مسجلة بالجريدة الرسمية بتاريخ7-1938/03/8، تهدف إلى جمع هواة المسرح مهما كان اتجاههم السياسي والديني والمساهمة في تنوير الفكر الفرنسي، بتنظيم مسرحيات عصرية وكلاسيكية ونشر أعمال المؤلفين من شمال إفريقيا ، وعموما تشجيع الفن الدرامي ومترجميه .

ومن الأعضاء الشرفيين للجمعية المقدم " فيكار- Vicard " رئيس ودادية قدماء المقاتلين، بتيزي وزو ، المقدم "فيليب- Filipp" مستشار عام ، المقدم " بيرتان- Bertin" وكيل مالي، المقدم "شوفالي- Chevalier " مدير جمعية الفنون الجميلة بمدينة الجزائر، المقدم " بارجي فاشو- B Vachon " وكيل مالي والمقدم " آلان- Allan " محامي لدى مجلس الجزائر.

---

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z / 154 -3434.

[2] -Ibid , 1z /179-4394.

[3] -Ibid, 1z/177-4336.

[4] -Ibid ,1z /182-4532.

[5] -Anom 91-1k 678.

[6] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/123-2253.

وتشكل المكتب الإداري للجمعية من السادة :

- الرئيس" موريل كاميل- M Camille " مدير شركة .
- نائب الرئيس" فيليبي- Fillipi " أستاذ متقاعد .
- نائب الرئيس" فيكار- Vicard " مقدم متقاعد .
- الأمين العام" أندري تيستاس- A Testas " مراقب صندوق بالبنك الفلاحي .
- نائب الأمين العام" جورج مارتين- G Martin "عون تجاري .
- أمين المال" ألبير هيلار- A Hillaire " محاسب .
- نائب أمين المال" هنري أداد- H Adade" صناعي .

ومن أول أنشطة الجمعية أن برمجت يوم 1938/05/27 ثلاثة أعمال كوميدية لـ "مارسال ألان -M Allan "[1]، "جون دي نود- J de Nodes"، " موريل كاميل- M Camille"، وسيؤديها فنانون من طراز عالي، وقد دعوا لها ولاية الجزائر.

3-2 : جمعية الشبيبة الفنية لمدينة الجزائر1939[2].

مجموعة فنية مقرها عند السيد "ارنست بيفيلاكوا- E Bevilacqua"، صرح بها يوم 1939/07/13، تهدف إلى نشر فن المسرح الشعبي ،بتكوين الشباب وتنظيم حفلات ومحاضرات. تأسس مكتب الجمعية من السادة :

الرئيس: "ارنست بيفيلاكوا- E Bevilacqua"رقيب بالحماية المدنية بمدينة الجزائر .

نائبا الرئيس :-"انطوان قاروفالو- A Garofalo"كاتب مؤلف ،18شارع دي بوتي تواراس الجزائر.

-"روبير دي لوكا- R De Luca"مقاول، 20شارع ليس دي باك الجزائر.

أمين المال :" البير بود- A Baud"،موظف بمدينة الجزائر.

أمين عام: " قاسطون دي بوا- G Dubois"،مساعد محاسب ،27شارع دي بوتي الجزائر .

المستشارون: الآنسة" فرانسواز مير- F Mire"حلاقة شارع دي بون شاي ،الجزائر .

- "قاسطون شيميولي - G Chemouili ": مساعد محاسب ،01شارع قامبيطا، الجزائر.

[1]- محامي فرنسي مقيم ب1شارع إيسلي الجزائر.

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /144-3018.

3-3:جمعية شركة اليقظة1943

جمعية مصرح بها في 1943/12/27 ، صدرت بالجريدة الرسمية يوم 1944/01/15 .
مقرها، 10 شارع أوجين إيتيان،الجزائر .

تأسست الجمعية في1943/12/17 ، بعد أن اجتمع بمقر إقامة السيد" سيلفان دوم- Sylvain Dhome" كل من السادة " لويس فوشيL Foucher- "،" جوزي بيفانJ Pivin- "،" بيار أندري إينارسي-P A Ennercy " والسيدة " ماري مودلير غوتيي- M Modelaire Gauttier "، من أجل تأسيس جمعية "شركة اليقظة"، بهدف إنشاء نشاط فني مسرحي، يدعو للفكر الفرنسي.

سير الشركة وفقا لقانونها الأساسي، مجلس إدارة مشكل من خمسة أعضاء عينتهم الجمعية العامة لمدة عام، أما العمل الإداري والحسابي فقد ضمنه كاتب مالي اختير من الأعضاء الخمسة للمجلس.

وعليه تم تعيين أعضاء المجلس الإداري وهم السادة "لويس فوشي L Foucher "،"جوزي بيفان- J Pivin "،" بيار أندري إينارسي-P A Ennercy "،" سيلفان دوم- Sylvain Dhome"، والسيدة " ماري مودلير غوتيي- M Modelaire Gauttier "، ثم مديرين فنيين وهم السادة "لويس فوشي- L Foucher " مخرج ، الكاتب المالي"سيلفان دوم- Sylvain Dhome"،"جوزي بيفان J Pivin-" أديب [1].

3-4 : شركة الفن الدرامي Compagne d'Art Dramatique1947

جمعية مسرحية صرح بتأسيسها يوم 1947/07/01، مقرها23 شارع كارنو الجزائر،تهدف الى تنمية الذوق الجيد لفن المسرح في قالب ثقافي ، وتقديم أنشطة مسرحية ذات نوعية بواسطة المحاضرات، التمثيل، الدروس والدورات المسرحية[2] .

تأسست الجمعية ، بعد أن عقدت لجنة إدارية جمعية تأسيسية يوم الإثنين 1947/06/16 ، بمقرها 23 شارع كارنو، الجزائر ،وبحضور الآنسة"جينيفياف بايلاك- G Baillac "، والسادة "باري- Barry"،"رادي دي كيسنوا- R Duquesnois "، "فال- Valles "،" فينيا- Vignat"، "ليورو-

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /152-3341.

[2] -Ibid ,1z/153 -3772 .

Leoreux"، "كومباليز- Combaluz "،"لورجيا- Lorgeas "،"باربو- Barbeau "،"برواز- Broise" ،"فرنان فيرال- F Féral " ،"سيليستان ريكانو- Récagneaux C " ، الأوانس "ميقات هيات- M Huette "،"لافالي- Lavallée"،"بواتار- Boitard " ،"قراندو- Grandou " .

وبعد النقاش انتخب مجلس إداري للجمعية مكون من :

- رئيسة الجمعية الآنسة " جينيفياف بايلاك- G Bailac " معلمة مختصة في الفن الدرامي لمصلحة حركات الشباب والتربية الشعبية .

- نائبا الرئيس السيدان "جون روديان Rodien- J "معلم مختص في الألعاب الدراماتية لمصلحة حركات الشباب والتربية الشعبية ، "بول دي كيسنوا- P Duquesnois " أمين عام صندوق .

- الأمين العام "جون سيري- J Sirry " صاحب مخبزة .

- نائبة الأمين العام الآنسة "ميقات هيات- M Huette " كاتبة إدارية .

- أمين المال "فرنان فيرال- F Féral " مدير تأمين .

- نائب أمين المال "سيليستان ريكانو- C Récagneaux " موظف .

- أرشيفي مكتبي "أندري فال- A Valles "رسام صناعي .

المستشارون :"فليب أومير ليبرو- P Omer Lepreux" طالب ، "كلود برواز- C Broise " طالب " كومباليزيي- Combaluzier"طالب ،" جون فينا- J Vignat " عامل كيميائي .

ومع نهاية عام 1948 تجدد مكتب الجمعية بعد جلسة يوم 1948/11/04وأصبح يضم السادة[1]:

- الرئيس "ج فلوني- G Flogny "، نائبا الرئيس"جون روديان- J Rodien "،" بول دي كيسنوا- P Duquesnois "

- أمين المال "جون فينا- J Vignat " عامل كيميائي .

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/153 -3772 .

المستشارون : الآوانس "جينيفياف بايلاك- G Baillac"،"أورسوني- Orsoni"،"تارماج Termage"، "بواتار- Boitard "، السادة "فليب أومير ليبرو- P Omer Lepreux"،"أندري فال A Valles " ،"سيليستان ريكانيو- C Récagneaux ".

الإدارة الفنية الآنسة "جينيفياف بايلاك- G Baillac".

جددت الجمعية مكتبها بعد جلسة 1949/11/05 ؛ فكان الرئيس "ج فلوني- G Flogny "،ونوابه "جون روديان- J Rodien "،" بول دي كيسنوا- P Duquesnois "،"قريبي- Gribi " . الأمين العام "فرنان فيرال- F Féral "، أمين المال " جون فينا- J Vignat " .

المستشارون : منهم الآنسة "جينيفياف بايلاك- G Baillac"والسيد"كلود برواز- C Broise ".

كما درست الجمعية مسائل أخرى كإبرام عقد تأمين لأعضاء الجمعية ، لحمايتهم من الأخطار المهنية أثناء أداء أدوارهم التمثيلية ، وضبط أنشطة العام القادم، حيث ستحضر الفرقة المسرحية باللغة الفرنسية بعض الأعمال بعنوان "الخصوم- Les Plaideurs " و"فله أم سيدة- Feula mère de madame "، بينما فرقة اللغة العربية ستنجز عملا بعنوان "المرض الخيالي- La maladie imaginaire " .

3-5 : جمعية مسرح الشارع Théâtre de la Rue 1948

جمعية مسرحية مصرح بها يوم 1948/04/09 ، مقرها شارع بوزريعة، الجزائر،هدفها تقديم أعمال مسرحية ذات نوعية وتنمية حب إطلاع الجمهور على المسرح .

تأسست في 1948/03/03 بعد انعقاد الجمعية التأسيسية بـ 4 شارع بوزريعة الجزائر، والتي حضرتها الأوانس" آمنيك تيمين- A Thémine "، " سيمون فيدال- S Vidal "، " بوليت غونزالبيس- P Gonzalbes " وكذا السادة" إيمانوئيل روبل- E Robles"،" جون كيريشبرو- J Kerechbro"،" أندري لاكان- A Lacan "،" جون بول غران- J P Grand "،" جون بير- J Bure "،" أندري دينقيرا- A Duinguira "،" جورج غون كالي- G Gondcaillie".

بعد قراءة القانون الأساسي للجمعية ، انتخب مكتب إدارة الجمعية كما يلي[1] :

- الرئيس" إيمانويل روبل E- Robles " كاتبة .
- نائب الرئيس" جين كيرشبرو- J Kerchbron " تقنية بالبث الإذاعي .

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/168-3914 .

- الأمين العام " أندري لاكان- A Lacan " كاتب رئيسي بالولاية .
- أمين المال " جون بول غرون - J P Grand "أستاذ .
- نائب أمين المال"" آمنيك تيمين- A Thémine "دون عمل .

أما المستشارون فهم : " سيمون فيدال- S Vidal " كاتبة إدارية ،" بوليت غونزالبيس- P Gonzalbes " كاتبة إدارية،"،" جون بير- J Bure " طالب ،"جورج غون كالي- Gondcaillie G"،محاسب" أندري دينقيرا- A Duinguira" محاسب.

ومن أجل تجسيد أهدافها ورفع المستوى المسرحي في هذه الفترة ، نشطت فرقة "مسرح الشارع" ، بفضل عناصرها مثل: "ألياس جان- A Genes "، المخرج المسرحي لهذه الفرقة و"قرانجان- Granjean"، أستاذ اللغة الفرنسية واللاتينية ، الذي ترجم مسرحية "بلوت- Plaute"، بمساعدة الأستاذ "جان بيار رانفار- J P Ranfard ".

ولأعضاء مسرح الشارع أصدقاء منهم "آن ماري بيريجو- A M Pérégo" "لوسان صاهيوكي- L Sahuquet"، "آن بيريجي- A Berger"، "فيليب دوشيز- P Douchez"[1].

وقد مثل "جان ماري لاكومب" عضو مسرح الشارع في المسارح الهزلية ؛ فقد أدي الدور الأساسي في مسرحية "الجندي المدعي- Soldat Faufaron" ، بداية ماي 1953 بقاعة "بيار بورداس" بمدينة الجزائر وبمدن بجاية ، جيجل، القليعة والقرى الصغيرة وبلغ عدد العروض التي أدتها الفرقة ست وثمانين عرضا مسرحيا واختيرت الفرقة للنصف النهائي بباريس يوم 1953/05/18 .

بعد نجاحها في مدينة "بلنسية" الإسبانية أين قدمت مسرحية "قصة الشتاء - Conte d'hiver " ، لشكسبير وتحصلت على الجائزة الأولى مناصفة مع "فرقة سات- Equipe de sète" ، أجبرت على إجراء التصفيات النهائيات بباريس.

وبعد تدريبات بالجزائر، اتجهت إلى باريس يوم 1953/06/14 وقدمت مسرحيات يوم 1953/06/17 في مسرح " شارل دو شوفور- C de Chefor " وقاعة " ليو لا قرانج Léo La

[1] - J M Combe,« **Le Théâtre Amateur à Alger de 1946-1954**», Algérianiste, N°76 PO , Décembre 1996,p126.

Grange" وتحصلت بنجاح باهر على الكأس[1]. ثم دعيت لتقديم المسرحية في عدد من المدن الفرنسية [2].

3-6: مسرح أربعة أصوات Théâtre de 4 sons 1949

جمعية مسرحية مصرح بها يوم1949/05/09، مسجلة بالجريدة الرسمية يوم1949/05/21، مقرها عمارة "D" حي "H.B.M" ساحة العمال، الجزائر، تهدف الى التعريف بمسرح العرائس (Théâtre de Marionnettes) وتحبيبه إلى الأفراد الكبار والأطفال الصغار بمدينة الجزائر وسائر البلاد .

تأسست بعد انعقاد الجمعية التأسيسية يوم 1949/05/04 بـ 4 شارع الجنرال موريس الجزائر، والتي انتخب فيها مجلس إداري من العناصر التالية [3]:

" أوغستين روسانو– A Recagno "،" إدمي ديفاليغورسكي– E Devaligorsci"،" فانسان بلانكي– V Blanquer "، "جوزي غراندو J -Grandu "،" مارسيل كولونا – M Colona"،" هيبار بيرنو – H Pernod"،" سيسيل فيرديراند– C Verdurand "، أومار ديبرو– O Depreux "،" لوسيان آسيون L Ascione"،" كلود شكرون – C Chekroun "،"جون فيغنا– J Vignat "،""أندري لوبي– A Lopez ".

ثم تقرر انتخاب الهيئة الإدارية التالية :

– الرئيس "أندري لوبي– A Lopez " موظف بمؤسسة العبور التجارية .

– نائب الرئيس" إدمي ديفاليغورسكي – E Devaligorsci " فنان .

– أمين عام" كلود شكرون – C Chekroun "، موظف إداري .

– أمين مال"،" فانسان بلانكي– V Blanquer " موظف إداري .

أعضاء المجلس :

– " مارسيل كولونا– M Colona "موظف بمؤسسة العبورالتجارية .

– "هيبار بيرنو – H Pernod" تركيب أجهزة الراديو.

---

[1]– J M Combe,« **Le Théâtre Amateur à Alger de 1946-1954**», op cit ,p127.

[2] – Ibid, p128.

[3]– Archives de la wilaya d'Alger 1z /172-4064 .

- " أومار ديبرو- O Depreux " تاجر .
-" أوغستين روسانو- A Recagno " مسئول محاسب .
- " لوسيان آسيون- L Ascione" موظف بمؤسسة العبور التجارية .

3-7:جمعيات أخرى:

نشطت الساحة المسرحية أيضا جمعيات أخرى أسستها عدة فعاليات إجتماعية شباب ، شعراء ، كوميديون وفنانون ومنها جمعية "مسرح الشباب- Théâtre de la Jeunesses 1934"[1]، جمعية "مسرح الفريق- Théâtre de l'Equipe 1937"[2]، جمعية" الترابادور Les Trabadeures 1951"[3]، "جمعية أصدقاء أوبيرا الجزائر- Les Amis d'Aupéra d'Alger1952"[4]، جمعية "الكوميديون المتجولون- Les Comédients Ambulants1953"[5] و"الجمعية الودية "الفينغتون - Elvington"[6].

4 : الجمعيات السينمائية

4-1: إتحاد الفنانين السينمائيين بمدينة الجزائر1940

جمعية سينمائية ، صرح بها يوم 1940/10/28 تحت رقم 3076 ، مقرها 28 شارع قسنطينة الجزائر ، هدفها تنسيق أعمال الفنانين في إطار التشارك السينماتوغرافي والدفاع عن المصالح المهنية والمعنوية لأعضاء الإتحاد و تقوية علاقات الصداقة و التضامن بينهم وعمل على تكوين الفنانين و تحسين مستواهم.

تشكل المكتب الإداري للجمعية من السادة [7]:

الرئيس " ليفي سيمون- L Simon" ، رحالة ، 03 شارع بيكاردي ، الجزائر.

الأمين العام" بيير روبير- P Robert" ، صحفي ، 07 شارع مولهوس ، الجزائر.

أمين المال" موريس إيبغي- M Ibghi " ، تاجر، 63 شارع روفيغو، الجزائر.

---

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /121-2185 .

[2]- Ibid , 1z /137-2720 .

[3] - Ibid , 1z/180-4423.

[4] - Ibid , 1z/180-4458 .

[5] - Ibid , 1z /187-4703.

[6] - Ibid , 1z /161-3680.

[7]- Ibid , 1z /146-3076.

المستشاران -"بيار لوجون- P Le Jean " تاجر، 07 شارع هنري مارتان، الجزائر
- "هنري سامبل-H Sembel " خياط ، 09 شارع ليون روش ، الجزائر.

4-2: جمعية الشباب " راديو سينما "1946

جمعية سينمائية تأسست يوم 24 /01/ 1946، وصرح بها لدى مصالح الولاية يوم 05 /02/ 1946 تحت رقم 3547 ، مقرها4 شارع بلفور، الجزائر، أهدافها [1]:

- تنمية الثقافة عند الشباب بالاستماع الحكيم للحصص الإذاعية ومساعدتهم على اختيار الأفلام .
- تنشيط المواهب التقنية للشباب في ميدان الراديو والسينما ، ومنحهم دروسا تكوينية في ذلك .

تشكل مكتبها الإداري من الأعضاء التاليين :

- الرئيس " شارل بيار فنارك- C P Fnark " طالب، فيلا سيدي ابراهيم ،الأبيار.
- نائب الرئيس الأول الآنسة" أندري كوشلان- A Cochelin" طالبة ، 31 شارع دونفار روشرو، الجزائر.
- نائب الرئيس الثاني " جون بلي- J Blais" طالب، 21 شارع دونفار روشرو، الجزائر.
- أمين المال " مار سولي- M Soulie " طالب،11 طريق بيكنال، الأبيار .
- الأمين العام " روني كولومب- R Collomb" ، 4 شارع بلفور، الجزائر العاصمة.
- نائب الأمين العام" فرديناند صامصلون- F Samsalone " 4 شارع برتزين ، الجزائر العاصمة .

السادة المستشارون:

- الآنسة "هو هيغات- Hue Huguette " موظفة إدارية، الجزائر العاصمة .
- السيد " بيار أنطوان- P Antoine " طالب، الجزائر العاصمة .
- السيد " موريس فيري- M Ferry " طالب، الجزائر العاصمة .
- السيد " روني بيكو ريبولاط- R Becco rebolette " طالب ، الجزائر العاصمة.
- السيد " مار طونو- M Tonneau" طالب، الجزائر العاصمة .
- السيد " سيرات- C Sirat " طالب، الجزائر العاصمة.

[1] -Anom 91-1k 678 .

- السيد " جون ليغايس- J Lughays " صحافي ، الجزائر العاصمة .
- السيد " اندري دومال- A Daumale" طالب ، الجزائر العاصمة .
-السيد " بيار جنان- P Djennane" طالبة ، الجزائر العاصمة .

قدر عدد أعضائها سنة 1946 حوالي 250 عضو ، لا ينتمون لأي تيار سياسي[1].

4-3: الفديرالية الجزائرية لنوادي السينما1950

فيديرالية سينمائية تأسست بعد اجتماع مجموعة فنانين سينمائيين في مقر رابطة التعليم بمدرسة البنات، 02 شارع نيغري الجزائر، وأعلنوا عن تأسيس الفيدرالية الجزائرية لنوادي السينما الفيدرالية يوم1950/02/28، و تم التصريح بها لدى مصالح الولاية في نفس التاريخ تحت رقم 4173.

تهدف الجمعية الى تحقيق عدة أهداف منها[2]:

ـ تقديم الدعم للنوادي السينماتوغرافية ، من أجل حسن النشاط والعمل .

ـ السهر على مطابقة عمل النوادي السينماتوغرافية وفق قانون 1901/07/1.

ـ تنسيق جهود النوادي السينماتوغرافية ، حتى يكون مردودها جيدا في إطار نشر الثقافة السينمائية.

ـ العمل على إنشاء نوادي السينما في المناطق التي تنعدم فيها.

ضمت الفيدرالية عدة جمعيات سينمائية هي"نادي السينما للطالب بالجزائر" ، 10 شارع بودان ، الجزائر ،" إستوديو الشباب" 17 شارع ميشلي الجزائر ،"نادي السينما بمدينة الجزائر" ، قصر الشتاء ، ساحة لافيجري ، الجزائر" شاشة مدينة الجزائر" ، 13 شارع كلوزيل ، الجزائر،" نادي السينما للإضاءة "، 04 شارع غوانو ، الجزائر ،"نادي السينما الشباب" ،04 شارع غوانو ، الجزائر "نادي السينما لمدرسة المعلمين" ، بوزريعة ، الجزائر، واتخذت من قصر الشتاء ، ساحة لافيجري ، الجزائر، مقرا لها .

تشكل أول مجلس إداري للفديرالية عام 1950 من السادة :

[1]- تقرير محافظ الشرطة لمقاطعة مدينة الجزائر يوم 15 أفريل 1946 .

-Anom 91-1k 678 .

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /174-4173 .

– الرئيس" أمينغال بارتيلمي– A Barttelmy " معلم ، المقر البلدي ، حسين داي ، عضو نادي السينما بمدينة الجزائر.

– نائبا الرئيس : السيدة "مارياناج بونوا– M Benoit " طالبة ، 29 شارع كارنو بمدينة الجزائر، السيد" موريس بارو– M Parot " دكتور في الطب ، عيادة سانت رفائيل ، الأبيار.

– الأمين العام " ميشال ديفور– M Dufore " وكيل العمل والثقافة، نائب نادي أمين عام السينما بمدينة الجزائر، 38 شارع الدوفردي ، الجزائر .

– نائب الأمين العام: السيد" غابريال باشي– G Bachet" محاسب ، عضو نادي السينما للشاشة الجزائر ، 29 شارع كلوزيل ،الجزائر.

– أمين المال " مارسيل غارنيي– M Garnier " أمين صندوق رئيسي، 19 شارع كلوزيل (رئيس نادي السينما شاشة الجزائر).

– نائب أمين المال " قزافيي غولف– X Gulphe " عضو نادي السينما الشباب ، 49 شارع ميشلي الجزائر.

– وكيل البرمجة " هنري في – H Vey " مدرب مختص في الحركات الشبابية والتربوية الشعبية ، شارع بترزين، الجزائر.

– المستشار التقني"موريس روبير بطاي– M R Bataille " محرر بالإذاعة الجزائرية ، 10 شارع هوش ، عضو نادي مدينة الجزائر.

– الأعضاء: الآنسة " كلود غروجر– C Grauger" طالبة ، 08 شارع طرولبي،الجزائر.

– السيد " جون ليجياس– J Legeas" محامي، 17 شارع ميشلي ، الجزائر، رئيس استوديو الشباب.

– السيد " لوسيان بول رونو– L P Renaud " مدير مدرسة المعلمين بوزريعة ، رئيس نادي السينما بمدرسة المعلمين ببوزريعة.

–السيد " فرانسيس تريماج– F Tremege " أمين عام نادي السينما الشباب ، 04 شارع فوانو ، الجزائر.

– السيد " جون بيار مايلان– J P Milland " عضو نادي السينما الإضاءة ، معلم ، 02 شارع نغريني [1].

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z ./174-4173.

وبعد فترة تجدد مكتب الفيديرالية منها المكتب المنتخب بعد جلسة يوم 1953/05/28 والذي تشكل كما يلي[1]:

- الرئيس: الدكتور" جون ديكيكار- J Dequeker" مستشفى الأمراض العقلية، البليدة .
- نائب الرئيس: "هنري في - H Vey" .
- السيد " بورجي- Bourgey " أستاذ بكلية الآداب بجامعة الجزائر ،03 شارع الأبيار .
- الأمين العام " أمينغال بارتيلمي- A Barttelmy ".
- أمين المال"جون بارتومي- J Barthomier " أستاذ فيلا إليزابيث ،29شارع حيدرة ، الجزائر .
- نائب أمين المال " بيار غولف- P Gulphe "مدير التسجيلات ومتقاعد ، 49 شارع ميشلي ، الجزائر.

وبعد جلسة 1954/05/15 أصبح للرئيس نائبين وهما السيد "غراس-Gras " صناعي ، رئيس نادي السينما ببجاية، والسيد" ميلكان-Millcan " أستاذ ، رئيس نادي السينما بتلمسان.

4-4: جمعية الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما التربوية اللائكية بالجزائر (فرع من الإتحاد الفرنسي) : 1951

تحت رئاسة السيد " أندري بستر- A Pester" مدير الديوان الجزائري للسينما التربوية بالجزائر ، عقدت الجلسة التأسيسية يوم 1951/12/29 ، بحضور عدة شخصيات ممثلة لعدة هيئات و مدن منهم[2]:

ـ السيدات " أندري بستر- A Pester " ، "بفيلاكوا- Bevilacqua " ، الأوانس" بيجول- Pujol "، "هارتز- Hartes" عن مدينة" أفرفيل- Affre ville" ، خميس مليانة حاليا.

- السادة : "دي ليسيو- Di Luccio" مفتش إبتدائي،" شابو- Chabaud" نائب مفتش الأكاديمية ،" رولاند أرنو- R Arnand " ، " رولاند باروفي- R Parouffé "،"لويس بيروسوب- L Peyrussaubes " عن مدينة مليانة ،" أندري بستر A-Pester"،" بيار جاكمين- P Jacquemin" ، " نيسار إيشار- N Icher"،" بروكار كومباني B Company"، " شارل بيو- C Piot"،" جون

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z /174-4173 .

[2] - Ibid , 1z /181-4481.

بلونجي- J Belanger "، رايمون لاينال- R Laignel "، جاك شافار- J Chaffard "،عن مدينة البليدة .

و بعدما رحب السيد " أندري بستر- A Pester " بالحاضرين ، ذكرهم بما يقوم به الديوان الجزائري للسينما التربوية من تنظيم و تنسيق بين المؤسسات السينمائية على مستوى الولاية ، ولكنه يحتاج اليوم إلى تنظيم جديد بإنشاء فرع ولائي للإتحاد الفرنسي السينمائي التربوي اللائكي بمدينة الجزائر.

وأوضح أيضا أن التنظيم الجديد لن يكون عملا مزدوجا ولا منافسا للديوان ، بل ممثلا له ومساعدا له لتحقيق أهدافه .

وفي الأخير أجمع الحضور على تعيين مرشحين لمجلس إدارة التنظيم الجديد ، عن كل الفئات الحاضرة في الإجتماع مثل مستخدمي الإدارة ، النقابة ، الرابطة الفرنسية للتعليم ، نوادي سينما الشباب ، التعليم العالي والسكنات الريفية . واتخذت الجمعية بمدرسة البنات ، شارع بارناف ، الجزائر ، مقر لها.

وهكذا تأسست جمعية الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما التربوية كفرع لعمالة الجزائر بمدينة الجزائر، تابع للإتحاد الفرنسي لدواوين السينما التربوية اللائكية ، وذلك لصالح فيدرالية المؤسسات اللائكية بمدينة الجزائر. وقد تكون من عدة جمعيات تستعمل الأفلام و لها الرخصة من الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما.

ومن الأهداف التي تسعى لتحقيقها التنسيق بين أعمال الأعضاء لتنظيم إستئجار الأفلام ، ودراسة الإجراءات الممكنة على مستوى العمالة ، لتسهيل شراء الأفلام السينمائية التربوية ، وضمان العلاقة ما بين الديوان الجزائري للسينما التربوية .

وقد تشكل المجلس الإداري للجمعية من عدة ممثلين عن الفيديرالية الولائية للمؤسسات اللائكية مثل الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما ، قطاع المسخدمين والإدارة والتعليم العالي ، وهم كما يلي [1]:

- السيد " جيروم زيفاكو- J Zevaco " رئيس الفيدرالية الولائية للمؤسسات اللائكية ، رئيس بلدية مينرفيل (الثنية) ، الجزائر.

- السيد " روني بست- R Peste " مدير الديوان الجزائري للسينما التربوية .

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z /181-4481.

- السيد "جون بيارميلار- J P Millard " أمين عام الفيدرالية

ممثلو المستخدمين :

-السيد "ميسار - Misard " معلم مكلف بمصلحة الدروس الكبار

-السيد "بيفي لاكوا- Bivilacqua " أستاذ الدروس.

-السيد " بيوط - Piote" معلم بشرشال .

- السيد " بروكار كومباني- B Company" معلم بالمدية.

-السيد " تريمولي- Tremolet" مدير مدرسة تيزي وزو.

ممثلا الإدارة :

- السيد مفتش أكاديمية ولاية الجزائر.

-السيد " ليسيو دي- Lucio Di" مفتش إبتدائي

ممثل التعليم العالي:

- السيد " بيار جاكمين- P Jacquemin " كلية الطب.

نقابة المعلمين :

-السيد "لورانس- Laurens" معلم.

ممثلا سينما الشباب:

-السيد " بانتو- Pento "معلم مدرسة الذكور ، ساحة لوليافر ، الجزائر.

-السيد "بيرون- Perron " أستاذ بمدرسة البنات بالبليدة.

ممثل السكنات الريفية :

-السيد "سوافي- Suavet " مدير السكن الريفي بمعالمة.

ممثل التعاونيات المدرسية :

- السيد "ماس- Masse" مدير مدرسة الذكور، ساحة لوليافر، الجزائر[1].

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z /181-4481 .

4-5: جمعية فرع الإتحاد الفرنسي للإخراج السينماتوغرافي في بالجزائر1952

– Section Cinématographique.

جمعية فيدرالية ضمت عدة مؤسسات مهتمة بالسينما مثل الرابطة الفرنسية للتعليم والحركات المنضوية التابعة لها وأعضاء الجامعة المهتمين بالإخراج السينماتوغرافي.

تأسست بعد جلسة 1952/12/13، بحضور السادة " خليفة شابو– K Chabaud " ،"إيشار– Icher"،"مليلس– Moulias"،"مايلار– Mailard "، والسيدات "السيدة مايلار Mailard "، "نيسار Nisard) ، "دافيو Daviot".....الخ ، وترأس الجلسة السيد" خليفة شابو– K Chabaud "، الذي افتتح النقاش باقتراح دمج الإسم المختصر لفرع الإتحاد الفرنسي للإخراج السينماتوغرافي في بالجزائر"U.F.O.C.E.L" تحت عنوان "فرع الإخراج السينماتوغرافي بمدينة الجزائر".

وبعد النقاش في مسائل فرعية أخرى كالمساهمة المالية للأعضاء وعدد أعضاء المجلس الإداري، عينت الجمعية العامة أعضاء المكتب المؤقت والمكون من الرئيس السيد" خليفة شابو– K Chabaud "، الأمين العام " إيشار– Icher "، أمين المال السيد " لاينال– Laignel".

ثم تواصل العمل والنقاش حتى ضبط المجلس الإداري نهائيا على الشكل التالي[1] :

– الرئيس السيد " إميل شابو – E Chabeaud" مفتش التعليم الإبتدائي ، 03 شارع الأبيار ، الجزائر.

– نواب الرئيس السيدان " روني بستر– R Pestre " مدير الديوان للجمعية للسينما التربوية ، شارع بازاف ، الجزائر، " أدريان بروني– A Brunet" مدير مدرسة الذكور ، شارع دوق دي كار ، الجزائر.

– الأمين العام ونائبه "فرناند إيشار– F Icher" مدير مدرسة الصناعة ، 13 شارع مانز ، الجزائر،" لويس موتياس– L Moutias " رئيس مصلحة بالمعهد الصناعي ، الحراش، الجزائر.

– أمين المال ونائبه " قابريال موتيف– G Motif" مفتش بالأكاديمية ، الجزائر، " رايمون لايني– R Laignet" أستاذ مدرسة الهواء ، كاب ماتيفو ، الجزائر. واتخذت مقرها بشارع بارناف الجزائر. ومن أهدافها :

1. جمع أعضاء مختلف فروع فيدرالية المؤسسات اللائكية (الرابطة الفرنسية للتعليم، و الحركات المنضوية تحتها وأعضاء الجامعة المهتمين بالإخراج السينماتوغرافي).

[1]– Archives de la wilaya d'Alger 1z /184-4599.

2. تطوير الثقافة السينيماتوغرافية.
3. تكثيف استعمال آلة التصوير بتنظيم دروس لتكوين مؤلفين و مخرجين سينمائيين.
4. إنجاز أفلام سينيماتوغرافية ثقافية و تربوية.
5. تكوين اختصاصيين في عرض الأفلام [1].

4-6: الجمعية الكاثوليكية للسينما بعمالة الجزائر1954

جمعية سينمائية ، صرح بها يوم 1954/02/27 وصدرت بالجريدة الرسمية يوم 03/10/ 1954 تحت رقم 4754 ، مقرها 05 شارع هاراس فارني الجزائر، تهدف إلى نشر الثقافة السينمائية بواسطة [2]:

ـ بث حصص إعلامية تناقش الأفلام السينمائية و تكتب مواضيع صحفية ومحاضرات حول السينما.

ـ جمع المديرين ومسؤولي القاعات العائلية السينمائية للحصول على موزعين للأفلام.

ـ تنظيم عمل وكالات توزيع الأفلام السينمائية .

ـ تزويد الجمهور بأفلام متخصصة في الميادين الأخلاقية والأخبار الدينية والتربوية ، وذلك بإنجاز مكتبة أفلام سينمائية متنوعة .

ـ شراء أو إستئجار الأفلام السينمائية .

وقد تشكل المكتب الإداري للجمعية من السادة : الرئيس" جوليان ديرون- J Durant " مدير تجاري ، ونائبه "جون ملي- J Mely " صناعي ، الأمين العام" جون ديرون أبي- J Durant Abbé" كاهن وأستاذ ، ونائبه الأمين العام "لويس ويلي- L Huillet " موظف، أمين المال"بيار لاسيس- P Lassus " طالب، ونائبته الآنسة" بواسون بولات- B Paulette " كاتبة إدارة .

- المستشارون السادة والسيدات: الراهبة "أرنست ماري مينور M E Munner "، الآنسة " جاكلين لوزير- J Lauzur "، السيد " مارك لاييه- M Laayer " طالب ، السيد "غي تيسيسين Guy Teissiene - "،السيد" دانيال دوي- D Doullé " طبيب، السيد" اندري كيليزي- A Culisier " كولون، السيد "بيار طانطون- P Tonton "، السيد"جون ماري لوباج- J M Lepage"، السيد "مارسيل موميسيس- M Momiesis "، السيد "جون ماري بارتونيي- J M Berthonier " [3].

---

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z /184-4599.

[2] -Ibid , 1z /188-4754.

[3] -Ibid .

5- الجمعيات الأدبية

5-1 : الدار الكولونيالية للشعر La Maison Colonial de La Poésie 1933[1]

جمعية أدبية شعرية ، صرح بها في 1933/11/28، أسسها السيدان" جون بوميي- J Pomier "، " رايمون شالتان- R Chaltin "، مقرها، 10 شارع جوانفيل الجزائر. وتكون مكتبها المسير لعام 1934 كما يلي:

- الرئيس " جون بوميي" ولاية الجزائر.
- نائب الرئيس " البير توست- A Tustes " أديب ، الأبيار، الجزائر.
- أمين عام "رايمون شالتان" أديب، 28 منحدر الوادي، الجزائر.
- أمين المال"ألفريد روس- A Rousse" أديب، فيلا جيون سعيد، شارع سارفونتير، الجزائر.

دافعت عن القصيدة الإستعمارية، ودعمت الشعراء ماديا ومعنويا، ونظمت جلسات شعرية .

5-2: صالون الشعراء الجزائريين Salon des poêtes Algériennes 1934[2]

جمعية أدبية شعرية ، صرح بها يوم 1934/07/10، مقرها 1 شارع الدكتور طرولار، الجزائر. تشكل مكتبها لعام 1937 من السادة :

- المدير" رايمون شالتان- R Chaltin " أديب، 1 شارع الدكتور طرولار، الجزائر.
- نائب المدير"علي بارت- A Berte " أديب، 32 شارع الكوليج سان ليواز، الجزائر.
- المستشار الفني" راؤول دي غالون- R de Galland" مؤلف" فيلا راؤول، شارع برو، الجزائر.
- الأمين العام " مارك بريمون- M Brimon " أديب، تيارت .
- المستشار" ألبير توست- A Tustes" ، أديب، الأبيار.

ومنذ التأسيس، تشكلت لجنتها الإدارية من خمسة أعضاء، منهم ثلاثة منتخبون دائمون، بينما الباقي منتخبون لمدة ثلاث سنوات . وهم كما يلي :

الأعضاء المنتخبون الدائمون :

1- المدير: " رايمون شالتان- R Chaltin ".

---

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/118-2115 .

[2] - Ibid , 1z /128.

2- نائب المدير: "علي بارت- A Berte ".

3- المستشار الفني : " راؤول دي غالون- R de Galland".

الأعضاء المنتخبون لمدة ثلاث سنوات :

- الأمين العام " مارك بريمون- M Brimon " .

- المستشار "ألبيرت تيست- A Tustes" أديب، الأبيار.

5-3: الأكاديمية الجزائرية للألعاب الزهرية المتوسطية، الشمال إفريقية،المغاربية، الموريطانية والتونسية وبمدينة الجزائر1935[1]

أكاديمية إقليمية تهتم بالترفيه ، مقرها 1 شارع الدكتور طرولار، الجزائر،صرح بها يوم1935/07/25، رئيسها "رايمون شالتان- R Schaltin "، وأمينها العام الدائم" لوسيان قيتز L - Goetz "، تأسست يوم 1935/06/30، من طرف الأعضاء الآتية أسماؤهم :

- السيد "رايمون شالتان- R Schaltin " أديب، 1 شارع الدكتور طرولار،الجزائر .

- السيد"لوسيان قيتز- L Goetz ، أديب، شارع سان سيمون، الجزائر .

- السيد" بيار جرمان- P Germain "مؤلف، 23 شارع جون ماسي، الجزائر .

- السيد" ألفريد كازاس- A Cases" أديب،18 شارع فولتون ، الجزائر .

- السيد" ألبير لونتان- A Lentin" أستاذ ثانوي، قسنطينة .

- السيد" طالبي- Talbi "محامي، دلس.

- السيد" علي بارت- A Bert "أديب، 32 شارع كوليج، الجزائر.

هدفها تنظيم الدورات الشعرية.

وقد تم ضبط مهام بعض الأعضاء المؤسسين كما يلي:

- السادة : "رايمون شالتان- R Schaltin " رئيس دائم ، "لوسيان قيتز- L Goetz " أمين عام دائم، " بيارجرمان تيل - P Germain Tel " ممثلا عن الجزائر العاصمة ، " ألبير لونتان- A Lentin" ممثلا عن قسنطينة ،" ألفريد كازاس- A Cases" ممثلا عن وهران ،" طالبي- Talbi " ممثل عن دلس بإسم الأهالي ، "علي بارت- A Bert" ممثلا عن باريس .

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/ 125 - 2345 .

5-4: العمل الأدبي الجزائري L'Action Littéraire Algérienne 1941

جمعية أدبية فنية وطنية، صرح بها يوم1941/03/08، وصدرت بالجريدة الرسمية يوم31 /1941/03 ، مقرها عند السيد " دي بوفرو بالدي- De Pouvreau Baldy "، 3 شارع بارتيلو، الجزائر.

اشترط قانونها الأساسي في أي شخص يريد الإنضمام للجمعية، الجنسية الفرنسية الأصلية، وعدم الإنتماء لأي حزب سياسي، وعدم معارضة الكنيسة أو إحدى القيم الوطنية، كما يلتزم العضو الجديد ألاّ يكتب أي شيء يمس بالصالح العام أو ينتقد أعمال الحكومة العامة، ويمتنع عن النقاشات الفلسفية والدينية والسياسية .

وهدفت الجمعية إلى مساعدة أعضائها الناشطين بكامل الوسائل المتاحة لها، في الأوساط الوطنية الفرنسية والأجنبية، حتى يتميزوا بسمعة طيبة، كما تضمن نشر أعمالهم وتحصيل مردودها[1] .

وكان الأمين العام السيد "روبير ميغو- R Migot "، قد أبلغ ولاية الجزائر بتأسيس الجمعية يوم1941/03/08 ، مبينا أهدافها ومقرها، ثم مجلسها الإداري المكون من السادة التالية أسماؤهم[2] :

- الرئيس "بول ريمولو- P Rimolaut " رئيس تحرير جريدة " لاديبيش الجزائرية - La Dépêche Algerienne "، 6 شارع باستور، الجزائر.

- نواب الرئيس " دوشاز- Douchez " رئيس مصلحة بالحكومة العامة، فيلا سيدي موربلاي، الشراقة، الجزائر،" لافرييت- Lafrete " أديب، 41 شارع كارنو، الجزائر،" برنارد- Bernard " كاتب إداري ، 6 شارع بيجو، الجزائر .

- الأمين العام " بالدي دي بوفرو- B De Pouvreau " أديب، 3 شارع بارتيلو، الجزائر .

- نائب الأمين العام " برول باسكين- B Pasquine " أديب، 12 شارع بودان ، الجزائر .

- أمين المال " هنري هاب- H Heppe " إدارة التكوين الإداري، شارع سانت سيان، الجزائر

- نائب أمين المال " لوڤان- Le Guen " أديب، شارع ايزابيلا ألبيرهورد، الجزائر.

---

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z/147 -3131.

[2] -Ibid , 1z/ 125 - 2345 .

- الأمين العام الدائم "روبي ميغو- R Migot " أديب، 6 شارع براتان، حسين داي، الجزائر[1] .

5-5: جمعية الألعاب الزهرية لإفريقيا الشمالية 1947[2]

جمعية أدبية تهتم بالألعاب الزهرية تأسست في 1947/02/02، بيت السيدة الأديبة " هيلواز باستاريانو - H Pastariano"،54 شارع الحرية، سانت أوجين، الجزائر، بعد إجتماع السادة :

- " هنري باستاريانو- H Pastariano " 54 شارع الحرية، سانت أوجين الجزائر .
- " مارسال موندي- M Mandie " رسام، 3 شارع روسيليون ، الجزائر .
- " بالدي دي بوفرو B De -Pouvreau" أديب وقانوني ، 3 شارع بارتيلو، الجزائر .
- " روميو أغليتي- R Aglietti " رسام ، 39 شارع كازيبيردالفين، الجزائر .
- " أشيل سيرنا- A Serna " محامي، 26 شارع كارنو، الجزائر .
- " بيار لافارغ - P Lafargue " نحّات، 19 شارع أوبير، الجزائر .
- "إدوارد بلوا - E Blois " أديب، 54 شارع الحرية، الجزائر .

وفي آخر الجلسة، صودق على القانون الأساسي للجمعية الجديدة، وحدد مقرها لدى السيدة " هيلواز باستاريانو -H Pastariano" ، 54 شارع الحرية، سانت أوجين،الجزائر .

وتشكل المجلس الإداري للجمعية كما يلي :

- الرئيس " هيلواز باستاريانو- H Pastariano".
- نائب الرئيس السيد " إدوارد بلوا -E Blois".
- أمين المال والإدارة السيد "مارسيل موندي- M Mandie " .

ومن أهداف الجمعية حسب قانونها الأساسي، تجميع العناصر الفنية والفكرية بإفريقيا الشمالية، لتطوير الفن الأدبي و الشعري باللغات العربية و الفرنسية و البربرية ، وذلك بواسطة الدعاية المعارض ، المحاضرات، التظاهرات الفنية، ونشر المجلات والجرائد، وتأسيس جوائز أدبية .

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/ 125 - 2354 .

[2]- Ibid , 1z/162- 3701.

6: جمعيات المتاحف

6-1: جمعية أصدقاء متحف البحرية بالجزائر 1947[1]: جمعية ثقافية ، صرح بها يوم 1947/06/27 ، مقرها قصر القنصلية بالغرفة التجارية بالجزائر العاصمة ، تأسست يوم الخميس 1947/05/29 حيث إجتمع أربع وثلاثون شخصية مؤسسة بقصر القنصلية للغرفة التجارية ، وذلك في جمعية عامة تأسيسية ، وقرروا إنشاء متحف البحرية بقصر القنصلية ، ومن أجل المحافظة عليه وتطويره أسسوا جمعية "أصدقاء متحف البحرية بالجزائر"، تحت الرعاية السامية لوزير البحرية والأشغال العمومية والفنون الجميلة للحكومة العامة بالجزائر.

وأنهت اللجنة أشغالها بانتخاب مكتب مؤقت برئاسة السيد " شارل سيميان- C Simian" ، و الباقي نواب الرئيس وأمين المال وهم :

1." لوران شيافينو- L Schiaffino " صاحب سفينة ، الجزائر.

2. "جون موريي- J Morier "قبطان سفينة متقاعد .

3. " جون لاراس- J Larras" ، مهندس، مدير ميناء الجزائر.

4 ." أندري ديفازاك دي موران- A Devazac De Moran " كاتب و مدير مؤسسة ، الجزائر.

5. أمين المال " جون شارفيل- J Cherfills " صاحب سفينة ، الجزائر .

و خلال الجمعية العامة ليوم 1948/07/08 ، عدلت بعض مواد القانون الأساسي و انتخب مجلس إداري من السادة " بوندو- Bondu" ، "بوزو- Bozzo" ، "شارفيس- Cherfils" ،"كودراي- Coudray"، "أندري دافيزاك دي موران- A D de Moran " ، "كاميل دورساس- C Dorces"،" دي لولم- Deloulm" ، "هونتانس- Hontans" وغيرهم.

وبعد ذلك شكل المجلس الإداري مكتبا مسيرا للجمعية من الأعضاء التالية أسماؤهم:

- الرئيس " لورون تشافينو- L Chiaffino " ونائباه ا" جون لاراس- J Larras "،"جون مورييه- J Maurier" ، الأمين العام ونائبه " أندري رافي- A Raffi" ،"هونتانس- Hantans "

- أمين المال ونائبه " جون شارفيس - J Cherfils "،"كاميل دورساس- C Dorces".

أما الأعضاء المؤسسسون فهم السادة :" بيار آدم- P Adam " نائب رئيس نقابة وكلاء العبور بالجزائر، " لويس باندو- L Bandu "، مدير شركة عبور الأطلسي بالجزائر.

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/164-3769.

ـ "جون بورسي– J Bourcy " مدير شركة شارل لوبون ، الجزائر.

ـ"لويس بوزو– L Bozo " محامي بمجلس الإستئناف بالجزائر العاصمة.

ـ"بيار بروهيي– P Bruhier " قبطان ، حيدرة الجزائر.

ـ "ليون سيليري– L Celerier " رئيس الرياضة البحرية ، الجزائر العاصمة.

ـ" روجي شابلي– R Chapelet " رسام ، وزارة البحرية.

ـ "جون شارفيس– J Charfils " صاحب سفينة ، الجزائر العاصمة.

ـ "أندري كودري– A Coudry " عون بالبحرية ، الجزائر.

ـ" كميل دورساس– C Daurces " مدير المؤسسة البحرية والتجارية بالجزائر.

ـ "أندري دافيزاك دي موران– A D de Moran "مدير شركة .

ـ" مارك ديلويم– M Delouime " رئيس مصلحة ، الجزائر.

ـ"غاسبار دي بوشي – G Debouchet " مسؤول التسليح للنقل البحري للدولة بالجزائر العاصمة.

ـ "فليكس فريدينوسي– F Fredenucci " مدير مدرسة الملاحة بالجزائر العاصمة .

ـ "هنري فريغ– H Friges " ممثل إتحاد الفنانين ببوردو، فرنسا .

ـ "لويس غوتي– L Gauttier" ممثل إداري ، الجزائر العاصمة .

ـ " أندري جيلي– A Gillet " مدير مصالح الغرفة التجارية بالجزائر العاصمة .

ـ " ألبار غريما –A Grimat" مدير شركة ، حيدرة الجزائر.

ـ "جورج لافون– G Laffont " رئيس مصلحة بإدارة ميناء الجزائر.

ـ " جون لاراس– J Larras" مهندس ، مدير ميناء الجزائر.

ـ "ماراك أروان– M Erwan" مدير عام بالبحرية ، متقاعد ، عنابة.

ـ"إميل ميريغو E Merigot " صاحب سفينة ، الجزائر.

ـ"بول ميسر شميث– P M Schmith" مدير مؤسسة الملاحة.

ـ "جون موريي – J Morier " قائد سفينة ، الجزائر.

ـ "بول موران– P Morin " مدير المؤسسة العامة للملاحة التجارية ، الجزائر.

ـ" مارسيل بيلي– M Pillet" قائد سفينة، الجزائر.

ـ "أوجين بيكوا– E Piquois " مدير عام بالبحرية ، متقاعد ، الجزائر.

ـ" روني بلونتي– R Planter " ممثل شركة ، الجزائر.

- "روجر بلونتي- R Planter " طبيب ، الجزائر.
- "فوستان بيول- F Pyolle " مدير الصناعة التقليدية ببجاية .
- "أندري رافي- A Raffi" نقيب ، الجزائر .
- "ليون ريغولي- L Rigolet " صاحب شركة عبور، الجزائر.
- "لورون شيافينتو- L Schiaffino " صاحب سفينة ، الجزائر .
- "شارل سيميان C Simian " رئيس الغرفة التجارية ، الجزائر.
- " جورج ستورلا -G Sturla " ممول البحرية ، الجزائر.
- " فرانسوا فيلارام- F Villarem " مدير ببحرية شمال إفريقيا[1].

بهذا التنوع الثقافي والتركيبة الإجتماعية من عدة قطاعات وفئات وظيفية حكومية وحرة ، جددت الحركة الجمعوية الثقافية الفرنسية نشاطاتها منذ 1930 ، لاستكمال ما كانت قد بادرت به منذ القرن التاسع عشر .

هكذا قامت الجمعيات الفرنسية الاستعمارية في الجزائر بدور مزدوج ؛ فمن جهة وفرت البيئة الثقافية الملائمة للمستوطن الأوروبي ، ومن جهة ثانية أثرت فكريا و روحيا على الجزائريين ، و منحت الشرعية للغزو العسكري و ضمنت استمرار فرض السلطة على المجتمع الجزائري.

وبعد أن نجحت الإدارة الإستعمارية في تكوين نخبة جزائرية فكرية ذات ثقافة أوربية ، سعت إدارة الإحتلال كذلك إلى تأطير ودعم الجمعيات الثقافية الفرنسية التي استعادت نشاطها أكثر منذ الإحتفال المئوي ، داعية لمثل إنسانية و ممجّدة لقيم الحرية والمساواة والأخوة التي ترتكز عليها الثورة الفرنسية ، فعملت على نشرها بين الشعوب التي تعاني التخلف والوحشية والظلامية.

وإذا كان المعلم الفرنسي مارس غزوه بالمدرسة والجندي بالرشاش والإداري بالقانون الزاجر، فإن مؤطري الجمعيات والنوادي الفرنسية أكملوا تلك الرسالة عبر خشبة المسرح والصورة السينمائية والأغنية الهادفة واللوحة الفنية المعبرة والنصين الشعري والنثري المعبرين ، وحاولوا تبليغ الجزائريين مبادئ الديمقراطية والأفكارا الإنسانية كالأمن والسلم والإخاء الإنساني ، فضلا عن التعلق بالوطن الفرنسي ومؤسساته وقيمه الثقافية والحضارية .

[1] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/164-3769.

ومن خلال العروض الثقافية المقدمة من طرف الجمعيات والنوادي الثقافية نستخلص ما يلي:

– التزايد الكمي لعدد الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية ؛ فبعدما كان عددها ماقبل 1930لا يتجاوز سبعة عشر (13) تنظيما ارتفع إلى إثنين وستين (62) جمعية منها أربعة أندية (04) احتلت الجمعيات الموسيقية الرتبة الأولى بثلاث وعشرين (23) جمعية ونادي، ثم تلتها الجمعيات الفنية ب ثلاثة عشر (13) جمعية ونادي . وما يلاحظ أيضا ظهور إثنى عشرة (12) جمعية مسرحية بعدما انعدمت قبل ذلك .

– لم تتخذ الجمعيات الفرنسية أسماء موحدة ؛ فقد تجاوزت إسم جمعية أونادي إلى أسماء متنوعة مثل الدار، الصالون، الأكاديمية، الودادية ، الحركة ، الشركة،المجموعة...الخ.

أما من حيث الهيئات التي انتسبت لها الجمعيات في التسمية ؛ فنجد لها دلالات مختلفة ، مهنية، مكانية ، شخصية أو دينية نفسية، أدواتية مثل قاعة الأوبيرا، قاعة بورداس، القيطارة، حي باب الوادي، الفنانون الأحرار، سانت أوجين، الكاثوليكية...إلخ.

– إن المؤطرين الإداريين لمختلف الجمعيات والنوادي كانوا من فئات اجتماعية ومهنية وإدارية متوسطة فهم موظفون، إداريون، فنانون، طلبة، ورؤساء نوادي، صناعيون ولم نجد من بينهم شخصيات إدارية سامية سوى الأجانب مثل قنصل الهوندراس الرئيس الشرفي لحركة الفنانين الجزائريين.

الفصل الخامس

الجمعيات والنوادي الثقافية المختلطة 1930-1954

1: النوادي العامة

2: الجمعيات الترفيهية

3: النوادي السينمائية

4: النوادي الأدبية

5: الجمعيات المسرحية

6: الجمعيات الموسيقية

لم تشهد الساحة الثقافية في الجزائر نشاطا للجمعيات الثقافية الفرنسية فقط بل ظهرت جمعيات ونوادي امتزج مؤطروها وأعضاؤها ومنشطوها من الفرنسيين والجزائريين الذين شكلوا بعض النوادي والجمعيات، رغم تباين مسؤولية ودرجة تأثير كل طرف .

1- النوادي العامة

1-1: نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي 1937

تعود مبادرة إنشاء الإتحاد الفرنسي الإسلامي إلى السيد "جورج هنري فانشندروف- G H Wun Shendroff"[1] ، أستاذ الصيدلة والطب بجامعة الجزائر المختلطة ،الذي أشرف على لجنة تمهيدية عقدت لقاءا يوم1937/03/21 بقاعة سينما" مينور" ببلكور، بحضور مائتي شخص تقريبا ، من بينهم مائة وثلاثين من الجزائريين وحوالي عشرين إمرأة ، وتشكل مكتب الجلسة من السادة الرئيسين الشيخ "الطيب العقبي" والسيد "فانشندورف"، والسادة المستشارين الدكتور" جوزيف أبو القير- J Aboulker"[2] و"ألبير كامو- A Camus"[3] ، أمين دار الثقافة بمدينة الجزائر و السيد "عباس تركي" من المجلس الإسلامي والسيد "بوخروفة".

---

[1]- جورج هنري فانشندروف(1880-1962): فرنسي طبيب عسكري برتبة ملازم ، حاصل على الميدالية العسكرية منذ 1920، على جوقة الشرف بمرسوم مؤرخ في 1931/02/19، أستاذ الصيدلة والطب بجامعة الجزائر المختلطة.

-Archives Nationales de France , Dossier 198000351, Cote 0350/47068 , Site de Fontaine Bleau c 308113 .

[2] - جوزيف أبو القير(1920-2009): ولد في 5/03/ 1920 بالجزائر وتوفي في17/11/ 2009 في "مانوسك- Manosque " بفرنسا، ابن هنري أبو القير ، والأديبة "بيرت"، طبيب جراح وأستاذ في كلية الطب في الجزائر العاصمة، رئيس الحزب الراديكالي المحلي ونائب عمدة مدينة الجزائر.

- Thomas Wieder , « **José Aboulker, Neurochirurgien, Grand Résistant** » , Le Monde , 02/12/2009,p24.

[3]- ألبير كامو(1913- 1960) :فرنسي- جزائري فيلسوف وجودي و كاتب مسرحي وروائي ، ولد في قرية الذرعان بالجزائر، من أب فرنسي وأم إسبانية ، تعلم بجامعة الجزائر، انخرط في المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني ، وأصدر نشرة مع رفاقه في خلية الكفاح ، تحولت بعد تحرير باريس إلى صحيفة " الكفاح- Combat" اليومية، اشترك في تحريرها "جان بول سارتر". و رغم أنه كان روائيا وكاتبا مسرحيا في المقام الأول، إلا أنه كان فيلسوفا. وكانت مسرحياته وروايته عرضا لفلسفته العامة. وأهلته فلسفته لجائزة نوبل فكان ثاني أصغر من نالها من الأدباء عام 1957.ترك العديد من المؤلفات منها:

-L'Étranger (1942) .

-La Peste (1947).

-L'Homme Révolté (1951) .

للمزيد انظر:

- Élisabeth Cazenave , Albert Camus et Le Monde de L'Art : 1913-1960, Atelier Fol'fer, S L, 2009,p46.

شكر السيد "فانشندروف" الحاضرين والشيخ "العقبي" لقبوله ترأس اللقاء ، وذكر بالهدف الذي يصبو إليه الإتحاد الفرنسي الإسلامي وهو تحقيق تقارب بين الطائفتين الأوروبية والأهالي . ثم تحدث في كلمات عن معاناة الفلاحين الجزائريين ، ومشاركة المحاربين الجزائريين في معارك الحرب العالمية الأولى ، حيث اثبتوا كفاءتهم كجنود .ونبه أن المسلمين قد تلقوا وعودا كثيرة ، لم يوف بها إلا قليلا ، وأن العرب هم أصحاب حضارة و لهم الحق في الحياة الكريمة ، و يجب أن يتلقوا نفس المعاملة التي يتمتع بها الأوروبيون . وأضاف أن الطلبة المسلمين في كلية الطب لا يتلقون نفس المعاملة مثل نظرائهم الأوروبيين أثناء أداء الواجب العسكري. وقد أعرب عن رغبته في المساواة التامة بين المسلم والأوروبي ، بالتعارف الحقيقي الذي هو أساس التقارب و الصداقة[1]. ثم تناول الشيخ "العقبي" الكلمة فعبر عن موافقته على برنامج الجمعية وأكد أن الناس كلهم متساوون في الحقوق ، مهما كان انتماؤهم الديني ، ودعا لفتح مرحلة جديدة [2] .

وفي1937/04/15 عقد النادي الفرنسي الإسلامي اجتماعا على الساعة السابعة مساء ب 58 شارع ليون الجزائر، دعا إليه المنخرطين والمتعاطفين معه عبر الصحافة و المنشورات فحضر حوالي سبعين شخصا، من بينهم ثمانية نساء وحوالي عشرين شخصا من الجزائريين .

افتتح السيد "فانشندروف " اللقاء مبينا الهدف منه وهو التحضير لتدشين مقر حي بلكور ، الكائن ب 58 شارع ليون الجزائر، و طالب الحضور بالدعاية الواسعة لصالح النادي ، ثم ذكر بهدف النادي المتمثل في تحقيق الوحدة بين الأوروبيين والأهالي، مع مراعاة الخصوصيات

[1] – في ديسمبر1940 عقب السيد "ونشندروف" على هذه الوعود فقال :" لقد وعدنا كثيرا من المسلمين في 1937/03/21 ولكن شيئا لم يتحقق، فهناك فرق بين الشعب الفرنسي في فرنسا والفرنسيون في الجزائر، يجب أن يعامل العرب بالمساواة حتى يحدث التقارب والوحدة".

-Anom 91-2i-44.

[2] – تقرير حول اجتماع لجنة مبادرة الإتحاد الفرنسي الإسلامي من إعداد أمن محافظة ولاية الجزائر بتاريخ1937/07/22 .

– Anom 91-4i-190.

الثقافية لكلا الطرفين ، ثم ترقية وضعية الأهالي حتى يصبحوا مواطنين كالأوروبيين ، ثم انتقد مشروع" فيوليت- Viollette "[1] ، بأنه لا يمنح المواطنة (الجنسية) إلا لعدد ضئيل من الأهالي .

أما الدكتور" جوزيف أبو القير- Aboulker J"[2]، نائب رئيس الإتحاد الفرنسي الإسلامي فتحدث عن المهمة الرئيسية للنادي و هي نشر التعليم في أوساط المسلمين ، الذين يعانون نقصا في المدارس و التأطير ودعم كلامه بإحصائيات رسمية ، فمن بين 20601 مجند لأداء الواجب العسكري ، يوجد فقط 1500 يقرؤون و يكتبون باللغة الفرنسية ، و900 مجند يقرؤون ويكتبون باللغة العربية ، في حين يوجد فقط مائتي مجند يجيدون اللغتين، وقد أبلغ الدكتور الحاضرين بتوفير النادي معلمين للغتين الفرنسية والعربية.

بينما أعلن الأمين العام للإتحاد الإسلامي الفرنسي السيد " كلود دي فريمنفيل- C de Freminville "طالب، 70 شارع برو، الجزائر ، عن انضمام السيد "محمد الأمين العمودي" للإتحاد، وأبلغ الحاضرين ببرنامج تدشين مقر الفرع الجديد ببلكور والمتضمن أناشيد من أداء

---

[1] – موريس قابريال فيوليت (1870-1960) M G Viollette : شخصية فرنسية سياسية ذات اتجاه اشتراكي ، حاكم عام في الجزائر (1925-1927) عضو مجلس الشيوخ ، عضو الحكومة الشعبية اقترح مشروع إصلاحات على الجزائريين ، صدرت في عهده عدة صحف جزائرية منها "المنتقد، صدى الصحراء، الحق ، الشهاب ، البلاغ الجزائري". للمزيد أنظر :

-François Gaspard ," De Dreux A Alger ","Maurice Viollette (1870-1960) Un Notable Républicain", Collection Histoires et Perspectives Méditerranéennes, Ed L'Harmaton , Paris,1991,pp25-95 .

– أحمد الخطيب ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، مرجع سابق، ص243.

– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، مرجع سابق، ص ص18-19.

– مشروع فيوليت : نسبة إلى الحاكم العام "موريس فيوليت" الذي قدم ، سنة 1936 مشروعا من ثمانية فصول و خمسين مادة تضمنت إصلاحات دستورية منها إعطاء حقوق متساوية بين الفرنسيين والجزائريين، إصلاح التعليم والزراعة، إلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين، إنشاء وزارة الشؤون الإفريقية ، زيادة عدد الجزائريين في المجالس المحلية، منح الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين، دون التخلي عن الأحوال الدينية وإلغاء قانون الأهالي... أنظر:

- Maurice Gabriel Viollette , L'Algérie Vivra t'elle ? Paris ,1931, p424 .

- Collection Histoires et Perspectives Méditerranéennes, ...Viollette Arabe , op cit , pp 97-194.

[2] – جوزيف أبو القير(1920-2009): من مواليد 5 /1920/03 في الجزائر وتوفي 17/11/ 2009 في "مانوسك Manosque " بفرنسا، طبيب وسياسي يهودي ومقاوم فرنسي ، ابن هنري أبو القير طبيب جراح وأستاذ في كلية الطب في الجزائر العاصمة ، رئيس الحزب الراديكالي المحلي ونائب العمدة السابق لمدينة الجزائر ، وأمه الأديبة "بيرت".

-Thomas Wieder , « **José Aboulker, Neurochirurgien, Grand Résistant** » , Le Monde , 02 /12/2009,p24.

الكشافة الإسلامية ، مداخلة للشيخ "الطيب العقبي"، موسيقى وأغاني ، حصة ينظمها " مسرح العمل "و أنشودة باللغة الفرنسية[1] .

تشكل مكتب الجلسة من الشيخ " الطيب العقبي" رئيسا، بمشاركة السيد "فانشندروف" رئيس الاتحاد الفرنسي، الدكتور "جوزيف أبو القير"، "فكتور سبيلمان- Spielmann V "[2]،" بن علي بوخورط" أمين الحزب الشيوعي ،"محمد بوراس" ، رئيس الكشافة الاسلامية ، الشاعر"محمد العيد آل خليفة"أستاذ بمدرسة الشبيبة ، "مصطفى كمال" نائب رئيس جمعية الطلبة بشمال افريقيا ، "رشيد بطوش"، مدير مدرسة الشبيبة، " تميم " صيدلي، " أوجين فاليي- E Vallier" أستاذ بثانوية مصطفى ، "هاري"،" بلوزداد"، وذلك بقاعة مكتظة بالحضور من الفرنسيين والجزائريين. وبعد افتتاح الجلسة بأناشيد أدتها الكشافة الإسلامية ، أخذ السيد "فانشندورف " الكلمة و رحب بالحضور وأبلغهم بزيارته لباريس أين التقى بالسيد الوزير" فيوليت- Viollette " الذي شرح له الأهداف النبيلة للإتحاد ، ثم عرض عليه الرئاسة الشرفية للإتحاد الفرنسي الإسلامي . وبعد مشاورة الوزير للحكومة ، وافق على العرض.

ثم تدخل الشيخ "العقبي" شاكرا السيد "فانشندروف" على مبادرته ، واعتبر وصول "الجبهة الشعبية" إلى السلطة نفسا جديدا للحرية في الجزائر التي تسمح للمسلمين تبليغ مطالبهم.

---

[1] – تقرير أمني بتاريخ 16 /04/ 1937 عن ولاية الجزائر.

-Anom 91-4i-190 .

[2] – فكتور سبيلمان (1866-1938): معمر فرنسي سياسي صحفي ، جاء مع أبيه عام 1877واستقرا في منطقة برج بوعريريج ، امتهن عدة حرف منها الصحافة. وبعد تنامي نفوذ اليهود بعد قرار كريميو1870، انخرط في تيار مضاد لليهود والبرجوازية منذ 1902 فبدأ يكتب في الجرائد المحلية "صدى عين تاغروت ، صيحة الهضاب العليا ، مستقبل برج بوعريريج " و"الإسلام"ل"صادق دندن"، تعاطفا مع الجزائريين . منذ 1914 أصبح مراسلا لجريدة"صرخة الجزائر"لصديقه الاشتراكي "فوليبلبير"وعبر فيها عن معاناة الجزائريين مع الاستعمار . بعد الحرب العالمية الأولى نشط مع الحزب الشيوعي في الجزائر كمسؤول خلية سيدي بلعباس، ناصر الأمير خالد بعد نفيه ما بين 1919-1923، وطالب بتحريره ، كتب في جريدة "الإقدام" ثم في جريدة " همزة وصل-Trait d'Union " ، وسعى لتحقيق التقارب الفرنسي الجزائري ، أسس جريدة "المنبر-La Tribune " المناوئة للإستعمار.حرر مذكراته1934"نصف قرن كجزائري"، رثاه ابن باديس في "الشهاب" ووصفه بالحارس على مصالح الشعب الجزائري ، له كتاب بعنوان : أنظر:

-Gilbert Meynier, « **Victor Spielmann (1866-1938) Un Européen d'Algérie révolté contre l'injustice coloniale** », Revue Parcours L'Algérie Les Hommes Et L'Histoire, N°12, Mai 1990,pp 89-98.

وكان يأمل الوفاق والوحدة بين المسلمين والأوربيين . وانتقد الأوربيين الذين يهتمون بمصالحهم دون الأهالي، وذكر الجزائريين أن أبواب التعليم والتحضر مفتوحة أمامهم.

تدخل "مصطفى كمال" مهنئا السيد "فانشندروف" وشيوخ الجمعية "ابن باديس، العقبي ، الإبراهيمي" على مجهوداتهم اتجاه الإسلام .

أما الشيخ "محمد الأمين العمودي" مدير جريدة الدفاع فذكر بضرورة إنشاء مدرسة للوحدة ، معربا عن أمله في الحكومة الفرنسية الجديدة أن تحسن أحوال الجزائريين، ثم قدم محاضرة حول الحضارة الإسلامية في الأندلس . أما السيد "محي الدين" أمين المال ، فقد أدى أغاني حول التعليم ووحدة المسلمين ويقظة الشاب الجزائري ، والنشيد الفرنسي باللغة العربية[1].

ثم تدخل الشاعر "محمد العيد آل خليفة" بقصيدة أشاد من خلالها بالإتحاد وأعقبه تلاميذ جمعية "الشبيبة" بقصائد حول التعليم. ثم تدخل التلميذ "بن شلاح" بخطاب باللغة الفرنسية تمنى فيه إنشاء مدرسة جامعة لكل تلاميذ الجزائر، بعد ذلك أعطيت الكلمة للحضور فقدم تلاميذ جمعية "الشبيبة" قصائد للشيخ "محمد العيد آل خليفة" [2].

وبحضور السادة الشيخ "العقبي" ، الدكتور"أبو القير"، الشاعر"محمد العيد آل خليفة"،"فاليي "، مدير ثانوية ،"فيكتور سبيلمان " ، "رشيد بطوش" رئيس جمعية "الشبيبة"، "مصطفاي" رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا ،" محمد بوراس" رئيس الكشافة الاسلامية، وبعد تقديم أناشيد من الكشافة الإسلامية ، تدخل بالتتابع كل من السادة "ونشندروف، العقبي، مصطفاي ، الأمين العمودي"، ثم تشكلت اللجنة المديرة للنادي من السادة:

الرئيس الشرفي"موريس فيوليت" وزير الدولة ، الرئيس الفعلي الدكتور " جورج هنري ونشندورف " أستاذ بكلية الطب ،الأمين العام"كلود دي فريمنفيل " ،أمين المال"بوتيي– Pouthier" محاسب ،10 شارع الحقول الصغيرة، الجزائر.

المستشارون: " محمد تريقي" طالب، 06 شارع كولبير ، الجزائر،"يوسف بن عبيد"، طالب في علم المكتبات، نزل الأوبيرا شارع الحامة ، الجزائر، "أوجين فاليي "، مدير ثانوية مصطفى ، 5

[1]– تقرير الشرطة الولائية بالجزائر بتاريخ 1937/04/19 رقم 2520 .

– Anom 91-4i-190.

[2]–Echo d'Alger, 19/04/1937.

شارع هوش ، الجزائر، "جوزيف أبو القير" ،"روبير ماري- R Marey "،ميكانيكي شارع الحقول الصغيرة،الجزائر،"فانسان قونزالو- VGonzalo" ، كهربائي،15 شارع دونفار روشرو، الجزائر،"عمار أوزقان" أمين الحزب الشيوعي بالجزائر،02 شارع غزال،الجزائر،"عويدات زين الدين" عامل بالبريد، 12 شارع ميلي، الجزائر[1] .

كما انضمت عناصر جديدة لتصبح في العضوية الشرفية للاتحاد وهم السادة " رولاند رومان- R Romain"،"فرونسي جوردان- F Jordain "،"فيكتور باش- V Bach" "ليو وانير- L Wanner".

وتضم اللجنة العامة الشخصيات التالية: "أبو القير"، " بشير بارطو" ، رئيس بلدية شرشال، "بن حورة" ، الدكتور "كاطوار- Cattoir"، الشيخ "عبد الحميد بن باديس"،"الشيخ الإبراهيمي"، "محمد العيد آل خليفة"، "العربي التبسي"،"محمد الأمين العمودي" ، الدكتور "سعدان"،" جيروم زيفاكو -J Zevaco " رئيس بلدية "مينارفيل- Minerville ـ الثنية حاليا".....الخ.[2]

وفي الأخير عين النادي المهندس المعماري السيد " تومباريل- Tombarel " و مصممين للديكور أحدهما فرنسي السيد "لافارج- Lavargue " والآخر جزائري السيد "محمد راسم"[3]، بغية تهيئة مقر النادي. وبالمقابل طرح الرئيس النظام الأساسي للنادي والذي تمت مناقشته و الموافقة عليه مادة بمادة.

ونتيجة للمساعي السابقة ، افتتح النادي يوم 1937/04/18، ب 58 شارع ليون الجزائر وصرح به لدى الولاية في 1937/04/24، وسجل بالجريدة الرسمية تحت رقم 2629، وحضر افتتاحه حوالي خمسمائة فرد ، أغلبهم من الأهالي وحوالي ثلاثين إمرأة أوروبية[4].

وللتعريف بالنشاطات المستقبلية للإتحاد الفرنسي الإسلامي، نظمت لجنة التنسيق للإتحاد ودار الثقافة برنامج شهر ماي1937، تضمن محاضرات ودروس ونشاطات مسرحية وغنائية، موزعة على مدار الشهر منها دروسا للغة العربية، ومحاضرات للأستاذ الدكتور "فانشندروف"

[1]- تقرير إداري عن ولاية الجزائر بتاريخ 1937/05/07.

- Anom 91-4i-190.

[2]- Echo D'Alger, 22/05/1937.

[3] -Anom 91-4i-190.

[4] - Ibid.

"حول الغازات السامة" ، ومسرحية "دون خوان" من إعداد مسرح العمل ....الخ [1]. وقد نشرت جريدة " La Voix Populaire "، يوم 1937/05/24برنامجا ثقافيا تضمن محاضرة للسيد " بن حورة" رئيس تحرير جريدة " La Justice" وأخرى للدكتور"أبو القير".

كما ستقدم فرقة "الكوكب التمثيلي" التي يرأسها السيد "شباح المكي" عرضا مسرحيا، أما تلاميذ جمعية " السعادة " لبلكور فسيقدمون أناشيد وعرضا مسرحيا باللغة الفرنسية عنوانه "القلم والسيف"[2].

ولتجسيد أهداف النادي، تأسست في جويلية 1937بباريس"الجمعية الفرنسية الإسلامية "بإشراف جمعية العلماء وبرئاسة شرفية للسيد وزير الدولة "فيوليت"، وعضوية السيدين "رومان رولاند- R Roland" ،"برنارد لوكاش- B Lecache"، و السيدتين "أندري فيولي- A Viollis "، "ليو وانار-L Wanar" رئيسة مركز الصداقة والثقافة بباريس ، إضافة إلى نادي شارع "لاتران- Latrane" قرب مسجد باريس، أين قدمت به بعض الدروس ثم توقفت في خريف 1938، لخلاف بين القائمين عليه و ممثلي جمعية العلماء والممثلين الفرنسيين[3].

وحسب تقرير أمني فقد عقد الإتحاد اجتماعا في 1938/03/13 تدخل فيه الشيخ "العقبي" ثم مهد لمحاضرة الأستاذ الدكتور " فانشندروف" ، فشكره واعتبره صديق المسلمين وقدمه بحرارة للحضور . استهل المحاضر" فانشندروف " كلمته موضحا أن الشعب الفرنسي يرغب في الإتحاد مع الجزائريين الذين ينتظر منهم المساهمة في ذلك ، وفي الأخير دعا إلى الإعتماد على مشروع فيوليت وإنجاحه[4].وفي أفريل 1938 طالب " فانشندروف " برفع الأهالي إلى مستوى المواطنة[5].

و في مقر جريدة " Alger Républicain " عقد الاتحاد الإسلامي الفرنسي اجتماعا خاصا في 1938/07/24، بحضور حوالي تسعمائة شخص منهم حوالي عشرين أوروبيا، ، تشكل على إثره

---

[1] - Echo d'Alger, 03/05/1937.

[2] - La Voix Populaire, 24/05/1937. Anom 91-4i-190.

[3] -Anom 91-4i-190.

[4] - تقرير الشرطة الخاصة لولاية الجزائر بتاريخ 1938/03/15 رقم 1-771.

- Anom-81f 804.

[5] -Anom 91-4i-190.

المكتب التالي : الرئيس الدكتور " فانشندروف " ، الأمين العام "شريد ميسوم" ، المستشارون" بن علي بوخورط"، مستشار بلدي بمدينة الجزائر، أمين الحزب الشيوعي، "بوهالي" عن هيئة الإغاثة الشعبية بالجزائر، إلى جانب السادة "بن جلول"، "لوفراني- Loufrani"، "حمودة قرطبي سفينجة"، مستشارون بلديون بمدينة الجزائر.

ثم تدخل السيد " فانشندروف " محتجا على سياسة الضغط والاضطهاد ضد الجزائريين ، وخاصة الشيخين "العقبي" و"الأمين العمودي" اللذين مدحهما، كما تعجب من وضع السيد "مصالي الحاج" في السجن لأفكاره السياسية. وفيما يتعلق بأحداث باريس 1936/02/06؛ فقد لاحظ أن خطأ "مصالي" أقل من جرائم بعض الفرنسيين، وأوصى العمال في الأخير بالانخراط وبقوة في نقابة العمال الفرنسيين (CGT) [1]. كما دافع عن انخفاض أجور الفلاحين الجزائريين .

أما السيد "معطي" رئيس فرع رابطة حقوق الإنسان والمواطن فقد تأسف على اتهام السيد "محمد الأمين العمودي" وطالب بوقفة احتجاجية، بينما السيد "بن علي بوخورط" ، فقد تعاطف مع الحزب الشيوعي رمز مكافحة الاضطهاد ودعا للوحدة ، في حين تدخل السيد" سال ميلي جون-j Scelles M " عن جريدة " La Jeune République " ، موضحا أن استهداف الشيخ "العقبي" كان بسبب مركزه ومكانته الدينية والاجتماعية ، وأنه وجب التصدي للقوة السياسية الناشئة(أي المؤتمر الإسلامي) منذ 1936 ، وذكر بالإجراءات المتخذة ضد المساجد والمدارس القرآنية والصحافة. وخدمة للجمهورية ، طالب بإدانة تقارير الشرطة مصدر الإجراءات السابقة. كما احتج على غلق المدارس القرآنية وفي الأخير دعا للوحدة لصالح الجبهة الشعبية والجزائر الجمهورية[2].

ومن العناصر الجديدة التي انتمت للإتحاد مناضلو المؤتمر الإسلامي "العمودي"و"بن حورة"، المنتخبون "بن جلول"، السياسيون "برلوند- Berland"،"كونتينو- Cantineau"،"كامو- Camus" أمين دار الديانة، "معطي- Moati" عن رابطة حقوق الانسان،" سال ميلي جون- j Scelles M" عن جريدة "La Jeune République " ، المنتخبون عن اللجنة الشعبية " بيار بارتو-

[1] - Anom 91-2I-44.

[2] -Ibid.

P Berthault "،"زيفاكو- Zevaco"، الشيوعيون"حمودة قرطبي سفينجة"، اليهودي "لوفراني- Lofrani"، النقابي"مينيكوسي- Menicussi"[1].

ومن لقاءات النادي احتماع يوم الثلاثاء 1944/02/15بمطعم حصن باب عزون ؛ فبناءا[2] على دعوة الكونت "دو طوكفيل "المفتش العام للمالية لشمال إفريقيا ، اجتمع السادة الآتية أسماؤهم :" جورج مارسي- G Marçais[3] ، شارل شامسكي-C Chamsky، لويس ميليو L Milliot-، بيار بارتو- P Bartou ، فليكس دو سوليي- F de Solliers "،" مصطفى باشا عبدو"[4]،"شريف بن حبيلس"،"مصطفى تامزالي"،"حمادو شكيكن" ،"بومدين". و قد اعتذر كل من " أوغستان بيرك - A Berque" و" سعد الدين بن شنب" عن الحضور بسبب ارتباطاتهما.

وبعد الغداء، تناول الكونت "دوطوكفيل" الكلمة ، شاكرا الجميع على اهتمامهم بمشروع الاتحاد ومذكرا بضرورته لأن العلاقات الحالية بين الأوروبيين والمسلمين محدودة جدا، ولا تحقق الإنسجام والتفاهم بين الطرفين، وعليه يجب تكثيف اللقاءات لتحقيق التعارف والتعاون بين الفرنسيين والمسلمين ، وسيكون النادي الفضاء الأحسن للإحتكاك الإيجابي بين المجموعتين.

---

[1]- Anom 91-2l-44 .

[2]- Anom 81f 804.

[3] - جورج مارسيه (1876-1962) : مستشرق رسام كاتب ،عالم آثار فرنسي ، درس الفنون الجميلة بمدرسة بباريس ثم الأدب ،أستاذ الأدب بمدرسة قسنطينة ، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الجزائر، مدير متحف ما قبل التاريخ عام 1929، مدير معهد الدراسات الإستشراقية ، ترك مؤلفات كثيرة منها :

- La Berbérie Musulmane et l'Orient au Moyen Âge,1946.
- Les Villes d'Art Célèbres : Tlemcen , 1950 .
-L'Architecture Musulmane d'Occident , 1954.

أنظر:

-Élisabeth Cazenave, Les Artistes de l'Algérie , p322.

[4] - مصطفى باشا عبدو(1905-1953) : ولد بسانت أوجين الجزائر، الحفيد المباشر للداي مصطفى باشا (1798-1805) الذي اهتم بعمران وتزيين مدينة الجزائر، كان أبوه أديبا ومدرسا بمدينة الجزائر ، متحصل على شهادة البكالوريا في الآداب والحقوق. بدأ حياته المهنية ككاتب لدى صندوق القروض الفلاحية ، وأصبح نائب رئيس فيها عام 1920، ثم رئيس مصلحة لدى شركات الاحتياط الفلاحية عام 1944، فمديرا للصندوق المشترك للشركات الفلاحية للاحتياط عام 1948، مستشارا بالمجلس البلدي ، رئيسا للنادي الفرنسي- الإسلامي ، وفارس جوقة الشرف عام 1952، توفي في 1953.

- Anom 81F 804 .

تم عقد لقاء آخر يوم 29 /1944/02 تحدث فيه الكونت "دوطوكفيل" عن الترحيب الذي لقيته مبادرة " الإتحاد الفرنسي الإسلامي" لدى الحكومة العامة والحاكم العام بالجزائر"جورج كاترو"[1] الذي عبر فيها عن تأييده التام لسيادة الإتحاد الفرنسي الإسلامي، واستعداده لمساعدة الجمعية إداريا وماديا.وفي هذا اللقاء عين السيدان "جورج مارسي" و"مصطفى باشاعبدو" نائبين لرئيس الإتحاد .

وفي1944/03/28 تباحث الحاضرون حول المساعي الحثيثة لإيجاد مقر للنادي الفرنسي الإسلامي، في ظل ندرة المقرات خلال الحرب العالمية الثانية .

وخلال لقاء 1944/04/18، هنأ الأمين العام للحكومة الحضور على تعيين السيد"مصطفى باشا عبدو" مديرا للصندوق المشترك للشركات الأهلية للإحتياط (SIP)[2] بالحكومة العامة للجزائر. وبعد تناول الغداء تنقل الحاضرون لمعاينة المقرات الموجودة بساحة الحكومة ، قصد تحديد المقر المستقبلي للجمعية .

وفي اللقاء السادس يوم 1944/04/25 أبلغ الكونت "دوطوكفيل" المشاركين بقبول الجنرال "كاترو" الرئاسة الشرفية للنادي ، وتخصيصه منحة دعم لانطلاقه ، وأنه سيحضر شخصيا اللقاء المقبل الذي سيجرى يوم 1944/05/09 ، والذي تقرر فيه إطلاق اسم "اللجنة المؤسسة للنادي"،على الأشخاص الساعين في تأسيس النادي [3].

---

[1] – جورج كاترو(1877-1969): جنرال فرنسي، أحد وزراء الجمهورية الفرنسية الرابعة ، كان واحدا من كبار الجنرالات الذين لهم علاقة بالجنرال ديغول، لعب دورا بارزا مع حكومة فرنسا الحرة، كان الحاكم العام للجزائر (1943-1944) ووزيرا لشمال افريقيا في أول حكومة شارل ديغول من 09/09/ 1944 إلى1945/10/21، ثم أصبح سفيرا بالاتحاد السوفياتي ما بين 1945-1948.

-Ali Haroun, La 7è Wilaya. La Guerre du FLN en France (1954-1962) , Le Seuil, Paris, 1986,p228.

[2] – الشركات الأهلية للإحتياط (SIP) : صدر قانون إنشائها بعد المجاعات التي ضربت الجزائر عام 1868 فقرر الجنرال "ليبرت -Liebert "، تجسيد الفكرة و هذا بمنح الجزائريين قروضا وبذورا خلال الأزمات والقحط ، و صدر بعد ذلك قانون 14 /04/ 1893 الذي قضى بتأسيس مؤسسات ذات منفعة عامة ، لتحسين أدوات العمل و تجديدها ، ووافق عليه الحاكم العام "جول كاميون" في 07 /12/ 1894. غير أن هذه المؤسسات لم تلقى دعما في البنوك ، و لم تقدم إلا قروضا صغيرة و قصيرة المدى ، و هذا ما أدى إلى تأزم وضعية الفلاحين و إفقارهم وانتزاع المزيد من الأراضي لصالح الاستيطان الأوروبي .أنظر:

– بن عدة داهة ، الاستيطان والصراع حول الملكية و الأراضي إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830- 1962) ، ج1، الجزائر، 2008،ص ص 270-288.

[3] -Apom 87cart 11.

وبعد الغداء عاين الحاضرون المقرات الموقوفة للنادي ، قصد الإطلاع على سيرورة الأشغال الجارية بها. وبالمناسبة تحدث السيد"دوطوكفيل"عن ضيق المقرات، مقارنة مع الأهداف العظيمة التي ينشدها النادي، وعليه فقد انتقل بالمجموعة لزيارة ملحق للنادي سيكون قاعة محاضرات و مكتبة[1].

وفي 1944/05/13، صرح بالجمعية لدى الولاية وسجلت بالجريدة الرسمية يوم06/01/ 1944.

وفي يوم 1944/05/30 عقد لقاء على شرف الحاكم العام الجنرال "جورج كاترو" ، بمقر" اللجنة الفرنسية الأمريكية "واستقبله السادة " دوطوكفيل "،" جورج مارسي" و"مصطفى باشا عبدو" ؛ فقد تناول الكلمة السيد "دوطوكفيل" الذي رحب بالحاكم العام وشكره باسم النادي على قبوله الرئاسة الشرفية للنادي ، ثم ذكره بالأهداف النبيلة للجمعية والتي لخصها في تحقيق الوفاق و التفاهم بين الفرنسيين المسلمين و غير المسلمين في الجزائر؛ فدم المسلمين والفرنسيين الذي يختلط في جبهات القتال بأوروبا من أجل فرنسا ، دافع أكبر لتوطيد و تمكين العلاقات الفرنسية الإسلامية.

أما الجنرال "كاترو" فقد عبر في كلمته عن دعمه المطلق للمساعي النبيلة للجمعية ، وختم كلمته بقراءة فحوى رسالة وصلته من الجنرال" جوان بيار الفونس- J P Alphonse " [2] ، أبلغه فيها ببسالة و شجاعة الجنود الفرنسيين في الجبهة خاصة المسلمين منهم[1].

[1]- Anom 81f 804.

[2]- ألفونس بيير جوان (1888-1967): مارشال وضابط فرنسي، ولد في مدينة عنابة ، درس في ثانوية قسنطينة والتحق 1909 بالمدرسة الحربية في "سان سير". قاد الجيش المراكشي إبان الحرب العالمية الأولى، رقي 1916 إلى رتبة نقيب، حصل 1921 على شهادة المدرسة الحربية العليا، وعمل في القوات الفرنسية بتونس ثم في المغرب، رافق بعدها المارشال "ليوتي" إلى باريس، وعاد إلى الجزائر1927. رقي إلى رتبة مقدم 1932، ثم مدرساً للتكتيك العام في المدرسة الحربية العليا. وبين 1935-1937 قاد الفوج الثالث الفرنسي في قسنطينة، رقي إلى رتبة عميد 1938، وفي أواخر1939 أصبح قائداً للفرقة الخامسة عشرة مشاة الميكانيكية. منح رتبة مارشال وعين قائدًا لقوات فرنسا في شمال افريقيا. عينه الجنرال "دوغول" قائداً لقوات فرنسا الحرة في حملة تونس (1942- 1943)، ثم قائداً لفيلق الإنزال الفرنسي. سمي 1944رئيساً للأركان العامة للدفاع الوطني، ومنح الوسام الحربي 1945. عين بعدها مقيما عاما في مراكش (1947-1951). وفي1951 قائداً لقوات حلف الشمال الأطلسي. ومنح رتبة مارشال فرنسا عام 1952. تقاعد عام 1962.

-Archives Diplomatiques La Courneuve -Paris, Afrique-Levant Algerie 1944-1959, Secrétariat d'Etat des Affaires Algériennes ,260QO/41 : personnalités politiques .

وحسب تقرير موجه إلى السيد الأمين العام للحكومة العامة في 1944/05/09، فإن المبادرات السابقة مهدت لتأسيس الإتحاد الفرنسي الإسلامي .

يدار النادي بواسطة مجلس إداري مكون من ستة عشر عضوا، مناصفة بين الفرنسيين والمسلمين، يجتمعون كل أسبوع ، وثلاث لجان تعالج القضايا الثقافية الإدارية والمالية. ويضم النادي إجمالا أكثر من خمسمائة عضو منخرط ، موزعين بإنصاف بين المسلمين والفرنسيين . وحتى تقبل العضوية ، يجب أن يقدم العضو من طرف عضوين في المجلس وصيين أحدهما مسلم والثاني فرنسي، ثم الخضوع للتصويت السري. ويمنع في النادي كل نقاش سياسي أو طائفي[2].

تشكل مجلس إدارة النادي في البداية من السادة : الرئيس المؤسس الكونت " دوطوكايفيل" المفتش العام للمالية بشمال إفريقيا ، نوائب الرئيس السادة "مصطفى باشا عبدو" رئيس مصلحة الصندوق لشركات الأهالي والاحتياط بالحكومة العامة ، السيد " جورج مركايب- G Marcaib " أستاذ بجامعة الجزائر،السيد "جورج مارسي " مدير متحف "ستيفان قزال"[3]، صاحب جوقة الشرف. وسيكون النادي على شاكلة نادي فرنسا إفريقيا حيث لا يتعدى عدد منخرطيه من النخب المسلمة والأوروبية مائة وخمسين عضوا مع استضافة مدعوين وسيستفيد من المنح الحكومية وحقوق الاشتراك الإجبارية للمنخرطين[4] .

---

[1]-Anom 81f 804.

[2]-Apom 87cart 87.

[3] – متحف ستيفان قزال: متحف وطني للآثار القديمة ، دشن في حديقة الحرية وسط العاصمة سنة 1897 ، من أقدم متاحف الجزائر وإفريقيا،عمارته أندلسية مغربية،عرف تسميات وتنقلات عديدة منذ إنشائه سنة 1838، سمي أولا بمتحف الآثار الجزائرية ، ثم المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية ، ثم متحف ستيفان قزال نسبة لأحد علماء الآثار الفرنسيين ، والمتحف القومي للآثار، ثم المتحف الوطني للآثار القديمة بعد الاستقلال ، يضم مختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. للمزيد انظر:

-Marcelle Glay , La Sculpture Antique du Musée Stéphane Gzel , imprimerie officiel du GGA ,1957, Cercle Algérianiste des P.O,723 à 771/1Arts , pp5-43.

[4] – تقرير سري من مركز الإعلام والدراسات (CIE) بولاية الجزائر إلى الأمين العام للحكومة العامة رقم462 بتاريخ 1944/05/09.

-Anom 91- 4i-189.

ومن أعضائه السادة :" بومدين" ملاك تاجر حاصل على عدة أوسمة جوقة الشرف، النجمة السوداء لبنين، الوسام العلوي ونيشان الافتخار،" أوغستان بيرك " مدير الشؤون الإسلامية وأقاليم الجنوب فارس جوقة الشرف، ضابط في النجمة السوداء للبنيين، وسام الامتياز الفلاحي، والوسام العلوي، قائد نيشان الافتخار، "بن شنب سعد الدين" وزير مفوض فرنسي ، "الشريف بن حبيلس" قاضي موثق، نائب رئيس جمعية ، عضو في جمعية الحرمين الشريفين ومقرها بفرنسا ضابط في الكتيبة الشرفية ، "بن مرابط سليم" صناعي خريج مدرسة التجارة بالعاصمة الجزائر ،"بيار بارثولت "عضو أكاديمية الفلاحة بفرنسا،فارس جوقة الشرف،ضابط الامتياز الفلاحي، قائد نيشان الافتخار،ضابط الوسام العلوي، "شارل شامسكي" الأمين العام لخزينة الجزائر، رئيس لجنة الجزائر العاصمة القديمة، ضابط جوقة الشرف ،" روني مارتان- R Martin " مهندس الجسور والطرقات، فارس جوقة الشرف ،" لويس ميليو" أستاذ بكلية الحقوق، وعميد سابق ، رئيس اللجنة التنسيقية للصليب الأحمر الفرنسي في الأراضي المحررة، فارس جوقة الشرف ،" فيليكس دو سولي" معمر ملاك ، محاسب مالي،" مصطفى طامزالي " أمين مال غرفة التجارة ، تاجر، فارس جوقة الشرف.

هذا ورخص والي ولاية الجزائر للنادي استقبال أعضائه، ومنحهم مشروبات بمناسبة افتتاح النادي بتاريخ 1944/10/24[1].

وعلى إثر الجمعية العامة المنعقدة في 1947/04/01 والتي حضرها السادة "مصطفى باشا عبدو"، "جورج مارسي " ،"حمادو شكيكن"، الجنرال " بيار بريو- P Prioux"، "بن مرابط"، " ليونيس إيمبرت- L Imbert"،" فليكس دي سوليي"، " إدوارد دوفيلار- E Devillars"، ناقش الحاضرون القانون الأساسي للنادي،مسألة تعيين أمين عام للنادي وبعض المتفرقات. وبعد النقاش ، قرر المجتمعون تنصيب السيد "دوفيلار" أمينا عاما للنادي باقتراح من "مصطفى باشا عبدو" وقبول أعضاء جدد في النادي وهم السادة : " بيار أفريسانغ- P Averisang" فلاح وصناعي، الباشاغا "بومدين" ، فارس جوقة الشرف، الجنرال" بيار بريو "، ضابط سامي لجوقة الشرف ،" رودولوف صولال- R Solal " تاجر، عضو في المجلس الإقتصادي ، نائب رئيس

[1]- ترخيص مكتب والي ولاية الجزائر، مصلحة الشؤون العامة ،باستقبال أعضاء الإتحاد بتاريخ1944/10/14.

-Anom 91-1k2.

النقابة التجارية ، فارس جوقة الشرف،" إدوارد دوفيلار" رئيس مركزي بمصلحة التخطيط بالحكومة العامة [1].

ومن مجالسه الإدارية أيضا المجلس المنتخب يوم 1950/07/01 والمشكل كما يلي:
الرئيس المؤسس السيد "دي طوكفيل"، الرئيس الفعال"مصطفى باشا عبدو"، نائبا الرئيس : الأستاذ "جورج مارسي"، "الشريف بن حبيلس"، أمنا المال: "فليكس دي سوليي" ، "مصطفى طامزالي"، الأمين العام : "دي فيلار". نواب الأمين العام الشرفيين: "سعد الدين بن شنب" الوزير المفوض لفرنسا الأعضاء: السادة: "بيار افرسنغ " ،"سليم بن مرابط" ، "عبد القادر بوطالب"، "ماكس دولافارج– M De La Farge" ، "ليونس إمبار " ، "محمد راسم""بيار دو رو P – De Roux" ، "البودالي سفير"[2]،"عبد القادر حدو"،"الحاج زواوي"،"رودولف صولال "[3].

يهدف الإتحاد إلى بناء علاقات متينة مابين الأوربيين والمسلمين بالجزائر، وإنشاء نوادي شعبية محلية، وتنظيم دروس باللغتين العربية والفرنسية، ومحاضرات حول الحضارتين الغربية والإسلامية وتظاهرات موسيقية ومسرحية ،لإحداث تقارب ما بين الشعبين الأوربي والجزائري [4] وغرس الأخوة الفرنسية الإسلامية في الجزائر وتطوير التبادلات الثقافية بينهما تحت رئاسة

---

[1] –Anom 81f 804.

[2]– البودالي سفير(1908–1999): صحفي، إذاعي وكاتب جزائري ولد في سعيدة، من أسرة محافظة ومثقفة أصولها من مدينة معسكر، حيث بدأ تعليميه ،التحق بمدرسة الأساتذة ببوزريعة ما بين 1924 –1927 انتقل بعدها إلى المدرسة العليا ب" سان كلو" بفرنسا شعبة الآداب، لكنه غادرها بسبب التمييز العنصري. عاد إلى الجزائر فالتحق فعلم بمدن معسكر(1929–1941)، مستغانم ، تيارت والشلف (1942)، التحق منذ 1943 حتى 1957 بالإذاعة الجزائرية كمدير فني لبرامج اللغة العربية والأمازيغية ،غطى أعمال محي الدين باش تارزي المسرحية ، مندوب باريس لوزارة الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة 1958–1962، أنشأ خمسة فرق موسيقية تمثل كل طبوع الموسيقي والغناء بالجزائر، وأوكل قيادتها الى أحسن الموسيقيين والأساتذة ، أصدر منتوجا أدبيا عبر منابر ثقافية متنوعة منه مقالا: "الإذاعة والموسيقى الكلاسيكية العربية" بمجلة "هنا الجزائر Ici Alger ". توفي في 04 /06/ 1999 بباريس .أنظر:

– Mourad Yelles , Culture et Métissages en Algérie , La Racine et La Trace , L'Harmattan,Paris, 2005.

– El Boudali Safir, « **La Radio et La Musique Classique Arabe** », Ici Alger , Revue Mensuelle des Emissions en Langue Arabe et Kabyle de Radio Algerie,Juin1953,N°14,pp17–19.

– Abdelkader Bendamache , Florilège L'Œuvre Réunie d'EL Boudali Safir ,2008.

[3] –Anom91–4i–189.

[4] –Anom 91–4i–190.

–Anom 91–2i–44.

الدكتور"ونشندورف" وتحت رعاية السيد "موريس فيوليت" ودعم الجماعات الثقافية الإسلامية والجبهة الشعبية [1] ، وإنشاء علاقات تفاهم وروابط صداقة بين الفرنسيين غير المسلمين والمسلمين المقتنعين بضرورة التعاون الوثيق بين الطرفين لصالح الجميع[2] وتقديم محاضرات من جانب الفرنسيين والمسلمين وفي كل الأوقات تقدم بالفرنسية وفي بعض الأحيان باللغة العربية ، ويمكن ترجمتها أو تلخيصها باللغة العربية أو الفرنسية [3].

يوجد المقر الاجتماعي للنادي ب10 ساحة الحكومة الجزائر العاصمة ، وسيتحول إلى مقر جديد بنهج كارنو وشارع لودري رولان، هذا الأخير يقع في حي راقي ومركزي، ومزود بكل التجهيزات وقريب من مقر الحاكم العام .

وتحت إشراف السيد "لافارج "، قام فريق من الفنانين المسلمين "غامد عمر، بن رزقي وعمر راسم..."، وفنانين فرنسيين "مارسي ، برينو- Bruno ، برجر- Burger "، بتزيين المقر الجديد بلوحات، وتحف فنية تحصل عليها النادي كهبات من محبي الفن[4] ، وسيقدم فيه السيد "أودينة " المكلف بالمطعم وجبات تقليدية تركية جزائرية كل يوم جمعة. وستقدم فيه أيضا محاضرات مختلفة [5]، أولها من السيد السفير"ايف شاتينو- Y Chataigneau" وهذا يدل على مكانة النادي لدى السلطة الاستعمارية. ثم أعقبه السيد "باعلي" بمحاضرة بعنوان الشاعر العربي "الشنفرة"(ت525م) يوم 1944/03/28، وكذلك السيد " شامسكي" الذي قدم يوم 1944//06/04[6]، محاضرة بعنوان"الملكات الثلاث".

كما توجد بالنادي قاعة للمطالعة ومكتبة فرنسية إسلامية بنهج كارنو، تعتمد على الهبات النقدية والعينية ، يسيرها مكتبيان عربي وفرنسي، تحتوي على مجلات وجرائد باللغتين وعلى منشورات فنية غير قابلة للإعارة الخارجية، وإصدارات عربية مصدرها غالبا من القاهرة أو

---

[1] - Anom 91-4i-190.

[2] - تقرير إداري عن ولاية الجزائر بتاريخ 1944/05/16.

- Anom 91-4i-189.

[3] -Apom 87 cart 11.

[4]- Apom 87 cart 11.

[5] - تقرير ولاية الجزائر بتاريخ 1947/02/05.

-Anom91-4i-18 .

[6] -Anom 91-1k2.

دمشق. ووجدت طاولات خاصة بلعب الشطرنج ، دون ألعاب القمار الممنوعة[1]، وبالنادي مقهى عربي يقدم مشروبات محلية تقليدية، لتلبية احتياجات رواده[2].

وخلال فصل الصيف ستخصص واجهة على الرصيف للمقهى ، قصد التمتع بحركية الشارع والمنظر الخلاب للبحر. كما تخطط لجنة الجمعية أيضا لإنشاء حمام عربي راق خاص لأعضاء النادي، وإنشاء مطعم لطلبة الدراسات العليا الإسلامية، وتلاميذ المدارس الإسلامية ، وحمام، ومكتبة ضخمة يمكن لها أن تكون رئيسية في إفريقيا الشمالية.

أما السيدات فقد خصصت لهن سقيفات ، تمكنهن من الاجتماع حول طاولة الغداء أو أمسيات الشاي، وانطلاقا منها يستمعن للمحاضرات على معزل من الحضور الرجالي.

وعليه دشن المقر الجديد يوم 1947/02/15، بحضور الحاكم العام بالجزائر"إيف شاتينيو"(1944/09/08-1948/02/11) ؛ ففي الموعد المذكور بدأ حاكم المستعمرات " أنطوان لويس قوتييه – A L Gauthier " [3] حديثه مادحا المفتي الكبير"بابا عمر محمد "[4] ومنحه وسام النجمة السوداء للبنين ، ثم أعقبه الحاكم العام بالجزائر السيد" ايف شاتينو" ، وشخصيات أخرى عسكرية مدنية ودينية منهم السيد"بيلابون –Pelabon"أمين عام للحكومة العامة ، السيد "بلون– Blan"رئيس المجلس الجزائري، السيد"بيريليي– Perillier"والي الجزائر، والسيد الوزير المفوض، "بن شنب" أمين عام النادي ، الأميرال "رونارش–Ronarch"،الجنرالان"دوشي– Duché، مونكلار– Monclar"، السيد "سي قدور بن غبريط"....الخ[5].

---

[1]–Apom 87cart 11.

[2] –Ibid.

[3] – أنطوان لويس غوتييه (1898-1970): فرنسي عسكري ، تدرج في المناصب العسكرية من عريف عام1917 حتى جنرال في 1955/07/01، عمل في الجزائر والمغرب، في 09/17/ 1966،حاصل على أوسمة جوقة الشرف صليب الحرب ، قائد الوسام العلوي ووسام افتخار النيشان . انتخب رئيسا لفيديرالية الجمعيات قدماء الفرق الأجنبية بالخارج.

[4] – بابا عمر محمد (1893-1976): ولد بالبليدة ، حيث تتلمذ عام 1912على يد الشيخ عبد الرحمان بن أحمد زروق من مدينة المدية، عين حزابا 1919بجامع البليدة وجامع سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالجزائر 1923 ، ثم إماما في جامع القبة بالعاصمة سنة 1925، ثم في الجامع الكبير سنة 1934 ،عين المفتي الحنفي بالجامع الجديد لمدينة الجزائر منذ سنة 1940ثم المفتي المالكي بالجامع الكبير منذ 1943 .

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 3، ص105 ها .

– مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى ، مرجع سابق،ص 25.

[5] –Journal d'Alger ,16-17/02/1947.

ومن بين المواضيع الثقافية التي عولجت بالنادي الشعراء العرب ، حياة العالم "باستور- Pasteur"، الألبسة عبر العصور، الجنود المسلمون في الحرب، قضية الذرة، المسائل المالية ، الطوارق، شعراء الصحراء، الذكاء الفرنسي ورهافة الشعور لدى العرب، حصيلة مائة سنة على فرنسا، الإسلام والنصرانية ، تطور ودور الصحافة العربية....الخ.

كما نظم النادي معارض فرنسية وإسلامية ، رسومات ومنمنمات وزخرفة الخزفيات استقطبت الكثير من الهواة ، وخصصت أمسيات للنساء المسلمات ، لتمكينهن من زيارة المعارض دون المساس بالدين أو العادات[1].

وتحت الرعاية السامية للسيد الجنرال" جورج كاترو"[2] ممثل الحكومة بالجمهورية الفرنسية في شمال إفريقيا والوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر" إيف شاتينيو" ، نظم مجموعة من فناني الرسم والمنمنمات ما بين08-1944/12/17 ، معرضا شارك فيه الفنانون "محمد راسم،علي خوجة، محمد عبد الكريم بن حسال، بوطالب، فرحات ،محمد تمام،إلياس بشير... الخ".وقد تخرج هؤلاء من المدارس الفرنسية وهذا دليل على الاعتناء بالفن الأصيل وتقارب ثقافة المجتمعين الفرنسي الإسلامي[3].

وفي محلات النادي سيستقبل يوم1944/12/17قادة الأهالي بمستعمرات فرنسا بإفريقيا الغربية والإستوائية أبناء بلدانهم القادمين من أداء فريضة الحج والذين كانوا رماة بثكنات مدينة الجزائر[4].

وفي 1945/04/13 خصص النادي صباحيات ترفيهية كل يوم خميس، ودعا السيد "قدور بن غبريط" [5] عميد مسجد باريس _الذي كان في زيارة إلى الجزائر_ لتشريف النادي بحضوره،

---

[1]-Apom 87 cart 11.

[2] – شارك الجنرال "كاترو" أواخر ماي 1944أعضاء النادي في تناولهم لوجبة فطور بالنادي.

- Echo d'Alger, 31/05/1944. - Anom 91-4i-189 .

[3] -Dépêche Algérienne , 09/12/1944.

[4] - Echo d'Alger, 16/12/1944.

[5]- قدور بن غبريط(1886-1954): ولد بسيدي بلعباس من أصول أندلسية، أقام عام1893 بطنجة فتحصل على الثانوية العامة ، اشتغل بالقضاء والترجمة ، أدار عديد القنصليات المغربية بالخارج ، نسق العلاقات العامة الفرنسية المغاربية أثناء الإحتلال ، من مؤسسي مسجد باريس سنة 1926، وأول مدير له (1922-1954) . أنظر:

نظرا لمكانته الدينية[1].

كما نظمت لجنة النادي يوم الاثنين 1946/04/22حفل استقبال على شرف طلبة فيلا عبد اللطيف ، وأساتذتها وطلبتها القدماء، وتلاميذ مدرسة الفنون الجميلة . ولكون الوالي يهتم بالفن والفنانين وجهت له دعوة لتشريف هذا الاجتماع الودي[2].

كما تطلع النادي إلى إنشاء نوادي أخرى بمدن الجزائر مثل النادي الذي أنشأه ب"كولومب بشار"،على خطى نادي"الجزائرية" بباريس ، وتجمع "بيجو-عبد القادر" بالجزائر، وفي(المغرب وتونس) وحتى بباريس على غرار نظيره بالجزائر[3] ؛ فقد راسل "حمادو شكيكن" عضو مؤسس بالنادي السيد وزير الداخلية الفرنسي يوم 1947/07/10، لإنشاء فرع للنادي بباريس، على غرار ما حدث في تونس، وجاء الرد من خلال مذكرة مديرية الشؤون العامة بالجزائر إلى السيد وزير الداخلية الفرنسي بتاريخ 1947/08/07 ، لمنح رخصة إنشاء فرع للنادي بباريس، وعليه وافق وزير الداخلية الفرنسي على إنشاء فرع للنادي الفرنسي الإسلامي بباريس، واستقبل"حمادو شكيكن"[4] من طرف مدير الشؤون العامة فرع الجزائر[5].

وفي مطلع مارس 1948استقبل النادي الحاكم العام للجزائر"مارسيل ادمون نيجلان- M E Naégelan "[6](1948/02/11-1951/03/09) وحرمه ، واستقبلهما أعضاء لجنة النادي الذين

-Archives Diplomatiques La Courneuve Paris . Afrique - Levant (Afrique du Nord) Maroc 1953-1959 , Hommes d'Etat et Politiques , 257Qo/5 .

[1] - Echo d'Alger, 13/04/1945.

[2] -Anom 91-1k 2.

[3]-Apom 87 cart 11.

[4]- مراسلة المكتب الأول بالجزائر للشؤون العامة للسيد حمادو شكيكن بتاريخ 1947/08/14 رقم 273/1247.

-Anom 81F 804.

[5]- موافقة وزير الداخلية على إنشاء فرع للنادي بباريس من مديرية الشؤون العامة مكتب الديانات والجمعيات بتاريخ 1947/08/11 للسيد حمادو شكيكن .

-Anom 81F 804.

[6] - مارسيل ادمون نيجلان (1892- 1978) : سياسي فرنسي، نائب اشتراكي ، وزير ، انتخب كعضو مجلس محلي عام 1925، ثم مستشارا عام 1937، رئيس محكمة العدل العليا في 1944، نائب عمدة بلدية ستراسبورغ عام 1944، انتخب نائبا اشتراكيا عام 1945، وزيرا للتربية والتعليم(1946-1948)، حاكم عام للجزائر1948-1951 ، أشرف على تزوير انتخابات المجلس الجزائري 1948 لصالح مرشحي الإدارة الاستعمارية على حساب المترشحين الوطنيين، عاد إلى فرنسا وانتخب في=

تمنوا لهما إقامة طيبة . ورافق الحاكم العام أعضاء ديوانه ومنهم السادة "وولف كلوسي –W Closi"،"لوبيه– Loubet "والضابط "قرانجير– Granger"، ونوه الحاكم العام بدور النادي في تحقيق الجزائر الفرنسية الإسلامية السعيدة الموحدة ،كما شكر أصحاب الإرادات الطيبة الذين يسعون لتطوير العلاقات في هذه البلاد في انسجام ووفاق، مع المحافظة على العادات واحترامها[1].

وحسب تقرير اجتماع يوم1948/12/26 برمج الإتحاد أنشطة فنية ومحاضرات كما يلي:

– 1949/01/06 : تقديم حصة ترفيهية للأطفال في مقر النادي ، ومسرحية للدمى الهزلية من طرف السيد " قيتار– Guittar" ، وعدة نشاطات أدبية مسرحية أخرى .

–1949/01/11 : عرض أعمال الرسامين الفرنسيين "كزابون–Casabonne، "لافو باري– L Barrer" ورسامي المنمنمات الجزائريين السيدان"علي خوجة وغانم" وذلك لغاية 1949 /01/20.

–1949/01/15: تدشين المكتبة التي يشرف عليها السيدان "لوتورنو–Letourneau" و"أحمد بيوض".

–1949/01/21 : تقديم عدة محاضرات ، يلقى إحداها السيد"زروقي"، مدير المدرسة ، من إذاعة الجزائر العاصمة بتاريخ تحت عنوان "الموسيقى العربية".

– 1949/01/29: عرض أعمال الرسام "بن عبورة" يليها معرض لحرفيي الخزف.

وخلص التقرير إلى بعض الترتيبات الإدارية ، كرفع قيمة الاشتراك إلى ألف وخمسمائة فرنك، وطلب التبرع لشراء جهاز راديو، وكتب ، و زرابي ، وتعويض الأمين الإداري للنادي السيد "بسطانجي" ، بسبب تحضيره لامتحان الدخول إلى معهد الدراسات العليا الإسلامية بالسيد "دروبسي–Dropsy".

=الجمعية الوطنية من 1951 إلى 1958. ومثلها في منظمة اليونسكو. كان مرشح اليسار لرئاسة الجمهورية في 1953، اعتزل الحياة السياسية عام 1958.

–Mohamed Harbi et Benjamin Stora, La Guerre d'Algérie, éd Hachette, paris, 2005,pp 146 , 550.

[1]– Echo d'Alger , «**Le Gouverneur Général de l'Algérie et Mme Naegelan ont été les Hôtes du Cercle Franco– Musulman**» ,10/03/1948.

–Anom 81 f 804.

وبما أن مسير النادي يحوز على عدة صور فوتوغرافية للنادي، فيمكن إهداؤها لشخصيات خارج النادي، قصد التعريف بنشاطات النادي وتسليط الضوء على العلاقات الطيبة بين الأعضاء.

وفيما يتعلق بالمتخلفين عن تسديد اشتراكاتهم لسنة 1948 وما قبلها، فقد تقرر وضع أسمائهم في قائمة تعلق في النادي ويمنعون من دخول المطعم والحانة إلى أن يدفعوا مستحقاتهم.

كما اعتمد النادي على عامل الدين للجمع بين الفرنسيين والمسلمين ؛ ففي شهر رمضان نظم تظاهرات صداقة متنوعة شملت سهرات فنية موسيقية فرنسية و أندلسية ، وقدم وجبات إفطار جمعت كبار المفتين والقاضيين المالكي والحنفي بالجزائر، وقدم أيضا مأدبات عشاء وحفلات استقبال، بمناسبة مرور فرق رياضية وسينمائية ، وحفلات شاي لصالح جمعيات الطالبات المسلمات ، ووجبة فطور على شرف بعض الشخصيات مثل البارون "دورتكاز-D'ortkez "الذي ينحدر من المارشيال"بيجو-Bugeaud "،والأمير"ساهل" المنحدر من الأمير عبد القادر[1]، إضافة إلى جمع تبرعات لإنشاء دار العسكري وبيت المسلم جريح الحرب[2]، الذي بدأ يشتغل منذ 1945 ومنذ 1948/06/01، وضع تحت تصرف المفتش العام للحركات الشبانية في إفريقيا الشمالية. وبالمناسبة وجه النادي طلبا لوزارة التعليم للحصول على مقر أكثر صلاحية من المقر الحالي، وتخصيص مقر جديد لفرع النادي بباريس [3].

وبمناسبة مرور الفنانة المصرية "لور جورج دكاش- L G Deccache "[4] بالجزائر يوم1949/10/15 مع وفد من الموسيقيين وبالتنسيق مع الإذاعة المصرية والإذاعة الجزائرية ، نظم النادي تظاهرة فنية حضرها السادة "برلاني- Berlaney"مهندس بالإذاعة الجزائرية ،"ولسون-

---

[1] – Anom 81 f 804.

[2] -Apom 87cart 11.

[3] – مذكرة السيد" ميزوننوف- Maisonneuve " ، مدير مصلحة الشؤون العامة بولاية الجزائر للسيد وزير الداخلية .

– Anom 81/F 804.

[4] – لور جورج دقاش:(1917-2005) مطربة وممثلة مارونية لبنانية مصرية، ولدت فى بيروت وتوفيت فى القاهرة. اشتهرت سنة 1939 بأغنيتها" آمنت بالله" لحنها "فريد غصن"، درست الموسيقى على يد عازف العود "بترو طراو" و الملحن "سليم الحلو". تأثرت بالترانيم الكنسية. اشتغلت في الراديو المصري منذ سنة 1945. عزفت على العود و لحنت أغاني من كل قوالب الغناء. كانت نجمة في حفلات الراديو المصري .

– جريدة المستقبل، " **لور جورج دكاش الظاهرة النادرة صوتا وتلحينا وغناء**" ، 2005/10/24، ع2079، ص20.

Wilson "،"ماكس بوتي–Max Petit" مدير ونائب مدير للحصص العربية بالإذاعة الجزائرية ، "البودالي سفير"،"بن حاسين" نائب مسؤول عن الحصص الفنية والأدبية بالإذاعة الجزائرية.

كما حضر المناسبة السادة النائب "بن علي الشريف" ، الجنرال "زميرلي "من تونس، الباشاغا "قابا حفصي"،"محمد راسم"عضو لجنة النادي الفرنسي الإسلامي ،"رحماني سليمان "بوشوشة"، مدير فني للحصص العربية بإذاعة التونسية ،"لويس فوشي– L Foucher"و"محمد خفارجي"،"مصطفى سكندراني"، رؤساء الجوق بالحصص العربية في إذاعة الجزائر.

جرى الحفل في جوي أخوي قدمت فيه مشروبات وحلويات، وألقى فيه السيد "محي الدين" خطابا أبرز فيه باسم سكان مدينة الجزائر اعترافه وإعجابه بالفنانة المصرية ومرافقيها[1].

وحينما زارت الفرقة المسرحية المصرية الجزائر قادمة من تونس خصها النادي باستقبال مميز في فيفري 1950حيث أقام لهم حفلا حضره رجال الأدب والفن من الجزائريين والأوروبيين[2].

استأنف النادي نشاطاته ابتداءا من1950/12/01، بمحاضرة للسيد "باسكالي– Pasquali"، نائب مهندس بمدينة الجزائر عنوانها "قصبة الجزائر"، ثم محاضرة يوم الجمعة 1950/12/15من تقديم القائد العسكري بعنوان " ثلاثة وجوه صحراوية" : نبيل الموريسكي ،الأب"شارل أوجين دي فوكو–C E De Foucauld"[3] ، الجنرال" فرانسوا هنري لابيرين– F H Laperrine"[1].

---

[1] –Journal d'Alger,16-17/10/1949.

[2]– قاد الفرقة الفنان "يوسف باي وهبي" ، وضمت أربعين فردا ، وقدمت عروضا بمدن عمالة قسنطينة ثم جاءت إلى مدينة الجزائر فقدمت عروضا بمسرح الأوبيرا . ونظم على شرفها الحاكم العام حفلا بقصر الصيف ، حضرته شخصيات إسلامية وأوروبية ورجال الأدب والفنون ودعمهم الحاكم العام ب100ألف فرنك فرنسي.

- Archives Diplomatiques la Courneuve, Afrique - Levant (Afrique du Nord) Algérie 1944-1959, Questions Culturelles،(Fev1945-Nov1951) , Algérie , K 42-6, 44-1Q09.

[3] – شارل اوجين دوفوكو (1858- 1916): فرنسي ضابط عسكري ، تخرج من مدرسة "سان سير "، ثم مدرسة الخيالة " سومور– Saumur"،أرسل إلى الخدمة في الجزائر عام 1880. أقام بالمغرب (1883-1884)، تحصل على الجائزة الذهبية من الجمعية الجغرافية الفرنسية عام 1884، حج إلى فلسطين ثم زار العقبة وسوريا وروما حيث درس علم اللاهوت فأصبح كاهنا منذ 1901، انتقل إلى بني عباس ثم تمنراست بالجزائر و عاش وسط الطوارق وحاول تنصيرهم ،غير أنه قتل في 1916/12/01. ترك "دوفوكو" رسائل ودراسات منها: "Reconnaissance au Maroc,1884 ". للمزيد أنظر:

-René Bazin ,Charles de Foucauld , Libraire Plon, S L ,1925

.

وسيتم برمجة أربع محاضرات في كل شهر عوضا عن إثنتين ، مناصفة بين الفرنسيين والمسلمين، وتترجم باللغة المناسبة ،وتقدم في قاعة المقهى الموريسكي ويقدم كل طرف ملخصا للطرف الآخر بلغته.

وفي يوم 1951/02/17 قدم السيد "موراتي- Murati " محاضرة بعنوان "السينما وسيلة اتصال عصرية في الجزائر"، ثم في يوم1951/02/24 قدمت الطالبة "زوليخة محمد مرزوقي" محاضرة عنوانها"تلمسان في العصور الوسطى" . وتواصلت المحاضرات شهر مارس ؛ ففي يوم 1951/03/03 قدم الشيخ "حمزة بوبكر"[2] محاضرة عنوانها "العمل في الإسلام "[3].

-André Marie, L'Ermite du Grand Désert , Le Père de Foucauld ,Librairie Missionnaire ,Paris, S D .

-Léon Lehureux ,Au Sahara avec Le Père Charles de Foucauld , éd St Paul , Paris ,1946.

[1] – فرانسوا هنري لابيرين (1860-1920): جنرال فرنسي، تطوع للخدمة في افريقيا، فارس جوقة الشرف في افريقياعام1892، ، كشف الصحراء لصديقه "دي فوكو" ، رقي عام 1912الى رتبة جنرال، عمل بوحدات المهاري في صحراء الجزائر بأمر من "ليوتي" بعد عودته من جبهات القتال بفرنسا عام 1917. توفي بصحراء تانزروفت يوم 05 /1920/03 .للمزيد انظر:

- Charles Nardin , « **Disparition et Mort du Général Lapérrine** » , Revue Algérianiste , N°102 , Juin 2003 ,Narbonne , pp35-44.

[2] – حمزة بوبكر(1912-1995) : أبو بكر بن حمزة بن قدور ولد يوم 1912/06/15 بواحة بريزينا بجيري فيل (البيض حاليا) ، درس بثانوية وهران ،شخصية دينية علمية سياسية ، اشتغل في التعليم، نائبا في مجلس عمالة الواحات سنة 1958 ثم رئيسا لهذا المجلس.عمل منذ 1959على استقطاب الشخصيات الجزائرية، وإقناع قادة النيجر في ديسمبر 1961 بمشروع فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال في إطار الجمهورية الصحراوية المستقلة. مستشار عام بملحقة متليلي وعضو مجلس الأمة ، له وسام الشرف ووسام الاستحقاق الصحراوي ، ثم تولى مدير المعهد الإسلامي بباريس فمسؤولا على مسجد باريس، توفي سنة 1995. ترك مؤلفين : مذكرات صحراوي، قصة "اعتراف مسلم القرن" .انظر:

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 8 ، مرجع سابق ، ص184.

ـ الحاج موسى بن عمر، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية1945-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ ، جامعة الجزائر،1992 -1993 ، ص54.

– محمد الأمين بلغيث ، " **فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال** " ، ملتقى ورقلة ، فيفري 1999، ص178ها.

[3]– تقرير رئيس النادي للنشاطات المقررة بعد استئناف نشاطاته لصالح مصلحة الشؤون العامة للجزائر لعمالة الجزائر، المكتب الأول ، بتاريخ1950/11/10.

– Anom81F 804.

ولتجسيد التقارب الفرنكوإسلامي برمج النادي للحجاج العائدين من البقاع المقدسة استقبالا في النادي قبل التوجه إلى أهاليهم[1] ، وفي يوم 1949/11/03نظم النادي حفلا لإحياء ذكرى وفاة الحجاج بالبقاع المقدسة ، حضره الكولونيل "سشوان- Schoen " مسؤول مصالح الإعلام لشمال إفريقيا (SLNA)، ممثلا للوزير الحاكم العام"نيجلان" والسادة "بن شنب سعد الدين " الوزير المفوض ، السفير الفرنسي السابق بالمملكة العربية السعودية ، "رافور-Rafour"، مدير الديوان لولاية الجزائر،"أرنست ليهيرو- E Lehureau "عضو بالمجلس الجزائري،"برتون- Berton"مدير الفنون الجميلة بالحكومة العامة ، المفتيان "باباعامر محمد، محمد العاصمي"، وغيرهم من ممثلي السلطات العسكرية وعالم الثقافة بمدينة الجزائر.

وبعد توزيع بعض الحلويات والمشروبات ، تقدم السيد "مصطفى باشا عبدو" مدير الفلاحة بالحكومة العامة ونائب رئيس النادي الفرنسي الإسلامي ، بخطاب مزدوج اللغة ، بلغ فيه تحياته لكل الحجاج الجزائريين الذين شكر باسمهم الحكومة الفرنسية على ما قدمته لهم من تسهيلات ، كما ترحم من جهته على أرواح الحجاج المتوفين بالبقاع المقدسة . ثم تدخل السيد الإمام "سطمبولي" أحد أعضاء البعثة الدينية للحج إلى البقاع المقدسة فشكر السلطات الفرنسية على توفير الظروف المساعدة لأداء الحج بحرا وجوا. وفي الأخير شكر الكولونيل "سشوان" المتحدثين السابقين والمنظمين لحفل إحياء ذكرى وفاة الحجاج، وذكر أن الحاكم العام سيدعم عملية الحج في العام الموالي أكثر مما سبق[2].

ومن أجل توسيع قاعدة النادي على مستوى الدول والمدن والأحياء ، انعقدت الجمعية العامة التأسيسية للجنة الاتحاد الفرنسي الإسلامي لنهج " سان جورج برو-S G Bru " بمدينة الجزائر[3] ، تحت الرئاسة الشرفية للسيد "قزان- Gazagne" رئيس بلدية مدينة الجزائر ممثلا بالسيد" هنري فيريي- H Ferrier"،وذلك يوم 16 أفريل 1950 على الساعة العاشرة صباحا، بحانة بانوراما، و حضر الجمعية أكثر من مئة وخمسين شخصا.

[1] - Apom 87cart11.

[2]- Journal d'Alger ,04/11/1949.

[3] - تأسست اللجنة يوم 1950/04/16، واعتمدت تحت رقم 4200 وسجلت في الجريدة الرسمية يوم1950/05/09.

افتتح السيد " فيريي" الجلسة وحدد المحاور التي ستتناولها الجلسة وهي قراءة القانون التأسيسي و مناقشته والمصادقة عليه، وانتخاب مجلس الإدارة. وبعد النقاش والتحاور وافقت الجمعية العامة على المواد كلها دون تغيير، ثم عينت المجلس الإداري للجنة كما يلي:

الرئيس الشرفي السيد "فيريي" ممثل رئيس البلدية ، الرئيس الفعلي للجمعية السيد "عامر سالم" الذي كان معلما، ثم محاسبا، قاطن بـ 138 نهج برو، الجزائر، نواب الرئيس السيد "بكير بلعيد" معلم متقاعد ساكن بـ 28 شارع السلام الجزائر،السيد "آرثر ماقنان- A Magnin" مقاول قاطن بـ 105 نهج برو الجزائر، الأمين العام السيد "عابد عابد" أمين الضبط بالمحكمة ساكن بـ 39 شارع لوفيفر الجزائر، نائب الأمين العام السيد "ديرون- Durand "، ساكن بـ 75 نهج برو الجزائر، أمين المال السيد "فراري- Ferrari "عامل بالبريد ساكن بشارع 142 الجزائر، نواب أمين المال السيد العقيد "فلورو- Fleurot "، متقاعد ساكن بشارع تيبوديي الجزائر، السيد "شوفالي-Chevalet " متقاعد، السيد "آكلي عبد القادر" فرنسي مسلم ساكن 28 شارع بوي الجزائر، السيد "مصطفى عبد اللطيف"، متقاعد من المكتبة الوطنية، محامي ، السيد "لابر- Lebre "،المستشارون السادة "هاين- Hein "،"حناش"،"رواس حسين"،" موريس عوباديا- M Obadia "،"شيبة سعيد"، "بوزرا سليمان"، "آيت أعمر بن ميهوب"،أرملة السيد العقيد "ديريو"، أرملة "لوران- Lauran" ممرضة.

هكذا تأسست اللجنة من مالكي وساكني الحي الذي ينطلق من فيلا "سيزين " إلى "سان جورج- S George " ،للدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للحي، في جميع مناحي الحياة ، بالتنسيق الوثيق مع السلطات، دون الانشغال بالمناقشات السياسية العرقية والدينية، مقرها 138 نهج برو، الجزائر، واشترط في أعضائها التمتع بالجنسية الفرنسية والحقوق المدنية، ودفع اشتراك سنوي[1].

ومن أنشطة اللجنة أن برمجت احتفالات يوم 1950/07/14ودعت لها عدة شخصيات منها المحافظ المركزي للشرطة الذي وجهت له دعوة يوم 1950/06/22. وقد رخصت ولاية الجزائر للجنة تنظيم تظاهرات فنية مختلفة ، تضمنت موسيقى عربية، رقصات شعبية، وألعاب

[1] -Anom91-4i-189.

للأطفال ، ووضع أكاليل زهور على نصب تذكارية وتوزيع هدايا متنوعة على الأطفال وتوزيع مساعدات على المحتاجين يومي 13-07/14/ 1950[1].

ولتقييم نشاطات اللجنة ،عقد مجلس إدارة اللجنة جلسة عامة يوم 1950/10/29 تحت رئاسة السيد "عامر سالم" وبحضور جميع أعضاء مجلس الإدارة. بدأ أمين المال حديثه شاكرا سلطات البلدية والمحسنين على دعمهم للجنة، ثم قدم لمحة عن الوضعية المالية للجنة ، ليتناول بعده الرئيس الكلمة، متحدثا عن النشاطات التي قامت بها اللجنة في مجالات العمران ، النظافة ، الأعياد والإدارة والخدمات الاجتماعية ؛ ففي الجانب العمراني نجحت اللجنة في إزالة عائق إسمنتي بإحدى شوارع الحي وتجديد قنوات صرف المياه بشارع فينايرد ، وتركيب الإنارة العامة في مختلف الشوارع. وتعتزم اللجنة إقامة قاعة للاجتماعات والمحاضرات، يمكن استغلالها لاحقا للعلاج أو للعرض السينمائي.

وفي المجال الاجتماعي تسعى اللجنة إلى مساعدة المرضى ذوي الدخل المحدود بالتنسيق مع الصليب الأحمر وبعض الأطباء المحسنين، وتلقت اللجنة وعودا بدعم الخدمات الاجتماعية خصوصا وأن معظم عمال الحي أجراء يوميون، ولقد طالبت بتخصيص معونات للأرامل والمرضى والعجزة الذين يعيشون من دون عون ولا سند. ثم تناول الكلمة نائب الرئيس السيد "بكير بلعيد" وتحدث عن التنسيق مع الجهات الأمنية لتوفير الأمن في الحي والقضاء على الآفات الاجتماعية . وذكر السيد "بكير" أن اللجنة سعت إلى تحسين ظروف تمدرس التلاميذ ،فاتصلت بالسلطات لزيادة عدد قاعات التدريس وتزويد المدارس بالمرافق اللازمة كالتدفئة والإنارة . كما طالب بالتحقيق في رفض تمدرس بعض أبناء المسلمين دون سبب، وطالب أيضا بتخصيص قسم لمحو الأمية للأشخاص البالغين.

وبمناسبة إحياء عيد 14جويلية ، توجه وفد من اللجنة لوضع باقة ورد على النصب التذكاري والترحم على أرواح من سقطوا في ساحة الشرف.وأقيمت حفلات بهذه المناسبة منها الحفل الموسيقي العربي يوم 13جويلية 1950، بحضور راقصات ومهرجين ، مما أبهج

[1]- Anom91-4i-189.

الأوروبيين والمسلمين.أما الحفل الراقص ليوم 14جويلية فقد حضره نائب رئيس البلدية الذي منح حلويات للأيتام[1] .

وبسبب سمعته الطيبة ونشاطه في سبيل تحقيق التفاهم والتقارب بين الفرنسيين والمسلمين، استحسن عدد من المسؤولين نشاطات النادي ؛ فقد وجه له الحاكم العام " نيجلان "رسالة تأييد وامتنان ، لما يقوم به من مجهودات لخدمة سياسة فرنسا في الجزائر، وكذلك الشأن من السيد الأمين العام للحكومة السيد "صوم- Soum". وقدم السيد الوالي خمسة ألاف فرنك لرئيس النادي الفرنسي الإسلامي يوم الاربعاء1950/11/15، حينما زار هذا الأخير الوالي في مكتبه وقدم له تقريرا مفصلا عن نشاطات النادي و مصاريف احتفالات 13-1950/07/14 ، لأن الجرائد حسب رأيه قد أهملت ذكرها. كما طالب بدعم مالي من والي ولاية الجزائر، لاقتناء هدايا تقدم للأيتام خلال الإحتفالات المقبلة، وإعادة مشاهد البهجة للمسلمين[2]. وعليه تحصلت اللجنة من الولاية على دعم قدره عشرة آلاف فرنك فرنسي[3] وارتفع إلى خمسة عشر ألف فرنك فرنسي، بعدما زكت مصالح أمنية رئيس اللجنة [4].

وفي يوم 1951/04/15 عقدت لجنة الاتحاد جمعية عامة بحانة بانوراما في جو أخوي أوربي إسلامي بحضور مائتي شخص لتحقيق مصالح سكان حي "برو" بمدينة الجزائر، ترأس الجلسة السيد "سالم عامر" ، بمشاركة السيد "قازان- Gazane" رئيس بلدية الجزائر ، ممثلا للسيد "دي سيريني- De Serigny "عضو بالمجلس الجزائري وشخصيات أخرى. وبعدما افتتح الجلسة ذكر السيد "عامر سالم"، جميع الحاضرين وكل المساهمين بانجازات اللجنة بالحي خلال العام الماضي، دون تمييز بين سكانه ، ثم تدخل السيد "عابد عابد" الأمين العام مقدما تقريرا عن الأعمال المنجزة ، والمشاكل العالقة منذ العام الماضي والمشاريع الجارية والمستقبلية. ثم قدم السيد

---

[1]-Anom91-4i-189.

[2]- مراسلة رئيس لجنة الاتحاد الفرنسي-الإسلامي لوالي ولاية الجزائر بتاريخ 1951/06/06، مكتب الوالي مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) رقم AL/59.

-Anom91-4i-189 .

[3]-Ibid .

[4] - تقرير استخباراتي سري من عمالة الجزائر مكتب مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا SLNA بتاريخ1954/04/19، رقم 565.
-Anom91-4i-189.

"بويكني- Bouikni"، تقريرا ماليا فأعقبه السيد "فيريي" الذي شكر اللجنة على نشاطاتها. وفي الأخير جددت اللجنة مجلسها الإداري كما يلي:

- اللجنة الشرفية: السادة الكولونيل "فلورو- Fleurot"، "مصطفى عبد اللطيف"، الرئيس الفعلي: "عامر سالم"، نواب الرئيس " بكير بلعيد "،"دوماقنان- De Magnini"،"دونيس- Denis"، المحامون المستشارون: "لابر- Lebre"، "بيرون- Biron"، "ليني- Lainé"، الأمناء السادة "عابد عابد"،" ساهيك- Sahuc"، "ديرون- Durand"، أمناء المال السادة "بويكني "، "طارب"، "شبيلة"، محافظو الحسابات السادة "دهايس-Dehais "،"هويو- Huot"،"كلاي- Kellai"[1].

وتواصلت نشاطات اللجنة بتنظيم احتفالات يومي13و14جويلية من كل سنة ووجدت الترخيص والدعم من مصالح الولاية خلال موسمي1951و1952 ، وقدمت نفس النشاطات السابقة[2].

وهو يسعى لتقديم نشاط سينمائي لصالح الخدمات الاجتماعية للجنة، طالب السيد"عامر سالم" رئيس لجنة الاتحاد الفرنسي الإسلامي أكاديمية الجزائر، منحه سطح مدرسة البنات بشارع فينيارد يوم 1952/06/28 بحي برو ، لعرض نشاطه الذي سيستفيد منه سكان الحي والتلاميذ وأصدقاؤهم ، وستحضره لجنة الإتحاد وتوزع مداخيله على المرضى الفقراء الأيتام، المحرومين في الحي. وسيتضمن العرض فيلما قصيرا عنوانه "الإسلام" ، تقدمه مديرية البث السينمائي للحكومة العامة [3]،إلا أن طلبه رفض وتأثر لذلك ، رغم إخلاصه العميق لفرنسا وسعيه الحثيث لتقوية العلاقات بين الأوروبيين والمسلمين. وعليه تدخلت مصالح فرع جهاز الاستعلامات المحلي، لترضية رئيس لجنة الاتحاد الفرنسي الإسلامي والتعامل معه بطريقة أحسن[4].

---

[1] - Echo d'Alger ,15-16/04/1951.

- Anom91-4i-189.

[2] - Anom91-4i-189.

[3]- رئيس الاتحاد يطلب من والي ولاية الجزائر الترخيص له بتقديم عرض سينمائي بتاريخ 1952/06/16.

-Anom91-1k-678 .

[4]- تقرير استخباراتي سري من عمالة الجزائر مكتب مصالح الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) بتاريخ1952/08/22، رقم 745، موجه إلى والي الجزائر. - Anom91-4i-189.

ولعل من دلائل ارتباط النادي بالسلطة الفرنسية الخطاب الذي ألقاه الحاكم العام"روجي ليونار- R Léonard " [1] يوم 28 /1951/12 في النادي الفرنسي الإسلامي وأشار فيه إلى عدة دلالات وإشارات واعتبر حضوره دعما لمساعي النادي فقال: " حضوري معكم هنا يعبر عن انضمامنا الكامل إلى مساعيكم النبيلة... من أجل مجتمع متناغم"، رغم الاختلاف الثقافي والديني والعرقي والتنوع التضاريسي. ودعا إلى المحافظة على هذه التنوع، لأنه رمز الحياة. كما نبه إلى أن كلا الحضارتين الأوروبية والإسلامية امتزجتا في الماضي ومنها في الجزائر فقال:" حتى تراثنا الأدبي تأثر بالثقافة الشرقية... وما الحمامات في شمال إفريقيا إلا تقليد كمثيلاتها الرومانية ".

وقبل الإختتام أبرز المتحدث الهدف من خطابه وهو بناء الجزائر بالتعاون بين الطرفين الجزائريين والأوروبيين و الاعتراف ببعضهم البعض، واعتبر وجود رئيس النادي السيد "دي طوكفيل " أحد أقدم الألقاب الفرنسية ، إلى جانب لقب الرئيس الحالي: السيد "مصطفى باشا عبدو"حفيد آخر دايات الجزائر، مظهرا للتفاؤل. وفي الأخير ذكر المخاطب بالغاية التي أنشئ من أجلها النادي وهي نسج علاقات صداقة وثيقة بين الأوروبيين والمسلمين[2].

ومن المجالس الإدارية للجنة ، المجلس المنتخب في نوفمبر1953 والذي تكون من رؤساء الشرف الكونت" دي طوكفيل" ، النائب "بن حبيلس الشريف" ، الأستاذ "جورج مارسي" الرئيس "دي صولي"، نواب الرئيس "الباشاغا بوطالب"، عميد المحامين "جون مورينو- J. Morinaud" ، الأمين العام "سعد الدين بن شنب"، أمين المال "مزيتي"، الأعضاء الجنرال "مونيي كوندويي- M. Condoyer"، "مصطفى طامزالي"، الأستاذ " سرجان- Sergent" ، "زواوي"، "دورو- Derou" "محمد

[1]- جوزيف إتيان ليوناردو روجي (1898-1987): سياسي فرنسي ولد في بوردو في 27 أبريل1898، بعد الدراسة في المدرسة الثانوية والآداب في بوردو، التحق بكلية الحقوق في بوردو وباريس، تحصل على ليسانس آداب 1917، وليسانس حقوق 1920، تدرج في عدة مهام منها مدير محكمة عسكرية ، مفوض لدى الشرطة عام 1947ثم حاكم عام بالجزائر (1951-1955) ،عين أول رئيس لديوان المحاسبة 1955 وكذلك 1970-1973 ، ثم رئيسا فخريا للشركة المالية والصناعية للطرق المزدوجة، توفي في باريس في17 ماي 1987 . أنظر:

- Archives Diplomatiques La Courneuve -Paris, Afrique-Levant Algérien 1944-1959, Secrétariat d'Etat des Affaires Algériennes ,260QO/41 : personnalités politiques .

-Fondation Nationale Des Sciences Politiques , Centre d'histoire de l'Europe du vingtième siècle ,

, Archives « ROGER LEONARD » , Inventaire établi par Véronique Odul, Science pos, juillet 2004 , p4.

[2]-Anom 81f 804.

راسم"، "ايمبار- Imbert"، "حدو"، "رو سولاي- R Solai "، البودالي سفير"،"الوالي"أرنو- Arnaud"، " مصطفى باشا عبدو ".....الخ . وهي تواصل نشاطها ، راسلت اللجنة الحاكم العام بتاريخ 1954/07/08 ، دعته إلى المشاركة في احتفالات يوم 1954/07/14[1].

1-2: نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر1937[2]

نادي عام صرح به لدى مصالح الولاية يوم 1937/05/14 ومسجل تحت رقم 2644 بتاريخ 1937/05/28 تحت رقم 8877 ، مقره ب 21 شارع هوراس فيرني الجزائر ثم تحول في 1948/06/10 إلى مقره الجديد بتيلملي[3].

جاءت فكرة الإتحاد بمبادرة من سيدات منخرطات في اللجنة العالمية المعادية للحرب والفاشية، وإلى السيدة " دوقورص- Degueurce "، معلمة بمدرسة البنات الواقعة بنهج باستور الجزائر.

يهدف الإتحاد إلى إنشاء وتطوير روابط الأخوة والتضامن والصداقة بين النساء المسلمات والأوروبيات، دون تمييز عرقي أو ديني، وذلك بإنشاء مراكز قانونية و صحية ،وتقديم دروس للنساء الأميات ، وإنشاء نوادي للخياطة والطرز و الحياكة و المشاركة في كل حركة أو تظاهرة تهدف إلى تطوير وضعية المرأة.

ضمت الجمعية عناصر ناشطات وخيرات و أخريات شرفيات ، بلغت الإشتراكات السنوية ما بين عشرة فرنك فرنسي إلى عشرين فرنكا فرنسيا لعامة النساء في الجمعية ، وفرنكين إثنين للعضوات الناشطات، وما بين خمسين فرنكا إلى مائة فرنك للخيرات .

أما اللقب الشرفي فيمنح من طرف المجلس الإداري للجمعية للشخصيات اللواتي قدمن خدمات للجمعية . وبلغ عدد العضوات الأوائل بداية أفريل 1937 ستة وثلاثين عضوة مناصفة بين المسلمات والأوروبيات[4].

وتكون المجلس الإداري للجمعية كما يلي :

---

[1] -Anom 91-4i-189 .

[2]- تقرير من المحافظ، قائد الأمن بتاريخ 10 /1937/06، رقم 4030، لوالي ولاية الجزائر مصلحة الشرطة العامة .أنظر: -Anom 91-2i-44.

[3]-Documents Algériennes , Du 01/09/1945 au 01/01/1948,n°21 , 10/06/1948, pp237-241.

[4] - Ibid.

الرئيسة : السيدة " قوتيي- Gautier" ، الأمينتان العامتان:السيدتان" طامزالي"، "دي قورص" ، نائبات الأمينتان العامتان : الآنسة "حمود" ، السيدات: " رجيس- Regis"،" ليوناردون - "Léonardon، "قلاتي"، "شانترون- Chaintron"، "رميلة "، أمينة المال، السيدة "مزانتي" ، نائبتا أمينة المال: السيدتان "بوضربة" "حسن خوجة" ، الأرشيفية والمكتبية الأستاذتان :" بوضربة" ،" ميلو-Melot " .

ومن الهياكل التي أنجزها الإتحاد خلال عام 1937-1938 مستوصف صحي، وعددا من حجرات العمل في أحياء تليملي ، بلكور، سانت أوجين بمدينة الجزائر. كما استأجر حجرتين بشارع هوراس فيري الجزائر، خصصت إحداهما للرعاية الصحية، استفاد منها الأطفال والأمهات .

وخلال الحرب العالمية الثانية ومن أجل التكفل بأبناء المجندين والشيوخ والنساء، فتح لهم الإتحاد في أكتوبر 1939 مطعما ، بينما طلب من النساء اللواتي جند أزواجهن في الحرب تكوين ملفات للحصول على منح مالية. وخلال عام 1941 وقصد التكفل بالنساء العاملات، أنشئت حمامات وفتحت روضة للأطفال .

وبمناسبة إفتتاح الموسم الجديد للنادي ، سمح والي الجزائر للإتحاد تقديم مشروبات للعضوات بمقره الكائن ب 10 ساحة الحكومة الجزائر من يوم 24 أكتوبر إلى 1944/11/10[1].

كما فتح الإتحاد يوم 12/09/ 1944 [2] مطعما ، قدم وجبات دورية لمائة وخمس وثلاثين طفلا، فضلا عن الشيوخ والمرضى،إضافة إلى مقهى ومدرسة للفتيات المنتميات للإتحاد ، لغرض تنمية السياسة الفرنسية الإسلامية بشمال إفريقيا .

وقد كان الحاكم العام للجزائر قد دعا في مذكرة مؤرخة بيوم 1945/03/03، عضوات الإتحاد لتأسيس شركات، لتوفير مناصب شغل في كل المراكز الرئيسة بالجزائر، حتى يكون للإتحاد دورا اجتماعيا. و قد ردت عليه الرئيسة "دوقورص" يوم 1945/03/26 بعرض نشاط الإتحاد منذ

[1] – ترخيص مقدم من طرف والي ولاية الجزائر لنادي الاتحاد الفرنسي- الإسلامي النسوي بتاريخ1944/10/14.
-Anom 91-2i-44.

[2] – موافقة والي ولاية الجزائر بافتتاح مقهى ومطعم بتاريخ 1944/12/09.
-Anom 91-2i-44.

التأسيس، وطلب تأسيس تجمع للإتحاد إلى جانب كل مدرسة وفي كل بلدية ، بهدف تمتين روابط الصداقة بين العائلات الفرنسية والمسلمة ، و ضمان الرعاية التثقيفية والاجتماعية ، كما تم إنشاء فروع في منطقة القبائل وغيرها من ربوع الجزائر لدعم مساعي الإتحاد[1].

كما أوصى والي الجزائر بضرورة استقبال رئيسة الإتحاد وهذا باقتراح من حاكم الجزائر وضرورة إشراك المعلمات في البلديات المختلفة بالجزائر لتحقيق هذه السياسة الاجتماعية[2]. وخلال موسم 1946-1947 أنشأت مفتشية التربية الوطنية بمدينة الجزائر مدرستين ، كل مدرسة تضم ثلاثة أقسام ومائة وخمسة تلميذا، تتراوح أعمارهم ما بين 07 -18 سنة ، يتابعون دروسا تكوينية مثلما هو حال المدارس الفرنسية، وأنشئت ورشات صغيرة تجمع الفتيات والسيدات كل أمسية تقدم لهن الدروس المهنية في الخياطة والحياكة وغيرها ، من خلال دروس منهجية.

وفي نهاية 1947تزايدت النشاطات الاجتماعية للاتحاد ، فقد أصبح مدرسة ومركزا اجتماعيا؛ ففي مقره أنشئت روضة تستقبل كل يوم سبعة وعشرين طفلا دون سن الرابعة، يتم رعايتهم في أوقات عمل أمهاتهم.

ومن أجل إحداث تقارب بين النساء المسلمات والفرنسيات وإثراء الثقافة ، قدم الإتحاد أفلاما مصرية ومنها: "رحبة "، و"حبابة"[3]، وقدمت بعض النساء الجزائريات محاضرات قيمة ، للتعريف بالقيم الإسلامية التي نسيتها النساء المسلمات ، ومنها: السيدة "تامزالي" نائبة الأمينة العامة "رحلتي إلى مكة "، الآنسة "بوضربة" ،"دور الفتاة والمرأة المسلمة في الحرب"،" السيدة آيت سعادة "،" البعد الاجتماعي للصوم في رمضان "، الآنسة "الأشرف" قابلة "تجاربي"، السيدة" شريف الزهار"،" تربية الفتاة المسلمة "، السيدة "البودالي سفير"،" شعراء التشاؤم المسلمون"، السيدة" آيت سعادة"،"الوجوه الكبيرة النسوية في العالم الإسلامي ".

---

[1]- مراسلة السيدة "دوقورص" رئيسة الاتحاد بتاريخ 1945/04/24إلى السيد والي ولاية الجزائر .

-Anom 91-1k2 .

[2]- توصية من والي الجزائر بتاريخ 1945/05/24 رقم 7CAV612 إلى المفتش العام بالولاية .

-Anom 91-1k2 .

[3] - Maurice -Robert Bataille , « **Le Cinéma Egyptien** » , Forge ,Cahier Littéraire Nord Africaine, N° 2, Février-Mars 1947, pp 64-65.

2- الجمعيات الترفيهية

2-1: جمعية الأصدقاء الأوفياء بولاية الجزائر1945

جمعية ترفيهية في شكل فرع ينتمي إلى فيدرالية الأصدقاء الأوفياء الكائن مقرها ب 66 شارع شوسي دانتان ، باريس. وتخضع للبرامج المسطرة من طرف الفيدرالية الوطنية بباريس، صرح بها يوم 1945/07/12 تحت رقم 3484 ، مقرها شارع ماسيو، كليرفال ، الجزائر.

تشكل مجلسها الإداري من السادة :

الرئيسان الشرفيان : مفتش أكاديمية الجزائر، "جيروم زيفاكو- J Zevaco "، صيدلي و رئيس بلدية "مينارفيل- Minerville ـ الثنية حاليا " ورئيس الفدرالية اللائكية ، الرئيس الفعال السيد "هيدلو- Hudelot "، نائبا الرئيس السيد "ج ـ ب مايارد-J.p Maillard"، السيد "بن زرفة" ، أمين مندوب الجمعية السيد"حميش" ، أمين المال السيد " بعزيزي".

تهدف الجمعية إلى منح الأطفال والمراهقين الذكور والإناث ترفيها صحيا و تربويا ، وفتح القاعات لكل الشباب ، الذكور والإناث بدون تمييز والإمتناع عن أي نشاط مهني أو سياسي .

سعت الجمعية لتحقيق أهدافها بواسطة تنشيط فروع محلية للجمعية، حيث تؤطر المراهقين والأطفال في أفواج يمارسون نشاطات وهوايات تربوية وينتظمون في مخيمات خاصة.

كما تنظم مراكز في الهواء الطلق ، ونوادي للأطفال والشباب ، وبيوت للأطفال ودورات تكوينية ، ومخيمات تدريبية ، نشر المجلات والجرائد ، الكتب والأسطوانات ، الأفلام الهادفة لنشر الثقافة بين الشباب ، الحفلات و الاجتماعات والتظاهرات.

ضم المجلس الولائي للجمعية بولاية الجزائر خمس وعشرين عضوا ، من الفرنسيين والمسلمين ، ممن يتمتعون بالحقوق المدنية و السياسية[1].

2-2: جمعية المخيمات الصيفية و الكشافة النسوية 1948

جمعية ترفيهية نسوية ، صرح بها يوم 16 /1948/06 تحت رقم 3950 ، تأسست بعد إجتماع انعقد بمدينة الجزائر يوم 1948/06/13 ، انتخب على إثره مجلس إداري مكون من الرئيسة الآنسة" لشرف ربيعة" ، قابلة ، 15 شارع بنسيز سكالة ، الجزائر ، نائبات الرئيسة الآنسة "بن حاجي زوبيدة" ، 11 شارع الدكتور بولي وهران، الآنسة "عمراني فاطمة"، فيلا

[1] -Anom 91-4i-189.

سانت أوغسطين ، طريق شمال إفريقيا ، سانت أوجين ، الجزائر ، الأمينة العامة الآنسة " كليمانص سوجيي- C Saugier "، معلمة،62 شارع أنطول فرانس ،لارودوت ، الجزائر،نائبة الأمينة العامة الآنسة "إسكندر فطيمة" ، قابلة ، 23 شارع القصبة ، الجزائر، أمينة المال الآنسة "نكود عائشة" ، طالبة في الآداب ، 24 نهج الإنتصار ، الجزائر[1].

اتخذت الجمعية من مسكن الآنسة" كليمانص سوجي" ،62 شارع أناطول فرانس،لارودوت ، الجزائر مقرا لها ، وضمت الجمعية أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين (7-17) سنة.

تتحصل الجمعية على الأموال من خلال مداخيل الحفلات الاشتراكات ، والمجموعات المحلية و اليانصيب، لتحقيق أهدافها المتمثلة في نشر طرق و ثقافة التخييم لدى البنات المسلمات بواسطة إقامة المخيمات؛ فقد نظمت الجمعية أربعين رحلة كشفية لصالح مجموعة من الفتيات المسلمات، يوم 1954/07/17 [2] ، غادرن جوا نحو مدينة مارسيليا عن طريق الخطوط الفرنسية حيث زرن منطقة "أوفارن- Auvergne ".

وكانت أول رحلة نظمت بتاريخ 02 /07/ 1954إلى منطقة "بروفانس" ثم رحلتين يومي19 /1954/07، و 1954/08/05 إلى الضواحي الباريسية. وبذلك بلغ عدد المسلمات المشاركات مائة فتاة. ونظمت الجمعية على مدار سنوات عديدة مخيمات إلى باريس لصالح الفتيات المسلمات، بهدف إحداث احتكاك مثمر مع أوساط مختلفة عن الأوساط المسلمة المألوفة بالجزائر.

وقد واجهت الجمعية سيلا من الطلبات لتسجيل الاستفادة من الرحلات وقدمت لها مدينة الجزائر معونات على اعتبار أنها ليست لديها أية نشاطات سياسية معادية[3].

---

[1]- تقرير سري لمصالح الإعلام لشمال إفريقيا (SLNA) يوم 1948/06/23 رقم 589 لصالح والي ولاية الجزائر.
-Anom 91-2i-184.

[2] -Dépêche Quotidienne, 17/07/1954.

[3] - تقرير سري لمصالح الإعلام لشمال افريقيا(SLNA) يوم 1948/06/16، رقم511 لصالح والي ولاية الجزائر.
-Anom 91-2i-184.

3: النوادي السينمائية

1.3: نادي السينما لدار المعلمين ببوزريعة 1948 Ciné Club Normalien Bouzaréa

نادي سينمائي، صرح به يوم 1948/06/18، اعتمد بالجريدة الرسمية يوم 1948/07/02 تحت رقم 155 ، مقره دار المعلمين ببوزريعة ، الجزائر العاصمة.

تأسس بعد جمعية عامة يوم 03/15/ 1948 بدار المعلمين ببوزريعة، حضرها السادة "بيال- Puel "،"سيراماي- Siramay "،" غيلهو- Guilhou " ،" شراس- Charass"،" مرسييه- Mercier " ،" مانسي- Mansy" ،" جيرار- Gérard " ،" تيراسان- Terrassin "،"ريفو- Riffoult " ، "نيكولاي- Nicolay" ،"فيتالي- "Vitali ، "غيسبي- Guiseppi" ،"ميليليري- Millieliri "، "مالكريدا- Malacrida"،"راز- Reze" ،"ماصا- Massat"،"مينو- Mino"،"ويلوكي- Willoquet"،"بولي- Bollie" ،"كولينو- Colino " ،"جيرو- Giraud " ،" أوبير- Oper" ،" هافراد- Hafrad" ،" كليروي- Cleroy "،" بيريون- Periand " ،" انطوان- Antoine" ،" بوجارد- Beaujard " ، "بوني- Bony "، "كلاران- Clarin " ، "دالبريتي- Delpretti "، "غاست- Gast "،"ليرول- Leroul "،"ماس- Mas" ،"بون- Pons" ،"سانكان- Sannekin "،"رويو- Royo ".

وبعد التداول والنقاش وضع الحاضرون القانون الأساسي للنادي، وحددوا هدفه بنشر الفن السينمائي على قدر واسع ، والمساهمة في تطوير الثقافة السينمائية، ثم شكلوا مجلسا إداريا مؤقتا مكونا من السادة[1] :

الرئيس: "قلست- Gast"، نائب الرئيس:"انطوان- Antoine"،الأمين العام"بيريو- Periou "،أمين المال"بون- Pons"، الأعضاء:"مارسييه- Mercier" ،" مانسي- Mansuy " ،"بولي- Bollie"،" فيلوكي- Willoquet" ،" مينو- Mino "،"مورا- Morat " ، "ديبي- Depuy"،" محمد بوزيد" ،"سورال- Sorel" ،"بلوك- Bloch " ،" سيروتي- Ceuretti" . أرسل رئيس النادي رسالة إلى والي الجزائر يوم 05/29/ 1948 لإعلامه بتأسيس النادي وتشكيله.

وتم تعديل المجلس الإداري للنادي بعد جلسة 1948/10/29 كما يلي:

الرئيس" دي دروا- De Droit " مدير مدرسة دار المعلمين ببوزريعة ، نائب الرئيس السيد "مينو جاكي- Mino Jackie "، الأمين العام السيد " محمد بوزيد"، أمين المال السيد" أندري بلوك

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/169-3940.

– A Block "، والباقي أعضاء منتخبون وهم السادة " دييس– Deis" ،"بولان– Poulain " ،"ماردو– Mardoux "، "بولي– Bollie" ،"ماري– Mari "،" مينو– Mino "،" محمد بوزيد "،"ديبي– Dupuy"،"مورا– Morat "،"بلوك– Bloch "،" دومارك– Doumerque "،" يالش– Yelsch " ، "ألاس– Alles " ، "لاياني– Layani "،" تيرجمان– Turjeman". وهكذا تواصلت أنشطة النادي وهي مؤطرة من مكاتب منتخبة ومنها ما انتخب خلال فترة 1950-1954[1].

3-2: نادي دراسة السينما السوفياتية 1952

نادي سينمائي تأسس بتاريخ 1952/03/14 ، بعدما اجتمع الأعضاء المؤسسون بالمكتبة الجديدة بشارع ماري لوفافر الجزائر، من أجل دراسة القانون الأساسي. وبعد المصادقة عليه صرح السيد "بيار سينانوش– P Sennaneuch"الأمين العام للجمعية لدى مصالح عمالة الجزائر بالتنظيم الجديد في 04/02 /1952، وانتخبوا مجلسا إداريا موسعا ضم السيد " ماكس داريي– M Darriet" مهندس ،47 شارع موكي الجزائر، السيدة "قينات داريي– G Darriet " كاتبة ، بئر مراد رايس، الجزائر، السيد: "موريس سانتي– MSenty "، السيدة "جوسيت سانتي– J Senty "أساتذان ،02 شارع بوشي الجزائر، السيد "جون سولار– J Soler" عامل بصناعة المعادن ، شارع كليمنت ادار، الجزائر ، السيد " سرفيتي– Cervitti" 83 شارع دي بيني توارس، الجزائر، السيد"أندرو– Andreu" متقاعد من مركز التكوين الإداري ، شارع كولو ، الجزائر، السيد"موتا– Motta" متقاعد،10 شارع غيلمان، الجزائر، السيد "نافا– Nafa" سائق ،11 شارع مزياني سانت أوجين، الجزائر، السيد "بوعجاج " محاسب ،75 شاشر عبد القادر، الجزائر، السيد"أولاني–

[1]-

المكتب/الأعضاء	الرئيس	نائب الرئيس	الأمين العام	أمين المال	المكتبي
مكتب 1950/10/13	دي دروا De Droit	بيبوتو Biboteau	تافيرا Tavera	بلوك Bloch	باستينيلي Pastinelli
مكتب 1952/10/17	نفسه	فارماندي Vermandie	طالبي Talbi	ليريت Leyrit	بوحاجي Bouhadji ، روانات Rouanet ، تفينيت Thevennet
مكتب 1953/10/30	رونو Renaud		شارلو Charlot	ليريت Leyrit	ألفاس Alves، شال Schell
مكتب 1954/11/05	رونو Renaud	دانينو Dagnino	دالبرات Delprat	ليريت Leyrit	إسك Esk ، مارزيولت Marzuolt

- Archives de la wilaya d'Alger 1z/169-3940.

Ollagnie " نجار،27 شارع ليون، الجزائر، السيد "بيورول- Pierrol" عون تجاري ،94 شارع دي بيتي توارس ، الجزائر، السيد"ميرانس- Merens" معلم متقاعد ،10 شارع باستور ، الجزائر.

ثم انتخبوا مكتبا مؤقتا مكونا من السادة الرئيس"رايموند مورانس- R Morens "، نائب الرئيس " محمد عبد اللي"، الأمين العام " بيار سنانوش- P Senaneuch"، أمين المال" ماكس داريي- M Darriet "، نائب أمين المال " روني أولانيي- R Ollagnie" ، أما المستشارون فهم" موريس سينتي- M Senty"، "جوزيت سينتي- J Senty" ،"جينات داريي- G Darriet "،"سيمون دوران- S Durand"،" قيناش داريي- G Darriet ".

يقع مقر النادي ب21 شارع باب عزون ، الجزائر، ويعمل على نشر الثقافة السينماتوغرافية من خلال العروض و المحاضرات[1] .

4: النوادي الأدبية

4-1: نادي أصدقاء دار السلام1947

نادي ثقافي ترفيهي تأسس بتاريخ 1947/03/16، بعد عقد إجتماع بالمقر الاجتماعي ب"دار أمالونا" شارع لارودیت الجزائر، حضره كل من السادة والسيدات "مارسال بوينت- M Point"،و" إيزابيل دال كاستيلو- I Del Castillo"، والسادة "حمزة بوبكر"، "موسى جيلاني"،"عمر راسم"،"سعيدبن ضربة"،"علي عمور"،"سعيد بن غانم"،"راي أندري- A Ray"،"قرانادوس سانشيز- G Sanchez "،"هواري الهواري" ،"مراد كيون"[2]. بعد التداول انتخب مجلس إداري للنادي على النحو التالي[3]:الرئيس"حمزة بوبكر"،أستاذ،دار أمالونا، لارودوت الجزائر، نائب الرئيس"عمر راسم"، فنان رسام،2 نهج قيللومان الجزائر، أمين المال "موسى جيلالي"، عامل نهج سيرفنتاس، الجزائر الأمين العام "سعيد بن درعة"،12 شارع دوق ديك ارس،الجزائر.

[1]- محضر تأسيس النادي من إمضاء الرئيس "رايموند مورانس" بتاريخ 1952/03/28 لصالح ولاية الجزائر، رقم 6533. أنظر: -Archives de la Wilaya d'Alger1z/181-4480 .

[2] -محضر إعلان إنشاء النادي من طرف الرئيس بوبكر حمزة بتاريخ 1947 /03/16.

-Anom 91-4i-188 .

[3]- محضر الجمعية العامة لإنشاء النادي ،من إمضاء الرئيس"بوبكر حمزة" بتاريخ 1947/02/24.

-Anom 91-4i-188.

المستشارون "علي عمور"،"سعيد بن غانم"، مستشاران ببلدية بئر مراد رايس،"مارسيل بوينت" ، "سانشيز قرانادوس" ، فنانان رسامان، الجزائر، "هواري الهواري" ، تاجر، شارع إيزلي ، أورليانفيل ـ الشلف حاليا ،"راي أندري"، ناشر، شارع قسنطينة ، الجزائر.

اتخذ النادي من دار امالونا لارودوت، الجزائر، مقرا مؤقتا ، وهدف إلى دعم نشر وتطوير الثقافتين الإسلامية والغربية لإفريقيا الشمالية . ونظرا لاهتمامات النادي بالعلوم والآداب و الفنون ، وقيم التسامح و التضامن ، فقد فتح أبوابه لجميع الفئات دون تمييز عرقي أو ديني ، وكل من يتبنى مبادئه .

ومن نشاطاته تنظيم قاعات للمطالعة ، وبرمجة محاضرات ، ونشاطات فنية ، وتقديم عروض أفلام، واستغلال كل وسائل الإعلام و الاتصال التي تحقق أهدافه.

ومن نماذج أنشطته المحاضرة التي قدمتها"إيزابيل دال كاستيلو" يوم 1947/06/08 بعنوان" الحضارة الإسلامية بإسبانيا" بقاعة السينما " سبلونديد- دنيا زاد حاليا" وحضرها عدد من الشباب و الجامعيين[1].

[1]- تقرير سري من ولاية الجزائر، مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) بتاريخ 1947/06/10، تحت رقم 569، لصالح مكتب والي ولاية الجزائر.

- Anom91-4i-188 .

4-2: النادي الأدبي العالمي "بان Pen" – مركز الجزائر Pen-Club d'Algérie1951

نادي أدبي فرعي تابع للمركز الفرنسي "بان Pen "[1] ، الذي هو أيضا فرع للنادي الأدبي العالمي ، وجاء تأسيسه في إطار نشر قيم ومبادئ النادي ، كاعتبار الفن والأدب مجالات تتجاوز الحدود السياسية، وضرورة احترام الأعمال الفنية والتراث الإنساني في الحروب.

اتخذ النادي مقره لدى النادي الفرنسي الإسلامي، 2 نهج كارنو الجزائر، وصرح بتأسيسه في 1951/12/19.

هدف النادي إلى تجميع الفنانين الراغبين في ربط علاقات مع نظرائهم في الخارج وتيسير نشر المؤلفات الأدبية ، على اعتبار أن الأدب ليس له حدود. وتشكل مجلسه الإداري من الأعضاء التاليين[2]:الرئيس: "سليمان رحماني" [3] أستاذ اللغة الفرنسية، حي أول ماي، المجموعة

---

[1]–محضر تأسيس النادي من إمضاء الرئيس سليمان رحماني بتاريخ 1951/11/10 إلى والي ولاية الجزائر رقمi/20-081 .
- Anom 91-4i-189.

[2]– نادي القلم الدولي: جمعية دولية غير سياسية للكتاب أسست في لندن سنة 1921 بمبادرة من "كاثرين ايمي داوسون سكوت" ، تهدف لتعزيز العلاقات والتعاون الفكري بين الكتاب في جميع أنحاء العالم وتطوير التفاهم المتبادل والثقافة العالمية ، والدفاع عن حرية الكلمة. تضم في عضويتها الشعراء والروائيين و الصحفيين والمؤرخين والسينمائيين ، لها علاقة استشارية مع اليونسكو والأمم المتحدة. له عدة فروع في العالم منها الفرع الفرنسي الذي تأسس في 1921، وترأسه على التوالي " أناتول فرانس" 1921، "بول فاليري" 1924 و 1944، "جول رومانس" 1934، "جان شلمبرجير"1946 ، "أندريه شامسون"1951 ،" وإيف قاندون 1959 ، .....الخ. عمل من أجل الدفاع عن حرية تنقل الأشخاص والأفكار، من خلال تنظيم المؤتمرات والتبادلات الثقافية الدولية. أنظر:

-Thomas Von Vegesack , « **Sur L'Histoire du Pen Club** » , Dans Pen Club International , édité par Gerd E Hofmann , Munchen ,C.Bertelsmann, 1986, pp359-367.

- Nicole Racine , « **L'Action Européenne des Pen Clubs de 1945 aux années soixante** »,Dans Les Intellectuels et L'Europe de 1945 à nos jours , Andrée Bachoud ,Josefina Cuesta et Michel Trebitsch (éds),Paris, Publications Universitaires Denis Diderot ,2000,pp103-120.

[3]– سليمان رحماني (1893-1964): أديب جزائري ، يكتب باللغة الفرنسية ،عضو الجمعية التاريخية منذ1934، شارك عديد المؤتمرات التي نظمتها الجمعيات العلمية ، تحصل على الجائزة الكبرى في الآداب عن الجزائر، بفضل كتاباته ومؤلفاته السوسيولوجية والأدبية، عام 1949بالبندقية بايطاليا ، وبفينا عاصمة النمساعام1952، نال شهادة الدكتوراه في الآداب عام 1954 من جامعة اكس آن بروفانس . له عدة مؤلفات:

-Recueil des Notices et Mémoires de la Société Archéologique, Historique et Géographique du Département de Constantine, 1933.

-Coutumes des Labours Chez les Béni-Amrous, 1933.

الخامسة،عمارة "J" ، الجزائر، نائب الرئيس" إيمانويل روبل- E Roubles "[1] كاتب، 17 شارع أراغو، حي الغولف، الجزائر ، الأمين العام الآنسة "جميلة دبيش"[2] أديب 66 شارع غاليني الأبيار الجزائر[3].

عقد النادي اجتماعا بمقره بالنادي الفرنسي الإسلامي للموسم (1951-1952) ، حضرته شخصيات سياسية وأدبية وعسكرية عديدة على رأسها الحاكم العام " روجي ليونار R – Léonard" الذي دعا الحضور إلى عدم خيانة مهمتهم الأدبية [4].

-Le Mois de Mai chez les Kabyles, 1935.

للمزيد انظر:

-Extrait d'Abc Amazigh , une Expérience Editoriale en Algérie ,v° 2,p218.

[1]- ايمانويل روبليس:(1914-1995)،أديب فرنسي من أصل إسباني، ولد ونشأ بوهران ،تخصص في الأدب الإسباني وأول من ترجم أدب "ڤارسيا لوركا" من الإسبانية إلى الفرنسية. بعد إنهاء دراسته ، زار عددا من دول أوروبا،عمل محررا في عدة جرائد ،أصدر عام 1947 مجلة أدبية بعنوان " La Forge"، وأخرى عام 1951بعنوان " Méditerrané " ، التي كتب فيها عدد من الأدباء ومنهم "مولود فرعون" و"كاتب ياسين"...، له عدة مؤلفات في الأدب والمسرح وسيناريوهات لأفلام ، نال بفضلها جوائز عالمية منها:

-La Vallée du Paradis, 1941, roman.

- Montserrat, 1948,Théâtre.

للمزيد انظر:

-Guy Dugas , Emmanuel Roblès, Une Action , Une Œuvre, Préface de Michel Tournier de l'Académie Goncourt. Alger, éd du Tell, 2007.

[2]- جميلة دبيش:أديبة جزائرية ، من مواليد غيراس بسطيف 1926/06/30،أنهت دراستها بالجزائر العاصمة ،عملت منشطة في الإذاعة حول ترقية المرأة عام 1942 ، أصدرت عام1947 مجلة شهرية اجتماعية نسوية أدبية وفنية بعنوان"L'Action" . شاركت في عديد الجمعيات الأدبية والفنية.ألفت عدة مقالات ومؤلفات باللغة الفرنسية منها:

- " Leïla, jeune fille d'Algérie", 1947, Roman.

-Aziza, Imbert, 1955, Roman.

- Les Grandes Etapes de l'Evolution Féminine en pays d'Islam, 1959, Essai.

للمزيد انظر:

- مسعودة يحياوي مرابط ، المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في جزائر القرن العشرين حقائق وإيديولوجيات وأساطير ونمطيات، مج 1، ترجمة محمد المعراجي ، دار هومة، الجزائر ، 2010، ص ص 547-553.

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، مرجع سابق، ص183.

-Aicha Kassoul , « **Femme en Tête , Petite Histoire de la Littérature Algérienne d'expression française 1857-1950** » ,in Insanyat , n°9,1999, pp67-72 .

[3] - Archives de la Wilaya d'Alger 1z /179-4411.

[4]- Dépêche Quotidienne ,21/11/1951.

5: الجمعيات المسرحية

5-1: المسرح الشعبي الجزائري Théâtre Populaire Algérien:1946

جمعية ثقافية مسرحية تضم الفنانين المسلمين المحترفين الراغبين في التمثيل المسرحي ، وكل الموسيقيين و المطربين و المؤلفين الذين لهم أفكارا جديدة ، والذين يكتبون بالعربية العامية وينشطون عبر المسرح الفولكلوري الجزائري .

يهدف المسرح الشعبي الجزائري إلى تقديم عروض ترفيهية تثقيفية و إنشاء مدرسة للفن الدرامي لتكوين الشباب دون مقابل ، و توجيههم للأدوار التي تناسبهم[1] ، ودعم كل المنظمات والجمعيات الرياضية الثقافية ، التي تطلب العون منه[2] ، وذلك خدمة للطاقات العامة الجزائرية والثقافة الإسلامية.

يتخذ المسرح الجزائري من منزل السيدة "كاميل كينغ"ب 06 شارع ماري لوفافر،الجزائر مقرا له.

تشكل المكتب الإداري للجمعية من رؤساء شرفيين ومستشارين فنيين وهم[3] :

الرؤساء الشرفيون : " البودالي سفير" صحافي ، مدير فني للحصص الإسلامية براديو الجزائر،32 نهج أوغست كونت الجزائر، "رزوق سعيد" مسؤول الحصص الإخبارية براديو الجزائر06 نهج تليملي ، الجزائر، " فرتيك عبد القادر" ، مدير فرقة " دينار أزاد "، 22 شارع السلام ، الجزائر.

أما المستشارون الفنيون فهم "جوزي إسكروبال- J Escrobelle " ، مؤلف إسباني ، 04 شارع كوت لامي ، العناصر ، الجزائر، "مصطفى كاتب" ، مدير فرقة " المسرح الكوميدي" 06 شارع هنريسات ، سانت أوجين ،الجزائر، "عبد الرحمان عزيز" ممثل غنائي ،66 نهج الإنتصار، الجزائر ، "جلول باش جراح" فنان غنائي ، القبة الجزائر، "إيزابيل دال كاستيلو- I D Castillo "،

---

[1]- محضر اجتماع 1946/07/12،تضمن القانون الأساسي للجمعية ، إمضاء رئيس الجلسة "بهار محمد".

-Anom4i-190.

[2] -Alger Républicain , 27/07/1946.

[3]- محضر تأسيس الجمعية بتاريخ 1946/07/10 مرسل من السيد "رضا حاج حمو"، مدير الجمعية إلى السيد والي ولاية الجزائر.

-Anom4i-190.

أديبة إسبانية ، 06 شارع هنريسات سانت أوجين الجزائر،" محمد رضا" ، فنان غنائي وممثل ، فونتان فراش الأبيار، الجزائر، "بوشوشي الطاهر" ، مسؤول الترجمة براديو الجزائر، 27 شارع ريشارد موقي ، الجزائر، "بربكوك بديعي" ، مدير الفرقة ، 24 شارع راندون الجزائر،" بلقايد عبد الغني"، موسيقي ، شارع أبي بروسون ،الجزائر ، "بهار محمد"،40 طريق الحجاج إفريقيا الشمالية الجزائر،" دباح علي" ، موسيقى ، 05 شارع الدكتور بلعربي ، إفريقيا الشمالية الجزائر، " مزغنة محمد " ، موسيقي،08 طريق إفريقيا الشمالية ، "مصطفى بن شوبان" ، موسيقي كوميدي ، شارع راندون، الجزائر.

أما الأعضاء فهم " موسى سعيد " كاتب الحصص الإسلامية براديو الجزائر،06 نهج تليملي الجزائر،"آيت مختار"، منشط الحصص الإسلامية لدى راديو الجزائر، 07 شارع ماركيز بومور، الجزائر[1].

اهتمت جمعية المسرح الشعبي الجزائري بمحاربة الأمية في المجتمع الجزائري من خلال نشر التعليم بين الجزائريين وحماية الفنانين؛ فأنشأت صندوقا ماليا لنجدة الفنانين المسلمين الذين يعانون من الحاجة ، وقدمت بأوبيرا الجزائر مسرحيات بمشاركة ألمع الفنانين مثل "مصطفى كاتب " ، "أحمد توري"،" كلثوم "من فرقة " ألف ليلة و ليلة " ، " فضيلة كتمي "و" مصطفى بديع" من فرقة " دينار زاد "[2].

5-2: المركز الجهوي للفن الدرامي للجزائر و الصحراء1947[3].

جمعية فنية درامية عضوة في الفيديرالية الفرنسية المركزية للفن الدرامي الكائن مقرها ب 98 نهج كليرمان المقاطعة الثالثة عشر بباريس . تأسست بعد الإجتماع التأسيسي يوم 1947/01/23 على الساعة السادسة مساءا بالمقر الإجتماعي الكائن بجمعية الفنون الجميلة 04 شارع الجنرالات موريس الجزائر، بحضور السادة " ألكسندر شوفالي- A Chevalier " ، "روبيرت راندو - R Randeau"، "جون ألازار- J Alazard "،"بيار روسال- P Roussel "،"

[1] -Alger Républicain ,25/07/1946.

[2] - تقرير سري بتاريخ 1946/07/31رقم8252 أعدته مصلحة الاستعلامات الخاصة، بمقاطعة الجزائر عن منشور طبع بلون بني من مطبعة "عرفي- Arfi، الجزائر بقيمة فرنكين فرنسيين .

- Anom-91-2i-43.

[3] -Archives de la wilaya d'Alger1z /161-3697.

مارسال روسال– M Raussel"،"أرماند بشيرة – A Bachiera "،"جون لافونت – J Laffont " ،" بول ديكنوا– P Duquenois"،" أمنقال– Amengual ".

وانتخب المجلس الإداري كما يلي : الرئيس السيد "ألكسندر شوفاليي– A Chevalier " ، تاجر 03 بارد، الجمهورية ، نائبا الرئيس "مصطفى باشا عبدو" ، مدير لدى مصالح الشركات الأهلية للإحتياط (SIP) بالحكومة العامة،السيد "بيار روسال" ، مفتش محرر لدى الحكومة العامة ، 45 شارع لوفافر ، الجزائر. الأمين العام" جون لافونت" ، كاتب عام لدى الخدمات لصالح الشباب و المتمدرسين و الجامعيين ، 38 شارع داقير الجزائر، نائب الأمين العام" أرماند باشيرة " مهندس ، 12 شارع جوانفيل، الجزائر، أمين المال السيد " بول دوكينوا "، شارع بينتي 03 شارع حيدرة الجزائر، نائب أمين المال " مارسال روسال" عامل بورشة ، 121 شارع ميشلي ، الجزائر.

المستشارون : "روبيرت راندو" كاتب أديب ، 31 شارع سانت سايان الجزائر، "جون ألازار" ، أستاذ تاريخ الفن بجامعة الجزائر، المتحف الوطني للفنون الجميلة ، الجزائر.

تهدف الجمعية إلى تطوير الفن الدرامي و دعم التعليم و الثقافة الشعبية وتكوين هيأة إعلام و اتصال وضم فرق مسرحية هاوية .

ولتحقيق أهدافها ، اعتمدت الجمعية على وسائل ثقافية متنوعة كالمحاضرات ، الدروس ،الدورات التكوينية والتدريب ، التوثيق ، النشر والإشهار، العروض والاحتفالات .

وفي يوم 03 /1950/11 عقدت جمعية عامة بالمقر الإجتماعي للمركز برئاسة "أليكسندر شوفاليي" ، الذي ترحم على الأعضاء الذين غيبهم الموت و منهم "روسال "،" راندو"، و شكر كل من قدم الدعم للمركز منذ البداية ، ثم قدم لمحة عن إنجازاته و فروعه عبر ربوع الجزائر .

كما قدمت المديرة التقنية للمركز السيدة "جونفياف بايلاك– G Bailac " تقريرا أدبيا عن العروض المسرحية التي قدمها المركز في عمالة الجزائر وفي العمالات الأخرى ،ومنها مسرحية "عائلة هيرناندیز – Hernandz " والإتصالات المستمرة والناجحة مع الشخصيات المسرحية[1].

[1] –Archives de la wilaya d'Alger1z /161-3697.

3.5: جمعية فـن وحريـة Art et Liberté1952

جمعية مسرحية تأسست يوم1952/03/01، بعد الجمعية التأسيسية التي حضرها السادة والسيدات " رافاييل فاليرو- R Valéro"، " كلير هارويمي- C Harouimi "،" مايي تيمسي- Timsit M"،" إليان شوراكي E Chouraqui"،" إيما نانو- E Nano "،" مارسيل مي- M Me"، " كلود هنري- C Henri"،" روبير بريان- R Periand " ، "بول سو- P Saud "، "سوزان أوليف- Olive S"، " إمين حجاج- E Hadjadj"، "هوغيت تيمسي- H Timsit "،" أييت بارسي- E Barci"،" جيلبار شامويلي- G Chemouili "،" أرمون هارويمي- A Harouimi" ،" لوسيان هانون- Hanoun L".

ترأس الجلسة التأسيسية السيد "مارسيل هارويمي- M Harouimi "، مع الأمين العام" كلير هارويمي- C Harouimi" ، وتعين مكتب إداري من السادة الرئيس" ف ميدنجي- F Medinger" طبيب، 60 شارع ميشلي ، الجزائر، نائب الرئيس" شارل مانيال- C Maniel " فنان دهّان ، أمين المال" كوليت شوراوي- C Chouraoui ".

المستشارون: السيدات " سوزان أوليف- S Olives "،" إيستال هارويمي- E Harouimi "، الأوانس" إليانا شوراوي- E Chouraoui" ، "هوغيت تيمسي- H Timsit" ، " كوليت شوراوي - C Chouraoui "، السادة " رافاييل فاليرو- R Valéro "، " بول كوسو- P Cousseau"، " ألبير سماجا- A Smadja" ، " نورالدين رباح- N Rebbah ".

وكان مقر الجمعية ب02 شارع روسيني، الجزائر، وهدفت إلى تنمية ذوق فن المسرح لدى أعضائها والجمهور، وتحسين التربية الفنية المسرحية[1] .

4-5: الفيدرالية الجزائرية لمسرح الهواة Fédération Algérienne du Théâtre1954

فيديرالية جزائرية مسرحية ، تأسست بعد الجمعية العامة يوم 1954/04/14 التي حضرها السادة [2]" أندري جان مارس- A J Marce "،" مارسال هارويمي- M Harouimi"، "رايمود مامهالد- R Memheld"، السيدات " صولونج مارس- S Marce " ، والسادة "بول قرانجان- P Grandjean"من فرقة مسرح الشارع و" نوربيرت أندري أميليان- N A Amilien " ، الآنسة

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z/181-4501 .

[2] -Ibid , 1z/189-4794.

"ميشال أموزياق– M Amozieg " من مسرح النسور ، الآنسة "دراي Drai" من فرقة " السرور الواضح Claire Joie " من البليدة والسادة" كريستيان بيونو– C Buono"، السيد "ليفي – Levy " والسيد" مصطفى كاتب " و"محمد معطوب " من فرقة المسرح الجزائري والسيد "قاليرو– Galirro" من فرقة "فن وكوميديا".

وبعد النقاش والتداول حول طبيعة الجمعية وأعضائها وأهدافها وقانونها الأساسي، قررت الجمعية إنشاء "الفيدرالية الجزائرية لمسرح الهواة"[1] ، ضمت في مرحلة أولى الفرق المسرحية التالية :

" لوبرو– Lepreau "، الجزائر،"مسرح الشارع– Le Théâtre de la Rue"، الجزائر،"النسور Les– Aiglons"، الجزائر، "المسرح الجزائري– سانت أوجين–"، "السقف الطائر Les –Comédiens du Toit Volant " ، باينام الجزائر،"الفرقة المسرحية للرابطة التعليمية ب"أورليانفيل–الشلف حاليا" ،" السرور الواضح– Claire Joie "من البليدة ، وفرقة " فن و كوميديا– Art et Comédie" ، الجزائر[2].

هدفت الفيديرالية إلى جمع مختلف الفرق المسرحية الهاوية للعمالات الجزائرية الثلاث، وتنسيق استغلال الوسائل المادية للمسرح ، لضمان معالجة المشاكل الطارئة وتسيير حسن للفرق المسرحية والدفاع عن حقوقها ، لتطوير المسرح وجعله يؤدي رسالة ثقافية للمجتمع[3].

يوجد مقر الجمعية ب198 نهج سانت ساين الجزائر، وصرح بها يوم 1954/05/06.

وقد تم إنتخاب مكتبها من السادة والسيدات :

---

[1]–ازدهر مسرح الشباب الهواة في الجزائر منذ 1949،على يد" جورج سالي– G.Sallet" أستاذ مبرز في الأدب واللغة الفرنسية ، عضو في الجمعيات الفنية والأدبية بباريس ما بين (1942–1948)، أستاذا محاضرا بكلية الآداب بدأ نشاطه بمسرحية "حرب طروادة لن تكون– La Guerre de Troie N'auras pas lieu " ومسرحية "جيرودو– Giroudoux"، ما حفزه لمواصلة عمله الإبداعي.راجع:

–J M Combe ,« **Le Théâtre Amateur à Alger de 1946–1954**», Algérianiste, N°76 PO Décembre 1996, p125.

[2]– محضر الجمعية العامة المؤسسة للفيدرالية بتاريخ 1954/04/14، من إمضاء الرئيس " أندري جان مارس".

–Archives de La wilaya d'Alger1z/189–4794 .

[3]– القانون الأساسي للفيدرالية بتاريخ 1954/04/26.

– Archives de La wilaya d'Alger1z/189–4794.

الرئيس " أندري جان مارس – A J Marse "، مدير تجاري 98، نهج سان ساين ، الجزائر
نواب الرئيس"جوزيف باليستر– J Balester "، عون إداري ،07 شارع ألتيرات الجزائر، السيدة" ماسون– Masson" ، المندوبة الوطنية للعمل والثقافة لدى الحكومة العامة ، قصر الخريف الجزائر ، السيد" بول قرانجان"، أستاذ ، 14 طريق القبة الجزائر.
الأمين العام السيد "مارسال هارويمي" ، مندوب فيدرالي للإتحادية الفرنسية للأعمال اللائكية للتربية الفنية ، 25 شارع بروفانس ، الجزائر.
نائبا الأمين العام السيدة "كريسبانزو – Krisbanzo "، بدون مهنة ،70نهج ملاكوف،الجزائر، السيد "مصطفى كاتب "، ممثل،06 شارع هنريسات سانت أوجين ، الجزائر.
أمين المال السيد "نوربيرت بيريز– N Perenz "، موظف بالبنك ، 11 شارع تيرماني ، الجزائر.
نائب أمين المال السيد "رايموند مامهلاد "، جزار،11 شارع طنجة ، الجزائر.
المستشارون السيدة "هارويمي كلير"، سكرتيرة ، 25 نهج بروفانس ، الجزائر، السيدة "مارس صولانج "، دون مهنة ،98 نهج سان ساين ، الجزائر، "معطوب محمد" ، طالب، 03 شارع هيليو بوليس ،الجزائر،" مصطفى كاتب "،06 شارع هنريسات، سانت أوجين ،الجزائر،" أندري أميليان" ، موظف لدى الخطوط الجوية بالجزائر ، سانت أوجين ، الجزائر، الآنسة " ميشال أوزياق "،01 شارع دوقيدون ، الجزائر، السيد "كريستيان بيونون"، باينام ، الجزائر، السيد" قاليرو"، راديو الجزائر،10 شارع هوش ،الجزائر، السيدة "ماناس"، مكتب الجزائر لحقوق المؤلف ، 98 شارع ميشلي، الجزائر،السيد "ليفي"، معلم ، أورليانفيل ، الجزائر، السيدة "أوصديق"، معلمة،أورليانفيل،الجزائر،الآنسة " إيفات دراي– Y Dray"، معلمة بالبليدة ، الجزائر[1].

6– الجمعيات الموسيقية

6-1: الجمعية الموسيقية و الفنية بروسيو1946

جمعية موسيقية صرح بها السيد " أنطوان مارتي– A Marty " يوم 1947/03/18 بعد الجلسة التأسيسية ليوم 1946/11/24.واعتمدت تحت رقم 3709 [2]، ثم جدد اعتمادها بالجريدة

[1] – Archives de La wilaya d'Alger 1z/189-4794 .

[2] – Ibid , 1z /162-3709.

الرسمية في 1955/03/17 تحت رقم 66، مقرها عمارة "A"المجموعة الأولى حي "H ,B ,M"[1] رويسو الجزائر.

تهدف إلى تشجيع الشباب على تذوق و ممارسة الموسيقى والغناء، تقديم حصص تربوية و دروس موسيقى وغناء و رقص وحفلات، وتنظيم رحلات سياحية صيفية وتقوية العلاقات الودية بين أعضاء الجمعية، وحتى مع باقي الجمعيات ذات الإهتمامات المشتركة .

انتخب أول مكتب مسير للجمعية عام 1947 وتشكل مما يلي: الرئيسان الشرفيان السيدان: "تيبار- Tubert" رئيس بلدية الجزائر ،" بروندي باسكي- B Pasquier" رئيس المجموعة السكنية " H.B.M "، ثم السيد المدير"مالاتير- Malaterre "، الرئيس الفعلي"جون ماري أنطوان- J Antoine M" موظف بمصلحة العمران ببلدية الجزائر، نواب الرئيس السادة: "إدوارد سوش- E Sauches " مسؤول التجارة بمصلحة العمران،" فونتور - Ventour "دهان"،"إيسافو- Isaffo " إداري بشركة " H.B.M"، الأمين العام " أنطوان مارتي هيغ- A M Hugue " موظف بمصلحة العمران بالجزائر، نائب الأمين العام " سطورة- Stora " موظف ببنك الجزائر،" أمين المال " دومينيك ريكا- Ricca D" موظف ببنك الجزائر، نائب أمين المال"رفائيل- R Bucciero " موظف.

المستشارون: السيدتان :" بون- Pons "،"مارتي - Marty " دون مهنة، السادة: "تورجمان -Tordjman" تاجر رويسو ، "بيريز - Perèz " حلاق رويسو، "سوفور ماتو- S Mato " مهندس برويسو،"بادوانو - Paduano " موظف رويسو، "بودوان- Baudouin " موظف رويسو "،"كاميل لوزات- C Lauzat"موظف رويسو"،"داس عبد القادر- A Das"موظف، رويسو ،" فكتور بلعايش - V Belaiche"موظف وممثل حي القبة .

[1] -H B M: Habitation à Bon Marché .

واستمر تشكيل المكاتب التسييرية للجمعية ومنها مكتب 1948/01/29[1].

هكذا ضمت الجمعيات الثقافية المختلطة شخصيات إدارية وسياسية سامية مدنية وعسكرية تولت الرئاسة الشرفية لبعض الجمعيات وكان إدماجهم رغبة في الشهرة الاجتماعية و الحماية السياسية والإدارية والدعم المادي ، وأما الفئات الجزائرية التي اندمجت مع الجمعيات المختلطة ، فكانت إما من الطبقة الموالية للإدارة الفرنسية أو من طبقات اجتماعية بسيطة كالحرفيين والعمال اليوميين وغيرهم .وكانت رغبة الفرنسيين من هذا الاندماج هو محاولة إقناع الجزائريين بقيم الأخوة والمساواة و التحرر والإنسانية .

ورغم اندماج الجزائريين مع الفرنسيين في الجمعيات الثقافية، إلا أن الجزائريين سرعان ما تحرروا منها وأسسوا جمعياتهم ونواديهم الخاصة بهم، بعدما اكتسبوا خبرة التنظيم ، ونما لديهم الوعي السياسي فأدركوا نجاعة العمل الجمعوي وما جناه الفرنسيون منه .

_1

رؤساء الشرف	الرئيس الفعلي	نواب الرئيس	الأمين العام	نائب الأمين العام	أمين المال	نائب أمين المال	المستشارون	المسؤولون التقنيون	
بوتيني- Botigny ب باسكيي- Pasquier مالاتير Malater	ج أ مارتي A -J Marty	إ سوش -E Sauches ر بيسيي- R Buccier، s ستورا- Stora	A H Marty- أ هـ مارتي	ج سكرون- J Secroun	د ريكا – D Ricca	ج بانمبير – Banmmeyer	لوياط – Lauyat، بودوان- Bodouin بلعايش- Belaiche جولي- Joly	المسرح إ ريكا- E Rica ، الفن الإيقاعي:ع داس A Das- الجاز :جولي- Joly	

-Archives de la wilaya d'Alger 1z /162-3709.

وما يلاحظ على الجمعيات المختلطة هو تنامي ظهورها في فترة 1930-1954 إذ بلغ عددها ثلاثة عشر (13) جمعية ، بعدما كان عددها قبل 1930 لا يتجاوز جمعيتين (02) ، إحداهما اهتمت بالمجال التاريخي والأخرى بالموسيقي بينما بعد عام 1930أنصب انشغالهم بالمسرح و النوادي العامة الجامعة للفرنسيين والجزائريين ولعل ذلك إلى تحديات المرحلة التاريخية .

الفصل السادس

الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية1930-1954

1: الجمعيات والنوادي الثقافية العامة

2: الجمعيات التعليمية التربوية التثقيفية

3: الجمعيات المسرحية

4: الجمعيات الموسيقية

5 : موقف الإدارة الإستعمارية من الجمعيات والنوادي الجزائرية

6: دور الجمعيات والنوادي الجزائرية

منذ1930 تجددت دواليب الحركة الجمعوية في الجزائر ، على خلفية احتفال الاستعمار الفرنسي بمرور مائة عام على احتلال الجزائر[1]؛ فبعد أن اقتنع الفرنسيون أنهم أحكموا قبضتهم على الجزائر ، رفضوا منح الجزائريين أدنى الحقوق، فاقتنع الجزائريون أن الطريق هو الرفض الوطني الشامل[2] ، مما أدى الى نمو الوعي الوطني الذي تجسد في عدة مظاهر منها ازدياد عدد الجمعيات والنوادي[3]، فبإقليم مدينة الجزائر تجدد إنشاء الجمعيات والنوادي خلال الثلاثينيات و كانت أكثر استقلالية عن الإدارة الإستعمارية ، خاصة بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ماي1931.ولذلك تكاثفت جهود أعضاء الجمعية وباقي رجال الفكر والإصلاح في تأسيس وتنشيط وتوجيه معظم الجمعيات والنوادي، توجيها عربيا إسلاميا يتماشى والأهداف الإصلاحية والوطنية [4].

1-الجمعيات والنوادي الثقافية العامة

1-1: جمعية أصدقاء الطالب المسلم الجزائري منذ 1930

جمعية طلابية ثقافية ،انبثقت عن منظمة طلابية مغاربية في باريس ثم ظهرت في الجزائر إذ عمل بعض أعضائها على تأسيس فروع لها في أهم مدن الجزائر و منها مدينة الجزائر[5]. هدفت الى تقديم المساعدة المادية للطلبة الجزائريين المحتاجين[6].

جاءت مبادرة تأسيسها من طرف ثلاثة طلبة وهم "حشلاف أحمد" من مستغانم ، "سفير عواد" من مدينة الجزائر، "حمود بلقاسم" من بوسعادة، فكونوا بداية لجنة لجمع الإمضاءات.

---

[1]- أحمد بوكابوس ، الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع ، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص162.

- أقامت فرنسا احتفالات بعد مرور مائة سنة على احتلالها للجزائر. وأصدرت كتابا بالمناسبة تحت عنوان:

- Le Centenaire De La Colonisation Algérienne 1830-1930 Ed d'Alger .

[2]-عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج1، مصدر سابق، ص353.

[3]- أحمد بوكابوس، مرجع سابق، ص 162.

[4]- أحمد صاري، مرجع سابق، ص ص 117-118.

[5] -Alger Républicain ,29/08/1947.

[6] -Anom91-4i-183.

وقد تكلف بالمهمة على مستوى مدينة قسنطينة السيد "عباس علاوة"[1]. واتخذت من 23شارع روبارسو الجزائر مقرا لها.

ولتجسد أهدافها، نظمت الجمعية نشاطات فنية حسب المناسبات ؛ ففي يوم الأحد 1940/01/21وبقاعة "الماجيستيك" وبهدف الحصول على الدعم المادي لنشاطاتها، نظمت حفلا حضره " قاضي الدائرة الأولى"واريسي– Ouarysi" ، الشيخ "الطيب العقبي" ،"باي الباي محمد" عن نادي الترقي، و"محمد العيد" أستاذ بمدرسة جمعية "الشبيبة الإسلامية الجزائرية"، السيد"أبارة– Abara" نائب بالبلدية ،السيدان"حمودة"، "سفاكي" مستشارين بلديين بمدينة الجزائر' إضافة الى مابين 400 – 500 شخص منهم أربعة عشر امرأة ، وقدمت في الحفل مسرحية عنوانها"آش قالوا" ، بقيادة الفنان "محي الدين باش تارزي" ، وقدرت مداخيل الحفل بثلاثمائة وخمس وسبعين فرنك فرنسي فقط[2].

ومواصلة لنشطاتها الثقافية ، قدمت الجمعية حفلا بقاعة "بورداس" يوم 1945/03/03، حضره عدد من طلبة كلية الجزائر و بعض طلبة مدرسة الجزائر،وأغلبية من ممثلي الفروع المحلية لحزب أحباب البيان والحرية ، وأكثر من عشرين إمرأة مسلمة من الطبقات العليا لمدينة الجزائر، وكذلك الشيخ "البشير الإبراهيمي" مصحوبا بالشيخ "العربي التبسي" و"عبد العزيز الهاشمي" ، "عباس تركي" ،" محمد رضا المنصالي"، الدكتور"الشريف سعدان" ، "الطاهر علي الشريف" و"فرحات عباس".

بدأ الحفل بتلاوة آيات قرآنية ، ثم سكاتش بعنوان " فتح الأندلس" ثم تناول الكلمة الشيخ "الإبراهيمي" داعيا المسلمين إلى التمسك بالإسلام لتحرير الجزائر. وما لوحظ في الحفل إحتجاج بعض الطلبة على مسرحية عرضت بعنوان"أبو بكر يدخل الإسلام"، لما رأوه من مظاهر تمس بشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم[3].

---

[1] – تقرير أمني عن ولاية قسنطينة بتاريخ 1947/08/26 رقم 545.

-Anom91-4i-183.

[2]– تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) لولاية الجزائر بتاريخ 1940/01/25 رقم 70. وكذلك:

– تقرير الشرطة الخاصة لولاية الجزائر بتاريخ 1940/01/22 رقم520.

-Anom91-4i-183.

[3]– تقرير سري لمركز الإعلام و الدراسات (CIE) بولاية الجزائر بتاريخ1945/03/05 رقم 1310.

-Anom91-4i-183.

وبمناسبة نهاية السنة الدراسية ، نظمت الجمعية مأدبة فطور يوم السبت 1946/06/22 بمطعم النجمة–la Brasserie de l'Etoile "، دعي له السادة الدكتور"تامزالي"، "شكيكن حمود"،"روني فضيل" ، "بن تشيكو"، " محمد بن المرابط "،"العقيد قاضي"،"أحمد توفيق المدني"، "مفدي زكريا"، الشيخ "ابراهيم بيوض"،"بن يوسف سليمان"، القاضي" تشاندرلي"،السيدة "سعدان" ممثلة لزوجها المريض .

افتتح الجلسة رئيس الجمعية موضحا في البداية أن هذا الحفل هو تحت الرئاسة الشرفية للسيد الدكتور"سعدان" ، ثم شكر وهنأ الطلبة الناجحين في إمتحاناتهم ، وأعقبه السيد "العقيد قاضي" الذي دعا الطلبة للاجتهاد ، وأرجع سبب ضعف نتائج الطلبة إلى قلة مساعدة المسلمين أصحاب الأموال للطلبة، و إلى بعض الأساتذة الذين لهم سوابق عنصرية. أما الأستاذ " توفيق المدني" فاقترح أن الرئاسة الشرفية ، كان الأولى منحها لأحد القادة الوطنيين" مصالي الحاج،علال الفاسي،الحبيب بورقيبة" ، وقال أن فرنسا بإمكانها قتل المسلمين دون أفكارهم. ثم دعا الشيخ" بيوض" الطلبة الجزائريين إلى الإهتمام بالتعليم و نشره بين أبناء المسلمين . و في نهاية الحفل أدى الطلبة نشيد"من جبالنا طلع صوت الأحرار"[1].

ولم تكن الجمعية بعيدة عن القضايا السياسية والاهتمامات الوطنية ، فقد استغلت فرصة إجراء سهرة بقاعة "الماجيستيك" يوم 1946/06/15 ودعت الطلبة الحاضرين إلى رفع شعارات سياسية منها "حرروا: مصالي، عباس ، البشير الإبراهيمي" . علما أن التظاهرة قد رخصت لها السلطات الإدارية يوم 1946/06/08[2]، مما يبين أن الجمعية ذات توجهات استقلالية وطنية .

وما يزيد في تأكيد ما سبق ، الدعوة التي وجهتها الجمعية لرئيس حركة الإنتصار السيد "مصالي الحاج"، قصد حضور حفل منظم يوم 1948/01/21 بأوبيرا مدينة الجزائر، وكذلك من خلال شعار الأعضاء الشرفيين للجمعية، المتضمن " المغرب العربي"[3]، وعليه أصبحت جميع أنشطة الجمعية مراقبة من السلطات العمومية إلى درجة منع بعضها؛ ففي برقية بتاريخ

[1]– تقرير مركز الإعلام و الدراسات (CIE) بولاية الجزائر بتاريخ 1946/06/26 رقم 2739 . وكذلك:

– تقرير سري لشرطة المعلومات العامة بالجزائر بتاريخ 1946/06/24 رقم 2809.

-Anom91-4i-183.

[2]– تقرير سري لمركز الإعلام و الدراسات (CIE) بولاية الجزائر بتاريخ1946/06/11رقم 1629.

-Anom91-4i-183.

[3]– تقرير مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) لشرطة الجزائر إلى الأمين العام للشرطة بتاريخ 1948/02/18، دون رقم.

-Anom91-4i-183.

1948/02/02 موجهة من الحاكم العام إلى السادة ولاة عمالات قسنطينة، وهران، الجزائر، يدعوهم فيها إلى منع عرض مسرحية بعنوان "طارق بن زياد" من طرف جمعية أصدقاء الطالب المسلم الجزائري،لأنها تثير النظام العام.

وتطبيقا لذلك ،منع والي وهران عرض مسرحية مبرمجة يوم الأحد 1948/02/17، بقاعة الأوبيرا ، لجمع تبرعات لصالح الطلبة ، فاحتجت الجمعية وأصدر فرعها بمدينة الجزائر بيانا اعتبر موقف الإدارة الفرنسية منافيا لمبادئ الحرية والديمقراطية [1]، وتأسف على ذلك في تجمع أمام سكان مدينة الجزائر، الذين حرموا من فرصة دعم طلبة الجزائر بمداخيل تساعدهم على تجاوز متطلباتهم[2].

وفي 1948/02/27 انعقدت الجمعية العامة لجمعية طلبة الجزائر وطرحت فيها فكرتان الأولى إحياء يوم الطالب العالمي المصادف لـ 17 نوفمبر من كل سنة، والذي يرمز إلى مجازر النازيين ضد الطلبة التشيك بمدينة براق، أما الثانية فتتعلق بالاحتجاج على قرار منع الحفلات الفنية للطلبة المسلمين، فطالبوا بتوضيحات من ولاة عمالات الجزائر وأكدوا على التضامن الطلابي[3].

وفي إطار التنسيق مع الأحزاب السياسية الوطنية ، قدمت الجمعية يوم1948/06/21 حفلا فنيا بأوبيرا الجزائر ، تحت إشراف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتضمنت فقرات الحفل ، مسرحية من فصل واحد بعنوان " القرآن آخر رسالة " و قصائد شعرية حول" فلسطين "، وسكاتش ضاحك بعنوان" هنا راديو" و لوحة فنية بها إيحاءات لإتحاد الدول المغرب العربي ودول المشرق العربي. كما عرضت لوحة ل"شكيب أرسلان"بقيمة مائتي ألف فرنك فرنسي.

وفي الأخير قدمت فروع حزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية لعمالة الجزائر وفيديرالية باريس عدة هبات للجمعية شكلت مبلغا ماليا قدر بأربعة مائة ألف فرنك فرنسي[4].

---

[1]- Alger Républicain, 18/02/1948.

[2]- Ibid , 20/02/1948.

[3]- Ibid , 02/03/1948 .

[4]- تقرير شرطة المعلومات العامة بولاية الجزائر بتاريخ 1948/01/23 رقم 459 .

-Anom91-4i-183.

وفي صباح يوم 1949/02/06 قدمت الجمعية حفلا فنيا بقاعة السينما "الماجستيك"، حضرها ألفان وخمسمائة شخص، أبرزهم السيد "خيضر" نائب عن مدينة الجزائر، وممثلون عن فروع حركة الانتصار بمدينة الجزائر وضواحيها.

وبعد تلاوة آيات قرآنية، قدمت فرقة الفنان "محي الدين باش تارزي" مسرحية قصيرة من فصلين بعنوان "حب الوطن" ثم قدم تلاميذ مدرسة "الشبيبة الإسلامية الجزائرية" كوميديا بعنوان "قدور وسيده" ، ثم قدمت فرقة الفنان "مصطفى اسكندراني" والفنانان "عبد الرحمن عزيز " و" بن ناصر" أغاني مختلفة . و في الأخير جمعت تبرعات بقيمة مائة وخمسين ألف فرنك فرنسي، و لم يسجل في النهاية أي خطاب سياسي[1].

ومن أجل تقييم أوضاعها وتحديد عملها مستقبلا ،عقدت اللجنة المؤقتة ل"أصدقاء الطالب المسلم الجزائري "، يوم 1949/08/20 جمعية عامة بمقر جريدة "الجزائر الجمهورية "ساحة لالير،الجزائر، على الساعة الخامسة مساءا ، حضرها حوالي خمسين شخصا برئاسة الرئيس "بومعزة علاوة" ، الذي تحدث عن الأوضاع المزرية التي يعيشها الطالب ، نتيجة قلة الوسائل المادية ، مقارنة بما يعيشه الطالب الأوروبي، ثم تدخل بعده السيد" كيوان"، عارضا الوضعية المالية للجنة المؤقتة ، وفي نهاية الجمعية تشكل مكتب مؤقت من السادة " بن سالم حميد" ، أستاذ اللغة العربية بمدينة الجزائر، "محمود بوزوزو"[2] ، "جيلالي"، ممثل لحركة الإنتصار،"عكاش

---

[1]– تقرير من محافظ شرطة المعلومات العامة من مدينة الجزائر إلى والي الجزائر بتاريخ 1949/02/08 رقم 429.

-Anom91-4i-183.

-Alger Républicain ,06-07/02/1949.

[2]– محمود بوزوزو :(1918-2007) كاتب ومدير جريدة "المنار"،ولد في بجاية،ثم تنقل الى قسنطينة ،طلبا العلم ، ثم الى مدينة الجزائر ونال بها شهادة عليا .درس نهارا بالمدارس الرسمية وليلا لأبناء الشعب الجزائري. فتح مدارس حرة و نوادي ونظم أفواج الكشافة الجزائرية فنفي إلى آفلو. التحق بجمعية العلماء المسلمين كمصحح ومحرر لجريدة البصائر،انخرط في حزب الشعب الجزائري في 1944،عين مرشدا عاما للكشافة عام1947بسيدي فرج. خلال أزمة حركة الانتصار انضم إلى المصاليين .وسجن بعد اندلاع الثورة التحريرية. وبعد الإفراج، انتقل عبر المغرب الأقصى إلى سويسرة عام 1958فعمل إماما خطيبا في المركز الإسلامي بجنيف ،كان من مؤسسي مؤسسة قرطبة للحوار بين الحضارات ، عمل أستاذا للغة العربية في مدرسة جنيف الدولية للترجمة ، ترك مكتبة تضم أكثر من عشرين ألف كتاب.انظر:

– زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1991 ،ص103 .

– عبد العزيز وابل ، القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار(1951-1954)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر،جامعة الجزائر2،2011-2012، ص ص16-20.

– محمد ارزقي فراد ،"**محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر**"، الشروق اليومي، ع 7516 ،16 /2007/09، ص28.

"عن الحزب الشيوعي في الجزائر،"بوباشة " مستشار بلدي سانت أوجين الجزائر، وغيرهم[1].

وعقب اجتماع اللجنة المؤقتة للجمعية يوم 10/26/ 1949، تأسس مكتب الجمعية بمدينة الجزائر كما يلي : الرئيس السيد "بن سالم عبد الحميد" ، أستاذ بثانوية قوتيي بالجزائر، نواب رئيس السادة الشيخ "باعزيز بن عمر" عن جمعية العلماء المسلمين ، "سي الجيلالي" ، محامي متربص ، رئيس شبيبة الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، الأمين العام السيد "بن تومي" ، محامي ، نائب الأمين العام السيد "آغا عامر" ، عامل ببلدية الجزائر، مسير حركة الكشافة لحركة الإنتصار، أمين المال السيد "آيت قاسي مولود" ، مقتصد بالمصالح المالية للحكومة العامة بالجزائر، نائب أمين المال السيد "بوشاقور امحمد"، مستشار بلدي لمدينة الجزائر، المستشارون السادة " بوباشة عبد العزيز" الدكتور" بن عربية" ، و"ميموني عبد القادر"، مدير النشر لجمعية النهضة،"محفوظ قداش"و"سفتة أحمد"[2] .

وبعد تجديد مكتب الجمعية ، منحها السيد والي الجزائر رخصة تنظيم تظاهرة فنية يوم 1949/11/28 بقاعة "الماجستيك" لفائدة الطلبة، بشرط أن جميع الاقتطاعات المالية تصب في صندوق الجمعية وتخصص إلى الخدمات الاجتماعية، و ضرورة الالتزام بالبرنامج المسطر والابتعاد عن السلوكات الموجهة من قبل الأحزاب أو الشخصيات السياسية المؤثرة، وطلب من رئيس الجمعية تحمل كل مسؤولياته في أي تجاوز يحدث خلال البرنامج.وفي الأخير أوصى السيد الوالي أجهزته الأمنية بمراقبة التظاهرة الاحتفالية المرخص لها، وفقا لقانون 1881/06/29 الخاص بمراقبة التجمعات العمومية[3].

وقصد تنظيم تظاهرة فنية يوم الأحد 1950/04/30 بقاعة السينما" دنيا زاد"، الجزائر، طلبت الجمعية ترخيصا من المصالح الولائية فتحصلت على ذلك[4].

---

[1]– تقرير مرسل من قائد شرطة ولاية الجزائر إلى القائد العام للشرطة بالجزائر بتاريخ 1949/08/30 رقم 4861.

- Alger Républicain , 22/08/1949.

[2]– تقرير مصلحة المعلومات العامة بشرطة ولاية الجزائر، بتاريخ 1949/10/26رقم 6122.

–Alger Républicain, 30–31/10/ 1949.

[3] – تقرير من والي الجزائر إلى المحافظ المركزي للشرطة بمدينة الجزائر بتاريخ 1949/11/27 ، رقم22773 .

–Anom91–4i–183.

[4] – ترخيص مرسل من السيد أمين عام ولاية الجزائر إلى مسؤول شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1950/04/28، رقم765.

–Anom91–4i–183.

وبمناسبة يوم الطالب المسلم، أصدرت الجمعية بيانا صحفيا أوضحت فيه الوضعية الصعبة التي يعيشها الطالب المسلم آنذاك. ومن أجل دعم المسار العلمي للطالب وتحسين وضعه الاجتماعي ، دعت الجمعية عامة الجمهور لحضور حفل مسرحي يوم الجمعة 1951/03/09 ب"أوبيرا" الجزائر لفائدة الطلبة الجزائريين المحتاجين ، إذ سيكون فرصة للشعب الجزائري وخاصة سكان مدينة الجزائر للتعبير عن تضامنهم مع طلبة الجزائر[1]، وعند افتتاح الحفل قدم السيد "خربوش رابح" رئيس الجمعية خطابا أوضح فيه، أن الاحتلال الفرنسي يمنع تعليم غالبية الجزائريين . ثم تدخل الأستاذ" بن سالم" رئيس لجنة مساعدة الطلبة المسلمين الجزائريين فطلب من الجمهور التبرع لصالح الطلبة المحتاجين، تم تواصل الحفل بمسرحية للفنان "محي الدين باش تارزي" بعنوان "الواد يجيب"، وبأغاني أداها فنانون مثل الفنانة "كلثوم" والفنان التونسي"علي الرياحي"، مرفوقين بأوكسترا "الأوبيرا" ، تحت إشراف وإدارة الفنان "بلاوي الهواري" ورئيس أوركسترا تونس الفنان "محمد تريكي". وقد تجاوب الجمهور ومنه ممثلون عن عدة أحزاب وتنظيمات، مع الحركة الطلابية ونشاطاتها [2].

وخلال الحفل قدمت مساعدات مالية للجمعية؛ فحركة الإنتصار قدمت (15000 ف ف) والسيد "مصالي الحاج" (5000ف ف)، حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (5000ف ف) ، الحزب الشيوعي في الجزائر (5000ف ف).

وردا عن الأعمال الفنية ، أصدرت سلطات الإستعمار بلدية الجزائر عقوبات ضد الفنانين المساهمين في الحفل ، قدرت بثلاثين ألف فرنك ضد "محي الدين باش تارزي"، ومنعت الفنانة "كلثوم" من النشاط لمدة شهر و حرم الفنان التونسي"الرياحي"الصعود فوق خشبة مسرح الأوبيرا، وقد بررت الإدارة الفرنسية العقوبات الصادرة حسب تقرير أمني سري، أن الفنان "محي الدين" قدم مسرحية عرضت منذ سنتين، وبعد المراقبة تم حذف بعض المقاطع منها لم يلتزم بها "محي الدين"، بينما الفنانة "كلثوم" غنت قصيدة "أيها الشباب" ، وهي ترتدي فستانا بألوان دول جامعة الدول العربية،أما الفنان التونسي"الرياحي"؛ فقد أدى أغنية بعنوان "تونس" ، كانت تلهب مشاعر

[1] –Alger Républicain, 02/03/1951.

[2] –Ibid , 12/03/1951 .

التونسيين[1]. وقد علقت جريدة "الجزائر جمهورية"، ليوم 1951/03/22 أن تلك العقوبات كان هدفها إلغاء نشاط الفرقة العربية من قاعة الأوبيرا.

وبهدف إعلام الجمهور العام والطلبة خصوصا وتوسيع الفكر المغاربي لدى الطالب المسلم وربط علاقات بين الطلبة ،أصدرت الجمعية مجلة بعنوان " الطالب المغاربي– L'Etudiant Maghrébin " ، تضمنت مقالات منها مقال حول وضع الثقافة في بلدان المغرب العربي. و في مقال آخر، بينت الجريدة التباين المغرض والكبير بين الجزائريين والفرنسيين في مجال التعليم[2].

وفي إطار إحياء نصف الشهر الطلابي ، انتظم حفل للجمعية يوم 1952/03/14 بقاعة "الأوبيرا" بمدينة الجزائر، حضرته عدة أحزاب وتنظيمات ديمقراطية ونقابات، وممثلون عن الصحافة ، بدأ بنشيد ترحيبي باللغة العربية موجها للحضور ، ثم تدخل السيد "عبد السلام بلعيد" رئيس الجمعية، متحدثا عن الصعوبات التي يعاني منها الطالب الجزائري ، ومدى شرعية مطالبه وضرورة حصوله على شبه راتب، يمكنه من أداء دوره في المجتمع ، بينما الأستاذ "حميد بن سالم" رئيس لجنة مساعدة الطالب، وجه طلبا لمساعدة الطالب المسلم[3].

ومن أجل توفير مداخيل لصالح خزينة الجمعية، وجه رئيس الجمعية "بلعيد عبد السلام" رسالة إلى رئيس بلدية الجزائر في 1952/09/09 طلب فيها استئجار قاعة "الأوبيرا" لتنظيم حفل فني ما بين ديسمبر1952– جانفي 1953. وفعلا ؛ فبعد الموافقة انتظم الحفل يوم 1953/02/27 وحضره ممثلو عدة أحزاب وجمعيات وهيئات وشخصيات ، وجمعت تبرعات منها ما قدمته عدة هيئات سياسية وإعلامية مثل جريدة "البصائر" (2000 ف ف)، حركة الانتصار (15000 ف ف)، الحزب الشيوعي (5000 ف ف)، الاتحاد الديمقراطي (5000 ف ف)، جمعية العلماء (5000 ف ف)، جريدة "الحرية" (2000 ف ف)، جمعية الأمل" (20000ف ف)، السيد "خطاب محمد" (50000 ف ف)، السيد "طيار" (25000 ف ف)،السيد "موهوب بن علي" (15000ف ف...الخ) ، وبلغ مجموع التبرعات(165000 ف ف)[4].

---

[1] – تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) لولاية الجزائر بتاريخ 1951/03/23 دون رقم.

-Anom91-4i-183.

[2]– تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) لولاية الجزائر بتاريخ 1951/04/14 رقم 590.

-Anom91-4i-183.

[3]–Alger Républicain, 20 mars 1952.

[4]– تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا(SLNA) لولاية الجزائر بتاريخ 1953/03/07 رقم 500.

-Anom91-4i-183.

ولم تدعم الجمعية الطلبة فقط ؛ بل قدمت مبالغ مالية للجنة دعم ضحايا القمع الإستعماري بتونس1953. كما قدم أعضاؤها دروسا تعليمية تربوية لإطارات وعناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية ، لدمجهم مع شباب حركة الانتصار. وقد تتبعت أجهزة الأمن الفرنسي هذه الأنشطة و أوصت الجهات الرسمية بعدم التعاطف مع الجمعية التي اعتبرتها قد تجاوزت أهدافها[1].

ورغم ذلك ، فإن الجمعية لم تتوقف عن أداء دورها ؛ ففي يوم الجمعة 1954/03/05نظمت حفلا ناجحا بقاعة "أوبيرا" الجزائر بحضور شعبي كبير، عبر عن تضامن الشعب الجزائري مع الطلبة الجزائريين، حضرته نخبة من المجتمع منهم السادة الأستاذ "ماندوز" و"أحمد عكاش" الأمين العام للحزب الشيوعي، و "مصطفى فروخي" عن حركة الانتصار، و"بورويبة" و"بن زادي" عن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ،"وانشي" عن الكشافة الإسلامية،الشيخ "ابراهيم بيوض"، ممثل بني ميزاب في الجمعية الجزائرية"، المفتي"بابا عمر محمد "،"هجرس" مدير جريدة "التقدم"، "مالان" مدير دار الطالب،"نيكلي" ممثل مسرحي،"أحمد توفيق المدني"الأمين العام لجمعية العلماء، السيدة "باية الأوشيش"،"جان سشي"عن اتحاد نساء الجزائر، والسادة "بن حيلس"،"بن تومي"،"بن جرودي"،"الطاهر علي الشريف" والآنسة "ملموني سافطة"، وممثلون لجرائد وصحف ديمقراطية ووطنية.وخلال الحفل تدخل السيدان "صابر"رئيس الجمعية والشيخ "توفيق المدني" واستحضرا مشاكل الطالب الجزائري وطالبوا الشعب الجزائري التضامن معه[2].

1-2: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين1931

1-2-1 ظروف التأسيس

عملت فرنسا على مدار قرن كامل للقضاء على مقومات الشخصية الجزائرية؛ فأغلقت المدارس واضطهدت العلماء ، حتى جاءت الاحتفالات المئوية للاحتلال، أين افتخرت بانتصاراتها وأمعنت في إهانة وإذلال الشعب الجزائري[3]، مما مهد لتأسيس الجمعية[4].

---

[1]- تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) لولاية الجزائر بتاريخ 1953/05/20 رقم 519.

-Anom91-4i-183.

[2]-Alger Républicain, 7,8/03/1954.

[3]- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ،ج2 ، مصدر سابق، ص248-253.

[4] - أبو القاسم سعد الله ، أفكار جامحة ، مرجع سابق ،ص49.

كان التخطيط لإنشاء الجمعية في المدينة المنورة سنة 1913 أثناء لقاء الشيخين "البشير الإبراهيمي ابن باديس"،ووضعا أسس ولبنات الجمعية [1] . بعد عودته الى الجزائر، زار الشيخ "ابن باديس"،"الشيخ الإبراهيمي" بمدينة سطيف سنة 1924 وأخبره عن نيته في تأسيس جمعية باسم " الإخاء العلمي"، مقرها مدينة قسنطينة، لجمع شمل العلماء والطلبة وطلب منه أن يضع لها دستورا[2].ثم وسع "ابن باديس" نطاقها الإصلاحي،فاستدعى عام 1928علماء الجزائر، وعقد اجتماعا بمقر إدارة جريدة "الشهاب" بهدف تأسيس جمعية إصلاحية[3].

ومن جهته دعا الشيخ "العقبي" إلى تأسيس جمعية تكون مدينة الجزائر مقرا لها[4]، فوافق "ابن باديس" على هذا الاقتراح و أرسل "محمد عبابسة" إلى مدينة الجزائر لتكوين اللجنة التأسيسية التي ترأسها "عمر إسماعيل" ووهب مكافأة مالية قدرت بألف فرنك لمن يؤسس الجمعية[5]. وفي شهر فيفري عام 1931، نشرت "الشهاب" نداءا إلى كافة أبناء الشعب الجزائري لتأسيس جمعية ،تضمن نداء "عمر إسماعيل" ،" هل من حازم يوفق لتأسيس جمعية العلماء فينال جائزة مع تخليد ذكراه؟ "[6]. أما الأستاذ"أحمد توفيق المدني"، فقد ذكر في مذكراته أنه اجتمع مع ثلاثة من رفاقه في نادي الترقي وهم" محمد العاصمي ، محمد عبابسة ، عمر إسماعيل" ، من أجل تأسيس حركة قومية وطنية "[7]، وشكل لجنة من بعض أعضاء نادي الترقي الذين دعموا الفكرة أدبيا وماديا وقانونيا[8] .

عقد الاجتماع التأسيسي للجمعية بنادي الترقي برئاسة "عمر اسماعيل" لوضع القانون الأساسي للجمعية يوم الثلاثاء 1931/05/05، وعينوا"أبو يعلى الزواوي" رئيسا و" محمد الأمين العمودي" كاتبا عاما ، وقد حضر الاجتماع إثنان وسبعون عالما من علماء الجزائر وطلبة العلم

---

[1] – محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا ، مرجع سابق ، ص233.

[2] – عبد الكريم بوالصفصاف ، مرجع سابق ، ص76.

[3] – الشيخ محمد خير الدين ، مذكرات ،ج1، مصدر سابق ، ص83.

[4] – نفسه ، ص105.

[5] – عبد الكريم بوالصفصاف ، مرجع سابق ، ص94.

[6]– عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي، ج 1، مصدر سابق ، ص ص 262-269.

– عبد الكريم بوالصفصاف، نفس المرجع ، ص ص93-94.

[7] – أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج2، مصدر سابق، ص254.

[8] – نفسه ، ص ص 258-259.

،واعتذر الباقي[1] ، ومنهم الإمام ابن باديس لإبعاد شبهة سيطرة الإصلاحيين على الجمعية، وتجنب ردود فعل السلطة الفرنسية لمنع إنشاء الجمعية[2].وفي الأخير وضع القانون الأساسي الذي أقرته الجمعية العامة بالإجماع [3]. وقد ضم المجلس التأسيسي ثلاثة عشر عالما من علماء الجزائر،على النحو التالي:

الرئيس :"عبد الحميد بن باديس"، نائب الرئيس:" محمد البشير الإبراهيمي"، الكاتب العام: "محمد الأمين العمودي"، نائب الكاتب العام: "الطيب العقبي"، أمين المال :"مبارك الميلي"، نائب أمين المال :"الشيخ إبراهيم بيوض"[4] ،أما المستشارون فهم السادة "المولود الحافظي، مولاي بن الشريف،الطيب المهاجي،السعيد اليجري،حسن الطرابلسي،عبد القادر القاسمي،محمد الفضيل الورتيلاني". وقد ضمت الجمعية في البداية كل أطياف العلماء من مرابطين ، مدرسين ، قدماء خريجي الزيتونة وكذا التلاميذ القدماء الذين زاولوا دراستهم بالمعاهد الشرقية [5].

هكذا ضمت جمعية العلماء علماء الإسلام من أتباع المذهب المالكي كالشيخين ابن باديس والإبراهيمي ومن أتباع المذهب الإباضي كالشيخين أبي اليقظان[6] وإبراهيم بيوض. صرح بالجمعية لدى مصالح ولاية الجزائر يوم 1931/05/22[7] وقدم قانونها الأساسي للحكومة الفرنسية ،التي صادقت عليه بعد خمسة عشر يوما[8]وقد اشتمل أربعة وعشرين فصلا[9].

---

[1] – وجه عمر إسماعيل دعوة إلى مدير الشؤون الأهلية السيد "ميرانت" لحضور الاجتماع ،غير أنه لم يحضر.
– عبد الكريم بوالصفصاف، مرجع سابق ، ص95.

[2] –عبد الكريم بوالصفصاف ، مرجع سابق ، ص 97.

[3]–علي مرحوم ،"**جمعية العلماء ودورها الاجتماعي والعقائدي**"، مجلة الثقافة، الجزائر، ع 83، 1984، ص ص17-18.

[4] –Ali Merad, op cit, p116.

[5] –تقرير مركز الإعلام والدراسات (C I E) حول نشاط العلماء الجزائريين الإصلاحيين بتاريخ 15مارس1937. أنظر:
–Anom91-9H46 .

[6]– الشيخ أبو اليقظان(1888-1973): إبراهيم بن الحاج عيسى ، ولد بالقرارة ، درس بجامع الزيتونة ،كاتب وصحفي، من رجال الإصلاح بالجزائر ،اصدرصحفا منها: وادي ميزاب ، النور،البستان،النبراس ،الأمة ،الفرقان،. للمزيد انظر :
– محمد ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، ش و ن ت ، الجزائر،1980 .
– محمد علي دبوز، أعلام الإصلاح في الجزائر،ج1، مرجع سابق ، ص ص211-293.
– زهير احدادن ، أعلام الصحافة الجزائرية ، ج4 ، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع ، حسين داي ، ص ص41-53.

[7]– Claude Collot , Jean Robert Henry, op cit ,p47 .

[8]– عبد الكريم بو الصفصاف ، مرجع سابق ، ص99.

[9]– للمزيد أنظر: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، القانون الأساسي، طبع باللغتين العربية والفرنسية، قسنطينة، د ت، وقد يكون عام1931.

1-2-2: أهدافـها

كانت مقاصد الجمعية دينية، لغوية، ثقافية، واجتماعية، متأثرة بمنهج السلف الصالح ، وآخذة بأسباب العلوم المتوافقة مع مبادئ الإسلام الأساسية[1]. وعليه اهتمت بإحياء القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية والتاريخ الوطني العربي الإسلامي وإنشاء المدارس والمساجد الحرة وفصل الإسلام عن حكومة فرنسالاستعمارية ، فضلا عن محاربة الآفات الاجتماعية[2] وكل ما يحرمه الدين وتستهجنه الأخلاق وتمنعه القوانين والمراسيم السارية المفعول[3]، وتوعية وتثقيف الشعب الجزائري بالثقافة العربية الإسلامية الأصيلة[4] ، حتى يستعيد مقوماته وحقوقه في إطار الكيان الجزائري والأمة الإسلامية[5]، وأولت الجمعية عنايتها بالشباب فهيكلتهم في تنظيمات كالكشافة ، الجمعيات والنوادي، حتى لا يجرفهم تيار الفرنسة والتغريب[6]. وتصديقا لذلك صرح "ابن باديس":"...إننا نريد نهضة شعبية قوية تجلي شخصية الشعب الجزائري وتكشف مجد الماضي مما ينير له طريق الحياة..."[7]. وهذا ما ذهب إليه ابن باديس أيضا حيث قال أمام حضور المؤتمر الثاني للجمعية بنادي الترقي سنة1932 "...إنها جمعية الأمة الجزائرية المسلمة كلها...أما أسست للأمة ومن الأمة وبالأمة، فتعلى الأمة وتستمد قوتها من الأمة، وتبقى بقاء الأمة..."[8].هكذا كان برنامج العلماء إصلاحيا متأثرا بالجامعة الإسلامية[9]، يستهدف إحياء تاريخ الشعب الجزائري وأمجاده[10].

---

[1]- تقرير مركز الإعلام والدراسات (C I E) لعمالة قسنطينة عن العلماء الإصلاحيين في الجزائر. أنظر:
- Anom91-9H46.

[2]- الفصل الرابع من قانون الجمعية.

[3] - Claude Collot , Jean Robert Henry, op cit,p44 .

[4]- محمد البشير الإبراهيمي، سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ص 160.

[5] -Desparmet J , « **Naissance d'une Histoire Nationale de L'Algérie** » , Afrique Française, Juillet 1933, p387.

[6]- رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، مرجع سابق، ص400.

[7]- محمد طاهري ، الشيخ عبد الحميد بن باديس الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار الأمة ، الجزائر،2010، ص ص 14-22.

[8]- عبد المجيد بن عدة ، مرجع سابق ، ص110.

[9] -Desparmet J , «**Un Réformateur Contemporain en Algérie** », Afrique Française , Mars1933 ,p149.

[10]- مالك بن نبي، شروط النهضة ترجمة عمر كامل مسقاوي ، ط 3 ، دار الفكر ، د م ، 1969، ص29.

وقد رأت الإدارة الفرنسية أن إنشاء الجمعية فرصة لاستقطاب كل علماء القطر[1]؛ فقد اشترط مدير الشؤون الأهلية السيد" ميرانت" ضم شيوخ الزوايا الجزائريين في هذه الجمعية، للتخفيف من تشاؤم شيوخ الطرق وأرباب الزوايا، فتسخرهم لأغراضها الخاصة[2] ، فأدرك العلماء نوايا الإدارة الاستعمارية[3].وبعد مسار وجيز، انسحب بعض الطرقيين من الجمعية و بادروا إلى تأسيس علماء السنة [4]؛ ففي إجتماع ثاني للجمعية يوم 05/24/ 1932، تأكدوا أن الجمعية لا تخدم أغراضهم فابتعدوا عنها[5]، خاصة حينما صرح أن الجمعية:".. ليست جمعية فرد ولا جمعية حزب ولا جمعية مذهب ولا جمعية طريقة، إنما هي جمعية الأمة الجزائرية المسلمة كلها"[6].

1-2-3: وسائل الجمعية

و لتبليغ أهدافها، اعتمدت الجمعية عدة وسائل منها الصحافة ، المدارس والمساجد.

1-2-3-1: الصحافة: اقتداء بما أنشأه الشيخ عبد الحميد بن باديس من جرائد مثل "المنتقد" ثم "الشهاب"،أصدرت الجمعية عدة صحف أسبوعية وشهرية منها "السّنة النبوية[7]،الشريعة المحمدية[8] ،الصراط السّوي[9]، البصائر"[10].

---

[1]- عبد الكريم بو الصفصاف ، مرجع سابق ، ص101.

[2] -Fanny colonna ,Savants paysans ,Opu , Alger ,1987, p207.

[3]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3، مرجع سابق ، ص101.

[4] -Anom91-9H46 .

[5]- انسحب" المولود الحافظي" من الجمعية وترأس معارضة علماء الطرقية ضدها، وسانده الشيخ "عمر إسماعيل" الذي عقد اجتماعا بالتنسيق مع شيخ الطريقة العليوية "احمد بن مصطفى" ، حتى يفوزوا في انتخاب مجلس إدارة جمعية العلماء. ولكن الشيخ ابن باديس أجل الانتخابات إلى يوم آخر حيث فاز الإصلاحيون يوم1939/05/24. للمزيد انظر:

- النجاح ، "**الشيخ عبد الحميد بن باديس**" ،ع1416، ص184.

- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي السياسي،ج1، مصدر سابق، ص ص261-277.

[6]- النجاح ، "**الشيخ عبد الحميد بن باديس**"، نفسه.

[7]- صدرت بقسنطينة، ترأسها الشيخان "الطيب العقبي"،"السعيد الزاهري"، لمواجهة جمعية علماء السنة، صدر عددها الأول يوم 1933/04/04، توقفت بتاريخ 06/22/ 1933. أنظر: - الشيخ محمد خير الدين، مذكرات ،ج2، ص ص111-112.

[8] - أسسها ابن باديس ، ترأسها الشيخان "الطيب العقبي" و"الزاهري" ، صاحب إمتيازها "أحمد بوشمال"،صدر العدد الأول منها يوم1933/07/17، وصدر منها سبعة أعداد ،توقفت يوم 1933/08/28 . أنظر: - الشيخ خير الدين ، مذكرات ، ج 2، ص112.

[9] -أسسها ابن باديس ، ترأسها الشيخان "الطيب العقبي" و"الزاهري" ، صدر عددها الأول يوم 1933/09/11 بمدينة قسنطينة،عطلت في 01/08/ 1934. أنظر: - الشهاب، مج 10،ج9، أوت 1934، ص377.

[10] -صدرت في1935/09/27 ، مديرها الشيخ "الطيب العقبي و" الزاهري" "، لها سلسلتين، الأولى صدرت مابين 1935-1939 والثانية مابين1947- 1956. أنظر: - الشيخ محمد خير الدين ، مذكرات ،ج2، ص ص112-113

1-2-3-2: المدارس : أسست الجمعية بمدينة الجزائر عدة مدارس إبتدائية وإعدادية لمحاربة الأمية، وتمكين الجزائريين من تعلم لغتهم ومواكبة العلوم العصرية المختلفة. ومن نماذجها بمدينة الجزائر مدرسة"الشبيبة الإسلامية"[1] التي تعاونت مع الجمعية منذ 1931، لنشر التعليم العربي ، ثم أسست الجمعية قبل عام 1940 مدارس أخرى في بولوغين،الحراش، بلكور ودرس بكل واحدة منها ثلاثة معلمين ومدرسة المرشدة معلمان. ومدارس الأبيار، تليملي، فتح القلوب، بئر خادم، سانت أوجين لكل واحدة منها معلم واحد ، تولى شؤون التعليم بعموم عمالة الجزائر الشيخ "الطيب العقبي". وبعد الحرب العالمية الثانية فتحت الجمعية فصولا تكميلية في بعض المدارس الهامة فجمعت بين التعليمين الإبتدائي والتكميلي ومنها مدرسة التهذيب بالعين الباردة ومدرسة الثبات بالحراش ومدرسة حسين داي ومدرسة التهذيب ببلكور ومدرسة بولوغين[2].

1-2-3-3: تأسيس المساجد: استغلت الجمعية مساجد مدينة الجزائر لنشر العلم وبث الشعور الوطني والوعظ الديني، والتصدي للطرقية المنحرفة[3]، خاصة بعد إصدار إدارة الاحتلال قرار"ميشال"[4] في1933/02/16 ، لمراقبة نشاط العلماء، الذي احتجت عليه الجمعية وقابلت الوزير الفرنسي"رينييه- Regnier" في الجزائر ربيع عام 1935[5].وأرسلت بعد اجتماع 1938/01/6

---

[1]- تأسست عام 1927من طرف بعض أعيان العاصمة في حي باب الجديد أدرها الصحافي عمر بن قدور ودرس بها فرحات الدراجي ، محمد العيد آل خليفة ،الهادي السنوسي ، جلول بدوي وغيرهم ، أقامت حفلات ثقافية ناجحة .

- رابح تركي، التعليم القومي ، مرجع سابق ، ص 234ها .

- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ، ج 2، مصدر سابق، ص ص67- 68 .

[2]- رابح تركي ، التعليم القومي ، مرجع سابق ، ص ص376-394.

[3]-عبد الكريم بوالصفصاف، مرجع سابق ،ص ص145-149.

[4]- نسبة إلى " فرديناند جول ميشال-Ferdinand Jules Michel ": مدير الشؤون الأهلية بمدينة الجزائر.

[5]- النجاح ، ع1690، 7أفريل 1935.

بنادي الترقي برقية إلى وزير الداخلية الفرنسي"ألبير صارو- A Saro"، أشارت فيها إلى التجاوزات والمظالم التي تعانيها الجمعية [1]. ورغم ذلك صدر قرار1938/03/08الذي طالب العلماء رخصة التدريس في المساجد[2]، وعبرت عنه "البصائر" فقالت:" قانون 8 مارس ضربة قتالة للدين الإسلامي"[3]. لذلك اعتمدت الجمعية على وسائلها الخاصة لبناء المساجد[4]، فأنشأت عديد المساجد.

1-2-3-4: إستغلال النوادي: لحماية الشباب الجزائري من الآفات[5] وتهذيب سلوكه[6]، أنشأت الجمعية مجموعة نوادي واستغلت ماكان موجودا مثل نادي الترقي، وكان الشباب يلتقون بها ويستفيدون من مختلف أنشطتها ؛ فقد كان ابن باديس يلقى محاضرات بنادي الترقي كلما زار العاصمة [7].وكانت النوادي توفر للجمعية مداخيل ببيع المشروبات[8]، مما جعل وزير الداخلية الفرنسي يصدر في1938/01/20 قرار منع بيع المشروبات بها ، إلا برخصة من الإدارة [9].

1-2-3-5: الحفلات : نظمت الجمعية بمدينة الجزائر حفلات لإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية، ومنها احتفالات ذكرى المولد النبوي وأعياد الفطر أو الختان، وكانت تلقى فيها المحاضرات والقصائد. كما استقبلت الجمعية في مقرها أعضاء الفرقة المسرحية المصرية التي زارت مدينة الجزائر في 1950/02/14، ورحب بهم الشيخ "البشير الإبراهيمي" ووجه من خلالهم رسالة الى دولة مصر التي لم تؤدي كامل واجبها تجاه الجزائر فقال :"...نقول آسفين إنها لم تعرفنا كما يجب أن تعرفنا ولم ترع لنا ماضيا وتاريخنا المتصل بها ". ثم أجرى الشيخ "باعزيز

---

[1]- عبد الكريم بوالصفصاف ، مرجع سابق ، ص171.

[2] - البصائر،ع177، السنة الرابعة ، 4أوت1939.

- عبد الكريم بو الصفصاف ، مرجع سابق، ص105.

[3]- عبد الحميد بن باديس، البصائر، ع157، 17مارس1939، ص1.

- خير الدين، مذكرات، ج 2، ص ص 85-87.

[4]- رابح تركي، التعليم القومي، مرجع سابق، ص221.

[5]- خير الدين ، مذكرات ، ج 2، ص42.

[6]- البصائر،ع27،7 ماي 1954.

[7]- محمود قاسم ، الإمام عبد الحميد بن باديس، الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية ، دار المعارف، مصر،1968، ص19.

[8]- رابح تركي ، التعليم القومي، مرجع سابق ، ص ص 180-181.

[9]- تضمن القرار خمسة فصول، ترجمته وعلقت عليه جريدة البصائر ونشرته في عددها 108الصادر بتاريخ 15أفريل 1938، ص3.

بن عمر" مع قائد الفرقة "يوسف باي وهبي" حوارا حول مسائل التمثيل والمسرح والنهضة. كما قدم الشيخ "أحمد سحنون " قصيدة أشاد فيها بمدير الفرقة ومما قاله :

لي إلى مصر هوى يا ليتني طائر يصدح في أفناكم

كـل قـلب للـقائـكم نابـض هزه الشوق إلى أوطانكم[1].

3.1: جمعية الشباب الموحدي الإسلامي الجزائري1936

جمعية شبانية ، تعود جذورها الى انعقاد المؤتمر الإسلامي[2] سنة 1936 ، حينما حاول الشيخ "محمد الأمين العمودي" بعث مطالب المؤتمر،في وقت ظن فيه الكثير فشله، فأنشأ جمعية "شبيبة المؤتمرالإسلامي الجزائري"[3]،التي ذكرت رئيس الوزراء الفرنسي" إدوارد دلاديه[4] E Daladier " ، بوعوده المقدمة للجزائريين[5]. نظمت "شبيبة المؤتمر الإسلامي الجزائري" إجتماعا إعلاميا عاما يوم 1939/04/09 بنادي الإصلاح ببلكور بحضور أربعمائة شخص ، برئاسة

---

[1]– باعزيز بن عمر ، " **أقطاب الفرقة القومية المصرية في مركز جمعية العلماء** "، البصائر، ع109، السنة الثانية ، السلسلة الثانية ،10جمادي الأولى 1369هـ –27فيفري 1950، ص 2.

[2] – للمزيد حول المؤتمر الإسلامي ، أنظر:

– عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي ، ج2 ، مصدر سابق، ص ص6 –39 .

– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح ، ج 2، مصدر سابق ، ص ص363–367.

– محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 1، مرجع سابق ، ص 553–571.

– البصائر، أعداد 24،23 و30،12 جوان جويلية 1936.

– الشهاب ، ملحق ج 4، مج 12.

[3] – يذكر محمد خير الدين في مذكراته أنه كان من بين مؤسسي هيئة شبيبة المؤتمر، أنظر:

– محمد خير الدين، مذكرات ،ج1، م و ك ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د ت، ص340–341.

[4]– ادوارد دلاديه : 1884–1970 ، رئيس الحكومة الفرنسية 1936–1939 و أحد أطراف مؤتمر ميونيخ 1938 الذي أقر إعادة منطقة السوديت لألمانيا .للمزيد أنظر:

–Elizabeth De Réau, Edouard Daladier , éd Fayard , Paris,1993 .

[5] – La Défense ,08/01/1939 .

السيد "محمد الأمين العمودي" ، مدير جريدة " la Défence– "[1] و مشاركة السادة "شريد ميسوم ، طولقي محمد و أكرون محمد" .

تدخل السيد "لابسي يوسف"، مستشار بلدي بمدينة الجزائر وعضو جمعية "الشبيبة" متحدثا باللغة العربية عن النجاح الذي حققه المؤتمر الإسلامي في الجزائر يوم 1936/06/07،وصرح أن قادة المؤتمر كان هدفهم إلغاء القوانين الإستثنائية التي يعاني منها الجزائريون ، كما انتقد رؤساء بلديات الجزائر الذين كانوا يغالطون الجزائريين في حملاتهم الدعائية لصالح مشروع "بلوم[2] – فيوليت"، وأخيرا أوصى بوحدة الجزائريين.ثم أعقبه السيد " أكرو أحمد" باللغة العربية موضحا الواجبات الدينية الإجتماعية لكل جزائري ، وأنب الجميع على عدم وجود إتحاد أخوي، وأوصى بضرورة الإلتزام باللغة العربية، ورأى أن الشباب وحده من يستطيع إعادة إحياء الجزائر المسلمة.

أما السيد" شريد ميسوم" فقد خاطب الحاضرين باللغة الفرنسية وذكر بنجاح المؤتمر الإسلامي 1936 والوعود التي منحتها "الجبهة الشعبية" للجزائريين ، وكان يرى أن "حزب الشعب الجزائري " بطلبه تأسيس برلمان جزائري ، قد أفشل ميثاق مطالب المؤتمر الإسلامي ، وأن سوء التفاهم بين الجزائريين، دعم الكولون وإدارة الاحتلال، وفي الأخير تأسف على عدم تنصيب لجنة التنسيق التي دعت إليها جريدة" الدفاع– La Défense "، من أجل تنظيم وتوحيد صفوف الجزائريين. بينما السيد"طولقي محمد" تدخل باللغة العربية فقدم عرضا موجزا عن الوضعية الإجتماعية و المالية للشباب الجزائري، الذي دعاه للانضمام إلى جمعية الشباب الموحدي .

أما السيد"محمد الأمين العمودي" فتدخل بلغة مزدوجة عربية–فرنسية وأكد على ضرورة الكفاح و النضال لتحقيق مطالب الجزائريين وتطرق إلى قضايا سياسية خارجية، وصرح أن

---

[1]– الدفاع : جريدة أسبوعية كانت تصدر في ساحة أوجين ما بين 1939/1934 للدفاع عن مصالح الجزائريين وحقوقهم ،رئيس تحريرها "الأمين العمودي" الكاتب العام لجمعية العلماء. وكانت هذه الجريدة باللغة الفرنسية عن جمعية العلماء وكان "فرحات عباس" من أبرز محرريها .للمزيد أنظر:

– عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية بالجزائر، مرجع سابق ، ص 34.

[2]– ليون بلوم– Léon Blum: رئيس الحكومة الفرنسية عندئذ 1936 ، زعيم الجبهة الشعبية التي فازت ضد الاتجاه اليميني بباريس، ارتبط اسمه بمشروع " بلوم فيوليت". للمزيد أنظر:

– ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق ، مرجع سابق، ص ص 224-225.

الجزائر جزائرية ، واحتج على عدة مراسيم فرنسية منها مرسوم 1938/03/08حول التعليم[1] ، وعلى بعض أفراد الطرق الصوفية الذين يدعون تمثيل أغلبية الجزائريين[2] .

وفي جوان 1939 أحيت جمعية الشباب،الذكرى الثالثة لإنعقاد المؤتمر واحتجت على التخلي عن الإصلاحات الموعودة للجزائريين. وفي 1930/07/14شاركت شبيبة المؤتمر في استعراض خلف"محمد الأمين العمودي"،رافعة شعارات سياسية منها" ليسقط قانون الأهالي، فصل المساجد عن الدولة، لا لمرسوم رينيي، لا لمرسوم 8 مارس ... "[3]. وكان لها حوالي عشرين شعبة و أربعة آلاف عضوا ومن منشطيها البارزين الشيخ "الفضيل الورتلاني"[4].

ومن أجل توسيع فروع نشاطاته الثقافية، أنشأ الشباب الموحدي فرقة مسرحية منذ 1947حيث اجتمع يوم 1947/03/10 السادة "عبد الصمد محمد، عبد الصمد حميدة، محمد بورويس، تشاكتش بوعلام، بلحاج محمد، بن بشير نادية، ديب أنيسة، دراجي محمد، سيدي موسى موسى" ، في جلسة تحضيرية لتأسيس جمعية مسرحية ، وتكون مكتب مؤقت من السادة "عبد الصمد محمد" رئيسا، "جربوبي"،أمين مال، "تشاكتش بوعلام" كاتب عام . وبعد مشاورات وإعداد للقانون الأساسي للجمعية ، عقدت جلسة تأسيسية يوم 1947/12/01 تحت رئاسة السيد: "هدروق ميموني"، للإعلان النهائي عن فرقة مسرحية باسم" مسرح الشباب الموحدي "، وسجلت يوم 1947/12/01، وهدفها تكوين الشباب في المسرح، وتقديم مسرحيات تربوية إسلامية، ومنع كل المناقشات السياسية والعنصرية. وتشكل مكتبها من الرئيس:"دكار السعيد"، نائب الرئيس"بلكبير

---

[1]– قانون أصدره "شاطون" في 08 /03/ 1938، لمحاربة معاهد ومدارس التعليم العربي. معمما قانون 18 أكتوبر 1892 ابتداء من عام 1938 في الجزائر واشترط رخصة التعليم من إدارة الاحتلال الفرنسي قبل مباشرة التعليم.

– أنظر ترجمة للقانون المذكور في جريدة :"البصائر"، السنة الرابعة ،ع 17،04أوت 1939.

[2] – تقرير الشرطة الخاصة لولاية الجرائر إلى والي ولاية الجزائر بتاريخ 1939/04/11 رقم3107.

–Anom91–2i–44.

[3] – محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، مرجع سابق ، ص772.

[4] – الفضيل الورتلاني (1906– 1956): ولد ببني ورتيلان بين سطيف و بجاية، من أسرة الحسين المشهورة وحفظ القرآن الكريم، تلقى تعليمه الأول بمدرسة عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. بعثه ابن باديس كمندوب إلى باريس. وفي سنة 1930 سافر إلى القاهرة وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين و منها سافر إلى اليمن ، تنقل بين دول أوروبية عديدة واستقر ببيروت و منها إلى مصر، مكملا نضاله بها ، ومعرفا بالقضية الجزائرية . للمزيد أنظر:

– البصائر، السلسلة الثانية، السنة الثالثة، ع 110،6 مارس1950.

– محمد البشير الإبراهيمي، آثار ...،ج3، ط1، ش و ن ت، الجزائر ،1981، ص ص223–226.

– يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995، ص ص176 –182.

بولنوار"، الكاتب العام "تامدراني محمد أمين" أمين المال" حسينة بن عبد الله"، نائب أمين المال" صديق محمد"، والمراقب"منوار أحمد"[1].

وفي مطلع الخمسينات أعاد الشيخ "الطيب العقبي" بعث التنظيم من جديد ، وقد أبرز هذا رئيس شباب الموحدين[2] "مصطفى الزبايري" بقوله: " لقد كان للشيخ العقبي الفضل الكبير في استمالة الشباب و توعيتهم توعية إسلامية وتوحيدهم على حب الله". وبذلك تكونت هذه المنظمة الشبانية مع مطلع الخمسينيات بالعاصمة، وجعلت من نادي الترقي مقرا لها[3]؛ فعقب اجتماع بقاعة المحاضرات لنادي الترقي بتاريخ 1951/01/21، تأسست الجمعية برئاسة الشيخ "الطيب العقبي".

وبحضور السيد "" سال ميلي جون– Scelles M j "، المستشار بمجلس الإتحاد الفرنسي ومدير لجنة الوفاق الفرنسي الإسلامي، إضافة إلى شخصيات دينية بمدينة الجزائر، خاصة السيد "الباشاغا بن صيام" ، رئيس الديانة الإسلامية، تدخل السيد" جون شايل ميلي" منددا بتطبيق اللائكية في المدارس التعليمية ، موضحا رغبة المسيحيين والمسلمين إعادة النظر في ذلك، ثم أعقبه السيد" زبايري مصطفى"، محددا أهداف التنظيم الجديد كالدفاع عن القيم الأخلاقية للإسلام وتحديث التعليم ، لمواجهة علمانية للتعليم العام، دون الانتماء لأي حزب سياسي.

ولتبليغ رسالتها أسست الجمعية جريدتين الأولى عنوانها "الداعي"التي كانت تصدر مرتين في الشهر و ترأسها السيد "جابر أبو بكر"،والثانية بعنوان"اللواء" وكلاهما يدعوان الى الإسلام[4] . وبعد النقاش والتحاور انتخبت الجمعية العامة بالإجماع ، مكتبا إداريا مكونا من الرئيس "مصطفى زبايري"، نائبا الرئيس " بن وار زواوي "، "بن صيام أحمد" ، أمين المال "سي صابر محمد" ، نائبا أمين المال"دحماني السعيد"،" مقداد قويدر"، الأمناء العامون " كنوني عمر" ،"قارة محمد " ، "شيطاب علي" ، نائب الأمين العام "جابر بوبكر"، المراقب العام "ديفر بلقاسم" ، نائب المراقب العام" حمي سليمان".أما المستشارون فهم السادة: " أداداهين عبد القادر"،"بلقاسم طاهر"

[1]–Archives de la wilaya d'Alger 1z/167-3859.

[2] – أطلق العقبي على التنظيم الجديد إسم "شباب الموحدين"، تيمنا بدور الدولة الموحدية في المغرب الإسلامي والأندلس، وربما حتى تكون أملا يوحد الجزائريين ضد إدارة الإحتلال الفرنسي.

[3] – أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق، ص 348.

[4] – نفسه ، ص 349.

، "بن شبان محمد"، "دومانج عبد الرحمان"،"جمودي عمر"،"العقبي حميدة "،"قوبيز أحمد"[1]، وصرح بها في1951/03/07، تحت رقم 4309 [2].

ولتجسيد أهدافها، اعتمدت الجمعية محاضرات أسبوعية بنادي الترقي،عالجت قضايا تاريخية ووطنية وكان الشاعر"محمد الهادي السنوسي" مسؤولا عن برمجتها. كما استعملوا منشورات، منها ما وزع في ناحية الحراش يوم1951/07/03،دعت الشباب المسلم إلى الإلتزام بالتربية الإسلامية ، وتقوية صفوف المسلمين ووحدتهم. ومن ذلك أيضا مذكرة مرسلة يوم 1952/01/25 إلى المجلس الوطني حول مسألة "فصل الإسلام عن دولة فرنسا "[3].وبمناسبة عيد المولد النبوي الشريف وباسم" إتحاد الشباب الموحدي"، تمنى هذا الأخير للجميع الرفاهية والسعادة[4] .

وللمحافظة على قيم و مبادئ المجتمع الجزائري، عقدت الجمعية اجتماعا في 1951/11/11 ، برئاسة الشيخ "العقبي"،ألقيت فيه عدة مداخلات من السادة الرئيس "مصطفى زبايري" والأمين العام "كنوني" ومستشار الإتحاد الفرنسي" سال ميلي جون–j Scelles M"،أكدوا فيها على إستمرار وجود مراكز الرذيلة بالجزائر، رغم إلغائها بفرنسا وإفريقيا السوداء،وفق قانون 13 /1946/04 ، لذلك طالبوا الإدارة الفرنسية بتطهير أحياء مدينة الجزائر ، ثم طالبوا بإنشاء جهاز تفتيشي إجتماعي للشرطة ، لحماية النساء والأطفال ، في إطار احترام التقاليد الإسلامية . و في الأخير طلبوا من مربي المدارس العمومية والحرة المساعدة على محاربة كل المظاهر اللاأخلاقية التي تضر بالشباب .

ولبعث اللغة العربية وتبليغ رسالتها إلى الرأي العام، أصدرت الجمعية نشرية سنوية باللغة العربية عنوانها " الشباب الموحدي " مقرها 09 ساحة الحكومة (ساحة الشهداء اليوم)، الجزائر، يرأسها السيد" بوبكر جابر"، في 1952/04/18، واعتبرت اللغة العربية مقوما أساسيا للجزائريين[5]. وبمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، وزع الشباب منشورات في 1953/11/19، لتهنئة المسلمين و تذكيرهم بضرورة التمسك بالإسلام والوحدة الإسلامية و مناصرة جمعية " الشباب الموحدي".

---

[1] –Journal d'Algérie, 25-26/03/1951.

[2]–Anom 91-4l-185.

[3] – أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 354.

[4] – تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1951/07/04 رقم 3391 . أنظر:

– Anom91-2i-44.

[5] –أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص351.

وقد وضح أحد عناصر شباب الموحدين دعائم منظمتهم في مقال لجريدة "القبس" سنة1952 بقوله:"جعلت من دعوتها-الجمعية- التوحيد، بعد أن أخذت بهداية مرشدها الأعظم العلامة العقبي وأصحابه الميامين، إن تجديد هذه الأمة لا يأتي إلا على هدي منقذ البشرية "[1] .

كما أن الشباب الموحدي دعا إلى ضرورة الإتحاد، الذي بين هويته أحد عناصره فقال:" إن مصدر الإتحاد هو الاعتصام بحبل الله وأن الشباب الجزائري شعب واحد فليتحد...ويقاوم الإستدمار..."[2]. واقتناعا منه بضرورة العمل الوحدوي الوطني، أصبح "الشباب الموحدي" أكثر وعيا بأوضاعه السياسية ، لذا انخرط في "الجبهة الوطنية لحركات الشباب الجزائري"[3]،إحدى أصداء "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها"[4]. ولذلك ازدادت شعبية "الشباب الموحدي" فكثر مؤيدوه من كافة طبقات المجتمع ، وحتى المتبرعون ماليا شهريا[5].

ومنذ تجديد مكتب " الشباب الموحدي " عام 1952 حتى بداية ماي 1954 ظهر تيار جديد عند بعض القياديين[6]، من أتباع جمعية العلماء ، فحاولوا دعم الشيخ "العقبي" حتى يكون على رأس الجمعية ، لكن باقي أعضاء المكتب الإداري المسير للجمعية عارضوا ذلك واستقالوا وعوضوا بأعضاء جدد ، مما أربك الشيخ "العقبي".

وفي اجتماع بنادي الترقي في جانفي 1954 وتحت رئاسة الشيخ "رواق بلقاسم" أستاذ ومدير مدرسة الشبيبة الإسلامية، تقرر أن يشارك مجموعة من الشباب أتباع الشيخ "العقبي" في

---

[1] – أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص ص348-349.

[2] – نفسه ، ص350.

[3] – الجبهة الوطنية لحركات الشباب الجزائري: إحدى روافد الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، تأسست سنة 1952 من المنظمات التالية: جمعية طلبة شمال إفريقيا الكشافة الإسلامية ، شباب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، شباب البيان والحرية ، شباب الموحدين، شباب اتحاد النقابات ، اتحاد شباب الديمقراطية الجزائرية ، من أهدافها توحيد جهود الشباب والدفاع عن مصالحهم والعمل على إنهاء النظام الاستعماري وإقامة جمهورية جزائرية. للمزيد أنظر :

– عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3،...، ص ص 192-193.

[4] – الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها: تأسست يوم 1951/08/05، في قاعة سينما "دنيازاد" بالعاصمة،بعد بلاغ أصدرته جريدة "المنار"عن "العلماء والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري والحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية "، من أهدافها إلغاء الانتخابات التشريعية التي جرت في1951/06/17،واحترام حرية التصويت،والحريات، محاربة القمع بجميع أنواعه، والعمل على تحرير المعتقلين السياسيين. للمزيد أنظر :

– محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،ج2، مرجع سابق، ص ص 1163-1172 .

[5] – أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ، مرجع سابق، ص ص352-353.

[6]– وهم السادة: "شروك الأخضر"، نائب أول للرئيس،" زبايري مصطفى" نائب ثاني للرئيس، "كنوني عمر" نائب أمين عام.

التمثيليات المسرحية ويضايقوا النساء الحاضرات بكل الوسائل[1]، وعليه ، اصطدمت الفرقة المسرحية "الشباب الموحدي" أثناء عرضها لبعض المسرحيات بقاعة سينما " الجمال"، مع بعض شباب العقبي . وقد توسعت حركتهم الإحتجاجية حتى ضد بعض التمثيليات في قاعة "الأوبيرا" بالجزائر[2]. ولكن بعد تحقيقات المصالح الأمنية ، استبعد دور الأستاذ الشيخ "بلقاسم رواق" في الأحداث السابقة ، وتأكد دور أعضاء" الشباب الموحدي" وقائدهم "زبايري مصطفى" في ذلك[3]. وعليه قرر الشيخ "العقبي" طرد قادة "الشباب الموحدي" ، من نادي الترقي، إذا لم يوافقوا على إقصاء بعض الأعضاء المشكوك في نشاطاتهم السياسية منهم النائبان الأول والثاني للرئيس" مصطفى زبايري" و" أحمد سالم" و الأمين العام" عمر كنوني"[4]. ورغم ذلك لم تؤثر تلك الأحداث على المسار الوطني لنشاط الشباب؛ فقد استجابوا لنداء جبهة التحرير الوطني في1954/11/01 ومنهم "نور الدين الحفاف، مجيد حطاب" فكان ذلك سبب حله[5] .

1- 4: نادي الرشاد1938[6]

نادي ثقافي صرح به يوم 1938/10/18، مقره 5 شارع سان لويس الجزائر ثم تحول الى 2 شارع ربان بلوخ، الجزائر في 1946 ، ضم مدرسة من أربعة أقسام، أطرها ثلاثة أساتذة "ميلي حسين، بوعكاز، شليح محمد" يدرسون مائة وستين تلميذا . تشكل المجلس الإداري للنادي حسب جلسة جانفي 1939 من السادة: الرئيس "سيدي علي مبارك قدور"، نواب الرئيس"مبارك علي بن علال" ،"سيدي علي مبارك"، "لكحل يحي"، "عبد الصمد امحمد"، "قاسمي عبد القادر"، الأمين العام "لكحل أحمد"، نائب الأمين العام "بوعبد الله مهدي"، أمين المال"سيدي بومدين بشير" ،

---

[1] ــ قرار محافظ الشرطة المكلف بالمخالفات والكحول الى المحافظ المركزي بمدينة الجزائر بتاريخ 1958/04/19 رقم 1442. أنظر:

-Anom91-4i-184

[2] – تقرير شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1954/04/22، رقم 1316.

-Anom91-4i-184.

[3] – تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (S L N A) بمدينة الجزائر بتاريخ 1954/05/11 ، دون رقم .

- Anom 91- 2l-44 .

[4] – تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا(S L N A) بمدينة الجزائر بتاريخ 1954/11/16 ، رقم 2498.

- Anom 91-2l-44 .

[5] – أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ،مرجع سابق ، ص356.

[6]-Anom 91-2l-44.

نائب أمين المال"نجار محمد"، المراقب "محمد العاصمي" ، نائب المراقب " بن سيراج أحمد". ومن أهم مستشاريه السادة "محي الدين محمد"، " زروق عمار"، " قوراري علي" ، "جفار باي حسن"، "سطامبولي حاج محمود"، "مهني السعيد"، "عدان محمد"، " بولخراس حاج"[1].

لقد كان مقر نادي الرشاد مكان اجتماع أعضاء جمعية طرق وزوايا الجزائر[2]، التي تدعم النادي ضد "نادي الترقي"[3].ومن اجتماعاته جلسة يوم 1938/12/20 بمقره إذ حضر 1500 جزائري، من أجل التعاون مع جمعية "الحياة" الموسيقية الرياضية.وقد دعا المنظمون لحضور الحفل السيد "الحجاوي حسن" وزير التعليم العمومي بالمغرب، الذي كان في زيارة عابرة لمدينة الجزائر، وكان محاطا بالسادة: "حمود حمدان"، المفتي المالكي، "تشاندرلي" القاضي المالكي، "بن علال" المندوب المالي، "قدور الحلاوي"، رئيس نادي الإرشاد و" قاسيمي عبد القادر" نائب رئيس الجمعية. افتتح الاجتماع السيد"مولود بن صاري" مؤذن بالجامع الكبير بالجزائر بآيات قرآنية، ثم تدخل "الشيخ الهاشمي"، إمام جامع الجزائر الذي رحب بالوزير المغربي وشكر مجهوداته في تطوير التعليم في المغرب. أما السيد" لكحل أحمد" رئيس جمعية "الحياة" فقدم محاضرة حول الموسيقى، اللغة العربية والرياضيات، بينما السيد "الحجاوي" الوزير المغربي، فقد شكر المتدخلين على حسن شعورهم اتجاهه، وأكد على ضرورة أخوة ووحدة المسلمين[4].

وقد حافظ مكتب النادي لعام 1940، حسب تقري أمني، على نفس تشكيلته عموما وأضيف إلى نواب الرئيس الإمام السيد" قاسيمي أحمد". وأصبح نائب الأمين العام السيد "بن عبد الحق محمد"، أمين محكمة، والمراقب العام السيد "سطامبولي حاج محمود"، إمام بجامع الشراقة ونائبه

---

[1]- تقرير ولائي رقم 20187 بتاريخ 1939/11/14.

- Anom 91-2I-44 .

[2]- بعد مؤتمر الجزائر في نوفمبر1933، اجتمع رؤساء الزوايا والطرق الصوفية بقسنطينة في فيفري 1937برئاسة الشيخ" مصطفى القاسمي" شيخ زاوية الهامل ببوسعادة، وأسسوا جمعية الطرق الدينية والزوايا بالجزائر، مقرها 5شارع سان لويس ساحة شارتر الجزائر، صرح بها يوم 09 مارس1937 ومسجلة برقم 2584، هدفها المحافظة على نفوذ الزوايا والطرق ، لها مجلس إداري من أربعين عضوا ومنحت رئاستها الشرفية الى الحاكم العام وولاة العمالات الثلاث للجزائر. للمزيد انظر:

- Anom91-2I-43,44.

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، مرجع سابق، ص ص 325-342.

[3]- تقرير عن شرطة ولاية الجزائر إلى والي الجزائر بتاريخ 1938/12/14 رقم 8451.

- Anom91-2i-44.

[4]- تقرير أمني إلى السيد الوالي بتاريخ 1938/12/21 رقم 9291.

-Anom91-2i-44.

السيد" بن صاري محمد المولود"، مؤذن بالجامع الكبير الجزائر، بينما المستشارون فهم السادة " زروق عمار"،"بن شغي محمد المهدي" ،" بولخراص الحاج"، "قاسم حاج محمد"، مستشار بلدي، " قوراري علي" ،" بن عفريت محمد" ،" والشيخ الحسين أحمد"[1].

وبمبادرة من السيد "قاسمي مصطفى" رئيس جمعية زوايا الجزائر والمجلس الإداري للنادي، نظم النادي يوم 1939/01/19 حفلا ، على شرف السيدين صاحب الجلالة سلطان المغرب "محمد الخامس بن يوسف" (1928-1961)، الذي كان ضيفا على النادي، و"سي قدور بن غبريط"، وزير مفوض بباريس. كما حضر الحفل أكثر من خمسين شخصا وأعضاء مجلس إدارة النادي ، وبعض الأعيان منهم السيد "باية لكحل" نائب سابق ببلدية الأبيار، وخلال الحفل ألقى السيد "عبد الصمد امحمد" إمام جامع سحاولة، وأمين عام جمعية الزوايا، كلمة رحب فيها بداية بالسيد الوزير "سي قدور بن غبريط" وهنأه على عودته من تونس،ثم تدخل الطالب "دراجي عبد القادر" عضو جمعية أصدقاء الطلبة المسلمين الجزائريين فشكر الوزير"بن غبريط" الذي ساهم في التقارب بين الطلبة الفرنسيين والجزائريين. وأخيرا رد السيد الوزير فشكر المتدخلين، وذكر أن هدف بناء جامع باريس هو تقوية العلاقة بين الفرنسيين والمسلمين وأوصى بالعمل والوحدة[2].

وبعد أربع سنوات من العمل ، جدد النادي مكتب تسييره حسب جلسة 1944/02/12، فأصبح مشكلا كما يلي: الرئيس"قدور محي الدين" ، نائبا الرئيس"غريسي محمد بن أحمد" محامي لدى المجلس، الجزائر، "بن بهار سماعين"، تاجر،الأمين العام" حمادو عمار بن الشيخ الحسين"، أستاذ بالنادي ، نائب الأمين العام" درويش محمد" ، أمين المال"عبد الحفيظ علي" ، نائب أمين المال"عبد الرزاق بن حداد" ،المراقب العام" سعدون عبد القادر"، أما المستشارون فهم السادة "برادعي عبد الرحمن"، مناضل سابق بحزب الشعب الجزائري، "عبد الحميد عبد القادر"،" حليط علي" محامي، "سوفاري عبد القادر"[3].

---

[1]- تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1940/02/27 رقم 4080.

-Anom91-2i-44 .

[2]- تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1939/01/20 رقم 401.

-Anom 91-4I-187 .

[3]- تقرير مركز الإعلام والدراسات (CIE) لولاية الجزائر بتاريخ 1944/3/6 رقم 226 .

-Anom 91-4I-187 .

وقد كشفت مصالح أمنية عن نشاطات مشبوهة لبعض أعضاء النادي وهم: نائب الرئيس "غريسي محمد بن أحمد" الذي وضع في الإقامة الجبرية لنشاطه مع حزب الشعب الجزائري في منطقة مليانة ، وأمين المال "عبد الحفيظ علي" الذي كان له توجه وطني وأحد قياديي التنظيم شبه العسكري لحزب الشعب الجزائري ورئيس تحرير جرائد سرية "الجزائر الحرة" باللغة العربية ، وكذلك المساعد"حليط علي" الموجود في حالة فرار عن الشرطة وهو مسؤول حزب الشعب الجزائري بمنطقة القبائل[1].

هذا وقد تدعم النادي حسب تقرير أمني إلى والي الجزائر بإمكانيات جمعية المدرسة القرآنية " الخلدونية" التي حلت في 1948/02/22 واندمجت مع "نادي الرشاد" .

وخلال شهر نوفمبر1948تشكلت لجنة "الرشاد" الإدارية من سبعة عشر عضوا، أغلبهم مناضلون في حركة الانتصار، ومنهم السادة: الرئيس" قدور محي الدين"، نائب الرئيس"وقواق عبد القادر"، محامي ، نائب الأمين العام" علاق محمد"، مساعد محاسب، الأمين العام" عبد الحفيظ علي"، أمين المال،" قطرنجي مصطفى"، نواب أمين المال "محي الدين بن عزاون"،" زوبيري محمد"، "مولوج محمد"،"بسة علي"، المراقب العام" خروبي مختار"، نائب المراقب" نايت قاسي عبد القادر"، أما المستشارون فهم السادة "هوارة مسعود، بلعيد سعيد، بن السايح محمد، وزاد سعيد، بوشاقور مصطفى، صغير امحمد، اوقانة رابح، منى عبد الحفيظ " [2].

ومن نشاطات النادي تنظيم سهرة فنية لصالح تلاميذ النادي يوم 1949/05/27 بمساعدة فرقة المسرح التابعة للفنان "محي الدين باش تارزي"، وبعض الفنانين "كلثوم، توري ..." بعنوان " البارح واليوم"[3].

وإذا تساءلنا عن المواقف السياسية لأعضاء النادي[4]؛ فنجد أن النادي كان تحت تأثير طبيعة الشخصيات التي أشرفت عليه في كل مرحلة تاريخية ؛ فمنذ تأسيسه عام 1938، تشكل مكتبه

---

[1]- تقرير سري عن مركز الإعلام والدراسات (CIE) لولاية الجزائر بتاريخ 1945/09/18 رقم 1906.

-Anom 91-4I-186.

[2]- تقرير بتاريخ 1948/11/29 رقم7277.

-Anom 91-4I-187 .

[3]-Alger Républicain , 27/05/1949.

[4]- مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) ولاية الجزائر بتاريخ 1950/09/28 دون رقم.

-Anom 91-4I-187 .

من شخصيات محافظة وشيوخ زوايا مثل "قاسيمي مصطفى"، ولكن منذ عام 1944سيطرت عليه عناصر إصلاحية تابعة لجمعية العلماء الجزائريين. ولكن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اتضح التوجه الإستقلالي لأعضائه ومنهم الشيخ "الحلوي قدور" الذي كان رئيسا للنادي. وبعد الحرب العالمية الثانية وفي 1946/08/13، وبمناسبة افتتاح مقر جديد للنادي بـ 2 شارع ربان بلوخ، الجزائر، حضر المشايخ " البشير الإبراهيمي،العربي التبسي، مبارك الميلي..." أحد اجتماعاتها في ديسمبر1946 وترأسها الشيخ الإبراهيمي. وعليه أصبح النادي إصلاحيا واستقلاليا؛ فقد كان بعض أعضاء مكاتبه ذوي اتجاه استقلالي، مثلما ذكرنا سابقا مع السادة "غريسي محمد بن أحمد" نائب الرئيس، و"عبد الحفيظ علي" أمين المال،"حليط علي" المستشار.وكذلك السيد نائب الرئيس "بن حليس عبد الله" عام 1946،عضو سابق بحزب الشعب الجزائري، وكذلك أعضاء مكتب 1947 مثل نائب الرئيس" وقواق"، أمين المال "عبد الحفيظ علي"، والمستشارون السادة"بوشاقور مصطفى، مولود محمد، الصغير امحمد ، أوقانة رابح ..." فهؤلاء كلهم أعضاء استقلاليون.

وواصل النادي أنشطته مجددا مكاتبه الإدارية؛ منها مكتب جلسة 1951/03/04[1].

واعتمادا على تقرير شرطة ولاية الجزائر، فقد نظم تلاميذ مدرسة جمعية نادي الرشاد، سهرة ترفيهية شارك فيها حوالي مائتا شخص، وذلك يوم 1951/06/21[2]. وفي يوم 06/25/ 1951، نظم عناصر من حزب حركة الانتصار اجتماعا بمقر النادي تقرر فيه تنظيم مظاهرات ، ضد الغش في الانتخابات التشريعية يوم 1951/06/17[3]. وفي 1951/07/24طلب النادي من والي الجزائر الترخيص له، لتنظيم حفل ترفيهي صباح يوم 1951/08/12، يتضمن عرض فيلم وتوزيع جوائز على التلاميذ المتفوقين في الدراسة، بقاعة سينما "دنيا زاد"، للاحتفال بالذكرى

[1] - من أعضاء مكتب 1951/03/04 الرئيس "قدور محي الدين"، نوابه "وقواق عبد القادر" ،"بن حبيلس عامر" ،"حاج بوداح" ،"مني حفيظ"، الأمين العام "عبد الحفيظ علي"، نائبه "زوبيري محمد"،أمين المال"محمد علاق"، نائبه "محمد زروتي"، المراقب العام"حشلاف الشريف"، نائبه "علي بسة"، المستشارون منهم "محمود لعيمش"،"رابح زدام"، "عبد القادر نايت قاسي"، "محمد أوزبير"، "سعيد جاني"، "حاج عبدات"، "سعيد أوراد"، "سعيد بوثلجة"، "حاج علي".

-Anom 91-4l-187 .

[2]- تقرير الشرطة المركزية لولاية الجزائر بتاريخ 1951/6/22 رقم 1139 .

-Anom 91-4l-187.

[3]- تقرير الشرطة المركزية لولاية الجزائر بتاريخ 1951/6/28 رقم 1181.

-Anom 91-4l-187.

الثالثة عشر لتأسيسه. ولكن الإدارة الفرنسية رفضت الطلب، لأن أعضاء النادي هم أيضا أعضاء في حركة الانتصار ومنهم الأمين العام "علي عبد الحفيظ ، ونائبه "محمد زوبيري"[1].

وبعد اندلاع الثورة التحريرية،احتضن مقر النادي اجتماعا لقادة حركة الانتصار يوم 1954/12/2 برئاسة الأمين العام للنادي"علي عبد الحفيظ " وحضرته عدة شخصيات منها السيد "الشيخ عبد الحكيم"الذي قدم عرضا حول تدخلات السيدين "محمد خيضر، محمد البشير الإبراهيمي" براديو القاهرة حول المسألة الجزائرية أمام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية[2].

1-5:جمعية الـنهـضة 1946

جمعية ثقافية أنشأتها دار"النهضة الجزائرية للنشر"، بمدينة الجزائر[3]، صرح بها يوم 12 /1946/07، ضمت نخبة، بعضها ينتمي لتيارات سياسية منهم السادة "ميموني عبد القادر"[4]، ،"تيجيني الطاهر"،" قداش محفوظ" ،" الشيخ البشير الإبراهيمي"، "طالب محمد" ، عن حزب الشعب الجزائري . اتخذت الجمعية من 12 شارع بومبي، الجزائر مقرا لها، واهتمت بالنشر الطباعة، الإشهار، شراء وبيع الكتب،المجلات،الدوريات، الجرائد، وكل ما يرتبط بالكتاب وصناعته.

سير الجمعية السيد" ميموني عبد القادر"، بمساعدة مجلس مكون من السادة: "تيجيني الطاهر"،" قداش محفوظ"،" لاغا عمر"و" طالب محمد". وأول منشوراتها كتيب بعنوان "مساهمة

---

[1]- مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) ولاية الجزائر بتاريخ 1951/08/08رقم1012 .

-Anom 91-4I-187.

[2] - تقرير أمني من ولاية الجزائر بتاريخ 1954/12/3 رقم7020.

-Anom 91-2I-44.

[3]- تقرير سري لشرطة الاستعلامات العامة بعمالة الجزائر بتاريخ 19 جويلية 1946رقم 3117.

- Anom 91-4I-186.

[4]- ميموني عبد القادر: ولد في 28 /11/ 1918 بالأغواط ، صحفي ناشر، أسس مع الشيخ البشير الإبراهيمي مطبعة النهضة، عمل منذ 1939 مترجما لدى مصالح الاستخبارات الفرنسية (1940- 1943) ، وفي 1945 انضم لحزب" أحباب البيان والحرية ". وبسبب نشاطاته الوطنية فرضت عليه الإقامة الجبرية منذ 22 /08/ 1945. في 1948،كان عضوا في لجنة العمل للمثقفين الجزائريين من أجل الديمقراطية،عضو مساعد في منظمة أصدقاء الاتحاد السوفياتي . وفي 1955 زار القاهرة، له علاقات وطيدة مع معظم علماء إفريقيا الشمالية. أنظر:

-Anom 91-4I-186.

لدراسة القضية الجزائرية"، ثم" البيان الجزائري في الصحافة الفرنسية "و" نصوص مختارة " ل"عبد القادر ميموني"[1]. وحسب تقرير سري فإن الدكتور"عبد العزيز خالدي"، عضو حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري نشر بمطابع جمعية النهضة كتيبا بعنوان: "المشكلة الجزائرية أمام الضمير الديمقراطي"، تحدث فيه عن مظاهر تطور القضية الجزائرية (1830-1945) وموقف الضمير الفرنسي منها[2]، إضافة إلى أعمال أخرى كانت تنتظر الطبع مثل "أحاديث حول الإسلام " تأليف" أعضاء من جمعية الطلبة المسلمين بمدينة" مونبلييه-Montpellier"[3]. كما وصلت منشوراتها ليس فقط للرأي العام المحلي ، بل تجاوزته الى البلدان المجاورة كتونس ؛ فحسب تقرير من مصلحة الإعلام بإفريقيا الشمالية الوسطى؛ فقد وصلت إلى تونس جرائد حزب الشعب الجزائري (صوت الأحرار، الأمة الجزائرية) باللغتين العربية والفرنسية وأن هناك مناشير عديدة مرسلة من السيد "عبد القادر ميموني"، مسؤول مطبعة النهضة، تضمنت رسالة مفتوحة من صفحتين وباللغتين العربية والفرنسية، إلى السلطة الإستعمارية مخلدة لذكرى أول ماي 1945[4] .

وحتى تضمن سيرورة العمل الإعلامي الوطني، قدمت "النهضة " طلبا للإدارة حتى توفر لها ثمانمائة كيلوغرام من الورق بحجة طبع نسخ من كتيبات بعنوان "لبيك ، حج الفقير" للأستاذ "مالك بن نبي" ، لكن الإدارة الفرنسية أدركت أبعاد الكمية المطلوبة واعتبرت الأمر مبالغ فيه،واستنتجت أن جمعية النهضة تريد أن توفر لنفسها هامشا كبيرا من احتياطي الورق لاستخدامه في أغراض أخرى،وعليه لم ترخص للجمعية إلا حصة محدودة من الورق[5] .

---

[1]- معلومات سرية أعدتها مصلحة المعلومات والوثائق بولاية الجزائر، وجهت إلى مكتب الوالي بمدينة الجزائر بتاريخ 8 أوت 1946. -Anom 91-4I-186 .

[2]- تقرير سري حول منشورات النهضة، موجه من شرطة الاستعلامات العامة إلى مصلحة التوثيق والاستعلامات الخاصة بالمسلمين بولاية الجزائر بتاريخ 19 نوفمبر 1946.

-Anom 91-4I-186.

-Alger Républicain, 07/08/1946.

[3] -Alger Républicain, 27/09/1946.

[4]- مراسلة سرية من المقيم العام بتونس السيد "جون مون Jean Mons" إلى الحاكم العام بالجزائر،دون تاريخ.

-Anom 91-4I-186.

[5]- طلب موجه من الإدارة العامة للنهضة بتاريخ 1948/08/08 رقم 16/477، إلى مدير مصالح النشر والإشهار بالحكومة العامة بالجزائر.

-Anom 91-4I-186.

وحسب تقرير سري لشرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1949/08/26، فقد أصدرت جمعية دار "النهضة" كتيبا بعنوان "الشعب العربي في معركة" للسيد" محمد لحبالي"، تضمن مقدمة فيها تحليل لمواقف صحفية سياسية ؛ إذ ميز الكاتب بين صحافة اليسار و خاصة اليسار المتطرف، الذي له برنامج ثري ، ويرفض كل الأنظمة الرأسمالية الفاسدة ، التي تسعى إلى استغلال الإنسان من طرف الإنسان، ثم انتقد صحافة اليمين التي لا يرجى منها نصرا لقضية عادلة، مثل القضايا العربية ،وقد أعطى الكاتب نموذجا عن المقاومة العربية بالثورة الفلسطينية المقاومة للصهيونية الإمبريالية ومختلف وسائلها الدعائية الصهيونية[1]. وتواصلت أنشطة الجمعية[2] ؛إذ وجهت عبرها هيئة تحرير جريدة " Alger Republicain" نداءا لمشتركيها لإرسال اكتتابهم ، قصد إصدار مجلة بعنوان"الضمير الجزائري" تسحب بمطبعة جمعية "النهضة"[3].

1-6: نادي الطالبات المسلمات بالجزائر1954

نادي تربوي ديني اجتماعي يهتم بالطالبات المسلمات في الجزائر، صرح به في الجريدة الرسمية يوم 02/19/ 1954، مقره 06 شارع جول سيفري مدينة الجزائر، يهدف إلى التنسيق بين الطالبات، وتحسين تربيتهن الدينية والاجتماعية، ويهتم أكثر بطالبات كلية جامعة الجزائر، لتقوية علاقات الأخوة والصداقة بينهن، وتحسين مستواهن التربوي الإسلامي، بواسطة المحاضرات والجرائد والخرجات السياحية و الأفلام السينمائية.

وقد أدى النادي نشاطاته بواسطة مكاتب منتخبة ، منها مكتب عام 1954 المتشكل من الرئيسة الآنسة" ناصري " طالبة في الصيدلة ، نائبتا الرئيسة الآنستان" ناسي الزهرة" ، "تسلي بن بوزيد" ، الأمينة العامة الآنسة "مفتي مليكة" ، نائبة الأمينة العامة الآنسة" عطافي مريم" ،

---

[1]- تقرير سري لشرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1949/08/26، دون رقم.

-Anom91-46-186.

[2]- كان للجمعية علاقات مع دور نشر مشرقية ؛ ففي 05/14/ 1956، وصل الجزائر عدد كبير من صناديق بها كتب من سوريا بواسطة سفينة "فرانسوا لوبريكس"، عبر ميناء مرسيليا، لتتدعم في 06/22/ 1956 بأربعة عشر صندوقا تضمنت 2793كتاب باللغة العربية من المكتبة الشرقية الموزع الرئيسي للمطبعة الكاثوليكية ومكتبة الصدر ببيروت لبنان.

- تقرير محافظ الشرطة إلى المحافظ الجهوي لمقاطعة الجزائر بتاريخ 06/25/ 1956رقم563/072.

-Anom 91-4l-186 .

[3]- تقرير استعلاماتي بتاريخ 1950/06/07 ، دون رقم.

-Anom 91-4l-186 .

أمينة المال الآنسة "مسلين شفيقة"[1]. ضم النادي حتى شهر مارس 1954 أربعين عضوة أغلبهن طالبات جامعيات. ومن أنشطته، تأسيس مكتبة مزدوجة اللغات وإرسال ممثلات عن الطالبات إلى داخل المدن الجزائرية، للدعاية لفكرة النادي، وإقامة دورات مسرحية.

وبتاريخ 1954/03/16وبقاعة المسرح الصغير بالجزائر، قدمت رئيسة النادي الآنسة "ناصري حمود "محاضرة بينت فيها أهداف النادي، اتجاه تزايد أعداد الطالبات في مدينة الجزائر،مما استوجب إنشاء هيئة جامعة لهن خاصة الطالبات البعيدات عن أسرهن واللواتي يعشن ظروفا اجتماعية صعبة،حتى يستعدن الحياة الطبيعية ويقمن علاقات صداقة وتضامن أقوى فيما بينهن، وينمين الثقافية الدينية والاجتماعية ويتعرفن على التراث الروحي الإسلامي فيقمن بواجبهن نحو الأسرة والمجتمع والوطن[2]. وفي1954/03/17 قدم السيد "بودالي سفير" مدير الحصص الإسلامية بالإذاعة الجزائرية، بمقر المسرح الصغير، محاضرة حول أشهر الشعراء العرب والفرس، تجاوب المستمعون معها[3].

2: جمعيات تعليمية تربوية تثقيفية جزائرية

2-1: جمعية علماء السنة الجزائريين 1932[4]

جمعية تثقيفية دينية ذات أبعاد سياسية ، تأسست بإحاء من الإدارة الاستعمارية الفرنسية[5] إلى بعض شيوخ بعض الزوايا، لعرقلة نشاط الجمعية الناشئة سنة 1931 التي فلتت من أيديهم، ففكروا في تأسيس جمعية أخرى[6]. وبدأ الإعداد لها بتوجيه دعوات لشخصيات وعلماء ، يبادلونهم نفس الأفكار والمبادئ الصوفية.أعلن عن تأسيس الجمعية رسميا يوم1932/09/15، وترأسها الشيخ "المولود بن الصديق الحافظي الأزهري".وما أن جاء يوم الثلاثاء1932/12/20حتى بدأ الاجتماع العام لتدشين الجمعية الذي وصفته جريدة "الإخلاص"[7] لسان حال الجمعية الجديدة في

---

[1]-Echo d'Alger , 11-12 Avril 1945.

[2]-Anom 91-4l-184.

[3]-Alger Républicain , 18 mars 1954, - Journal d'Alger , 17mars 1954.

[4] -Anom91-2i-44.

[5]- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي ،ج1 ، مصدر سابق، ص 279.

- عبد الكريم بوالصفصاف، مرجع سابق ، ص200.

[6] - أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ،مرجع سابق، ص 199.

[7]- الإخلاص :جريدة علمية دينية إرشادية إخبارية صدرت في 1932/12/14، تحت إشراف "الحافظي" وإدارة "عمر إسماعيل" وتوقفت عام 1933.أنظر :

عددها الخامس تحت عنوان"يوم الثلاثاء جلسة الصباح في الاحتفال والتدشين"،وقدرت الحضور بنحو ثلاثمائة وخمسين مدعوا. وخلال الإجتماع ، ألقي الرئيس خطابا بين فيه ظروف نشأة الجمعية وأهدافها وطرق عملها وقانونها الأساسي، و شكر كل من ساهم في إنجاحها خاصة السيد " قارد– Gardes" الوالي العام لمدينة الجزائر والسيد "ميرانت" القائم بشؤون الموظفين مدير الشؤون الاهلية، وشيخ المدينة السيد" برينال– Brunel" [1].

ومن أهداف الجمعية نشر التعليم والثقافة، وحفظ عقيدة الإسلام وأصول الفقه، والمذاهب الأربعة، وأصول التصوف وأصول الدين على عقيدة الأشعري ، فضلا عن مساعدة المحتاجين وإنشاء مدارس عربية ونوادي[2]. واتخذت الجمعية من 4 ساحة المسمكة الجزائر، مقرا لها.

ومن أجل التصدي للحركة الإصلاحية في الجزائر، وجهت جريدة "الإخلاص" نداء إلى جميع طلبة العلم في الجزائر للعمل التربوي تحت توجيهها، بعنوان:"إعلام إلى طلبة العلم في كافة أنحاء الوطن" ،جاء فيه"إن جمعية علماء السنة تبعث بإعلامها إلى كافة طلبة العلم...، أن يعرفوها بعناوينهم وأسمائهم الصحيحة لتكون منهم على علم فيتسنى لها استدعاؤهم للقيام بما تحدثه من مشاريع تهذيبية"[3].

وعلى غرار نادي الترقي بالعاصمة، أسست الجمعية في 1933 ناد منافسا له باسم "نادي الخلاص"[4] دعت له بعض الشخصيات العلمية للتدريس فيه[5]. وبمناسبة تدشينه، وجهت جريدة "الإخلاص"[6] نداء لجميع أتباع وأنصار جمعية السنة جاء فيه :" لقد آن أوان الاجتماع الإداري لجمعية علماء السنة الجزائرية في1933/03/13، وبمناسبة الاجتماع سيقع أيضا ...الاحتفال

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص125–126.

[1] – عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي ،ج1 ، مصدر سابق ،ص ص279–281.

[2] – نفسه ، ص ص281، 286.

[3]– أنظر المقال في جريدة "الإخلاص" ، العدد الصادر بتاريخ11 ذي القعدة1351هـ.

[4] – أطلق على النادي عدة أسماء منها نادي الأخوة الإسلامية ، نادي الرشاد، وأخيرا نادي الإخلاص وهو ما تثبته مذكرات عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون الذي حضر حفل التدشين نيابة عن شيخه "عمار بن العطوي المهري" ونظم قصيدة في مدح النادي . أنظر:

– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي ، ج1، مصدر سابق، ص ص287– 288 هـ.

[5] – نفسه ، ص287.

[6]– جريدة الإخلاص ،ع 12، 08/ 03/ 1933.

العظيم بتدشين نادي "الإخلاص"الذي يكون مركزا للجمعية ولهذا نحرض كافة أصدقائنا وأنصار مشروعنا الخيري الكرام، على اغتنام هذه السانحة... "[1].

اجتمع أعضاء المجلس الإداري لجمعية علماء السنة يوم 1933/03/09بحضور خمسين شخصا، وبعد النقاش انتخب مكتب مكونا من: الرئيس "بلحاج حمو" أستاذ بمدرسة الثعالبية بمدينة الجزائر، نائب الرئيس "علي بومدين" نائب رئيس البلدية ، الإداريون : "حمزة عبد القادر" ، "كراد خليفة" محامي بمجلس الاستئناف الجزائر ، "طيار"، مستشار بلدي بمدينة الجزائر، أميناء المال"آيت سي أحمد سي لعزيز" ،"دوار علي" .

ولمواصلة نشاطاتها ، اجتمع أعضاء جمعية علماء السنة يوم 1933/11/9 بقاعة نادي الأخوة بمدينة الجزائر، وتشكل مكتب للجلسة برئاسة الشيخ "الحافظي" الذي افتتح الجلسة، شاكرا الحضور على تلبية الدعوة، ثم اشتكى من سوء تسيير لجان المدن الكبرى بالجزائر وقلة انخراط أعضاء جدد في الجمعية ، وضعف الاشتراك في جريدة "الإخلاص"، ثم انتقد سلوك علماء الإصلاح. وبعدها تشكلت لجنة لتجديد مكتب مجلس إدارة الجمعية، الذي تكون من الأعضاء التاليين: الرئيس الشيخ "المولود الحافظي"، نائب الرئيس "حاج حسان الطرابلسي"، الأمين العام "محمد المهدي"، نائب الأمين العام"أحمد شاذلي"، أمين المال "بن قدور"، ونائبه "صدوق محمد"، أما الشيوخ المستشارون فهم "ضاوي محمد الشريف" من مدينة أزفون، "حاج محمد بن سيدي حدة" من تيارت، "عدة بن تونس" من مستغانم ، "حاج العربي التواتي" من غليزان ،"جيلاني بن عبد الحاكم" من العطاف ، "بلقاسم بن قابو" من وهران ، "محمد صغير"من سطيف ، "قدور بن محمد حوجي" ثنية بني عائشة ، "سليمان بن محمد" من الاغواط ،"زواوي العقون " من قسنطينة ، "بن الهاشمي بن بكار" من معسكر ،"عبدالله بن الجيلاني" من تلمسان ،"سطمبولي حاج محمود" من المدية ، "حاج قاسم بن حاج عيسى" من بئر توتة ،"بوبكر أحمد" من زمورة ،"بن عمور سيدي محمد" من عين ماضي ،"محمد صادق العروسي" من تماسين بتقرت ،"سي يعقوبي

[1]– يذكر عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون:" أن الجمعية وجهت دعوة خاصة لشيخنا عمار مهري، وقد كان مريضا، فأوفدني في مكانه ....، وقد كنت إذ ذاك لازلت طالبا أحضر حلقات دروسه... ، وقد أنشأت بالمناسبة قصيدة في مدح النادي.... إن النادي كان اسمه"نادي الإخوة الإسلامية"وهو الإسم الذي ذكرته جريدة "الإخلاص" في العدد17، على خلاف ما ذكر في العدد12 ، فهل تبدل إسم النادي مرتين من " الرشاد" إلى"الإخلاص" ثم إلى " الإخوة السلامية " ؟.

– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي ، ج1، مصدر سابق، ص287.

صالح" من سيدي عيسى ،"أحمد بن محمد المهدي" من سيدي خالد ،"علي بودلمي" من المسيلة ،" بن زرقوطة الطاهر" ، "بن شعبان حاج محمد عكروشي" من قسنطينة ،"عبد العزيز بن حاج صدوق" من القالة ، "العابد" من زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال بسكرة ،"قدور سي لعروسي" من أولاد الخير، "سعيد ايجا" من اقبو ،"ميسوم بن ديدي محمد" من ثنية الأحد ،"محمد بن بلقاسم" من عين سلطان ، "بلقاسم بن محمد بن عيسى" من الجلفة ، "شطيبي علي" من معسكر ،"قدور أمين " مسؤول مسجد سيدي عبدالرحمان بالجزائر،"أحمد بن داود" من بوسعادة ، "الهاشمي بن الشيخ مولود" من رابلي ـ عين مران حاليا بالشلف ،"محمد سعيد بن عمر" من لافييت ـ بوقاعة حاليا "، محمد الفضيل" من فورناسيونال– الأربعاء نايت ايراتن حاليا ،"الشيخ الحاج خالد" من سيدي بلعباس ،"الشيخ علي بن سعيد" من تماسين تقرت ،"مصطفى بن عزوز" من عين البيضاء ،"حاج بوغاري" من مارينغو– حجوط حاليا ،"الشيخ ربشي" من البليدة .

وبحضور حوالي مائة وخمسين شخصا يوم 1933/03/14 بمقر الجمعية ، اجتمع أعضاء المجلس الإداري برئاسة الشيخ " المولود الحافظي"[1] الذي شكر الأعضاء المشتركين الجدد، ثم قدم أسماء العناصر التي ستقوم بحملة دعائية داخل البلاد وهم السادة "اسطمبولي حاج محمود" من المدية ،"حاج جيلاني بن عبد الحاكم" من معسكر، ثم طلب من السلطات العمومية الترخيص لهم بأداء مهامهم.

ومن النشاطات التي قدمتها الجمعية أيضا محاضرة الشيخ "المولود الحافظي" بمقر نادي الأخوة يوم 1933/4/24 ، وحضرها حوالي ثمانين شخصا منهم الدكتور "بلعربي" و الوكيل المالي " امبارك علي بن علال" ، وركز المحاضر على ضرورة مراعاة المستوى العمري والفكري في تعليم الأفراد في الإسلام.

وحسب تقرير أمني بتاريخ1933/04/27، قام الشيوخ "المولود الحافظي، اسطمبولي حاج محمود،حاج جيلاني بن عبد الحاكم" بجولات داخل البلاد منها البليدة، الأغواط، وهران ، مصحوبا بالشيخين " علي بن سنوسي الشطيبي، نجار محمد" .وبتاريخ 1933/05/3، قدم الشيخ "الحافظي" سلسلة محاضرات بمدن المدية و البرواقية وقصر البخاري ، حث فيها مستمعيه على التربية والوفاق والأمن والهدوء.

[1] – محمد الصالح آيت علجت ، الشيخ المولود الحافظي، مرجع سابق ، ص ص 26-27.

وخلال يومي 14-1934/03/15، اجتمع أعضاء مجلس إدارة الجمعية بحضور السادة الشيوخ "محمد بلقاسم" من أولاد سلطان، "الشريف" سيدي منصور"،" بن الشيخ ميلود" من منطقة "رابلي ـ عين مران بولاية الشلف حاليا" ، الوكيل المالي " امبارك علي بن علال" و"غالة ملاح الحاج محمد" أخ الوكيل المالي من تيارت.وبعد النقاش كونوا مكتبا مؤقتا من السادة: الرئيس الشيخ "المولود الحافظي"، "الأمين العام "قدور محمد جاجي"،"نائب الأمين العام "الاخضري"، أمين المال "غالة ملاح الحاج محمد". وقد اقترح الشيخ "امبارك علي بن علال" مع بعض الأعضاء ، أن يقدم الشيخ "الحافظي" محاضرات كل يوم أحد بنادي "الأخوة "، وأن يؤسس مدرسة حرة بالقليعة للتدريس ".

وعلى صفحات جرائد الجمعيتين، برز صراع بين جمعيتي العلماء و السنة ، منها افتتاحية جريدة "المعيار"[1] الموالية لجمعية علماء السنة ، والتي جاء في افتتاحية عددها الأول ،أن الغاية من صدورها:"... صون الأعراض... لأن عقارب السوء ـ يقصد الإصلاحيين ـ لا تكف عن البداية بالعدوان ...ولأن هؤلاء الأوباش لا يرجعون ...إلا عندما يعرفون أن الأمة تنبهت الى مساوئهم... " ثم يضيف "ولم يسعنا إزاء ذلك إلا ...تكوين جماعة كبيرة تطوعت بالذياد عن شرف الدين وحماته... لأننا نعتقد أننا بعملنا نطهر الوطن الجزائري..."[2].وفي مقال آخر في جريدة "الإخلاص"، وتحت عنوان"الإصلاح المزعوم وأثره السيئ في الوحدة الجزائرية"[3] ، بدأ كاتبه مبينا أن الجزائر كانت متحدة وجاء رجال الإصلاح فقسموها فقال:" مر على هذه الأمة الإسلامية الجزائرية حين من الدهر، كانت فيه محط الوئام والائتلاف،...إذ بأناس متشيعين – يقصد الإصلاحيين–...يعكرون الصفاء ،...بدعوى الإصلاح الموهوم".لذلك نشأت جمعية علماء السنة فقال:"...أحس علماء السنة بهذا الويل المحدق بهم.. فأسسوا جمعية علماء السنة" [4].

---

[1] – المعيار: جريدة أدبية إنتقادية فكاهية مديرها "هراس مصطفى". صدرت بتاريخ 20شعبان1351هـ موافق ل 1932/12/12، وجعلت شعارا لها قوله تعالى ﴿ **إن الأبرار لفي نعيم ،وإن الفجار لفي جحيم**﴾ الإنفطار الآيتان: 13-14، وتعني بالأبرار علماء السنة والفجار علماء الإصلاح ، ولاحقت علماء جمعية العلماء بأسلوب بذيئ .

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق، ص ص 126-130.

[2] – المعيار، ع 1،1932/12/18.

[3]– الإخلاص ،ع17،25ذي الحجة1451هـ موافق 09/ 04/ 1933 .

[4]– عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي ،ج1، مصدر سابق، ص ص301-303.

وبالمقابل نشر الشيخ "محمد العربي التبسي" مقالا بجريدة "السنة" [1] شهر أفريل 1933"، بعنوان "هذه جريدة السنة يا أهل السنة"[2]، جاء فيه:" إني أحمد الله أن أعان جمعية العلماء ... على إصدار صحيفة سنية حقا"،ورجا من الله عزوجل"أن يضر بها آخرين ألفوا البدع... " ويقصد بهم أتباع جمعية علماء السنة. ثم قدم البديل الشرعي فقال:"إن جمعية العلماء ... قد أحيت بإصدارها هذه الصحيفة ـ جريدة السنةـ لنشر السنة...." ، وبعد ذلك أكد على أن جمعية العلماء ذات منهج سني أصيل فقال "...إن جمعية العلماء... تدعو إلى السنة النبوية "، ثم كشف صاحب المقال أن مؤسسي جمعية علماء السنة هم أتباع للسيد "عمر إسماعيل"الذي وصفه ب"...الأمي الفاجر المحل للمحرمات..." وعليه فهم"...قد كفروا بتعاليم الدين...". وفي الأخير بين أن سبب تأسيس جمعية علماء السنة هو منافسة جمعية العلماء المسلمين فقال:"إن الداعي لتأسيسها مضارة الجمعية الأولى وإفساد ما عملت..."[3].

وكان الشعر أيضا وسيلة للتنابز بين الفريقين، ومن هذا قصيدة الشاعر"محمد العيد آل الخليفة" في العدد الثالث عشر من جريدة "السنة " ألقاها بمناسبة الاجتماع العام السنوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعنوان:" ليس سوى القرآن من حكم" ، مما جاء فيها:

نحن الدعاة الى الحسنى فما أحد منا بمجترح للشر مجترم[4]

وقد ألقى الشيخ "الطيب العقبي" بدوره قصيدة بين فيها أن علماء السنة هم سبب الشقاق فقال:

سـبب الـبلايا كـلهـا قـوم تـصدوا للـرشـاد[5]

وبالمقابل نظم شعراء علماء السنة قصائد أشادوا فيها بجمعيتهم وهاجموا علماء جمعية العلماء المسلمين ، ومنها قصيدة للشاعر "أحمد الأكحل"[1] التي جاء فيها: هنأ فيها جمعية علماء السنة ولسان حالها جريدة "الإخلاص" فقال:

---

[1] – جريدة " السنة ": أصدرتها جمعية العلماء المسلمين بمدينة قسنطينة صدر عددها الأول في أول مارس1933للوقوف أمام جمعية علماء السنة التي كانت قد أصدرت جريدة " الإخلاص " في19 /1932/12، وجريدة " المعيار" في 1932/12/16 للغرض نفسه. وردت جمعية العلماء المسلمين على الجريدة الأخيرة بجريدة " الجحيم " برز عددها الأول في مارس1933 بقسنطينة .

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص130-133.

[2] – جريدة " السنة " ع 2 ، 22 ذي الحجة1351هـ الموافق ل17 /1933/04.

[3] – عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي ،ج1، مرجع سابق، ص ص294– 297.

[4] – نفسه ، ص ص309-311.

[5] ـ الإصلاح، 16ربيع الثاني ، 1348هـ .

"جمعية السنة "الزهراء- صاح - لقد قامت على قدم تحارب البدعا[2]

كما نظم الشيخ "عمار بن أحمد العطوي المهري[3] " قصيدة بعنوان"مالكم يا مصلحي العصر؟"فقال، أنتقد فيها رجال الإصلاح فقال:

مالكم يا مصلحي العصر ألا تتقون الله في الشعب الضئيل[4]

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي يوم1936/06/17، عارضته جمعية علماء السنة وأصدرت بيانا في جريدة "الإخلاص" انتقدت فيه طرق الإعداد للمؤتمر، وركزت على انتزاع جمعية العلماء للشؤون الدينية من أصحابها التقليديين ـ إشارة إلى علماء السنة ـ[5] .

وتواصل صراعها مع الإصلاحيين؛ ففي تقرير مرسل من جمعية علماء السنة بتاريخ 1936/7/23 إلى السيد الأمين العام لشؤون الأهالي بولاية الجزائر، انتقدت فيه سياسة جمعية العلماء ، وطالبت بوقف نشاطها في أقرب وقت وطرحت نفسها بالمقابل كبديل عنها. وأوضح التقرير أيضا أن هناك إشاعات حول جمعية علماء السنة ، ومنها أن السلطة العمومية الفرنسية تسعى إلى تهميشها وإبعاد أعضائها ، مما سيؤثر على علاقة شيوخ الزوايا وموظفي الشؤون الدينية ، ونشاط الموظفين الدينيين بالمحاكم مع فرنسا. ولكن جمعية علماء السنة ترى أن ثقة مشايخ الزوايا وموظفي المحاكم بالإدارة الفرنسية، تجعلهم لا يصدقون تلك الإشاعات، بل سيجددون ثقتهم في إدارتهم ،وفي الأخير طلبت من الإدارة الفرنسية مساعدات مادية لاستكمال انجاز مقرها ، ودفع تنقلات أعضائها ، ومنح تسهيلات لممثليها في أسفارهم وحمايتهم أثناء التجمعات من المغرضين[6].

---

[1] – أحمد بن يحي بن أحمد الملقب ب"الأكحل"ولد في 1905بمدينة الجزائر، من طبقة الأشراف. من شيوخه "عبد الحليم سماية "، شاعر وكاتب ، له عدة كتب منها "روح السعادة وسر الشهادة في الحسنى وزيادة". أنظر:

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، مرجع سابق، ص ص 169-170.

[2] – الإخلاص، ع 5، 14 رمضان 1351هـ الموافق ل1933/01/11.

[3] – عمار بن أحمد العطوي : شاعر، أديب، له اشتغال باللغة والفقه، سكن تلمسان مدة ، ودرس العربية. وقد تغزل فيها بقصيدة نشرت في "جريدة الفاروق" في شهر يوليو سنة 1914 .أنظر:

– عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص234.

[4] – المعيار، ع1، 20 شعبان 1351هـ الموافق ل1932/12/18.

[5] – عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، الكفاح القومي والسياسي،ج2، مصدر سابق، ص ص 11-13.

[6]-Anom 91-2l-44 .

2-2: الجمعية الخيرية الإسلامية 1933

جمعية تعليمية خيرية تأسست في 22 /1933/12[1] ، صرح بها في 1934/01/10 ، ساهم في تأسيسها رجال نادي الترقي أبرزهم الشيخ "الطيب العقبي" بمساعدة بعض أعيان العاصمة أمثال "محمود بن ونيش" رئيس نادي الترقي"،"محمد علي عباس التركي"،"محمد الشريف الزهار"،"ابن شلحة محمد" ،"محمد بن الباي" وغيرهم. وتزامن تأسيسها مع فتح مدرستي" اللغة العربية " و" الشبيبة "[2]، وذلك يوم اجتماع تأسيسها في عاصمة الجزائر، حسب جريدة الشهاب في 1934/04/02بقاعة "الماجستيك قاعة الأطلس حاليا "، يوم الجمعية ، حيث ألقى "محمود بن ونيش" كلمة ترحيب باللغة الفرنسية بالسادة الحاضرين من الأعيان الفرنسيين والإسرائيليين. كما ساهم نادي الترقي في الدعم المادي لتأسيس هذه الجمعية[3] .

وتشكل أول مكتب إداري منتخب من[4] الرئيس الشيخ "الطيب العقبي" ، نائبا الرئيس " أحمد توفيق المدني" ، " محمد علي عباس تركي "[5]، الأمين العام " محمد الشريف الزهار " ،نائب الأمين العام "زقان محمد" ، "مختاري ميلود" ،أمين المال " قواسمي محمد بن الباي" [6] ، نائبا أمين المال "ابن شلحة محمد" ، " قوطابلي حاج يوسف" [7] ، المراقب " يوسف دمرجي" ، الأعضاء المستشارون "عثمان عيساوي"، " قاسم الحاج أحمد" ،" الحاج محمد بن العربي" ، " قري العمري" وغيرهم [8] ، مقرها الأول بنادي الترقي ثم تحول الى09 ساحة الحكومة (ساحة الشهداء اليوم) مدينة الجزائر في 1939/12/01 [9] .

---

[1] – الصراط ، السنة الأولى ، ع 16 ، 01جانفي1934.

[2]– Mohamed Derouiche , Le Scoutisme Ecole du Partriotisme , Enal , Opu , Alger , 1985, p 85.

[3] – الشهاب ، مج 10 ، السنة العاشرة ،ج5 ، 16 /04/ 1934، ص ص 243- 245.

[4]–Anom 91-2l-43.

[5] – ولد عام 1890، تاجر صناعة الجلود ، يقيم بالأبيار.

[6] – قواسمي محمد بن الباي :ولد عام 1884 ، تاجر في صناعة الجلود ، يقيم ب 175 طريق تليملي ، الجزائر ، تعود أصوله إلى منطقة المدية، شغل رئيس نادي الإصلاح ، قام بنشاط كبير عقب المؤتمر الإسلامي (1936/06/07)، دعا لأفكار ومبادئ جمعية العلماء .

[7] –Anom 91-2l-43.

[8]– أحمد مريوش ، الطيب العقبي ، مرجع سابق، ص 289.

[9] – نفسه ، ص 290.

وكان هدف هذه الجمعية حسب قانونها الأساسي[1] مساعدة وإسعاف المعوزين والمحتاجين من الأفراد و العائلات ماديا وماليا [2] وإعانة عابري السبيل على العودة لأوطانهم [3] وتربية الجيل أخلاقيا و مهنيا وتعليم الشباب اللغتين العربية والفرنسية[4].

وأقامت الجمعية حفلا جامعا في مناسبات عديدة خاصة منها الدينية في قاعة "الماجستيك الأطلس حاليا "[5]، واستعملت إيراداتها لتموين وشراء أو إنجاز مقرات جديدة أو تنويع نشاطاتها بإنشاء فرق مسرحية ونوادي رياضية وإعداد وجبات مجانية لمئات الفقراء[6].

وتميزت مختلف أنشطتها الثقافية والمهنية ، بالطابع الإسلامي ، كتلاوة القرآن الكريم وإلقاء الخطب الإصلاحية وترديد الأناشيد الإسلامية وتمثيل المسرحيات الإسلامية الهادفة التي تقدمها فرقة الكشافة الإسلامية التابعة للخيرية برئاسة " بلقاسم ديقر"، وحتى الأشغال اليدوية كالخياطة والطرز التي أنجزتها فتيات الجمعية ، فضلا عن الأفلام والأشرطة[7]، والخطب والأشعار ؛ ففي اجتماع 02 /1934/04 الذي حضره أكثر من خمسة آلاف شخص من مختلف مناطق الجزائر ، وافتتحه الشيخ "الطيب العقبي" ، ألقى الشيخ "ابن باديس" محاضرة حول الإحسان في الأمة الإسلامية ، ثم وضح قيمة هذه اللقاءات باعتبارها مظهرا لليقظة [8].

وبغرض توسيع أنشطتها ، وافقت هيئتها الإدارية على شراء دار بها ثلاثة أجنحة دفع ثمنها أحد أغنياء المدينة "محمد بن الباي" بحوالي مائتي ألف فرنك[9]، لتدريب الفتيان والفتيات على الحرف اليدوية التقليدية[10] .

---

[1] – تضمن القانون الأساسي خمسة فصول الأول به عنوان الجمعية والثاني أهدافها والثالث مواردها المالية والرابع مجلسها الإداري والخامس والأخير الإنضباط داخل الجمعية . للتفصيل أنظر:

– Anom91-9h-46.

[2]– Anom91-9h-46.

[3] – جريدة الصراط ، السنة الأولى ،ع 16، 01جانفي 1934.

[4]ـ الإصلاح ، السنة العشرون ، ع 55، 11 جويلية 1947.

[5]– أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، ج2 ، مصدر سابق، ص 258.

[6] – Sadek sallam, « **Le Cheikh Tayeb El Oqbi au Cercle du progress** » , Revue Islam de France , N°3, 2002, p 95 .

[7] – أحمد مريوش ، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 290.

[8] – الشهاب ، مج 10 ، ج 5 ، 16 أفريل1934.

[9] – بن عدة عبد المجيد، الخطاب النهضوي ، مرجع سابق، ص 122.

[10] – أحمد مريوش ، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 290.

وبتزايد أنشطتها، تزايد جمهورها ؛ ففي اجتماعها السنوي في أفريل 1940 بقاعة "الماجستيك الأطلس حاليا" ، حضر ما يزيد عن ثمانية آلاف شخص وصفته جريدة "الإصلاح" [1] أنه عيد جمعية "الخيرية" ، لطبيعة الجمهور الحاضر والذي كان من مختلف طبقات المجتمع قضاة وشيوخ إفتاء وأئمة وعلماء وسياسيين، تجار،نواب وأعيان[2]، تبرعوا للجمعية بأربعة ملايين فرنك فرنسي ، مما جعل الإدارة الاستعمارية تراقبها وتحاول استدراجها ماديا؛ فقد كان رئيسها الشرفي الوالي العام السيد"جورج لوبو"[3]، وكانت السلطات المدنية والعسكرية تحضر أنشطتها وتقدم لها المساعدات المادية التي قدرها "أحمد توفيق المدني"بسبعمائة ألف فرنك فرنسي[4] .

وبسبب تشابه أهدافها مع أهداف جمعيات أخرى ، ربطت "الخيرية" علاقات مع جمعيات أخرى مثل "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[5] .

كما ساهمت الجمعية خارجيا بأعمال خيرية ؛ فقدمت عشرة آلاف فرنك للجمعية الخيرية التونسية[6]. وظلت الجمعية "الخيرية" وفية للفقراء حتى في الظروف الصعبة خاصة عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ؛ فقد صرح"العقبي":"إذ في ذلك ما لا يخفى على اللبيب الحاذق من فائدة للفقراء والمساكين سيما في هذه الظروف ..."[7] .

---

[1] – جريدة الإصلاح (1927– 1948) : أسسها الشيخ "الطيب العقبي" في إطار الحملة الإصلاحية ضد البدع و الخرافات ، سنة 1927، صدر العدد الأول منها في 12 ربيع الأول 1346هـ الموافق ل 1927/09/08 ، ولم يصدر العدد الثاني إلا في سنة 1929 صدر منها 73عددا. أنظر:

– الشهاب ، مج 03 ، السنة الثالثة ، ع106 ، جويلية 1927 ، وكذلك:

– محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق ، ص ص85-91.

[2] – الإصلاح ، السنة 13،ع 21 ، 13 أفريل1940.

– حضر أحد اجتماعاتها شخصيات مسيحية ويهودية مثل رئيس الديانة المسيحية بالجزائر، و"إيلي غوزلان"عن المجلس اليهودي .أنظر:

– أحمد مريوش ، الطيب العقبي ، مرجع سابق ، ص 294.

[3] – الإصلاح ، السنة 13 ، ع 19 ، 27 فبفري 1940.

[4] – البصائر، السنة الثانية ، ع77، 25أفريل1949.

[5] – أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5 ، مرجع سابق، ص 201.

[6] – أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ،ج2 ، مصدر سابق، ص260.

[7] – الإصلاح ، السنة 13 ،ع 19، 27 فيفري 1940.

2-3: نادي الاصلاح بلكور1934[1]:

نادي تربوي فكري اجتماعي، صرح به في ديسمبر1934، مقره ب 3 شارع إيدموند روستون بلكور الجزائر، تأسس بمبادرة من السيد" قواسي محمد بن باي،" تاجر صديق للشيخ العقبي ، أمين مال جمعية "الخيرية "، هدفه نشر التعليم العام والمهني والفنون بين الجزائريين[2]، وتشجيع ممارسة الرياضات ومساعدة المحتاجين[3]. ولتحقيق ذلك فتح النادي مقرات لأعضائه ، ونظم دروسا ومحاضرات ونشر مطبوعات. ومن أجل التكفل المجاني بالمحتاجين والمرضى، أنجز النادي عيادات للفحوص الطبية.

افتتح النادي نشاطاته بجلسة أولى يوم 1935/2/17، كان ممن حضرها الأستاذ "محمد العيد آل خليفة " رئيس نادي"الشبيبة الإسلامية" وحوالي ثلاثين تلميذا من مدرسته، وكذلك ثلاثمائة شخص أبرزهم الشيخ "الطيب العقبي"، "محمود بن أونيش".وقد تدخل السيد "محمد العيد" شاكرا الحضور على تلبية الدعوة، متمنيا تعميم نماذجه على مستوى القطر، لأنها فرصة تسمح بتطوير المجتمع الإسلامي ، واعتبر ظاهرة إنشاء الجمعيات مؤشرا حضاريا ، يعود الفضل فيه إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وختم كلامه بآيات قرآنية تدعو إلى أهمية الإتحاد بين المسلمين[4]. ثم تدخل الشيخ "الطيب العقبي" شاكرا المشاركين في الحفل والمؤسسين للنادي الجديد، متمنيا لهم النجاح والرفاهية ودوام العمل، واعتبر النوادي والجمعيات مجالا هاما للتعارف بين الشباب وإدراك واجبهم نحو الصالح العام.

وفي بداية سنة 1936 تشكل المجلس الإداري من السادة "قواسي محمد بن باي" رئيسا ، ونائبه "زرياط عبد القادر" ، "بن عمارة محمد" أمين عام، ونائبه "زرياط جعفر" و"بومعزة محمد" أمين المال، ونائباه "يوسفي علي" و"حميتي محمد" و"مولاي أحمد" المراقب العام، زنائبه "لابسي يوسف" و" شرشالي بوعلام" أرشيفي.أما مستشارو الجمعية فمنهم السادة ، "بلاط محمد ضيف" ،

---

[1]–Anom 91-4I-186 .

[2]– Hellal Amar, Le Mouvement Réformiste Algérien , op cit , p161 .

[3]– حسب اجتماع المجلس الإداري المنعقد يوم 1934/12/10 . أنظر:

-Anom 91-2I-44.

[4] – الشهاب، فيفري 1935.

"خيار زوبير"، "كوطالبي أحمد"، "بودة أحمد"[1]. تجدد مكتب الجمعية في جانفي 1938 حيث احتفظ السيدان" قواسي سي محمد" و"زرياط سي عبد القادر" بمنصبيهما ، أما باقي أعضاء المكتب فهم السادة: "يوفي علي" الأمين العام ، "عبادة امحمد" نائب الأمين العام، "حميتي محمد" أمين المال، "شتوان العربي" نائب الأمين المال ، "كوطابلي بوعلام" المراقب ، "بلعيد أحمد" المراقب المحافظ، بينما مستشارو الجمعية فهم السادة "مزيد محمد"،"ساكلي محمد" و"قبي حسان". وبعد عام واحد تجدد مكتب الجمعية عام 1939 واحتفظ فيه الرئيس ونائبه بمنصبيهما بينما باقي الأعضاء فهم السادة :"أكرور احمد" الأمين العام ،"لابسي يوسف" ،نائب الأمين العام،"حميتي محمد" أمين المال ، "حمزاوي احمد" ، نائب أمين المال"كوطابلي بوعلام" ،المراقب، "بلعيد احمد"نائب المراقب[2]. لم يتجدد مكتب الجمعية منذ 1939إلى غاية سنة 1941 فقد تشكل مكتب النادي حسب اجتماع يوم 1941/10/16 ، ولم تتغير تشكيلته سوى من حيث السيد "لانسي يوسف" نائب الأمين العام"، والسادة المستشارون" قبي حسان"، "ساهلي محمد"،" مزيدي محمد" [3].

أما عن التوجه السياسي للنادي ؛ فحسب تقرير شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1935/01/14 ، فان أعضاء المجلس الإداري للنادي هم من أتباع الشيخ "العقبي"، وما النادي إلا فرع من"نادي الترقي"، تأسس بهدف الترويج للإصلاح الديني، وسيصبح "العقبي" مدعوا من حين إلى آخر لتقديم محاضرات. ومن النشاطات التي قام بها النادي، جمعه لتبرعات مالية قدرت بثمانمائة فرنك فرنسي يوم1935/02/17[4]، وتنظيمه سهرة خيرية لفائدة جمعية "الشباب الإسلامي بالمدية"[5] يوم 1937/12/18 بمقر النادي ، حضرها مائة وخمس وسبعون شخصا ، لفائدة تلاميذ أبناء

---

[1] – سيد المهدي عيسى بن بلعباس: ولد عام 1894في بوغار (المدية) معلم القرآن الكريم، مقيم بحي الواحات، القبة، الجزائر، معلم حر بعدة مدارس قرآنية ببوغار ومدينة الجزائر، آخرها مدرسة الإصلاح ببلكور، كما قدم دروسا دينية بمدرسة التقوى الإصلاحية.

[2]– Anom91-2i-44.

[3]– عضو نادي الرياضة، وهو أمينها العام .

[4]- تقرير شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1935/02/18 تحت رقم 940.

–Anom 91-4i-186.

[5] – تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1937/12/21رقم 8796 .

–Anom 91-4i-186.

مدينة المدية المتمدرسين في مدرسة الشيخ ابن باديس بقسنطينة، وتضمن الحفل مسرحية بعنوان"الأزواج المخلصون les époux sincères " ثم محاضرة للشيخ العقبي حول التعليم و فوائده[1].

وبمناسبة يوم 27 رمضان الموافق ل 3-1945/9/4، نظم النادي حفلا كبيرا بقاعة سينما "المونديال" ببلكور.وبعد الحرب العالمية الثانية وبمقره ، قدم النادي يوم 1950/07/22رواية بعنوان "الشباب السكير الجاهل" وهي رواية تاريخية أدبية أخلاقية، مضحكة ذات ثلاثة فصول.

وحسب تقرير أمني رقم 4495 بتاريخ 1950/07/29، نظم النادي صبيحة يوم 1950/07/29 حفلا ترفيهيا، حضره مائة وخمسون شخصا، قدم فيه الشيخ "الطيب العقبي" خطابا هاجم فيه الإدارة الاستعمارية التي لم تقدم شيئا لتعليم وتربية أبناء الجزائريين.

ولأنه لا يهتم بالسياسية؛ فقد منع النادي الخلط الدين بالسياسة ؛ فحسب تقرير شرطة ولاية الجزائر بتاريخ 1937/1/23 ، فإنه تقرر في اجتماع يوم 1937/01/8 لأعضاء مجلس إدارة النادي إبعاد الشيخ "عيسى" أستاذ بنادي" فتح القلوب"، عن تدريس الفقه الإسلامي بالنادي،لأنه يدعو سريا لحزب الشعب الجزائري، وعليه اقتحم بعض متعاطفي حزب الشعب الجزائري يوم الأحد 1937/01/10، مقر النادي قبل بداية الشيخ "فرحات بن الدراجي"[2] درسه .

2-4: جمعية " النصيحة "1936

جمعية تعليمية تأسست في 1936/06/23 ، مقرها فيلا بوجابي عيسى، حي ليفيي حسين داي، الجزائر،هدفها تعليم الكبار والصغار اللغة العربية والعلوم الإسلامية، تنظيم حفلات مسرحية وتظاهرات ثقافية مثل المعارض واللقاءات وبيع الكتب ونشرها، أشرف عليها عدة شخصيات منهم الرئيس الشرفي للجمعية خلال عام 1936-1937 السيد "مارتي Marty"، رئيس بلدية حسين داي ، وكذلك المستشارون البلديون السادة "زحاف محمد" عام 1936- 1937، و" بوسلمة عبد القادر" عام 1937-1938 ، "نهار قدور" عام 1938-1941.

---

[1] - Anom91-2i-46.

[2] - فرحات بن الدراجي: ولد في1910 ، من منطقة ليشانة ببسكرة ، درس في المدارس القرآنية بتونس ، ثم على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس ، درس بداية في بسكرة ثم دعاه الشيخ العقبي إلى التدريس في مدرسة الشبيبة الإسلامية بمدينة الجزائر. ارتبط بنشاط نادي الترقي و بأفكار الشيخين عبد الحميد بن باديس و العقبي . أنظر:

- تقرير أمني عن شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1934/11/30. - Anom91 -2i-46.

أما عن التشكيلة الكاملة لأعضاء المكاتب الإدارية للجمعية فنذكر مثلا المكتب المنتخب عقب جلسة ماي 1941، وكان على الشكل التالي[1]: الرئيس"عزوق مزيان"، من أتباع مصالي ثم الشيخ "الطيب العقبي" نائب الرئيس" دويك محمد" متعاطف مع الشيخ العقبي،الأمين العام"عولمي محمد"، نائب الأمين العام" غالم عمار" ،أمين المال" سعيداني مخلوف"، نائب أمين المال "زيوي صالح" ، متعاطف مع الشيخ العقبي منذ 1938، المراقب العام "علواني إبراهيم".أما المستشارون فهم السادة " الطاهر ميلود" متعاطف مع الحاج أحمد مصالي، "حاج علاوة" ، "سلامة سليمان بن عثمان" من أتباع مصالي، "أوقرين علي"، "كرزو الأخضر" ، "حلفاوي محمد". ولم يواصل المكتب المنتخب نشاطه بكامل أعضائه إلى نهاية عام 1941حتى استقال منه في1941/10/07 "دويك محمد" نائب الرئيس، "عولمي أحمد" الأمين العام، "سعيداني مخلوف " أمين المال،" زيوي صالح" نائب أمين المال ، "أوقرين علي" مساعد . وعليه تم انتخاب مكتب جديد في 1941/11/03،على الشكل التالي: الرئيسان الشرفيان "مارتي" رئيس بلدية حسين داي،" بن صيام محمود" مستشار بلدي، الرئيس الناشط "غالم عمار" ، نائب الرئيس" شنوفي حاج الشريف"، الأمين العام "دشيشة محمد" ،نائب الأمين العام "شاوش علي" ، أمين المال "خلفاوي محمد"، نائب أمين المال "شريفي بلقاسم".أما المستشارون فهم السادة " حاج علاوة " ، "كريزون الأخضر"، "منصر سعد" ، "هجرسي حسين"،"محمدي سعيد"،"تواتي أحمد" .

ومن مظاهر تجسيد أهداف الجمعية أن أطرت تسعين تلميذا أشرف عليهم معلم القرآن الكريم "محند الصوري" . كما وظفت الجمعية الأستاذ "محمد الطاهر فضلاء"[2] كمعلم للقرآن الكريم الذي بدوره افتتح باسم الجمعية ، دون ترخيص ، مدرسة قرآنية بمقراتها ، في حي ليفييي بحسين داي منذ 1941/04، وقد عارضت ذلك السلطات الأمنية والإدارية ، وطالبته بغلقها بداية

---

[1]– Anom91 –2i–46.

[2] – محمد الطاهر فضلاء بن السعيد الورتيلاني (1918–2005) : ولد في تنبدار ببني وغليس ببجاية وتوفي بالجزائر العاصمة ، حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ التعليم على يد والده الفقيه السعيد البهلولي .وفي 1935سافر إلى قسنطينة ودرس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وغيره .درس بمدارس الجمعية وأدار مدرسة الإصلاح .اعتقل وتعرض للسجن عام 1945، وأسس عام 1940 فرقتين للمسرح "المنى،الرجاء "وفرقة مسرحية عربية في الإذاعة تسمى"المحطة العربية" . كما أنشأ فرقة "هواة المسرح العربي الجزائري"، وكان له نشاط مسرحي مكثف. وله مؤلفات عديدة حول الشيخ عبد الحميد بن باديس، نشاط وتاريخ المسرح الجزائري ، تولى عدة وظائف حكومية تربوية ومسرحية آخرها مدير محافظ للمكتبة المركزية الحكومية . أنظر للمزيد:
– عبد المجيد بن عدة ، مرجع سابق ، ص92 ها.

ماي1941 ومتابعته قضائيا، لكن سرعان ما رخصت له بإعادة فتح المدرسة في 1941/9/22 ، لاعتبارات، منها أن أحد إخوته كان سجينا عند الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، وأن سكان حي "ليفيي" لم يجدوا أماكن بالمدارس العامة يتمدرس بها أبناؤهم.

وعن التوجه السياسي للأعضاء المسيرين للجمعية ؛ فإن التقارير الأمنية تجمع أنهم ذوو توجه وطني ، يتوزعون بين التيارين الإستقلالي والإصلاحي؛ ففي1941/01/08 نظم أعضاء الجمعية حفلا أشرف عليه إصلاحيون عقبيون. كما أن "عزوق مزيان" رئيس الجمعية هو من أتباع مصالي ثم الشيخ العقبي ، ومنذ تعيينه كان يعقد اجتماعات ليلية في بيت مستأجر، لأغراض غير تعليمية. وترى تقارير أمنية أن التعليم القرآني لم يكن سوى غطاءا لنشاطات سياسية أخرى[1]، وعليه شددت السلطات الإدارية مراقبتها على أعضاء مكتب إدارة الجمعية، وانتهت إلى توقيف الرئيس "عزوق مزيان". أما العضوان"سليمان سلامة"،"الطاهر ميلود" فقد ثبت تعاطفهما مع المصاليين، بينما الباقي ،بقيت الشكوك حولهم[2] .

2-5: نادي" الشبيبة الإسلامية" 1936[3]

يعود أصل النادي إلى جمعية خيرية مسماة "الودادية القبائلية للمساعدة الإجتماعية"، تأسست في 1936/01/14 وتحولت إلى نادي" الشبيبة الإسلامية"، بمبادرة من السيد التاجر"محمد السعيد البوذراعي"، مقرها باب عزون مدينة الجزائر[4]، هدفه إقامة جسور التواصل الإجتماعي بين الجزائريين وتهذيب أخلاقهم واستقطاب مختلف أفراد طبقات المجتمع من المقاهي ، ونشر الأفكار الإصلاحية باللسان الأمازيغي إلى أهل زواوة[5].

و قد دعا المجلس الإداري المؤقت للنادي المسلمين للمساهمة في إفتتاح النادي ؛ إذ وزع مناشير إعلامية ، يوم 1936/09/13، استجاب لها حوالي خمسمائة جزائري، منهم الشيخ "الطيب العقبي" الذي بارك فكرة النادي وافتتح الجلسة ، مذكرا بهدف الإجتماع ثم أعقبه السيد"عسلة

---

[1] – تقرير أمني بتاريخ 13 مارس 1941 رقم 622 عن أمن دائرة حسين داي .

[2] – تقرير إداري أرشيفي بتاريخ 1941/09/22.

- Anom91 -2i-46 .

[3] -Anom 91-2i-44.

[4] – الوناس الحواس، مرجع سابق، ص104.

[5] - محمد أرزقي فراد، الأفكار الإصلاحية في كتابات الشيخ أبي يعلى الزواوي ، دار الأصل ، تيزي وزو،2009، ص134.

عراب" رجل الأعمال وعميد الموثقين، الذي شكر الحاضرين على تلبية الدعوة ، وأوضح أن هدف النادي جمع كلمة المسلمين ، ثم قرأ قانونه الأساسي على الحاضرين.

وكان الشيخ "عزوق العباسي" قد قدم مداخلة باللسان الأمازيغي حول الإسلام وواجبات المسلم ، فهنأه الشيخ "العقبي" وطلب منه أن يشرف بحضوره اجتماعات النادي ، ثم تدخل بعده الشيخ "الحاج سعيد عدون"[1] الصحفي الإباضي رئيس تحرير جريدة "الأمة"، واعظا الحاضرين ، ثم عاد "العقبي" ، مهنئا قيادي النادي على مبادرتهم و صرح أن جميع المسلمين بمختلف أعراقهم ، لابد أن يتضامنوا و يتعاونوا ، وفقا لتوجيهات القرآن الكريم.

ولم يمر سوى شهر واحد على تأسيس النادي ، حتى قدم أعضاء المجلس الإداري استقالتهم الجماعية يوم 16/ 1936/10 ، بسبب سوء التفاهم مع مدير النادي " محمد السعيد البوذراعي" ، الذي طلب من الشيخ "عز الدين الزواوي"[2] ، تقديم كل يوم جمعة محاضرات دينية بالنادي ، مما أثار غضب أعضاء المجلس ، وخاصة الرئيس الشيخ "السعيد أبو يعلي الزواوي"[3] ، وأقدموا على تعيين الشيخ "العقبي" ليقدم محاضرات بالنادي.

---

[1]- سعيد بن بالحاج بن عدون بن الحاج عمر(1902-2004): ولد بالقرارة، زاول تعَلمَه الأول بالقرارة، تولى نظارة وإدارة معهد الحياة والتدريس به .في 1926 شارك في جريدة "وادي ميزاب". وفي 1930 خلف الشيخ أبا اليقظان في إدارة جريدتي "المغرب" ، "الأمة "، شارك في تأسيس جمعية الحياة سنة 1937 ، فكان أمين مالها ، ثم رئيسها . عضو ثم رئيس حلقة العزابة بالقرارة، شارك في تأسيس نادي الحياة، في 1946 ساهم في تأسيس فرع الكشافة الإسلامية في القرارة ، 1948شارك في تأسيس جمعية قدماء تلاميذ معهد الشيخ بيوض، أسس مع غيره جمعية التراث بغرداية. أنظر :

- الحياة (جمعية) القرارة ، " **مهرجان الوفاء لتأبين الشيخ سعيد شريفي رحمه الله – الشيخ عدون –، رئيس مجلس عمي سعيد سابقا** " ، أيام 04، 05، 06 جمادى الأولى 1430 هـ، الموافق لـ: 29، 30 أفريل و01 ماي 2009 ، مقر معهد الحياة، القرارة.

[2]- عز الدين الزواوي: ولد عام 1896 تعود أصوله إلى مدينة الأربعاء نايث إيراثن ، وفي 1922 ذهب إلى القاهرة وواصل دراسته بجامع الأزهر. جاء لمدينة الجزائر في 1936/10/10 ، من مصر عبر تونس ، درس بداية باللغة الامازيغية ثم واصل دراسته بإحدى مدارس مدينة الجزائر.

- Anom 91-2i-44.

[3]- أبو يعلى الزواوي الجزائري(1866-1952) : سعيد بن محمد الشريف، ولد في قرية"إغيل انزكري" بأزفون ولاية تيزي وزو، تتلمذ على يد والده، ثم بزاوية عبد الرحمان الأيلولي بعزازقة "، ثم على يد شيوخ منهم محمد بن سعيد بن زكري، محمد بن بلقاسم البوجليلي. عين كاتبا في القنصلية الفرنسية بدمشق إلى 1915، وعند عودته إلى الجزائر سنة 1924 ، كتب في صحيفة "صدى الصحراء". شارك في جريدة "الثمرة الأولى " التي يصدرها طلبة الجزائر في تونس، عين إماما بمسجد سيدي رمضان بالجزائر العاصمة (1920 – 1952) ، من مؤلفاته "كتاب الإسلام الصحيح"، "جماعة المسلمين" ،" تاريخ الزواوة " ،"الخطب" ،"فصول في الإصلاح"،"الخطب"، "الخلافة قرشية"....إلخ .راجع :

ومن أجل عرض الوضعية المالية الصعبة للنادي ، ترأس السيد "كراد" محامي لدى مجلس الإستئناف بمدينة الجزائر، إجتماعا بتاريخ 1936/11/27، بقاعة النادي حضره حوالي عشرين جزائريا من أصول أمازيغية ، وفي الأخير انتخب مجلس إداري من الرئيس"سي بومدين"، مستشار بلدي ، نائبا الرئيس "كراد" ،" آيت سي أحمد"، أمين المال "سي عبد الرحمان "، نائب أمين المال "عراب عسلة "، الأمين العام" فرنان الطيب"، نائب الأمين العام" شريد الطاهر". أما المستشارون فهم "كشويني محمد"، "رويلة العربي"، "حفاف محمد السعيد" ، "بوناب السعيد "، "بوشاب رمضان" ، "عمارة عمار"، "آيت عمار السعيد"،"حاج بوعزيز" ،" آيت سعيد سي والي".

ومن أجل تجسيد أهدافه، نظم نادي "الشبيبة الإسلامية" سهرة يوم 1937/11/26 بقاعة "بروس" و بحضور حوالي ثلاثمائة شخص، افتتح السهرة السيد" دامارجي" ، شاكرا الحضور على تلبية الدعوة ، ثم قرأ الأستاذ "محمد العيد آل خليفة " قصيدة شعرية من تأليفه ، أشاد فيها بفوائد التعليم والإسلام على مستقبل الشباب. وبمناسبة شهر رمضان ذكر المتدخل ضرورة استغلاله كفرصة لاستلهام مفهوم القرآن الكريم و معانيه و دعا المسلمين إلى وجوب التعلم. أما الشيخ" جلول بداوي" فتحدث عن فوائد الثقافة والآداب والفنون.

وقصد الترفيه عن الحضور، تقدمت مجموعة أطفال ببعض الأغاني وقصيدة شعرية أشادت بالوطن و فوائد التعليم . أما الشيخ "فرحات بن الدراجي" فقد صرح أن الإسلام في يقظة وسيستعيد طريقه الصحيح ، ودعا إلى تعليم الإناث والذكور، مستدلا بآيات قرآنية. وفي الأخير تدخل الشيخ "العقبي" مبينا مجهودات "الشبيبة الإسلامية" التي تعمل على إحياء الإسلام ، ثم شرح أن مكتب النادي قد قرر عدم أداء تمثيليات مسرحية ،لأنها تتطلب تحضيرا كبيرا[1].

وتواصلت أنشطة النادي فنظم سهرة فنية يوم 1937/11/30 بقاعة "بروس" بحضور أربعمائة شخص، إضافة إلى شخصيات مميزة منها "الشيخ أبو يعلي الزواوي"، "الشيخ الأمين العمودي" ، أعضاء مكتب " الشبيبة الإسلامية " ، وبعض المستشارين البلديين للأهالي بمدينة الجزائر ، وأعضاء نادي مكتب نادي الترقي، وأعضاء مكتب نادي الإصلاح ببلكور. وقد تميزت السهرة

– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، 4، 5، 6 ،7، 8.

[1] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1937/11/29.

– Anom 91-2i-44.

بنفس محتوى البرامج السابقة. وتدخل خلالها الشيخ "العقبي" فشجع دعاة العلم و مدرسي القرآن الكريم ، تأسيا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم[1].

وبقاعة " الماجيستيك ـ الأطلس حاليا"، نظم النادي إحتفالا فنيا صبيحة يوم 1938/07/31، بحضور ألف وأربعمائة شخص . وبعد مدائح دينية قدمتها جمعية " السعادة "، تدخل رئيس النادي، شاكرا الحاضرين ومذكرا بالأهداف التربوية والثقافية للجمعيتين، ثم قدم تلاميذ "الشبيبة"، بدورهم مدائح دينية وقراءات أدبية بعناوين" الدينارية " و" هات القاوي يا سعيد"، وعلق عليها الشيخ "العقبي" ، موضحا أهمية العلم والتربية للمجتمع المعاصر، ثم طلب من الحاضرين دعم النادي ماديا؛ فبادر ممثلو النوادي والجمعيات الحاضرة (نادي الإصلاح ، السعادة ، الكوكب التمثيلي،... الخ) إلى دفع مساهماتهم المالية. وفي الأخير قدم الفنان" محي الدين باش تارزي " أغنيتين راقصتين أشاد فيهما بالتاريخ المجيد للمسلمين و دعا إلى الأخلاق السامية[2].

وفي يوم 1938/11/17 نظم النادي سهرة بقاعة "لالير" بحضور حوالي مائة وخمسين شخصا منهم الشيوخ " الطيب العقبي ، محمد العيد ، فرحات دمارجي، عباس تركي..." وخمسين طفلا تابعين للنادي ، قدمت فيه مداخلة تحارب الجهل و المرابطين و سلوكاتهم[3]. ودائما بقاعة "لالير" وفي يوم 1938/11/19 ، نظم النادي إحتفالا بحضور أربعمائة وخمسين شخصا ، قدمت فيه نفس البرامج السابقة ، وخطابا دينيا للشيخ "العقبي"[4]. وبعد يومين(1938/11/22) ، نظم النادي نفس الحفل، وفي نفس المكان وحضرته أربعمائة إمرأة و حوالي خمسين رجلا وأطره كذلك "العقبي" بنفس الخطاب الديني.وفي صبيحة يوم 1939/05/29 وبقاعة " الماجيستيك ـ الأطلس حاليا"، نظم النادي حفلا ، قدم خلاله الفنان " محي الدين باش تارزي " مسرحية من ثلاثة فصول و بعنوان" لا مجال إلا للعلم " ، إضافة إلى قصائد أداها تلاميذ "الشبيبة".

---

[1] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1937/12/01.

– Anom 91–2i–44.

[2] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1938/08/01.

– Anom 91–2i–44.

[3] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1938/11/19.

– Anom 91–2i–44.

[4] – تقرير أمني لولاية الجزائر بتاريخ 1938/11/21.

– Anom 91–2i–44.

2-6: جمعية التقوى 1937

جمعية تعليمية اجتماعية ، تأسست في 1937/02/14 وصرح بها في 1937/02/27،مقرها 36 شارع ماري بلكور، الجزائر، هدفها تعليم اللغة العربية والدفاع عن الإسلام [1]، ومن وسائلها تنظيم رحلات وحفلات لصالح الأطفال المحتاجين.

وتشكل أول مجلس إداري للجمعية عام 1937[2] من السادة الرئيس"بلامين علي"ونائبه " زروقي زوبير" ، الأمين العام "مولاي أحمد" ونائبه "إيريدة أحمد" ، أمين المال"بودة أحمد" ونائبه "سويعد عبد الله" ، المراقب العام "بوناطيرو عبد القادر" ونائبه " عزوقي سعيد" ، الأرشيفي "صغير محمد" ،أما مستشارا الجمعية فهما السيدان "مجيبر عبد الرحمان"، "توامي مداني".

قدمت الجمعية عدة أنشطة منها سهرة فنية يوم 1937/11/29 بقاعة " سارفنتير" ببلكور ، حضرها ثلاثمائة جزائري منهم عشر نساء وعدد كبير من الأطفال[3].

ورغم التوجه السياسي للمنظمين المناصرين لأفكار جمعية العلماء، فإن لهم أيضا ميولا استقلالية [4] ، بدليل حضور بعض أعضاء حزب الشعب الجزائري لأنشطة الجمعية ومنهم السيدان " مستول ، مريزقة ". وقد تلا أحد التلاميذ بعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن الإلتزام بالإسلام والسيرة النبوية الشريفة. وبمشاركة فنانين هواة ، قدمت الجمعية مسرحية بعنوان" سجين القصر"، مقتبسة من كتاب الشيخ "جميل البحري الفلسطيني"[5]. ونظمت الجمعية أيضا، سهرة فنية يوم 1937/12/01، بقاعة " بريس"، بحضور أربعمائة جزائري بعضهم أعضاء في حزب الشعب الجزائري منهم السادة " مستول ، قارة ، ميزرنة ، حاج إسماعيل ، ماحيس ، جرور" وكذلك السيدتين "مصالي وابنها و فنفاني"، وحوالي عشرين عضوا من جمعية الشبيبة الإسلامية وغيرها. وقدم خلال السهرة مجموعة من الشباب أغنية دعت إلى نصرة الإسلام ، والحفاظ على الجزائر، وتعليم الشباب. وفي الأخير تلا التلميذ "عبد الرحمان ميرة "من جمعية الشبيبة الإسلامية آيات قرآنية تدعو للخير والصدقة [6].

---

[1]- Hellal Amar, Le Mouvement Réformiste Algérien , op cit ,pp161-162 .

[2]- Anom 91-2i-44.

[3]- تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1937/11/30.

- Anom 91-2i-44.

[4]- Hellal Amar , op cit .

[5] -Anom 91-4i -186.

[6] - تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1937/12/12 .

وفي شهر ديسمبر1937 ، جددت الجمعية مجلسها الإداري وتشكل على النحو التالي:الرئيس "خروبي بن عيسى"ونائبه " سعدوني محمد" ، الأمين العام " براهام بن أحمد " ونائبه" إيريدة محمد" ، أمين المال " بودة أحمد" ونائباه " جميل أحمد" ، "سواد عبد الله"، المراقب العام" برطوي محمد"، ونائبه "عزوقي السعيد "،الأرشيفي "الصغير محمد"[1].أما مستشارو الجمعية فمنهم السادة " زروقي زبير" ، "عبد الله محي الدين" ، "مجبر امحمد" ، "بن الشيخ عبد القادر"،" توام مدني".

وعن التوجه السياسي لأعضاء مكتب الجمعية ، فالتقارير الإدارية الرسمية أكدت أنهم تابعون و متعاطفون مع جمعية العلماء وخاصة الشيخ "العقبي"[2].

2-7: جمعية "فتح القلوب"1937

جمعية تربوية تعليمية تثقيفية، تأسست في1937/5/1، مقرها 70 شارع ماري بلكور[3]، صرح بها يوم 1937/5/7،هدفها تعليم اللغة العربية والإسلام، تقديم الأعمال الخيرية الاجتماعية، تقديم دروس في التربية البدنية.

تشكل أول مكتب إداري لها في ماي 1937[4]، حسب الجمعية العامة القانونية المنعقدة في 1937/4/29 وكان على الشكل التالي، الرئيس" بهناس سليمان"،الأمين العام" خلوط أحمد"، أمين المال "زكباك رابح"، نائب الرئيس "عصماني"، نائب أمين المال" حسان بن محمد"،المراقب العام"عمار بن عيسى"[5]. ولم يلبث أن تجدد مكتب الجمعية عدة مرات منها يوم 1946/12/24 و يوم 1949/12/17 "[6]. ومن أجل تعديل أهدافها ، اعتمد المكتب الإداري للجمعية في جلسة يوم

– Anom 91-2i-44.

[1] – تقرير إداري إلى السيد الوالي العام بالجزائر حول جمعية" التقوى " مؤرخ في 1938/01/14 .أنظر:
-Anom91-9H-46.

[2] – نفسه .

[3]– مقرها الأول: 70 شارع ماري بلكور، الثاني : طريق فوبان بلكور ، الثالث: 02 شارع الرياضات، حديقة التجارب الحامة، الجزائر.

[4]-Anom 91-2I-44.

[5]-Echo d'Alger, 19-05-1939 .

[6]- للمزيد راجع :

– Alger Republican , 28-12-1945.

1944/11/13 أهدافا تعليمية إضافية، تمثلت في تعليم اللغة الفرنسية ، اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتقديم محاضرات باللغتين الفرنسية والعربية حول أهمية اللغة العربية، وقيمة الإسلام.

ولتجسيد أهدافها ، نظمت الجمعية سهرة فنية بقاعة "سارفنتيز" ببلكور يوم 1937/11/29 وبحضور حوالي ثلاثمائة جزائري منهم عشرة نساء وعدد من الأطفال. ورغم تعاطف قادة الجمعية مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،فقد لوحظ في القاعة حضور عشرات من أعضاء حزب الشعب الجزائري منهم السادة "مستول، مزرنة، عمارة". وتواصلت أنشطة الجمعية بسهرات مضحكة مسلية بعضها بفيلا "مريم" شارع النقيب "بيكلان- Buklin"، ممر "ميريي- Muriers" بلكور يوم 1948/07/31 [1]، وأخرى يوم1950/08/07 بالتنسيق مع النادي الرياضي لمدينة الجزائر أو بمناسبة ليلة 27 رمضان الموافق ليوم 1951/07/07، بملعب رويسو بمدينة الجزائر الذي كان قد احتضن باقي سهرات أيام 1949/07/23 ، 1952/06/07، 1953/05/30 و1954/05/22.[2]

2-8: جمعية شريفات العمل 1938

جمعية تعليمية نسوية ، تأسست في فيفري 1938 وصرح بها في 1938/03/22، هدفها تعليم المرأة المسلمة طرق تربية الأبناء ، واللغتين العربية والفرنسية والشؤون المنزلية ، لها اتجاه إصلاحي عقبي، مقرها 08 شارع سارازان الجزائر، سعت إلى تحقيق أهدافها بواسطة مكاتبها المتجددة ومنها المكتب المنتخب عقب جلسة يوم 1939/10/5 و المتشكل كما يلي :

الرئيسة السيدة "الشريف زهار"، نائبة الرئيسة الآنسة" بوقبجي زوينة"، الأمينة العامة السيدة " شعيب فيفي"، أمينة المال السيدة "بن مرادي شريفة"، نائبة أمين المال الآنسة "يحي عائشة بنت سعيد"،المكتبية الآنسة "فاطمي باهي عمر بنت حاج"، المراقبة الآنسة "بوفاجي خضرة"، المنشطة "بوفلجي شامة"[3]. وأغلب أعضائها متعاطفات مع الشيخ "العقبي"، ثم تحولن منذ ماي 1938 نحو حزب الشعب الجزائري.

- Alger Republican , 29/12/1949.

- Ibid.

[1]-Ibid, 31/07/1948 .

[2]-Anom 91-2l-44.

[3] - بوفجي شامة : ولدت في 13 /1922/03 في بلدية قاصد على بولاية برج بوعريريج من عائلة متدينة محافظة، انتقل والدها مع أسرته إلى العاصمة وسكن القصبة نهج " ليون" وهو من أنصار الطيب العقبي. ألحق ابنته بمدرسة الشبيبة، كانت" شامة"=

ومن وسائل عمل الجمعية تقديم دروس اللغتين العربية والفرنسية ، وحفلات مسرحية، بيع النشرات الإعلامية والطوابع وتنظيم الجولات والخرجات السياحية [1]. ومن إنجازات الجمعية إنشاء مدرسة تعليمية حملت نفس إسم الجمعية (مدرسة شريفة الأعمال)، اهتمت بتعليم الفتيات المسلمات ، مقرها بنهج ليون بالقصبة ، أشرفت عليها الآنسة "شامة بوفجي" ، وجمعت حوالي مائة وخمسين تلميذة من أحياء العناصر والقبة وبئر خادم والسيدة الإفريقية والشراقة ، ودرست القرآن الكريم والقواعد واللغة والفقه ، بهدف محو الأمية .

2-09: جمعية الفتاة العربية لتهذيب الهيئة الاجتماعية النسوية1948

جمعية تهذيبية تعليمية نسوية ، صرح بها في جوان 1948[2] ، مقرها 10 شارع ميدي، مدينة الجزائر، تأسست بعد اجتماع مجموعة من الفتيات والنساء الجزائريات في 1948/5/13[3]. وكان للأستاذ "محمد الحسن فضلاء الورتيلاني"[4] الدور البارز في تأسيسها[5]؛ فقد أمد فتياته بتوجيهات علمية عملية وقد كان ينشد للفتاة العربية ويدعوها للنضال والعفة ؛ ومما قال:

يا فتاة العرب هبي للكفاح شعبك اليوم جدير بالنجاح

جددي العزم وفيه استظهري علم العفة في تلك البطاح[6]

=تساعد أختها " خضرة بوفجي" المولودة في زمورة " سطيف" في فيفري 1916، درست في مدرسة الشبيبة ، وهي أول معلمة من مدارس التعليم الحر وأشرفت مع أختها على إدارة مدرسة " شريفة الأعمال " ثم أصبحت مديرة مدرسة " العمال" لسانت أوجين (بولوغين) في الخمسينيات.

- كلثوم ميدان ، مرجع سابق، ص 144.

[1]- Anom 91-4i-184.

-Anom 91-2l-43.

[2]-Anom 91-4i-185.

[3]-Alger Republican ,8/6/1948.

[4]- فضلاء محمد حسن الورتيلاني: تلميذ سابق لابن باديس، له علاقات بالمراسلة مع الشيخ الورتيلاني بالقاهرة، ودرس سابقا بقسنطينة، أخ محمد الطاهر فضلاء أستاذ اللغة العربية بجمعية "الشبيبة الجزائرية".

-Anom 91-4i-185 .

[5]- ارجع إلى الملحق رقم : 18.

[6]-Anom 91-4i-18 .

وانتخب مجلس إداري للجمعية كما يلي:الرئيسة الآنسة" بومدين انيسة" ، نائبة الرئيسة الآنسة "بوزكريا ايزاح"، ،الأمينة العامة الآنسة " سكير فريدة"، أمينة المال الآنسة"سفير شاشة"، ،الأرشيفية السيدة " فضلاء زينب"، المراقبة "طوبيش زهرة"، أما المستشارات فهن الأوانس" شالح غنية"، "مازيغي فتيحة"،"سمغوني زهرة"، "قصباجي صفية"،السيدة "محفوظي فطيمة الزهراء".

وحسب قانونها الأساسي، فالجمعية هدفت إلى تطوير نشر التعليم العربي الإسلامي لصالح الفتيات المسلمات الجزائريات، تنمية الثقافة والأخلاق الإسلامية السامية لدى الفتيات بواسطة المحاضرات، الدروس والنشريات وإنشاء فروع ونوادي بمدينة الجزائر لجمع الفتيات المسلمات.

وتجسيدا لهذه الأهداف ، نظمت الجمعية حفلا يوم الأحد 1948/11/21، بقاعة سينما "الماجستيك ـ الأطلس حاليا"[1]، دعي إليه السيد والي ولاية الجزائر. وبحضور حوالي ستمائة شخص منهم أربعمائة طفل وامرأة ، قدمت مداخلة لعضوتين من الجمعية ،تحدثتا خلالها حول أعمال الجمعية وخاصة تربية وتهذيب الفتاة العربية ، كما تطرقتا إلى تعليم وكتابة اللغة العربية. وقدمت خلال النشاط بعض الفتيات أعمالا كوميدية حول دور المرأة في المنزل.

وفي الأخير أثنى الجميع على السادة الحاكم العام للجزائر، والأمين العام للحكومة ورئيس بلدية الجزائر على دعمهم للجمعية.

وفي1948/12/2تجدد مكتب الجمعية كما يلي: الرئيسة الآنسة "بومدين أنيسة"، نائبة الرئيس الآنسة "سكينة آيت سعادة"، الأمينة العامة الآنسة "سمغوني الزهرة"، أمينة المال الآنسة "سفير شاشة"، نائبة أمينة المال" زروزرو"، الارشيفية" فضلاء زينب"، المراقبة "رميلة فطيمة الزهراء"[2].

وعن التوجه السياسي للجمعية فهو متباين حسب التقارير الأمنية ؛ فبحكم علاقة رئيسة الجمعية "بومدين أنيسة" بالسيد "علي بومدين" كاتب نقابة عمال البلديات ذات الصلة بالحزب الشيوعي بمدينة الجزائر ، يجعلنا نقول أن لها توجها سياسيا شيوعيا[3]. وإذا كان السيد "فضلاء محمد حسن" قد أشرف على أنشطة الجمعية وهو على صلة بالتيار الوطني الاستقلالي، يجعلنا نقول أيضا أن توجهها إستقلالي، لأن أهداف حركة الانتصار كان ضم و تأطير أكبر عدد من نساء الجزائر ، لنصرة الفكرة الوطنية ومقاومة تغريب المرأة الجزائرية.

---

[1]– للإطلاع على نموذج من دعواتها ، راجع الملحق رقم 16 .

[2]–Anom 91-4i-185.

[3]–Ibid.

2-10: جمعية الإنتصار الجزائرية 1951

تحت رئاسة السيد "حاج سعدي سعيد بن محمد"، اجتمع يوم 1951/12/05[1] عدد من الشخصيات منهم السادة "جنان سليمان ، محيوت محمد ، توهامي بن هادي ، مزداوي سعودي ، عكوش رابح ، عكوش سليمان ، زغنيش مصطفى، لونيسي الوناس، حديس بلقاسم ، طبري محمد ، مصاري عمر سعيد، قيدوم علي، حمزاوي محمد "، وذلك من أجل تأسيس جمعية تربوية تعليمية للغة العربية ، فتدارسوا القانون الأساسي وانتخبوا مجلسا إداريا تأسيسيا، مشكلا من السادة: الرئيس "حاج سعدي سعيد"، ونائباه "جنان سليمان"، "عكوش رابح"، الأمين العام "مزداوي سعودي"، ونائبه "لعزيزي عبد الرحمان" ،أمين المال"محيوت محمد"، ونائبه "توهامي بن هادي"،المراقب العام "طابري محمد " ، ونائبه "حمزاوي محمد"، أما المستشارون فهم السادة " "نصاري عمر سعيد"، "بليلي حسين"،"زعميش مصطفى"،" لونيسي الوناس"،"حديس بلقاسم"، "قيدوم علي"،"عكوش سليمان"، صرح بالجمعية لدى الولاية، يوم 1951/12/18، ونشرت بالجريدة الرسمية يوم 1952/01/05، مقرها حي بيش،07 شارع فرانسوا فيلون الجزائر.

هدفت الجمعية إلى نشر التربية والتعليم العربي الإسلامي بين أبناء المسلمين بمدينة الجزائر، لذلك أنشأت مدرسة وقدمت دروسا ومحاضرات أدبية ومنحا دراسية، من أجل مساعدة التلاميذ المحتاجين المتمدرسين بالمدارس العمومية، لذلك كانت تملك قسما به مائة وعشرة تلميذا مقسمين على ثلاثة أفواج، وفي المساء يدرس به حوالي ثلاثون فردا بالغا.

ومع بداية عام 1953، أطر المجلس الإداري للجمعية مناضلون من حركة الإنتصار خاصة السيد "محيوت محمد" أمين المال، الذي انضم بعد أزمة حركة الإنتصار، إلى تيار مصالي الحاج ، وسخر الجمعية و خاصة محلاتها لصالحهم. وقد رفض بعض أعضاء المجلس الإداري ذلك ، وأقنعوه بالاستقالة[2].

ومن أبرز نشاطات الجمعية أن برمجت احتفالا يوم 1953/06/09 بقاعة سينما "الجمال" ، منعته السلطات العمومية ، بسبب ارتباط الجمعية بحركة الانتصار ، بدليل أن السيد "جنان سليمان" نائب رئيس الجمعية كان عضوا ناشطا بحزب الشعب الجزائري[3] .

---

[1] – Anom 91-4i-186.

[2] – Ibid .

[3]- تقرير مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (S.L.N.A) بتاريخ 1953/06/15.

-Anom 91-4i-186.

وحسب جريدة " Alger Republican " بتاريخ، 1953/11/20 ، فقد نظمت الجمعية حفلا بمقر نادي الهلال لمدينة الجزائر، استجاب له عدد كبير من الجمهور، وقدم فيه رئيس الجمعية خطابا رصد فيه الإنجازات التي حققتها الجمعية وكذا احتياجاتها ، ثم تلاه الأمين العام الشيخ " مزداوي سعودي"، الذي أوضح معنى العيد النبوي الشريف والدروس المستخلصة منه ، ثم أنشدت الفرقة الموسيقية للجمعية عدة مدائح دينية ، ليتقدم بعدها "حسن الحساني" وفنانو أوبيرا الجزائر، فأبهجوا الحاضرين.وقدم تلاميذ الجمعية بدورهم قصائد أمام معلميهم وأوليائهم. وفي 1954/06/18 عقدت جمعية عامة عادية برئاسة السيد "جنان سليمان" و بحضور السيد "روان" ، صودق فيها على التقريرين المالي والأدبي المقدمين من السيدين" بوقدور بوعلام" و" الحاج علي"، وعينت الجمعية العامة المجلس الإداري الذي انتخب مكتبا للتسيير كمايلي: الرئيس"حاج علي علي"، نائبا الرئيس" أبي أحسن ، خدي التهامي"،الأمين العام "بوقدور بوعلام"، ونائبه "بن لكمة عبد الله"، أمين المال "لعزيزي عبد الرحمان"، ونائبه "خوجة حسين"، بينما المستشارون فمنهم السادة "عليوان أحمد، الكمة عمار،عكوش سليمان،عيساوي محمد، زبيري علي، جنان سليمان"[1].

2-11: جمعيات ونوادي أخرى

إضافة إلى ماسبق، هناك جمعيات ونوادي أخرى ساهمت في العمل التثقيفي مثل جمعية الإصلاح ـ فكتور هيجو 1931، النادي الإسلامي 1934 ، الودادية القبائلية للمساعدة الإجتماعية1936 ، جمعية النهوض 1936 ، جمعية القلم 1937 ، حياة اللغة العربية1937 ، جمعية الإحسان ببلكور1938 ، جمعية "المرشدية" 1946 ، جمعية مدرسة الهدى ببلكور1953، جمعية الصباح1947، جمعية "أصدقاء الطفل والكتاب"[2] ونادي المطبعة اليقظانية[3] .

[1] ـ تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ 1954/10/08.

[2]- للمزيد حول هذه الجمعيات والنوادي راجع الملفات الأرشيفية التالية :

- Anom 91-4l-185, 4l-186 , 2i-43, 2i-44 , 2i-46, 9H-46.

[3]– محمد ناصر، "**الشيخ عبد الجميد بن باديس وعلاقته بالحركة الإصلاحية بوادي ميزاب**"، مجلة الوعي،ع1، جويلية2010، ص26.

3: الجمعيات المسرحية

3-1 جمعية الكوكب التمثيلي الجزائرية 1935

جمعية فنية مسرحية مشكلة من فنانين هواة ، مقرها الاجتماعي ب9 شارع كوشلين ، الجزائر، تهدف إلى تحديث الموسيقى الشعر والأغاني، بتقديم عروض مسرحية، كاتبها العام و مديرها الفني السيد "رايس رولاند - R Roland" وهو أخ "إليسا رايس –E Rais " كاتبة ومؤلفة مسرحية "بنت الباشا – La Fille du Pacha "[1].

ومن أنشطة الجمعية أن قدمت عروضا مسرحية متبوعة بأغاني هادفة، منها الجولة الفنية التي أدتها فرقة "محي الدين باش تارزي " في تراب الجزائر وقدمت ثلاث مسرحيات بعناوين (النيف- حاج حليمة- نقابة البطالين) واحتوت هذه الأعمال الدرامية خاصة (النيف) ،على مشاهد أو مقاطع تتعارض والحضارة الفرنسية، ذات إيحاءات سياسية، دفعت المتفرجين والأهالي إلى التصفيق عليها،وعليه دعا الحاكم العام لمنعها[2] .

واعتمادا على ملحق منشور سري صادر يوم 1937/12/07 عن السلطات الإدارية، فإنه توجب مراقبة تأشيرة الموافقة على مسرحية فرقة "محي الدين" و الممثلين الذين لهم توجهات سياسية مشبوهة ، لإحداث دعايات معادية للسيادة الفرنسية، وعليه؛ فحين أرادت فرقة "محي الدين" تقديم مسرحية هزلية عنوانها "آش قالوا" بمدينتي البرواقية و البويرة في فيفري1938، تبادلت المصالح الإدارية والأمنية مراسلات حول رقابة العرض المسرحي، ومنها مراسلة رئيس بلدية البرواقية بتاريخ1938/02/17 إلى والي عمالة الجزائر، يخبره أن فرقة" محي الدين " طلبت رخصة لاستغلال قاعة الحفلات لتقديم مسرحية "آش قالوا" ، فردت مصالح الولاية بتقرير طلبت فيه ضرورة تقديم البرنامج الكامل للسهرة المسرحية قصد الرقابة.

كما أعلم السيد رئيس بلدية البويرة والي الجزائر أن فرقة "محي الدين" كانت قد طلبت منه سلفا وبتاريخ1938/02/14 ، الإذن بتقديم مسرحية "آش قالوا" يوم 1938/03/08، وتساءل ما إذا كان هذا العنوان هو للمسرحية الممنوعة "زيد آيات" التي منع عرضها بالجزائر بتاريخ

---

[1]- Anom91-2l-44 .

[2]- تقرير سري أرسله الحاكم العام للجزائر إلى والي عمالة الجزائر (شؤون الأهالي) بتاريخ 1935/04/11 رقم2172 .
- Anom91-2l-44.

1938/02/03، أم لا. وقد لقيت مسرحية " أش قالو" والعرض الغنائي الذي احتوى إيحاءات خطيرة حول وضعية الأهالي والمسألة السياسية الجزائرية ، تجاوبا كبيرا بالنسبة للمتفرجين[1].

ومن المسرحيات الأخرى التي ميزت نشاط فرقة "محي الدين" مسرحية بعنوان "الجزائر التي تمر – L'Algérie Qui Passe"، التي شدد الحاكم العام للجزائر على مراقبتها ؛ ففي رسالة بتاريخ 1938/04/08 وجهها إلى والي الجزائر، أكد على وجوب تشديد مراقبة كل برنامج السهرة ومنعه في حالة خروج أي فنان عن النص المؤشر للتقديم. وعليه راسل المحافظ المركزي للشرطة بالبليدة يوم 1938/04/16 المصالح الأمنية بولاية الجزائر حول مسرحية "الجزائر التي تمر" التي قدمتها فرقة "محي الدين"، يوم 1938/04/15 بالبليدة ، وأكد فيه عدم خروج العارضين عن النص ، وأن العرض قدم أمام جمهور متنوع التوجهات السياسية قدر بخمسمائة وخمسين متفرجا ، ولم يقدم "محي الدين" كما هو معتاد أغانيه المثيرة .

وبناءا على تقرير سري لمحافظ الشرطة بالمدية بتاريخ 1938/04/12،فإن"الشبيبة الإسلامية" للمدية برمجت يوم 1938/04/14 سهرة مسرحية بالاشتراك مع فرقة "محي الدين" بعنوان" الجزائر التي تمر" وكانت مداخيلها موجهة لصالح مدرسة الشيخ ابن باديس بقسنطينة ، حيث يوجد بها شباب من المدية ، وعليه وباقتراح من محافظ شرطة المدية، منع رئيس بلدية المدية هذه السهرة التي كان "محي الدين "من خلالها يرغب الترويج لأفكاره الوطنية ، كلما زار مدينة المدية ؛ ففي تقرير سري لمحافظ شرطة المدية إلى رئيس الدائرة بتاريخ 1938/05/04 لاحظ فيه أن السيد "محي الدين" ، كلما يأتي إلى المدية فإنه يتحادث مع عناصر من حزب الشعب الجزائري ،ويبث أمام مخاطبيه ، أفكاره السياسية والتي منها " لا يجب أن تستسلموا لهم ، اتحركوا ،الفرنسيون هم عندنا !".

وللعلم فان المسرحية التي ستقدمها الفرقة ستكون بعنوان "الواجب" وكاتبها المفكر" شكيب أرسلان "، مما يوضح التوجه العربي القومي ل"محي الدين" ، لذلك نبه محافظ الشرطة بالبليدة بناءا على تقرير سري بتاريخ 1938/05/25رقم 6355 ، السادة رئيس بلدية البليدة ، محافظ الشرطة المركزي ووالي عمالة الجزائر، على ضرورة منع عرضها[2].

[1]– تقرير أمني سري من الشرطة العامة لصالح والي ولاية الجزائر العامة يوم 1938/03/12، رقم 317.

-Anom91-2l-44.

[2] -Anom91-2l-44.

وحسب تقرير الشرطة الولائية بالجزائر بتاريخ 1938/05/30 حول جمعية "الكوكب التمثيلي" ، فإن هذه الأخيرة قد عرضت يوم 1938/05/28 على الساعة الثامنة والنصف مساءا بقاعة "القيطارة – La Lyre " الجزائر، مسرحية من خمسة فصول بعنوان:"فرعون العرب عند الترك"[1]، تليت بأغاني وأناشيد شعبية راقية، وحضر العرض مائة وخمسون من الأهالي وحوالي عشرين إمرأة ، وعشرون عضوا من نادي الترقي. ولم تتضمن المسرحية توجهات سياسية ، إلا أن بعض المشاهد كانت بها دعاية دينية وصحبتها هتافات وتصفيقات الجمهور، وخلال العرض قدم أحد المطربين أغنية حول مراحل التاريخ الإسلامي، ودعا الحاضرين لطلب العلم وتكوين الشباب دينيا. وخلال الاستراحة مابين الفصول، ردد شباب من جمعية "الشبيبة الإسلامية" أناشيد مجدت الوحدة والإسلام.

واستنادا إلى منشور سري بتاريخ 1938/06/02 صادر عن مصلحة شؤون الأهالي بولاية الجزائر، موجه إلى رؤساء البلديات ورؤساء الدوائر وقيادة شرطة الولاية ، فإن عروض فرقة "محي الدين" ومنها عرض "فرعون العرب عند الترك " والتي سمح بعرضها في بعض البلديات ، قد أثارت ردود فعل جريئة بسبب إيحاءاتها السياسية . كما أن الأغاني التي قدمها "محي الدين" تضمنت انتقادات لسياسة فرنسا في الجزائر.وعليه طلب والي الجزائر ـ وفقا للمادة 91 من قانون 1884/04/05ـ من رؤساء البلديات، منع التظاهرات المهددة للأمن العام، وأرفق المنشور السابق بمنشور سري آخر في نفس اليوم ، تضمن إخضاع كل نص مسرحي إلى التأشيرة الخاصة بولاية الجزائر، وفقا لمرسومي 1852/12/30 و1864/01/06 ، وعليه فقبل السماح لفرقة "محي الدين" بتقديم أي نشاط ، يطلب منها نص النشاط ،ثم يراقب العرض من حيث مطابقته مع النص المقدم ، ومدى التزام الممثلين باحترامه أثناء التقديم. وفي الأخير يرسل تقريرا إلى الحاكم العام ، يوضح بدقة النص الأصلي والإنحراف الواقع فيه أثناء العرض، وحينها يتخذ القرار الملائم[2]. وحسب تقرير المحافظ المركزي للشرطة إلى والي الجزائر يوم 1938/06/13، فقد قدمت "فرقة الكوكب التمثيلي"الجزائرية، يوم 1938/06/04في المسرح البلدي، مسرحية مقتبسة من قصة عربية بعنوان (جمال– فلة).

[1]– رواية تاريخية حماسية هزلية، وقعت خلال الحرب العالمية الأولى عبارة عن مؤامرة حدثت في اسطنبول في 1914 خلال الحرب العالمية الأولى، بين حاكم عربي رفض تحالف تركيا مع ألمانيا ، و جنرال تركي يصر على ذلك.

[2] -Anom91-2i-44.

وقصد إشراك فنانين عرب في نشاطاته، دعا الفنان "محي الدين"الفنانة المصرية "فاطمة رشدي"[1] لعرض فصل من مسرحية "وفاة كليوبترا" لأحمد شوقي بمدينة "أورليانفيل ـ الشلف حاليا" ؛ فقد حل السيد" محي الدين" بمدينة يوم 1938/06/20 وقدم لمحافظ الشرطة رخصة تقديم برنامجه المؤشر من طرف والي عمالة الجزائر بتاريخ 1938/06/09 . وحسب تقرير سري من رئيس دائرة "أورليانفيل" إلى والي عمالة الجزائر بتاريخ 06/29/ 1938، فإن المسرحية التي قدمت على الساعة العاشرة ليلا بقاعة السينما "لوروندو" بمدينة "أورليانفيل"، حضرها أربعمائة شخص وحوالي عشرين إمرأة ، أدت فيها الفنانة المصرية أدوارا باللهجة المصرية، احتج عليها الجمهور ، لأنه لم يفهم شيئا منها، فأصيب بخيبة أمل كبيرة [2].

وكذلك الحال في البليدة ؛ ففي1938/07/05، وحسب التقرير المرسل من المحافظ المركزي للشرطة لوالي عمالة الجزائر، فإن الجمهور الحاضر لنشاط الفنانة " فاطمة رشدي" لم يتمتع سوى بالرقصات المقدمة ، ولم يفهم العرض المقدم. ورغم التأشيرة المقدمة والمشروطة فإن "محي الدين" قد ابتعد عن النص الذي تحصل على التأشيرة ، وهذا ما أكده تقرير سري صادر من ولاية الجزائر بتاريخ 1938/07/11.

وبعدما برمجت فرقة "محي الدين" جولة فنية في العمالة بمشاركة ، فإن "محي الدين" قد ابتعد عن النص الأصلي، وعليه فإن والي الجزائر"بورات– Bourrat"، حسب تقرير سري يوم 1938/07/11، طلب من مصالحه الإدارية متابعة العروض المقدمة من فرقة الفنان "محي الدين"، وإبلاغه عن التغيرات التي يتعرض لها النص المتحصل على تأشيرة . وللضغط أكثر على نشاط الفرقة ، أصدر الحاكم العام للجزائر في 1938/08/08 قرارا ، وجهه إلى والي عمالة الجزائر يمنع فرقة "محي الدين" من تقديم مسرحية "الكذابين" في كل تراب الجزائر. وتواصلت سياسة التضييق على نشاط فرقة "محي الدين" خارج إقليم عمالة الجزائر؛ فقد منعت الفرقة من

---

[1] – سبق أن زارت الفنانة المصرية الجزائر في 1932 ومثلت ثلاث روايات باللغة العربية. للمزيد راجع:

– أبو القاسم سعد الله ، " **الإتجاه العربي في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين** "، الثقافة ، السنة السادسة، ع 31، صفر ربيع الأول1396هـ . فيفري مارس 1976 ، الجزائر، ص29.

– أبو القاسم سعد الله ، منطلقات فكرية، مرجع سابق، ص131.

[2]– يرى الأستاذ سعد الله أن عدم نجاح المسرحية مرجعه إلى ابتعاد أحداثها عن الذاكرة والواقع معا ، وليس إلى اللغة التي كتبت بها .

– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 8، مرجع سابق، ص 138.

تقديم مسرحية "زيد آيات" في عمالة قسنطينة. وزيادة في التشديد والمراقبة أرسلت الولاية العامة للجزائر بتاريخ 03/02/ 1939نص برقية تذكر فيها بمنع بيع المجموعة الشعرية الغنائية ل"محي الدين".

ورغم ذلك ، لم يستسلم الفنان "محي الدين" وفرقته ، كلما وجد فرصة لتبليغ أفكاره ؛ فقد جاء في تقرير محافظ شرطة المدية إلى والي عمالة الجزائر بتاريخ 1939/06/01، أنه حينما شاركت جمعية "المطربية" يوم 1939/04/29 في حفل شرفي بقاعة سينما" المونديال" بالمدية ، قدم "محي الدين" أغنية باللغة العربية الفصحى لم يتجاوب معها عامة الجمهور باستثناء النخبة الإسلامية، ومما جاء فيها عبارة " إنكم أموات أحياء...استيقظوا ". وبعد أن أنهى الفنان "محي الدين" عرضه ، تعالت التصفيقات فأعاد ترديد المقطع[1].ويذكر التقرير كذلك أن مجلس إدارة جمعية "المطربية" الذي كان يضم إسرائيليين، طالب "محي الدين" الامتناع عن الغناء السياسي، خلال حفلاتها[2].

3-2: فرقة رضا باي المسرحية (جمعية الحياة) 1939

فرقة مسرحية تنتمي إلى جمعية "الحياة"[3] الموسيقية " أسسها "رشيد جلول" في شهر جويلية 1939[4]، من أعضائها "مسرداش رضا "[5]، ليس لها ميولا سياسية ولكن سرعان ما تسربت اليها عناصر من حزب الشعب الجزائري و منهم" فيسة محمد"[6]،"خليل عمر"[7] و"ايزان رمضان".

---

[1]– تقرير سري أمني من محافظ الشرطة بالمدية يوم 1939/06/01 رقم 1223، لوالي ولاية الجزائر. – Anom 91-2i-44.

[2]-تقرير سري من محافظ شرطة الجزائر يوم 1939/06/01 رقم 3450 لوالي ولاية الجزائر.

-Anom 91-2i-44.

[4]– ارجع إلى الجمعيات الموسيقية الجزائرية لفترة 1930-1954من هذا الفصل .

[4]–Anom91-4i-187.

– Archives de la wilaya d'Alger 1z / 141-2890.

[5] – مسرداش رضا: كرغلي، ولد مطلع القرن العشرين ، درس بثانوية البليدة ، أتقن اللغة الفرنسية ،عمل في الخدمة العسكرية قبل الحرب العالمية الثانية ثم جند في الحرب كسائق جنوب تونس (1939-1940) ثم عمل كعازف على آلة الساكسون بطلب من اسطامبولي .– تقرير سري عن فرقة "رضا باي"بتاريخ 1941/11/04. – Anom 91-9h-37.

[6]– فيسة محمد: ولد عام 1899، متزوج و تاجر خضر، أوقف في 19/ 1941/05 لمشاركته في الكتابات الحائطية الإشهارية لمدينة الجزائر لصالح ميصالي. أنظر: – تقرير سري عن فرقة "رضا باي"بتاريخ 1941/11/04 . . Anom 91-9h-37 –

[7]– خليل عمر: موظف ، مسؤول خزينة حزب الشعب الجزائري ،أوقف يوم 21اوت1941، ووضع تحت تصرف القضاء بالسجن العسكري لمشاركته في جمع تبرعات عائلات الميصاليين المحكوم عليهم أو المتهمين .

– تقرير سري عن فرقة "رضا باي"بتاريخ 1941/11/04 . أنظر:

قدمت الفرقة عدة أنشطة؛ فالجولة الفنية الأولى كانت يوم 1939/08/07 في قاعة "الماجستيك ـ الأطلس حاليا " بمدينة الجزائر[1]؛ إذ عرضت مسرحيتين" نساء عصريات" و"الشيب والعيب "، عالجتا مساوئ الزواج المعاصر، وتحرر المرأة السلبي، ومسرحية ثالثة عن مساوئ الكحول على وعي الإنسان. كما عرضت في نفس الصبيحة أغاني شرقية. ثم تقدم الكوميدي الشهير" رشيد جلول " من مدينة الجزائر بأغاني فكاهية ، ثم شكر الفنانين على ما قدموه والشبيبة الإسلامية على يقظتها ووعيها.

وفي1940/12/01 وافقت مصالح الرقابة الإدارية على أن تقدم فرقة "رضا باي" مسرحية بعنوان " يارايي– Ya Rayi "، لصالح مجموعة من البطالين والمجندين ، بقاعة " القيطارة – La Lyre" الجزائر. وبعد العرض، قدم الشيخ "بيوض" محاضرة هنأ فيها التلاميذ الذين قدموا المسرحية، ثم شكر الضيوف الذين أبدوا من خلال حضورهم الإهتمام بجمعية " الحياة " ، كما ذكر أن هذه السهرة تدفع الحضور على حث أبناءهم على حب العمل، وذكر في الأخير أن "جمعية الحياة " تنبذ كل نزعة حزبية. وبإدارة السيد "اسطانبولي محبوب بن الحاج"[2]، نظمت الفرقة سهرة مسائية بقاعة "الماجستيك " يوم 1941/01/10 بحضور حوالي ألف وخمسمائة شخص وحوالي أربعين إمرأة، تضمنت مسرحية هزلية نقدية لبعض عادات الأهالي، اتبعت بأغاني ورقصات[3] . وقد واصلت فرقة "رضا باي" جولتها الفنية؛ فحسب تقرير عسكري يوم1941/03/01، قدمت مسرحية ومعزوفات موسيقية بقاعة "الماجستيك ـ الأطلس حاليا" مساء يوم1941/02/22 ، بحضور أربعمائة شخص. وكذلك قدمت بنفس القاعة مسرحية مساء يوم 1941/07/05 بحضور ثمانمائة شخص، معظمهم من العمال البسطاء و مائة إمرأة . وعرضت تمثيلية بعنوان" الصداقة " وعرضا موسيقيا .

– Anom 91–9h–37 .

[1] –Alger Republican , 08/081939.

– Anom 91–4i–187.

[2]– اسطانبولي محبوب بن الحاج : ولد عام 1915متزوج وأب لطفلين قاطن بالشراقة الجزائر، ابن إمام ، مثقف باللغة العربية ، جمع بين إدارة الفرقة والتأليف و التمثيل. – تقرير سري عن فرقة "رضا باي" بتاريخ 1941/11/04. أنظر:

– Anom 91–9h–37.

[3]– Anom 91–9h–37 .

وبسبب تزايد نشاطاتها، طلب الحاكم العام للجزائر يوم 1941/08/14 من والي الجزائر معلومات سرية عن الفرقة . وجاء الرد متضمنا أن الفرقة التي يسيرها السيد "اسطامبولي محبوب بن الحاج" ، تضم السيدين " فيسة محمد"، و"خليل عمر" ممول جولات الجمعية و كلاهما ينتميان إلى حزب الشعب الجزائري المنحل، غير أن نشاط الفرقة لا يدعو للحزب المنحل،خلال العروض المقدمة. وإذا كان السيد " اسطامبولي محبوب بن الحاج " قد تنازل رسميا عن إدارة الفرقة يوم 29 /1941/08 ، فقد بقيت الإدارة الفعلية بيده ، وقدمت فرقته أيام 27،28،29 /1942/03 ،بقاعة "القيطارة– La Lyre" ، ثلاث سهرات تضمنت مسرحية هزلية بعنوان" مجنون الشاطئ " ورقصات وأغاني، لم يتجاوز فيها الممثلون النص الرسمي، وحضرها خمسمائة شخص . ومن أنشطة الفرقة خارج مدينة الجزائر، أن نظمت مساء يوم 1951/05/20 بقاعة حفلات مدينة تيزي وزو، سهرة شرقية و مسرحية بعنوان "صح المذنب " بحضور مائتي شخص منهم عشرة أوروبيين، وكذا السادة "بلحاج محمد ارزقي"، "شوالي"،"الكشاي محمد" ،وعدد آخر من مناضلي حزب حركة الإنتصار والكشافة الإسلامية للمدينة[1].

3-3:الفرقة المسرحية "البهجة" 1947[2] :

تشكلت الفرقة من من المدير الفني "شباب عبد القادر"،عازف على آلة البيانو في فرقة "محي الدين باش تارزي"، الموسيقيين" زروقي رشيد"، "حدادي جيلالي"، الشيخ "روجي المدعو ريجيني مغني، الراقصتين "سلينة، ناجية".

وكان الفنان" محمد التوري "[3] يؤلف عروض الجمعية في شكل سكاتشات تحمل عناوين "هي وهو"، "سي يوسف"،"الممرضة"[4].

---

[1] – تقرير الشرطة الخاصة بولاية الجزائر ليوم 03/30/ 1942. -Anom91-9H-37 .

[2] –Anom 91-4i-183.

[3]- محمد التوري 1914-1959: كاتب وممثل مسرحي ولد بالبليدة ، حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية، انضم لفرقة "نجمة الرياضية" لموسى خداوي، وإلى فرقة "الأمل" التابعة للكشافة الإسلامية1930، ثم انخرط في جمعية "الموسيقى والتمثيل". شكل عام 1934 فرقة مسرحية وفي 1942 انتقل إلى مدينة الجزائر وانضم لفرقة التمثيل بالإذاعة. ألف واقتبس في فرقة "المطربية" عديد المسرحيات ، كما مثل في فيلم "معروف الإسكافي" في الأربعينيات بالمغرب.تقمص عديد الأدوار المسرحية والسينمائية ، تعرض للسجن والتعذيب . ترك مجموعة مسرحيات منها " سجين القصر، الكيلو، بوحدبة ، سلك يا سلاك عن موليير...

– مسعود كواتي و محمد الشريف سيدي موسى ، مرجع سابق، ص92.

[4]– تقرير سري من طرف مركز الإعلام والدراسات (c i e) إلى السلطات العليا بالجزائر ومنها الحاكم العام بتاريخ 1947/08/13، تحت رقم 774.

قدمت الجمعية عدة أنشطة خارج مدينة الجزائر؛ منها مسرحية مساء يوم 1947/05/20، بقصر الشلالة – ريبال ـ Reibell ". وعند نهايتها قدم أحد الفنانين قصيدا أثار به الحاضرين[1].

وفي مدينة مليانة قدمت فرقة "البهجة" مساء يوم 1947/10/09 عرضا فنيا، حضره مائة من الأهالي منهم عشرون من أعضاء حزب الشعب الجزائري الذين تعالت تصفيقاتهم خلال العرض ،عكس باقي الجمهور، مما أوحى أن ما كان يردد دعاية سياسية معادية لفرنسا[2].

3-4: الجمعية المسرحية "الفن الجزائري"1949[3]

أنشأ حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، جمعية مسرحية بعنوان "الفن الجزائري"، مكونة من السادة:" محمد فراح المدعو "الرازي"[4]، محمد التوري، عبد الرحمان عبد العزيز، عبد الحليم رايس ، مصطفى بديع، سيدي علي، كوميدي شعبي، رويشد، لطيفة، زوينة، نورية...الخ "، سيرها "محمد فراح" ثم "محمد التوري" المتعاطف مع حزب حركة الانتصار، منذ 1949/11/14.

تحصلت فرقة "الفن الجزائري"، على رخصة تقديم عروض في منطقة وهران، أين اختار "محمد فراح" يوم 1949/09/06 من طرف السيد "بيار بورتيللي– P Portellie"، مديرا لأوبيرا الجزائر من أجل تأمين إدارة المسرح العربي بالأوبيرا، مكان السيد "محي الدين باش تارزي"، وقد أقرت

- Anom 91-4i-183 .

[1] – تقرير عن البلدية المختلطة لقصر الشلالة ، بمنطقة المدية عمالة الجزائر بتاريخ 1947/06/12 تحت رقم8139 .

- Anom 91-4i-183.

[2] - تقرير محافظ شرطة عمالة الجزائر إلى رئيس دائرة مليانة رقم 6747 يوم 10/10/ 1947.

- Anom 91-4I-183 .

[3]– Anom-91-4I-183

[4]– محمد فراح المدعو الرازي: من الأوراس، أبوه، فراح ابراهيم، تعلم مدة سنتين في مدرسة بالجزائر، ثم غادرها ليعمل كمترجم في مدينة البرواقية، بمقاطعة الجزائر ، بعث رسالة إلى الرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت" خلال إنزال الحلفاء بالجزائر1942ففصل عن عمله بمؤسسة راديو الجزائر، ثم أعيد في 1943/04/03 وانتدب في 04/05 /1943، كمترجم في الحصص الإذاعية الإسلامية في راديو الجزائر. أنظر:

- Anom-91-4I-183.

اللجنة البلدية للفنون الجميلة هذا التعيين، من خلال توصية أرسلها السيد "فوك- دي بارك F -Du Park"، رئيس بلدية وهران. وقد أفصح السيد"هواري سوياح" عن رغبته في تنصيب السيد "محي الدين باش تارزي" كمدير لأوبيرا وهران، غير أن "حاج شرشالي" ممثل مدينة الجزائر في المجلس الجزائري ،عارض الأمر. وطالب "محي الدين" وزملاؤه من السيد رئيس بلدية الجزائر السيد "كازاني – Cazagne " ، أن يمتنع عن تعيين مدير جزائري يدعمه حزب حركة الانتصار، كمدير فني للمسرح العربي للموسم (1949-1950). ورغم ذلك فقد تفوق حزب حركة الانتصار على الإدارة الفرنسية، لأنه تمكن من تنصيب على رأس أوبيرا الجزائر المناضل"محمد فراح الرازي"، رغم المعلومات التي تعرفها الإدارة عن نشاطه[1].

وقد نجحت جمعية "الفن الجزائري" في تجاوز الرقابة المفروضة على نشاطها حيث أكدت السلطات الأمنية الإستعمارية عدم جدوى مراقبة نصوص مسرحياتها، وضرورة التشدد مع الممثلين؛ ففي عام 1949 كان الممثل "محمد التوري"، وخلال عرض مشهد مسرحي، استدار إلى الجمهور بواسطة سلاح رشاش ليقول لهم هكذا "نخرجو فافا- FAFA أي فرنسا"، ولم يكن المشهد موجودا في النص الأصلي للمسرحية ، وبترديده ألهب حماس الجمهور[2].

وبهذا تحول المسرح العربي الجزائري حسب تقرير سري بتاريخ 1949/12/7 صادر عن مكتب الإعلام لشمال افريقيا ، إلى وسيلة دعاية لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

وقد كان" محمد فراح الرازي يجتمع مع متعاطفي حركة الانتصار في قصبة مدينة الجزائر، ويقدم سكاتشات مغرضة مع شريكه "الحساني" ؛ ففي مسرحية من ثلاثة فصول وبقاعة الحفلات في الأبيار، كشف سياسة فرنسا في الجزائر وكيفية التحرر منها وفي الأخير طلب دعم خزينة حركة الانتصار،التي زودت ب 342000 فرنك فرنسي ، مقابل نشاط ثمانية عشر مسرحية . ومن بين المسرحيات التي عرضتها الفرقة باللغة الفرنسية مسرحيات "البخيل- Lavare"، "طبيب رغما عنه- Médecin malgré lui" ، "Les Fourbiers de scapin -تحايلات سكابان".

وهكذا استهدفت العروض المسرحية ، إيهام الإدارة الفرنسية أنها تمارس الفن ، ولكن في الواقع فقد كانت تخطط لمستقبل الجزائر.

---

[1] - Anom-91-4l-183.

[2] - تقرير شرطة ولاية الجزائر مؤرخ في 1949/09/12، رقم 746.

-Anom-91-4l-183.

ومن أجل تقديم نشاطاتها بفرنسا، طالب "محمد فراح الرازي" 100.000 ف ف عن كل مسرحية يقدمها ، دون حساب أجر الأوركسترا، وطلب مبلغ 28000 فرنك فرنسي لكل فنان. وحتى يضمن جمهورا أكبر، اختار "محمد الرازي" الفنان "محمد التوري" من مدينة الجزائر.

اتجهت فرقة "الفن الجزائري" يوم الأربعاء 1949/09/07 إلى فرنسا، وقدم لكل فنان من الفرقة مبلغ 500 فرنك فرنسي. وكانت مداخيل الجولة تهدف لتمويل المساجين السياسيين لحزب حركة الانتصار، التي ورد في نشرتها المحلية الإعلان عن خبر الجولة المسرحية التي قامت بها فرقة "الفن الجزائري"، وممن شارك في جولة فرنسا ، الفنانون"حسن الحساني، محمد التوري ، عبد الرحمان عزيز، رويشد، أحمد واهبي، لطيفة، ونورية"[1]. وبعدما تساءلت الإدارة الأمنية عن الإمكانيات المادية التي ذهب بها الفنانون إلى فرنسا، والشخصية التي وظفتهم، والجهة التي ستهتم بهم في فرنسا، قدرت أن من ممولهم قد يكون "مفدي زكريا" السكرتير العام السابق ل"مصالي الحاج"[2]. ومن المناطق الفرنسية الرئيسية التي زارتها الفرقة مدينة مارسيليا في 1949/09/09، ومدينة ليون في 1949/09/11، ودار النقابات بباريس،في1949/09/17 ، والمسرح البلدي بمونبيليارد – Montbéliard ،في1949/09/18، وقاعة الجيمناستيك بفورباك– Forbach ،في 1949/09/20،و قاعة التعاضدية بباريس في 1949/09/27، و قاردون– Gardaune في "لي بوش دو رون – Les Bouches du Rhône"، أكتوبر 1949[3].

ولم يتغير برنامج الجولة في كل المدن ، حيث عرض في الجزء الأول منه، كوميديا بعنوان "مول البركة"، وهي مقتبسة من مسرحية "طبيب رغما عنه ـ Médecin Malgré lui"، ثم في الجزء الثاني، حفلا موسيقيا فولكلوريا جزائريا، واستثناء تم عرض مسرحية "البخيل" بباريس.

---

[1]– L–E Angeli , « **L'Opéra Ouvrira ses portes le 15 octobre avec ''Roméo et Juliette''** », Echo D'Alger, 27/09/1949.

[2]– Anom 91–4I–183.

[3]- إضافة إلى ما سبق ، زارت الفرقة أيضا مدن "كليرمون فيران ـClermont Ferrand "،"سانت إتيان ـ Saint Etienne "،"ألي ـ Alés"، "مارسيليا ـ Marsseille "، "ماتز ـ Metz"، وكل المدن الصغيرة الشمالية والشرقية التي يتواجد فيها العمال الجزائريون مثل "لينفيل ـLunnevile"،" ليونقي Lyngay".

–Anom 91–4I–183.

ولقد رصدت التقارير الفرنسية أن العروض المقدمة كانت بها إيحاءات وطنية، وخاصة في السكاتشات والأغاني، كما كانت فرصة لحركة الانتصار لبيع جريدة "الجزائر الحرة"، وكراسة بعنوان "نداء الأمم المتحدة" لمصالي الحاج.

أما عن حضور الجمهور للأعمال المقدمة فقد كان قليلا ؛ إذ بلغ عدد الحضور في مدينة "مون بليارد– Mont Béliard " ثلاثمائة وعشرون متفرجا مقابل ألف وثمانمائة ساكن، و بمدينة "ليون–Lyon "حضر العرض سبعمائة شخص مقابل ثمانية آلاف وخمسمائة ساكن، وبـ"فورباك– Forbach" سبعمائة شخص عن ثلاثة آلاف ومائتا شخص، وب"باريس– Paris" ألف متفرج في كل عرض مقابل خمسين ألف ساكن.

ومن شخصيات حركة الانتصار التي كانت حاضرة في عروض باريس نذكر مثلا السادة "مصطفاوي شوقي"[1]،"راجيف بلقاسم"، "سعيدي صادوق"، وأفادت هذه الجولات في الدعاية للقضية الوطنية وتمويل حزب حركة الإنتصار.

وبعد عودة الفرقة المسرحية من باريس يوم الثلاثاء 1949/10/04،واصلت نشاطاتها في الجزائر؛ إذ عرضت مسرحية "صلاح الدين الأيوبي"[2]، ما بين مسرحيتين عاديتين لـ "موليار– Moliére" [3] ، مما يظهر استراتيجية حركة الانتصار في استغلال ثقة الإدارة ، لبث الأفكار الوطنية في الجمهور الجزائري .

وبعد النجاح في عرض مسرحية "ليلة الخريف" ل "أبو القاسم الشابي"، منعت مصلحة الرقابة الفرنسية عرض مسرحية "بوزيد والأغنياء"، مما يدل على تفطن الإدارة الفرنسية. ورغم

---

[1]- مصطفاوي شوقي:(1919/11/5–2016/05/29) من مواليد المسيلة ، يعود نسبه إلي برج بوعريريج، أين زاول دراسته الابتدائية ثم انتقل إلي سطيف فأكمل دراسته الثانوية ، وتحصل على شهادة الباكالوريا في الفلسفة عام 1938.درس الطب بجامعة الجزائر ، تولوز و باريس أين تخصص في طب العيون.في عام 1938 أصبح عضوا قياديا في حزب الشعب الجزائري وفي عام 1943رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا.ويعد مخططا مهما لإحداث ماي 1945.غادر الحزب بعد اختلاف في الرأي مع القيادة.في سنة1958 أصبح مستشارا سياسيا ل"كريم بلقاسم" كما كان عضوا في الهيئة التنفيذية المؤقتة في 1962.اعتزل الحياة السياسية بعد الاستقلال.

– المشوار السياسي31ماي2016الموافق ل23شعبان1437هـ ، ع1708.

[2]- سبق أن عرضت مسرحية "صلاح الدين " في أوبيرا الجزائر، من طرف الفنان المصري "جورج أبيض"، ما بين (1920–1922) ونالت نجاحا كبيرا.

–Mahieddine Bachtarzi, Mémoires, SNED, Alger, 1968, p40.

[3]- تقرير سري لولاية الجزائر بتاريخ 1949/11/19 رقم 1036.

– Anom 91–4l–183.

ذلك قدمت الفرقة ، صباح وسهرة يوم الجمعة 1950/04/07، مسرحية "مريض الوهم"، لـ "محمد التوري". وبمشاركة فرقته المسرحية وخلال الفاصل، قدم أيضا الفنان الكبير" دحمان بن عاشور"[1]، مجموعة من الأغاني الأندلسية الرائعة[2].

كما زارت الفرقة أيضا بلاد المغرب الأقصى ، مدة شهرين كاملين، فزارت عدة مدن منها "الرباط" التي بقيت فيها أسبوعين ، واكتشف جمهورها عدة ممثلين جزائريين منهم " محمد التوري، رويشد، عزيز،حساني، طه العماري، فضيلة فاتح، ليلى الجزائرية ".وقد تفاعل جمهور المغرب مع العروض بحماسة كبيرة وخاصة عرض "مونتسيرات- Montserrat"، ومسرحية "ذو الحدبة الرائع – Le Bossu Magnifique ". وقد كان من الحضور ولي العهد الأمير "مولاي الحسن بن يوسف ".

كما قدمت الفرقة أيضا عروضا مسرحية أخرى مثل "البخار-Encenseur"، التي طالب جمهور الرباط بإعادة عرضها مرتين، وكذلك "صاحب المقهى- Cafetier"و"بوخلوطة- Boukhalouta" ل"محمد التوري" و "العسكري- Militaire"، "ابني إلياس- Mon fils Ellias " للفنان "رويشد"، وقد رافق الفرقة موسيقيون من تونس، منهم الفنان "الجبور" و"الجاموسي"، ولقيت أوبيرات الجاموسي (الوردة والياسمين) إعجابا كبيرا من الجمهور[3].

ومن أنشطتها بأحياء مدينة الجزائر، أن أحيت فرقة "الفن الجزائري" حفلة فنية أعدتها لجنة حي بلكور، على شرف خمسين طفلا معوزا ؛ فقدمت مسرحية "دول الحركة" ل"حسن الحساني"، ثم أوبيرات "البخار" لـ" محمد التوري" وشارك في الحفل الغنائي والموسيقى نخبة من الفنانين منهم "محمد التوري، رويشد ،عبد الرحمان عزيز، ليلى الجزائرية"[4]. كما قدمت الفرقة مساء يوم

---

[1]- عبد الرحمان أو دحمان بن عاشور (1912-1976): فنان ، ولد بأولاد يعيش بالبليدة ، تلقى تعليمه الأول في المدرسة القرآنية، ثم احترف الحلاقة قبل الموسيقى ،استقر بالجزائر العاصمة فبدأ مشواره الفني، عازفا على آلة المندولين ،انضم إلى جمعية "بليديان للموسيقى الأدبية "، تعرف على موسيقيين مثل " علي ميلي، الحاج مجبور بن عاشور"، عزف على آلة الكمان في أوركاسترا خليل واوركاسترا بوعلام ستاميرو ، والتزم مع فرقة الودادية منذ تأسيسها عام 1934 . تعلم النوبات والإيقاعات ، والأشعار وأساليبها، اشترك عام 1940 في مهرجان العرش بالمغرب الأقصى، وانظم سنة 1946 إلى أوركاسترا محمد فخرجي فتمكن أكثر من الموسيقى الأندلسية.أنظر:

- فيصل ش، "**حفل تكريمي بالبليدة للفنان دحمان بن عاشور**" الرائد ، 2013/10/24،ع482،السنة الثانية، ص17.

[2]- Alger Republican, « **L'Art Algérien** », 6 /4/ 1950.

[3]- Ibid , « **La Vie Artistique** » , 4 /8/ 1950 .

[4] - Ibid , « **Au Foyer Civique Grande Matinée Artistique**» , 20/09/1950 .

1951/03/19 سهرة فنية بقاعة سينما "سبلونديد- Splendid" ، بحضور أربعمائة جزائري منهم أربعين إمرأة ، قدمت فيها مسرحية من ثلاثة فصول ل"محمد التوري " بعنوان "وصية المرحوم- Le Vœu du défunt" وتميزت بذوق عالي. ومما يذكر أن فرقة "الفن الجزائري" قد توقفت عن نشاطها المسرحي في 1951/07/17[1].

3-5: جمعية " المسرح الجزائري"1950

تأسست الجمعية في 1950/10/14[2]، اهتمت بالثقافة والفن، مقرها 17شارع مارنقو، الجزائر. جمعت فنانين هواة ، سيرها الفنان "مصطفى كاتب"[3]، الذي كان قد أسس رفقة "محي الدين باش تارزي"، فرقة المسرح العربي بقاعة الأوبيرا عام1947ثم في عام1950 شكل جمعية "المسرح الجزائري" . دشنت الفرقة نشاطاتها بقاعة الأوبيرا التي فتحت أبوابها لعامة الجمهور المسلم ، وخاصة هواة الحفلات الشرقية. وكانت قد قامت بجولة فنية منذ 1947/01/15 في كل من الجزائر وهران ؛ فقدمت مسرحيتها الأولى من ثلاثة فصول بعنوان" آخر ابن سراج"، "إيلكام عبد الله"، وقد وزعت الأدوار على الفنانين "علال المحب"، "دليلة الصغيرة"، "بدرية كمال"، "رويشد مصطفى بدري " ، "محمد رضا"،" أحمد وهبي"،"مصطفى كاتب" مدير الفرقة الذي قدم دور "ابن سراج" ملك غرناطة المخلوع.

1- تقرير سري لمكتب الإعلام لشمال إفريقيا يوم 21 /03/ 1951، رقم457 .

- Anom 91-4l-183.

[2]- يذكر أن "محمد فراح الرازي" مدير فرقة "الفن الجزائري" قد اختفى عن الأنظار بعد عودته من المغرب، دون دفع مستحقات مرافقيه الممثلين ، وانتقل إلى البرواقية للعمل كمزارع ، ثم جمع " محمد التوري" كل أقسامها باسم فرقة "ألف ليلة وليلة".

-Alger Republican, « **Mohamed Ferhat , Concours d'Art Dramatique "El Mesrah El Djazairi" à l'avant- garde du Théâtre d'Expression Arabe** », 28/04/1952 .

[3]- مصطفى كاتب : من مواليد 1920/07/08 بسوق أهراس ، مسرحي كبير وسينمائي محترف ، كان أبوه قاضيا في باتنة ، تعرض لمتابعة سنة 1942. وفي أوت 1953، شارك في المهرجان الرابع للشباب والطلبة ببوخارست برومانيا. أسس رفقة "محي الدين باش تارزي"، فرقة المسرح العربي بقاعة الأوبيرا عام1947. وفي عام 1951 شكل فرقة المسرح الجزائري، أحرزت مجموعة من الجوائز في المهرجانات الدولية. في 1958 عين رئيسا للفرقة الفنية التي أنشأتها جبهة التحرير الوطني في تونس، بعد الاستقلال عين مديرا للمسرح الوطني الجزائري، وأنشأ مدرسة للفنون الدرامية والرقص الشعبي، توفي يوم 28 /10/ 1989 بفرنسا.أنظر:

ـ محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الأعلام للزركلي ، مج 2، ط2 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،2002، ص260.

وكانت فوائد الجولة الفنية لصالح جمعية " مساعدة وحماية الطفولة الجزائرية"، لذا تقدمت بطلب لإعفاء مداخيل حفلاتها من الضرائب، كما طالبت بإنشاء مراكز لاستقبال الأحداث الجنح ، ولتحقيق هذا الغرض طلبت تعاون الخيرين معها.

وبتاريخ 1947/01/13،أرسل العقيد "كورتاز-Courtes" رئيس مصلحة الإعلام والتوثيق في الشؤون الإسلامية تعليمة إلى والي كل من الجزائر ووهران، لتسهيل الجولة الفنية للفرقة، ومما لوحظ على نشاط الفرقة بوهران أنه خلال المسرحية التي قدمت بتاريخ 1947/01/24، استخدم الفنان "رويشد"، ألفاظا معادية للوجود الفرنسي، مما استوجب منع تقديمها مستقبلا في كل إقليم مقاطعة وهران.

وبعد تحويل الفرقة إلى جمعية في 1950، وبغرض عرض نشاطها في النوادي الريفية والمؤسسات التربوية بمقاطعة عمالة الجزائر، تقدم السيد "مصطفى كاتب" يوم 1952 /06/03 بطلب للجهات الأمنية ، التي حققت حول التوجه السياسي لصاحب الطلب ، وردت في تقرير لمصلحة الإعلام بشمال إفريقيا(S L N A) ، أن "مصطفى كاتب" متعاطف مع حزب حركة الإنتصار والحزب الشيوعي، ورغم ذلك أوصت بضرورة إعطائه الموافقة.

وبهدف تنمية وتشجيع الفنون في الجزائر، نظمت الجمعية مسابقة أحسن عمل درامي خلال سنة1951[1]، لاختيار أحسن عمل درامي باللغة العربية أو العامية ، واشترط فيه أن يكون من خمسة فصول[2].

وعموما كانت عروض الجمعية محل إعجاب من الجمهور، ومنها مسرحية "المجرم"، التي ألفها السيد "محمد واضح" وكان بطلها "سيد الخذير"، الذي تقمص صورة شاب جزائري شديد الغضب ، تسيره عادات المجتمع ، وتحصلت بها فرقة "المسرح الجزائري" على الجائزة الأولى حينما عرضتها في ملعب "مارسيل سيردان- M Cerdin " مساء يوم 1952/06/13.

وقد اختير يوم المولد النبوي الشريف المصادف ليوم 1953/11/19 (1375هـ) ، لتنظيم حفل لتوزيع جوائز المسابقة بصالون النادي الفرنسي-الإسلامي ، ومنحت الرئاسة الشرفية للحفل إلى السيد "رونو-Renaud "الذي أشاد بمدير المسرح الجزائري" مصطفى كاتب" وفرقته ، وهنأ الفائز

---

[1]- Journal d'Alger , 28/03/1951.

[2]- Alger Republican, «**Mustafa Kateb, Candidats, du Concours de la Meilleure Oeuvre pour Le Théâtre D'Emission d'Expression Arabe** », 9/05/1952.

"نكلي عبد الله"[1]، والمسرح الجزائري على هذا التطور[2]. وكان من بين الحاضرين السيدة والسيد "رونو- Renaud " مدير مدرسة بورزيعة، والسيدة والسيد "هارويمي- Harouimi" مندوب جمعية المؤلفين والمخرجين، السيد "تابيسي- Tapissie" مندوب الفنون الجميلة، وممثلا للسيد رئيس بلدية الجزائر، السيد "جون سيناك-J.Senac "، السيد "محي الدين" مدير المسرح الناطق باللغة العربية بالجزائر ووهران، "البشاغا أو طالب"، السيد الرسام "قالييرو- Galireo"، السيد المؤلف "كلود موريس روبير-C M Robert "، السيد "بن حاسين" مؤلف للحصص الإذاعية الإسلامية براديو الجزائر، السيد "عبد الوهاب اقومي"، فنان بالمسرح باللغة العربية وأعضاء فرقة المسرح الجزائري وممثلين عن الصحافة لمدينة الجزائر[3]. ونال شرف الجائزة الأولى أحسن عمل درامي الفنان "نكلي عبد الله"[4] الذي كان عمله بعنوان "البطلة البربرية "الكاهنة". وبدوره شكر "مصطفى كاتب" الحضور وجمعية المؤلفين والملحنين الفرنسيين بباريس على الدعم المتواصل، كما شكر"محي الدين" على العناية والاهتمام، من خلال تخصيص 100.000 فرنك فرنسي، للجائزة الأولى. وفي نهاية الحفل سلم السيد "محي الدين" ميدالية فضية، للسيد "أحمد نكلي". وكان من بين الحاضرين في القاعة بعض ممثلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وهم "شريد ميسوم، بابا سليمان، بن خدة عبد الحليم، سيدي ايخلف...".

هذا وتواصلت نشاطات فرقة "المسرح الجزائري" إذ قدمت مسرحية عنوانها"مونتيسرات" لفائدة الحزب الشيوعي الجزائري مساء يوم 1953/12/06، حضرها ما يزيد عن سبعمائة شخص وحوالي خمسين إمرأة جزائرية.

---

[1]-نكلي عبد الله: فنان مسرحي، كان طالبا بالمدرسة العربية ، موظف بالبلدية مقيم ب 43 مجاز اردان دلتويل، الجزائر، مؤسس الفرقة المسرحية "ألف باء" 1941 ، مع بعض الفنانين مثل ،" كاتب مصطفى"، العرباوي محمد العربي،"دويفي مليكة" وغيرهم، قدمت فرقته مسرحية باللغة العربية بعنوان"آخر ابن سراج"، حاصل على الجائزة الأولى لفرقة "المسرح الجزائري"في نوفمبر 1953. راجع:

- تقرير سرى لمركز الإعلام والدراسات(c i e) لولاية الجزائر يوم1941/03/03، تحت رقم cie 254 .

-Anom 91-4i-183.

[2]-Alger Républicain, « **Au Cercle Franco-Musulman, La Troupe Théâtrale : El Mesrah el Djazairi** », 20/11/1953.

[3]-Dépêche Quotidienne, « **Au Cercle Franco-Musulman, Cordiale Manifestation de Sympathie en l'Honneur de Mr Nekli Abdellah** » , 20-11-1953.

[4]-Echo d'Alger, « **la Société, El Mesrah el Djazairi, a fêté son l'Auréat, Abdellah Nekli** », 20/11/1953.

واستعدادا لتقديم جولة فنية ، تدرب أعضاء الفرقة بمقر فرقة "محي الدين"، شارع ليزارد، الجزائر، على عدد من المسرحيات منها مسرحية "مونيب" التي ستقدم مساء يوم 1954/05/30، في قاعة "بوردس" بالجزائر، ومسرحية "مازالران"من اقتباس"عبد الحليم رايس"، يوم السبت 1954/06/05. أما بإقليم قسنطينة فسوف تقدم الفرقة برنامجا ثريا تستهله من مدينة برج بوعريريج يوم 1954/06/07، ثم سطيف 1954/06/10، قسنطينة 1954/06/12، عنابة 1954/06/14، جيجل يوم 1954/06/16. وأخيرا بجاية يوم 1954/06/18. ومن بين المسرحيات التي ستعرض، دراما "أمير الظلام" للسيد "رايس" ، ووزعت أدوارها بين شباب فنانين منهم "سيد علي كويرات" في دور الملك "لويس15- Louis xv "، وأطر الفرقة الموسيقية الفنان"بلاوي الهواري" بمقطوعات عصرية وفولكلورية[1]. كما ستؤدي فرقة "المسرح الجزائري" ، مسرحية "شهرزاد" للأديب توفيق الحكيم[2].

3-6: جمعيات أخرى

نشطت الساحة المسرحية أيضا عدة جمعيات ونوادي أخرى مثل الفرقة المسرحية "الصباح"1937، جمعية الهلال التمثيلية الجزائرية1937 ، جمعية الفرقة المسرحية "الكمال"1938. ،الفرقة المسرحية "قريتلي محمد"1941، فرقة "حبيب"1941، الفرقة المسرحية الف باء1941 ، فرقة الفلق- الجزائر1947"، الكشافة النسوية الإسلامية1948 ، الجمعية المسرحية "انتصار الفن"1951، لجنة الدفاع عن مصالح الممثلين ومؤلفي الحصص باللغتين العربية والقبائلية1951 ، جمعية المسرح "ألف ليلة و ليلة"1951، جمعية نور الصحراء الخالدي1953 ، جمعية تجمع الشبيبة الإسلامية الجزائرية1953، جمعية هواة المسرح العربي الجزائري1954 وجمعية المصباح الجزائري[3].

وبناء على ما سبق ، يمكن استخلاص أن عدد العروض المسرحية المقدمة قد فاق المائة عرض مسرحي،أطرها كتاب ومخرجون مسرحيون . وقد كشفت المواضيع المسرحية

[1]-Echo d'Alger , « **La Troupe El Mesrah El Djazairi, prépare une tournée dans le Constantinois** », 04/06/1954

[2]-Alger Républicain , « **Le Préau et Le Mesrah El Djazairi , ont obtenu un grand succès** ».

[3] - للمزيد حول هذه الجمعيات ، راجع الملفات الأرشيفية التالية :

- Archives de la wilaya d'Alger 1z/162-3718., 1z/136-2667, 1z/165-3805, 1z/178-4345., 1z/188-475.

- Anom 91-2l-44, 2l-184.,4 i-183, 4i-185,4l-186, 4l-230,9h-37.

سلبيات التعاون مع الإستعمار، مما يفسر ميلاد الحس الفني في ظل واقع إستعماري مرفوض ، خاصة بعد بلوغ الخطاب الإيديولوجي الإستعماري قمته ، منذ الإحتفال المئوي لاحتلال الجزائر، وفرض رقابة على النصوص العربية بمقتضى قرار1934/03/19[1]، مما جعل المسرحيين الجزائريين يعودون للمواضيع الإجتماعية، لمحاربة الآفات التي عمل المستعمر على تكريسها في أوساط الجزائريين ، وهذا من نماذج المقاومة للمشروع الإستعماري الفرنسي.وقد تخللت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، مسرحيات وظفت أبطال التاريخ الإسلامي و الوطني مثل "الخنساء"و "بلال بن رباح" ، " حنبعل" و "يوغرطة" و هي مسرحيات تدعو في مجملها إلى الثورة على الإستعمار. وخلال هذه المسيرة ، قدمت مختلف المواضيع في قالب سياسي خدم القضية الوطنية ؛ فما قدمه الرواد كان في ظاهره فرجة مسرحية و في خفائه استقلالا فنيا و فكريا ، يصنف في قائمة المقاومة الفكرية والأدبية للشعب الجزائري.

4: الجمعيات الموسيقية

منذ 1930، تأسست بمدينة الجزائر أكثر من عشر جمعيات موسيقية ، تباينت أنشطتها وعلاقتها بالسلطة الإدارية والحركة الوطنية الجزائرية ومنها :

4-1: جمعية المزهار الجزائري1937: جمعية موسقية فنية ، تأسست بعد الجمعية العامة التأسيسية يوم 1937/01/01، صرح بها يوم 01/12/ 1937، مقرها نادي الرياضيات، 04 ساحة المسمكة ، الجزائر، هدفها نشر فن الموسيقى الشرقية وتنظيم حفلات ومهرجانات موسيقية ، ورحلات سياحية دورية. وتكونت أول مكاتبها الإدارية من السادة الرئيس"مقنين أحمد"، ونوابه السادة "بكار محمد" ، "بلحداد بوزيان"،" أزرور صالح "،" مزيدي علي"،" مداح محمد"، "حجوط ابراهيم" ، الأمين العام "بودقنة عبد الرحمان" ، ونائباه "أعمران امحمد" ، "زرداب صالح" ، أمين المال "مرعوبي عبد الرحمان"، ونائبه "بن سمارية عبد الرحمان" ، المراقب "سنوسي جلول" ، الإداري "بولرباح علاوي"، بينما المستشارون فهم السادة " مسوسي محي الدين"، " الغالي محمد" ،"القايم روني" ،" سكندراني لحبيب" ،"صحراوي محمد".

و بعد جلسة يوم 1938/03/18، تجدد مكتبها الإداري وضم التشكيلة التالية الرئيس "مقنين أحمد"، ونائباه "سنوسي جلول" ،" بورصاص دحمان"، الأمين العام "طاركلي امحمد " ونائبه

[1] – Mahieddine Bachetarzi , Mémoires1947-1951, T2 , Enal , Alger,1984 , p464.

"قرابي محمد" ، أمين المال "سكندراني لحبيب"، ونائبه "كشكول مصطفى"، يساعده "قاوقحي مماد" ،المراقب العام "مليحة بومدين" ومن مستشاريها السادة " بونطة عثمان" ، "عباس دحمان" ، "بن علي عمر"، "بن فارس محمد"، "قصوري محمد"، " قديري محمود"، "علام بلقاسم"[1].

4-2: جمعية الحياة (مدينة الجزائر)1938

جمعية موسيقية أدبية رياضية ، تأسست يوم 1938/10/10 ، مقرها 06 شارع سان لويس الجزائر ، صرح بها يوم 1938/10/18 ، هدفها تشجيع الشباب على ممارسة الموسيقى العربية والأدب العربي والرياضة ، تنظيم حفلات ورحلات سياسية ومحاضرات باللغتين العربية أو الفرنسية، ربط علاقات صداقة بين أعضائها ، ومع الجمعيات المماثلة ومساعدة الأهالي.

وتشكل مجلسها الإداري الأول يوم 1938/10/10 كما يلي: الرئيس" لكحل أحمد "، ونائباه " إبن سيراج أحمد "، "عبد الرزاق سفينجة "، الأمين العام" بوعلام بالحاج"، ونائبه " شراوي بوعلام "، أمين المال" حسين محي الدين "،ونائبه " صدار محمد " ، المحافظ العام" موطساوي بلقاسم "، أما الطاقم الإستشاري فكان من السادة " نجار محمد "، "بودار علي"،"بن سالم إدريس"، "بدر الدين بن عباس"، "سلال علال".واستمر بعد ذلك انتخاب المجالس الإدارية للجمعية[2] .

4-3:جمعية أصدقاء الموسيقى العربية1954

إجتمع يوم السبت 1954/01/09، بمقر النادي الفرنسي الإسلامي بالجزائر مجموعة من أصدقاء الموسيقى العربية ، تحت رئاسة وضيافة السيد" باشاغا بوطالب عبد القادر"، وبحضور السادة "سعدالدين بن أبي الشنب ، مصطفى باشا أحمد ، جيلالي عبد الرحمان ، لكحل أحمد ، كبيسي جوزيف ، سفير البودالي ، سفينجة جمال ، عمر راسم ، فخارجي محمد". وبعد النقاش ، تبادل الحاضرون الآراء حول ضرورة إنقاذ الموسيقى العربية الكلاسيكية الأندلسية ، وطرحت القوانين الأساسية المعدة للمناقشة، ثم أتفق الحاضرون على تأسيس جمعية" أصدقاء الموسيقى العربية " [3].

---

[1] -Archives de la wilaya d'Alger 1z /132-2540.
-Anom 91- 2l-43.

[2] - Archives de la wilaya d'Alger 1z/141-2890.

[3] -Ibid, 1z 188-4785 .

وبعد إعداد القانون الأساسي ، صرح بها لدى الولاية يوم 1954/04/20 ، وكان مقرها بشارع كارنو لدى النادي الفرنسي بالجزائر. هدفت الى تطوير الموسيقى العربية والدفاع عنها والعمل على المحافظة عليها وإحياء التراث الفني الكلاسيكي الأندلسي للموسيقى العربية بفروعها المختلفة العروبية ، الحوزية ، المغربية ، الزندانية،...إلخ . واقترحت إنشاء فروع لها بمدن تلمسان ، البليدة ، وهران ، بجاية ، قسنطينة ،...الخ، حيث الآثار القديمة للموسيقى العربية. وتكون مكتبها من الأعضاء التالية أسماؤهم : الرئيس" باشاغا بوطالب عبد القادر" ، ونوابه "مصطفى باشا أحمد"، " سعد الدين بن أبي الشنب"، "خوجة الخيل محمد"، "سلمى علي"، أمين المال"جوزيف كسبي"، ونائبه ،"صفاقطي علي"، الأمين العام،"بودالي سفير"، ونائبه ،"سفطة أحمد"،والسادة المستشارون" مصطفى مزيتي"، "جمال سفينجة "،"كاتب أحمد"، "مداد أحمد تجيني" ،"زروقي محمد"، "لكحل أحمد" ،"جيلالي عبد الرحمان".

وإضافة إلى التشكيلة الإدارية العادية ، أنشأت الجمعية ثلاث لجان تقنية وأدبية وتوثيقية وهي اللجنة التقنية بقيادة السيد "فخارجي محمد" ،"باش تارزي محي الدين"،"كسبي جوزيف"، واللجنة الأدبية والتوثيقية بقيادة السيد "ابن زكري" ،"جيلالي عبد الرحمان"، "لكحل أحمد"، ولجنة الشرف:"ابن زكري"، "بالعاشين مارسال"،"جورج مارسي" فونتران ديسانيو"، فريندا رين"[1]. ومن وسائل عمل الجمعية تنظيم الجلسات الموسيقية والسعي لدى السلطات العمومية والخواص لتحقيق أهدافها[2].

4-4:جمعيات أخرى: من الجمعيات الموسيقية الأخرى نذكر جمعية "الجزائرية" 1930[3]، "الموصلية"1932[4]،الجزائرية الغرناطية 1935، المنشدية1937، الحياة "سانت أوجين1937، الفن الجميل 1951، لجنة دفاع عن مصالح الكومديين و مؤلفي الحصص باللغتين العربية

[1]- Archives de la wilaya d'Alger 1z 188-4785 .

[2]-Anon91-4i-183 .

[3]- الجزائرية : جمعية موسيقية فنية ، تأسست في 1930/01/27 برئاسة محمود بن صيام و صرح بها في 1930/02/18، وسجلت في الجريدة الرسمية 1930/03/04 ، مقرها 10 شارع ميدي، الجزائر، هدفت إلى إحياء الشعر العربي الأندلسي ونشر الموسيقى العربية و تنظيم حفلات و مهرجانات موسيقية دورية، ورحلات ومظاهرات سياحية.

[4]- الموصلية : جمعية موسيقية أدبية سيرها " بن سماية جابر" اندمجت مع جمعية "الجزائرية" باسم جمعية "الجزائرية-الموصلية"، في يوم 10/15/ 1951. للمزيد راجع :

- Anom 91-2l-43.

والامازيغية1951، لجنة الدفاع عن مصالح المغنيين و الفنانيين الموسقيين لحصص اللغتين العربية والأمازيغية1951[1].

هكذا تنوعت الجمعيات الموسيقية ، ورغم أنني لم أقف على جميع أنشطتها، إلا أنه يمكن تقدير دورها الثقافي ببعده السياسي ، ذلك أنها كانت تسهدف تطوير الموسيقى العربية و المحافظة عليها ونشرها و إحياء التراث الفني الكلاسيكي الأندلسي ، والمحافظة على اللسان العربي والأمازيغي، والتعليم العربي وتشجيع الشباب على ممارسة الموسيقى والأدب العربي وتنظيم محاضرات أدبية وحفلات موسيقية وخرجات سياحية ، دون أن تنفصل عن دورها التثقيفي المحافظ على التراث الحضاري للمجتمع الجزائري بأبعاده العربية والإسلامية والأمازيغية.

5- موقف الإدارة الإستعمارية من الجمعيات والنوادي الجزائرية:

شددت السلطات الإستعمارية مراقبتها على الجمعيات الثقافية الجزائرية ، خوفا من أدوارها وتأثرها بالتيارات السياسية والإسلامية الداخلية والخارجية؛ ففي رده على طلب السماح لمشاركة موسيقيين جزائريين في مؤتمر الموسيقى الأندلسية بمدينة فاس بالمغرب ـ والذي سينظم بمناسبة المولد النبوي الشريف، في فترة 1939/05/0910ـ أوضح المدير العام لقضايا الأهالي ومناطق الجنوب بالحكومة العامة الجزائرية في مراسلة إلى ولاة الجزائر ومدير ديوان الحاكم العام ، بتاريخ1939/02/18 ، رفضه لذلك ، لأنه رأى أن أغلب الجمعيات الموسيقية الجزائرية لها توجهات عربية إسلامية ، و أن الأمر غير مناسب لمشاركتها في تظاهرة مدينة فاس، لأن هذه الأخيرة رغم كونها مركزا إسلاميا ، إلا أنها تحوي نشاطات سرية تثير العداوة ضد الفرنسيين الإستعماريين . ورغم ذلك رأى أنه يمكن إرسال بعض الموسيقيين البعيدين عن السياسة، وتتحمل الإدارة الفرنسية تكاليف سفرهم وإقامتهم[2] .

وعموما فقد نجحت هذه الجمعيات الموسيقية في تكوين عدد كبير من الفنانين أصبحوا من نجوم فن الموسيقي، وشيوخا لامعين في مجالهم على غرار"أحمد سري" ، "محمد بن علي سفينجة "،المعلمة "يامنة بنت الحاج المهدي" سيدة الطرب الجزائري المتوفية في 1933/07/02 ،

[1]- للمزيد حول هذه الجمعيات ، راجع الملفات الأرشيفية التالية :

- Archives de la wilaya d'Alger 1z/134-2598 , 114 -1625,

- Anom 91-2l-43, 2l-46 , 4i-230.

[2] -Anom91-9h-37.

"مخلوف بوشعرة" الأستاذ الكبير الذي درس الموسيقى في جمعية "الموصيلية " والفنان "يافيل"، وغيرهم.

أما النوادي الثقافية الجزائرية فقد تعرضت هي الأخرى للمضايقة الإدارية الإستعمارية ، لأنها كانت حلقة وصل مكملة لنشاط المدرسة والمسجد ، خاصة تلك التي أشرفت عليها جمعية العلماء[1]، ووجهتها توجيها إسلاميا، وساعدتها ماديا، مما أزعج السلطات الإستعمارية[2] التي رأت أن تلك النوادي شكلت مراكز حشد وتعبئة ضد الوجود الفرنسي[3]، وعليه صدر في 1938/01/20 قرار من وزارة الداخلية الفرنسية [4] يمنع بيع المشروبات المباحة داخل النوادي، إلا بترخيص من إدارة الاحتلال. ولقد جاء القرار المانع في خمسة فصول ، ترجمته جريدة البصائر[5]، واعتبرته جمعية العلماء خطوة قاضية بإغلاق النوادي. وعلقت أن النوادي ليست محلات اجتماع عادية ، وإنما هي ملجأ لكل صاحب فكرة منعته إدارة الإحتلال من العمل في المساجد أو في المدارس الحرة ؛ففي النوادي تلقى المحاضرات والدروس وتؤسس الجمعيات وترسم الخطط لصالح الأمة.

كما أوضحت الجريدة أيضا أن دفع اشتراكات الأعضاء فقط ، لا يفي لتسديد ما يلزم النادي من مصاريف، وعليه تتوقف حياته على ثمن ما يباع به من المشروبات. وإذا كان الفصل الأول من القرار يحتم على كل نادي يريد بيع المشروبات طلب رخصة ،فذلك يعني القضاء على الدور الحيوي للنوادي، وعليه فالنوادي التي تحصل على الرخصة هي نوادي بها حانات تدخلها الشرطة الإستعمارية [6]. وعليه كان هدف إدارة الاحتلال من القرار أيضا إضعاف النوادي ماديا ؛ فقد وجدت النوادي الجزائرية نفسها عاجزة عن تسديد نفقاتها والتزاماتها المادية فهجرها روادها لعدم وجود ما يحببهم إليها[7]، ولذلك اعتبرت جمعية العلماء القرار إجحاف وظلم في حق النوادي

---

[1]- البصائر ، السنة السادسة ، ع 27 ، 07 /05/ 1954، ص 01.

[2]- أحمد صاري، مرجع سابق، ص 122.

[3]- Lucien Lafage , Le Benbadissme et les Oulamas d'Algérie, Centre Des Hautes Etudes sur l'Afrique et l'Asie Modernes, Décembre 1964,S L ,p 9 .

[4]- رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص ص 182- 183 .

[5]- بلقاسم أبو بكر،" **آخر سهم مسدد للقضاء على النهضة الجزائرية** "، البصائر ، السنة الثالثة ،ع 108 ،15/04/ 1938، ص03.

[6]- نفسه.

[7]- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، نفس المرجع، ص 183 -184.

الجزائرية. وقد تأسست لجنة للدفاع عن النوادي الجزائرية بمدينة الجزائر ، خلال مارس 1938 بإشراف من محمد الأمين العمودي[1] .

6- دور الجمعيات والنوادي الجزائرية

رغم التضييق الإستعماري الذي عانت منه الجمعيات والنوادي الجزائرية، إلا أنها نجحت في التصدي للمشروع الثقافي الإستعماري والمحافظة على الهوية الحضارية للإنسان الجزائري، وجعلته يتكيف مع واقعه الإجتماعي والسياسي، وهذا من خلال:

1: **إيقاظ الوعي الوطني:** ساهمت النوادي والجمعيات الثقافية في نشر الوعي الوطني و ظهور الأحزاب السياسية؛ فقد تأسس حزب نجم شمال إفريقيا على أنقاض جمعية "الإخوة الإسلامية "للأمير خالد[2]، وكان الشيخ عبد الحميد بن باديس يشجع تلاميذه وأتباعه على تأسيس النوادي وتكوين الجمعيات، حتى أنه كان يفتتحها بنفسه أو يتولى رئاستها الشرفية أو يحضر بعض اجتماعاتها[3].كما شكل نشاط الجمعيات والنوادي الثقافية ستارا واقيا للنضال السياسي العام من القمع والاضطهاد؛ فقد ساندت الجمعيات والنوادي مطالب الحركة الوطنية ونددت بالإجراءات الإدارية المتخذة ضدها[4]. وبذا شكلت سندا سياسيا وإيديولوجيا وعسكريا للتحرر الوطني[5]، مما جعل إدارة الاحتلال تحل بعضها[6]. وساهمت أيضا في انتشال الشباب من الفراغ والآفات الإجتماعية[7]، فقد وجد فيها ضالته الثقافية والروحية، في وقت كاد الاستعمار الفرنسي أن يقضي فيه على كل القيم. كما ساهمت الحركة الجمعوية في إقناع بعض أفراد النخبة السياسية برفض الاستعمار والمطالبة بالحقوق ، إلى حد المطالبة بالاستقلال التام ، مثلما جاء في مطالب نجم شمال إفريقيا[8] خلال مؤتمر باريس 1933[9]. والحق أن النوادي لعبت دورا كبيرا حتى في ظهور الصحافة ، بإتاحتها للنخبة مجالا للاجتماع وتبادل النقاش ما بين أعضائها.

---

[1] -Anom91-4i-65.

[2] - Mahfoud Kaddache , Histoire du Nationalisme Algérien…, op cit, p184.

[3]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص 114.

[4]- أحمد صاري، مرجع سابق ، ص 121.

[5]- عمر دراس ، مرجع سابق ، ص5.

[6]- عمار هلال ، النوادي الثقافية ...مرجع سابق، ص 129.

[7]- الوناس الحواس ، مرجع سابق ، ص274.

[8]- محمد قنانش ، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، ط1 ، ش و ن ت ، الجزائر، 1982، ص 55.

[9]- أحمد مريوش ، نماذج من الجمعيات الجزائرية...، مرجع سابق، ص ص403-404.

2: **نشر أفكار التقدم والحداثة** : سعت الجمعيات إلى نشر أفكار التقدم والحداثة بين الشبان وإقناعهم بمنافع التعليم و الثقافة ، للمساهمة في النهضة الجزائرية"[1]؛ فدعمت نشاط بقية وسائل النهضة ؛ فنشاطاتها كانت تصل إلى كل جزائري أمي أو مثقف[2].

وفي إطار التحديث والعصرنة من جهة والمحافظة التقليدية من جهة أخرى ، ظهر صراع حول الرؤى الحقيقية والصحيحة للإسلام بين بعض النوادي والجمعيات والحال ما وقع بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة.

شكلت هذه الجمعيات أيضا نقلة حداثة في حياة المجتمع الجزائري ؛ إذ أفادت سكان المدن والأرياف بأفكار ومعارف جديدة[3] ، عن طريق تنظيم المحاضرات ومطالعة الصحف الواردة عليها ، من خلال ما كان يرد من أفكار حول قضايا الساعة[4].هدفت النوادي إلى حث المواطنين إلى التأمل والتفكير في أسباب التخلف ثم البحث عن سبل الرقي، باقتباس العلوم العصرية سبب نهضة أوروبا نفسها[5]، وذلك لأن النوادي والجمعيات، ضمت نخبة محافظة وليبرالية مثل "الشريف بن حبيلس" و"المولود بن الموهوب".وقد كانت النوادي والجمعيات أرضية احتضنت فكرة إنشاء صحافة جزائرية عربية[6]، استغلتها رجال الفكر والسياسة الجزائريون ، لبث أفكارهم والتعريف ببرامجهم قبل إصدار صحفهم الخاصة.

3: **تنشيط الحياة الفنية الأدبية:** من أجل استقطاب أكثر للرأي العام في الجزائر، أنشأ حزب الشعب الجزائري وأحباب البيان والحرية وغيرهما ، عدة نوادي تحت شعارات وطنية هادفة ، أمتعت الجزائريين بما ألفته الفرق التمثيلية من روايات عربية مترجمة أو موضوعة،أو بما قدمه بعض الأدباء والشعراء من أبحاث ودراسات مختلفة،أو بما قدمته الفرق الموسيقية من وصلات

---

[1]– أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج 2، مرجع سابق ، ص 147 .

[2]– كلثوم ميدان ، مرجع سابق، ص 120 .

[3] – Abdelkader Djeghloul , La Formation des Intellectuels Algériens Modernes …op cit ,p21.

[4]– أحمد صاري، مرجع سابق، ص 113.

[5]– من أشهر النوادي خارج مدينة الجزائر نادي صالح باي الذي تأسس بقسنطينة عام 1907 كان برئاسة " أريب" وعضوية السادة ابن الموهوب و مصطفى بشطارزي وابن باديس وغيرهم . ونادي الإتحاد ووداية العلوم وجمعية الهلال ثم توالى تأسيس النوادي كنادي الشباب الجزائري، نادي الإقبال بجيجل ...إلخ. عن نادي صالح باي ، أنظر:

–Mahfoud Kaddache, Histoire du Nationalisme ,T 2 …op cit, p75.

[6]– الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 4، م و ك، الجزائر، 1985، ص 27 .

غنائية من جهة أخرى . وقد كان الرابط بين هذه الجمعيات والنوادي المختلفة ، المتعة الروحية والفكرية والثقافية ، التي تغذى بها الشعب الجزائري في أيامه الحالكة[1] ، ودليل دورها في المجتمع تزايد عدد الجمعيات من فترة لأخرى ؛ فخلال 1930-1954 بلغ إثنين وستين منها أربعة نوادي ، بعدما لم يتجاوز عددها قبل ذلك تسع جمعيات فقط . وتوزع النصيب الكبير منها ما بين الجمعيات المسرحية والجمعيات التعليمية التربوية التعليمية التثقيفية، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المرحلة التي كان فيها الشعب الجزائري يستجيب بسرعة لرسائل المسرحيات ويحتك مباشرة ويوميا بالمؤسسات الدينية التثقيفية، أكثر من ارتباطه بالنوادي الأدبية أو الفنية .

4: **المساهمة في القضايا السياسية** : كان لبعض الجمعيات والنوادي دورا أساسيا اتجاه قضايا وطنية مثل المؤتمر الإسلامي 1936، أو حتى قومية إسلامية مثل القضية الفلسطينية[2].

ورغم كثرة عدد النوادي في مدينة الجزائر، كان نادي الترقي منذ سنة 1927 من أهمها على الإطلاق ؛ فقد كان منبرا سياسيا هاما تولدت فيه الأفكار الوطنية وبرزت فيه الشعارات الوطنية [3]، وكان حاملا لمشعل الثقافة العربية الإسلامية ولواء الإصلاح والدفاع عن القضايا الوطنية والإسلامية ، رغم أن قانون1901 كان يحضر النشاط السياسي داخل مقرات الجمعيات والنوادي.

5: **المحافظة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية للجزائر:** خلال هذه الفترة لم نجد سوى النوادي ذات الطابع العربي الإسلامي ، حتى تلك التي كان يشرف عليها ويسيرها جزائريون مثقفون أو متعلمون بغير اللغة الوطنية ، لم تشكل اللغة المستعملة آنذاك حاجزا أمام توحيد الرؤية الثقافية الأصيلة ؛ ففديرالية المسلمين الجزائريين المنتخبين أسهمت في إنشاء نوادي ثقافية بصبغة عربية إسلامية.ولم توجه المتوافدين عليها توجيها آخرا ، سوى التوجيه العربي الإسلامي، ذلك أن هذه الفئة لم تر تناقضا بين عروبتها وإسلامها ولغتها ؛ فكل ذلك ذاب في بوتقة الثقافة الجزائرية. لقد التقى أعضاء فديرالية المسلمين الجزائريين في كثير من الأحيان بالعلماء المصلحين الجزائريين كلقاء الدكتور"سعدان" بالشيخ "محمد خير الدين" في بسكرة.وعلاقة الشيخ "عبد الحميد بن باديس"،بالشيخ "محمد الأمين العمودي" المتضلع في اللغة الفرنسية فكان وسيلته

[1]- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري، مرجع سابق، ص ص117-118، 120.

[2]- أحمد صاري، مرجع سابق، ص 121.

[3]- عمار هلال، النوادي الثقافية...، مرجع سابق ، ص129.

في اتصالاته المباشرة مع الإدارة الفرنسية ، وهذا ما يفسر وضع القضية الوطنية فوق كل اعتبار[1].

ومما سبق، نخلص أن النوادي والجمعيات الثقافية بلورت الخطاب الإصلاحي والوطني الذي كانت تدعو إليه جمعية العلماء المسلمين وغيرها ومختلف تيارات الحركة الوطنية ، وبالتالي دعمت المسار النضالي والوعي السياسي لدى الشعب الجزائري .

وعليه نقول أن هذه القفزة الأدبية الفنية الثقافية في الطرح الجزائري ، ماهي إلا دليل على دور العمل الجمعوي في التمهيد للعمل السياسي، وإن ما قدمه رواد الثقافة كان في ظاهره عمل ترفيهي وفرجة فكرية ووسيلة تسلية ، ولكن في عمقه كان تميزا فنيا وفكريا ، يصنف في قائمة المقاومة الفكرية والأدبية للشعب الجزائري. وفي الأخير فإن دراسة المشروع الثقافي عبر الحركة الجمعوية في الجزائر، له دلالة مزدوجة ؛ فهو صراع متفاعل ومتبادل بين التأثير الفرنسي ورد الفعل الجزائري ، وكان عنصرا أساسيا في صراع البنى الثقافية والفكرية من أجل تأسيس مجتمع جزائري جديد.

[1]- عمار هلال، النوادي الثقافية...، مرجع سابق ، ص ص126- 127.

خـــــــاتمة

من خلال ما تناولته في دراسة موضوع الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ما بين 1930-1954 يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- تعهد ساسة فرنسا من خلال المنشور الذي وزع قبيل الاحتلال باحترام أرواح وديانة وثقافة وعادات وممتلكات الجزائريين، لكن ما أن تمكنوا من سلب سيادتها حتى نكثوا عهودهم، وسخروا كل طاقاتهم لاستغلال خيراتها وطمس مقومات الشخصية الجزائرية.

2-عرفت الجزائر بعد الاحتلال سلسلة من التغيرات في جميع المجالات ومنها المجال الثقافي الذي ظهرت به عدة جمعيات ونوادي ثقافية بدأت فرنسية ثم جزائرية، استهدفت الفرنسية منها الفرد الجزائري لربطه بفرنسا وثقافتها ، مما تطلب رد فعل جزائري من نفس الأسلوب.

3- تباين عدد النوادي والجمعيات الفرنسية والجزائرية ؛ فإذا انعدم تأسيس النوادي مقابل وجود06 جمعيات قبل عام 1901؛ فلم يؤسس بعدها حتى عام 1930سوى نادي واحد وهو نادي الترقي الجزائري عام 1927، مقابل 22جمعية، ثم ارتفع عدد النوادي إلى 16ناديا (06 نوادي مختلطة-06 نوادي جزائرية- 04 نوادي فرنسية)، مقابل 118جمعية إلى غاية 1954 ، مما دل على حيوية العمل الجمعوي الثقافي منذ 1930.

4- توزعت مجالات الثقافة بين الجمعيات الجزائرية والفرنسية فقد احتلت الجمعيات الجزائرية مراتب أولى في مجالات ثقافية عامة وحتى ترفيهية بنسبة 100% مقابل تفوق الفرنسيين في مجال الفنون بنفس النسبة. ثم يأتي تميز الفرنسيين في ميادين السينما 77،77%، والموسيقى 90،72% والأدب05,66%، بينما في نشاط المسرح كانت الغلبة للجزائريين 26،55%، مما يبرهن على شدة المنافسة بين الجزائريين والفرنسيين من جهة وحيوية تلك الفضاءات الثقافية وقوة تأثيرها على المجتمع الجزائري .

5 - ضمت الجمعيات الفرنسية والمختلطة أعضاء شرفيين إداريين سامين فرنسيين مثل الحكام العامين، الولاة ، رؤساء البلديات والعسكريين ذوي الأوسمة السامية... وحتى شخصيات دينية كانت قد ساهمت في تأسيس بعض الجمعيات أو كانت ضمن أعضاء مجالسها الإدارية. وقد تلقت هذه الفئات الإدارية السامية والدينية دعوات لحضور الحفلات والأنشطة، وكل ذلك بهدف

البروز والبريق السياسي واكتساب الشهرة والوزن الاجتماعي من جهة والحصول على الحماية السياسية والإدارية والدعم المادي من جهة أخرى .

وبالمقابل فإن بعض الجزائريين المنضوين تحت الجمعيات المختلطة ،كانوا أعوانا للإدارة الاستعمارية ،وذوي امتيازات خاصة أمثال الباشاغوات ، ممثلي المجالس البلدية والهيئات الإدارية العليا أو من فئات اجتماعية شعبية كالعمال ،الحرفيين ،التقنيين ...إلخ.

6- دعم وشجع الحكام العامون بالجزائر وحتى الشخصيات العسكرية السامية (الماريشالات، الجنرالات...) العروض الفنية الفرنسية التي قدمتها الجمعيات الفرنسية .

7 – احتلت شخصيات أجنبية مواقع هامة لدى بعض الجمعيات الفرنسية كمنح الجمعيات الفرنسية الرئاسة الشرفية إلى قناصل أجانب ، مثلما فعلت "الجمعية الحرة للفنانين الجزائريين"مع قنصل الهندوراس، وتولي قنصل ليتوانيا منصب أحد نواب رئيس جمعية الاتحاد الفني لشمال إفريقيا.

8- اشترطت الجمعيات الفرنسية ، الجنسية الأصلية وموالاة السلطة الاستعمارية وعدم التعرض للمبادئ الوطنية الفرنسية، للانضمام إليها ، حتى تقطع الطريق أمام الجزائريين كي لا يكتسبوا خبرة التنظيم مبكرا.

9- استقطبت الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية الجزائريين فانخرطوا في مختلف الجمعيات ثم تحرروا منها وأسسوا جمعياتهم ونواديهم الخاصة بهم، بعدما اكتسبوا خبرة التنظيم ونما لديهم الوعي السياسي فأدركوا نجاعة العمل الجمعوي وما جناه الفرنسيون منه .

10- كانت بعض الجمعيات الفرنسية وحتى المختلطة فروعا لجمعيات أو اتحادات مغاربية أو فرنسية أو حتى عالمية.

11- خلد فنانو الجمعيات الفرنسية مآثر التاريخ الفرنسي مثل المعارك من خلال اللوحات الفنية وجسدت الشخصيات السياسية والعسكرية التاريخية من خلال التماثيل والمجسمات، وذلك في إطار سياسة إذلال الجزائريين من جهة ومن جهة أخرى الافتخار بأمجاد فرنسا والسعي الحثيث لفرنسة المحيط الجزائري.

12- اعتمدت الجمعيات الفرنسية المسرحية والفنية في مرجعياتها على النصوص الكلاسيكية الأوروبية والعالمية مثل "موليار ، راسين ،شكسبير...الخ"، وكانت عند تقديمها لنشاطاتها ، لا تخضع للرقابة الإدارية أو الأمنية ، لأنها سعت إلى تبليغ رسائل فكرية وحضارية ، واستهدفت خاصة الجزائريين ، لإبراز جمال وحيوية اللغة الفرنسية ،وعظمة ومجد فرنسا وحضارتها . وبالمقابل كانت تنتقد سلوكيات وحضارة المجتمع الجزائري ، للحط من قيمه ومبادئه وفكره وتاريخه وحضارته.

13- اعتمدت الجمعيات الجزائرية في مرحلة أولى على النصوص الكلاسيكية المسرحية الأوروبية لأدباء مثل شكسبير،راسين ،موليار....الخ وصاغتها بطابع هزلي، لمعالجة قضايا اجتماعية واستخلاص الحكمة منها. وفي مرحلة متقدمة ، وبعد نضج المجتمع الجزائري سياسيا ، تحول محتوى نصوص المسرحيات إلى المجال السياسي.

ورغم الرقابة المفروضة من قبل الإدارة الاستعمارية، نجحت الجمعيات المسرحية الجزائرية في تبليغ رسالتها ؛ إذ كان المشرفون يقدمون نصوص الأعمال للإدارة قصد الحصول على تأشيرة تقديم العروض ، وخلال العرض يتجاوز العارضون نص الموضوع فيتصرفون فيه بإضافة مقاطع وإشارات وإيحاءات على شكل رسائل موجهة للجمهور .

14 - كانت العروض المسرحية تقدم بلغة دارجة بسيطة ذات رسالة هادفة، تحارب الآفات الاجتماعية كالخمر والقمار والتدخين وتشجع العلم .

15- إن النوادي الثقافية والفكرية والفنية التي تأسست في الجزائر بداية القرن العشرين لم ترق بالمجتمع الجزائري أكثر مما كان يعاني منه ، لضعف المؤطرين ، وقلة عدد المثقفين بالجزائر عامة ، ووصاية الإدارة الاستعمارية عليها.

16- شكلت الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية في مدينة الجزائر ملاذا لشباب الجزائر الذي وجد فيها ضالته الثقافية والروحية، في وقت سعى فيه الاستعمار الفرنسي إلى القضاء على كل المؤسسات الثقافية والروحية في الجزائر، بل طرح بدائل في إطار استغرابي، بحيث لم يسمح إلا بانتشار لغته وثقافته ، على حساب اللغة الوطنية و الثقافة الجزائرية.

17- لم يقتصر تأثير النوادي الثقافية التي وجدت في مدينة الجزائر على المجال التعليمي وعلى الجزائريين المتعلمين باللغة العربية ، بل مس كذلك بعض الفئات الأخرى التي تعلمت بغير اللغة العربية ، فضمت نخبة الجزائر دون تمييز بين المحافظين والليبراليين وصهرت في بوتقة الثقافة العربية الإسلامية ، فتحولت هذه الفئات وغيرت مواقفها السابقة وأصبحت تؤمن بالوحدة اللغوية والحضارية للجزائر.

18- تواصل ظهور الجمعيات الثقافية في مدينة الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى باختلاف نشاطاتها ومنها الثقافية وإن اختلفت وسائلها فقد هدفت إلى ترقية الجزائريين وتكوينهم للدفاع عن مصالحهم، منها من كونتهم لغويا وفنيا ومنها من أقنعتهم بمخاطر الآفات ومنها من أعدتهم للعمل السياسي .

19- تنوعت الجمعيات والنوادي الثقافية على أساس طبيعة عملها الثقافي أو بناءا على ارتباطها بالإدارة الاستعمارية أو علاقتها بالحركة الوطنية الجزائرية ؛ فمنها من كانت ذات طابع ثقافي أدبي فني ومنها التي أدمجت مع الثقافة أنشطة إصلاحية خيرية كجمعية الشبيبة وأخرى تجاوزت عمليا الحقل الثقافي إلى المساهمة في السياسة مثل نادي الترقي وغيره ، بينما نجد مجموعة أخرى تأسست بتأثير إدارة الاحتلال للتأثير على جمعيات جزائرية أخرى مثلما هو حال جمعية علماء السنة وناديها "الإرشاد ، الإخلاص".

20- ساهمت كل فئات الشعب الجزائري رجالا ونساء خلال الفترة الاستعمارية، في الحقل الجمعوي الثقافي ، بهدف التعبير عن هويته وكيانه، مما يبرهن على إرادته وتمسكه بشخصيته العربية الإسلامية.

21- تباين المستوى الثقافي والتعليمي للجزائريين الناشطين في المجال الجمعوي؛ فمنهم من كان على مستوى محدود من العلم والثقافة وخاصة في مجال المسرح، ولكن ذلك لم يمنعهم من المساهمة في العمل الثقافي التوعوي والتصدي للمشروع التغريبي ، لأنهم شعروا بخطورة المرحلة وضرورة الواجب الوطني ، مما جعلهم يتحدون المستوى العلمي لبعض للأنشطة التي تتطلب مستوى عال كان قد تمتع به مؤطرو الفعل الثقافي الفرنسي المدعوم بالآلة الاستعمارية في الجزائر.

22- كان دور بعض النوادي الجزائرية بارزا في محاولة إيقاظ الوعي الوطني بين الجزائريين؛ فقد احتضن نادي الترقي ندوات واجتماعات لأحزاب سياسية و جمعيات ، ودعا إلى الوحدة بين الأحزاب الوطنية ، وساهم في تأسيس منظمات وجمعيات مثل جمعية العلماء المسلمين و جمعية مسرح الشباب الموحدي و مولودية الجزائر الرياضية . كما قدم برامج دراسية وأناشيد حماسية و تمثيليات وطنية عرضت في الحفلات الدينية والوطنية كاحتفال المولد النبوي الشريف والاحتفال بإسلام "ناصر الدين دينييه".

23- تباين دور النوادي الجزائرية فمنها من التزم بأهدافه ومنها من تجاوزها إلى مجالات إصلاحية اجتماعية وسياسية ومنها من أكمل نشاط الآخر؛ فإذا كان نادي الترقي قد ربط علاقات ثقافية بين الجزائريين ، إلا أنه قد نجح في تكوين جيل مثقف وواع سياسيا ، يؤمن بوجوده الحضاري المتميز، ونسج علاقات بين الجزائر والأمة العربية الإسلامية، وإذا كان قد نشط وسط مدينة الجزائر ففي شرقها كان نادي الإصلاح يكمل نشاط الأول ويعمل معه بتنسيق تام في أكثر من مجال.

24- إن ميلاد التنظيمات الجمعوية الثقافية، مكن الجزائريين من استرجاع مقومات شخصيتهم و المحافظة على الثوابت التي ضاعت بين بعض من أبهرتهم الحضارة الفرنسية وهيأتهم لقابلية مشروعها في الجزائر. وبهذا تعد تلك التنظيمات منبرا ثقافيا لتبادل الأفكار حول القضايا الراهنة آنذاك، وتحديا سلميا من الجيل الأول للنخبة الجزائرية ووثبة مميزة في تاريخ الفكر الثقافي المعاصر في الجزائر.

25- إن الحراك الثقافي الجمعوي الجزائري ظاهرة حضارية إيجابية من المجتمع الجزائري ؛ فقد أكد على عدة دلالات سياسية ، إذ برهن على فشل المشروع الثقافي الاستعماري في إقصاء المشروع الثقافي الوطني، وصدق انتماء وتمسك الفرد الجزائري بالوطنية الجزائرية بكل أبعادها الدينية واللغوية والجغرافية والعرقية، فضلا عن خيبة أمل المستعمر في صناعة وتشكيل ذهنية من العنصر المحلي ، تؤمن بقيمه و مبادئه رغم ما وظف من آليات ثقافية وتعليمية وإغرائية وعسكرية ، بل إن ذلك لم يزد الجزائري إلا إصرارا وتمسكا بفكرة المقاومة العملية، وبأساليب متعددة كان خاتمتها اندلاع ثورة تحريرية وطنية وشعبية منذ 1954حتى استرجاع السيادة الوطنية في 05/07/ 1962.

وهكذا كانت الظاهرة الجمعوية الثقافية في الجزائر الناتجة عن قانون 1901/07/01 ، حدثا تاريخيا مميزا في تاريخ الجزائر المعاصر ، أظهر رغبة الفرنسيين الاستعماريين في استبدال الرصيد الحضاري والثقافي للإنسان الجزائري ، الذي تعرض لمحاولة الهدم والمسخ طيلة القرن التاسع عشر بمشروع أوروبي مغاير في القيم والمبادئ والمقومات عبر سلسلة من الجمعيات والنوادي ، وبالمقابل كان رد فعل الجزائريين بنفس الأسلوب والهدف ولكن بتحدي أكبر وناجح ؛ فأسس الجزائريون عديد الجمعيات والنوادي الثقافية ، إلى جانب الأندية الرياضية والكشافة الإسلامية والمدارس، بمختلف أحياء المدينة وفي أغلب المجالات الثقافية ذات الرسالة الهادفة وأطرتها كفاءات رائدة في الفكر والثقافة ، نجحت في التصدي لتيار التغريب والإلحاق وبعث عقلية وطنية جديدة منبعها جزائري وفكرها عربي ودينها إسلامي .

مـــــلاحـــق

فـهـرس الـملاحـق

1- التنظيمات القانونية للجمعيات

ملحق رقم01: النص القانوني لتأسيس الجمعيات في فرنسا الصادر بتاريخ 1901/07/01.

ملحق رقم02: مرسوم 1904/09/18الذي سمح بتطبيق قانون 1901/07/01 في الجزائر.

ملحق رقم03: نموذج لواجهة ملف اعتماد جمعية مصرح بها "أصدقاء الموسيقى العربية 1954/04/20".

ملحق رقم04: قائمة إسمية للجمعيات الإسلامية المصرح بها في عمالة الجزائر(1910-1937).

2- مراقبة الجمعيات الجزائرية

ملحق رقم05: نسخة من قرار نموذج التضييق على نشاط الجمعيات في الجزائر.

ملحق رقم06: نسخة من قرار مراقبة أنشطة الجمعيات الجزائرية المسرحية "فرقة محي الدين".

ملحق رقم07: تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ1949/11/27حول آثار منع نشاط جمعية المرشدية.

3- المكاتب الإدارية للجمعيات

ملحق رقم08: مقدمة القانون الأساسي لجمعية الشباب الموحدي.

ملحق رقم09: اللجنة الشرفية للإتحاد الفني للشمال الإفريقي.

ملحق رقم10: محمد حسن فضلاء مؤسس جمعية الفتاة العربية.

ملحق رقم11: أعضاء المجلس الإداري لجمعية الفتاة العربية.

ملحق رقم12: محضر إجتماع تأسيس جمعية "مسرح الشارع" بتاريخ 1937/03/23.

ملحق رقم13: تجديد المجلس الإداري للجمعية الموسيقية الفنية برويسو 1952/10/01.

ملحق رقم14: وفاة مصطفى باشا عبدو رئيس نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي.

4- مراسلات إدارية

ملحق رقم15: طلب فرقة الكوكب التمثيلي الجزائري إلى رئيس بلدية البويرة لتقديم مسرحية03/8/ 1938

ملحق رقم16: دعوة الحاكم العام بالجزائر لحضور احتفال يوم1945/01/21بنادي قارسيا لوركا

5- شعارات ودعوات

ملحق رقم17: شعار جمعية الشباب الموحدي.

ملحق رقم18: نموذج من دعوات جمعية الفتاة العربية لحضور حفلاتها 1948/11/21.

ملحق رقم19: نموذج لأحدى دعوات نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي.

ملحق رقم20: نموذج لنشرية "إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية ".

ملحق رقم21: شعار جوقية باب الوادي.

6- حفلات الجمعيات

ملحق رقم22: إعلان حفل فرقة الكوكب التمثيلي الجزائري1938/05/14.

ملحق رقم23: حفل تدشين نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي.

7- صور فرق موسيقية

ملحق رقم24: أعضاء الفرقة الموسيقية الجزائرية "القيطارة".

ملحق رقم25: أعضاء فرقة "المطربية" .

8- جداول وأشكال بيانية

ملحق رقم26: جدول يمثل نسبة التنظيمات الثقافية إلى باقي التنظيمات في الجزائر 1900-1962.

ملحق رقم27: جدول تطور عدد الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر لفترة ما قبل 1901حتى 1954.

ملحق رقم28: جدول يمثل توزيع الجمعيات الثقافية على مجالات النشاط الثقافي بمدينة الجزائر لفترة ما قبل 1901حتى1954.

ملحق رقم29: جدول يمثل توزيع النشاطات الثقافية على جمعيات مدينة الجزائر لفترة ما قبل 1901حتى1954.

ملحق رقم30: جداول إحصائية للجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر 1930-1954.

ملحق رقم :01 النص القانوني لتأسيس الجمعيات في فرنسا الصادر بتاريخ 1901/07/01

Trente-troisième année. – N° 177. Le numéro : Cinq centimes. Mardi 2 Juillet 1901.

JOURNAL OFFICIEL

DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

ÉDITION COMPLÈTE

Paris et Départements : Un an, 40 fr.; 6 mois, 20 fr.; 3 mois, 10 fr.
Union postale : Un an, 76 fr.; 6 mois, 38 fr.; 3 mois, 19 fr.

ÉDITION PARTIELLE

Paris et Départements : Un an, 18 fr.; 6 mois, 10 fr.; 3 mois, 5 fr.
Union postale : Un an, 54 fr.; 6 mois, 28 fr.; 3 mois, 14 fr.

L'ÉDITION COMPLÈTE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat*; 3° les *Annexes du Sénat*; 4° le *Compte rendu* in extenso *des séances de la Chambre*; 5° les *Annexes de la Chambre*; 6° les *Tables annuelles délivrées gratuitement aux abonnés d'un an*. – L'ÉDITION PARTIELLE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat*; 3° le *Compte rendu* in extenso *des séances de la Chambre*.

Les abonnements partent des 1er et 16 de chaque mois. – Envoyer le montant net en un mandat-poste à l'Administration.

JOINDRE LA DERNIÈRE BANDE aux renouvellements et réclamations

DIRECTION, RÉDACTION ET ADMINISTRATION
A PARIS, QUAI VOLTAIRE, N° 31

POUR LES CHANGEMENTS D'ADRESSE AJOUTER *soixante* CENTIMES

LOI relative au contrat d'association.

Le Sénat et la Chambre des députés ont adopté,

Le Président de la République promulgue la loi dont la teneur suit :

TITRE Ier

Art. 1er. — L'association est la convention par laquelle deux ou plusieurs personnes mettent en commun d'une façon permanente leurs connaissances ou leur activité dans un but autre que de partager des bénéfices. Elle est régie, quant à sa validité, par les principes généraux du droit applicables aux contrats et obligations.

Art. 2. — Les associations de personnes pourront se former librement sans autorisation ni déclaration préalable, mais elles ne jouiront de la capacité juridique que si elles se sont conformées aux dispositions de l'article 5.

Art. 3. — Toute association fondée sur une cause ou en vue d'un objet illicite,

contraire aux lois, aux bonnes mœurs, ou qui aurait pour but de porter atteinte à l'intégrité du territoire national et à la forme républicaine du Gouvernement, est nulle et de nul effet.

Art. 4. — Tout membre d'une association qui n'est pas formée pour un temps déterminé peut s'en retirer en tout temps, après payement des cotisations échues et de l'année courante, nonobstant toute clause contraire.

Art. 5. — Toute association qui voudra obtenir la capacité juridique prévue par l'article 6 devra être rendue publique par les soins de ses fondateurs.

La déclaration préalable en sera faite à la préfecture du département ou à la sous-préfecture de l'arrondissement où l'association aura son siège social. Elle fera connaître le titre et l'objet de l'association, le siège de ses établissements et les noms, professions et domiciles de ceux qui, à un titre quelconque, sont chargés de son administration ou de sa direction. Il en sera donné récépissé.

Deux exemplaires des statuts seront joints à la déclaration.

Les associations sont tenues de faire connaître, dans les trois mois, tous les changements survenus dans leur administration ou direction, ainsi que toutes les modifications apportées à leurs statuts.

Ces modifications et changements ne sont opposables aux tiers qu'à partir du jour où ils auront été déclarés.

Les modifications et changements seront en outre consignés sur un registre spécial qui devra être présenté aux autorités administratives ou judiciaires chaque fois qu'elles en feront la demande.

Art. 6. — Toute association régulièrement déclarée peut, sans aucune autorisation spéciale, ester en justice, acquérir à titre onéreux, posséder et administrer, en dehors des subventions de l'Etat, des départements et des communes :

1° Les cotisations de ses membres ou les sommes au moyen desquelles ces cotisations ont été rédimées, ces sommes ne pouvant être supérieures à cinq cents francs (500 fr.) ;

2° Le local destiné à l'administration de

l'association et à la réunion de ses membres ;

3° Les immeubles strictement nécessaires à l'accomplissement du but qu'elle se propose.

Art. 7.—En cas de nullité prévue par l'article 3, la dissolution de l'association sera prononcée par le tribunal civil, soit à la requête de tout intéressé, soit à la diligence du ministère public.

En cas d'infraction aux dispositions de l'article 5, la dissolution pourra être prononcée à la requête de tout intéressé ou du ministère public.

Art. 8. — Seront punis d'une amende de seize à deux cents francs (16 à 200 fr.) et, en cas de récidive, d'une amende double, ceux qui auront contrevenu aux dispositions de l'article 5.

Seront punis d'une amende de seize à cinq mille francs (16 à 5,000 fr.) et d'un emprisonnement de six jours à un an, les fondateurs, directeurs ou administrateurs de l'association qui se serait maintenue ou reconstituée illégalement après le jugement de dissolution.

Seront punies de la même peine toutes les personnes qui auront favorisé la réunion des membres de l'association dissoute, en consentant l'usage d'un local dont elles disposent.

Art. 9. — En cas de dissolution volontaire, statutaire ou prononcée par justice, les biens de l'association seront dévolus conformément aux statuts, ou, à défaut de disposition statutaire, suivant les règles déterminées en assemblée générale.

TITRE II

Art. 10. — Les associations peuvent être reconnues d'utilité publique par décrets rendus en la forme des règlements d'administration publique.

Art. 11. — Ces associations peuvent faire tous les actes de la vie civile qui ne sont pas interdits par leurs statuts, mais elles ne peuvent posséder ou acquérir d'autres immeubles que ceux nécessaires au but qu'elles se proposent. Toutes les valeurs mobilières d'une association doivent être placées en titres nominatifs.

Elles peuvent recevoir des dons et des legs dans les conditions prévues par l'article 910 du code civil et l'article 54 de la loi du 4 février 1901. Les immeubles compris dans un acte de donation ou dans une disposition testamentaire qui ne seraient pas nécessaires au fonctionnement de l'association sont aliénés dans les délais et la forme prescrits par le décret ou l'arrêté qui autorise l'acceptation de la libéralité; le prix en est versé à la caisse de l'association.

Elles ne peuvent accepter une donation mobilière ou immobilière avec réserve d'usufruit au profit du donateur.

Art. 12. — Les associations composées en majeure partie d'étrangers, celles ayant des administrateurs étrangers ou leur siège à l'étranger, et dont les agissements seraient de nature soit à fausser les conditions normales du marché des valeurs ou des marchandises, soit à menacer la sûreté intérieure ou extérieure de l'Etat, dans les conditions prévues par les articles 75 à 101 du code pénal, pourront être dissoutes par décret du Président de la République, rendu en conseil des ministres.

Les fondateurs, directeurs ou administrateurs de l'association qui se serait maintenue ou reconstituée illégalement après le décret de dissolution seront punis des peines portées par l'article 8, paragraphe 2.

TITRE III

Art. 13. — Aucune congrégation religieuse ne peut se former sans une autorisation donnée par une loi qui déterminera les conditions de son fonctionnement.

Elle ne pourra fonder aucun nouvel établissement qu'en vertu d'un décret rendu en conseil d'Etat.

La dissolution de la congrégation ou la fermeture de tout établissement pourront être prononcées par décret rendu en conseil des ministres.

Art. 14. — Nul n'est admis à diriger, soit directement, soit par personne interposée, un établissement d'enseignement, de quelque ordre qu'il soit, ni à y donner l'enseignement, s'il appartient à une congrégation religieuse non autorisée.

Les contrevenants seront punis des peines prévues par l'article 8, paragraphe 2. La fermeture de l'établissement pourra, en outre, être prononcée par le jugement de condamnation.

Art. 15. — Toute congrégation religieuse tient un état de ses recettes et dépenses ; elle dresse chaque année le compte financier de l'année écoulée et l'état inventorié de ses biens meubles et immeubles.

La liste complète de ses membres, mentionnant leur nom patronymique, ainsi que le nom sous lequel ils sont désignés dans la congrégation, leurs nationalité, âge et lieu de naissance, la date de leur entrée, doit se trouver au siège de la congrégation.

Celle-ci est tenue de représenter sans déplacement, sur toute réquisition du préfet, à lui-même ou à son délégué, les comptes, états et listes ci-dessus indiqués.

Seront punis des peines portées au paragraphe 2 de l'article 8 les représentants ou directeurs d'une congrégation qui auront fait des communications mensongères ou refusé d'obtempérer aux réquisitions du préfet dans les cas prévus par le présent article.

Art. 16. — Toute congrégation formée sans autorisation sera déclarée illicite.

Ceux qui en auront fait partie seront punis des peines édictées à l'article 8, paragraphe 2.

La peine applicable aux fondateurs ou administrateurs sera portée au double.

Art. 17. — Sont nuls tous actes entre vifs ou testamentaires, à titre onéreux ou gratuit, accomplis soit directement, soit par personne interposée, ou toute autre voie indirecte, ayant pour objet de permettre aux associations légalement ou illégalement formées de se soustraire aux dispositions des articles 2, 6, 9, 11, 13, 14 et 16.

Sont légalement présumées personnes interposées au profit des congrégations religieuses, mais sous réserve de la preuve contraire :

1° Les associés à qui ont été consenties des ventes ou fait des dons ou legs, à moins, s'il s'agit de dons ou legs, que le bénéficiaire ne soit l'héritier en ligne directe du disposant ;

2° L'associé ou la société civile ou com-

merciale composée en tout ou partie de membres de la congrégation, propriétaire de tout immeuble occupé par l'association ;

3° Le propriétaire de tout immeuble occupé par l'association, après qu'elle aura été déclarée illicite.

La nullité pourra être prononcée soit à la diligence du ministère public, soit à la requête de tout intéressé.

Art. 18. — Les congrégations existantes au moment de la promulgation de la présente loi, qui n'auraient pas été antérieurement autorisées ou reconnues, devront, dans le délai de trois mois, justifier qu'elles ont fait les diligences nécessaires pour se conformer à ses prescriptions.

A défaut de cette justification, elles sont réputées dissoutes de plein droit. Il en sera de même des congrégations auxquelles l'autorisation aura été refusée.

La liquidation des biens détenus par elles aura lieu en justice. Le tribunal, à la requête du ministère public, nommera, pour y procéder, un liquidateur qui aura pendant toute la durée de la liquidation tous les pouvoirs d'un administrateur séquestre.

Le jugement ordonnant la liquidation sera rendu public dans la forme prescrite pour les annonces légales.

Les biens et valeurs appartenant aux membres de la congrégation antérieurement à leur entrée dans la congrégation, ou qui leur seraient échus depuis, soit par succession *ab intestat* en ligne directe ou collatérale, soit par donation ou legs en ligne directe, leur seront restitués.

Les dons et legs qui leur auraient été faits autrement qu'en ligne directe pourront être également revendiqués, mais à charge par les bénéficiaires de faire la preuve qu'ils n'ont pas été les personnes interposées prévues par l'article 17.

Les biens et valeurs acquis à titre gratuit et qui n'auraient pas été spécialement affectés par l'acte de libéralité à une œuvre d'assistance pourront être revendiqués par le donateur, ses héritiers ou ayants droit, ou par les héritiers ou ayants droit du testateur, sans qu'il puisse leur être opposé aucune prescription pour le temps écoulé avant le jugement prononçant la liquidation.

Si les biens et valeurs ont été donnés ou légués en vue de gratifier non les congréganistes, mais de pourvoir à une œuvre d'assistance, ils ne pourront être revendiqués qu'à charge de pourvoir à l'accomplissement du but assigné à la libéralité.

Toute action en reprise ou revendication devra, à peine de forclusion, être formée contre le liquidateur dans le délai de six mois à partir de la publication du jugement. Les jugements rendus contradictoirement avec le liquidateur, et ayant acquis l'autorité de la chose jugée, sont opposables à tous les intéressés.

Passé le délai de six mois, le liquidateur procédera à la vente en justice de tous les immeubles qui n'auraient pas été revendiqués ou qui ne seraient pas affectés à une œuvre d'assistance.

Le produit de la vente, ainsi que toutes les valeurs mobilières, sera déposé à la Caisse des dépôts et consignations.

L'entretien des pauvres hospitalisés sera, jusqu'à l'achèvement de la liquidation. con-

Art. 21. — Sont abrogés les articles 291, 292, 293 du code pénal, ainsi que les dispositions de l'article 294 du même code relatives aux associations; l'article 20 de l'ordonnance du 5-8 juillet 1820; la loi du 10 avril 1834; l'article 13 du décret du 28 juillet 1848; l'article 7 de la loi du 30 juin 1881; la loi du 14 mars 1872; le paragraphe 2, article 2, de la loi du 24 mai 1825; le décret du 31 janvier 1852 et généralement toutes les dispositions contraires à la présente loi.

Il n'est en rien dérogé pour l'avenir aux lois spéciales relatives aux syndicats professionnels, aux sociétés de commerce et aux sociétés de secours mutuels.

La présente loi, délibérée et adoptée par le Sénat et par la Chambre des députés, sera exécutée comme loi de l'Etat.

Fait à Paris, le 1er juillet 1901.

ÉMILE LOUBET.

Par le Président de la République :

Le président du conseil,
ministre de l'intérieur et des cultes,
WALDECK-ROUSSEAU.

– المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية ، السنة 33،ع 177، الثلاثاء 1901/07/02، ص ص4025–4027.

ملحق رقم:02 مرسوم 1904/09/18الذي سمح بتطبيق قانون 1901/07/01 في الجزائر

Trente-sixième année. — N° 258. Le numéro : Cinq centimes. Jeudi 22 Septembre 1904.

JOURNAL OFFICIEL

DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

ÉDITION COMPLÈTE

Paris et Départements : Un an, 40 fr.; 6 mois, 20 fr.; 3 mois, 10 fr.
Union postale : Un an, 76 fr.; 6 mois, 38 fr.; 3 mois, 19 fr.

ÉDITION PARTIELLE

Paris et Départements : Un an, 18 fr.; 6 mois, 10 fr.; 3 mois, 5 fr.
Union postale : Un an, 54 fr.; 6 mois, 28 fr.; 3 mois, 14 fr.

L'ÉDITION COMPLÈTE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; — 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat et de la Chambre*; — 3° les *Annexes du Sénat et de la Chambre et tous autres documents publiés en annexes*; — 4° les *Tables annuelles délivrées gratuitement aux abonnés d'un an*. — L'ÉDITION PARTIELLE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; — 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat et de la Chambre*.

Les abonnements partent des 1er et 16 de chaque mois. — Envoyer le montant net en un mandat-poste à l'Administration.

JOINDRE LA DERNIÈRE BANDE aux renouvellements et réclamations

DIRECTION, RÉDACTION ET ADMINISTRATION
QUAI VOLTAIRE, N° 31, PARIS 7e

POUR LES CHANGEMENTS D'ADRESSE AJOUTER *soixante* CENTIMES

Le Président de la République française,

Sur le rapport du président du conseil, ministre de l'intérieur et des cultes et du ministre de l'instruction publique,

Décrète :

Art. 1er. — Sont rendus exécutoires en Algérie les lois et décrets ci-après désignés :

1° La loi du 1er juillet 1901 relative au contrat d'association;

2° La loi du 4 décembre 1902 tendant à réprimer le fait d'ouverture ou de tenue sans autorisation d'un établissement congréganiste;

3° La loi du 17 juillet 1903 complétant l'article 18 de la loi du 1er juillet relative au

contrat d'association en ce qui concerne la compétence du tribunal qui a ordonné la liquidation;

4° La loi du 7 juillet 1904 relative à la suppression de l'enseignement congréganiste;

5° Le décret du 16 août 1901 portant règlement d'administration publique pour l'exécution de la loi du 1er juillet 1901 relative au contrat d'association;

6° Le décret du 16 août 1901 portant règlement d'administration publique pour l'exécution de l'article 18 de la loi du 1er juillet 1901 relative au contrat d'association;

7° Le décret du 28 novembre 1902 qui modifie le paragraphe 2 de l'article 21 du décret du 16 août 1901 portant règlement d'administration publique pour l'exécution de la loi du 1er juillet 1901 relative au contrat d'association.

Art. 2. — Le président du conseil, ministre de l'intérieur et des cultes, et le ministre de l'instruction publique sont chargés, chacun en ce qui le concerne, de l'exécution du présent décret, qui sera publié au *Journal officiel* et inséré au *Bulletin des lois* et au *Bulletin officiel* du gouvernement général de l'Algérie.

Fait à la Bégude-de-Mazenc, le 18 septembre 1904.

ÉMILE LOUBET.

Par le Président de la République :

Le président du conseil,
ministre de l'intérieur et des cultes,

E. COMBES.

Le ministre de l'instruction publique,

J. CHAUMIÉ.

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية ، السنة 36،ع 258، الخميس 1904/09/22 ، ص ص 5757-5758.

ملحق رقم: 03 نموذج لواجهة ملف اعتماد جمعية مصرح بها "أصدقاء الموسيقى العربية "1954/04/20

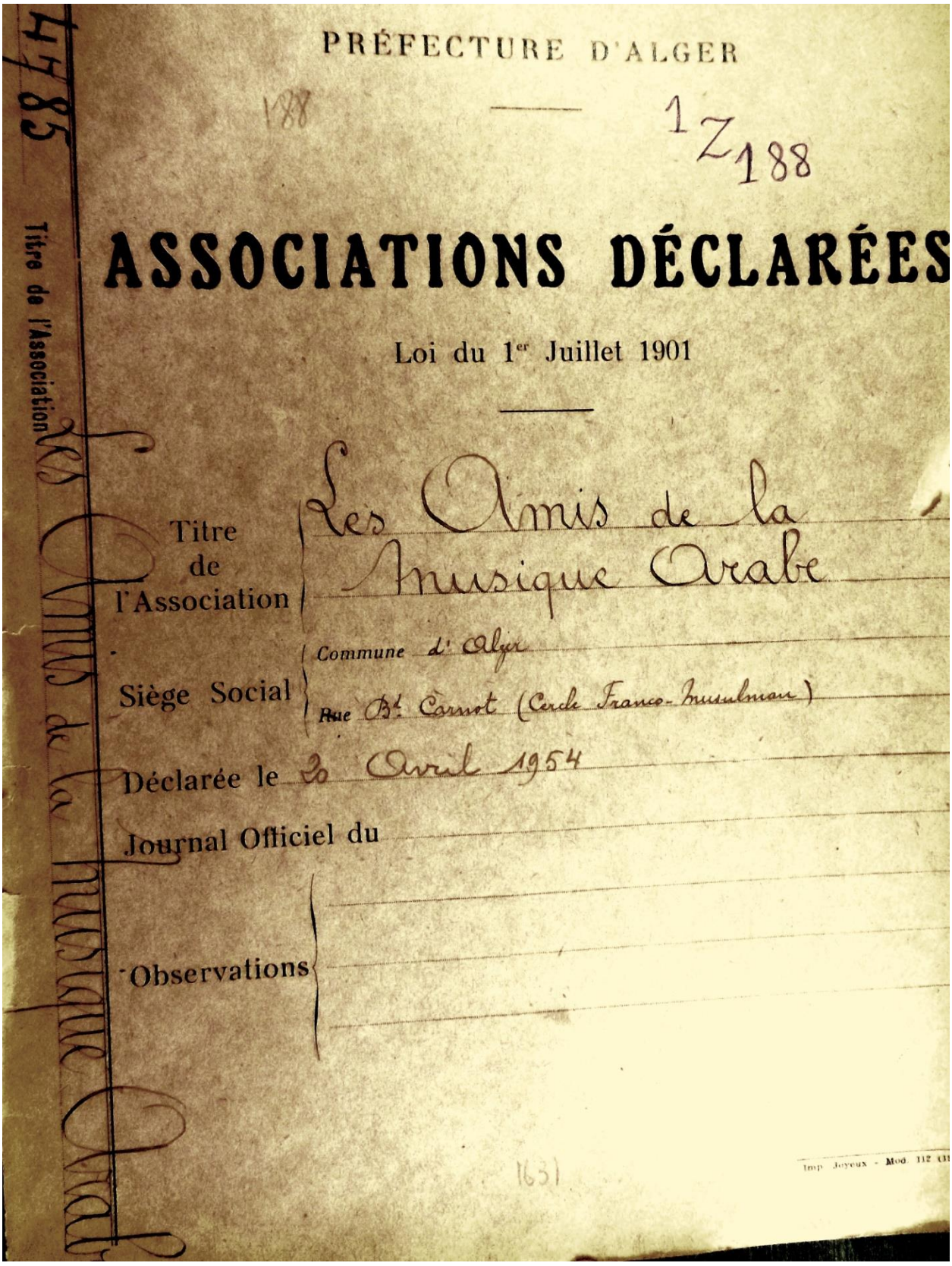

PRÉFECTURE D'ALGER

188

1Z 188

ASSOCIATIONS DÉCLARÉES

Loi du 1er Juillet 1901

Titre de l'Association: Les Amis de la Musique Arabe

Siège Social: Commune d'Alger

Rue Bd Carnot (Cercle Franco-Musulman)

Déclarée le 20 Avril 1954

Journal Officiel du

Observations

Titre de l'Association Les Amis de la Musique Arabe 4785

1631

Imp. Joyeux - Mod. 112

المصدر: Archives de la wilaya d'Alger 1Z 188/4785 .

ملحق رقم:04. قائمة إسمية للجمعيات الإسلامية المصرح بها في عمالة الجزائر(1910-1937)

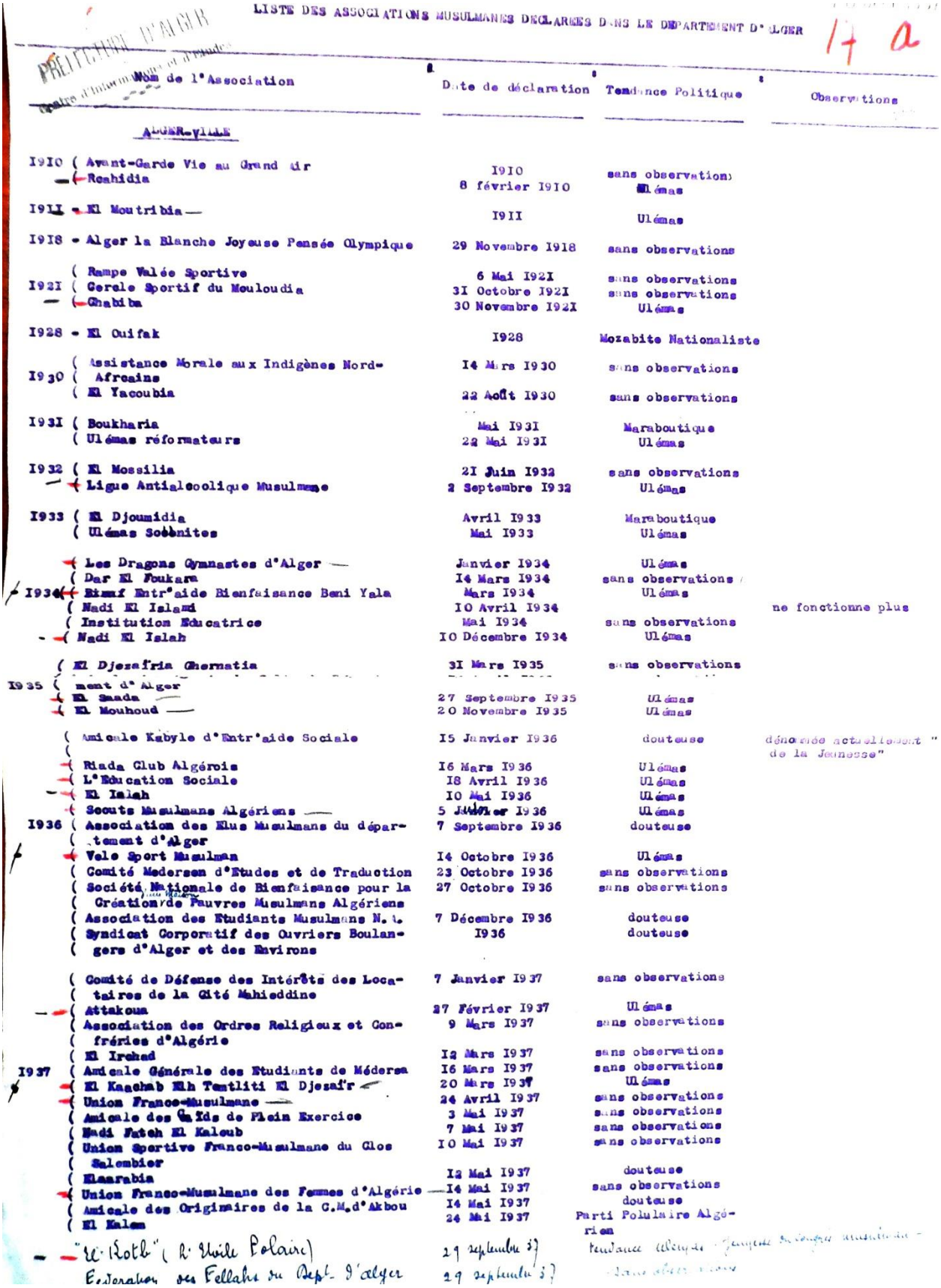

LISTE DES ASSOCIATIONS MUSULMANES DECLAREES DANS LE DEPARTEMENT D' ALGER 17 a

PREFECTURE D'ALGER

	Nom de l'Association	Date de déclaration	Tendance Politique	Observations
	ALGER-VILLE			
1910	Avant-Garde Vie au Grand Air	1910	sans observations	
	Rahidia	8 février 1910	Ulémas	
1911	El Moutribia	1911	Ulémas	
1918	Alger la Blanche Joyeuse Pensée Olympique	29 Novembre 1918	sans observations	
1921	Rampe Valée Sportive	6 Mai 1921	sans observations	
	Gerale Sportif du Mouloudia	31 Octobre 1921	sans observations	
	Ghabiba	30 Novembre 1921	Ulémas	
1928	El Ouifak	1928	Mozabite Nationaliste	
1930	Assistance Morale aux Indigènes Nord-Africains	14 Mars 1930	sans observations	
	El Yacoubia	22 Août 1930	sans observations	
1931	Boukharia	Mai 1931	Maraboutique	
	Ulémas réformateurs	22 Mai 1931	Ulémas	
1932	El Mossilia	21 Juin 1932	sans observations	
	Ligue Antialcoolique Musulmane	2 Septembre 1932	Ulémas	
1933	El Djoumidia	Avril 1933	Maraboutique	
	Ulémas Sobbnites	Mai 1933	Ulémas	
	Les Dragons Gymnastes d'Alger	Janvier 1934	Ulémas	
	Dar El Foukara	14 Mars 1934	sans observations	
1934	Bizaf Entr'aide Bienfaisance Beni Yala	Mars 1934	Ulémas	
	Nadi El Islami	10 Avril 1934		ne fonctionne plus
	Institution Educatrice	Mai 1934	sans observations	
	Nadi El Islah	10 Décembre 1934	Ulémas	
	El Djezairia Ghernatia	31 Mars 1935	sans observations	
1935	ment d'Alger			
	El Baada	27 Septembre 1935	Ulémas	
	El Mouhoud	20 Novembre 1935	Ulémas	
	Amicale Kabyle d'Entr'aide Sociale	15 Janvier 1936	douteuse	dénommée actuellement " de la Jeunesse"
	Riada Club Algérois	16 Mars 1936	Ulémas	
	L'Education Sociale	18 Avril 1936	Ulémas	
	El Islah	10 Mai 1936	Ulémas	
	Scouts Musulmans Algériens	5 Juillet 1936	Ulémas	
1936	Association des Elus Musulmans du département d'Alger	7 Septembre 1936	douteuse	
	Vele Sport Musulman	14 Octobre 1936	Ulémas	
	Comité Medersen d'Etudes et de Traduction	23 Octobre 1936	sans observations	
	Société Nationale de Bienfaisance pour la Création de Fauvres Musulmans Algériens	27 Octobre 1936	sans observations	
	Association des Etudiants Musulmans N. A.	7 Décembre 1936	douteuse	
	Syndicat Corporatif des Ouvriers Boulangers d'Alger et des Environs	1936	douteuse	
	Comité de Défense des Intérêts des Locataires de la Cité Mahieddine	7 Janvier 1937	sans observations	
	Attakoua	27 Février 1937	Ulémas	
	Association des Ordres Religieux et Confréries d'Algérie	9 Mars 1937	sans observations	
	El Irchad	12 Mars 1937	sans observations	
1937	Amicale Générale des Etudiants de Méderse	16 Mars 1937	sans observations	
	El Kaschab Elh Temtliti El Djezaïr	20 Mars 1937	Ulémas	
	Union Franco-Musulmane	24 Avril 1937	sans observations	
	Amicale des Gardes de Plein Exercice	3 Mai 1937	sans observations	
	Nadi Fateh El Kaloub	7 Mai 1937	sans observations	
	Union Sportive Franco-Musulmane du Clos Salembier	10 Mai 1937	sans observations	
	Elaarabia	12 Mai 1937	douteuse	
	Union Franco-Musulmane des Femmes d'Algérie	14 Mai 1937	sans observations	
	Amicale des Originaires de la C.M.d'Akbou	14 Mai 1937	douteuse	
	El Kalem	24 Mai 1937	Parti Polulaire Algérien	
	"El Kotb" (le Pôle Polaire)	29 septembre 37		
	Federation des Fellahs du Dept d'Alger	29 septembre 37		

المصدر: Anom 91-4I- 65

ملحق رقم:05 نسخة من قرار نموذج التضييق على نشاط الجمعيات في الجزائر

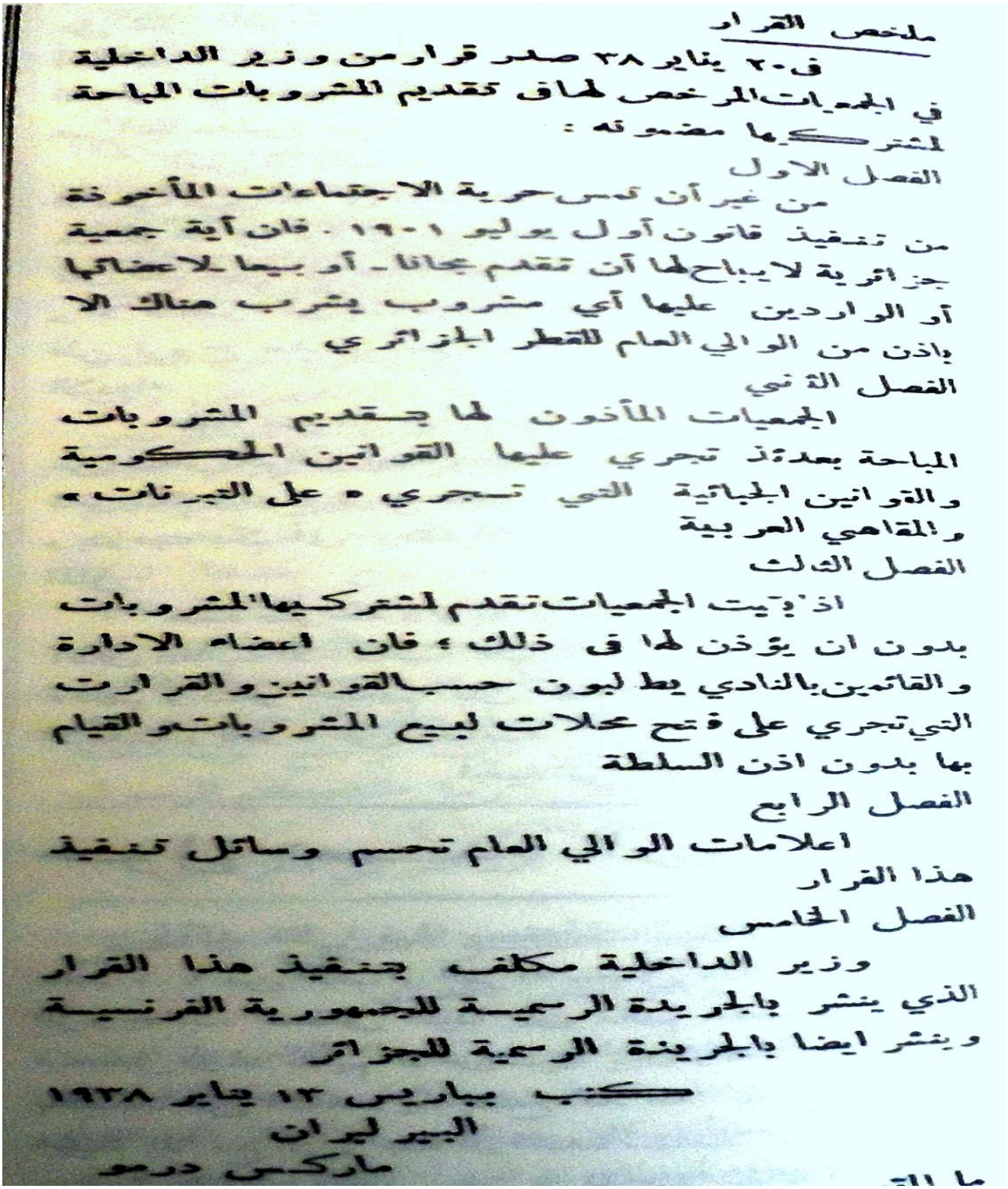

ملخص القرار

ف-٢٠ يناير ٣٨ صدر قرار من وزير الداخلية في الجمعيات المرخص لها في تقديم المشروبات المباحة لشتركيها مضمونه :

الفصل الاول

من غير أن تمس حرية الاجتماعات المأخوذة من تنفيذ قانون أول يوليو ١٩٠١ . فان أية جمعية جزائرية لايباح لها أن تقدم بحانا - أو بيما لاعضائها أو الواردين عليها أي مشروب يشرب هناك الا باذن من الوالي العام للقطر الجزائري

الفصل الثاني

الجمعيات المأذون لها بتقديم المشروبات المباحة بعدئذ تجري عليها القوانين الحكومية والقوانين الجبائية التي تجري على التبرنات والمقاهي العربية

الفصل الثالث

اذا رأيت الجمعيات تقدم لشتركيها المشروبات بدون ان يؤذن لها في ذلك ، فان اعضاء الادارة والقائمين بالنادي يطلبون حسب القوانين والقرارت التي تجري على فتح محلات لبيع المشروبات والقيام بها بدون اذن السلطة

الفصل الرابع

اعلامات الوالي العام تحسم وسائل تنفيذ هذا القرار

الفصل الخامس

وزير الداخلية مكلف بتنفيذ هذا القرار الذي ينشر بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية وينشر ايضا بالجريدة الرسمية للجزائر

كتب بباريس ١٣ يناير ١٩٣٨

البيرليران

ماركس درمو

المصدر: البصائر، السنة الثالثة ، ع 108، 15أفريل1938.

ملحق رقم: 06 نسخة من قرار مراقبة أنشطة الجمعيات الجزائرية المسرحية "فرقة محي الدين"

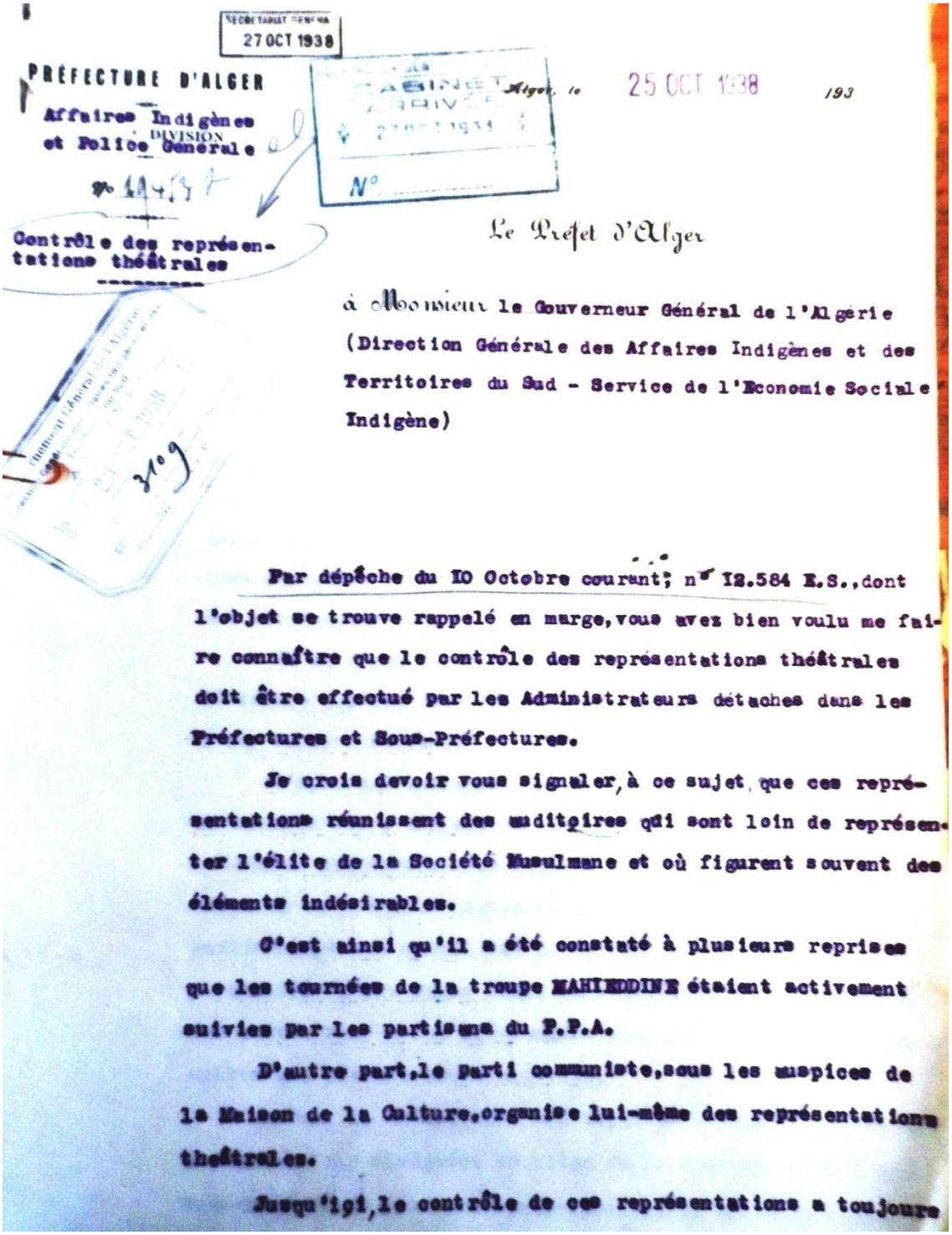

SECRETARIAT GENERAL
27 OCT 1938

PREFECTURE D'ALGER
Affaires Indigènes
et Police Générale
DIVISION

CABINET
ARRIVÉE
N°

Alger, le 25 OCT 1938 193

Contrôle des représentations théâtrales

Le Préfet d'Alger

à Monsieur le Gouverneur Général de l'Algérie
(Direction Générale des Affaires Indigènes et des Territoires du Sud - Service de l'Economie Sociale Indigène)

Par dépêche du 10 Octobre courant; n° 12.584 E.S., dont l'objet se trouve rappelé en marge, vous avez bien voulu me faire connaître que le contrôle des représentations théâtrales doit être effectué par les Administrateurs détachés dans les Préfectures et Sous-Préfectures.

Je crois devoir vous signaler, à ce sujet, que ces représentations réunissent des auditoires qui sont loin de représenter l'élite de la Société Musulmane et où figurent souvent des éléments indésirables.

C'est ainsi qu'il a été constaté à plusieurs reprises que les tournées de la troupe MAHIEDDINE étaient activement suivies par les partisans du P.P.A.

D'autre part, le parti communiste, sous les auspices de la Maison de la Culture, organise lui-même des représentations théâtrales.

Jusqu'ici, le contrôle de ces représentations a toujours

المصدر: -Anom91-9h-37

ملحق رقم:07 تقرير شرطة مدينة الجزائر بتاريخ1949/11/27حول آثار منع نشاط جمعية المرشدية

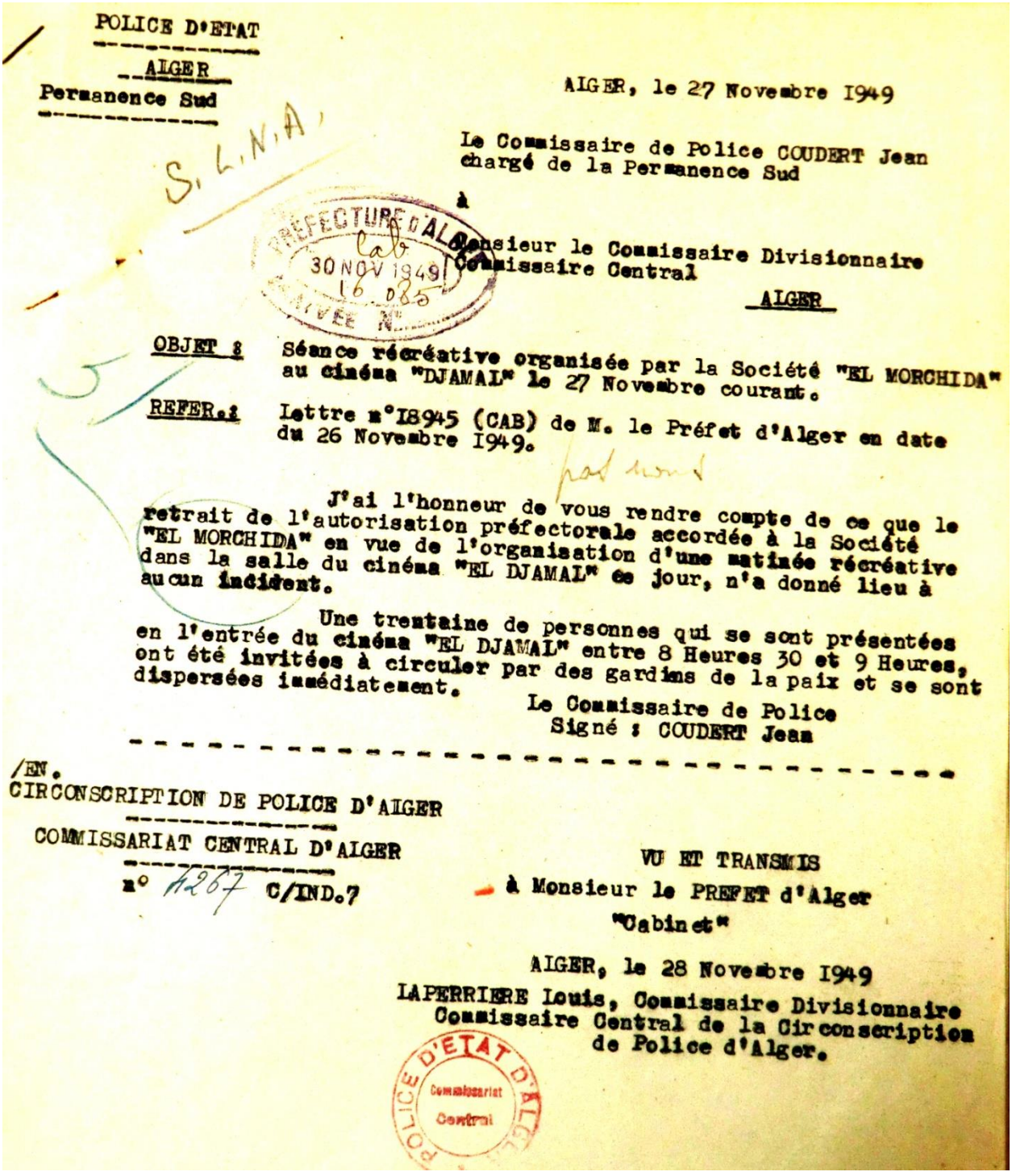

POLICE D'ETAT
ALGER
Permanence Sud

S.L.N.A.

AIGER, le 27 Novembre 1949

Le Commissaire de Police COUDERT Jean
chargé de la Permanence Sud

à

Monsieur le Commissaire Divisionnaire
Commissaire Central
ALGER

PREFECTURE D'ALGER
Cab
30 NOV 1949
16 085
ARRIVEE N°

OBJET : Séance récréative organisée par la Société "EL MORCHIDA" au cinéma "DJAMAL" le 27 Novembre courant.

REFERENCE : Lettre n°18945 (CAB) de M. le Préfet d'Alger en date du 26 Novembre 1949.

J'ai l'honneur de vous rendre compte de ce que le retrait de l'autorisation préfectorale accordée à la Société "EL MORCHIDA" en vue de l'organisation d'une matinée récréative dans la salle du cinéma "EL DJAMAL" ce jour, n'a donné lieu à aucun incident.

Une trentaine de personnes qui se sont présentées en l'entrée du cinéma "EL DJAMAL" entre 8 Heures 30 et 9 Heures, ont été invitées à circuler par des gardiens de la paix et se sont dispersées immédiatement.

Le Commissaire de Police
Signé : COUDERT Jean

/EN.
CIRCONSCRIPTION DE POLICE D'ALGER
COMMISSARIAT CENTRAL D'ALGER
n° 4267 C/IND.7

VU ET TRANSMIS
à Monsieur le PREFET d'Alger
"Cabinet"

AIGER, le 28 Novembre 1949
LAPERRIERE Louis, Commissaire Divisionnaire
Commissaire Central de la Circonscription
de Police d'Alger.

POLICE D'ETAT D'ALGER
Commissariat Central

المصدر: Anom 91-4I- 186

ملحق رقم:08 مقدمة القانون الأساسي لجمعية الشباب الموحدي

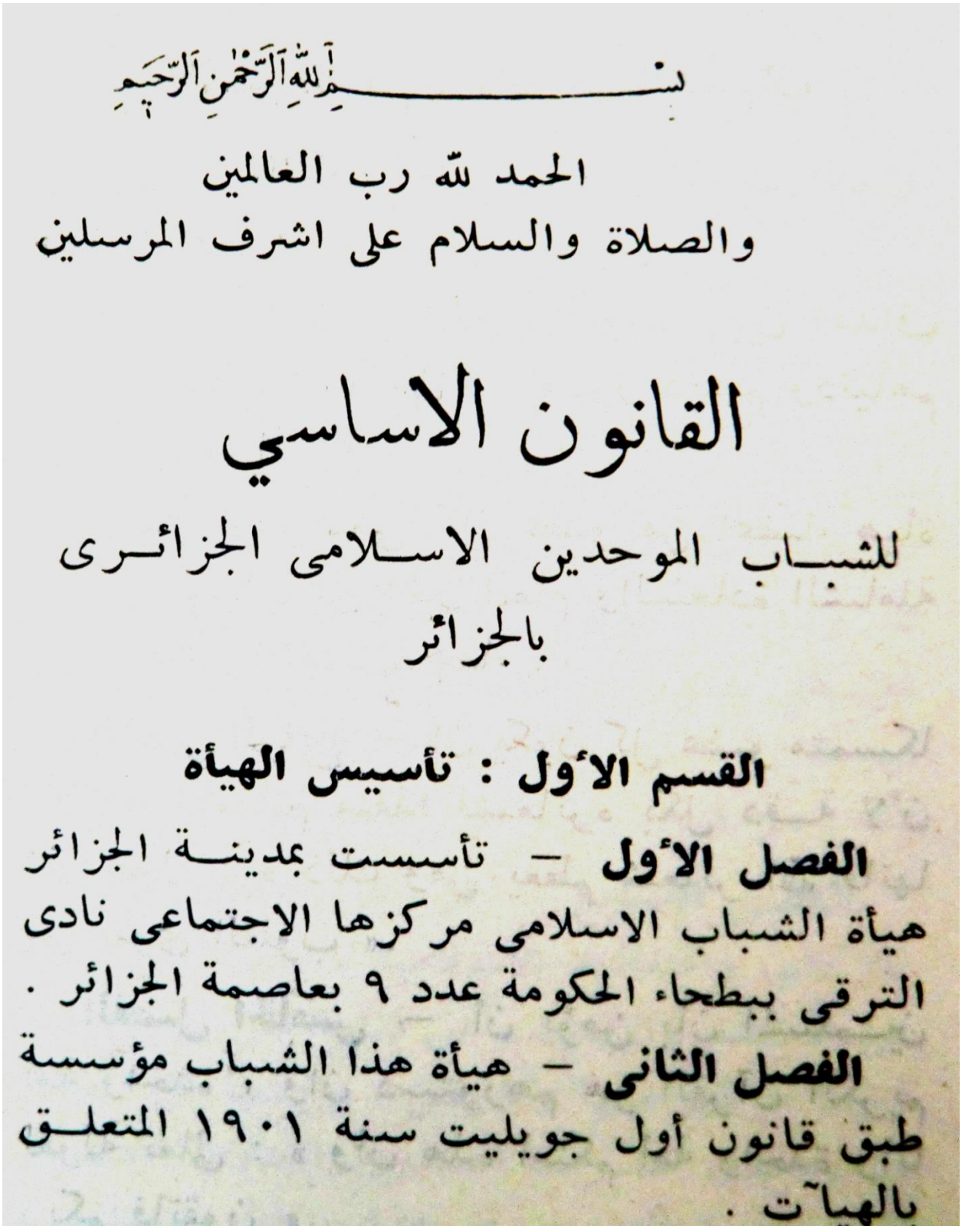

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

القانون الاساسي

للشباب الموحدين الاسلامى الجزائرى
بالجزائر

القسم الأول : تأسيس الهيأة

الفصل الأول – تأسست بمدينة الجزائر هيأة الشباب الاسلامى مركزها الاجتماعى نادى الترقى ببطحاء الحكومة عدد ٩ بعاصمة الجزائر .

الفصل الثانى – هيأة هذا الشباب مؤسسة طبق قانون أول جويليت سنة ١٩٠١ المتعلق بالهيآت .

المصدر : Anom 91-4I- 185

ملحق رقم: 09 اللجنة الشرفية للإتحاد الفني للشمال الإفريقي

UNION ARTISTIQUE DE L'AFRIQUE DU NORD

Fondée en 1925

Sur l'initiative du Peintre Roméo AGLIETTI

SIÈGE SOCIAL : 3, Rue Berthelot — ALGER

COMITÉ D'HONNEUR

Présidents d'honneur

MM.

Le Général d'Armée CATROUX, Ministre Délégué pour l'Afrique du Nord du Gouvernement Provisoire de la République Française.
Le Gouverneur Général Yves CHATAIGNEAU.
FONTEBRIDE Pierre (Mme).
COLONNA D'ORNANO Jacques, ancien bâtonnier, ✻.
MARCELLO-FABRI, Homme de lettres.

Vice-Présidents d'honneur

MM.

AUBRY Emile, ✻, Grand 1er Prix de Rome, membre de l'Institut de France.
Le DIRECTEUR des Beaux-Arts au Gouvernement Général de l'Algérie.
Le PREFET d'Alger.
Le MAIRE d'Alger.
ROSAZZA Charles, architecte.

Membres d'honneur

MM.

BLACHETTE, Industriel à Alger, ✻.
DUCHENE Ferdinand, ✻, homme de lettres.
Les DIRECTEURS des quotidiens d'Alger, d'Oran et de Constantine.
Le DIRECTEUR des Services de l'Aviation en Afrique du Nord.
Les DIRECTEURS des Chemins de fer Algériens, Marocains et Tunisiens.
Le DIRECTEUR de la Société Générale de Transports Maritimes à Vapeur.
Les DIRECTEURS des Compagnies Maritimes.
Le RECTEUR de l'Académie d'Alger, ✻.
Le PRESIDENT de la Société des Beaux-Arts d'Alger.
La VILLE DE MILIANA.
SERVEL Hélène (Mme).
TAILLART, recteur d'Académie honoraire, ✻.

المصدر: -Anom gga- 8cab-15

ملحق رقم:10 محمد حسن فضلاء مؤسس جمعية الفتاة العربية

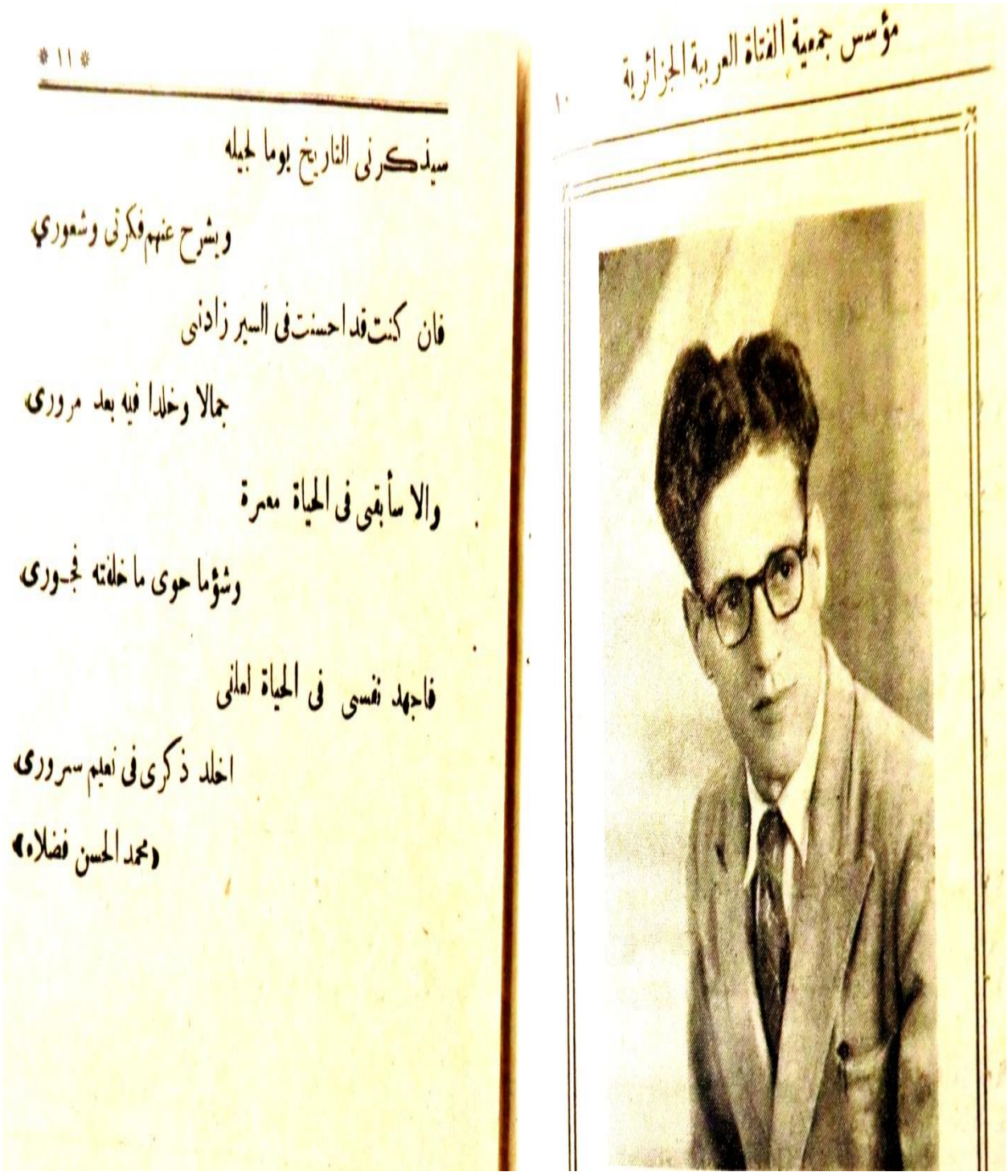

مؤسس جمعية الفتاة العربية الجزائرية

١٠

* ١١ *

سيذكرني التاريخ بوما جميله

ويشرح عنهم فكرتي وشعوري

فان كنت قد احسنت في السير زادني

جمالا وخلدا فيه بعد مروري

والا سأبقى في الحياة معمرة

وشؤما حوى ما خلفته فجوري

فاجهد نفسي في الحياة لعلني

اخلد ذكرى في نعيم سروري

«محمد الحسن فضلاء»

المصدر: Anom 91-4I- 185 -

ملحق رقم:11 المكتب الإداري لجمعية الفتاة العربية

* صورة المجلس الادارى لجمعية الفتاة العربية *

المصدر: -Anom91-4l -185.

ملحق رقم :12 محضر إجتماع تأسيس جمعية "مسرح الشارع" بتاريخ 1937/03/23

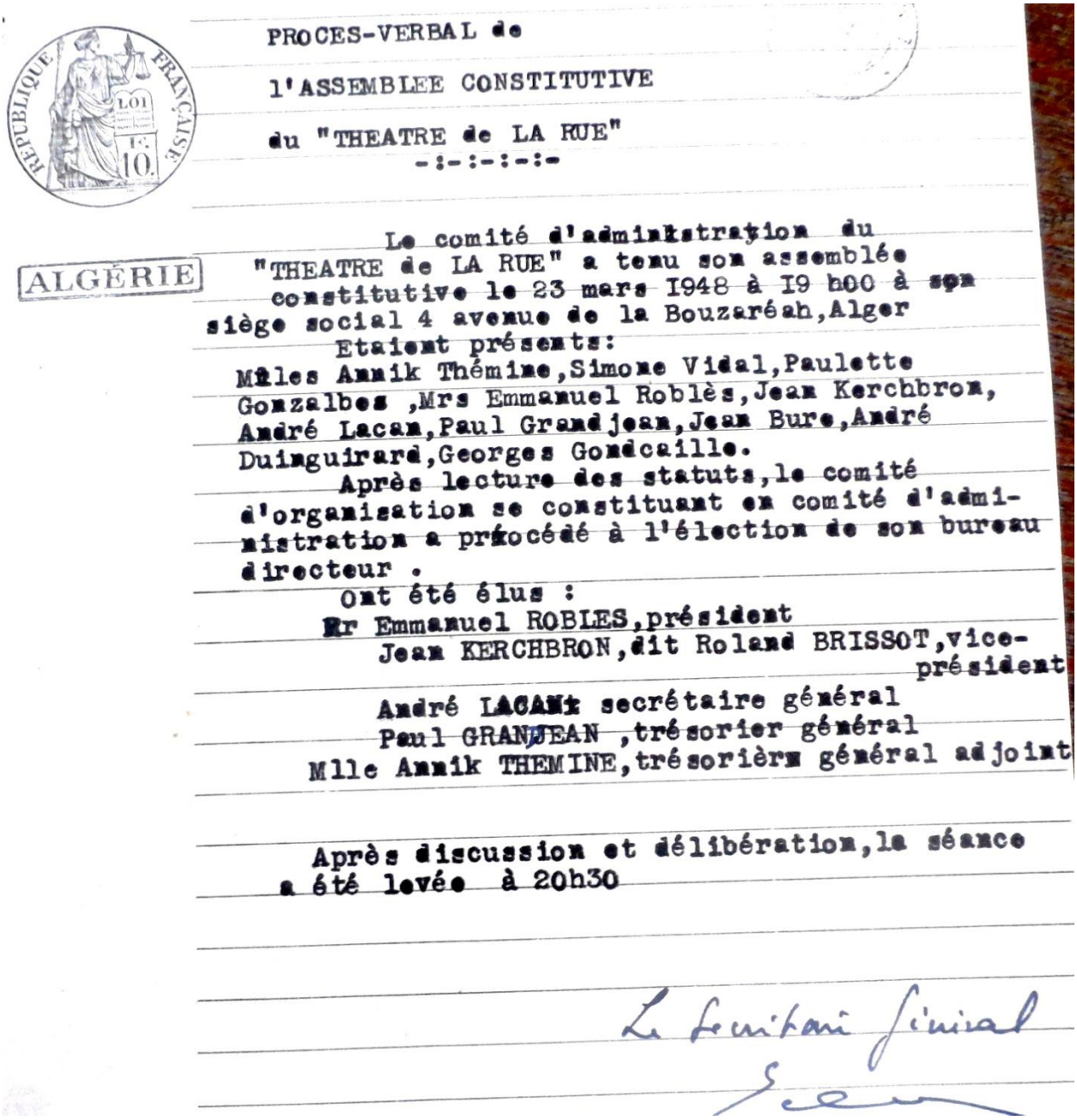

PROCES-VERBAL de

l'ASSEMBLEE CONSTITUTIVE

du "THEATRE de LA RUE"

-:-:-:-:-

ALGÉRIE

Le comité d'administration du "THEATRE de LA RUE" a tenu son assemblée constitutive le 23 mars I948 à I9 h00 à son siège social 4 avenue de la Bouzaréah,Alger

Etaient présents:

Mlles Annik Thémine,Simone Vidal,Paulette Gonzalbes ,Mrs Emmanuel Roblès,Jean Kerchbron, André Lacan,Paul Grandjean,Jean Bure,André Duinguirard,Georges Gondcaille.

Après lecture des statuts,le comité d'organisation se constituant en comité d'administration a procédé à l'élection de son bureau directeur .

Ont été élus :

Mr Emmanuel ROBLES,président

Jean KERCHBRON,dit Roland BRISSOT,vice-président

André LACAN secrétaire général

Paul GRANDJEAN ,trésorier général

Mlle Annik THEMINE,trésorière général adjoint

Après discussion et délibération,la séance a été levée à 20h30

Le secrétaire général

Jean

المصدر: –Archives de la wilaya d'Alger 1Z 168/3914

ملحق رقم :13 تجديد المجلس الإداري للجمعية الموسيقية الفنية برويسو 1952/10/01

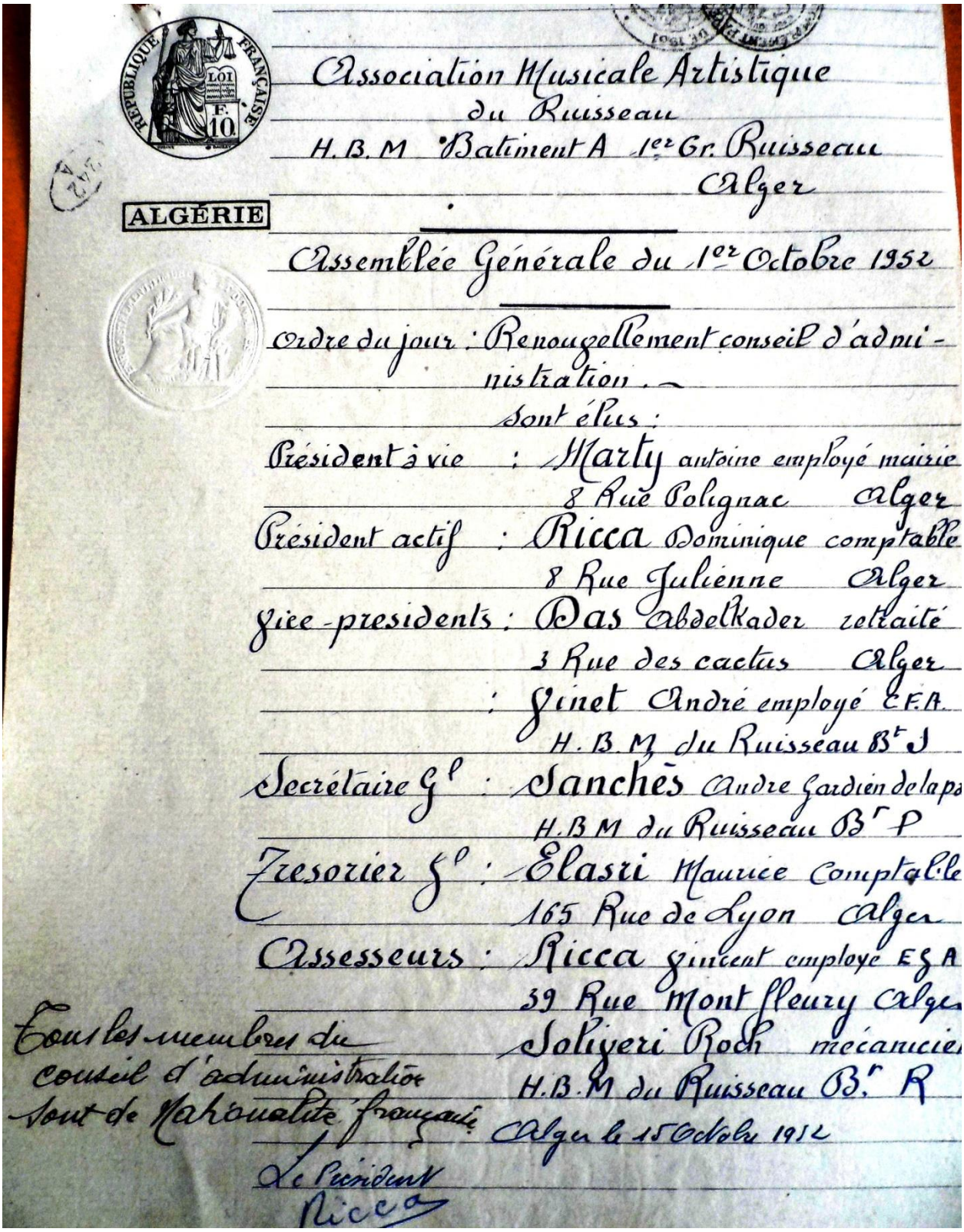

Association Musicale Artistique
du Ruisseau
H.B.M "Batiment A 1er Gr. Ruisseau
Alger

ALGÉRIE

Assemblée Générale du 1er Octobre 1952

Ordre du jour : Renouvellement conseil d'administration.

Sont élus :

Président à vie : Marty antoine employé mairie
8 Rue Polignac Alger

Président actif : Ricca Dominique comptable
8 Rue Julienne Alger

Vice-presidents : Das Abdelkader retraité
3 Rue des cactus Alger

: Sinet André employé E.F.A.
H.B.M du Ruisseau Bt J

Secrétaire Gl : Sanchès André Gardien de la paix
H.B.M du Ruisseau Bt P

Tresorier Gl : Elasri Maurice Comptable
165 Rue de Lyon Alger

Assesseurs : Ricca Vincent employé E.G.A
39 Rue Montfleury Alger

Soliveri Roch mécanicien
H.B.M du Ruisseau Bt R

Alger le 15 Octobre 1952

Tous les membres du
conseil d'administration
sont de Nationalité française

Le Président
Ricca

المصدر : Archives de la wilaya d'Alger 1z / 162- 3709

ملحق رقم:14 وفاة مصطفى باشا عبدو رئيس نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي

M. Mustapha Pacha Abdou
PRÉSIDENT DU CERCLE FRANCO - MUSULMAN
est mort samedi à Paris

On annonce le décès survenu à Paris, le 5 septembre, à 12 heures, de M. Mustapha Pacha Abdou, chevalier de la Légion d'honneur, directeur du Fonds commun des sociétés agricoles de prévoyance et président du Cercle franco-musulman d'Alger.

Cette nouvelle a provoqué une profonde émotion, à Alger où M. Mustapha Pacha comptait de nombreux amis.

M. Mustapha Pacha Abdou, né le 7 septembre 1905 à St-Eugène est le descendant direct du dernier Pacha turc, Mustapha Pacha qui régna de 1798 à 1805 et, grand bâtisseur, embellit Alger.

M. Mustapha Pacha Abdou, bachelier ès-lettres et en droit, débuta dans la carrière administrative en qualité de rédacteur à la Caisse de prêts agricoles dont il fut sous-chef en 1940. Puis il devint chef de service au Fonds commun des S.I.P. en 1944 et enfin directeur de cet organisme en 1948.

Porté à la présidence du Cercle Franco-Musulman d'Alger, son action y fut très appréciée.

Chevalier de la Légion d'honneur en 1952.

Il fut conseiller municipal d'Alger.

Son père, fin lettré, a été mouderrès en cette ville.

« Le Journal d'Alger » présente à la famille du défunt ses condoléances les plus attristées.

المصدر : Anom 81 F 804

ملحق رقم:15 طلب فرقة الكوكب التمثيلي الجزائري إلى رئيس بلدية البويرة في 1938/03/8 لتقديم مسرحية

LES TOURNÉES

MAHIEDDINE

LA PLUS IMPORTANTE ORGANISATION THÉATRALE FRANCO-ARABE DE L'ALGÉRIE

DIRECTION GÉNÉRALE
5 RUE DE LA LYRE 5
ALGER

TÉLÉPHONE : 70.18

LES PRÉCÉDENTS
GRANDS SUCCÈS
QUI ONT RÉVOLUTIONNÉ L'ALGÉRIE

EL-DJOUHALA
BOUZERRII-FEL-ASSKARIA
DJEHA & L'USURIER
PHAQO
ALENNIF
BENI-OUI-OUI
AMOURS DES FEMMES
MARIAGE PAR TÉLÉPHONE
APRÈS L'IVRESSE
EL-KHEDDAINE
LE SAMSON ALGÉRIEN
EL-BEZZ-OUEL-HEROUAL
LES FEMMES

LES
DERNIERS SUCCÈS

ACH YELZMNA
LE DEVOIR
ALGER QUI PASSE
QUELIL-EL-KHIR
L'ORPHELIN
etc. etc. etc

QUI SERONT INTERPRÉTÉS
PAR LES
MEILLEURS ARTISTES ARABES & FRANÇAIS
DE
L'AFRIQUE DU NORD

Alger. le 14 Fevrier 1938

Monsieur le Maire
de la Ville de
B O U I R A

Monsieur le Maire,

Continuant nos representations de théatre Algerien, nous serions trés heureux de nous produire en votre ville le

MARDI 8 MARS en soirée.

Notre pièce est passée à la censure et est autorisée. Aucune difficulté ne peut donc surgir de ce coté. Néanmoins elle sera à votre disposition dès notre arrivée, et, il vous sera loisible de la contrôler et de l'interdire si elle n'est pas en règle, ainsi que je l'ai affirmer plus haut.

Cette pièce a pour titre ACH-KALOU et est essentiellement comique.

Dans l'attente de votre réponse que j'espère favorable, je vous prie de croire, Monsieur le Maire, à toute la gratitude de votre dévoué serviteur.

Le Directeur.

MAIRIE de BOUIRA
1er FEV. 1938
N° 379

المصدر : – Anom 91–2I– 44

ملحق رقم:16 دعوة الحاكم العام بالجزائر لحضور احتفال يوم1945/01/21بنادي قارسيا لوركا

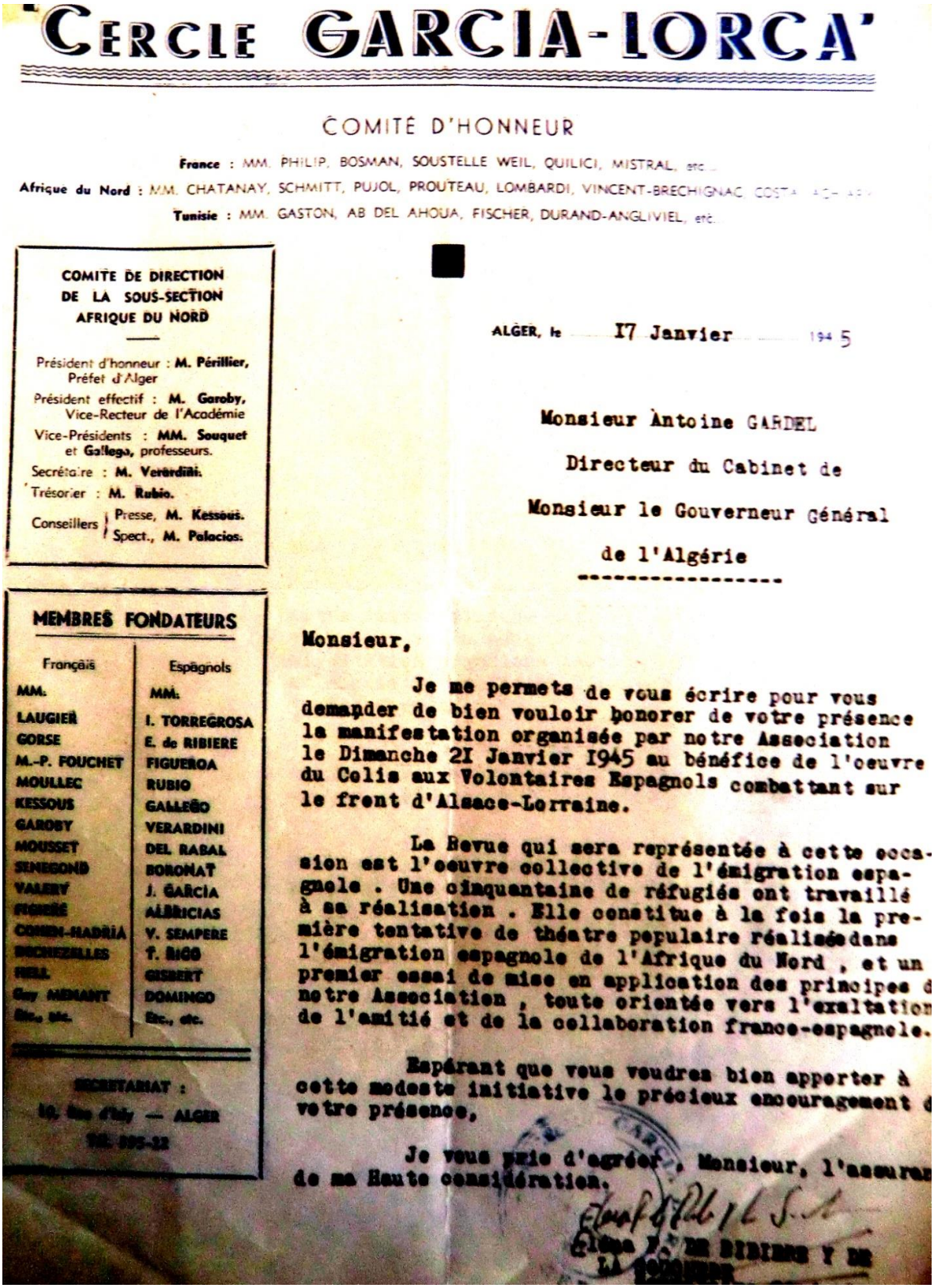

CERCLE GARCIA-LORCA'

COMITÉ D'HONNEUR

France : MM. PHILIP, BOSMAN, SOUSTELLE WEIL, QUILICI, MISTRAL, etc...

Afrique du Nord : MM. CHATANAY, SCHMITT, PUJOL, PROUTEAU, LOMBARDI, VINCENT-BRECHIGNAC, COSTA, ACH, ABA

Tunisie : MM. GASTON, AB DEL AHOUA, FISCHER, DURAND-ANGLIVIEL, etc.

COMITE DE DIRECTION DE LA SOUS-SECTION AFRIQUE DU NORD

Président d'honneur : M. Périllier, Préfet d'Alger

Président effectif : M. Garoby, Vice-Recteur de l'Académie

Vice-Présidents : MM. Souquet et Gallego, professeurs.

Secrétaire : M. Verardini.

Trésorier : M. Rubio.

Conseillers | Presse, M. Kessous. | Spect., M. Palacios.

MEMBRES FONDATEURS

Français	Espagnols
MM.	MM.
LAUGIER	I. TORREGROSA
GORSE	E. de RIBIERE
M.-P. FOUCHET	FIGUEROA
MOULLEC	RUBIO
KESSOUS	GALLEGO
GAROBY	VERARDINI
MOUSSET	DEL RABAL
SENEBOND	BORONAT
VALERY	J. GARCIA
FIGUERE	ALBRICIAS
COHEN-HADRIA	V. SEMPERE
RECHERSILLES	T. RICO
HELL	GISBERT
Guy MEDIANT	DOMINGO
Etc., etc.	Etc., etc.

SECRETARIAT :

10, Rue d'Isly — ALGER

Tél. 595-22

ALGER, le 17 Janvier 1945

Monsieur Antoine GARDEL

Directeur du Cabinet de

Monsieur le Gouverneur Général

de l'Algérie

Monsieur,

Je me permets de vous écrire pour vous demander de bien vouloir honorer de votre présence la manifestation organisée par notre Association le Dimanche 21 Janvier 1945 au bénéfice de l'oeuvre du Colis aux Volontaires Espagnols combattant sur le front d'Alsace-Lorraine.

La Revue qui sera représentée à cette occasion est l'oeuvre collective de l'émigration espagnole . Une cinquantaine de réfugiés ont travaillé à sa réalisation . Elle constitue à la fois la première tentative de théâtre populaire réalisée dans l'émigration espagnole de l'Afrique du Nord , et un premier essai de mise en application des principes de notre Association , toute orientée vers l'exaltation de l'amitié et de la collaboration franco-espagnole.

Espérant que vous voudrez bien apporter à cette modeste initiative le précieux encouragement de votre présence,

Je vous prie d'agréer, Monsieur, l'assurance de ma Haute considération.

المصدر : Anom gga 8cab 32

ملحق رقم:17 شعار جمعية الشباب الموحدي

المصدر: Anom 91-4l- 185 -

ملحق رقم:18 نموذج من دعوات جمعية الفتاة العربية لحضور حفلاتها 1948/11/21

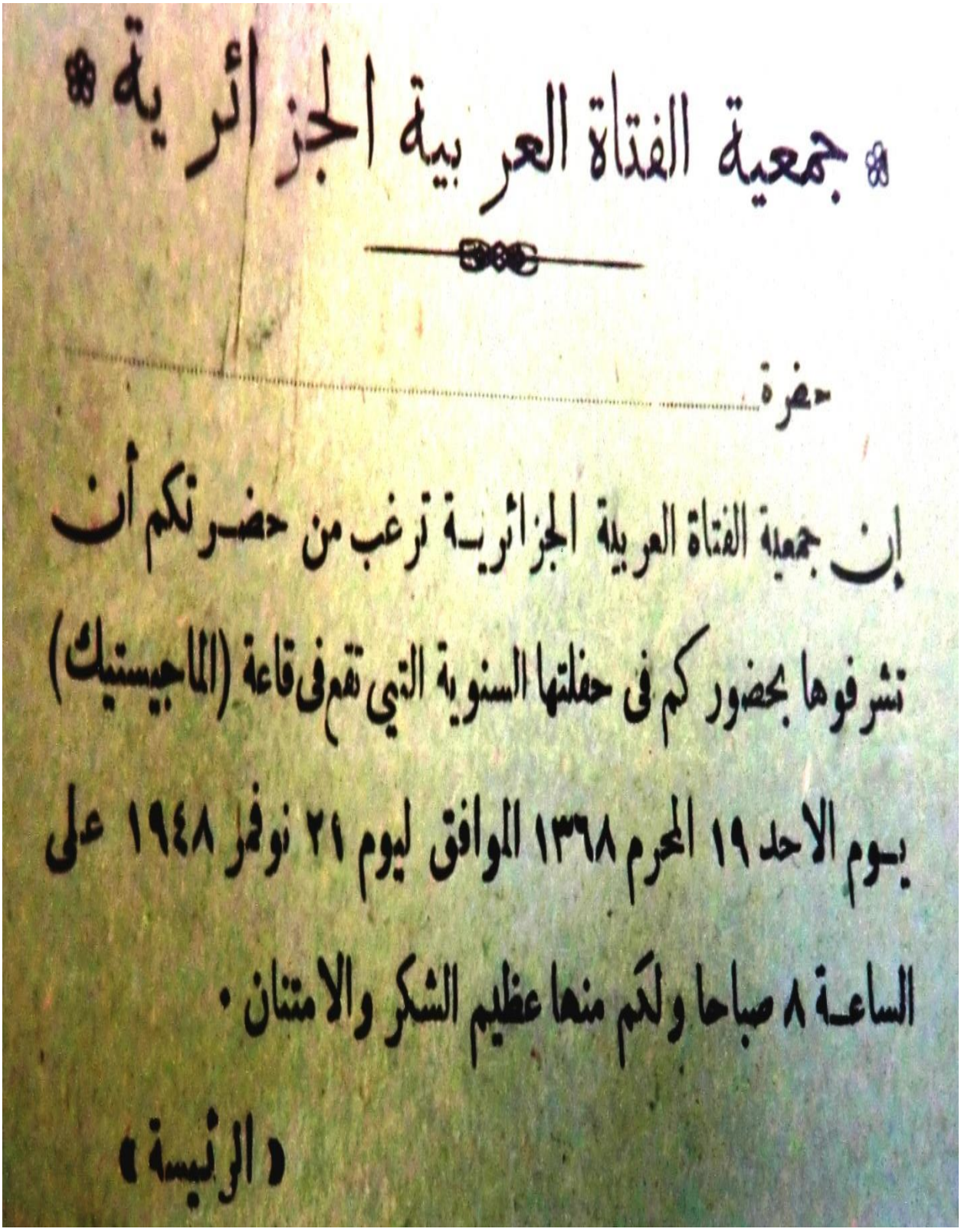

* جمعية الفتاة العربية الجزائرية *

حضرة .....

إن جمعية الفتاة العربية الجزائريـة ترغب من حضـرتكم أن تشرفوها بحضوركم فى حفلتها السنوية التي تقم فى قاعة (الماجيستيك) يـوم الاحد ١٩ المحرم ١٣٦٨ الموافق ليوم ٢١ نوفمر ١٩٤٨ على الساعـة ٨ صباحا ولكم منها عظيم الشكر والامتنان .

« الرئيسة »

المصدر : -Anom 91-4I- 185

ملحق رقم:19 نموذج لأحدى الدعوات التي قدمها نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي

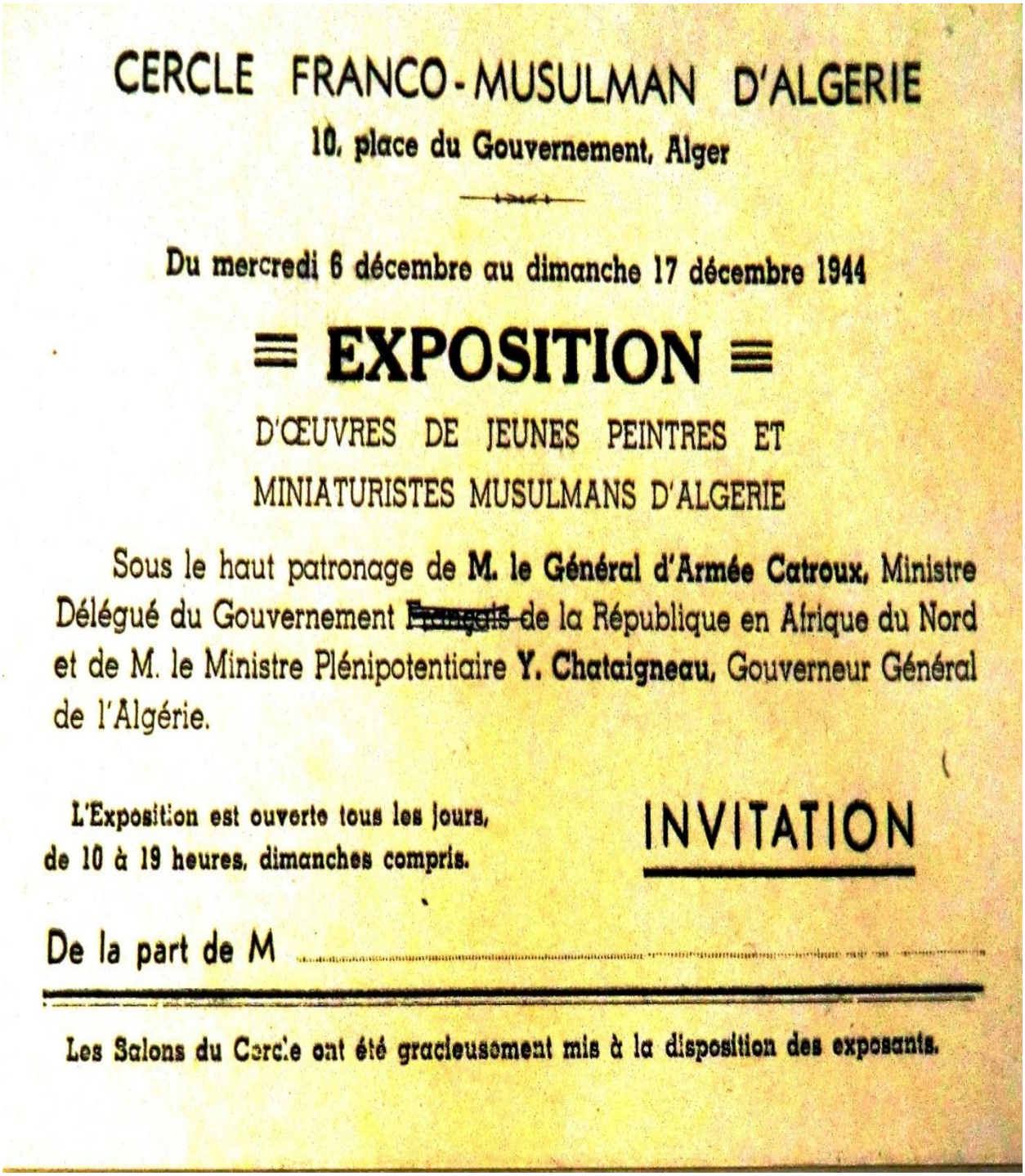

CERCLE FRANCO-MUSULMAN D'ALGERIE

10, place du Gouvernement, Alger

Du mercredi 6 décembre au dimanche 17 décembre 1944

≡ EXPOSITION ≡

D'ŒUVRES DE JEUNES PEINTRES ET MINIATURISTES MUSULMANS D'ALGERIE

Sous le haut patronage de **M. le Général d'Armée Catroux,** Ministre Délégué du Gouvernement ~~Français~~ de la République en Afrique du Nord et de M. le Ministre Plénipotentiaire **Y. Chataigneau,** Gouverneur Général de l'Algérie.

L'Exposition est ouverte tous les jours, de 10 à 19 heures, dimanches compris.

INVITATION

De la part de M .....

Les Salons du Cercle ont été gracieusement mis à la disposition des exposants.

المصدر : - Anom 91-4I- 189

ملحق رقم: 20 نموذج لنشرية "إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية "

المصدر: –Archives de la wilaya d'Alger 1z /0120

ملحق رقم:21 شعار جوقية باب الوادي

المصدر: -Archives de la wilaya d'Alger 1z / 99- 394

ملحق رقم:22 إعلان حفل لفرقة الكوكب التمثيلي الجزائري1938/05/14

دار الفنون الكوكب التمثيلي الجزائري

تحت الشرف الجزيري لجنة تمثيل

رواية فرعون العرب

عند الترك

وهي رواية تاريخية خمسة فصول ذات

خمس فصول وتمثل في أيام حرب العرب

تحتوي على التمثيل والكلام العربية

لا يمتنعوا عن الحضور في هذه الرواية

بديعة وبعد انتهاء الحفلة تشتغل الساعة

الخامسة فصول مطربة والنشيد شعبية رائعة تضرب الباب وذلك يوم 14 مي على الساعة الثامنة ونصف مساء

محل في الجزيرة يوجد الجزائر ويوجد هناك صالة خاصة بالنساء أسعار المدخول 6 ف 5 ف 4 ف

Maison de la Culture

La Société "El-Koukeb Et-Temtili El-Djezairi"

informe la population algéroise qu'elle présentera à la Salle de la Lyre Rue Bruce

le Samedi 14 Mai 1938 à 20 h. 30

PHARAON EL ARAB CHEZ LES TURCS

pièce historique en 5 actes qui a partout remporté de grands succès

المصدر: Anom 91-2I- 44-

ملحق رقم:23 حفل تدشين نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي

L'inauguration du Cercle de l'Union franco-musulmane

Le poète Cheikh Laïd, entouré des petits chanteurs de la « Chabiba », félicite les créateurs du Cercle. Au pied de la scène, on voit au côté de M. le professeur Wuschendorff, le cheikh El-Okbi

المصدر: – Anom 91–4I– 190

ملحق رقم:24 أعضاء الفرقة الموسيقية الجزائرية "القيطارة"

المصدر: –Archives de la wilaya d'Alger 1z /0120

ملحق رقم:25 أعضاء فرقة " المطربية "

المصدر: – Anom91–2i–43

ملحق رقم:26 جدول يمثل نسبة التنظيمات الثقافية إلى باقي التنظيمات في الجزائر 1900ـ 1962

نوعية النشاط	تنظيمات اجتماعية	تنظيمات رياضية	**تنظيمات ثقافية**	تنظيمات إدارية سياسية	تنظيمات اقتصادية	تنظيمات دينية فلسفية	المجمـوع
العدد	1572	999	**778**	268	167	140	3924
النسبة	40.06	25.46	**19.83**	6.82	4.26	3.57	100

المصدر: أحمد بوكابوس، الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع ، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص ص 160-161

ملحق رقم:27 جدول يمثل تطور عدد الجمعيات و النوادي الثقافية في مدينة الجزائر لفترة -1830- 1954

الفترات / النوع	1901 -1830		1930-1901		1954-1930		المجموع	
	جمعيات	نوادي	جمعيات	نوادي	جمعيات	نوادي	جمعيات	نوادي
الفرنسية	04	00	13	00	58	04	75	04
المختلطة	01	00	01	00	07	06	09	06
الجزائرية	01	00	08	01	53	06	62	07

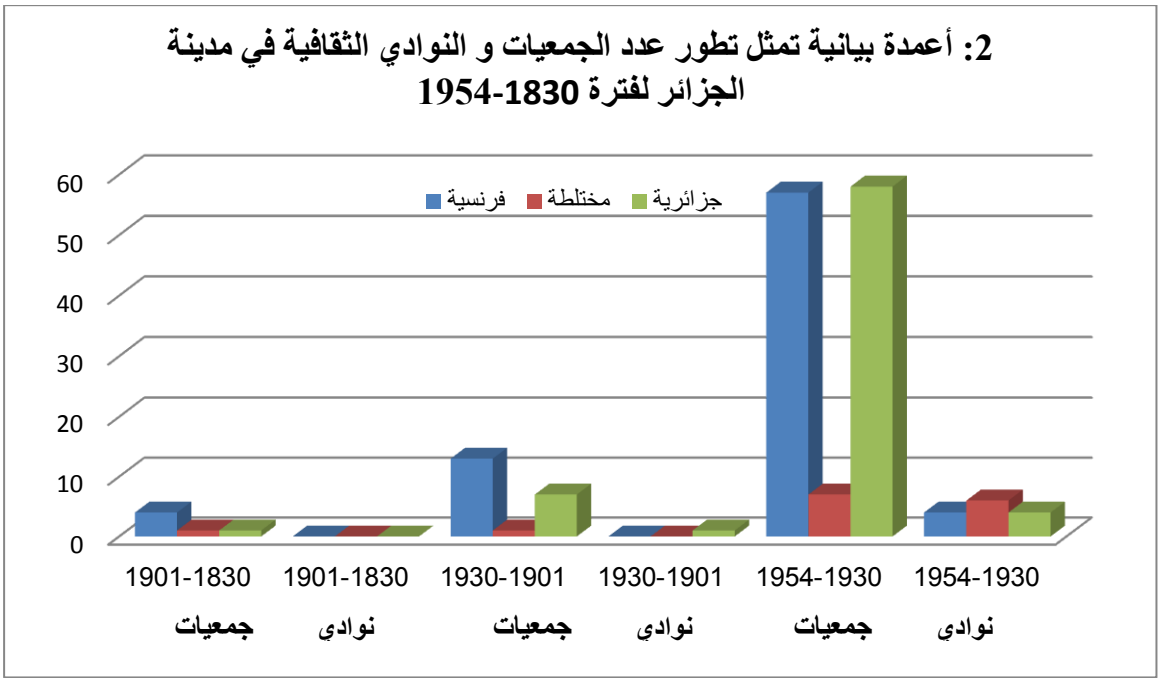

- المصدر: من إنجاز الباحث

ملحق رقم:28 جدول يمثل توزيع الجمعيات الثقافية على مجالات النشاط الثقافي بمدينة الجزائر لفترة 1830-1954

مجال النشاط	1901-1830			1930-1901			1954-1930			المجموع
	جمعيات فرنسية	جمعيات مختلطة	جمعيات جزائرية	جمعيات فرنسية	جمعيات مختلطة	جمعيات جزائرية	جمعيات فرنسية	جمعيات مختلطة	جمعيات جزائرية	
موسيقى	03			09	01		23	01	11	48
مسرح						02	12	04	20	38
متنوع						03		02ن	04+18ن	27
سينما				01			06	02ن		09
فنون جميلة	01			02			02+13ن			18
ثقافة			01			01+03ن			02+04ن	11
أدب							05	02ن		07
ترفيه								02		02
متاحف				01			01			02
تاريخ		01								01
المجموع	04	01	01	13	01	09	62	13	59	163

- ن : نادي

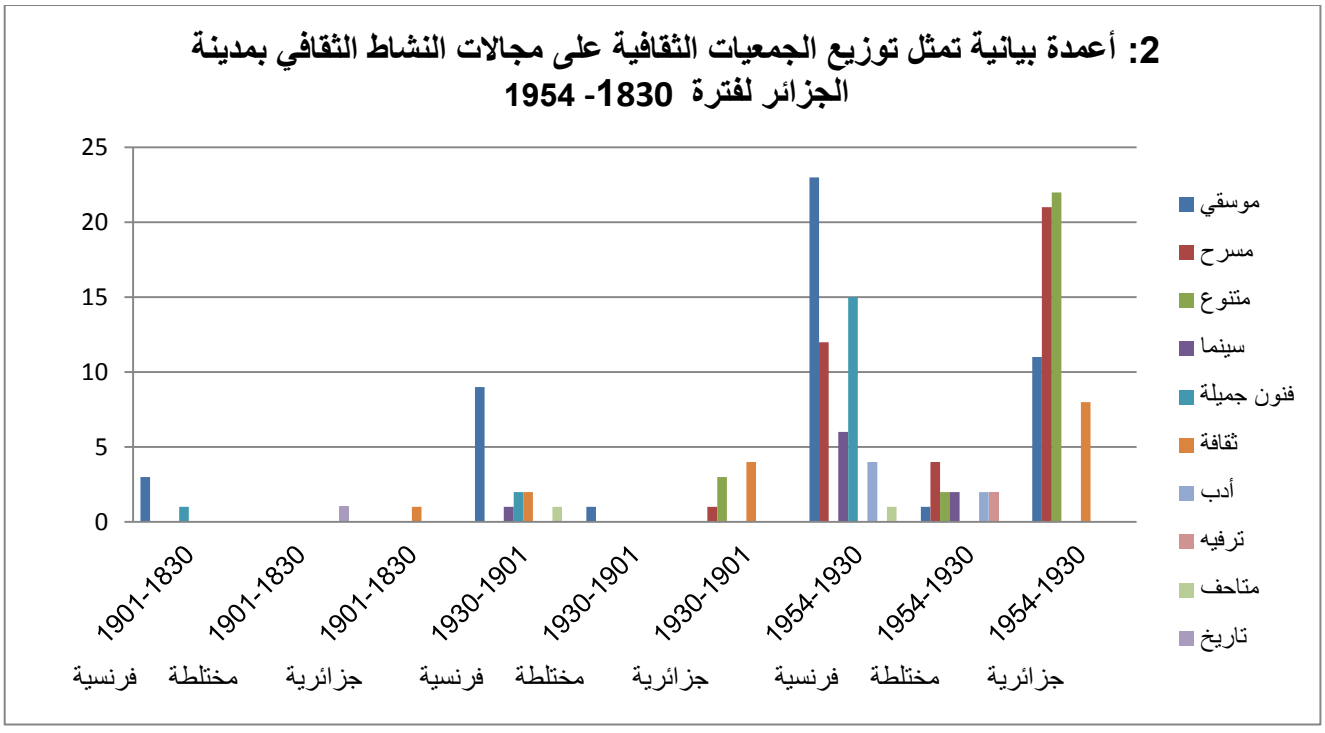

- المصدر: من إنجاز الباحث

ملحق رقم:29 جدول يمثل توزيع النشاطات الثقافية على جمعيات مدينة الجزائر لفترة 1830-1954

مجالات النشاط	جمعيات فرنسية		جمعيات مختلطة		جمعيات جزائرية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
موسيقى	35	72.9	02	04.16	11	22.91
مسرح	12	31.57	04	10.52	21	55.26
متنوع	00	00	02	07.40	25	92.59
سينما	07	77.77	02	22.22	00	00
فنون جميلة	18	100	00	00	00	00
ثقافة	00	00	00	00	13	100
أدب	04	66.66	02	33.33	00	00
ترفيه	00	00	02	100	00	00
متاحف	02	100	00	00	00	00
تاريخ	00	00	01	100	00	00

- المصدر: من إنجاز الباحث

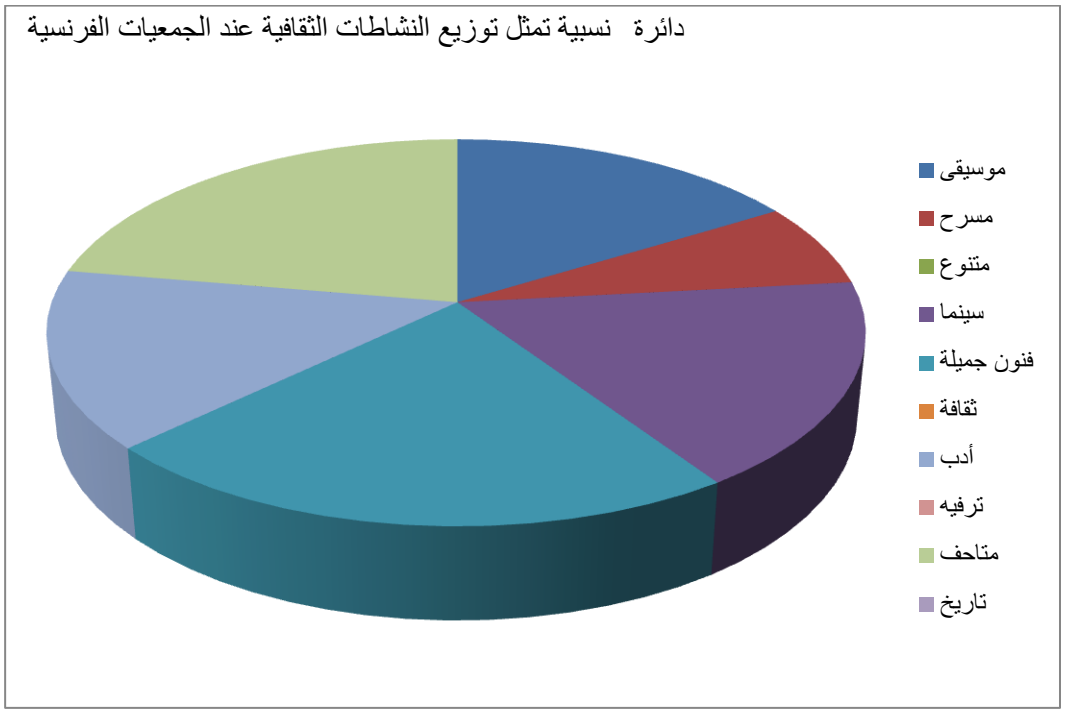

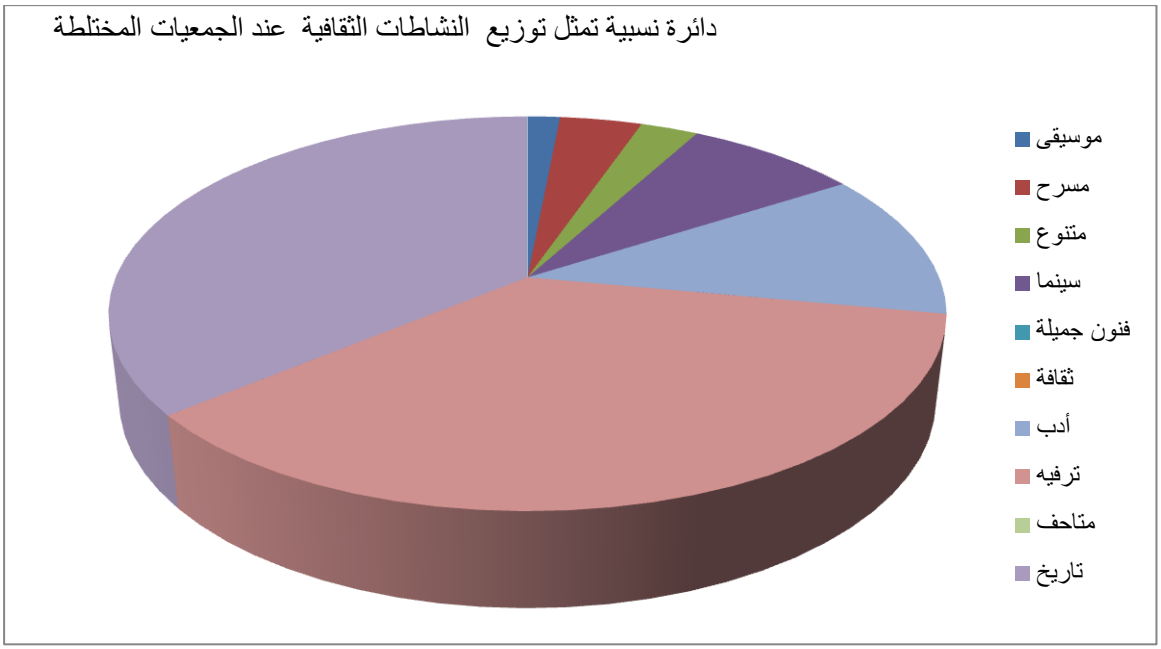

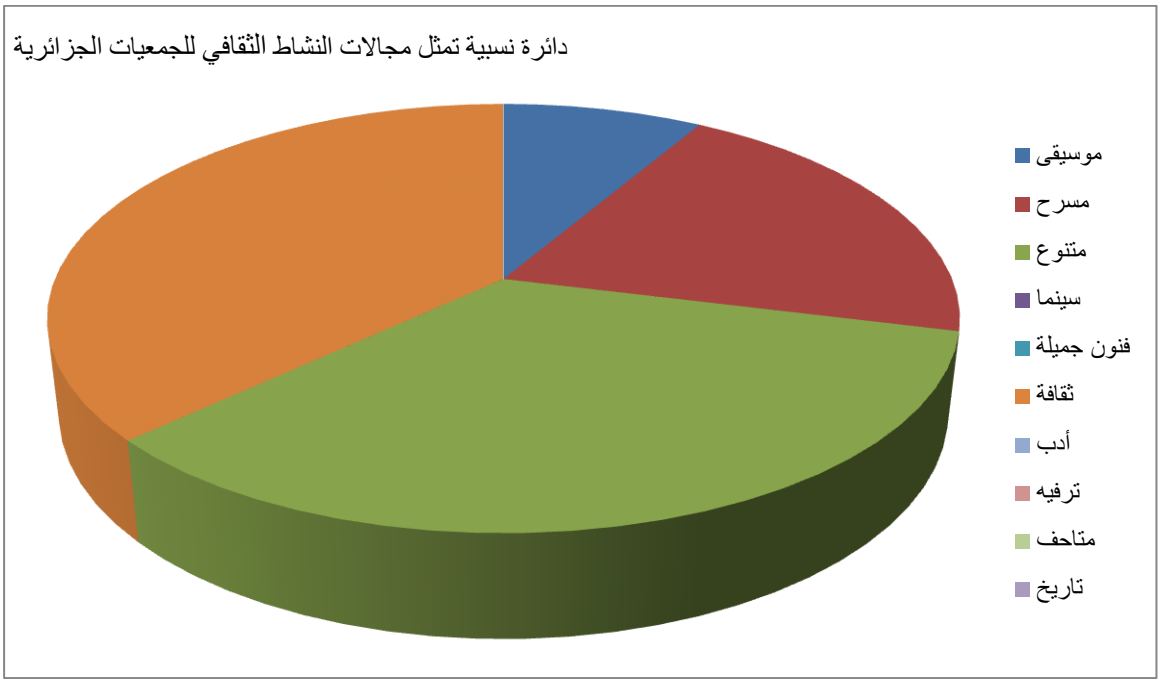

- المصدر: من إنجاز الباحث

ملحق رقم:30 **جداول إحصائية للجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر1930-1954**[1]

1: الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية

1-1: الجمعيات والنوادي الموسيقية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- قدماء تلاميذ معهد- مدرسة الموسيقى البلدي.الجزائر	1930	جون مازيلا	معهد الموسيقى بمدينة الجزائر	بدون
2-جمعية مابين الفيدراليات الموسيقية لإفريقيا الشمالية	1933	راؤول دي قالون	01 شارع توتكيرد مدينة الجزائر	هيئة تنسيقية
3-الجمعية الموسيقية	1933	إسكريف موظف بالبحرية	05 شارع كارنو الجزائر	بدون
4- جمعية يقظة القبة	1933	إميل أقيلار	شارع ليمناديي قراند ، القبة الجزائر	بدون
5- فرقة الأصدقاء المجتمعون بالحراش	1934	راؤول ريدون	شارع أندري ماجينو، الحراش.	بدون
6- جمعية القيطارة لحسين داي	1934	جول روبيرار	حسين داي الجزائر	بدون
7- ودادية مدربي الموسيقى باب الوادي	1934	رويس جيشيم	02 شارع الداي الجزائر	بدون
8- جمعية قاعة بيار بورداس	1934	جورج هاردي	شارع برتيزين، الجزائر	مدعمة من الإدارة الفرنسية
9- أصدقاء جمعية موسيقى الجاز في الجزائر	1937	ريشارد بيريز	18 شارع الإتحاد، الجزائر	بدون
10- الجمعية المستقلة	1937	مارسولان سكوندي	55 شارع كريت،الجزائر	بدون
11- الفرقة الموسيقية	1937	لويس بيرتيي	بلدية بئر خادم	بدون
12- الجمعية الموسيقية للأصدقاء المجتمعين	1938	روسي رئيس بلدية الجزائر	حي صالومبي ، شارع فيكتور باريكاند ، الجزائر	بدون
13- الودادية الموسيقية والفنية لباب الوادي	1940	لوسيان ماتاراب	42 شارع الكاردينال قاردييه،الجزائر	بدون
14- نادي قارسيا لورسا	1945	قاروبي	10شارع ايزلي الجزائر	تيار ثقافي أفرومتوسطي
15- ودادية الجمعيات الموسيقية لباب الوادي	1946	ريون سيلفان	13شارع فارديبي باب الوادي الجزائر	بدون

[1]- الجداول من إنجاز الباحث

16- ودادية المدرسة البلدية للموسيقى ح داي	1947	رئيس بلدية حسين داي	بلدية حسين داي	بدون
17- جمعية القلب الفرح للفنون	1949	ألكسندر شوفاليي	4 شارع الجنرالات موريس الجزائر	مساندة للسلطة الإدارية
18- جمعية مدرسة الغناء الطقوسي لصغار المغنيين	1954	أبي بوني	مقر المدرسة	بدون

1-2: الجمعيات الفنية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- الجمعية الحرة للفنانين الجزائريين	1932	لويس ساندوز	دار بوكارة، 2شارع ميشلي	مدعمة من الحاكم العام
2- الجمعية الفنية	1932	جوزيف فابريق	53 شارع قسنطين حسين داي الجزائر	مدعمة من السلطة الإدارية
3-لجنة الفنون المنزلية بشمال افريقيا	1935	ـــــــــــــ	مدينة الجزائر	بدون
4- ودادية تلاميذ الفنون الجميلة بمدينة الجزائر	1937	اليس سيركتيارس	25شارع ميسونيي الجزائر	بدون
5- جمعية "فناني الزخرفة بمدينة الجزائر	1941	دولافارق	01شارع أوبير الجزائر	بدون
6- جمعية "الصالون الجزائري للوحات الصغيرة	1942	اوجين دوماجنان غليوم	01 ، شارع ماكماهون الجزائر	بدون
7-جمعية" دار الفنانين	1947	لوسيان تيرون	03 شارع بارتيلو الجزائر	بدون
8- الاتحاد النسوي الفني العالمي	1948	ايفون بلانيل	137 شارع تليملي الجزائر	مدعم من السلطة الإدارية
9- جمعية" الفنانين الأحرار	1949	هنري لاروك	4 شارع الماريشال فوش بمدينة الجزائر	بدون

1-3:الجمعيات المسرحية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التاسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- جمعية شمال إفريقيا لأصدقاء المسرح	1938	موريل كاميل	فندق أليتي الجزائر	مدعمة من السلطة الإدارية
2- جمعية الشبيبة الفنية لمدينة الجزائر	1939	ارنست بيفيلاكوا	عند السيد بفيلاكوا	بدون

3-جمعية شركة اليقظة	1943		10 شارع أوجين إيتيان،الجزائر	الدعوة للفكر الفرنسي
4-شركة الفن الدرامي	1947	جينيفياف بايلاك	23 شارع كارنو،الجزائر	بدون
5- جمعية مسرح الشارع	1948	إيمانويل روبل	شارع بوزريعة، الجزائر	بدون
6- مسرح أربعة أصوات	1949	أندري لوبي	حي "H.B.M" ساحة العمال، الجزائر	بدون

4-1 : الجمعيات السينمائية

الإسم إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- إتحاد الفنانين السينمائيين بمدينة الجزائر	1940	ليفي سيمون	28 شارع قسنطينة الجزائر	بدون
2- جمعية الشباب " راديو سينما "	1946	أندري كوشلان	4 شارع بلفور، الجزائر	بدون
3- الفديرالية الجزائرية لنوادي السينما	1950	أمينغال بارتيلمي	ساحة لافيجري ، الجزائر	بدون
4- الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما التربوية اللائكية بالجزائر	1951	أندري بستر	شارع بارناف ، الجزائر	مدعمة من السلطة الإدارية
5- فرع الإتحاد الفرنسي للإخراج السينماتوغرافي في بالجزائر	1952	إميل شابو	03 شارع الأبيار ، الجزائر.	بدون
6 - الجمعية الكاثوليكية للسينما بعمالة الجزائر	1954	جوليان ديرون	05 شارع هاراس فارني الجزائر	بدون

1-5: الجمعيات الأدبية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- الدار الكولونيالية للشعر	1933	جون بوميي	10، شارع جوانفيل الجزائر	بدون
2- صالون الشعراء الجزائريين	1934	رايمون شالتان	1 شارع الدكتور طرولار، الجزائر	بدون
3- الأكاديمية الجزائرية للألعاب الزهرية	1935	رايمون شالتان	1 شارع الدكتور طرولار، الجزائر	بدون
4- العمل الأدبي الجزائري	1941	بول ريمولو	3 شارع بارتيلو، الجزائر.	بدون

5- جمعية الألعاب الزهرية لإفريقيا الشمالية	1947	هيلواز باستاريانو	54 شارع الحرية، سانت أوجين، الجزائر	بدون

1-6: جمعيات المتاحف

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- جمعية أصدقاء متحف البحرية بالجزائر	1947	لورون تشافينو	الغرفة التجارية بالجزائر	مدعم من السلطة الإدارية

2: الجمعيات والنوادي الثقافية المختلطة

2-1: النوادي العامة

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي	1937	جورج هنري فانشندروف	58 شارع ليون الجزائر	تقارب فرنسي جزائري
2-نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر	1937	السيدة دوقورص	21 شارع هوراس فيرني الجزائر	تضامن نسوي أورو- إسلامي

2-2: الجمعيات الترفيهية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-جمعية الأصدقاء الأوفياء بولاية الجزائر	1945	هيدلو	شارع ماسيو، كليرفال ، الجزائر	بدون
2- جمعية المخيمات الصيفية و الكشافة النسوية	1948	الآنسة لشرف ربيعة	62 شارع أناطول فرانس،لارودوت ، الجزائر	بدون

2-3: النوادي السينمائية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- السينما لدار المعلمين ببوزريعة	1948	قلست دي دروا	دار المعلمين ببوزريعة ، الجزائر العاصمة	بدون
2- نادي دراسة السينما السوفياتية	1952	رايموند مورانس	21 شارع باب عزون ، الجزائر	بدون

2-4: النوادي الأدبية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-نادي أصدقاء دار السلام	1947	حمزة بوبكر	دار أمالونا، شارع لارودیت الجزائر	بدون
2- النادي الأدبي العالمي "بان" . مركز الجزائر	1951	سليمان رحماني	2 نهج كارنو الجزائر	مدعم من الحاكم العام

2-5:الجمعيات المسرحية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-المسرح الشعبي الجزائري	1946	البودالي سفير (رئيس شرفي)	06 شارع ماري لوفافر، الجزائر	بدون
2-الجهوي للفن الدرامي للجزائر و الصحراء	1947	ألكسندر شوفاليي	04 شارع الجنرالات موريس الجزائر	بدون
3-جمعية فـن وحريـة	1952	مارسيل هارويمي	02 شارع روسيني،الجزائر	بدون
4-الفيدرالية الجزائرية لمسرح الهواة	1954	أندري جان مارس	198 نهج سانت ساين الجزائر	بدون

2-6: جمعيات موسيقية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-الجمعية الموسيقية و الفنية بروسيو	1946	جون ماري أنطوان	المجموعة الأولى Aعمارة حي رويسو الجزائر H ,B ,M	بدون

3: الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية

3-1: الجمعيات والنوادي الثقافية العامة

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1- أصدقاء الطالب المسلم الجزائري	1930	23شارع روبارسو الجزائر	بن سالم عبد الحميد	إستقلالية
2- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	1931	نادي الترقي الجزائر	الشيخ عبد الحميد بن باديس	إصلاحية
3- الشباب الموحدي الإسلامي الجزائري	1936	محمد الأمين العمودي	16 شارع إيميل موبا الجزائر	إصلاحي سياسي
4-نادي الرشاد	1938	سيدي علي مبارك قدور	5 شارع سان لويس الجزائر	تيار صوفي ديني
5-الـنهـضة	1946	ميمون عبد القادر	12 شارع بومبي ، الجزائر	متنوعة التيارات
6- نادي الطالبات المسلمات بالجزائر	1954	ناصري حمود	06 شارع جول سيفري الجزائر	طلابي نقابي

3-2: جمعيات تعليمية تربوية تثقيفية جزائرية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-جمعية علماء السنة الجزائريين	1932	المولود بن الصديق الحافظي	4 ساحة المسمكة الجزائر	صوفية دينية
2- الجمعية الخيرية الإسلامية	1933	الطيب العقبي	09 ساحة الحكومة مدينة الجزائر	إصلاحية
3-نادي الاصلاح بلكور	1934	قواسي محمد بن باي	3 شارع روستون بلكور الجزائر	إصلاحية
4- جمعية " النصيحة "	1936	عزوق مزيان	حي ليفيي حسين داي، الجزائر	إصلاحية إستقلالية
5- نادي" الشبيبة الإسلامية"	1936	أبو يعلي الزواوي	باب عزون الجزائر	إصلاحية
6- التقوى	1937	بلامين علي	36 شارع ماري بلكور، الجزائر	إصلاحية
7- فتح القلوب	1937	بهناس سليمان	70 شارع ماري بلكور الجزائر	إصلاحية
8-شريفات العمل	1938	السيدة "الشريف زهار	08 شارع سارازان	إصلاحية

			الجزائر	
9- الفتاة العربية لتهذيب الهيئة الاجتماعية النسوية	1948	أنيسة بومدين	10 شارع ميدي، مدينة الجزائر	إستقلالية شيوعية
10-جمعية الإنتصار الجزائرية	1951	حاج سعدي سعيد	07 شارع فرانسوا فيلون الجزائر	إستقلالية

3-3: جمعيات مسرحية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-جمعية الكوكب التمثيلي الجزائرية	1935	شباح المكي	9 شارع كوشلين ، الجزائر	إستقلالية
2-فرقة رضا باي المسرحية (جمعية الحياة)	1939	رشيد جلول	شارع سان لويس، الجزائر	استقلالية
3-البهجة	1947	شباب عبد القادر	ـــــــــــــــ	استقلالية
4-الفن الجزائري	1949	محمد فراح "الرازي"	مقر حزب حركة الإنتصار	استقلالية
5-المسرح الجزائري	1950	مصطفى كاتب	17شارع مارنقو، الجزائر	إستقلالية شيوعية

3-4: جمعيات موسيقية

إسم الجمعية /النادي	تاريخ التأسيس	الرئيس	المقر	التوجه السياسي
1-المزهار الجزائري	1937	04 ساحة المسمكة ، الجزائر	مقنين أحمد	وطنية عربية
2-جمعية الحياة (مدينة الجزائر)	1938	06 شارع سان لويس الجزائر	لكحل أحمد	وطنية
3-أصدقاء الموسيقى العربية	1954	شارع كارنو النادي الفرنسي بالجزائر	باشاغا بوطالب عبد القادر	وطنية

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا : المصادر باللغة العربية

1: الكتب المطبوعة

1- الإبراهيمي محمد البشير، آثار... ، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج3، عيون البصائر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997.

2- ابن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج1 (1920-1936)،ج 2 (1936-1945) ،ج3 (1945-1954) ، ط3 ، منشورات السائحي ،الجزائر،2010.

3-ابن نبي مالك ، مجالس دمشق، دار الفكر، دمشق،2000.

4- ابن نبي مالك ، مذكرات شاهد القرن- الطالب - ، ترجمة عمر مسقاوي، ط2 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،1984 .

5- ابن نبي مالك ، مشكلة الثقافة ، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق،2000.

6- أبو اليقظان، ديوان... ،ج 2، ط2، نشر جمعية التراث، العطف غرداية ، م و ف م، الرغاية ،الجزائر،1989.

7- آل خليفة محمد العيد ، ديوان محمد العيد ، ش و ن ت ،الجزائر ،1967.

8- أوزقان عمار ، الجهاد الأفضل ،ط1، دار الطباعة ، بيروت، كانون الأول،1962.

9- بيوض إبراهيم ، مذكرات (مخطوط)، صدر منها "أعمالي في الثورة" إعداد وتقديم د.محمد ناصر، نشر جمعية التراث، القرارة ، د ت.

10- الثعالبي عبد العزيز، من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب ، أعدها للنشر وقدم لها وعلق عليها، الدكتور صالح خرفي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1995.

11- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، القانون الأساسي، طبع باللغتين العربية والفرنسية ، قسنطينة، د ت.

12- الجيلالي عبد الرحمان ، محمد بن أبي شنب، حياته وآثاره ، م و ك ، الجزائر،1987.

13- الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، ج4 ،ط7 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994.

14- خير الدين محمد، مذكرات، ج1، م و ك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

15- خزندار محمد الشاذلي ، ديوان... ، الدار التونسية للنشر، تونس،1972.
16-حمدان بن عثمان خوجة ، المرآة ، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، م و ف م، الرغاية ،2005.
17- دو طوكفيل الكسيس، نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال والاستيطان،ترجمة وتقديم إبراهيم صحراوي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008.
18- دودو أبو العيد ، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان 1830 إلى 1855، م و ك ، الجزائر، 1989.
19- رشيد رضا محمد، تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، ج 1، 2، 3، ط1، مطبعة المنار، مصر، 1931.
20- الزهار أحمد الشريف نقيب أشراف الجزائر، مذكرات ، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط2، ش و ن ت ، الجزائر،1980 .
21- الزواوي أبو يعلى، جماعة المسلمين، منشورات الحبر،الجزائر، 2006.
22- سولداني بول بول، مقتل الإمام كحول، ط1، مطبعة لاطيبوليطو وجولكاربونال،الجزائر، د ت.
23- عباس فرحات، ليل الاستعمار، ترجمة فيصل الأحمر، دار المسك، برج البحري، الجزائر، 2010.
24- عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور، وقائع مأساة مبيتة، ج1، ترجمة الحاج مسعود مسعود، دار هومة ، الجزائر، 2008.
25- عيشون عمر ، نادي الترقي قلعة الإصلاح الأولى ، م و ف م ، الجزائر،1987 .
26- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج2 في الجزائر (1925-1954)، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2010.
27- المدني أحمد توفيق ، هذه هي الجزائر، م و ك، الجزائر، 1984.
28- مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق أحمد حمدي ، الجزائر، 2003.
29- الفضيل الورتيلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى ، الجزائر،2007.

2: الصحف باللغة العربية

2-1 :الإخلاص

1-**الإخلاص**،ع 12،الصادر يوم08/ 03/ 1933 - ع 5، 14 رمضان 1351هـ الموافق ل01/11/ 1933.

2-2: الإصلاح

1-**الإصلاح** ، السنة 13،ع 19 ،27 فبفري 1940- السنة 13 ، ع 21 ، 13 أفريل 1940- السنة العشرون ، ع 55، 11 جويلية 1947- السنة العشرون،ع 65،17 أكتوبر 1947.

2-3:الأمة

1-**الأمة** ، السنة الثانية ،ع84 ، 04 أوت 1936.

2-4: البصائر

1-**البصائر**، السنة الأولى من السلسلة الأولى،ع 12،23جوان 1936
- السنة الثانية من السلسلة الأولى،ع69،28ماي 1937
- السنة الثانية من السلسلة الأولى،ع 80 ، سبتمبر 1937
- السنة الرابعة من السلسلة الأولى،ع 4،98 فيفري 1938
- السنة الرابعة من السلسلة الأولى ع 11،103مارس1938
- السنة الثالثة، ع15،1938/04/108
- السنة الرابعة من السلسلة الأولى، ع14،97جوان1938
- السنة الرابعة من السلسلة الأولى ع 119،24جوان1938
-السنة الرابعة من السلسلة الأولى، 17مارس1939 ،ع157
- السنة الرابعة من السلسلة الأولى، ع177،4 أوت1939
-السنة الأولى من السلسلة الثانية، ع16، 22ديسمبر 1947
- السنة الأولى من السلسلة الثانية،ع36، 17ماي1948
- السنة الثانية من السلسلة الثانية، ع41 ، جوان 1948
- السنة الأولى من السلسلة الثانية، ع44 ،21جوان 1948
-السنة الثانية من السلسلة الثانية، ع53، 18أكتوبر 1948
- السنة الثالثة من السلسلة الثانية، ع110، 6مارس1950

-السنة الثالثة من السلسلة الثانية، ع131،18سبتمبر 1950
- السنة الرابعة من السلسلةالثانية،ع136،8 جانفي1951
- السنة الرابعة من السلسلة الثانية، ع148،26مارس1951
- السنة السادسة من السلسلة الثانية،ع262،22مارس1954
-السنة السادسة من السلسلة الثانية، ع270 ،7ماي 1954
-السنة الثامنة من السلسلة الثانية، ع326،8جويلية1955.

2-5: **البلاغ الجزائري**

1-**البلاغ الجزائري**،ع 12 ،أكتوبر 1930.

2-6: الحياة

1- **الحياة**، 01أفريل 1933- ع2، 15أفريل1933.

2-7: **السنة**

1-**السنة**، ع2 ، 22 ذي الحجة1351هـ الموافق ل17 /1933/04.

2-8: **الشهاب**

مج 03، ع107،4 أوت 1927
- مج 03،السنة الثالثة ،ع109، 11أوت 1927
- مج 04 ،السنة الرابعة،ع 160، 16أوت 1928
- مج 10،ج9، السنة العاشرة ، أوت 1934
- مج9، ج1،جانفي1935
- مج 11،ج4،السنة الثامنة، جويلية1935
- مج11 ،السنة الثانية عشر فيفري 1936
- مج 12 ،السنة الثانية عشر،ج1،أفريل1936
- مج 12،السنة الثانية عشر،ج1 ،جويلية 1936
-مج 14 ، ج 1،السنة الرابعة عشر، مارس 1937
- مج15،ج1،فيفري1939.

2-9: **الصراط**

1-**الصراط** ، السنة الأولى ، ع 16 ، 01جانفي1934.

2-10: النجاح

1-**النجاح**،ع 2099، 12جانفي1938.

3: المراجع باللغة العربية

1-أجيرون شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصرة ، ترجمة ، عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات ، بيروت – باريس، 1982.

2- أجيرون شارل روبير ، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

3- إحسان محمد الحسن، رواد الفكر الاجتماعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 1999.

4-الأشرف مصطفى ، الجزائر الأمة والمجتمع ، ترجمة حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007 .

5- إنغيلز دفيد و جون هيوسون ، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة ، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2013.

6- آيت علجت محمد الصالح، الشيخ المولود الحافظي،حياته وآثاره، منشورات دار الكتاب ، الجزائر، 1998 .

7- برون جيفري ، تاريخ أوروبا الحديث ، ترجمة علي مرزوقي ، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2006 .

8- برينر ليني ، حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي إلى عهد شامير، ترجمة دار الجليل ،عمان الأردن،1990.

9- بقطاش خديجة ، الحركة التبشيرية الفرنسية بالجزائر 1830 – 1871، ط1، مطبعة دحلب، الجزائر، 1992.

10- بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1910-1954،ط1،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

11- بن الشيخ حكيم ، مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية والأنتروبولوجية 1945-1954، دار هومة، الجزائر، 2013.

12- بن بكير الحاج سعيد يوسف ، تاريخ بني ميزاب ، المطبعة العربية ، غرداية، 1999.
13- بن عاشور محمد الفاضل ،الحركة الأدبية والفكرية في تونس، الدار التونسية للنشر، تونس،1984 .
14- بن ميلاد أحمد وإدريس محمد مسعود ، الشيخ عبد العزيز الثعالبي والحركة الوطنية 1892-1940، ج1، ط2، بيت الحكمة، قرطاج ،1999.
15- بن نعمان أحمد ، التعريب بين المبدأ والتطبيق، ط2، دار الأمة، الجزائر، 1998.
16- بوالصفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945 ،ط1 ، دار البعث ، قسنطينة1981.
17- بوتومور توم ، مدرسة فرانكفورت، ترجمة سعد هجرس، ط2 ،دار أويا ، طرابلس، ليبيا، 2004.
18- ناصر محمد بوحجام ، الشيخ بيوض والعمل السياسي، المطبعة العربية ، غرداية ، 1991.
19- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962،ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1987.
20- بوحوش عمار، العمال الجزائريون في فرنسا- دراسة تحليلية، ش و ن ت، الجزائر،1975.
21- بوضرساية بوعزة ، الجرائم الفرنسية والإبادة الجماعية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.
22- بوضرساية بوعزة ، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1900وانعكاساتها على المغرب العربي ، دار الحكمة ،الجزائر، 2012.
23- بوعزيز يحى،الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال النصوص 1912/ 1948 ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.
24- بوعزيز يحى ، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995.
25- بوعزيز يحى ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954 ،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2009.

26- بوعزيز يحى ، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري1830-1954، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون ، الجزائر،1995 .

27- تركي رابح ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956، ط 2 ، ش و ن ت، الجزائر،1981.

28- تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار،الجزائر،2001.

29-الجابري محمد صالح ، النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900-1962، الدار العربية للكتاب تونس، ش و ن ت ، الجزائر،1983.

30- جغلول عبد القادر ، الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، ترجمة سليم قسطون، ط1،دار الحداثة، بيروت، 1984.

31- جغلول عبد القادر ، تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، ترجمة فيصل عباس ، بيروت لبنان،1981.

32- الجندي أنور ، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، 1965.

33-جونز فيليب ، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجه، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 .

34-جونسون كوليت فرانسيس ، الجزائر الثائرة ، ترجمة محمد شريف علوي، هنري يوسف سردار، وزارة الإرشاد القومي، القاهرة،1995 .

35-حباسي شاوش ، من مظاهر الروح الصليبية للاستعمار الفرنسي بالجزائر1830-1962،دار هومة ، الجزائر، د ت.

36- حلوش عبد القادر ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر 1914/1870، شركة الأمة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1999.

37-الحواس الوناس ، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، كنوز الحكمة الجزائر،2012 .

38- الحلاق محمد راتب ، عبد الحميد الزهراوي، دراسة في فكره السياسي والاجتماعي، ،إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1995 .

39- خرفي صالح ، محمد سعيد الزاهري ، م و ك ، الجزائر،1986.
40- خرفي صالح ، الجزائر والأصالة الثورية، ش و ن ت، الجزائر، 1997.
41- خرفي صالح ، مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، ش و ن ت ، الجزائر،1983.
42- محمد الشاذلي خزندار ، ديوان... ، الدار التونسية للنشر، تونس،1972.
43-الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، م و ك، الجزائر، 1985.
44- الداوي عبد الرزاق، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2013.
45- دبوز محمد علي، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج1، المطبعة التعاونية، دمشق، 1971.
46- ديورانت ويل وايرل، قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود،ج1،مجلد الشرق الأدنى ،ط1، دار الجيل، بيروت، 1988 .
47- الداودي محمود ، الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، 2006 .
48- الراعي علي، المسرح في الوطن العربي، عالم الفكر، سلسلة كتب ثقافية، الكويت، 1980.
49- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة في القرن التاسع عشر ، ج ، 6،5،4 ، م و ك، الجزائر،1985.
50- الزبيري محمد العربي، الغزو الثقافي في الجزائر1962-1982، المؤسسة الجزائرية للطباعة،الجزائر،1982 .
51- زريق قسطنطين ، في معركة الحضارة، ط3، دار العلم للملايين، بيروت،1977.
52- السحمراني أسعد ، مالك بن نبي "مفكرا ومصلحا"، دار النفائس، لبنان ،1983 .
53- سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1،2 ،عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
54- سعد الله أبو القاسم ، أفكار جامحة، م و ك، الجزائر، 1988.
55- سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1 (1830-1860)، ط 6، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

56- سعد الله أبو القاسم،الحركة الوطنية الجزائرية، ج1 (1860-1900)، ط 6، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

57- سعد الله أبو القاسم،الحركة الوطنية الجزائرية، ج2 (1900-1930)، ط 6، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

58- سعد الله أبو القاسم ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط 5، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

59- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، 2، 3،4 ،5 ،6 ،7 ، 8، ط6، دار البصائر، الجزائر، 2009.

60 - سعد الله أبو القاسم ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، بداية الاحتلال، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2005.

61- سعد الله أبو القاسم ، منطلقات فكرية ، ط 2، الدار العربية للكتاب،ليبيا - تونس ،1982.

62- سعد الله أبو القاسم ، الجزائر منطلقات وآفاق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 2000.

63- شترة خير الدين ،إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900-1939، ط3، دار كردادة للنشر والتوزيع ، بوسعادة الجزائر،2013.

64- شحاذة الخوري ، القضية اللغوية في الجزائر وانتصار اللغة العربية، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، 1991.

65- شرف عبد العزيز، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991.

66- صاري أحمد، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية،غرداية ،الجزائر،2004.

67- صاري جيلالي،محفوظ قداش، الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية 1900- 1954، م و ك ،الجزائر،1987.

68- الصيد سليمان ، نفح الأزهار عما كان في قسنطينة من الأخبار،المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد،الجزائر،1984.

69- الصيد سليمان ، صالح بن مهنا القسنطيني ، ط1، دار البعث ، قسنطينة، 1983.

70- طرازي فيليب دي الفيكونت ، تاريخ الصحافة العربية، ج4 ، المطبعة الأدبية ، بيروت، 1913.

71- عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية بالجزائر، م و ك، الجزائر،1985.

72- العدوي ابراهيم أحمد ، رشيد رضا الإمام المجاهد ، الدار المصرية ، القاهرة ، 1964.

73- عقاب محمد الطيب ، حمدان خوجة رائد التجديد الإسلامي ، م و ف م ، الجزائر،1985.

74- العقاد صالح ، المغرب العربي ، الجزائر .تونس.المغرب ، ط3 ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 1969 .

75- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية1830-1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

76 - عمارة محمد، الشيخ محمد عبده مجدد الإسلام ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د م ،د ت.

77- عمارة محمد، جمال الدين الأفغاني، دار المستقبل، القاهرة، 1984.

78-عمرون نور الدين ، المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000، ط1، شركة باتنيت ، باتنة الجزائر، 2006.

79- عوض صالح، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من 1830-1962،ج1،ط1،مطبعة حلب، 1989.

80-غربي الغالي، العدوان الفرنسي على الجزائر، الخلفيات والأبعاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007.

81-غطاس عائشة، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1700-1830 مقاربة اجتماعية اقتصادية،المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، رويبة ، الجزائر،2012.

82- فراد محمد أرزقي ، الأفكار الإصلاحية في كتابات الشيخ أبي يعلى الزواوي، دار الأصل ، تيزي وزو،2009.

83- فرج توفيق حسن، مطر محمد يحي، الأصول العامة للقانون، الدار الجامعية، بيروت، 1988.

84- فضلاء محمد الحسن، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1999.

85- فضلاء محمد الحسن ، الطيب العقبي رائد الإصلاح الديني بالجزائر،م وف م ،الجزائر، 1985.

86- فضلاء محمد الحسن ، المسرح تاريخا ونضالا، ج2، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

87-فويللرموز إميل ، تاريخ الموسيقى الغربية، ترجمة صلاح برمدا وزارة الثقافة، دمشق،1980.

88- قادري أبوبكر،الحاج أحمد بلافريج، ملامح من سيرته ونماذج من إنتاجه،مطبعة النجاح ،د م، 1996.

89- قاسم محمود ، الإمام عبد الحميد بن باديس ، الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية ، دار المعارف،مصر،1968.

90- قداش محفوظ ،جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954،ترجمة محمد المعراجي، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، رويبة، الجزائر، 2008.

91 - قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،ج1، 1919-1939، ترجمة امحمد بن البار، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

92- قنان جمال ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

93- كوش دوني ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة قاسم المقداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2002.

94- ليني برينر، حركة التصحيح الصهيونية من عهد جابوتنسكي إلى عهد شامير، ترجمة دار الجليل ،عمان الأردن ، د ت.

95- ماركوز هربرت ،الإنسان ذو البعد الواحد، ، ترجمة جورج طرابيشي، ط3، دار الآداب ، بيروت ، 1988.

96- المحامي محمد رفعت ، مذكرات ممثلة المسرح الأولى فاطمة رشدي، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، د م، 2008.

97- مرتاض عبد المالك ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925- 1954، ش و ن ت، الجزائر، 1989.

98- مرزوق خالد و بن عامر المختار ، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان ،آثار و مواقف 1956/1907 ، مركز التصدير، تلمسان، الجزائر، 2003.

100- مرقس سليمان ، الوافي في شرح القانون الدولي المدني ،ج1، القاهرة،1987.
102- مروّه أديب ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، مكتبة الحياة، بيروت، 1961.
103- مريوش أحمد ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1،دار هومة الجزائر،2007.
104- مفدى زكريا ، تاريخ الصحافة العربية ، جمع وتحقيق الدكتور أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2005.
105- مناصرية يوسف ،النشاط الصهيوني في الجزائر 1897-1962،ط1، دار البصائر، الجزائر،2009.
106- منور أحمد، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته و تطوره وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
107- مونير كمال ، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان،2010.
108- ناصر محمد ، الشيخ إبراهيم بن عمر بيوض مصلحا وزعيما ، مكتبة السريام،الدار البيضاء الجزائر، د ت.
109- - ناصر محمد ، المقالة الصحفية الجزائرية نشاطاتها وتطورها وأعلامها 1903-1931،مج 1،2، ش و ن ت، الجزائر،1978.
110 ناصر محمد ، الصحف العربية الجزائرية ما بين (1847-1939)، ش و ن ت، الجزائر1980.
111- ناصر محمد، مفدي زكريا شاعر النضال والثورة، م و ف م، الرغاية، الجزائر،1989.
112- نايت بلقاسم مولود قاسم ، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830، ج2، ط2، دار الأمة ، الجزائر ،2007.
113- نايت قاسي إلياس ، مئوية الإحتلال الفرنسي وأثرها على الحركة الوطنية ، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013.
114- نصر محمد عارف،الحضارة- الثقافة- المدنية دراسة لمسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 1994.

115- هاشم صالح، مدخل إلى التنوير الأوروبي، ط1، رابطة العقلانيين العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،2005.

116- هلال عمار، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1862، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

117- هلال عمار ، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847 - 1918، لافوميك، الجزائر، 1986.

118- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر1954، مطبعة لافوميك الجزائر،1986 .

119- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بتونس، الجمعية الخلدونية 1896-1958، رائدة النهضة في المغرب العربي،2005.

120- يحياوي مرابط مسعودة ،المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في جزائر القرن العشرين، حقائق وإيديولوجيات وأساطير ونمطيات، مج 1، ترجمة محمد المعراجي، دار هومة، الجزائر، 2010.

121- يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني ميزاب ، المطبعة العربية ،غرداية ،1992.

4: مقالات باللغة العربية

1- البرج محمد ، " **الجزائر في كتابات محمد عبده** "، مجلة الأصالة، ع 52، 1987.

2 - بلقاسم محمد ، " **طلاب الوحدة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين**"، مجلة الرؤية، السنة الثانية ، ع2، د م ،1997.

3- بن أبي شنب سعد الدين ،" **النهضة العربية بالجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة** "، مجلة كلية الآداب، جامعة الجزائر، ع1، السنة الأولى ،1964 .

4- بن شوش محمد، " **الغزو الفكري للجزائر(1830-1870)** "، مجلة المصادر، ع18، 2006.

5- بوكوشة حمزة ،" **الشيخ الهادي السنوسي** "،مجلة الثقافة ،ع 24، الجزائر،1975/01/12،

6- بوكوشة حمزة ، " **التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن 19**"، المجلة التاريخية المغربية، ع 01، تونس، جانفي 1974.

7- الحياة (جمعية) القرارة ، " مهرجان الوفاء لتأبين الشيخ سعيد شريفي رحمه الله – الشيخ عدون ، رئيس مجلس عمي سعيد سابقا "، أيام 04، 05، 06 جمادى الأولى 1430 هـ، الموافق لـ: 29، 30 أفريل و01 ماي 2009 ، مقر معهد الحياة، القرارة .

8 -خرفي صالح ، " **الشعور الإصلاحي في الجزائر**"، مجلة الثقافة، ع 44، 1972.

9- خرفي صالح ،" **مدخل إلى دراسة الأدب الجزائري الحديث** "، مجلة الثقافة،ع 21، السنة الرابعة،جوان- جويلية 1974.

10- خرفي صالح ، "**عمر بن قدور الجزائري ، رائد الصحافة الوطنية الجزائرية**"، مجلة الحياة الثقافية ، ع32، تونس، 1984.

11- خليفي عبد القادر ، " **سياسة التنصير في الجزائر**"، مجلة المصادر، ع09، 2004،

12- دراس عمر ، " **الحركة الجمعوية في المغرب العربي** "، دفاتر المركز، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، رقم 5، 2002.

13- ذو الفقار، ع 14، جوان 1914.

14- رايس حسين ،" **بعض جذور الإشكالية الثقافية حاليا بالمغرب العربي** "، مجلة شؤون عربية ، ع30، د ت ، د م.

15- رايس معن ،" **معالم على طريق تحديث الفكرالعربي**"، سلسلة عالم المعرفة، ع 115،الكويت،1987.

16-رمضاني بوعلام ، " **أضواء على المسرح الجزائري**"، مجلة الثقافة،ع 55، جانفي- فيفري1980، الجزائر.

17-الزبيري محمد العربي ،" **عقيدة التوحيد الجذور والموضوع** "، الملتقى الدولي حول مفدي زكريا شاعر الوحدة، مؤسسة مفدي زكريا، 15-2007/03/16 ،الجزائر.

18-زيادة معن ،" **معالم على طريق تحديث الفكر العربي**" ، سلسلة عالم المعرفة ،ع 115، الكويت،1987.

19- سعد الله أبو القاسم ،" **الاتجاه العربي في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين** "، مجلة الثقافة، السنة السادسة،ع 31، الجزائر، صفر ربيع الأول1396هـ - فيفري مارس 1976.

20- سلامي مليكة ، " **الصحافة الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي** " ، مجلة التاريخ ، ع21، الجزائر، 1986.

21- ش فيصل ، " **حفل تكريمي بالبليدة للفنان دحمان بن عاشور**"، الرائد ، 10/24/ 2013، ع482 ، السنة الثانية.

22- شخوم السعدي ، " **التعليم التقليدي في الجزائر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين** "، الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال 1830-1962" ، وزارة المجاهدين، عنابة، جوان،2009.

23- فراد محمد ارزقي ،"**محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر**"، الشروق اليومي، ع7516 ،16سبتمبر 2007.

24- فراد محمد ارزقي ،" **باعزيز بن عمر نفحة إصلاحية من عرش إعزوزن** "، الشروق اليومي ،ع7462، 2007/07/24.

25- فراد محمد ارزقي ، " **محمود بوزوزو، مثقف عاش للجزائر** "، الشروق اليومي، ع 7516 ،2007/09/16.

26- فراد محمد ارزقي ، " **الجهود السياسية للمثقف سي محمد بن رحال** "، الشروق اليومي، ع 2192 ،01/08/ 2008.

27- قداش محفوظ ،" **الأمير خالد ونشاطه السياسي بين** 1919-**25**19"، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، ع4، جانفي 1968.

28- قنان جمال ، " **التعليم الأهلي في عهد الاحتلال 1830- 1944**"، أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال1830-1962، عنابة ،15جوان2009،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.

29-مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط الجزائر إلى نهاية العهد العثماني جامعة الجزائر2،" **عمر راسم، الفنان و الخطاط المزخرف و المصلح الثائر**"، الملتقى الدولي ، قصر الثقافة ، القبة الجزائر ، 15/14-فيفري2009.

30- مرتاض عبد المالك ، " **نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر**"، مجلة الثقافة، ع 33، يوليو 1967 .

31- مرحوم علي، "**جمعية العلماء ودورها الاجتماعي والعقائدي**"، مجلة الثقافة، الجزائر،ع 83،1984 .

32- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، " **أعمال الملتقيين الوطنيين الأول والثاني حول العقار في الجزائر**"، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

33- مريوش أحمد، "**جمعية الطلبة الزيتونيين ودورها في القضية الوطنية مابين 1933-1954** "، مجلة المبرز،ع 12، مؤسسة الأيام، الجزائر، جانفي – جوان 1999.

34- مريوش أحمد ،" **القضية الفلسطينية في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي**"، مجلة الدراسات التاريخية ،ع 9، الجزائر،1985 .

35- مريوش أحمد ،" **موقف الجزائريين من التعليم الفرنسي بالجزائر خلال فترة الاحتلال**"، أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال1830-1962، عنابة ،14-15جوان2009،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

36- مريوش أحمد ، " **نماذج من الجمعيات الجزائرية ودورها في تعميق الوعي التحرري ما بين 1900-1922**"، حولية المؤرخ ، إتحاد المؤرخين الجزائريين،ع3،4 ـ 2005 .

37- المستقبل (جريدة) ، " **لور جورج دكاش الظاهرة النادرة صوتا وتلحينا وغناء**" ، 2005/10/24،ع 2079، د م.

38- المشوار السياسي، 31ماي2016الموافق ل23شعبان1437هـ ، ع1708.

39 - المنار، مج 6، 22 أكتوبر 1903، مطبعة المنار، مصر.

40- موسى سلامة ، "**الثقافة و الحضارة**" ، مجلة الهلال ، القاهرة ، ديسمبر 1927 .

41- مياسي ابراهيم،" **إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية 1914/1900**"،مجلة المصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،ع06،الجزائر ،2002 .

42- ناصر محمد ، "**الشيخ عبد الجميد بن باديس وعلاقته بالحركة الإصلاحية بوادي ميزاب**"، مجلة الوعي،ع1، جويلية2010.

43- ناصر محمد، "**عمر بن قدور، رائد التضامن الإسلامي** "، الأصالة، ع58-59، الجزائر،1978.

44- النوري قيس ،" **الحضارة العربية** "، مجلة الحكمة ،ع 1، قسم الفلسفة والاجتماع، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، د م ، أكتوبر1976.

45-هلال عمار،" **النوادي الثقافية الجزائرية التي كانت تنشط قبيل الحرب العالمية الثانية** "، مجلة الدراسات التاريخية ، ع7،1993.

46- وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بتونس ، " **الجمعية الخلدونية 1896-1958، رائدة النهضة في المغرب العربي** " ،2005، تونس.

47- يحياوي مسعودة ،" **الجزائر من خلال المنظار الاستعماري**"، مجلة الدراسات التاريخية، ع7،1993.

5: موسوعات و قواميس

1 – ابن منظور، لسان العرب،ج6، دار المعارف، د م، د ت.

2- أبوعمران الشيخ ، سعيدوني ناصر الدين ، معجم مشاهير المغاربة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،1995.

3- إحددادن زهير ،أعلام الصحافة الجزائرية ،ج4، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، حسين داي الجزائر،2002.

4- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،1982.

5- بوعزيز يحي ، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، ج1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1995.

6-جماعة من العلماء، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 2000.

7-جمعية التراث، معجم أعلام الإباضية ،ج2 ،نشر جمعية التراث، الجزائر، 1999.

8- الجوهري إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مج 4، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين ، د م، 1990.

9- دبوز محمد علي، أعلام الإصلاح في الجزائر، 4 أجزاء، ط1 ، مطبعة البعث، قسنطينة، 1976.

10- رمضان يوسف محمد خير، تتمة الأعلام للزركلي ، مج 2، ط2 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،2002 .

11-الصديق محمد الصالح ، أعلام من المغرب العربي،ج1، م وف م، الجزائر،2000.

12- صليبا جميل، المعجم الفلسفي، ج1، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982.

13- غربال محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة،مج1،2، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، 1965.

14- كواتي مسعود ، سيدي موسى محمد الشريف ، أعلام مدينة الجزائر ومتيجة ،ط1، دار الحضارة، 2007.

15- الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية،ج3، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.

16 – مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ،1979.

17- نويهض عادل ، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر بيروت، لبنان،1980.

6: رسائل جامعية

- الماجستير

1- بلقاسم محمد ، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، رسالة ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر، نسخة غير منشورة ، معهد التاريخ، جامعة الجزائر،1993-1994.

2- بن داود أحمد ، دور المسرح الجزائري في المقاومة الثقافية 1926-1954 ، رسالة ماجستير ، 2008-2009 ، جامعة وهران.

3- بوشارب جمال ، حول موقف الإدارة الفرنسية من الصحافة الوطنية الجزائرية من خلال النصوص الرسمية 1881-1919، مذكرة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994-1995.

4- خليل كمال، المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر التأسيس والتطور(1850-1951) ، رسالة ماجستير في التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007-2008.

5- خمري الجمعي، حركة الشبان الجزائريين (1900-1930) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قسنطينة ،1993-1994.

6- شراك صالح ، نظام الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير في الإدارة والمالية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2002.

7- العكروت خميلي ،جامعة الجزائر بين الأهداف الاستعمارية وتكوين الطلبة المسلمين الجزائريين1909-1956، رسالة ماجستير، معهد التاريخ،"جامعة الجزائر، 2008-2009.

8- مياد رشيد ، نشاط جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الجزائر1927-1939، رسالة ماجستير ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر، 2007-2008.

9- ميدان كلثوم، مدينة الجزائر 1919-1939 ،رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2007-2008.

10- وابل عبد العزيز، القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار (1951-1954)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر 2،2011-2012.

11- واشق محمد الشريف ، أصول الحركة الإصلاحية في الجزائر 1914/1900، مذكرة السنة الأولى ماجستير تاريخ ،إشراف الأستاذ جمال قنان، معهد التاريخ، جامعة الجزائر ، 1982.

- الدكتوراه:

1- بن عدة عبد المجيد ، الخطاب النهضوي في الجزائر1925-1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2005.

2- بوكابوس أحمد ، الحركة الجمعوية الثقافية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2006-2007.

3- مريوش أحمد، جمعية الطلبة الزيتونيين ودورها في القضية الوطنية مابين 1933-1954 ، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2007.

4- علالي محمود ، دراسة لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2 ، 2008-2009.

ثانيا : المصادر باللغة الأجنبية

1 ـ الوثائق الأرشيفية

1-1: أرشيف آكس آن بروفانس ـ فرنسا Archives Aix –en –Provence – France

- Anom 91-3F-130, 81f 804, GGA-8cab-15, GGA- 8cab-32, GGA -8Cab-171, GGA-9Cab21, 2l-43, 2l-44, 2l-46, 4l-183, 4l-18, 4l-184, 4l-186, 4l-187, 4l-189, 4l-190, 9H-37, 9H-46 , 15H-20, 15H-67, 1k2, 1k63, 1k 678,
- Apom 87 cart 11, cart 87, 152-9-19.

1-2:الأرشيف الوطني الفرنسي . Archives Nationales de France

- Huntziger Charles Léon Clément , Cote LH/1327/5- Dossier 198000351, Cote 0350/47068.

1-3:أرشيف وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية- Archives Diplomatiques La Courneuve Paris

- Afrique-Levant Algérie 1944-1959, Secrétariat d'Etat des Affaires Algériennes ,260QO/41, : personnalités politiques-
- Questions Culturelles،(Fev1945-Nov1951) , Algérie , K 42-6, 44-1Q09-
- Questions Espagnols ،Dossier Général Nov1944-Aout1952, K Algérie , 44-5931, Q07.
- Afrique 1918-1940, série k, Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France , Congres , Personnalités, 55cpcom / 15 .
- Maroc 1953-1959, Hommes d'Etat et Politiques,257Q/5.

1-4: الأرشيف الوطني الجزائري Archives Nationales Algériennes

-Fond : GGA ,0485-IBA-BEA -026N°1900. GGA ,0384-IBA-ASP-097N°1150 .

1-5: أرشيف ولاية الجزائر- الجزائر Archives de la wilaya d'Alger

-1z/12-668, 31-1256, 94-112,94-120 , 97-260,98-285 , 99 -394 , 99-402, 100-464, 105-9650, 106-1009,111-1320, 112 -1394, 114 -1625, 0120, 0120 -2125 , 132-2540, 134-2598, 136-2667, 141-2890 , 147-3122, 161-

3697, 162-3709 , 162-3718, 165-3805, 167-3859, 169-3940, 177 -1884, 178-4345, 179-4411, 181-4501, 181-4480, 188-4757, 188-4785, 189-4794, 154-3409 , 44-1682, N A K 32 906.

2- وثائق و مناشير رسمية

- Bulletin Municipal Officiel de la ville d'Alger, séances du 12 /06/1899, 05/02/1929 .

-Circulaire N°231du 15 juin 1949 Relative à L'Application du Décret N°49 du04/01/1949, 1er, 2ème Chapitre .

- Documents Algériennes , Du 01/09/1945 au 01/01/1948, N°21,10/06/1948.

- Estoublon Robert et le Fébure Adolphe, Code de l'Algérie annoté (1830-1895).

-Journal officiel de la République française , 33ème année , n°177 , 02/07/1901

- 36ème année , n°258 , 22/09/1904 .

-Ministère de la guerre , " **Annuaire de l'Armée française** ", Berger-Levrault, 1903 .

-Fondation Nationale Des Sciences Politiques , Centre d'histoire de l'Europe du vingtième siècle ,

- Archives « **ROGER LEONARD** » , Inventaire établi par Véronique Odul, Science pos, juillet 2004.

3- مقالات مصدرية

3-1: جريدة "L'Africain "

-L'Africain ,21/03/1930.

3-2: مجلة "Afrique Française"

-Desparmet J, Mars 1933 , Juillet 1933

3-3: جريدة "Alger Républicain."

- Alger Républicain , 08/03/1938 -08/04/1939 , 01/08/1939,08/081939, 25/07/1946, 27/07/1946, 07/08/1946, 27/09/1946, 06/11/1946, 29/08/1947,

18/02/1948, 20/02/1948, 02/03/1948, 14/06/1949, 22/08/1949, 06-07/02/1949, , 27/05/1949, 30 -31/10/1949, 6 /04/1950, 4/08/1950, 20/09/1950, 02/03/1951, 12/03/1951, 20/03/1952, 28/04/1952, 9/05/1952, 20/11/1953, 24/11/1953, 7-8/03/1954, 18 /03/1954, 06/05/1954, 15/05/1954 , 06/06/1954.

" Bulletin de l'Union des societies musicales " :4-3

- 3ème Année , N° 01, 1929, N° 03,03/1929, N°04, Avril 1929, N°05,05/1929, , N°8 ,11/1929,N°09, 12/1929,
- 4ème Année , N°04,05/1930.

" B .S .G. A. A. N " :5 -3

- Darrouy Lucienne Jean, « **La Musique Musulmane en Afrique du Nord** » , In B .S .G. A. A. N., N°125, Alger, 1931.

" Conservatoire " :6-3

-Conservatoire, Revue Officiel de Music et de Théâtre, N°42 ,2O /12/1949.

" Dépêche Algérienne " :7-3

- Dépêche Algérienne , 07/05/1937, 03/10/1937, 12/09/1944, 11/12/1919

" Dépêche de Constantine " :8-3

-Dépêche de Constantine ,15/02/1941.

" Dépêche Quotidienne " :9-3

-Dépêche Quotidienne , 17/07/1954, 21/11/1951, 20/11-/1953 .

" Echo d'Alger " :10-3

-Echo d'Alger, 26/06/1931, 19/04/1937, 03/05/1937, 22/05/1937, 24/09/1937, 31/05/1944, 25/06/1944, 16/12/1944, , 11-12/04/ 1945, , 13/04/1945, 10/03/1948,27/09/1949, 15-16/04/1951, 20/11/1953, 04/06/1954,

" Echo de la Presse Musulmane " :11-3

-Echo de la Presse Musulmane, 07-15 /03/1938.

" Echo Musical du Nord " :12-3

-Echo Musical du Nord , 4ème Année , N°2, Février – Mars 1936.

" Forge " :13-3

- Cahier Littéraire Nord-Africaine, N° 2, Février-Mars 1947, Cercle Algérianiste de P O,841, Poésies et Théâtre

" Ici Alger " :14-3

- N°14, Juin1953.

"Journal d'Alger " :15-3

-Journal d'Alger ,16-17/02/1947, 16-17/10/1949, 04/11/1949, 28/03/1951, 17 /03/1954.

"La Défense " :16-3

-La Défense , 12/01/1938, 08/01/1939

"La Lutte Sociale" :17-3

-La Lutte Sociale , 09/07/1938.

"La Vois Indigène " :18-3

- La Vois Indigène, 11/02/1938.

"La Vois Populaire" :19-3

- La Vois Populaire, 24/05/ 1937.

" Le Populaire de Paris" :20-3

-Le Populaire de Paris, 14/08/ 1936.

" Oran Républicain" :21-3

- Oran Républicain,19/02/1938.

"Revue Algérienne " :22 -3

-Revue Algérienne, N°41, 25/04/1936 , N°43, 23/05/1936 .

"La Revue Africaine" :23-3

- **V**°1,1856, V° 3, 1858-1859, V° 6,1862, V°13, 1869, , V°15, 1870 ,V° 42, 1898, V° 68, 1927, V 70, N°06, V°71,1930,01/09/1934 , N°77, 1935,3è -4è trimestre ,1954, V°98, 1954 .

" Revue Chantiers " :24-3

- Revue Chantiers, N°3, mars 1933.

" Revue de Paris" :25-3

- Revue de Paris ,T3, Paris, 1831.

4: كتب مطبوعة

1-Alazrd Jean, Le Musée des Beaux-Arts d'Alger, Bulletin des Musées de France N°2, 9éme Année, septembre 1930.

2- Amson Daniel, Adolphe Crémieux. L'oublié de la gloire.Seuil , Paris, 1988.

3-Bachetarzi Mahieddine , Mémoires ,SNED, Alger, 1968.

4- Bachetarzi Mahieddine , Mémoires1947-1951, T2 , Enal , Alger,1984.

5-Bonnafont Jean-Pierre , Douze ans en Algérie, 1830-1842, Dentu Editeur, Paris, 1880.

6-Cambon Jules, Gouvernement Général de l'Algérie (1891-1897), Puf, Paris ,1918.

7-De Reynaud Pélissier, Les Annales Algériennes, T1، Philipe Libraire ، Alger,1836 .

8- De Testa Le Baron ،Recueil des Traites de la Porte Ottomane avec les puissances étrangères, T1, Paris, S D.

9- De Tocqueville Alexis, De La Démocratie en Amérique, 5ème Ed, Pagnerre, Paris ,1848.

10- Devoulx Albert, Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger (extrait de la revue africaine), typographie bastide, Alger, 1870.

11 -Goldzeigeur Annie Rey, Le Royaume Arabe , La Politique Algérienne de Napoléon III 1861- 1870, éd Sned , Alger, 1977.

12 - Isambert , Taillander et Decrucy , Recueil Général Des Anciennes Lois Françaises , Depuis L'an 420 Jusqu'à La Révolution de 1789,T XVI, mai1610-mai1643, Belin-Leprieur Libraire Editeur, Verdière Libraire , paris , septembre1829.

13- klein Henri, Feuillets d'El Djezair, Comité du Vieil Alger, T2, Ed du Tell, Blida ,2003.

14-Le Bourgois Stanislas, La Question du Gouvernement général de l'Algérie, Adolphe Jourdan, Alger, 1895.

15- Lehureux Léon, Au Sahara avec Le Père Charles de Foucauld, Ed St Paul, Paris ,1946.

16- Martial Douel, Un Siècle De Finances Coloniales ,Collection Le Centenaire d'Algérie 1830- 1930, Librairie Felix Algan, Paris , MC XXX.

17-Rinn L, Note sur L'Instruction Publique Musulmane en Algérie, Alger ,1882.

18-Shaw Thomas, Voyage dans la Régence d'Alger, Traduit J Mac Carty, Marlin Editeurs, Paris, 1830.

19-Taylor Edward B, Primitive Culture, New York, Brentano's, 1924.

20- Viollette Gabriel Maurice, L'Algérie Vivra t'elle ? Paris, 1931.

5- المـــــراجـع

1-Agéron Charles Robert, Genèse de l'Algérie Algérienne, Alger, archive d'imprimerie sur la presse, S L, 2010.

2-Agéron Charles Robert, Les Algériens Musulmans et la France (1871-1919), T2, puf, paris, 1968.

3-Audoubert Nadine, Dussane ou la Servante de Molière, Paris, France-Empire, 1977.

4-Barbes Léo Louis, Les Séjours de Saint Saëns en Algérie, La Musique Arabe ,56d, CDDFA, Perpignan P O, S D.

5- Bauer Paul, Deux siècles d'histoire au Père Lachaise, Mémoire et Documents, SL, 2006.

6- Bazin René, Charles de Foucauld, Libraire Plon, S L ,1925.

7-Bendamache Abdelkader, Florilège L'Œuvre Réunie d'El Boudali Safir ,2008.

8-Bontems Claude, Manuel Des Institutions Algériennes, de La Domination Turque à l'Indépendance, T1, La Domination Turque et Le Régime Militaire (1518-1870), Cujas,Paris, 1976.

9- Bourligueux J. Aubé, Lorca ou La sublime mélancolie (Morts et Vies de Federico García Lorca) Biographie, Éd Aden, 2008.

10- Bouzar- Kasbadji Nadya, L'Emergence Artistique Algérienne au xx siècle, OPU, Alger ,1988 .

11-Boyer Pierre, L'Evolution de L'Algérie Médiane, (Ancien Département d'Alger) de (1830 à 1956), Adrien Maison Neuve, Paris, 1960.

12-Brauman Annick, Art et société en Belgique 1848-1914, Exposition Palais des Beaux-Arts de Charleroi Belgium ,11/10-23 /11/1980, Service de la Diffusion des arts, S L ,1980.

13- Brichet Robert, L'Evolution de La Lois du 1er Juillet 1901 Sur le Contrat D'Association, Ancienne Imprimerie Victor Heintz , Alger,1943.

14-Caduc Eveline, Une Capitale Culturelle, in Planche Jean –Louis et Jordis Jean-Jacques, Ed, Alger 1830-1939: le modèle ambigu du triomphe coloniale, Paris, 1999.

15-Cazenave Elizabeth, la Villa Abd- El-Tif ,Un Demi Siècle de Vie Artistique en Algérie 1907-1962, Association Abd-EL-Tif, S L ,1998.

16- Cazenave Elizabeth, Albert Camus et Le Monde de L'art : 1913-1960, Atelier Fol' fer, S L، 2009.

17-Cazeneuve Jean , Lucien Lévy-Bruhl. Sa vie, son œuvre, « Collection Philosophes », Puf, Paris, 1963.

18 -CDDFA, La Musique Arabe, 56d, Perpignan P O, S D.

19- Chastenet Jacques, Gambetta, Paris, 1968.

20- Chastenet Jacques , Histoire de La Troisième République, TIII، La République Triomphante (1893-1906), paris, Hachette, 1955.

21- Chastenet Jacques, Histoire de la Troisième République, TIII, La République Triomphante (1893-1906), Hachette, Paris, 1955.

22- Cheurfi Achour, La Classe Politique Algérienne, Casbah Éditions, Alger, 2001.

23- Clunet E, Les Associations Au Point de Vue Historique et Juridique, T1, éd Marchal et Billard, S L ,1909.

24- Crevaux Paul-Dominique, Yves Chataigneau ، Fossoyeur Général de l'Algérie, Les Éditions Nationales, Alger, 1948 .

25- Collot Claude et Henry Robert Jean, Le Mouvement National Algérien, Opu, Alger, 1985 .

26- Darmon Pierre, Un Siècle de Passions Algériennes – Une Histoire de l'Algérie Coloniale (1830-1945), fayard, S L ,2009 .

27- Debbasch Charles et Bourdon Jacques, Les Association, Puf, Collection Que sais je ?, Paris ,1985.

28- Defrasne Jean , Histoire Des Association Françaises , L'Harmattan , Paris , 2004.

29- De Réau Elizabeth , Edouard Daladier ، Ed Fayard , Paris , 1993.

30- Derouiche Mohamed , Le Scoutisme Ecole du Patriotisme, Enal ، Opu, Alger, 1985.

31- Desaymard Joseph, Bourget, Barrès et l'Auvergne. Notes et souvenirs, L'Auvergne Littéraire, N°115, S L, 1946.

32 - Djeghloul Abdelkader, Eléments d'Histoire Culturelle Algérienne, Collection Patrimoine, Enal, Alger, 1984.

33 - Duguit L et Monnier H, Les Associations et Les Principales Lois Politiques de La France Depuis 1789,5ème Ed, Librairie général de droit et de jurisprudence, S L ,1932.

34- Durkheim Emile, Les Règles de La Méthode Sociologique، puf quadrige, paris, 1981.

35- Futé Le Petit, Art et Culture, Alger 2009-2010,1ère éd, Université Dominique Auziases Associes, Paris, S D,

36- Fanny colonna , Savants paysans ,Opu ,Alger,1987.

37- Gallois Jean , Franck , Paris , Éd du Seuil,1966.

38- Garrigues Jean , LA France de 1848 à 1870, Ed Armand Collin , SL, 2003 .

39- Gaspard François ," De Dreux A Alger ","Maurice Viollette (1870-1960) Un Notable Républicain", Collection Histoires et Perspectives Méditerranéennes, Edition L'Harmattan , Paris,1991.

40 - Giolitto Pierre, Volontaires Français Sous L'Uniforme Allemand, Tempus , S L, 2007.

41- Glay Marcelle , La Sculpture Antique du Musée Stéphane Gzel , imprimerie officiel du GGA ,1957, Cercle Algérianiste des PO, 723à771/1Arts

42 - Hamouni Ahmed, Hassen Remaoun et Autres, L'Algérie, Histoire, Société et Culture, Ed Casbah , Alger, 2000.

43- Harbi Mohamed et Stora Benjamin, La Guerre d'Algérie, Ed Hachette, paris, 2005.

44 - Haroun Ali, La 7è Wilaya. La Guerre du FLN en France (1954-1962), Le Seuil, Paris, 1986.

45- Hellal Amar, Le Mouvement Réformiste Algérien, Les Hommes et L'Histoire 1831-1957, OPU, Ben Aknoun Alger, 2002.

46- Hodeir Catherine, Jean - Michel Pierre, L'Exposition Coloniale 1931, Bruxelles, Complexe, 1991.

47- Icheboudene Larbi, Alger Histoire et Capitale de Destin National, éd Casbah, Alger, 1997.

48- Jeanson, Colette et Françis , L'Algérie Hors La Loi, Paris, Seuil,1955 .

49 -kaddache Mahfoud, La Vie Politique à Alger de 1919 à 1939, T1, S.N.E.D, Alger, 1970.

50 -Kaddache Mahfoud, Histoire du Nationalisme, T 1-2, S.N.E.D, Alger ,1981.

51-Kasbadji Nadya Bouzar, l'émergence artistique Algérienne au XXe siècle, Opu, Alger, 1988.

52- Kateb Kamel, Européens, " Indigènes " et Juifs en Algérie (1830-1962), Edition de l'Institut National des Etudes Démographiques, Paris, 2001.

53- Koula Kais Ahmed, Gilbert M , L'Emir Khaled, Première Zami, Identitie Algérienne et Colonialisme Française, Edition L'harmahan , Paris, 1987.

54- Lachref Mostapha, Des noms, Des lieux, mémoire d'une Algérie oubliée ,Ed Casbah, Alger, 1998.

55- Lafage Lucien, Le Benbadissme et les Oulamas d'Algérie, Centre Des Hautes Etudes sur l'Afrique et l'Asie Modernes, S L ,Décembre 1964 .

56- Lambert j, Le Manuel de Législation Algérienne, Imprimerie Guiauchain, Alger, 1952.

57- Lardillier Alain, Le Peuplement Français en Algérie de 1830-1900, Edition de l'atlanthrope, Versailles cedex, 1992.

58 -Lehureux Léon, Au Sahara avec Le Père Charles de Foucauld, Ed Saint Paul, Paris ,1946.

59- Lemeunier François, Comment Fonder et Administrer Une Association (Lois Du 1er Juillet1901), Masson, Paris, 1983.

60- Lespès René, Alger Etude Géographique et Histoire Urbaine, Paris, Alcan, 1938.

61 - Levi-Strauss C, Introduction to the Work of Marcel Mauss, Paris, 1950.

62- Marie André, L'Ermite du Grand Désert, Le Père de Foucauld, Librairie Missionnaire, Paris, SD.

63 - Mayeur Jean Marie Alain Corbin Arlette Schweltz , Les Immortels du Senat 1875-1918, Publication de la Sorbonne ,1995.

64- Melia Jean, l'Algérie et la Guerre (1914-1918), Plon, paris, 1918.

65- Merad Ali, Le Réformisme Musulman en Algérie1925-1940, Paris, 1967.

66- Nourisson Paul, Histoire de la Liberté d'Association en France depuis 1789, recueil Sirey, France, 1920.

67- Nettement Alfred, Histoire De La Conquête D'Alger , Jacques Le Coffre et Cie Librairie , Paris, 1867.

68- Oulebsir Nabila, Alazard, Jean Marie Albert, Dans Les Usages du patrimoine : Monuments, musées et politique coloniale en Algérie (1830-1930), Paris, Maison des sciences de l'homme, 2004.

69-Oulebsir Nabila, Les usages des patrimoines monuments, musées et politique coloniale en Algérie, éd maison des sciences de l'homme, Paris, 2004.

70 -Perville Guy, Les Etudiants Algériens de L'Université Française ,1880-1962, éd du CNRS, Paris, S D.

71 - Poulard Maurice, L'Enseignement pour les Indigènes en Algérie, Imprimerie Administrative Gojosso, Alger, 1910.

72- Razette -Robert, Les Partis Politiques Marocaines, Librairie Armand Colin, Paris ,1955.

73- Renault François, Le Cardinal Lavigerie Fayard, 1992, Paris,

74- René Bazin, Charles de Foucauld, Libraire Plon, S L ,1925.

75- Risler Camille, La Politique Culturelle De La France en Algérie Les Objectifs et les Limités (1830-1962) , L'Harmattan Paris,2004.

76- Roudinesco Elisabeth, Histoire de la psychanalyse en France, T1 (1885 - 1939), Seuil ،Paris،1986 .

77- Rouillard Philip, Les Fêtes Chrétiennes en Occident, Ed Cerf Histoire, Paris, Avril2003.

78- Smith, Charles D, Palestine and the Arabs-Israeli Conflict ,2nd Ed, Boston, MA: Bedford/St. Martin's, Tucker, Priscilla Roberts ,2008.

79- Stora Benjamin, Algérie, Histoire contemporaine 1830 -1988, Ed Casbah, Alger, 2004.

80- Stora Benjamin , Daoud Zakya, Ferhat Abbas Une Algérie, 1éd, Casbah Editions, Alger ,1995.

81- Tiguia Mohamed, L'Algérie en Guerre, Opu ,Ben Aknoun Alger ,2009.

82- Yelles Mourad, Culture et Métissages en Algérie, La Racine et La Trace, L'Harmattan, Paris, 2005.

83- Zani Abderrahmane, Les Associations Sportives d'Algérie 1867-1952, Ed Anep، Rouïba, Alger, 2011.

6- المـقـالات

1- Agéron Charles Robert, « **Jules Ferry et la Question Algérienne 1892** », In Revue d'Histoire Moderne et Contemporaine، Avril-Juin, 1963.

2- Agulhon Maurice,« **Vert une Histoire des Associations** », In Esprit, N°6, Juin 1978.

3- Bendimered Kamel, Bachtarzi racontait « **Le Vieil Alger Musical** », In Djazair , Revue de l'année de l'Algérie ,2003 .

4- Benkada Saddek , «**Revendications Des Libertés Publiques Dans Le Nationalisme Algérien: Le Cas De Liberté d'Association (1919 .1954)** », In Les Cahiers du CRASC , N°5, 2002.

5- Cercle Algérianiste des P O, «**La Musique Arabe**», 56d, Perpignan, (S-D).

6- Cercle Algérianiste des P O, « **Le Musée Marechal Franchet D'Espéry**», 723 à770 -1, Arts, Alger –Casbah, (S-D).

7- Cercle Algérianiste des P O , « **Peintres de la villa Abd EL Tif, Algérie 1907-1957** »,18-30Mars1985, mairie du 7éme , une réalisation du Cercle Algérianiste.

8- Combe J M, « **Le Théâtre Amateur à Alger de 1946-1954**», In Algérianiste , PO, N°76, Décembre 1996.

9- Djeghloul Abdelkader, « **La Formation des Intellectuels Algériens Modernes 1880-1930** », In Lettrés Intellectuels et Militants en Algérie 1880-1950, Opu , Alger, 1985.

10- Gaspard François, De Dreux A Alger, « **Maurice Violette (1870-1960) Un Notable Républicain** », In Collection Histoires et Perspectives ,SL,SD.

11- Glay Marcelle, « **La Sculpture Antique du Musée Stéphane Gsell** », imprimerie officiel du GGA, 1957,In Cercle Algérianiste des PO, 723à771/1, Arts .

12- Hachi Omar, « **Les Associations Déclarées**»,In Les Cahiers du CREAD , 3ème Trimestre, 2000.

13 -Jeanneney Jean-Noël, « **Waldeck-Rousseau, L'homme qui sauva la République** »,In L'Histoire, N° 262, février 2002.

14 -Julia Louis, « **Peintures et Peintres en Alge**r », Forge , Cahiers Littéraires Nord Africains , Cahier N°2 fev mars 1947,p62,Cercle **Algérianiste** de P O,841, Poésies et Théâtre.

15- Kassoul Aicha, « **Femme en Tête, Petite Histoire de la Littérature Algérienne d'expression française 1857-1950** »,In Insaniyat, N°9, S L, 1999.

16- Lakjaa Abdelkader, « **Vie Associative et Urbanisation en Algérie** »,In Les Cahiers du CREAD,N°53, Alger, 2000.

17- Meliani Hadj, « **Présences des Musiques Arabes en France** »,In Association des Revues Plurielles, migrances 32,4ème trimestre 2008.

18- Merad Ali, « **l'Enseignement Politique de Muhammad Abduh aux Algériens 1903**», In Orient, N° 28, 4éme trimestre, 1963.

19- Merad Ali , « **Regards sur L'Enseignement des Musulmans en Algerie1880-1960** » ,in Confluent ,Juin- Juillet1963.

20- Meynier Gilbert, « **Victor Spielmann (1866-1938) Un Européen d'Algérie révolté contre l'injustice coloniale**», In Revue Parcours, L'Algérie Les Hommes Et L'Histoire, N°12, Mai 1990.

21- Nardin Charles, « **Disparition et Mort du Général Laperrine** »,In Revue Algérianiste ,N°102, Narbonne, Juin 2003.

22- Racine Nicole, « **L'Action Européenne des Pen Clubs de 1945 aux années soixante** »,In Les Intellectuels et L'Europe de 1945 à nos jours ,

23- Archives Juives ،Revue d'Histoire Des Juifs de France, Numéro27/1,1er semestre ,1994.

24- Reberioux Madelaine, « **La Conquête De La Liberté d'Association. Histoire d'un Mot , Histoire d'un Peuple**» , In Economie et Humanisme , Centre National du Livre, Lyon , N° 355,Décembre 2000.

25 - Rouanet J « **La Musique Arabe dans le Maghreb** » , in Encyclopédie de Lavignac ,T V 1913-1922 , SL ,S D .

26- Rouanet J, Yavil « **Répertoire de Musique Arabe et Maure**», Collection de Mélodies 1904, SL ,S D .

27 -Roth Arlette , « **Emprunt et Spontanéité Dans Le Théâtre Algérien De Langue Dialectale** » , Actes du Premier Congres D'Etudes des Cultures Méditerranéennes D'Influence Arabo- Berbères ,SNED , Alger,1972 ,

28- Sallam Sadek , « **Le Cheikh Tayeb El Oqbi Au Cercle Du Progrès** » ,In Revue Islam de France, N°3, 2002.

29- Sellali Ali, « **L'aurore Du Théâtre Algérien 1926-1932**»,In Cahiers Du C D S H, Oran ,1982.

30- Vedelago F, « **Collectivité Territoriale, Etat et Associations Dans Le Développement Local**»,In Les Cahiers du CRASC ,N° 5,2002.

31-Vegesack Thomas Von, « **Sur L'Histoire du Pen Club**»,Pen Club International , Ed Gerd E Hofmann ,Munchen ,C.Bertelsmann, 1986.

32- Wieder Thomas , « **José Aboulker, Neurochirurgien, Grand Résistant** »,In Le Monde, 02/12/2009.

33- Worms CF- Jean Pierre « **L'Individu ،Défit et Chance pour les Associations** »In ،Projet ,N°264, Décembre 2000.

7: رسائل جامعية

1-Benhassine Karima, La Vie Associative Dans Le Département De Constantine (1901-1945), Thèse de Doctorant d'Etat en Histoire, Université Mentouri Constantine, Juillet 2006.

2- Bouveresse Jaques, Les Délégations Financières Algeriennes1898-1945, Thèse de doctorat, université de Nancy2 ,1979.

3 -Ferraton Cyrille, L'Idée d'Association (1830-1928) , thèse de doctorat, université Lumière- Lyon 2, 2002.

4- Pasquier L, Les Associations Agricoles en Algérie, Thèse de Doctorat, Université d'Alger, Imprimerie Baldachino,Laronde.Vigier, Alger, 1911.

8:موسوعات وقواميس

1- Barrot Olivier et Chirat Raymond, Noir et Blanc, 250 acteurs français du cinéma français 1930-1960, Flammarion, Paris, 2000.

2- Cantier Jacques,"Bordes Pierre, Louis ", Dans "**Nouveau Dictionnaire de Biographies Roussillonnaises 1789-2011** ،«**VN**°1, Pouvoirs et société, T1 (A-L), Publications de l'Olivier, Perpignan, 2011.

3- Cazenave Elizabeth, Les Artistes de L'Algérie :1830-1962 Dictionnaire des peintres, sculpteurs graveurs, Ed, Bernard Giovangeli, Association Abd –El-Tif, Octobre 2001.

4- Dictionnaire des parlementaires français (1889-1940), sous la direction de Jean Jolly, puf, 1960 .

5- Narcisse Faucon, Le Livre d'Or de l'Algérie, T1, Challamel et Cie Editeurs, Paris ,1889.

6- Vidal-Bué Marion, Alger et ses Peintres 1830-1960, Méditerranée, Paris, 2003.

9: مواقع الكترونية

1- Rachid Grim , " **La Société Civile en Algérie, un Mythe Aujourd'hui, une Réalité Demain** ", 2ème partie et fin 26/05/2007, sur le site: www.El watan.com, la date de consultation le 02/02/2010.

فهرس الأعلام والأماكن

أولا: فهرس الأعلام

(أ)

أبار جان:57.
إبراهام: 198.
الإبراهيمي محمد البشير: 78، 218، 366 ،373، 376، 377 ،378، 383، 390 ،406، 412، 413.
ابن التهامي أبوالقاسم:45، 68، 80، 82 ،207.
ابن الدراجي فرحات: 203 ،206.
ابن العابد عبد الرحمن:211.
ابن باديس عبد الحميد: 41، 78 ،128، 195، 197، 205، 216، 226، 234 ،238،319، 320،373، 374 ،375، 376، 378، 403، 439.
ابن جلول محمد الصالح:216..
ابن سيراج أحمد:435.
ابن شنب سعد الدين:210.
أبو القير جوزيف:315 ،317، 320 ،321.
أبو اليقظان حاج إبراهيم: 230 ،244.
أبي جون ديرون: 305.
أبيض جورج: 247 ، 248.
أتارد لوسيان:58.
أداد هنري:291.
أدرونو :59.
أدم بيار:310
أرسلان شكيب:235،367، 419 .
أرمانياك هنري:166، 167.
أرموند فيتيليو:60.
أزرور صالح:434.
ازميرلي محمد:203، 220.
اسبازا: 57 .
اسطانبولي محبوب بن الحاج:423، 424.
اسكندراني مصطفى:335.
اسكوبيدو جوزيف بيار:136 ،137، 138 .
اسكير قابريال :261.
اسماعيل عمر:206، 373.
أسونسي جوزيف:58.
أطار لوسيان: 288.
اطفيش محمد:78.
آغا عامر:369، 380.
اغناسية ادوارد:243.
أفرينسانغ بيار:327، 328.
الأفغاني جمال الدين :119.
اقليبتي روميو: 136 ، 137 ،144،283،309.
أقويتو جون:60.
الاكحل عزيز:250.
أكرون محمد:380.
آل خليفة محمد العيد: 202 ،204 ،205، 214 ،231 ،244، 318 ،319 ،320.
ألازار جون:55 ،66.
ألبانو ميشال:259.
ألت بري:60.
السلاوي عبد الرحمان:229.
السي روس: 52.
ألكسيس دو طوكفيل :29، 323، 324، 325، 326، 328.
ألو: 49.
امار هنري:259.
اموزياق ميشال:358.
إميل شابو :320.
أنسباش هنري: 51.

أوبري اميل: 145.
أوتيور:57 .
أودينة:329.
أورتيز جاك:60 .
أوروسكو جوزيف: 58.
أوروسكو ماتياس :58.
أورين فرانسوا:59.
أوزقان عمار:185، 186 ،213 ،238، 320.
آيت جواد محمد: 199.
آيت سعادة:345.
آيت قاسي مولود:369.
إيزاح بوزكريا :414.
ايزان رمضان: 422.
أيشار فرناند:304.
أيشار نيسار: 301.
إيفار: 65، 135.
ايفان داري:360.
أيمار فرانسوا: 58.

(ب)

بابتيست ساليا :59.
بابتيست ماري:257.
بابلو فيكتور :256.
باراس موريس:53.
باراناس سوفور: 159 ،161 ،162.
بارب ليو:56.
بارت علي:307.
بارتو بيار:323.
بارتيلي شارل :56.
بارطو بشير:320.
بارنون جورج:60.
بارنيس ليو:273.
باروت هنري:262 ،263 ،264.
باروتونيي جون ماري: 305.
باروش فورنيه جون : 287.
باستاريانو هنري:309.
باستور:331.
باسكولي جون ديزيري : 141.
باش تارزي إبراهيم: 220.
باش تارزي محي الدين: 178، 179، 180، 181، 182،183، 184، 186، 187، 188 ،189، 250،365، 368، 370، 388، 436.
باش جراح جلول:249،250،355.
باشارد:49.
باعزيز عمر:202، 227، 369، 379.
باعلي:329.
باكوني شابرون مارغريت: 141 .
بالدي دي بوفرو شارل : 142، 144، 149، 283 ،308 .
بالومبا انطوان :275.
باليسيي انطوان: 265.
بان جون: 256.
باندو لويس:310.
باي الباي محمد:365.
بايلاك جنيفياف:292، 293 ،294،357.
بدوي جلول:202.
برادعي عبد الرحمان:387.
براسكان دولا فانسان:59.
برانكي محمد: 200 ،207.
برلوند:322.
بروشارد جاين:262.

بروك فان بيس: 52 ،276.
بروكاتو أرموند:60.
برونشارد جاين :263.
بروني أدران:304.
بروهل ليفي لوسيان:18.
برياند لويس:264.
بريمون مارك :306.
بريني لويس: 62.
بستر روني: 135.
بطحوش رشيد:199 ،200 ،203 ،214، 318، 319.
بلابون أندري:286.
بلافريج أحمد: 210.
بلانكي فانسان :296.
بلانيل إيفون:285، 287.
بلاوي الهواري:370 ،433.
بلحاج محمدأرزقي:424.
بلحداد بوزيان:434.
بلعايش مارسال:436.
بلعيد عبد السلام:371.
بلقاسم حمود:364.
بلقايد عبد الغني:355.
بلكبير بولنوار:382.
بلوخ:106.
بلوزداد محمد: 109.
بلوك اندري:348.
بليلي محمد:224.
بن أبي شنب محمد العربي: 43، 64.
بن اري محمد مولود:386 ،387.
بن اسماعيل مصطفى: 199.
بن الحاج عبد القادر:238.
بن الدراجي فرحات:234،405، 409.
بن الشريف الطاهر علي: 224، 248.
بن الشريف مولاي:374.
بن المرابط محمد:366.
بن المهدي مولاي الحسن: 218.
بن الموهوب المولود:77، 196، 440.
بن بريهمات أحمد:45، 68، 80.
بن تباك رشيد: 199.
بن تركي محفوظ: 220.
بن جلول محمد الصالح: 45،236 ،237،322.
بن حبيلس الشريف:45 ،78، 195، 207،209، 212، 323 ، 327 ،328 ،342،440.
بن حسال محمد عبد الكريم: 149، 331.
بن حفاف محمد: 220.
بن حمانة عباس: 45.
بن حورة: 320، 321، 322.
بن خوجة مصطفى : 77، 120.
بن رحال امحمد:68 ،80، 84، 130،
بن زرقين: 197.
بن زكري محمد السعيد: 78.
بن زياد طارق:367.
بن سماية الهادي:209.
بن سماية عبد الحليم:68 ،77، 117.
بن سماية عبد القادر:120.
بن سوسان رين: 255.
بن سيمون : 256.
بن شنب سعد الدين :327، 328 ،337 ، 342،436.
بن صيام أحمد: 239.

بن صيام عبد الرحمان:199، 201.
بن صيام محمد: 220.
بن صيام محمود: 224.
بن عالم عبد الله: 199.
بن عبد الله حسينة:382.
بن علال مبارك علي:385.
بن علي الشريف :335.
بن علي بوخورط:322.
بن علي موهوب:371.
بن غبريط سي قدور:330،331،387.
بن قدور عمر:78، 125، 127، 202.
بن مرابط صالح:228.
بن مرابط محمد:202، 220 ،221 ،223، 224، 231.
بن مرابط يوسف:220.
بن معمر محمد صوالح :128، 207.
بن مهنأ صالح :78.
بن ميلاد أحمد:211.
بن نبي مالك: 20 ،21، 22، 111،391.
بن ونيش محمود:203، 220.
بن يحي ابراهيم: 246.
بن يوسف صالح: 217.
بناتي ماري:149.
بنت الحاج يامنة:437.
بنتانيلي حاج محمد: 229.
بنجامين بيار سارايون: 144.
بنيديكت :19.
بواسيار: 49.
بوانكاري: 82.
بوجابي عيى: 405.
بوجناح الفرقد سليمان بن الحاج يحي:245 ، 246.
بوجو(المارشيال): 41، 109.
البودالي سفير:343، 345، 355،393.
بودة أحمد:411.
بوراس محمد:318، 319.
بورتيللي بيار:425.
بورجوج دقاس:334.
بوتي ماكس:335.
بن حاسين:335.
بورجي:59.
بورحلة أحمد: 198.
بورداس بيار لويس: 49، 57، 140، 145، 151، 160،261،295،365.
بورقيبة الحبيب :366.
بوركايب عبد الرحمان: 198 ،199 ،201.
بوزوزو محمود:368.
بوزيد محمد:348، 349.
بوش جورج :58.
بوشارة مخلوف: 207، 438.
بوشناق عبد الرحمان: 199.
بوشوشي الطاهر:355.
بوشيني :166.
بوضربة أحمد: 45، 80.
بوضربة اسماعيل: 246.
بوضربة سعيد:350.
بوضربة عمر:82، 220،221، 232.
بوطالب عبد القادر (الباشاغا):436.
بوغريبي إميل: 135.
بوف أليس: 254.

بوفجي خضرة:413.
بوفجي شامة:413، 414.
بوفيول موريس141،277.
بوقبجي زوينة:413.
بوقندورة محمد: 120.
بوكارة أوزان فريدة: 287.
بوكوشة حمزة:244.
بولخراس حاج:386، 387.
بومالي محمد: 209.
بومدين أنيسة:414.
بومدين علي(الباشاغا): 395.
بوناطيرو عبد القادر:411.
بونال أوديت : 281.
بونت مارسال:350.
بونجون هنري: 153.
بوني ابي: 275.
بونيش ليلي: 180 ، 185، 186.
بويكني:340.
بياتريس دي سان: 53.
بياضة شارل :59.
بيبوكس: 58.
بيتان: 33.
بيرارد : 62.
بيربروجر لويس أدريان :62 ، 63، 64.
بيربلي :330.
بن حاجي زبيدة: 346.
بيرتون:143،306.
بيرك اوغستان:327.
بيريز فرنسوا: 265.
بيفلاكو إرنست:291.
بيكو ريبولاط روني:298.
بيكي:62.
بيلابون:330.
بيوض أحمد:333.
بيوض ابراهيم : 78،241، 366، 371.
بيلونجي:51.
بينيول جول : 258.

(ت)

التبسي محمد العربي:320، 365، 398.
ترشي بن محمد : 222.
تارديف:51.
تايلور إدوارد بيرنت:19.
تراني جوزيف:60.
تركي إدموند: 48.
تركي محمدعلي عباس: 203، 232، 234، 315،365، 370.
تريستورنال: 140.
تريمولي :319.
تشاكتش بوعلام:381.
تشيشتي ماريوس :58.
تمام محمد :149.
تورتليي بول : 52.
تورنويل: 142.
التوري محمد:424 ،425 ،426، 427 429، 430.
توريس أنطوان:58.
توفيق الحكيم : 433.
تولزا فرناند: 58.
توماس ميشال: 57.
تيرمان فلورين:113.

تيرمان لويس: 65 ،74.

(ث)

ثامر الحبيب:213 ،217.

الثعالبي عبد الرحمن:131،203.

الثعالبي عبد العزيز : 119.

(ج)

جابر بوبكر:385.

جامكين بيار:303.

جان روني:158.

جان لومير:113.

الجباري محمد العيد:218.

الجزائري علي: 199.

جعفري يحي:202، 244.

جنان بيار: 299.

جنان سليمان:416، 417.

جوراسيان جورج ترويوا: 32.

جوردان أ: 60، 63.

جوردان شارل :253.

جولان جورج: 148.

جونار شارل سلستان أوغيست: 70 ،76،101، 115، 117، 142.

جونسون جان: 58.

جيرار أرنست: 85.

جيري شارل: 253.

جيشيم روسي:258.

جوان بيار الفونس:325.

الجيلالي عبد الرحمان:202، 206، 436.

جيلبرت هنري لاروك: 289.

(ح)

الحاج ماماد المانصالي:203، 220.

الحافظي المولود:78، 374 ،393 ،395 ،396.

حجازي مصطفى: 222، 224.

حداد نجيب: 247.

حدو عبد القادر:328.

حمزة بوبكر:336 ،350، 351.

الحشايشي عنتر:250.

حشلاف أحمد:364.

حفاف حاج محمد:224.

الحفناوي أبو القاسم: 68، 117، 130.

حفيظي مصطفى:198، 199، 200، 203.

حمادو عمار بن الشيخ الحسين:387.

حمزاوي محمد:416.

حمو السعيد: 229.

(خ)

خوجة علي:331، 333.

خالد بن الهاشمي الأمير:80، 83، 84 ،130، 199، 201، 247.

خالدي سعيد بلخير: 246.

خباس علي:210 .

خربوش رابح: 370.

خزندار محمد الشاذلي: 227.

خطاب محمد : 371.

خليفي حاج محمد: 224.

خوجة علي:149.

خير الدين محمد:411.

خير الله الشاذلي:211.

(د)

داس عبد القادر:361.

درويسي:333.

دورتكاز:334.

دو قورص:343، 344.
دو مارك:349.
دو ماقنان:341.
دوران سيمون:350.
داربي قيناش:350.
دوسوليي فليكسي:323، 327.
دوشي:330.
دوفيلار ادوارد:328.
دي سيريني:340.
دارك جان: 271.
داريوس:52.
داغوستو سيلفان : 272.
دامرجي محمد علي:203، 205 .
دامرجي يوسف: 199،198، 201، 202،222.
دانيال كيبولارو: 266.
دحمان بن عاشور:429.
دزيري روسي : 264.
دشنشي محمد: 229.
دكيكار جون: 301.
دلاديه ادوارد:379.
دلفينكور كلود:262.
دو بوش أودات: 289.
دو مونتيجو ماريا أوجيني: 53.
دو نوفو فرنسوا ادوارد:63.
دوبيزون ماريوس:142.
دورنانو جاك كولون:136،147.
دوسلان ماك قوكين: 62.
دوفور ميشال:300.
دوقالون راؤول :49 ،255، 261.
دوكليرك :62.
دولابريكولري مونيك:52.
دولابلونشار :49.
دولامورسيير : 112.
دوم سيلفان: 292.
دومانك فرانسوا:60.
دومجنان اوجين غليوم:283.
دي بواسييه رولان: 63 .
دي بورمون:95، 96.
دي بيزون ماريوس: 152،153.
دي روفيغو: 105، 109.
دي شان فرديناند: 145.
دي فارياد: 52.
دي فرسنال دوران:136، 137، 140،276.
دي فرمان فيل:268.
دي قرامون:64.
دي لوركا روبير:291.
دوشي:330.
دي فوكو أوجين:335.
ديب انيسة:381.
ديدوش مراد: 109.
ديسانيو فونتران:436.
ديقر بلقاسم:401.
ديرون جوليان: 305.
ديسكوت لويس: 61.
ديفوكس: 57، 59.
ديكيسنوا رادي: 292.
ديمان: 49.

(ر)

راسم محمد: 145، 151، 288، 289،335.
راسم عمر: 435.

رزوق سعيد:354.
روبل ايمانويل:353.
روسال بيار:356.
روسال مارسيل:356.
روبيرت راندو:356.
رومان رولاند:320.
باثوات رشيد:199.
راجيف بلقاسم: 428.
الرازي محمد فراح:425.
راسين جون: 53.
راندفال لويس: 141.
راندون جاك لويس: 61، 63، 106.
رانم محمد: 149.
رايس عبد الحليم: 433.
رشيد جلول:422، 423.
رشيد رضا محمد : 119، 120،355.
روبلي ايمانويل: 268، 294.
روبي ايروني: 57.
روبير بيار: 297.
روبير جول:258.
روجي ليونارد:66 .
رودوسي محمود مراد: 203، 220.
روز لويس:57.
روس الفريد:306.
روسال بن جوزيف:60.
روسال مارسيل : 56.
روسو فالداك: 31 ،32 ،33.
روش مريام :137.
رولاند رايس: 416.
رزقان محمد: 224.
روميرو: 57.
روي جول:268.
رويشد مصطفى بدري:430، 431.
ري رادولف: 260.
ريباش:106.
ريبوفا : 49.
ريبول جوزيف: 58 .
ريشارد جان: 49.
رين لويس:64.
رينو ألان :283.
رشدي فاطمة: 185.

(ز)

الزاهري محمد السعيد: 129 ،217، 230، 244، 246.
زربيني المولود:77.
زرداب صالح: 434.
زروق محي الدين :84.
زكريا مفدي : 217، 231، 245، 366،427.
زلفاتي فليكس:255.
الزهار محمد الشريف:400، 413.
الزهراوي عبد الحميد : 125.
الزواش علي :212، 215.
الزواوي أبو يعلى: 221،228،373، 408، 409.
زواوي الحاج: 203 ،220.
الزواوي عز الدين: 408.
زيدان جورجي:249.
زيفاكو جيروم:302،346.
زيمار:52.
زينا روبرت: 264.

(س)

ساحلي حاج محمد بن العربي: 222.

السايح الحاج محمد: 223 ، 224.

سال ميلي جون: 222، 223، 322، 382 ،383.

سيفال سالمون: 243.

سان جورج برو:337، 338.

سانتي جوسيت:349.

سكروبال جوزي:355.

سيناتوس بيار:349، 350.

سوش ادوارد:360.

سابيو أنطوان:60.

سارتر جون بول :112.

ساطور قدور:217.

سافطة ملموني:372.

سافور:59.

سافويون مارسيل:254.

سانت أوجين: 106.

ساندوز باصي: 277.

ساندوز لويس: 140.

سايشيس جون:60.

ساين سان: 51.

ستيفان هنري: 60.

سرفات بيرنهارد :138، 149.

سري أحمد:437.

سطامبولي حاج محبوب: 386.

سفتة أحمد: 369.

سفسر شامة:414.

سفير البودالي :435، 436.

سفير عواد:364.

سفينجة عبد الرزاق:435، 436.

سفينجة محمد بن علي:437.

سكندراني لحبيب:435.

سكوتو جوزيف : 164.

سكوندي مارسولان :262.

سكير فريدة:414.

سليمان بن يوسف: 366.

سنوسي جلول:434.

سوجون فيبار:149.

سوزامي لويس: 135.

سولار رايموند: 60.

سياح حاج محمد: 222.

سيردان مارسيل :431.

سيركايتارس أليس:280.

سيشلتي ماريوس:258.

سيفاوي قابريال:259.

سيلفان ريون :271.

سيللو انطوان: 58.

سيطانجي:333.

سيموني روجر :59، 160، 164.

سيميان شارل: 52، 57، 261، 310، 312.

سيميون ليفي: 297.

سيناك جون:432.

سينتاز: 49.

سولار جون :349.

(ش)

الشابي أبو القاسم:428.

الشاذلي بن سالم:212.

شامسكي شارل :327 ،329.

شباح المكي :321.

شكيكن حمادو:332.
شابو إميل: 304.
شابو خليفة: 304.
شابوليبه إسحاق رينيه غي لو: 27.
شاتينيو ايف:65 ، 136،239،329، 330.
شارب عدو: 229.
شارفيس جون:310.
شارل الخامس:110.
شاستيل جون: 56.
شاطو مارك ألفريد: 54.
شالامان: 64.
شالتان رايمون:306، 307.
شالرز مونفور: 143.
شامبوان جون: 56.
الشرايبي عبد الهادي: 213 ،214.
شرشالي حاج: 426.
شرقي محي الدين:212.
شريد ميسوم: 380،432.
الشريف بن الحاج السعيد :212.
الشريف سعدان: 80 ،213.
شعيب فيفي:413.
شكرون كلود:296.
شكسبير:295.
شكيكن حمود:151 ،157، 365.
شهرة عبد القادر: 199، 201.
شوسبوي إلمور: 62.
شوفاليي ألكسندر: 56، 165،338 ، 356.
شوقي أحمد:246.
شيميولي قاسطون:291.

(ص)

صادوق سعيد:428.
صولال رودولوف:327 ،328.
صولانج مارس:359.
صامصلون فرديناند :298.
صاهيوكي لوسان : 295.
صفر الطاهر:211.
الصوري محند:406.

(ط)

طامزالي مصطفى:328 ،342 ،344 ،345.
طارالو انطوان: 291.
طارالو سوفور:56.
طاركلي امحمد:434.
طارلونق ماري:289،288.
طانطون بيار: 305 .
الطرابلسي حسين:374.
الطريس عبد الخالق: 213،218،215.
طوبيش زهرة: 154 ،155، 165، 169، 170، 171 ،172، 173،415.
طولقا شارل: 253.
طولقي محمد:380.
طوماس لويس :60.

(ع)

عابد عابد:338.
عامر سالم:338 ،339 ،341.
عبد اللطيف مصطفى:338.
العمودي محمد الأمين:319، 320، 322.
العاصمي محمد: 201، 221 ،373، 386.
عامد عمر بن محمد:147.
عبابسة محمد :373.
عبد الصمد محمد:381.

عبد القادر (الأمير): 43، 153،234.
عبده محمد : 119، 121.
عثماني عثمان:229.
العجام ندور: 207.
عزام عبد الرحمان:241.
عزيز عبد الرحمان:368، 429.
عطافي مريم:391.
العطفاوي سليمان: 213.
العقبي الطيب:40، 78 ،202 ،204 ،205 ،206 ،214 ،220 ،224 ،225 ،226، 228 ،229 ،230، 233 ،234 ،235 ،236 ،237، 238 ،239 ،240، 241، 242، 243، 315 ،316 ،318، 319 ،321، 322،365 ،373، 374،384، 385، 401، 402، 403، 404 ، 408.
عكاش أحمد:372.
عكوش رابح:416.
علاوة عباس:365.
علواش مصطفى:211، 212.
علي الشريف الطاهر: 38، 365.
عليوة مداني: 209.
العمودي محمد الامين: 244، 246 ،373 ،379، 380، 381، 409،441.
العنتري:43.
عيشون عمر:230.

(غ)

غارسيا لورسا فريديريكو:267، 270.
غرافة ابراهيم بن عيسى:245.
غرسة محمد:224 .
غريب إبراهيم: 210، 211.

(ف)

فابرق جوزيف:278.
فابري مارسيلو: 136 ،147 ، 148،270.
فاتني أحمد:206.
فاروجة انطوان:256.
الفاسي علال:217، 366.
فاقنر موريس:105.
فالز نوربار: 58.
فالزان جان:273.
فالنسي هنري:143.
فالي أوجين:318، 319.
فان شندروف جورج هنري: 231،319.
فخار العربي:80.
فرانزولي إتيان:60.
فرانسوا ميشال:278.
فرانشي ديسبيري لويس: 139.
فرانكو فرنسيسكو:269 ،271.
فرايلون بيار: 144.
فرحات عباس: 45، 210، 211، 212، 213، 214، 216، 241.
فرناي سوزان: 56.
فرنسوا ميشال:278.
فرنونداز جوزيف:278.
فروخي مصطفى:372.
فرومنتان أوجين:53.
فضلاء زينب:415.
فلاشوان قوستاف: 143.
فلورو:341.
فلويك كلار:286.
فليسي بوعلام: 222.
فوارون أليس: 55.
فوتييه انطوان لويس:330.

فوركيه ليون: 141.
فورييه موريس: 161.
فوشي لويس :292.
فوشي ماكس بول:268.
فولتير: 17.
فونتبريد: 136 ،137 ،143 ،146 ،147.
فونتيني كاترين: 54.
فيدال سيمون:295.
فيرلي اندري :321.
فيرموت هنري: 58.
فيري جول فرانسوا كاميل: 31،64 ،75.
فيريي هنري:337، 338.
فيكتور سليمان:319.
فيل نوف سيلفيان: 57.
فيلارام فرانسوا:328.
فيلي لويس:53 .
فيليبي :57.
فيناس بول:149،283.
فينيدرول مادلين:287.
فيوليت موريس:138 ،139 ،140 ،152،380.

(ق)

قاب حفصي:335.
قارو اندري:273.
قاريقا جون : 160،164.
القاسمي مصطفى:241.
قاسطون هنري كارد جول: 49،277.
قاسيمي مصطفى :388.
قاضيه: 135.
قافيو اندري:274.
قاليس بولين:273.
قالينيي:62.
قامبيتا ليون: 31.
قان بيار لويس :142.
قايت :61.
قداش محفوظ:369 ،390.
قدور أمين:411.
قرادال انطوان: 270.
قرانادوز سانشيز:288 ،289.
قراناطة لويس : 56.
قرانج إميل :284.
قرانجير:333.
قرطبي حمودة سفينجة: 322.
قرطبي يوسف:198 ،199 ،201.
قروس جورج:270.
قروفالو انطوان:291.
قريفي ألبير:74.
قزال ستيفان :326.
قسراوي عمر:210.
قسنطيني رشيد: 181 ،187.
قصباجي صفية:415.
القلي عباس:212.
قوتيي انطوني ماري هيلان: 142.
قوجون روني:253.
قوديو ميشال:259.
قورو محمد علي:22.
قوزاتيز ليك :59.
قوزلان ايلي: 237 ،243.
قونزاليز فرانسوا: 60.
قونزاليس أنطوان :260.
قونزاليس جوزيف:160 ،164.

قيتار بول: 60،333.
قيري العمري:224.
القيصر فرانك: 52.

(ك)

كابو:59.
كات:52 .
كاترو جورج:325.
كارتي ماك :62.
كازادامون أندري:58.
كازاس الفريد:307.
كازانوفا رايموند :58.
كازانوفا فرانسوا: 165.
كامو ألبير:315.
كامون ليون: 142.
كاميل موريل:291.
كباس علي:211.
الكتاني محمد الكامل: 213.
كرد خليفة:395.
كريميو:73 ،75 ،89.
كسبي جوزيف: 179 ،180 ،184 ،186 ،436 .
كسوس أحمد:211.
الكشاي محمد:424.
الكعاك عبد الرحمان: 212.
كلار فلوريك:302.
كلارمون أوريونتي:60.
كلثوم:185 ،187.
كلوروني جان :142.
كلوزيل:85 ،109.
كليمانص سوجي :347.
كليمنصو جورج :82.
كليوباترة:420.
الكمال محمد جمال الدين:223.
كواسي محمد بن الباي:222 ،223 ،224.
الكواكبي عبد الرحمان: 119.
كوتو جوزيف: 57،155 ، 156.
كوزوري: 140.
كوزولينو جانفي:266.
كولد دي فريمنفيل :317.
كولومب بيير :297.
كون أندري:285.
كونت فكتور :263.
كونسي هيلين : 136.
كوهان جونثان:274.
كويرات سيد علي:433.
كيباتيلار: 60.
كينغ كاميل: 354.

(ل)

لابرليي لورون :49.
لابيرين فرانسوا هنري:335،336ها.
لازار ليفي : 52.
لافارج:320، 329.
لافور مارسيل:56.
لافيجري: 107، 109.
لاكيير مالارمي: 161.
لامبيرت قابريال:262 .
لحلو سرور:207.
لكحل أحمد:386.
للوش جورج:260.
لوبي إميل:33.
لوجي ماري: 135.

لورانس مارسيل: 137.
لوفافر بول:288.
لوفافر جيورجات : 56.
لوفراني مارسيل : 237 ،243.
لوقان:308.
لوكاش برنارد:321.
لومبروزي ايات جون: 56،287.
لوميار أرنو:264.
لونيسي الوناس:416.
لويس الخامس عشر:433.
لويس فيليب: 28 ،71.
لويس نابليون الثالث: 71 ،72.
لويسان هانون:357.
ليونار روجي:342 ،344 ، 354.
ليروا:49.
ليهيرو ارنيست:337.
ليو الثالث عشر: 32.

(م)

ماتراب لوسيان:266.
ماجيلو كيكولا :59.
ماجيو أنطوان:254.
مارتي انطوان :360.
مارسولان قريقوري :160 ،162،161 ،163 ،165 ،169.
مارسولان ماري:257.
مارسي جورج: 65 ،66 ،324، 326، 328 ،436.
مرسيي غوستاف: 66،260،348.
ماركادال لوسيان:278.
ماري جون :263.
ماريا شارل: 57.
ماريب:273.
مازيلا جون:253.
ماسكري: 64.
ماسو اميل:244.
ماقنان آرثر :338.
ماقي ريشارد:144.
ماماد بركاني:199.
مامي إسماعيل: 184 ،216.
مانس هنري: 147.
المانصالي ماماد:232.
المجاوي عبد القادر:68 ،77 ،117 ،130.
محمد الخامس:109.
محمد العاصمي:337.
المدني أحمد توفيق: 201، 203 ،214 ،220 221، 224 ،226 ،228 ،229 ،231 ،239 ،243، 246، 366 ،371.
مرزوقي محمد زوليخة:336.
مرسلي الطيب:80.
مركايب جورج :326.
مزيدي علي:434.
مسرداش رضا:422.
مسلين شفيقة:392.
مسوسي محمود:222.
مصالي الحاج أحمد:85 ،217 ،219، 322،366 ،370 ، 405، 407، 416، 427، 428.
مصطفاوي شوقي:428.
مصطفاي الهادي:212.
مصطفاي عبد الرشيد:212.
مصطفى باشا عبدو:323، 324 ،326، 328، 342 ،343.

مصطفى كاتب:430 ،431.
معيزة علي: 211.
مفتي مليكة:391.
مكماهون:72.
المنجي سليم :213 ،217.
المنصالي محمد رضا:248،365.
منصوري عبد الله:209.
المهيري صالح:213.
موحامو حاج يوسف: 223 ، 224.
مودلير قوتيي ماري:292.
موراتور ادموند:253.
مورارد لويس:261.
موران اتيان: 258.
موريس:317 ،318 ،321.
موسات : 50.
موشي:59.
مونجيلا هيبوليت : 48، 49.
موندي مارسيل :283 ،284.
مونسرجون:286.
مونكاد شارل:266.
موني كلود: 52.
مونيي شارل :253.
الموهوب إبراهيم: 220.
الموهوب عمر:203.
ميارة جوزيف:60.
ميرانت:291.
ميشال جول فرديناند:377.
ميشو:25.
ميلهو:52.
الميلي مبارك: 46، 78، 131،374.
ميليليري:348.
ميموني عبد القادر:369، 390، 391.
ميموني هدروق:381.
ميناقليا قارسيا :275.
مينو جاكي :348.
مينوس ألبار:284.

(ن)

نابليون ميشال:60.
نادال رفائيل: 164.
ناسي الزهرة:391.
ناف صال أندري: 259.
النفير محمد الصالح:213.
نفيسة :109.
نكلي عبد الله:432.
نوار أنات:285.
نوفو ألفونس:58.
نوقيرا جون:272.
نويللي:49.
نيجلان مارسيل إدمون: 286،332.

(هـ)

الهادي مولاي:147.
هاردي جورج: 260.
هارنونداز لويس: 271.
الهاشمي هبد العزيز: 365.
هال روني: 140.
هالبيك روجي شارل لويس:143.
هانوتو:63.
هنري:315، 316، 318، 319، 320، 321، 322، 329.
هوجو فيكتور:417.

هوغيت تيمسي:357.
هوق: 49.
هيات ميقات : 293.
هيبوليت بيزي : 167.
هيلان ماروا: 52.

(و)

واضح محمد:431.
وانير ليو:320، 321.
الورتيلاني محمد الحسن فضلاء:414.
الورتيلاني محمد الفضيل:118،240،374
،381.
الوزاني عبد الكريم: 147.
الونيسي حمدان: 78.
وهبي أحمد:430.
وهبي يوسف باي:240،379.
وولفكلوسي:333.
وولك مان: 50.
وويل:64.
ويلسون طوماس: 84.

(ي)

يافيل ناتان إدموند: 178،438.

ثانيا: فهرس الأماكن[1]

(أ)

الأبيار:163، 165، 168، 172، 274،353 ،377.
الاتحاد السوفياتي:270.
اسبانيا:270.
الإسكندرية: 124، 200.
الأغواط:396.
أقبو:396.
الألزاس:89،269.
آلما(قورصو): 171، 172.
أنجرس:30.
الأندلس:365.
أورليان فيل(الشلف):110، 266،351،580.
أوروبا:195 ،217.
أوسال: 167 ،177.
أولاد فايت: 171، 177.
أومال : 77، 274.
إيزلي(شارع):89 ،91 ،141، 267.
إيطاليا:288.

(ب)

باب الوادي: 57، 89، 100، 102، 104، 153،
154، 186، 250، 266، 271.
باب عزون:89، 91، 104، 105.
الباردو:55.
باريس: 52، 53، 63، 75، 84، 107، 119، 209،
210، 211، 217، 269، 270، 295، 322،347 ،
364، 428.
باكستان:242.
بالرمو:288.
بجاية :301،436.
برج بوعريريج:432.
البرواقية:396.
بريطانيا:270.
بسكرة:441.

[1]- استثنيت البلدين "الجزائر، فرنسا" من التصنيف ، لكثرة ورودهما في متن الأطروحة وكذلك أسماء المساجد والزوايا باعتبارهما هيئات دينية.

بلجيكا:286.
بلفور :298.
بلفيل:30.
بلكور : 89، 156، 315، 316 ،321، 344، 377.
البليدة:52، 77، 136، 216، 302، 303، 436.
بن عكنون:168.
البندقية:262.
بوردو :5،261.
بوزريعة: 106، 112، 168، 271، 273، 299،348 ،432.
بوسعادة:225،364.
بوسماعيل:168.
بوفاريك: 171.
بولوغين:377.
بئر خادم:265، 377.
بئرمرادرايس:55،351.
بيرن:167.
بيروت:124.
بيكاردي: 57.

(ت)

تركيا:195.
تطوان: 218.
تلمسان: 118،197 ،217،436.
تليملي :135 ،162.
تولوز :97،31.
تونس: 63، 124، 147، 211، 212، 213، 215، 217، 218، 255، 274، 286،322 ، 335، 391.
تيبازة:283.
تيزي وزو : 77،290.

(ج)

جنيف: 167.

(ح)

الحامة: 106.
الحراش:95، 170 ،171، 257 ،377،383.
حسين داي: 258 ،271، 272.

(د)

الدانمارك:286.
الدويرة: 172.

(ر)

الرباط:147، 286.
روزيني:253.
روما:145.
رويسو : 60،135، 136، 171 ،172.

(ز)

زرالدة:171.
زكار : 167 ،168.
زواوة:59، 227.
زيوريخ: 167.

(س)

سانت أوجين:225، 276،369، 377.
سطاوالي :171.
سطيف:216، 274 ،373.
السودان:262.
سوريا:200.
السويد:286.
سويسرا: 167.
سيدي بلعباس:274.

(ش)

شاراس (شارع):109.
الشراقة:386 ،414.

شرشال:55، 171 ،174.

(ص)

صالومبي :265 ،266.

صور الغزلان :274.

(ع)

عنابة: 52 ،115،274.

(ف)

فرساي :153.

فاس:217، 218،437.

فلسطين:241، 242، 367.

فوكة:171.

فيشي: 33 ،34.

(ق)

قالمة:273.

القاهرة: 125، 240، 390.

القبة : 158، 256.

قرونوبل:30.

القسطنطينية:124.

قسنطينة: 52 ،63 ،87، 100، 115 ،118، 136 ،152، 186،255 ،261 ،271 ،273 ،307،365 ،367 ،373 ،436.

القصبة: 139.

القليعة:397.

قوادالوبي:274.

قييوفيل(عين البنيان): 59 ،113، 172.

(ك)

كارنو سادي(شارع):109، 165 ،166 ،171، 174.

كراتشي:242.

كلارمون فيرون:177.

(ل)

اللورين: 89،269.

لي سابل دولون: 266.

ليبيا:248.

ليتوانيا: 143.

ليون: 30 ،253، 254، 298، 316، 350 .

(م)

ماجينو:257.

مارسيليا: 104.

مارنقو:198 ،199.

مالطا: 253.

مالاكوف: 59.

مدريد:269.

المدية:77.

مراكش:147.

مستغانم:197، 274،395،364.

المشرق العربي:217.

مصر: 124،378،379.

مصطفى باشا(حي):90، 91.

معالمة: 168 ،171، 172،303 .

معسكر:395.

المغرب: 63، 124، 255،322 .

المغرب الأقصى:213، 215، 217، 218.

المغرب العربي: 212، 215، 216، 217،

مكة: 103.

مكناس:147.

مليانة:77.

موريس:47.

موزاية: 171.

مونبوليه:391.

مونج(شارع):261.

ميسونيي:280.

ميشلي:91، 165.

مينرفيل(الثنية):302،320، 346.

(ن)

نانت :274.

النرويج:286.

نورماندي: 60.

(هـ)

الهندوراس:136، 313.

(و)

الولايات المتحدة الأمريكية:270.

وهران:87، 115، 136، 167، 173، 177، 183،
236، 253، 270،346 ، 367، 436.

فهرس الموضوعات

- البسملة
- الشكر
- الإهداء
- قائمة المختصرات
- المقدمة

الفصل التمهيدي

الثقافة والجمعيات بين المفهوم والتطور التاريخي حتى 1901

1 : تطور مفهوم الثقافة عند الفرنسيين.....17
2: مفهوم الثقافة عند الجزائريين، مالك بن نبي (1905-1973) أنموذجا.....20
3: تعريف الجمعية والنادي.....24
3-1: تعريف الجمعية.....24
3-2: تعريف النـادي.....25
4: تطور قانون الجمعيات في فرنسا حتى 1901..... ..25
5: المبادئ العامة لقانون الجمعيات 01جويلية1901.....33
6: أصناف الجمعيات.....35
6-1: جمعيات غير مصرح بها.....35
6-2: جمعيات مصرح بها.....36
6-3: جمعيات ذات منفعة عامة.....37
7: الجمعيات الثقافية في مدينة الجزائر ما قبل 1901.....38
7 -1: الجمعيات الفرنسية 39
7-1-1: أهداف تأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية.....39
7-1-2: الجمعيات الفنية.....47
7-1-2-1: جمعية "الفنون الجميلة والعلوم والآداب بمدينة الجزائر1850.....47
7-1-3: الجمعيات الموسيقية.....57
7-1-3-1: موسيقية الاتحاد لباب الوادي1877..... 57
7-1-3-2: جمعية القيطارة" قييو فيل"عين بنيان 1891.....59

7-1-3-3: جوقية باب الوادي 1893.....60
7-2: الجمعيات المختلطة الفرنسية الجزائرية.....61
7-2-1: الجمعيات التاريخية.....61
7-2-1-1: الجمعية التاريخية الجزائرية 1856.....61
7-3: الجمعيات الجزائرية.....67
7-3-1: الجمعيات الثقافية.....68
7-3-1-1:الجمعية الرشيدية 1894 68

الفصل الأول

الأوضاع العامة بمدينة الجزائر 1900-1930

1 : الأوضاع السياسية.....71
1 -1: صدور القوانين والمراسيم.....71
1-2: بروز نخبة جزائرية..... 77
2 : الأوضاع الاجتماعية.....85
2-1: الخصائص الديمغرافية لمدينة الجزائر.....86
2-2: تأثيرات السياسة الإستعمارية على المجتمع الجزائري.....91
3: الأوضاع الدينية.....95
3 -1: المساجد.....،،.....95
3-1: الزوايا.....101
3-1: الأوقاف.....103
3-1: المقابر.....104
4: الأوضاع الثقافية.....108
4-1: تغيير أسماء الشوارع والساحات.....109
4-2: محاربة اللغة العربية.....110
4-3: إضعاف تعليم الجزائريين.....111

4-4: السياسة الثقافية للحاكم العام "جونار jonnart".....117
4-5: أثر زيارة محمد عبده إلى الجزائر 1903.. 119
4-6: ظهور الصحافة في الجزائر.....122
4-7: إحياء التراث الفكري.....130

الفصل الثاني

الجمعيات الفرنسية في مدينة الجزائر 1901-1930

1: الجمعيات السينمائية.....134
1-1: الديوان الجزائري للسينما التربوية1927.....134
2: الجمعيات الفنية 135
2-1: جمعية "المستقبل الفني لحي العناصر 1922.....135
2-2:الإتحاد الفني لشمال إفريقيا 1925.....136
3 : جمعيات المتاحف.....151
3-1: جمعية أصدقاء متحف مدينة الجزائر1926.....151
4: الجمعيات الموسيقية.....153
4-1 : الجمعية الطلابية لباب الوادي مدينة الجزائر 1902.....153
4-2:الجمعية الموسيقية الفنية "القبة" 1906.....،،.....157
4-3: ريشة العازف بمدينة الجزائر 1906.....158
4-4 : جمعية القيطارة الجزائرية 1908.....160
4-5 : الجمعية الموسيقية الفنية تناغم الأبيار1909.....163
4-6 : جمعية مصطفى الإفريقية 1909.....165
4-7: وئام الأبيار 1926.....168
4-8: إتحاد الجمعيات الموسيقية الجزائرية1927.....169
4-9:الجمعية الموسيقية الفنية للجزائر وسط 1929.....176
5- الجمعية "المطربية" المختلطة الفرنسية الجزائرية1911.....178

الفصل الثالث

الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية 1901-1930

1: العوامل المساعدة على ظهور النوادي والجمعيات الجزائرية.....193
2: الجمعيات التعليمية التربوية التثقيفية.....198
2-1: جمعية الشبيبة الإسلامية للتربية الإجتماعية1921.....198
2-2: جمعيات أخرى.....206
2-2-1: جمعية السلام1929.....206
2-2-2: جمعية الاندلسية1929.....207
3 : الجمعيات الثقافية.....207
3-1: الجمعية التّوفيقية1908.....207
3-2: ودادية التلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية في الجزائر1919.....208
3-3: نادي الترقي 1927.....219
3-4: جمعية الوفاق1928.....245
4: الجمعيات المسرحية.....247
4-1: جمعية "المهذبية "للآداب والتمثيل العربي1921.....248
4-2: جمعية "الزاهية".....249

الفصل الرابع

الجمعيات والنوادي الثقافية الفرنسية 1930-1954

1: الجمعيات الموسيقية..... 253
1-1: قدماء تلاميذ المعهد الموسيقي البلدي ومدرسة الموسيقى بمدينة الجزائر1930.....253
1-2: جمعية مابين الفيدراليات الموسيقية لإفريقيا الشمالية1933.....255
1-3: الجمعية الموسيقية1933.....255

1-4: جمعية يقظة القبة 1933.....256
1ـ 5: الفرقة الموسيقية السنفونية بالحراش" الأصدقاء المجتمعون" 1934.....257
1ـ 6: جمعية القيطارة لحسين داي1934.....258
1ـ 7: ودادية مدربي الموسيقى باب الوادي1934.....258
1-8: جمعية قاعة بيار بورداس 1934.....260
1-9: أصدقاء جمعية موسيقى الجاز في الجزائر1937.....262
1-10: الجمعية المستقلة 1937 263
1-11: جمعية الفرقة الموسيقية ببلدية بئر خادم1937.....265
1-12: الجمعية الموسيقية للأصدقاء المجتمعون لحي صالومبي1938.....265
1-13: الودادية الموسيقية والفنية لباب الوادي1940.....266
1-14: نادي قارسيا لوركا 1945.....267
1-15: ودادية الجمعيات الموسيقية لباب الوادي1946.....271
1-16: ودادية المدرسة البلدية للموسيقى حسين داي1947.....272
1-17: جمعية القلب الفرح للفنون1949.....273
1-18: جمعية مدرسة الغناء الطقوسي لصغار المغنيين.....275
1-19:جمعيات ونوادي أخرى.....276
2: الجمعيات الفنية.....276
2-1: الجمعية الحرة للفنانين الجزائريين 1932.....276
2-2: الجمعية الفنية 1933.....277
2-3: جمعية "لجنة الفنون المنزلية بشمال افريقيا 1935.....280
2-4: ودادية تلاميذ جمعية الفنون الجميلة بمدينة الجزائر1937.....280
2-5: جمعية "فناني الزخرفة بمدينة الجزائر1941.....281
2-6: جمعية "الصالون الجزائري للوحات الصغيرة 1942.....282
2-7: جمعية" دار الفنانين 1947.....283
2-8: الاتحاد النسوي الفني العالمي 1948.....285
2-9: جمعية" الفنانين الأحرار 1949.....288

2-10: جمعيات ونوادي أخرى.....290
3: الجمعيات المسرحية.....290
3-1: جمعية شمال إفريقيا لأصدقاء المسرح1938.....290
3-2 : جمعية الشبيبة الفنية لمدينة الجزائر1939.....291
3-3:جمعية شركة اليقظة1943.....292
3-4: شركة الفن الدرامي 1947.....292
3-5 : جمعية مسرح الشارع 1948.....294
3-6 : مسرح أربعة أصوات 1949.....296
3-7 : جمعيات أخرى.....297
4: الجمعيات السينمائية..... 297
4-1: إتحاد الفنانين السينمائيين بمدينة الجزائر1940.....297
4-2: جمعية الشباب " راديو سينما "1946.....298
4-3: الفديرالية الجزائرية لنوادي السينما1950.....299
4-4: جمعية الإتحاد الفرنسي لدواوين السينما التربوية اللائكية بالجزائر (فرع من الإتحاد الفرنسي)1951.....301
4-5:جمعية فرع الإتحاد الفرنسي للإخراج السينماتوغرافي في الجزائر1952.....304
4-6:الجمعية الكاثوليكية للسينما بعمالة الجزائر1954.....305
5: الجمعيات الأدبية.....306
5-1 : الدار الكولونيالية للشعر.....306
5-2: صالون الشعراء الجزائريين.....306
5-3: الأكاديمية الجزائرية للألعاب الزهرية المتوسطية ، الشمال إفريقية، المغاربية الموريطانية والتونسية وبمدينة الجزائر1935.....307
5-4: العمل الأدبي الجزائري 1941.....308
5-5: جمعية الألعاب الزهرية لإفريقيا الشمالية 1947 309
6: جمعيات المتاحف.....310
6-1: جمعية أصدقاء متحف البحرية بالجزائر1947.....310

الفصل الخامس
الجمعيات الفرنسية الجزائرية المختلطة

1- النوادي العامة.....315
1-1: نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 315
1-2: نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر1937.....343
2- الجمعيات الترفيهية.....346
2-1: جمعية الأصدقاء الأوفياء بولاية الجزائر1945.....346
2-2: جمعية المخيمات الصيفية و الكشافة النسوية 1948.....346
3: النوادي السينمائية.....348
1.3: نادي السينما لدار المعلمين ببوزريعة 1948.....348
3-2: نادي دراسة السينما السوفياتية 1952.....349
4: النوادي الأدبية.....350
4-1: نادي أصدقاء دار السلام1947.....350
4-2: النادي الأدبي العالمي "بان-Pen" 1951.....352
5: الجمعيات المسرحية 354
5-1: المسرح الشعبي الجزائري1946.....354
5-2: المركز الجهوي للفن الدرامي للجزائر و الصحراء1947.....355
5-3 : جمعية فـن وحريـة Art et Libert 1952 357
5-4: الفيدرالية الجزائرية لمسرح الهواة 1954 357
6- الجمعيات الموسيقية.....359
6-1: الجمعية الموسيقية و الفنية بروسيو1946.....359

الفصل السادس

الجمعيات والنوادي الثقافية الجزائرية 1930-1954

1-الجمعيات والنوادي الثقافية العامة.....364
1-1: جمعية أصدقاء الطالب المسلم الجزائري منذ 1930.....364
1-2: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين1931.....372
1-3: جمعية الشباب الموحدي الإسلامي الجزائري1936.....379
1-4: نادي الرشاد1938.....385
1-5: جمعية الـنهـضة 1946.....390
1-6: نادي الطالبات المسلمات بالجزائر1954..... 392
2: الجمعيات التعليمية التربوية التثقيفية 393
2-1: جمعية علماء السنة الجزائريين 1932.....،.....393
2-2: الجمعية الخيرية الإسلامية 1933.....400
2-3: نادي الاصلاح بلكور1934 .....،.....403
2-4: جمعية " النصيحة "1936.....405
2-5: نادي" الشبيبة الإسلامية" 1936 407
2-6: جمعية التقوى 1937.....411
2-7: جمعية "فتح القلوب"1937.....412
2-8: جمعية شريفات العمل 1938.....413
2-9: جمعية الفتاة العربية لتهذيب الهيئة الاجتماعية النسوية1948.....414
2-10: جمعية الإنتصار الجزائرية 1951.....416
2-11: جمعيات ونوادي أخرى.....417
3: الجمعيات المسرحية 418
3-1: جمعية الكوكب التمثيلي الجزائرية 1935.....418
3-2: فرقة رضا ياي1939.....422

3-3: الفرقة المسرحية البهجة 1947.....424
3-4: الجمعية المسرحية "الفن الجزائري"1949.....425
3-5: جمعية " المسرح الجزائري"1950..... 430
3-6: جمعيات أخرى.....433
4: الجمعيات الموسيقية.....434
4-1: جمعية المزهار الجزائري1937..... 434
4-2: جمعية الحياة "سانت أوجين1937.....435
4-3: جمعية أصدقاء الموسيقى العربية1954.....435
4-4: جمعيات أخرى.....436
5ـ موقف الإدارة الإستعمارية من الجمعيات والنوادي الجزائرية ، الموسيقية أنموذجا.....437
6ـ دور الجمعيات والنوادي الجزائرية.....439
خاتمة 443
ملاحق.....450
المصادر والمراجع.....506
فهرس الأعلام والأماكن.....541
فهرس الموضوعات.....561